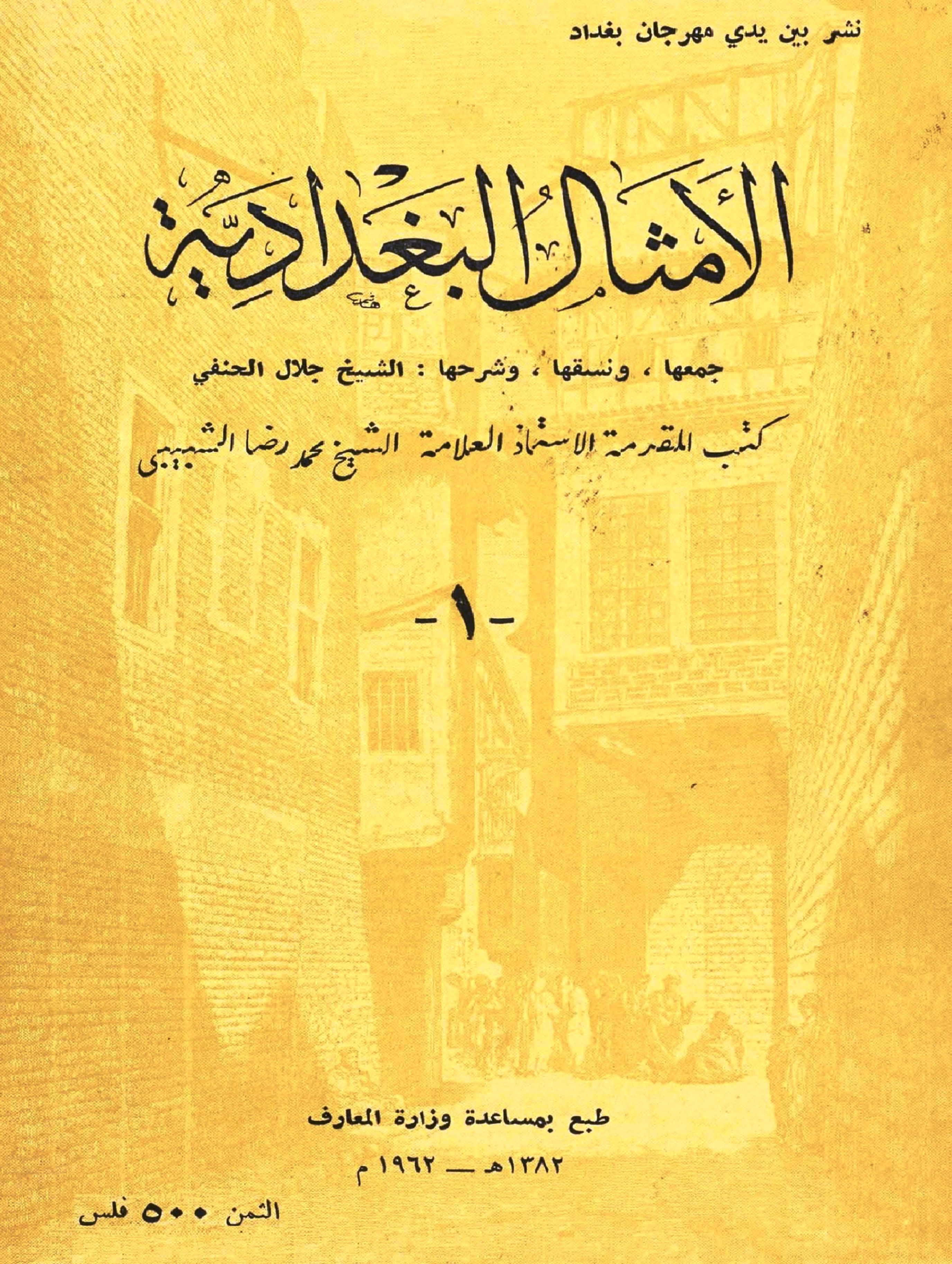


نشر بين يدي مهرجان بغداد

الأمثال البغدادية

جمعها ، ونسقها ، وشرحها : الشيخ جلال الحنفي

كتب المقدمة الاستاذ العلامة الشيخ محمد رضا الشبيبي

-١-

طبع بمساعدة وزارة المعارف

١٣٨٢هـ — ١٩٦٢م

الثمن ٥٠٠ فلس

صحح

يرجى تصحيح الألفاظ على الوجه الذي أثبتناه مصححاً ازاء أرقام الامثال التي وقع الخطأ في متونها أو شروحها .

٤٦٧ ـ اِلتَخْتَة مَتِتْحَمَّلْ بِسْمَارْ .

٨٧٨ ـ (ام چارك السلان ...)

٨٨١ ـ اِلرْكْعَة تِغْلُبْ اِلْحَايِجْ .

٩٠٨ ـ (زَمْبَرْ اِبْنِجْ يَا عجُوزْ) .

٩١١ـ زَوِّجْ بْنَيْتَكْ ، وَطَلِّعْ عَارَكْ مِن بَيْتَكْ .

١٤٠٠ ـ (يِسْلَمَّدْ الگدَيِّس) .

١٤٤١ـ قَيِّمْ الرْگَاعْ مِنْ دِيرَةْ عِفَجْ

١٤٧١ ـ (والكعكولة قذال الشعر ...) وقد وردت بلفظ (الكموكة) .

١٥٢٧ـ كُلْمَنْ ذْنبَه عَلَ جَنْبَه .

١١١٣ـ صَيْفْ وشِتَا عَلَ سَطِحْ وَاحِدْ(١)

---

(١) ضم الفاء يعوض عن استعمال واو العطف فلا تلفظ

وأضف

١١٤ ـ والمثل قديم معروف في أكثر من بلد عربي بلفظ (يدخل شعبان في رمضان) يضرب للتخلط .

١١٠٤ ـ لام يتگلّى مفخمة ، ولام يتفلّى مرققة .

١٢٠٨ ـ وقد يورد بلفظ الاستفهام الانكاري وبلهجة التعجب والاستغراب ، ويراد به من هذا الوجه ان الامور لاتتم إلاّ بوسائلها وأدواتها الملازمة لها ، كالعجين لابدّ له من خمرة ليختمر ..

١١٢٤ ـ ومنهم من يقول (ضَيَّع الچَوْخْ والبداوي) .

٩٤٠ ـ ويورد أيضا بلفظ (... يَيْبس ذْيَالَه) وهو يضرب لذي المهنة الضئيلة يعش منها عش الكفاف ، فاذا توقف عن مباشرتها ظهر عليه الاملاق والحاجة ..

الأمثال البغدادية

للشيخ جلال الحنفي

البغدادي

الجزء الأول

مطبعة أسعد - بغداد

١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م

ساعدت وزارة المعارف على نشره



زقاق في بغــداد

نقلا عن المدام ديلافوا سنة ١٨٨١م

كلمة في الأمثال وما اليها ....

بقلم الاستاذ العلامة الكبير الشيخ محمد رضا الشبيبي



الأمثال في كل قوم خلاصة تجاربهم ومحصول خبرتهم ، وهي أقوال تدل على اصابة المحز وتطبيق المفصل ، هذا من ناحية المعنى ، وأمّا من ناحية المبنى فانّ المثل الشرود يتميّز على غيره من الكلام بالايجاز ولطف الكناية وجمال البلاغة ..

والأمثال ضرب من أحسن ضروب التعبير عما تزخر به النفس من علم وخبرة وحقائق واقعة بعدة البعد كلّه عن الوهم والخيال ، ومن هنا تتميز الأمثال عن الأقاويل الشعرية ،

ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا

لا شك انّ المثل عنصر من عناصر الأدب ، وثروة لغوية كالشعر والخطابة وغيرهما من فنون الكلام ، ومن أجل ذلك عُني من عني منذ

صدر الاسلام بجمع الأمثال ، ومن رأي بعض المؤلفين انّ القوم عنوا بجمعها قبل العناية بتدوين اللغة ورواية الشعر أو جمعها . هذا و قلّما خلا عصر من العصور بعد ذلك ممن يعنى بجمع أمثاله ، حتى العصور الحديثة ..

جُمعت الأمثال السائرة بالفصحى قبل غيرها حينما كانت الفصحى هي اللهجة العامة الغالبة ، ثم شاع ما شاع من اللحن والانحراف عن العربية الأصلة في كلام المولدين ، وحينئذ عُرف في آداب اللغة العربية شعر يقال له شعر المولدين ، وأمثال يقال لها أمثال المولدين ، عني من عني بجمعها وضبطها ، ومن يتصفح كتاب مجمع الأمثال للميداني وهو من أقدم ما ألّف في هذا الموضوع يجد في كل باب من ابواب الكتاب ـ الى جانب الامثال الفصحة ـ فصلاً عنوانه (أمثال المولّدين) . ، بيد انّ ذلك الكلام المولّد كان مستساغاً حسناً ولم يكن بشعاً تمجّه الأذواق ، ..

ثمّ تبلبلت اللهجات وأصاب الفصحى ما أصابها من الركود وشاعت العامة في البيوت والأسواق ، وحل الوقف محل الاعراب ، فأصبح الاعراب أثراً بعد عين ، لأن الاعراب يستدعي البطء والروية ، والعامّة تريد الاستعجال ولا استعجال مع الاعراب ..

والى انكماش العرب وغلبة البداوة والنعرات القبيلة عليهم منجديد ، نقول الى ذلك في الغالب ، مردّ ما أصاب الفصحى من الركود وطغيان هذه اللهجات العامة الشنعة احياناً في مختلف البلدان العربية .. واذا لم يكن لأهل اللغة دولة" قوية تَحَيَّفَها الأقوياء ، واذا حافظت امة" على لغتها كان بيدها مفتاح من أعظم مفاتيح الاستقلال .

ولهذه اللهجات العامة شعرُها ولها امثالُها ، وقد خلتْ عصور على ظهور ذلك الشعر وتلك الأمثال العامة ، ومن أمثال العامة في بغداد التي جمعها القاضي ابو الحسن علي بن الفضل الطالقاني في صدر المئة الخامسة .. ونجد في كتاب المستطرف للأبشيهي نموذجاً حسناً من أمثال العامة أوردها على حروف الهجاء وكانت من الأمثال السائرة في اللهجة المصرية

منذ المئة الثامنة أو قبل ذلك ، وللهجة المصرية العامة نصيبها الوافر من الأمثال والكنايات •• وآخر من ألف في الأمثال والكنايات فيها الباحث المصري المعروف أحمد تيمور

وممن عني بردّ العامي في اللهجة المصرية الى الفصيح الدكتور احمد عيسى في كتابه (المحكم في اصول الكلمات العامة) ، فان اكثر الكلمات العامة التي يمجّها الذوق ويستكرها طبع المهذّبين ، من أفصح الألفاظ العربية في الأصل ، وليس من العسير ردّها الى تلك الأصول •

وهكذا قُيّض في هذه العصور الأخيرة لمعظم البلاد العربية أدباء عُنُوا بجمع امثالها العامة ، ومن ذلك امثال عرب العراق والشام ومصر والمغرب ولبنان والديار النجدية •• واكثر من ذلك انّ بعض ادباء الأقطار المذكورة عنوا بجمع امثال أكثر من مدينة واحدة من المدن المشهورة في بلادهم •• خذ مثلاً على ذلك العراق ، فقد عني بعض ادباء البصرة بجمع الأمثال التي تجري على ألسنة العامة في المدينه المذكورة ، وعني آخرون بجمع أمثال اهل الموصل ، فانّ الامثال تختلف باختلاف احوال البلدان فللريف أمثالها وللحواضر امثالها ، وهي منتزعةٌ من أوضاع الحياة هنا وهناك ••

الأمثال البغدادية •

ولعل بغداد من أوفر الحواضر العربية حظاً في هذا الضرب من الأمثال ، وكذلك في عددِ من عني بجمعها وحفظها ، ولا نظن بلداً آخر أُلِّفَتْ رسالةٌ في أمثاله التي تجري على ألسنة العامة في صدر المئة الخامسة مثل رسالة الامثال العامة في بغداد للطالقاني ، وقد نشرت هذه الرسالة عن نسخة كانت محفوظة في بعض مكتبات الآستانة •• وعني بنشرها المستشرق الفرنسي المعروف لويس ماسينيون ، وطبعت في القاهرة ••

واذا قارنّا بين أمثال بغداد العامة الواردة في رسالة الطالقاني ، أي أمثال صدر المئة الخامسة في بغداد وبين ما يدور على ألسنة العامة البغداديين أو العراقيين في هذا اليوم ، كما

نجده في هذا الكتاب الذي عني بجمعه الأستاذ الأديب الشاعر الشيخ جلال الحنفي .. نقول اذا قارنّا بين أمثال المئة الخامسة وأمثال المئة الرابعة بعد الألف ، ظهرت لنا فوارق لا يستهان بها بين العامتين من حيث اللغة ، واتضح لنا قرب العامة البغدادية القديمة الى الفصحى، وبُعْد الحديثة عنها، مع انها جميعا أمثال عامه عربية ، ومن ذلك يستفاد ان كثيراً من الكلمات العربية تغيرت أكثر من مرة الى ان مسخت مسخاً ، فهناك عامة خفيفة مستساغة كما ظهر بعد الفتوح الاسلامية في العراق ، وهناك عامة بشعة عرفت في العصور الوسطى ، وهناك عامة ممسوخة مسخاً عن الفصحى وهي العامة المعروفة في لهجاتنا العربية اليوم .

بين امثال وامثال .

ومن العرب قوم اعتزّوا بأمثالهم وظنّوا ان ألسنتهم انفردت بها حتى تساءلوا هل يوجد لهذه الأمثال أشباه في القرآن ... وقد سئل احدهم انك تخرج امثال العرب والعجم من كتاب الله تعالى فهل تجد فيه (خير الأمور أوساطها) فقال (لا فارض ولا بكر ، عوان بين ذلك) والآية (والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا) والآية (ولا تجعل يدك مغلولةً الى عنقك ولا تبسطها كل البسط) والآية (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها) .. وقيل له هل في كتاب الله (ليس الخبر كالعيان) قال أجده في الآية (قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي) قال فهل تجد في القرآن مثل (كما تدين تدان) قال اجده في الآية (من يعمل سوءاً يجز به) وقال فهل تجد مثل (لا تلد الحيّة الا حيّة) قال (ولا يلدوا الا فاجراً كفّارا) ..

وعدّوا بين ابلغ الأمثال من الآيات الكريمه (الآن حصحص الحقّ . قضي الأمر الذي فيه تستفتيان . أليس الصبح بقريب . ليس لها من دون الله كاشفة . وما على الرسول الا البلاغ . كل حزب بما لديهم فرحون . لا يكلّف الله نفساً الا وسعها . من عمل صالحاً

فلنفسه ، ومن أساء فعليها •)

وذكر الحافظ السلفي في معجم السفر ان شخصاً قال في مجلس القابسي وهو في القيروان (ما أقصر المتنبي في قوله

يراد من القلب نسيانكم وتأبى الطباع على الناقل

فقال القابسي ، يا مسكين ! أين انت من قوله تعالى لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيّم ولكن أكثر الناس لا يعلمون •(*)

وفي المأثور من الحديث النبوي امثال شريفه ولا عجب فان مصدرها أفصح من نطق الضاد ، فمن ذلك (انما الأعمال بالنيات •• لكل امرىء ما نوى •• من حسن إسلام المرء ، تركه ما لا يعنيه •• اليد العليا خير من اليد السفلى •• نية المرء خير من عمله •• يد الله مع الجماعة •• الجار قبل الدار ، والرفيق قبل الطريق •• من غشّنا فليس منّا •• سيد القوم خادمهم •• تخيّروا لنطفكم المجالس بالأمانات •• كل ميسر لما خلق له •• الوحدة خير من جليس السوء •• لاينتطح فيها عنزان •• مات حتف أنفه •• حمي الوطيس •• الولد للفراش وللعاهر الحجر كل الصيد في جوف الفرا •• الحرب خدعه •• إيّاك وخضراء الدمن •• يا خيل الله اركبي •• الشديد من غلب نفسه •• ليس الخبر كالمعاينة •• ترك الشر صدقه •• الناس كأسنان المشط •• اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع عدة المؤمن كأخذ باليد •• أعجل الاشياء عقوبة البغي •) وهذا نحو قوله دعوة المظلوم لاتحجب ان من الشعر لحكمة وإن من البيان لسحراً •• المستشار مؤتمن •• الندم توبة •• الدال على الخير كفاعله •• حبّك الشيء يعمي ويصم ابدأ بمن تعول •• الناس كابل مئة لاتجد فيها راحلة ••)

وللامام علي بن ابي طالب أقوال جرت مجرى الأمثال وردت في

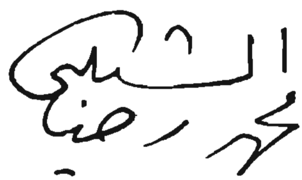
(*) انظر ترجمة أبي الحسن القابسي (في وفيات الاعيان ١/٢٣٩)•

مجموعة خطبه وشرحها لابن أبي الحديد من ذلك (كفى بالأجل حارساً . ردّوا الحجرَ من حيث جاء . العادات قاهرات . ما خاب من استخار . الصبر مفتاح الفرج ...) الى آخر ذلك .

ويؤثر عن فريق من الصحابة والراشدين ما يؤثر من الحكم والأمثال ترى مبثوثة في مظانها من كتب الادب والتاريخ .. ولقد أجاد الاستاذ المؤلف في جمع هذه الامثال وتبويبها وشرحها ، والاشارة الى موارد استعمالها أحياناً ، وإيراد قصة المثل ان كانت .. فهو بحث أدبي طريف . ونحن نحث المعنيين بالمباحث الادبيه على النظر في هذه المجموعة اللطيفة ، ويحسن ان لا تخلو منها خزانة من خزائن كتب هذا العصر

ونرجو في الختام ان يحالف التوفيق مؤلف الكتاب والله ولي التوفيق.

بغداد في ١ رمضان ١٣٨١هـ
(٦-٢-١٩٦٢م)



كلمـــة المؤلف



عنيت منذ سنة ١٩٣٥ بجمع الأمثـــال العامّة البغدادية ، وقد تحصّلت لي منها مجموعـــه غير قليلة .. وحين كنت في القاهرة سنة ١٩٣٩ تركت النسخة المخطوطة لدى الاستاذ عبدالستار فوزي ، وقد حالت المشاغل عن استرجاعها منه يومئذ ، حتى اذا عدت الى بغداد وسافر هو الى لنـــدن حملها معه فأطْلَع عليها البروفســـور (گـبْ) فاصطفاها هذا لنفسه ولم تردّ الي حتى يومي هـذا ..

وقد دفعني اليأس من استعادة تلك النسخة الى معاودة البحث عـن الأمثال وجمعها مرة أخرى .. وكنت قد أودعت فريقاً منها في تضاعيف كتابي (معجم العامة البغداديه) فرجعت اليه أنتزع من بين دفّتيه ما كنت أوردته منها على وجه الاستشهاد والاستدلال ، ثم أضفت اليها ما أحفظـــه منها ، ولبثت غير يسير من الزمن أستقصي حروفها وأرود مظانّها وأتسمع الى المتمثّلين بها ..

وكذلك عدت الى بعض المصادر المعروفة في هذا الحقل ، وكان من بينها مجموعة للبحاثة السيد محمود شكري الآلوسي (المتوفى سنة ١٩٢٤) وعنوانها (أمثال العوام في مدينة دار السلام) وهي تحتوي على لمّة من الأمثال البغدادية غير مشكولة الحروف ولا مشروحة الألفاظ ، كما أنها ظاهرة الخلط بين الكنايات والأمثال والشعر والحكم القديمة٠٠وهي اليوم من مقتنيات مكتبة المتحف العراقي (قسم المخطوطات في المستنصرية٠رقم١٧٩٨) ٠ ومما يحكم به على مجموعة الآلوسي بكونها وثيقة ضئيلة الأهمية أن جامعها نفسه نص في مقدمته على ضرب من التصرّف تصرّفه في تدوين أمثاله ، قال (وربما غيرت الدائر على الألسنة الى ما يقاربه في التعبير تحاشياً عن بعض الألفاظ العجميّة ، وتجنّباً من وصمة بعض الحروف التي تأباها مخارج الحروف العربية) ٠٠

وكان من بين تلك المصادر مجموعة الأب أنستاس ماري الكرْمِلِي (المتوفى سنة ١٩٤٧) وقد أثبت في مقدمتها أنه بدأ بجمع امثاله منذ سنة ١٨٩٥ ولم يدفعها للتبييض الا سنة ١٩٣٢ ٠٠ وفي هذه المجموعة خليط من أمثال المسلمين والنصارى في بغداد والموصل ، وهي غير مشكولة ولامشروحة،وقد ترك جامعها ازاءفريق يسير منها مايشيرالى كونها موصلية أو بغدادية غير انه لم ينهج في الأمثال كلها هذا النهج ولا استقام عليه ، مما يجعل المجموعة ذات دثار من الغموض بالنسبة لمن تقع في يده ، ممن لا إلمام له بأمر هذه الأمثال ٠٠ ولا سيما اذا بعُد عليها الزمن ٠٠ فضلاً عما سيقع فيه الباحث من الحيرة إزاء دواعي ايرادها ومناسبات ضربها والتمثّل بها وطريقة لفظها على صورتها الصحيحة ٠٠

وقد أثبت الأب الكرملي هذا المعنى في ذات مجموعته حين قال (ولهذا يحتاج الى أن يفسر كلُّ مثل باللغة الفصحى ، ويُضبط اللفظُ ضبطاً صحيحاً ، يصور ما ينطق به العوام) ولكن الاب رحمه الله لم يتهيأ له أن يفعل ذلك ٠٠ ومجموعة الأب الكرملي هي أيضا من مخطوطات المستنصرية (رقم ٩١٠) ٠

وكان الحاج عبداللطيف ثنيّان (المتوفى سنة ١٩٤٤) قد دوّن كثيراً

من الأمثال البغداديه وكان ـ كذلك ـ شرح يسيراً منها في مجلة لغهالعرب (للأب الكرملي) ، وفي محلة الصبح (لنهاد الزهاوي) .. وقد أطلعني الاستاذ گورگس عوّاد على مجموعة (ثنيّان) في الأمثال وهي بعنوان (أمثال العوام في دار السلام) وكانمؤلفها قد أتم جمعها بخطهسنة١٣٤٦هـ (١٩٢٧م) وقال في مقدمتها

(وبعد فقد عن لي ان أجمع الامثال السائرة على ألسنة أهالي بغداد لتكون ذكرى للأخلاف وليعرفوا ما كانت عليه الأسلاف ، اذ منها تعرف أخلاق الأمم وأطوارها ومنها تؤخذ حالتها الاجتماعيه وأخبارها ، وقد استعنت بما جمعه بعض الأفاضل[١] وزدت عليه ما يزيد عن ضعفه مما سمعته ووعيته . ورتبتها على حروف المعجم [٢] محرّراً إياها كما يلفظها العامة ـ إلاّ ما كان مثلاً عربياً يستعملونه حسبما ورد ـ لانها متى حوّرت للغة الفصحى ذهبت طلاوتها وربما ضاعت معانيها وكانت غير ما هي عليه..

ثم قال (وعقبت ذلك بكلمات تجري على الألسن بحروفها فهي كالأمثال وان لم تكن امثالاً سائرة ... وألحقت بها أمثالاً تستعملها العوام ، بذيئة الألفاظ ، ولم أشأ تركها بتاتاً ، كما لا أستحسن إدماجها مع الأمثال النزيهة الألفاظ لفصلها عنها من أحب ويتركها معها من أراده . ومن الله استمد التوفيق واسأله تيسير شرحها وسرد ما وضعت لأجله انه الفعال لما يريد .

وظاهر ان هذه المجموعه غير مشروحة كما أنها غير مشكولة وقد حشر فيها جامعها عديداً من الجمل والعبارات (مما يقال في الأدعية والألغاز وأناشيد الصبايا والصبيان وما تلهج به المراضع من مناغاة الصغارعلى أثدائهن وما يجري على ألسنة اللاعبين من ألفاظ تلازم ألعاباً معينةومايتنابز به الناس من ألفاظ المسابّة بينهم) كذلك جاءت فيها عشرات الكنايات التي

---

(١) لعله يعني به الحاج محمدسعيد آل مصطفى الخليل

(٢) لم يكن ما قاله من ترتيب (أمثاله) على حروف المعجم قائماً على أساس فهرستي صحيح وانما جاءت مجموعته مضطربة من هذه الناحية دأب مجموعة الآلوسي والكرملي

تختلف عن الأمثال اختلافاً بيّناً (٣) .

ولا أخفي أني انتفعت من مراودة هذه المجاميع فتنبهت من مراجعتها الى ما فات علي جمعه وتدوينه من قبل ونقلت منها غير قليل مما لم أسمعه من الأفواه ..

وكان ممن عني بموضوع الأمثال البغداديه يوسف غنيمة (المتوفى سنة ١٩٥٠) فان له فيها فصلاً نشرته (مجلة المشرق البيروتية ٩-٢٩٧) .. وسمعت من المؤرخ البحاثة عباس العزاوي ان له مجموعة غير منسّقة من الأمثال العامة بما فيها أمثال العشائر وأهل الأرياف ، جمعها خلال دهر طويل ، ولم أطلع على صحفها ..

وللمحامي عبود الشالجي مجموعه من الأمثال البغداديه ذات الألفاظ البذيئة وقد شرح فريقاً غير قليل منها .. وكان ممن عني بأمر الأمثال أيضا رزّوق عيسى (المتوفى سنة ١٩٣٩) اذ نشرت له مجلة لغة العرب في بعض أعدادها يسيراً من الأمثال كان قد شرحها شرحا موجزاً .وممن يذكر في هذه المناسبة الحاج محمد سعيد آل مصطفى الخليل (المتوفى سنة ١٩٢٧) فقد اشتهر بتتبع أمثال العامة وتخريج ألفاظهم ، وكان يعنى بمقابلتها على النصوص القرآنية ، ولم أطلع على مجموعة له في هذا الموضوع ..

وفي بدء سنة (١٩٦١) رأيت أن أشرح تلك الأمثال فأشير الى مواردها ومضاربها وتفسير بعض ألفاظها .. وقد قطعت الليالي الشاتية الطوال ساهراً على هذا الجهد الشاق ..

وكان علي بناءاً على ضرورات معيّنة أن أحذف من (الأمثال البغداديه) ماكان فيه شيء من بذيء اللفظ أو ما يسمى بالأدب المكشوف..

---

(٣) كتب الاستاذ البحاثة عباس العزاوي المحامي في (البلاد العدد ٢٢٤١-١٩٤٤م) في تعداد مؤلفات ثنيان ان من بينها (الامثال العامية) قال ومن المهم الاشارة الى انه كتب في الأمثال العامية وشرحها وقدم بعض نماذجها في لغة العرب وسمى ما كتب أمثال العوام في دار السلام

غير أني أودعت الأمثال المنتزعه في كراس خاص بها وربما نشر ـ يوما ما ـ كمستدرك أو ملحق بهذا السفر •• فان هذه الأمور لايحسن إهمالها والاغضاء عن تثبيتها وايداعها ذمّة التاريخ ، لما تمثّله من طبيعة الحياه الاجتماعة خلال دهر تعاقبت فه على أرض الوطن اجيال عديدة •• ولا أرى في طمس هذه المعلومات عن التاريخ اثارةً من فضلة أو مزية ••

ولما كنت على أهبة طبع (معجم العامّة البغدادية) الذي عنت بوضعه من وقتٍ بعد ـ وقد أقَرَّت وزارة المعارف نشره بمساعدتها ـ لم أجد من الأمرِ اللازب أن أشرح جميع الالفاظ الواردة في (الأمثال) وانما تركت لمن يغمض عله مها حرفٌ مراجعةَ ذلك في المعجم ، الا ماتعجلت شرحهُ منها وهو نزر يسير ••

ان الأمثال العامة ـ هذه ـ تصلح أن تدرس دراسة اجتماعة ، لما احتوته من التقالد الشعبية والقيم المحلة ، فضلاً عما جاء في تضاعفها من الاشارة الى مختلف الصناعات والمهن والأحوال المعاشة •• وإنّا لنجد فيها ـ كذلك ـ ما ينم عن نزعات القوم في أمنهم وخوفهم ، وفي وجدّهم وعُدْمهم ، مما يعتبر أصحّ مورد وأغزره للبحوث النفسة •• وقد ورد في مثل غربي أنه لاشيء ينبيء عن روح الشعب أكثر من أمثاله •• وورد ـ فه ، أيضاً ـ أن المثل قطعة أدب شعبي ينطوي على انتقاد لاذع للحاة ••

أما الكنايات فانها تتردد بين الأمثال ومجازات الكلم •• وقد جمعت من الكنايات البغدادية جمهرة كبيرة أنجزتُ شرحها وتنسقها ، ولعلي سأبادر الى اخراجها ونشرها في أعقاب هذه (الأمثال) بعون الله وتسيره•• وكان من بين هذهالكنايات ما يرد احانا مورد الامثالفأثبتُ هذا الضربمنه في المعجم • ومما أودّ أن أشير اله ـ هنا ـ أن غير قليل من الأمثال البغدادية معروف ومسموع في الموصل والبصرة وفي مدن عراقة أخرى•• بل ان منها ما هو معروف وملفوظ في مصر والسودان والشام ونجد وتونس ولبنان •• وعلى ذكر الأمثال العامة خارج بغداد أشير الى مؤلَّف عبدالخالق الدباغ في الأمثال الموصلة الذى نشره سنة ١٩٥٦ • وممن عني بأمر الأمثال الموصلة وجمعها ، الاستاذ الجليل محمد رؤوف الغُلامي

ولاتزال مجموعته مخطوطة وعنوانها (المردَّد من الامثال العامة الموصلية) وهي مجموعة ضخمة أجاد شرحها على وجه الايجاز وقد أتم تسضـــها سنة ١٩٥٧م وربما قارب الثلاثه آلاف مثل ومما قاله الغلامي في مقــدمه مجموعته (وقد رأيت ان لكل حي من أحياء المدينه ـ الموصل ـ أمثــالا خاصة بهم لايعرفها غيرهم من سكان الاحياء الاخرى فأردت أن أجمـــع الأمثال العامة الموصلية على اختلاف الاحياء والاجيال سواء منها المخطوطه او الملفوظة الدارجة والتي على وشك الذهاب) •

وللقس الفونس جمل شوريز مجموعة في امثال الموصل وقـــد طبعت في بغداد سنة ١٩٣٧ وهي في (٨٨) صفحة من القطع الصغير ولكنها مضطربه التنسيق وغير مشكولة الالفاظ ولا مشروحة ، كما أن الحــروف العاميه كالپاء والچيم والگاف كتبت على غير وجههـــــا الذي تلفظ به • وقد قال الفونس في مقدمة مجموعته (••• ولما أصبح الزمن بتفننه وتجدده يكر الحملة على العادات والتقاليد ، ونحن على بعد من بلدتنا العـــزيزة خشينا أن نفقد نحن أبناء الموصل « أمثالنا وحكمنا ، فأسرعنا الى جمعها وتدوينها • معتقدين اننا نقوم بخدمة ولو صغيرة الى ابناء جلدتنا • ولذلك نؤمل منهم ان يقبلوها منا بفرح) •

وكذلك أشير الى مجموعة الاستاذ البحاثة گورگيس عوّاد في أمثال الموصل أيضا وكان قد بدأ جمعها سنة ١٩٢٩م غير انها لم تنسّق بعــد ولم تهيّأ للطبع •

وفي البصرة عكف الاستاذ عداللطيف الدليشي على جمع الامثـــال العامة البصريه وقد تحصل له منها ما يناهز الاربعمائة مثل ، وأحســـبه سيعنى بشرحها وتأويل معانيها •

وفي سامراء جمع السيّد يونس السامرائي امام جامع القلعة أمثال القوم في تلك الجهات ورأيت بعضها مشروحا شرحا يسيراً في الاصل المسود •

وذكـــــر لي الأديب المؤلف الاستاذ علي الخاقاني ان صـــديقه الشيخ عبدالمولى الطريحي ألف كتابا في الامثال وشرحها يقع في (٢٥٠) صفحة بخطه •• وهي أمثال العراقيين في الجنوب • ولفتني الى جـــريدة

الفجر الصادق اذ نشرت للاستاذ صالح الجعفري عدة مقالات في شرح جملة من الأمثال الجنوبيه ، وهي جريدة كان يصدرها الأستاذ القصصي الكبير جعفر الخليلي في النجف عام ١٩٢٩م •

أما ما ألف من معاجم الأمثال العامة في البلاد العربية ، ففي مقدمتها (امثال العامة المصريه) للعلامه احمد تمور باشا ، وهو مشروح سرحاً حسنا •• و (حدائق الامثال العامة) للسدة فائقة حسين راغب من مصر •، ودوّن الاستاذ احمد أمين جملة من الأمثال العامة في (قاموس العادات والتقالد والتعابير المصرية) ••

ومنها (امثال العوام في مصر والسودان والشام) لنعوم شقير كتبه سنة ١٨٩٤ •، والامثال اللبنانة للدكتور انيس فريحة •، والامثال العامية في نجد للعبودي ، وهو معجم مشروح •• والأمثال العربية في الجزائر والمغرب لابن شنب ••

وفي بغداد أملى علي الطالب التونسي النابه محسن بن الطيّب الحْبَـَّبْ من صفاقس (كلة الآداب ـ جامعة بغداد) جمهرة مما يحفظ من الامثال التونسة المحلة ، وكذلك شرح لي معاني مفرداتها •• وأطلعني على بحوث يعنى بنشرها هذه الأيام في تونس الدكتور الطاهر الخميري بعنوان (قاموس العادات والتقالد التونسية) وغالبا ما يشير الى أمثالهم العامية •• ويذكر ان البحاثة التونسي الأستاذ عثمان الكعّاك ألف في هذا الموضوع •

وبالنظر لسعة هذا المعجم لم أجد بدّاً من تجزئته الى جزأين هذا أولهما •

وكان مما عرض لي من المصاعب في هذا الصدد ان الأداء العامي يختلف عن الأداء الفصيح ، وقد اجتهدت ما وسعني الاجتهاد لوضع حركات تتعين بها الألفاظ على النهج الذي تلفظ به ، فكان من بعض ذلك أن جعلت للامالة التي تقع في مثل قولهم (نـَوّمْ ونَـوّب ولَيّل وبـَيّتْ) علامة خاصة تشبه الرقم الحسابي (٧) تكون صغيرة ـ كماتلاحظ ـ وهي تقوم على كل من حرفي الواو والياء •• ووضعت ـ أحاناً ـ علامة

السكون ثم الكسرة على الحرف الواحد وأريد بذلك ان الاصل في لفظ الكلمة أن ترد ساكنه فاذا اندمجت بما يليها من الكلم تحركت بالحـركة المثبتة عليها •• وكذلك أضع الشدّة على الحرف ثم السكون لأدل على ان الاصل فيه الادغام وهم يسكنونه ••

وهنا أود أن أشير باصبع التقدير والاجلال الى اصدقائي الـــذين انتفعت بمعلوماتهم في هذا الوجه ، فقد كان فيهم من أعانني على جمع لمّة من الأمثال البغداديه ، وفيهم من اجتهد ملتاً في معاني هذه الأمثـــال ، فأسلس لي من جامحها ما أمكن له أن يسلسه •

وفي طليعـــه أولئـــك القـــوم الفقـــه المحدّث الحـــاج عبدالوهاب مَلّـوّكي إمام وخطيب جامع الخاصَّكي ، والأستاذ الصحافي صادق الأزْدي ، والزعيم المتقاعد محمود بهجت سنانْ ، والسيد محمد صالح العُبَيْدي (إمام وخطيب جامع الپاچهچي) •• وحري أن أذكر اليوم صديقاً قديماً انتقل الى جوار ربه (سنه ١٩٥٣) هو السيد محمـــود عبداللطيف الأطرقچي امام جامع القيلانيه فلقد أمدّني بجملة كبيرة من الأمثال البغدادية ايام بدئي بجمعها • وكذلك أثبت باعجاب كبير ما لقيته من اهتمام الاستاذ الجليل السيد محمد الحيدري (مؤسس مكتبة الخلاّني) بموضوعي هذا ، فلقد كنت كثير التردد على ندوته حيث كنت أخضـــه وجلساءه في لجّة عميقة من أمر هذه الأمثال ، فكان له حفظه الله في هذا المدى العريض اللوذعيّة الظاهرة ••

ولزام أن أثني الثناء الكبير على الأستاذ العلامة الشيخ محمدرضـــا الشبيبي لتفضله بتقديم (الأمثال البغدادية) •، ومثل الشبيبي ، غني فضله ومقامه عن التعريف ••

هذا واسأله تعالى أن يسدّد خطوي في مسالك البحث والتحصـــيل لأؤدّي للعلم والادب مالهما في ذمتي من حقوقٍ وديون • وهو خـــير مسؤول وأكرم معين •

حـرف الألف

ـ أ ـ

١ ـ اِلأبْ رَبْ زغَيّر

يضـرب لتبرير تصـرّفات الأب التي قد تكون قاسـة بالنسبة الى أبنائه •• ويراد به أحاناً اِجلال مقام الأب ولفت أنظار بنـه وأفراد أُسرته الى ذلك •

٢ ـ اِبتِلَى ابليس بآدمْ وذُرِّيته •

يضرب لمن يلزم تبعات أُناس يكونون كَلاً عليه ، دون أن يستطيع التخلص منهم •• يورد بلهجة التعجب ، كما يورد أيضاً بلهجة الاستفهام الانكاري

٣ ـ اِبريسَمْ ، على كُلْ شِي يِرهمْ

الابريسم هو الحرير •• وقولهم (يرهم) أي ينسجم ويتـواءم ، وتلفظ حروفها على وجه من التفخم •• وهو يضرب لمن يكـون سلس الاندماج في القوم حسن الالفة •

٤ ـ ابليس اشتِغَلْ بكلْ شغله يوم ، واشتغل بالجـــديه اربعين يوم

يضرب لمن يتخذ الاستجداء حرفة محترفه ـ دأب الكســـالى والمتحايلين ـ وذلك لما أنها لا تنخل على متعاطيها بالربح الوافر •• وكان هذا فمما زعموا مما أدركه ابلس من قبل ، فلازم حرفة الاستجداء أربعين يوما ، في حين أنه لم يلازم أية مهنة أو حرفة كان قد اشتغل فيها سوى يوم واحد ، اذ حبب اليه الاستحداء ما لمسه فيه من الراحةواللذّة والاسترباح، فضلا كونه مما لايحتاج الى رأس مال ، ولا تعلق به خسارة ••

٥ ـ ابن ابنَكْ ابنَكْ ، ابنْ بِنْتَكْ لَعْ

المثل وارد على مذهبٍ معروف في الأنساب وهو ظاهر المعنى ، وقد جاء في الشعر القديم

بنونا بنوا أبنـــائنا ، وبناتُنا   بنوهن أبناء الرجال الأباعـد

٦ ـ ابن البِچِرْ ، يِحَيي الذّچِر

يضرب تعليلا لفرط العناية بالبكر من الأبناء ••

٧ ـ ابنِ الحَلالْ بذِچْرَه •

اذا جرى ذكر شخص في مجلس مّا ثم حضر إثْر ذلك سيق المثل فيه إطراءاً ومجاملة •• وابن الحلال هو النجيب المهـذّب من النـاس • ولعلّ الأصل فيه أن الكريم النبيل سريع التلبيةاذا دعاه داع فيحاجةٍ أو مهمة

٨ ـ ابنْ عَمّ النّعلچي النّعَل بابوج العرُوسْ •

(النعَلْچي) الذي يصنــع النَعلْچات في كعـــوب الأحـــذية

وأسافلها[1] ، وهي صناعة (الركاكيع) أي الرقاعين • و (البابوج) حذاء يغلب استعماله في الأوساط النسائية • واللفظة من الفارسية (پاي‌پوشي) أي غطـــاء الرجـــل •

يضرب للشخص يتمحل أتفه الوسائل والأسباب لاثبات صلة له أو نسب بأناس آخرين •• وهو يورد على وجه التهكم بمثل هذه الروابط الوهمه المنتحلة ، فانّ (النعلچي) نفسه لايستطيع أن يتخذ من تنعيله حذاء العروس مدعاة صلة نسبة بينه وبين أهلها ، فكيف بابن عمه ؟

وللمثل قصه هي ان رجلا شوهد في حفلة عرس ، وكان يرقص بين القوم رقصاً ظاهر الطرب والانتشاء ، بحث لفت ذلك اليه أنظار أهـــل العريس الذين ظنوا أنّ هذا الراقص المرح من ذوي قربى عروسهم ، وكذلك ذهب أهل العروس الى أنه من أقارب الزوج • ولما سئل عن درجة قرباه بالقوم قال انه (ابن عم النعلچي النعّلْ بابوج العروس) •

٩ ـ أبو الجَعَلْ فَوْكِ التلّْ ، بيدَه عَصاته ويِفْتَرْ

يضرب لوضيع المنزلة يتباهى بمكانته •• والمثل معروف في الألوية الجنوبية بلفظ (أبو الجعل فوك التل بيده عصاته ويشتلّ) وهو حشرة من فصلة الخنافس •

وعربيّة اللفظـــة الجُعَل •

وهناك من يورده بلفظ (••• بيده عصاته ويفتل) وقد ذكره الأستاذ عبدالستار القرغولي (المتوفى سنه ١٩٦١) في الألعاب الشعبية كفقرة من

---

(١) النَّعَلْچه قطعة حديدية صغيرة تلصق بأسفل الحذاء فتحمي نعله من الاحتكاك بالارض وبذلك لا يتخرّق بسرعة واللفظة مركبة من (النعل) الذى تنعل به حوافر الخيل ومن لفظة (چه) وهي اداة تصغير في الفارسية ، من حيث ان النعلچه شيء مصغّر منه

أهزوجة يردّدها الصبيان في لعبة (سُنْبَّلْة السُنْبَّله)[1] حث يقولون (أبو الزّعَرْ فوك التل بيده عود أويتفتّل) •• وأبو الزعر ـ هذا ـ طائر أصغر من العصفور كثير الوصوصة •

١٠ ـ أبُو الجُعَلْ مَيْعيشْ الاّ بالزّبِلْ

يضرب في انّ لكلٍ طبيعته وعادته •• وهو يورد تهكماً بمن يألف الدون من المعايش •

١١ ـ أبُو طَبُلْ لَوْ بيه خيرْ چانْ يطَبُلْ لنَفْسَه(٢)

ويورد أيضاً بلفظ (يْطَبُلْ) وكذلك (يْطَنْبُلْ) •• يضرب لمن يسعى في إدخال السرور الى قلوب الناس وهو احوج منهم اليه ••

١٢ ـ أبُو عنزْ ما أكَلْ عَنْزه

يورد في النهي عن الاغترار في هذه الدنيا بمال أو جاه ، فانّ رجلاً كان صاحب عنز ذبحه وطبخه ، فلمّا وضعه بين يديه لبأكل منه ، باغته أجله فحرم أكلته ••

١٣ ـ أبُو المالْ يْبيع والدّلالْ مَيْبيع •

أبو المال هو مالك الشيء •• والدلال من ينادي عليه في السوق ترغيبا للناس في شرائه ، لقاء أجرٍ معلوم يأخذه لنفسه •• وبديهي أنّ صاحب المال أولى بالتحكّم في أمر ماله ، فاذا راق له أن يبيعه بثمنٍ ما فلس على

---

(١) قال الاستاذ أحمد حامد الصراف في تخريج ألفاظ (سنبيلةالسنبيلة) انها من اللفظ التركي (سنْ بَويْله سن بويله) أي وأنت هكذا٠

(٢) تمدّ الباء في لفظة (بيه) دون النطق بالهاء فتجيء في اللفظ وكأنها (بِيي) وقولهم (يطبل لنفسه) يلفظ بادغام لام (يطبل) في نون (نفسه) فتكون (يْطَبُلِ نَّفسه) وكذلك يكسرون ياء (يطبل) أحيانا

الدلال الا اتمام الصفقة ..

يضرب لمن يتحكّم في الشيء منزلاً نفسه منزلة صاحب الشأن فه ، وهو دون ذلك .

١٤ ـ أبْوي مَيِگدرْ غيرْ علي اُمِّي .

يضرب لمن لاتظهر له سطوة على غير المستضعفين ممن هــم تحت ولايته ، فاذا خاصمه أشدّاء الناس تخاذل أمامهم .. ولفظة (غير) في المثل بمنزلة (الا) .

١٥ ـ اتْعَبْ تِلْعَبْ

يضرب في الاستهانة بالمشاق تعترض من يسعى لغــاية ما .. فان ما يبذل من جهدٍ في سبيل الشيء المطلوب ضامن للوصول اله ..

١٦ ـ اتْعَبْ يا شِچِي للنايمْ مِنْتِچِي

(الشچي) أصله الشقـي المكدود قلبت قافه الى جيم موحدة ثم قلبت هذه الى جيم مثلثة[1] .. ولعلّها جاءت هنا بلفظها لتشاكل لفظة (منتچي) أي متّكيء . يضرب للكادح يكون سعه لغيره .. وهو يشــبه ما ورد في الفصيح (رب ساعٍ لقاعد) ..

وربما أوردوه بلفظ (ياشـچّي) ، يريدون به (الشِچّ) وهو من بعض أدوات الحــاكة .

١٧ ـ اتّقِ شَرَّ مَنْ أحسنتَ الَيهْ

معناه ظاهر .. وهو من التعالم الاجتمــاعية ذات الأثر السيء في

---

(١) يقع في لهجة العامة أحيانا شيء من التبادل بين الجيم الموحــدة والچيم المثلثة من نحو قولهم وچ للوجه وأچلح من الجلح وارچح من الرجحان وچخره للجخراء

النفوس اذ تصرفها عن عمل الخير اتكاءاً على مثل هـذه الحجج التي لاتطّرد في الناس •• وهو مقول على ألسنتهم بلفظه الفصيح المعرب ، وقد يظنّه من يورده حديثا نبويا ، وما هو بذلك ••

١٨ـ اثْبِتِ الْعَرْشْ ثُمَّ النَّقْشْ

أي أثبت للموضوع أصلاً ثم تكلّم فيه •• يضرب للشيء يبطل ببطلان أصله •

١٩ـ أثْكَلْ مِنْ خَرَا الحَدَّادْ

اللام في (أثكل) ترقق وتفخّم • و (خرا الحدّاد) خبث الحديد يكون كتلاً ثقلة في الارض لا يستفاد منها في شيء •• والمثل يساق للثقيل من الناس أو المتثاقل تكبّراً ••

٢٠ ـ الْأجَاوِيدْ غَفَّارَهْ •

الأجاويد جمع جواد وهو الخسر النبيل من الناس •• يضرب في أنّ النبل يحمل النفوس على التسامح والمغفرة بخلاف ما يصنعه اللؤم ، فانه يربّي في نفوس أهله الحقد والضراوة •

٢١ ـ الْاِجْتِمَاعْ مُقَدَّرْ

يضرب اعتذاراً للتخلف عن موعـد •• وهو مما يرد على ألسنتهم بلفظ فصيح •

٢٢ ـ الْأجْرَبْ كُلْ وَكِتْ يِتْنَصَّبْ

(الاجرب) المصاب بالحرب، وهو مرض جلدي خبيث••(يتنصب)

أي يتأمّر ويتظاهر بالسطوة ستراً لعاهتـــه ، ومن هنا جـــاء ما يسمّى الشـــعور بالنقص •

يضرب لمن يظهر في الناس وكأنه ذو سلطان عليهم تلزمهم طاعتــه ومداراته ، في حين أنّه حريّ بالنبذ والتحاشي ••

٢٣ ـ الأَجِرِ عَلى كَـدِّ المَشَـقّـه

الاصل فيه من الفصيح (الأجر على قدر المشقة) •• يضرب في أنّ لكل امرىءٍ من الجزاء والمكافأة عـدْل جهـــده •

٢٤ ـ الأَجَلْ جا وصاحب الأَجَلْ ماجا

يضرب للسأم من انتظار أمرٍ كان متوقّعاً أن يتم فعاق عن إتمامــه عائق •• وربما أريد به العجب لمن ينجو من مصيبة نازلة ، فكأنه تخلّف عن أجله ففوّت عليه الفرصة ••

٢٥ ـ الأَجَلْ حارِسْ

يضرب للنفس لاتموت قبل أن تستوفي أجلها ••

٢٦ ـ أحِبّكْ يانافعِي

يضرب في أن مقياس الحبّ لدى الناس ، إنما يقوم على مـــــدى ما يتحصـل لهم من المنافع ، أمّا ما عدا ذلك من القيم الخلقية فليست أصلا في هـــذا الباب •

٢٧ ـ اِحْتِرَكِ الأَخْضَرْ بِسِعْرِ اليابِسْ

يضرب للبريء يؤخذ بجريرة المذنب ، وللبلوى تعم القوم •• فان الأصل في الحطب الطري ان لا يستعر استعار ما يبس منه ، فاذا قيل فيه

اِنه اشتعل كان ذلك دلالةً على عموم البلوى واستفحال الشر

وربما أرادوا به أنّ الحطب الطريّ رخص الثمن ، لأنه لايصلح أن يتخذ وقوداً قبل تمام جفافه ، فاذا بيع بسعر الحطب الجـزل اليابس ـ أي بثمنه ـ كان ذلك أمارة التعسّف والفوضى •

٢٨ ـ أحْدَبْ ويتْچَقْلَبْ

يضرب استخفافاً بمن يتصرّف تصرّفاً لا يتناسب وظاهر حاله •• ويضرب ـ كذلك ـ لمن يتأتّى من سوء تصرّفه ما يزيد الخلّة الذميمة فيه وضوحاً واشتهاراً • فان الأحدب اذا (تچقلب) كشف من نفسه عن سوأة حريّة بالاخفاء والتستر

٢٩ ـ الاحسانْ يِقْطَع اللّسان

يضرب في الحثّ على الاحسان ، فانّه يولد الأحدوثة الطيّبة ويدفن قالة السوء •• وهو منقول من الفصيح •

٣٠ ـ احْسَنْ مَتكُلْها كِشْ اِكْسِر رِجِلْهَا

يضرب لترجيح العنف على الرفق اذا لم ينجع الرفق في معاملةالناس ولفظة (كشّ) تستعمل في زجر الدجاج والعصافير فكأنّ صاحبالدجاجة زجرها أن تقرب من شيءٍ تريد التقاطه ، فأكثرت المعاودة فخوطب به •

٣١ ـ أحْسَنْ مِنْ خُبْزِ الْعَلِسْ

يضرب للطعام اذا كان خسيس الادام ، اقناعاً للنفس بأنه خير من الخبز يؤكل قفاراً •• والعلس مضغ الخبز ولوكه في الفم •

٣٢ ـ احْلَى مْنِ الشّكَرْ اِلْحَنْظَلْ لَوْ چَانْ بَلاشْ

يضرب لمل النفوس الى ما يتحصل من المآكل ونحوها بغير جهدٍ

ولا ثمـــن ..

٣٣ ـ أحْمَدْ حَمادَه ، وِالْگمُلْ ماكِلْ أفادَه

الگمل ـ بتفخيم اللام ـ القمل وهو الحشرة المعروفة ، والأفـــاد يطلقونه على القلب ، وعلى المعدة أيضا (أخذاً مما يعرف في الجهاز الهضمي بوابه الفؤاد) . ويريدون به هنـا ظاهر الصـــدر . وتلفظ الفـــاء مفخمة في اللفظـــة .

يضرب للصبي يحرص أهله على رعايته وتكريمه كتسمتهم إياه (أحمد حماده) إشعاراً بتدلله وإساغ ألفاظ الاطراء والتبجيل علــه ، في حين أنهم يهملون من أمره ما هو أهم من ذلك ، حث يتركونه نهب الأقذار ولا يعنون بنظافته فكثر القمل في جسمه وثيابه ..

٣٤ ـ أحْمَدْ وِيّاكُمْ يا بَنات ؟.

معنى ألفاظه (أيتها البنات هل أحمد معكن ؟) إيهاماً بأنه واحـــد منهن يضرب استخفافاً بالشاب المتخنّث والخائر العزم ..

٣٥ ـ اِلأخ اخْ مَرتَه يفوت ويخلّي اُخْتَه

من أمثال النساء .. وهو يضرب في قوّة العلاقة الزوجيّة وطغيانها على العلاقات الرحميّة .. وقولهم (مَرته) أي امرأته ..

٣٦ ـ اِخْتلَط الحابِلْ بِالنّابِلْ

يضرب للفوضى تعم القوم .. والأصل فه من الفصيح (الحابل صاحب الحبل ، والنابل ، صاحب النبل) .

٣٧ ـ اُخْذِ الأصيلَه وَاگْعُدْ عَالحَصيرَه

يضرب في أن المرأة اذا كانت كريمة المنبت والنشأة ، فأنها تحسن

معاشرة زوجها ، ولا تؤذيه في شيء •• وربما أريد به أن الزوجة الصالحة خير من كل مال ومقتنى •

وقد يرد بلفظ (•• ونامْ عالحصيرة) أي نم على الحصيرة •

٣٨ ـ الأخِذْ حِلُو والعَطَا مُرّ

يورد فمن يهون عليه أخذ أموال الناس في حين أنه يستعظم ردّها اليهم ، تفضلاً لمصلحته الشخصية ، واستهانةً بحقوق الغير ، وتلك هي خطّة البخلاء ودأب الأنانيين •

٣٩ ـ أخْذِ الشَّمِسْ مِنْ تَحْتِ الغَيّمْ ، واخْذِ المَرَه مِنْ تَحْتِ الضَّيّمْ

كما أنّ الشمس يكون لظهورها رونق في النفوس بعد انحسار الغمام عنها ، فكذلك المرأة اذا عاشت في أهلها عشة إملاقٍ ومخمصة فانها تكون آلف بزوجها وأصبر على معاشرته والرضا بما ينضّ لها من الخير في بيته •• وربما أريد بذلك أنها ستكون حريصة على بيتها لاتفرّط بشيء مما فيه ، لما مر عليها من تفهم أحوال الدنيا وممارسة خطوب الزمان ••

٤٠ ـ أخْذْ فالْها مِنْ رُوسْ أطْفالْها

يراد أنّ السذاجة تكشف عما يتستر عليه الناس من أمورهم وأسرارهم •• وهو يضرب لاستخدام الأطفال ونحوهم من السذّج في الاهتداء الى بعض الخفايا ، وعدم استصغار شأن أمثالهم ••

ويرد ـ كذلك ـ لدى المعتقدين بالفأل والاستخارة ، بمعنى ان الأطفال إذ هم معصومون من المآثم فانّ الله يجري على ألسنتهم من أمور الغيب ما لايجريه على ألسنة الكبار •• والمثل مسموع في بعض الجهات العراقية بلفظ (اخذ أخبارها من زغارها) أي صغارها •

٤١ ـ أخذلك تنك وِالحكهم

التنك ضرب من القلل الفخارية ذو فوهه صغيرة وعنقٍ ضيّق وتكون فه عروة تشدّ بحبل دقيق حث يحمله المسافر فشرب من مائه وهو على ظهر دابّته دون أن ينسكب منه شيء • وقد انقرض هذا النوع من الكيزان والقلل دون ما يسمى (التُنكه) فلا تزال معروفة •

يضرب للخائب في مسعاه ويورد فه تهكماً فكأنّما يقال له إنّ أضرابك من الفاشلين هاجروا فالحق بهم •

٤٢ أخذ منِ التلّ يختل

التل واحد التلال وهو معروف •• يضرب في أن الشيء ـ من مالٍ ونحوه ـ اذا تعرّض لموجات الصرف والنفقة ، قلّ وخف عله النفاد • كما أن التل اذا عاوده الآخذ من ترابه ، تضعضع وتداعى ••

٤٣ ـ أخذ منِ الفجل الورك ، ومنِ اللحم المرك ، ومنِ الحمّام العرك

يورد في التنبه الى الأشياء تكمن فيها الفائدة ، في حين أنّها تظن في غيرها••وهو منقول الى العامّة منبعض الحكم الطبيةالقديمة ،ومعناهظاهر

٤٤ ـ أخذي الزّين متخصرين

من أمثلة أهالي الأعظمة وقد ورد بلفظهم ولهجتهم وهي لهجة أوشكت أن تنقرض •• وقد حوّر المثل في بغداد الى لفظ (أُخذ الزّين ولو تخصر) •

يضرب لتخيّر الحسّد من الأشياء عند شرائها ، فانها رغم غلاء ثمنها رخصة ، ومن هذا الباب (الغالي رخص) •

٤٥ ـ أُخْذِي صاحِبِ الصَّنْعَه وِلَتاخْذِينْ صاحِبِ الْقَلْعَه •

من الأمثلة النسائية •• يضرب في تفضيل صاحب الصنعة والحرفة على غيره عند اختيار الازواج فان رزق صاحب الصنعه مستديم مضمون • وقولهم (لتاخذين) اصل لفظه (لاتاخذين) أي لاتأخذين

٤٦ ـ أَخَلّي لِلْوَرّاثْ باكَه كِرّاثْ ؟ •

يضرب للمبادرة الى الانتفاع بالمال في حال الحياة ، دون ادّخاره وتركه للورثة •• وهو وارد بلهجة الاستفهام الانكاري • أي لا أترك للوارث ولا باقةً واحدة من الكرّاث ، • وهو بقلة خسيسة لاتسوى شيئاً •

٤٧ ـ أَخُوه مِنْ أَبُوه كُلْهُمْ يْحِبُّوه ، أَخُوه مِنْ أُمَّه سْلَيْمَه تْطُمَّه •

يصرب للصلة تأتي عن طريق القوي فيكون لها بالغ الأثر بخلاف ما لو جاءت من مستضعف •• وقولهم (سلمه تطمّه) من ألفاظ الاهانة الواردة مورد الدعاء •• والسلمه (السلامي) لريح الجنوب •

٤٨ ـ أدْعِي عَلى ابْني بِالسِّجِّينْ ، وَاكْرَهْ كُل مَن يْگول آمين

يراد به أن دعاء ذوي القربى على أبنائهم وأهليهم لايراد به الجد •• وهو يضرب في التحذير من التدخل فيما يجرى بين ذوي القربى من شؤون خاصة •

٤٩ ـ اِدْفَعْها بْگُصْبَه گَبُلْ مَتِدْفَعْها بْمَرْدِي

يضرب في وجوب المبادرة الى معالجة المشاكل في أوّل عروضها وقبل أن تعضل فتشقّ على معالجها •

والمردي   الرمح الطويل المتين •

٥٠ ـ **اذا أكلتْ ويّا الأعمى أكُلْ بانصاف**

يضرب في الحث على توخّي العدل والرفق في معاملة المستضعفين الذين لايملكون من الوسائل ما يضمون به حقوقهم •• وقولهم (ويّا الأعمى) أي معه وهي مختزلة من (وإيّاه) في الفصيح •

٥١ ـ **اذا اندلّ العُرْبي بيتك حولْ بابك •**

يراد بالعُرْبي ـ هنا ـ البدوي أو أحد سكان الريف ، فكأنّ هذا اذا كان له في المدينة صديق من الحضر ، أكثر التزداد عليه ، وراجعه في حاجاته ظنّاً منه أنّ الناس في المدن يفعلون ما يفعل البدو في مضاربهم من الحرص على رعايه الضفان واستقبالهم بكل إجلال وتقدير

٥٢ ـ **اذا تريدْ تهججْ عججْ •**

ويورد أيضا بلفظ (اذا تريد تهجج أكْنُس وعجّج) ومنهم من يورده بلفظ (اذا ر د تْ) وقد تختزل هذه فتلفظ (اذا رتّْ) يضرب للتعريض بالانصراف •• فانّ كنس الدار في حضرة الضيوف ينبّه الى وجوب انصرافهم عنها ••

٥٣ ـ **اذا تزيّنتْ لحية جارك ، بلّلْ لحيتكْ •**

يضرب للخطب يبدو من علاماته ماينزّله منزلة الامر الواقع •• وكان حلق اللحى يومئذ معسا ولذلك كنوا به عن المصيبة • وقد سمع مثله في الفصيح

من حلقت لحة جارٍ له   فليسكب الماء على لحيته

٥٤ ـ اذا تصالحَوا البزّون والفار ، انهجم تكّان العطّار ..

يضرب في أن تشاكس الخصوم يعود بشيء من الخير على عدوّهم المشترك ، اذ ينزاح عنه بعض شرورهم .. والتُكّان هو مخزن العطار وغيره من أصحاب المتاجر والحرف ونحوهم ..

٥٥ ـ اذا جا أجَل الصَّخَل ، أكَل خُبز الرّاعي

يضرب في أن لكل شيء سبباً يتقدّمه ، حتّى الآجال المكتوبة التي لا مفر منها فهي كذلك يتقدّمها من الأحوال ما يكون سبباً في تعجلها وإدنائها ..

ويضرب أيضاً لمن يعرّض نفسه الى دواعي العقاب فان الصخل (وهو السخل) بأكله خبز الراعي يسبب حنقه إذ يحرمه من غدائه وهو في البر ، فيهال عليه بالضرب المبرّح .. والتعبير بمجيء الأجل ممّا يرد كناية عن استحقاق العقوبة ..

٥٦ ـ اذا جا القدَر عمَى البَصَر

يضرب في الاعتذار من التعرّض للمصيبة تقع دون التنبّه لمقدماتها .

٥٧ ـ اذا جَيّت مِن سفَر ، اهْدِي وَلَو حجَر

يضرب في استحباب إهداء الهدايا ولو كانت طفيفة رخصة ، فانّ ذلك يدخل السرور والابتهاج الى نفوس الخلطاء والأقربين .

٥٨ ـ اذا جِنِت خَبير ، اشرَب ودِير

يضرب للمبادرة الى جر المغانم دون انتظار من تنشد مساعدته فيها.. ويورد كذلك في توصية من تعرف فه الخبرة أن يستفد من خبرته ويفده.

٥٩ ـ اذا حاجْتَكْ صارَتْ يَـم الچَلِبْ سَـمِّيه حجِّي چِلَيْبْ

من الأمثلة التي تعو د التزلّف الوضيع يضرب في وجـوب الخضوع للظروف اذا كانت سئّة ، والمبادرة الى استنحاز الحاجات على أي وجه ممكن ، وإنْ أدّى ذلك الى مصانعة من تكثر عله المصانعة .

وقد ورد عندهم ايضاً بلفظ (اذا صارت حاجتك ..) والمثل معروف في البصرة بلفظ (اذا صارت حاجتك يم الجلب سمه عمي چِلَيّانْ) وهو معروف أيضا في الأمثال المصرية (ان كان لك عند الكلب حاجة قل له ياسدى) وفي الأمثال اللبنانة (اللي بيعوز الكلب بيسمه الحج كلبون).

٦٠ ـ اِذا حِضَرِ الطَّعامْ ، بْطَلِ الكَلامْ

يضرب للمبادرة الى الأكل عند حضور الطعام ، وترك ما يشغل عنه من الجدل ونحوه يثار في مجلس القوم . وربما أوردوه غير ملحـون فقالوا (اذا حَضَـر الطعام بطَل الكلام) .

٦١ ـ اِذا حضَر الهَرْسْ بَطَل الدَّرْسْ

الهرس كناية عن تناول الطعام . والدرس التحصل والقراءة ..

٦٢ ـ اِذا ردِتْ تْحَيْرَه خَيْرَه .

معناه أن تخبّر الأشاء لس من الأمور الهيّنة وانما هو مما يجلب الحيرة للمتخبّر .. وفي أساطيرهم ان الله تعالى لمّا خلق العقل أعطـاه حصّته التي عنّها له فرضي بها .. أما النفس فترك لها أن تختـار حصّتها بنفسها فأعاها الاختار .. وقد يختزلون لفظة (ردت) فقولـون (رِتّْ) بادغام الدال في التـاء ..

وهو يضرب لشدّة الحرص فان من توضع بين يديه حاجات ونفائس شتّى ثم يطلب اله أن يتخبّر منها شئاً يصطفيه لنفسه فانه تبدو علـه الرغبة العارمة في اصطفاء هاتك الحاجات جميعها لنفسه ، ومن أجل هذا لا يلبث أن تظهر حيرته في ترجيح شيء منها على شيء آخر ..

٦٣ ـ آذارْ ضمْ لَه فَحْمَاتْ كبارْ

يضرب في أنّه لايصحّ الاعتماد على بعض الظواهر من الأمور فان خروج الشتاء لسن معناه انتهاء البرد • ولذا يجب الاستعداد لما يتوقع من عودة البرد بتهيئة الفحم الخشن الذى ينفع في معالجة القر الشديد ••

٦٤ ـ اِذا رُهم ٱلقَافْ عالقَافْ ، گولْ ولَتخَافْ

يضرب لأثر الألفة في ارتفاع الكلفة •• وقد كنوا بالقاف عن القلب• وبديهي أن القلوب اذا تآلفت أشاعت الطمأنسة والأمن وصفاء المعاشرة بين الخلطاء •• (عالقاف) يلفظونها (عَلْقَاف) •

وربما ضرب لترجيح ما تلتزم فه القاعدة وان كان يتأتّى مه الضرر •• والقاف من هذا الوجه يراد بها (القافية) فاذا اتّسقت القوافي رغم بطلان المعاني فانّ ذلك خير من اضطرابها واختلاجها وان كانت في هذه الحالة تحتجن الحكمة والموعظةالحسنة،ترجيحاً للأصون على المحصول•

ولعل من الملائم للمثل أن يراد بقافَـتْه القضاء والقدر بمعنى أنهما إذا تواطآ على أحد كان لا مفر له من البلاء المحقّق ، وفي مثل هذه الحالة لايكون للحذر جدوى ، وانما يحسن عندئذ التزام جانب الجهر والصراحة وعدم الخشية من شيء •• والمثل هنا يشبه قول المتنبي

واذا لم يكن من الموت بدّ ... فمن العجز أن تعش جبانا

٦٥ ـ اِذا السّابكَه زَعرُورْ ، گـولْ ٱلمَيّتْ مَحْروكْ صَفحَة

الصفحة الجنب • والزعرور ثمرة جبَلـيّة يغرم بأكلها الأطفال ، وهي ضرب من السدر •• والسابگة ما يقدم بين يدي مشيعي الجنازة من خبز وحلوى لتجري توزيعه على الفقراء يجتمعون في المقبرة •

يضرب للمقدمات السيّئة تدلّ على خواتم سيّئة •

٦٦ ـ اِذا سَبكَك النّذلْ ، خلّي واْرتحِلْ •

يضرب في وجوب فرار الرجل بكرامته من مواطن الذل والمهانة •

٦٧ ـ اِذا سِلَمِ الْبَيْتْ مِنْ سعِيدْ ، مَيِجِي حَرامي مِنْ بعِيدْ

يضرب للريبة تنحصر في قريب •• والحرامي السارق •

٦٨ ـ اِذا سِلْمَتِ الدّارْ مِنْ سِعيدْ ، مَيِجيهَا أَحَّدْ مِن بِعيدْ

(محِيها) أصلها ما يجيئها • أحَّدْ أي أحَد • (في معنى ماقبله)

٦٩ ـ اِذا شِفِتْ صاحْبَكْ حِلْو لِتاكْلَه كُلَّه •

يضرب في النهي عن التعسّف في استغلال الصديق اذا كان معروفاً بالكرم والدماثة والحلم •• (لتاكله) أي لاتأكلْه •

٧٠ ـ اِذا شِفْتَه يسِبّ عُرْفَه يْحِبّ

يراد بالسبّ هنا شدة اللوم والعتاب •• وهو مما يورد حملاً للمتخاصمين على الصلح وتهويناً لما يقع بين الناس من خصام اذا لم يخرج بهم الى حدود المقاتلة ••

وربما أريد به الاشارة الى أن نزعة الحبّ قد تحمل المتحابين على هذا النهج في سلوكهم •

٧١ ـ اِذا صارْ شُغْلَكْ عِنْدِ الچَلِبْ ، سَمِّيه عَوْعَوْ أغا •

مر القول على مثله (٥٩) •

٧٢ ـ اِذا ضاكْ خُلْگِچْ ، تْذَكّرِي أيّامْ عِرْسِچْ •

يضرب للتسريه عن النفس اذا كربها الهم باستعراض ما استمتعت به قديماً من الذكريات السعدة •

٧٣ ـ اِذا طِلْعَتْ لِحِيةْ اِبْنَكْ ، زَيِّنْ لِحِيتَكْ •

يضرب في أن الولد اذا بلغ مبلغ الرجال كان عِدْل أبيه في الشأن والحيثيّة ، وربما شق عصا الطاعة عليه •• وفي المثل توصية للأب بعدم التحكم في شأن أبنائه اذا اكتملوا •

ولما كانت اللحية ـ في أعرافهم ـ أمارة على الشأن والنفوذ والهيبة ،

فقد جاء التعبير بزيانها (أي حلقها) كناية عن تعطّل تلك الأوصاف في شخصيّة الأب بالنسبة لأبنائه ..

٧٤ ـ اذا عِدْلَتْ سِجّينْ ، وِاذا انعْوجَتْ مِنْجَلْ

يضرب في أحوال الدنيا وكونها مطبوعة على الأذى والغدر ، فهي اذا اعتدلت في سلوكها كانت سكّيناً واذا اعوجت كانت منجلا . أي انها في كلتا الحالتين من طبيعتها القطع والايذاء .

٧٥ ـ اذا عَزّلْ الگصّابْ ،گِعَدْ الچَلِبْ بْمْكانَه .

يضرب استخفافاً بالكَل الوضيع يتشبّه بذي شأن . (المكان) :تلفظ الميم فيه مفتوحة ومضمومة ، واذا قلبوا الكاف الى جيم ، لزم كسرها .

٧٦ ـ اذا عَزّوْكْ انعَزْ ، لَتِمْشِي وتِنْهَزْ

يضرب في وجوب تقبّل مجاملات الناس وحفاوتهم وان كانت ملقا ، فانّ الاستغناء عن ذلك واظهار النفرة منه قد يؤدى الى الحرمان من هشاشة الناس وحسن استقبالهم ..

ويراد به أيضاً أنّ الناس اذا ظنّوا في رجل خيراً فخاطبوه بألفاظ من الاجلال والتقدير ، كان عليه أن يحمل نفسه على النهج الرشد حملاً ليجيء ذلك مصداقاً لحسن ظنّهم فيه .

٧٧ ـ اذا عِنْدَكْ فلوسْ تريدْ تبْذرْها ، اُخْذْ لَكْ خرابه وعَمْرْها .

يضرب في أن أمور البناء والعمارة تستهلك الكثير من المال .. والخرابة الدار المتهدّمة وكذلك العرصة من الأرض تكون متروكةمهملة

٧٨ ـ اذا الِغْرابْ ناطُورِچْ ، عرَفْنا اشْگَدْ محصُولِچْ

الخطاب للمزرعة ، والناطور الحارس . فان المزرعة اذا كان ناطورها الغراب لم يكن لها من الحاصل شيء ، لأنّ الغراب لايبقى عليه..

يضرب للأشرار لاينبغي ائتمانهم على شيء .. ويضرب كذلك للمقدمات المريبة تكشف سلفاً عن النتائج السيئة .

٧٩ - اذا فاتك الزاد كل اه هني •

يضرب للتظاهر بعدم الحزع عند فوات أمر فه منفعة •• والزاد الطعام ، فاذا فات على طاعمه فلىقل هنئا لمن أكله ، وهو يشبه الحكمة القديمة (اذا كنت مأكول الطعام فرحّب) •

٨٠ - اذا كتلت النحيه اسحك راسها •

يضرب لحسم الأمور الخطيرة بما لايترك مايشغل البال منها •

٨١ - اذا كثر الخير تبدى

يضرب في أن للأمور معالم تدلّ عليها ، فتبديد الخير أمارةعلى كثرته وقد يورد المثل إشارة الى بطر النفوس التي ينسيها إقبال الخير ما كان قد مر عليها من إملاق وخصاصه فتعمد الى الاسراف والتبذّير بدل الحرص والادّخار ••

٨٢ - اذا نام الكصاب ،كعد الچلب بمكانه •

يضرب لذي شأن اذا فقد حل محله من هو دونه •• ويضرب كذلك لمن يلازم أمراً تكون له به تعلّقات ومصلحة • فان تعلّق الكلب بدكّان القصاب ظاهر • (وقد مر بعض القول في مثله ٧٥) •

٨٣ - اذا كليت لتنخاف ، واذا خفت لتكول •

معناه اذا قلت قولا فلا تجزع لتحمّل تباعته ، واذا خفت ذلك فاصمت •• وهو يضرب في وجوب تبين الأمر من قول أو عمل قبل الاقدام عليه •

٨٤ - اذا لبست البس حرير واذا عاشرت عاشر أمير •

يضرب في توخّي معالي الأمور والأخذ بأحاسنها •

٨٥ - اذا مات الفيل ، تصير عظامه تماثيل

يضرب للشريف لايعدم الانتفاع به بعد موته ••

٨٦ ـ إذا ما عِنْدَكْ چِبِيرْ حُطْ عَمَامْتَكْ وِاسْتِشِيرْ

يضرب في تحبيذ الاستشارة والحثّ على التبصر في عواقب الأمور •

٨٧ ـ إذا مَتِسْتِحِي ، اعْمَلْ ما تِشْتِهِي •

يضرب لأثر الحياء في تهذيب السلوك •• وهو منقول من المأثور (اذا لم تستح فاصنع ما شئت) •

٨٨ ـ إذا مَتِصْبِرْ عَلَى قَضَائِي وبَلائِي ، أُخْرُجْ مِنْ أَرْضِي وَسَمَائِي

أصله مما ورد في رقائق المواعظ •• يضرب في وجوب التزام الصبر وعدم الجزع لما يقع من الأقدار والمصايب •

٨٩ ـ إذا مَتِطْلَعِ الچِلْمَه مْنِ الرّاسْ ، مَتْشِيعْ بَيْنِ النّاسْ

يضرب لكتمان الأسرار ، فان القالة لاتشيع بين الناس إلا عن طريق إفشائها وعدم الاحتفاظ بها •

٩٠ ـ إذا مِتُّ عَطْشَانَهْ فَلا نَزَلَ القَطْرُ

يضربه اليائس الجازع لنفسه ضنّاً منه على الناس بما فقده •• والأصل فه أنه تمثّل ببيت من الشعر يتمثلونه بلفظه المعرب •• وهو لأبي فراس الحمداني •

٩١ ـ إذا مَتْكُونِ الغِيرَه بِالرّاسْ مَيِنْفَعْ كَلامِ النّاسْ •

الغيرة الحيثيّة والناموس •• يضرب في أن دواعي المروءةوالشرف اذا لم تكن أصيلة في النفوس بحيث تردعها عن إتيان المخازي فليس ينفع في معالجة ذلك نصح الناصحين أو لغط اللاغطين •

٩٢ ـ إذا مَتْوَكَعْ تُوزِيرَهْ، مَيِمْتِلِي بِيرْ

لايمكن ردم البئر بالقليل من التراب والحجارة ، ما لم ينهدم جانب كبير من جدار ٍ ونحوه فتتخذ أنقاضه ردماً لها ••

يضرب للغايات الكبيرة تحتاج الى مساع عظيمة ..

٩٣ ـ اذا مَيْحِبْني بِشَخاطِي ومُخاطي، مَيْحِبْني بْدَيْرمي وخطاطي

يضرب في أن الحبّ أعمى لا يستند الى سببٍ من الأسباب فهو لايتجزّأ فكون في حالة ما حبّاً وفي أخرى بغضاً ، وانما تستوي لديه جميع الحالات من خير وشر

والمثل من أمثال النساء .. ولعل الشخاط محرّفة من الشخاخ ، رعاية للسجع والمجانسة .

٩٤ ـ اذا انهِجَم البَيْت ، لا وِسْفا عالكُوارَه .

الكوارة وعاء يصنع من الطين صنع التنّور يدّخرون فه الحبوب ونحوها . وقولهم (عالكوارة) تلفظ (عَلْكُواره) ..

يضرب للخطب اذا كان أتى على كبائر الأشياء والمقتنيات ، فان إتيانه على صغائرها لايستدعي الجزع .. وربما سيق لبيان التفاوت البعيد بين ما يستحقّ التقدير وبين ما لايستحقّه من الاشخاص والممتلكات وغيرذلك .

٩٥ ـ اذا يجي عليه مَلَك المَوْت يْدَلّيه على ابن عَمّه

يضرب للشخص يكون ذا سعة في الحيلة والمكر فحسن التملّص من البلوى الحائقة .

٩٦ ـ الاِذْرَه متصير كَعَك

يضرب في أنه لايصحّ تكلف الأشياء غير طباعها .. وهو يورد مورد الذمّ فمن يتطاول الى ما لس من استحقاقه . وربما أريد به اليأس من صلاح حالٍ مئوس من صلاحها ..

٩٧ ـ اِذْن طين واِذْن عجين .

يضرب للشخص يتظاهر بالصمم واللامبالاة بما يوجّه اليه من قول أو نصيحة .

٩٨ ـ اِلاذِنْ مَتِكْبَرْ عَلَى كَدْ التِّسْمَعَه

يضرب في تطويل البال لكلام الناس •• وربمّا أريد به ترجيح الصمت والاصغاء على الكلام ، لأنه لا يعرض للأذن منه انتفاخ أو تورّم ، وهو بهذا المعنى يشبه الحكمة القديمة (من كانت له أذنان للسمع فلسمع) •

وقد يراد به أيضا أن أقوال الناس كثيراً ما تكون مبالغاً فيها ، غير أنّ مثل ذلك لا يظهر على الاذن لأنها لاتكبر على مقدار ما تسمعه من الأقوال الكثيرة والمبالغات الضخمة •• وعلى هذا الوجه يساق المثل للرجل يعتاد التهويل في كلامه • اذ يورد فيه مورد التعريض ، بمعنى أنّ الاذن لو كانت تكبر على مقدار ما يدخلها من كلامه لتجلّى بذلك مدى مبالغته وثرثرته •

وربما ضربه القادم على قوم بنبأٍ ، كنايةً عن كثرة ما جاء به من الأخبار والأنباء •

٩٩ ـ أَرْبَعَه مْغَرْبَلْ خَمْسَه بِتْرابَه ، كُلْ شي بِحْسابَه

يضرب للأشياء تختلف قيمها باختلاف صنوفها ، من جودة ورداءة ، وأن للناس اختيار ما يشاؤون منها • ويورد أيضا بتقديم (كل شي بحسابه) أول المثل •

وقد جاء في الأمثال الشامية ما يقاربه (العدس بترابه وكل شي بحسابه) •

١٠٠ـ أَرْبَعِينْ حايِچْ ما كِتْلَوْا فارَه

يضرب في التقليل من شأن قوم •• والأصل فيه أنه وارد في معنى اللغز والأحجيّة ، ومعنى الفارة ـ في هذا الباب ـ القصبة تلفّ عليها خيوط اللحمة • وهي من بعض أدوات الحياكة ، ولايصدق عليها معنى القتل ••

١٠١ـ أَرْخَصْ مْنِ الاشْنانْ

يضرب للمتذل الرخص من الأشياء ••

١٠٢- اْرْزقني واعْبِدْني

يضرب في أنه لايستحقّ الشكر من الناس الاّ المتفضل منهم بفضل.. ويضرب كذلك لغرابة الطلب والمفارقة فه .

١٠٣- اِسأَلْ مُجَرِّبْ وَلا تسأَلْ حَكِيمْ .

يضرب لأثر التجربه في العقول ، بحث ينبغي الاستفادة من معلومات المجربين والاعتماد عليهم دون ذوي العلوم والمعارف ، وهو حكم لايطّرد في الناس .. والمثل معروف في ديار الشام بلفظ (اسأل مجرّب ولا تسأل طبيب) .

١٠٤- اِستَكْبِرْهَا لَوْ جَانَتْ مُرَّه

يضرب للشخص يشتد جشعه وحرصه بحيث ينساق بتأثير ذلك الى تخيّر الفجّ من الثمار وترجحه على الناضج لمجرّد أن الثمرة الفجّة كبيرة الحجم ..

١٠٥- اِلْأَسْرارْ عِنْد الْأَحرارْ ..

يضرب تشجيعاً على كتمان الأسرار وعدم إفشائها ..

١٠٦- أَسَرْحَه وِيَّا الْغِزْلانْ يِرْجَعْ وِيَّا الثّيرانْ

يضرب في أنّ من الناس من تكون لهم طبيعة خاصة تعيي من ينهد اليهم بالتوجه السديد .

١٠٧- اِسِمْ بِلا جِسِمْ

يضرب استخفافاً بالشخص لايكون موضع رجاء وانتفاع .. ويضرب كذلك لمن يُظَن فه النفوذ والقدرة على شيء وهو دون ذلك .

١٠٨- اِسمَه أَكْبَرْ مِنْ جِسْمَه

يضرب للضئل يكون ذا صت لايظن في مثله .. وهو مما يوردونه في النبز والاستخفاف ..

١٠٩- إسمه بالحصاد ومنجله مكسور

يضرب للخائب يظنّ ذا سهمٍ في الفائزين .

١١٠- اشتري وبيع ، واسمك ميضيع

يراد به أن التجارة ترفع ذكر الخامل وتنشر صيته في كل مكان .. وهو يضرب في الحثّ على الاتجار وولوج سبيله ..

١١١- اشتغل بپاره ، وحاسب البطاله .

(البارة عملة نقديه ضئيلة القمة .. واللام في اشتغل تلفظ مفخمة ، والباء الموحدة في بارة تدغم بالباء المثلثة ويكون لفظها اشتغل پاره)

يضرب في الحثّ على التكسب ولو بالأجر السير دون اللجـــوء الى البطـــالة .

١١٢- اشتيل ، مادام الخيط يفتل

يضرب في اهتبال الفرص السانحة .. وقولهم (الخيط يفتل) كناية عن اعتدال الحظ والاقبال .

١١٣- اش جاب المصخر عالموزم ؟ .

(المصخَّر الذي يلزم القام بعمل ما إلزاماً قسرياً دون أن تكون له فيه رغبة أو مصلحة ظاهرة ، ودون أن يكافأ عنه بأجرٍ ما .. أمّـــا الموزّم فهو من يقوم بعمله بدافع من ضرورة أو مصلحة أو حاجـــةٍ في نفسه ، وشتّان مايكون من جدّ الموزّم وحرصه ، واستخفاف المصـخّر وتراخيه .. ويلفظ قولهم (عالموزم) باللفظ التـــالى (عَلْمَوْزَّمْ) والعين مختصرة من على أي على الموزّم . وقولهم إش أصلها أَيْشْ وهذه من أي شيء وقد سمعت في التداول من العصور الاسـلامية الاولى) ..

يضرب للبون البعد بين من يكون مسؤولا عن شيء يتعهده بحرص واهتمام ، وبين من هو غير مسؤول عنه فلا يؤديه إلا متراخياً ضَجِراً ..

١١٤- اِشْخَلَّى شَعْبانْ بْبَطِنْ رَمَضانْ ؟.

لعل الأصل فيه أن خطأ وقع في حساب شعبان فصيم آخر يوم منه توهماً بأنه غرة رمضان فلما عنّ لشعبان أن يتخذ من ذلك منة يمتن بها على رمضان ، سيق المثل مشاراً به الى أن محصل هذه المنة لم يكن غير الجوع والعطش ، ولس يصلح شيء من هذا أن يكون موضع فضل وامتنان .. وعلى هذا الوجه يتزيدون في المثل قولهم (اِشخلّى شعبانِ بّطِنْ رمضان غير الجوع والعطش) .

يضرب لسابقٍ يمن على لاحقٍ بما لايصلح أن يكون محل المنة ولا ينبغي في مثله المطالبة بجزاءٍ أو شكور .. وهم يوردونه أيضا في المسيء لايترك - باساءاته المتكررة - ما يشفع له ، أو يبرر الرفق به .. وقد يسوقه سائقه - بلهجة المتعجب - لكثرة ما تركه شعبان لرمضان ،. ومعنى المثل - من هذا الوجه - أن ما جمعه شعبان استهلكه رمضان ، إذ إن الصائمين يبادرون في أخريات شعبان الى ادخار المؤونة التي يحتاجون لها في الصام ، فكأن ضاربه أراد أن يقول (ما أكثر ما وضع شعبان في بطن رمضان) ..

وبهذا يضرب للاحسان العظم ينفق دون أن يجد من يقابله بتعويض أو مكافأة . فان شعبان لم يحصل على أية مكافأة بما أسداه لرمضان من معروف ، وهيأه له من ذخيرة .. وانما نسبت البركة كلها لرمضان حتى ذهب الناس يلقبونه برمضان المبارك ، دون شعبان الذى هو مصدر تلك البركة وذلك الرخاء ..

وربما ضرب المثل لانبتات الصلات وتقطع الاسباب .. أي انه لاعلاقة لشعبان برمضان ، من حث ان لكل منهما طبيعة خاصة وظروفاً معينة ،، فلا يتحمل أحدهما مسؤولية الآخر ،، فان شعبان أكل كثيراً أما رمضان فجاع كثيراً ..

١١٥- اَشْفَقْ مِنْ اُمّي ، دايَةِ المَلاّقَه .

يضرب لأثر الرفق والتلطف في النفس بحيث يساوق أثر القربى وقد

يجتازه .. فان الداية أي المربّية الملازمة للطفل ليست أمّاً له ، ولكنها اذا كانت ذات رفقٍ به وملقٍ له ، طغت شخصتها في نفسه على شخصيّة أمه ..

١١٦- اِشْ قالْ قَلْبَكْ ساسَوّنْ ، مِنْ طَقّت الطَقّاقَة ؟.

يضرب للجبان يرتاع عند ركوب المخاطر .. وهو قول يوردونه على لسان امرأة يهوديّة أُخذَ ولدها جنديّاً ، فكانت تلهج بهذه القالة ، حين تتصوّر ابنها والحرب دائرة عليه ، وللرصاص أزيز شديد يئزّ في أذنيه.

١١٧- أشْ قِلْنا الصِبْاحْ ؟.

يروون أن يهوديّاً من فقرائهم كان يخرج من بيته كل صباح ، فيريّث قليلاً عند باب الدار فدعو بدعوات سيّئة على من يوشك أن يعرض له بشيء من الأذى سحابة يومه[1] . فاذا صادف أن تعرّض لمثل هذا من آحاد الناس وجهلتهم ، قال ذلك ، مشيراً به الى دعواته التي دعاها صباح يومه .. وهو يضرب للتذكير بقولٍ أو نصحة أو تحذير سبق أن قيل ..

١١٨- أَلاشْكالْ في غُطّي .

يضرب للأمر البسط الواضح يظن غامضاً ، وهو يرد مورد التهكم والنكتة .. وله قصّة رواها الاستاذ شاكر البدري وذلك أن جماعة من طلبة العلم الأعاجم كانوا يدرسون العربية في احدى مدن العراق فلما أخذوا الاجازة ورجعوا عن طريق بغداد ووصلوا الى نهر الخر وجدوا بعض الاطفال يسحون في النهر ويرتحزون قائلين (يرَكْ يركْ ، حَمْرِ الدَّرَكْ ، جاچ الرَّفْشْ ، يُكَفُشْ كَفُشْ ، غُطّي) فلمّا أراد القوم أن يعربوا هذه الحمل قالوا (يرك يرك) حرف ندا ومنادى أست . (حمر الدرك) صفة وموصوفست ، جاچ الرفش فعل

---

(١) من نحو الدعاء عليهم بالموت وهجمان البيت وكسر الرجل واليد والعمى والجردام وما أشبهه

وفاعلست ، يكفش كفش فعل مضارع ومصدراست .. ثم توقفوا عند اعراب (غطّي) حث قالوا حائرين (غطي چـهاست) ؟ ثم أجمعوا أن الاشكال في غطّي ولم يجدوا عندئذٍ بدّاً من الرجوع من حيث أتوا ليتساءلوا عن معنى هذه اللفظة وعن إعرابها حتى قل لهم انها فعل (أمراست) ..

١١٩ـ اِشْكَدْ مَيِسْمَنِ الچَلِبْ، لَحْمَه ّمِينْكَال

يضرب للخسس لا ينتفع بشيء مما يملكه من مال ونحوه .. وربما ضرب للوضيع لا يزال ظاهر الضعة وان نال بعض الغنى والسار والجاه .. ويورد أيضاً بلفظ (الچلب كلما يسمن منوكل) .

١٢٠ـ أصْبُرْ عَلَى الحُصْرُمْ تَاكْلَه زِبِيبْ

يضرب في الحثّ على الصبر وعدم التعجّل في الأمور . ، فانّ المنافع اذا سحت مع العجلة فلا تكون الاّ ضئلة ، أمّا التأني فان المنافع التي تنض منه كثيرة وعمسمة .. وربما أريد به النهي عن ذم الشيء التافه والاستخفاف به في أول أمره ، فقد يحدث أن يكون له شأن .. كالحصرم فانّه ثمرةٌ فجّة حامضة ، ولكن الصبر عله يؤول به الى أن يصبح شئاً مرغوباً فه ، حث يكون زبيباً ظاهر الحلاوة .

١٢١ـ أصْرُفْ مَا فِي الجَيّبْ يَأْتِيكْ مَا فِي الغَيّبْ

يضرب في الحثّ على البذخ والتوسع في النفقة وعدم الاهتمام لرزق الغد ، وهي خطة تكاد تكون ضرباً من السَفَه وقصر النظر في عواقب الأمور..والمثل معروف بمثل لفظه في الامثال المصرية والسودانة والشامة.

١٢٢ـ أَصْعَبْ مِنِ المَوْتْ ، شي اللّي تِتْمَنَّى مِنَّه المَوْتْ

يضرب في أن بين مصايب الدنا وكوارثها ما يفوق مصسة المـوت شدّة أثرٍ ونقَل وطأة . (مِنَّه أي مِنْهُ) .

١٢٣ـ اِصْعَدْ بِاللِحَافْ وِانْزِلْ بِالمَهَفَّة .

مل بغدادي قديم أورده الطالقاني القاضي فما تحدّث به العامة من

أمثالهم في بغداد خلال القرن الرابع الهجـــري • ويراد به الحثّ على التوقّي من برد الخريف ، وقولهم (بالمهفة) يلفظ بِلِمْهَفَّه •

١٢٤ـ الِأُصُولْ أَحْسَنْ مِنِ المَحْصُولْ

يضرب في وجوب التزام القواعد والرسوم التى تقتضيها الاعـراف الأدبيّة والاجتماعية ونحوها • فانّ الخسارة تقع في مثل هذه الحالة ، خير من الربح يتحصل عن طريقٍ لاتلتزم فيهـــا الخطـــة الســـديدة والأعراف المقرّرة •

١٢٥ـ أُضْرُبِ الخَشِمْ ، تُخُرْ العَيْنْ

يضرب في أن القضاء على كبير القوم يؤدّي الى إذلال اتباعـــه • (والخشم ـ وهو الأنف ـ يحسبونه رمز القوة والكبر والأنفـــة) • وقد يضرب في أنّ للقربى أثرها في التحسس بما يعرض للقـــريب من أذى • فانّ قرب العين من الأنف ترك فيها حسّا من التوجّع لمصيبته •

١٢٦ـ الأَطْرَشْ بِالزَّفَّة يِضْحَكْ مَرْتَيْنْ

يضرب لمن يجهل أمراً فتعجّل الحكم عليه قبـــل تبيُّنـــه •• فان الأطرش في الزفّة يضحك أوّل مرّة حين يرى الناس يضحكون ثم يعود فسألهم عما أضحكهم فاذا شرحوا له ذلك عاد فضحك مرة أخرى • (مرْتيْنْ أي مرّتَيْنِ) •

١٢٧ـ أُطْعُمِ البَطِنْ ، تِسْتِحي العَيْنْ

يضرب لأثر الاحسان في تغطية المساوىء •• ويورد أيضا اطعم الحَلِكْ

١٢٨ـ أُطْفُرِ النَّهَرْ مِنْ گرِيبْ

يضرب في توخّي أقرب الوسائل وأيسرها وأضمنها للوصـول الى الغاية المطلوبة •• فانّ على من اضطر الى طفر النهر ، أن يتبيَّن ما تقارب من شطآنه فطفر منها • (أطفر تلفظ عندهم بضم الهمزة وكســرها أيضاً •• ولفظة گريب من القريب ، وقد قلبت قافه الى گاف) •

١٢٩ـ أُطْلُبْ مِيَّـه ، وْيِنْطُوكْ مِصْرِيَّه .

يضرب للخيبة لاينجح معها الاقتراح ولا طول الالحاح .. ويضرب أيضا للرزق المقدور لايزيد بحال من الأحوال ، كمن اذا طلب مئة من أعلى النقـد أعطى واحدة من أدناه .

١٣٠ـ أَطْوَلْ مِنْ لَيْلَةِ الجُوعْ

يضرب للأمر يمل ، وللشيء يطول انتظاره ، فانّ للة الجائع تطول عليه ..

١٣١ـ اِظْفِر رِجِلْ مَبِيـه نَفِعْ

يضرب فيما لا جدوى فه كالأظفر في إصبع القدم ، فانّه لاينفع في خمش عدوٍ ولا ردّ عاديةٍ ولاحكّ جلد . (وقولهم مبيه أصله مابِهِ ، وتلفظ مبِي ، دون النطق بالهاء) .

١٣٢ـ اِلاِظْفِرْ مَيِتْبَرّا مْنِ اللَّحَمْ .

يضرب لفرط الصلة بين ذوي القربى بحث لا يتصوّر انفكاك بعضهم عن بعض ، شأنهم في ذلك شأن الاظفر في شدّة لصوقه بلحم الاصبع لايتبرّأ منه ..

١٣٣ـ أَعْتَكْ مْنِ الْيَخْنِي .

يضرب للشي القديم .. واليخني ضرب من الاطعمة كالحساء يكثر مرقه ، ويكون ملاك مادّته القلل من اللحم والبصل والحمص . وهي أكلة بدائية مما اعتاد الفقراء طبخه .. وقد زعموا أن اليخني أقدم ماعرفته البشرية من ألوان الطبيخ فقد كان أوّل طعامٍ طبخ لآدم ـ عليه السلام ـ بعد خروجه من الجنّة الى العراء .. (واليخني لفظة فارسية على ما ذكر الدكتور داود الجلبي في الكلمات الفارسية) .

١٣٤ـ أَعْدَلْ مْنِ الگَوْزْ .

الگوز القوس ، ومن طبيعته أن يكـون منحنياً .. يضـرب

لمعـــوجّ السلوك .

١٣٥ـ أَعَزَّ اللهُ الشَّرعْ

ومهم من يقول (عز اللهُ الشرع) .. وهو يضرب في الاذعـــان لحكم الشريعة ، وغالباً ما يرد في معرض التصديق والتأييد لنص ٍ دينّي ٍ يتلى أو حكم ٍ شرعي يفتى به أو خلاف ٍ يفصله من يحتكم اليه في مثله ، اذا كان الفصل آتياً وفق حكم الله ورسوله .

١٣٦ـ اِعْقَلْ وِتَوَكّلْ .

يضرب في الحثّ على أخذ الأمور بالتعقّل والاناة ، وعدم التفريط فيها اتّكالاً على الاوهام .. والاصل فه حديث نبوي

١٣٧ـ أَعْمَى وْلِزَمْ شِبّاچِ الْكَاظُمْ

الكاظم هو الامام موسى بن جعفر دفين الكاظمة له فيها حضـــرة ضخمة ومزار عظيم .. وانما يتشبث الأعمى بشبّاك ضريحه من أجـل اعتقاده أنّ ذلك يشفيه من عماه ويردّ له بصره ..

يضرب لشدّة الالحاح والتشبث .

١٣٨ـ أَعْمَى يِگُودْ بَصِيرْ ، مِنْ جِلّةِ التَّدْبِيرْ

يضرب لانعكاس الأمور ووقوعها على شر الوجوه .. (جلّةالتدبير) أي قلة التدبير وضعف الرأي ، وهي لفظة أعرابية اللهجة .

١٣٩ـ أَفْرَغْ مِنْ فُؤَادْ أُمْ مُوسَى

يضربونه لشدّة الجهل .. والأصل فيه أنه ورد في التنزيل العزيز كناية عن الجزع . ويوردونها بلفظ (فؤادُ مُوسى) ..

١٤٠ـ أَفْطَرِ مْنَ الشّجَرْ .

الشجر هو القرع .. يشبّه به السخيف من الناس .، وقد جـــاء هذا الاطلاق من كون الشجر أبيض اللبّ خلافاً للركّي الـــذي يكون أحمر اللبّ ، ويطلق العامّة على الركّي اذا كـــان لايزال فجّاً ابيض

اللبّة لفظة الشحر ، فكأنّ الشجر في عرفهم ركّي فطير •

١٤١ـ اِلإِفلاسْ زَنجِيلِ الْعَفارِيتْ

العفاريت الجن والأبالسة •• والزنجيل القيد والسلسلة • فكأن الافلاس وهو العُدْم يسلسل العفاريت التي لا سلطان لاحد عليها••

يضرب لفرط قسوة الفقر •• والمثل معروف في مصر والشام بلفظ (الفقر جنزير الرجال) •

١٤٢ـ أكبَرْ مِنَّكْ بيَوْمْ ، أعقَلْ مِنَّكْ بسَنَه •

يضرب في الانتفاع من المتقدمين في السن ، من جراء ما لديهم من خبرة في الحياة ودراية بأحوال الناس •

١٤٣ـ أُكُلْ أكلِ جِمالْ ، وگُومْ گَبِلِ الرْجالْ

يراد به أن التخلّف على المائدة بعد انفضاض الناس عنها ، من العيوب التي يجب تحاشيها ، ولذلك ينبغي التعجيل في مغادرة المائدة ، حتى لو اضطر الآكل الى التهام اللقم الكبار بنهم ظاهر •• وربما كان ذلك مما تقتضه طبيعة الموائد أحيانا فقد يدعى اليها جماعة بعد أخرى حسب طبقاتهم فلا يحسن في مثل هذه الحالة أن يطول انتظار من وراء الأكلة من المدعوين الآخرين • فسبغي إذن تعجّل الآكلين في أكلهم ما استطاعوا الى ذلك سبيلاً لأتي دور غيرهم في أقرب وقت •• والجمال جمع جمل وهو البعير ••

١٤٤ـ أُكُلْ بِالطّرَف وْنامْ بِالنُّصّ •

يضرب لمن يحسن تخيُّر المغانم ويتقن التملص من المغارم ••

ومنهم من يورده بلفظ (مِثِلْ كُرّ الْغَنَم ياكُلْ بِالطّرَف وِينامْ بِالنُّصّ) وكُر الغنم هذا هو الكَر وهو الكبش الكبير الخشن الذي يعدّ للسفاد والضراب •• فانّ من طبعه ان ينعزل عن جماعته عند الرعي متوخّياً بذلك الجانب غير المطروق من المرعى ، فاذا

كان الليل نامّ في وسط الغنم لتأمن صولة الذئب ، وبهذا يكون له الغنم دون الغرم •

وفي الأمثال السودانية (كل وسط ونم طرف) ولعلهم قالوه بالقياس الى فحل الجاموس في سلوكه الذي يختلف عن سلوك كر الغنم •

١٤٥ـ أَكْلِ الرجال عَلَى گَدْ أفعالْها •

يضرب لتبرير الشراهة في الأكل •• وقد يورد في إغراء الضيف ونحوه بالاقبال على الأكل والاكثار منه وعدم التعجّل في القيام عن الطعام• (على گد) أي على قدر • كأنهم يرون أنّ الأكل اللمّ دليل الحيوية والعزم والقوة ، وتلفظ مع ما بعدها بلفظ (عَلَ گَدّ فْعالْها) ••

١٤٦ـ أكْلَكْ مَنافِعْ ياكُبَر

يضرب إعجاباً بالشيء يكون كثير المنافع •• والكبر ضرب من الشوك الصحراوي ثمرته الشَفَلَّحْ • ويتخذ من عدانه وأغصانه ما يشبه المخلّل ، ينادي عليه الباعة المتجولون ـ في مواسمه ـ بألفاظ وعبارات مشوّقة على شرائه ومنها قولهم (يْمَتّنِ الزْنُود ، ويحمّر الْخدودْ ياكُبَرْ) الى آخر ذلك • ويورد بلفظ (كُلَّكْ ••) •

١٤٧ـ أكُلْ مايعجبكْ وإلبَسْ مايعجب النّاسْ

يضرب في وجوب الظهور أمام الناس بالمظهر اللائق •

١٤٨ـ أكُلْ مُرّ وإشرَبْ مُرّ ولتعاشِر مُرّ •

يضرب في تجنّب مخالطة الأشرار ، فانّ احتمال شرّهم أمر لايطاق •• والمثل وارد في الأمثال الشامية بلفظ (اكل كره واشرب كره ولاتعاشر كره) •

١٤٩ـ أكُلْ وْزُوعْ ،ولتِنْطي لمَرّةْ أَبُوكْ •

يضرب للمبالغة في كره امرأة الأب • ويسوقه قائله لصرف المنفعة عمن يكره من النـــاس •

١٥٠- أَكْلْ وْمَرْعَى ، وْقِلَّةْ صَنْعَة •

يضرب للمتعطّلين الذين يعشون عالة على غيرهم ••

١٥١- أَكْلْ وْنَوْمْ ، يا مالِ الگَوْمْ

يساق للكسول المتعطّل عن العمل ، يكثر أكله ونومه •• وهو مما يورد مورد الدعاء بالهلكة ، فانّ الگوم هم القوم المتعادون ، فكأنما أريد لذلك العالة الكَل ان يتعرض لغزوٍ أو لقاء عدوٍ فيموت شر ميتة ••

١٥٢- آكْلَه وَاتْگِيّاه ، وِلْمَرَةْ أَبُوي ما أَنْطِيّاه •

يضرب لشدّة بغض الأبناء زوجات الآباء •• (ما أنطيّاه) اصل لفظها ما أنطيها اِيّاه • أي لا اعطيها اياه •

١٥٣- أُكُلْ يا بِدَنْ

يضرب فما للتحمّل والظهور بالملابس الجديدة من أثر في تقدير الأشخاص • والأصل فه أن رجلاً حضر مأدبة بملابس خلقةٍ فصرِف عنها ومُنِع من دخول الدار ، فذهب ثم عاد بعد قليل وقد ارتدى (البِدَن) فاذا به يلقى حفاوةً بالغة •• وحين أدني من الطعام لم يكن منه اِلاّ أن خلع بدنه وغمسه في وعاء المرق قائلا أكل يابدن • تقريعاً منه للقوم واشعاراً لهم بأنّ دعوتهم لم توجه اله شخصياً وانما وجهت الى ملابسه •

١٥٤- اُكْنُسْ بَيْتَكْ مَتَعْرُفْ مِنوْ يِدُوسَه ،وِاخْسِلْ وِچّْ ابْنَكْ مَتَعْرُفْ مِنو يبُوسَه •

يضرب في الحثّ على النظافة وتعهّد الولد والبيت بذلك ••
(الوِچ) الوجْه •

و(اخسل) أي اغسل من الغسل والتنظف[1]

١٥٥ـ اِلأكُو بكَلبَه سلايَه تسِلَّه

المثل وارد مورد الدعاء بارتداد الشر الى صانعه ، والكد الى نحر أهله . وقولهم (تسلّه) اي تصيبه بالسل وهو الداء المعروف أو أنّهم يريدون بها أنّها تخزه وخزاً .، والسلاّيه هي السلاّءة لواحدة سلاّء النخل ونحوه .. والكَلُبْ القلب .

١٥٦ـ اِكرَبْ منِ الخَوْفْ تامَنْ

يورد في أنّ الاقدام يذلل المخاوف . وفي الفصيح (اطلب الموت توهب لك الحياة) .

١٥٧ـ اكَرْ حيلتْ ّنداري ، چلا لَفلَفمَكني

يضرب للأمر يستثير الريبة ، ولفظه من الفارسه وفي آخره تحريف يسير حيث يلفظون الميم مفتوحاً في حين أن لفظه مكسور في الاصل ..

وقيل في سببه ان رجلاً من الفرس قدّمت له أكلة في بعض المطاعم وكانت أكلة الدولمة وهي عبارة عن حشو من الرزّ واللحم المقطع يوضع في شبه أغلفة من السلق والبصل والباذنجان ونحو ذلك فيطبخ جميعاً في قدرٍ واحدة طبخ الرّز فاذا نضج أخرج للآكلين وقد جفّ ما في القدر

---

(١) مما يقع من القلب في العامية البغدادية قلب الجيم الموحدة الى چيم مثلّثة وهو ضئيل ومثل ذلك قولهم چخرة للجخراء ، وأچلح للأجلح الذي انحسر الشعر عن مقدمة رأسه وأرچح بمعنى أرجح من الرجحان ومما يعرض لهم من ضروب القلب ـ أيضاً ـ قلب الغين الى خاء كقولهم خسل أيغسل ومخسول أي مغسول ومن ذلك (اْصطّخْفِرْ ربّك) أي استغفره والله يخفر لك أي يغفر لك والاختشاش للاغتشاش بمعنىالفوضى والتسيّب وقولهم يخشي أي يغشي من الغشاوة ورُخْفان فيجمع لفظة رغيف واختاظ من الغيظ وجلخ وجلغ والنُخْصة لمن يكون سبباً في تنغيص العيش واختتّ من المغثّة وفخفوري منفغبور (فغ بمعنى سماء وبور بمعنى ابن) أي ابن السماء في الصينيّة وهو من القاب ملوكهم وشاخت روحه وشاغت

من مرق •• أما الرجل فانّه ارتاب من طعامه هذا ، فقال قوله •• ومعناه ان أمراً اذا لم يكن مدبراً فلماذا غلّف الطعام بهذه الأغلفة[1]•

١٥٧ـ أكَر دَرويشْ أكَر حِنفيشْ

يضرب للأمر يراد إجراؤه وإيقاعه دون إصغاءٍ لعذل عاذل أو عتاب عاتب ••

١٥٨ـ أكْرَعْ بِفلْيْساتَه

يضرب للمال يغطي العيوب الظاهرة •• وفي الأمثال البصرية (گالوله للاگرع تاكل حلاوة ؟ گال بگريشاتي) أي بقروشي ومالي •

١٥٩ـ اگعُدْ أعْوَجْ واحچي عَدِلْ

يضرب في الحثّ على صدق القول ، فانه ليس من المهم الاعتدال في الجلوس والتحشّم فيه ، وانما المهم أن يكون قول القائل غير مجانبٍ للحقيقة •

١٦٠ـ اگعُدْ بِالشَمِسْ عَلْمَا يِجيكِ الفَيْ

يضرب لتصبير النفس على المكاره ، فان وراء كل مكروه فرجاً •• (عَلْمَا يجيك الفي) أي الى أن يأتيك الظل• ومنهم من يقول (لما يجيك الفي) ، وربما أجازوا العكس للمعنى عينه مع ملاحظة الموسم ••

١٦١ـ اگعد بفي الوَرِدْ ، وِتذكّرْ ليالي البَرِدْ

يضرب للرخاء يقع بعد الشدّة فعرض فيه ما يذكر بما مر من أيام الشقاء والخصاصة ••• وربما سيق في الوقوف من عدوّ مخذول موقف الاغاظة والتحدّي ••

١٦٢ـ اگْلِچْ يا بِنْتي وَسَمْعِچْ يا چَنْتي

يضرب لمن يلمّح له بالقول عن طريق مخاطبة أناسٍ آخرين ••

---

(١) الدّوْلمَه ـ بتفخيم اللام ـ تركية بمعنى الملء والتحشية أو انها من (دَوْنمه) بمعنى الطيّ واللي

قولهم (واسمعج) يلفظونها (وَسمْعِجْ) وفي المثل الموصلي (اقلكي ياكنتي اسمعي يا جارتي) ••

١٦٣ـ أگله أليفْ ، يگْلّي بيّ •

أگله أصلها (أگولْ لَه) أي أقول لَه •، (يگلّي) أصلها يگولْ لي ، أي يقول لي •، (ألف) الألف من حروف الهجاء ••

يضرب لتعمّد المخالفة وعدم الانصياع للنصيحة •• فان لفظة (أليف) ليست ممّا يصعب على السمع التقاطها ولا على اللسان النطق بها ، وانما هو تعمد العصيان والمشاقة ••

١٦٤ـ أگله أليف ، يگلي رغيفْ •

يضرب لانصراف هوى النفس عن أمر العلم الى أمر البطن••ويشبهه في بابه ما يروونه من أن ذئبا جيء به الى المؤدّب فقال له (أليف) فاجابه قائلا (خـروف) •

١٦٥ـ أگله تيّسْ يگلّي حِلبَه •

يضرب لفرط الجهل والتعسف ، فان التيس وهو ذكر السخول لا لبن له • (حلبه) اي (إحلِبْهُ) •

١٦٦ـ أگله چوْخْ يگلّي چِبنْ

يضرب لفرط المعاندة •• فان الچوخ من أنفس الأقمشة • والچبن لبد يستعمله الحمّالون • ولس من المألوف أن يقع الجدل والخلاف في التمييز بينهما •

١٦٧ـ اگله مانـي حمدْ ، يگلّي اِنتَ حمَدْ !

يضربه الرجل لنفسه اِذ ينفي عنه أمراً يراد حمله عليه •• وأصله أن قروياً ساذجا دخل (بغداد) فشاهده بعض المتحايلين ، فأقبل يسلّم عليه قائلا له أهلا وسهلا يا حمَدْ ، كيف الحال يا حمد ؟ وكان القروي يردّ عليه بأنه ليس (حمد) • وهنا قال له المتحايل تفضل اتغدّى على حسابي عند الكبَبْچي •• فلما دخلا المطعم تعجّل المتحايل

في أكله ثم خرج قبل القروي واشار الى صاحب الدكان بأنّ رفيقه سندفع ثمن الأكل •• وحين هم (حمد) بالخروج اعترضه الكبابچي يطالبه بدفع كلفة الطعام ، وعند ذاك أدرك القرويّ أنه خُدِع ووقع في الفخّ •• ولم يكن له بدٌّ من دفع ثمن الأكل عنه وعن صاحبه وهو يقول (أكُلَّه مُانِي حمدْ يكُلّي انت حمد) •

١٦٨- اِلى جَهَنَّم زُمَرا •

يضرب للشماتة بعدوٍ يتعرّض لنكبة •• والمثل مقول عندهم بلفظٍ معرب،وهو منتزع من النص الحكم (وسق الذين كفروا الىجهنمزمرا)

١٦٩- اِلىٰ حَيْثُ اَلْقَتْ •

يضرب لمن يغاضب قوما لايهمهم غضبه ، او يفارق أناساً لايرغبون في معاشرته •• وقد يورد مختزلاً بلفظ (الى حيث) وحدها •• والاصل فيه أنه شطر من الشعر الفصيح (الى حث ألقت رحلَها أمّ قشعم) •

١٧٠- اِلبَس الكُبْعْ والحَكِ الرَّبْعْ

الكُبع ضرب من أكسة الرأس مخروطي الشكل ، كان الدراويش يلبسونه •• ومعناه تزي بزي القوم والتحق بهم • وهو يضرب للرجل يكون مصيره مصير غيره من أضرابه الفاشلين ••

١٧١- ألْحَسْ اِلمسَنّي ،وْاَنامْ مِتْهَنّي

المسنّي المسن ، وهو حصاة طويلة ناعمة مبسوطة تتخذ لشحذ السكاكين وإرهافها بعد أن توضع عليها قطرات ضئيلة من الزيت •• يضرب في أنّ القناعة بالسير من الرزق اذا كان مقرونا بالأمن والراحة ، خيرٌ من الطمع في الكثير يكون مقرونا بالعناء والمخاوف •، وقولهم(وأنام) يلفظ (وَنامْ) ••

وأصل المثل فىما زعموا أن فأراً كان يأوي الى دكّان نجّار فلايخرج من جحره اِلا ليلاً حث يقبل على مسن النجار يلحس ما عليه من الزيت

وقد صادف أن تعرّف عليه فأرٌ آخر كان يقطن في دكان بقّالٍ مجاورٍ فأغراه بمساكنته لنعم بما هنالك من مآكل شتّى من نحو الجوز واللوز.. ولكنّ الفأر (الذكيّ) إذ علم ان البقّال أعدّ المصائد لجماعة الفئـــران لاستئصال شأفتهم ، قال قولته تلك .

١٧٢ـ اِلْحَكْ الْعَارْ لِبَابِ الدَّارْ

يضرب للمصانعه والمداراة .. (اِلْحَكْ) من الملاحقه .

١٧٣ـ اِلْحَكْ لِيبَچِّيكْ ، لَتِلْحَكْ لِيضَحْكَكْ .

(ليبچيك) أي الذي يبكك . (لضحكك) الذى يضحكك .. (لتلحك) أي لاتَلْحَقْ

يضرب في وجوب تقبّل قسوة المربّين والناصحين . فانّ وراء هذه من الفوائد ما لاتعدله الملذّات المتحصّله من معاشرة أهل العبث والمجون..

١٧٤ـ اِلْزَمِ الجِمَلْ وِخُـذْ بَاجَه .

يضرب لما يراد الحصول عليه من شيء متعلّق بشيء آخر لابدّ من الوصول اليه أوّلاً .. وهو ممّا يورد مورد التنئس والتحدّي . (الباج) الضريبة ، . (وُخُذْ) من الأخذ ..

ومنهم من يروي المثل بلفظ (اِلزم الجمل وخذ باگه) بمعنى الناقة للحزمة . وقد يذكر أيضا بلفظ (اِلزم الحمل..) بالحاء ، للســـــلعة المحمولة .. والاعراب يقولون (اگضب الحمل وخذ باجه) أي إنمـــا يحق طلب الباج عند العثور على الحمل ، وبدون حملٍ يكون الطلب باطلاً

ومن هذا الوجه يساق المثل في براءة الذمّة ، وعدم انشغالها بمـــا يتعلق به حـــقّ الغـــير ..

١٧٥ـ اِلْعَبْ بِالمْكَصْكَصْ لَمَا يِجِيكْ الطَّيَّارْ

يضرب للقناعة بالأمر اليسير يكون في اليد فتعلّل به ريثما يتـــاح الحصول على ما هو أكمل وأتم

المگصگص الطائر يقص جناحه أو ينتف بعض ريشه ، فلا يقوى

على الطيران بعيداً ، والطـّار الطير الذى لايعوقه عن الطيران عائق والمثل معروف في الشام بلفظ (اِلعب بالمقصوص ليجي الطيّار) ..

١٧٦ـ اِللـّزَمْ غـَيْرْ كارَه تِعـَبْ بـالـه .

(اِلْـلِـز مْ) الذى لَز مِ أي تشبث بالشيء وتعلّق به . والكارْ العمل والحرفـــة . والبال الفكْر والرأي ..

يضرب للتحذير من الخروج عن الاختصاص .

١٧٧ـ أَلـْفْ اِلاَّ واحِدْ مَيـْصـِيرْ

يضرب على وجه التهكم بمن يقترح شيئاً على صفةٍ يريدها ،لايقبله دون ذلك ، ثم يتنازل لقبوله على أي وجه وقع أو حصل . ويضرب أيضا لمن يشترط شروطا في غير مقتضاها . والأصل فه من قصة يروونهــا عن (مُلاَّ نـصْرِ الدّينْ) فقد رفع رأسه الى السماء يوما سائلا من ربّه أن يلقي عله صرّةً فيها ألف قرش ، شريطة أن لاتقل عن الالف ولو قرشا واحداً وإلاّ فانـّه لايقبلها .. قالوا وكان جاره قد شاء أن يداعبه فرمــى اله من السطح بصرة فيها (٩٩٩) قرشا فلما رآها الملاّ ألقى بنفسه عليهــا واحتضنها وحين أحصاها ورآها على غير ما اشترط رضيها وأهمل شرطه.

١٧٨ـ اِلـِفْ جَوْدَهَ ويـّا النـّذِلْ لَوْ سَوَّيْتْ ، مِثـْلِ النـُّخـالَة لَوْ جِبـّيْتـْهَا بِالْبـَيْتْ

الجودة الاحسان والخلة الطـّبة . والنذل اللئيم الذى لا وفاء له ولا مروءة . والنخالة ــ بتفخيم اللام ــ قشور الدقيق بعد نخله وغربلته.

١٧٩ـ اِلِفْ چَلِبْ مَيـلـْحَكْ غـَزالْ

يضرب في أن لئام الناس لاتفد فيهم صنائع المعروف مهماكانت كثيرة. يضرب لتباين منازل الأخار والاشرار .

١٨٠ـ اِلـِفْ حـَذَرْ مـَيـمـْنـَع قـَدَرْ .

يضرب للآقدار النازلة لا مردّ لها .. وهو مما ياق اعتذارا لمـــن

حرص على رعاية شيء وحمايته فلم يدفع ذلك عنه أن يتعرّض للتلف •

١٨١ـ الفْ دِجاجَه بنبَطِنْ واوي •

يضرب للفضل الكبير يكون لشخص في ذمّة آخر •• وهو مما يورده في الغالب من يولم وليمة حافلة أو يضيّف ضيفاً ذا فضلٍ سابق عليه ، ثم يعتذر ـ على وجه المجاملة ـ عن التقصير في اكرام الضيف •

١٨٢ـ الف شَرْبَه تِنكِسِرْ ، والجَرَّه مَنصوبَه

الشربة الكوز يشرب به الماء • والجرّة واحدة الجرار وهي كالقربة من الفخّار ••

يضرب في أن التوابع والمتعلّقات من صغائر الأشياء وهناتها لايكون لها من الشأن والحصانة مثل ما للأصل الذى يكون عليه المدار والاعتماد•• فانّ الشربة سرعان ماتنكسر لصغرها ورقّتها وكثرة تقلّب الأيدي عليها ، أما الجرّة فانها مستقرة في مكانها لاضير عليها •

١٨٣ـ آلِفْ صَدِيقْ وَلا عَدُو واحِدْ

يضرب في ابتغاء دواعي السلامة والعافية دون المزعجات •• فان التبعات والتكالف التى تنشأ من صداقة ألف صديق ـ رغم كثرتها وثقل وطأتها ـ أهون من احتمال عدو واحد •

١٨٤ـ ألف عَصفُورْ مَيمِلُونْ جِدِرْ

(ميملون) اصل لفظها مايملأون ، أي لايملأون •• والجدر قِدْرُ الطعام •• يضرب في احتقار توافه الأشياء رغم كثرتها ••

١٨٥ـ ألف كَلبَة وَلا غَلبَة •

الگلبة ـ بتفخيم اللام ـ بمعنى النكول عن التزام الشروط المشروطة في عقد بيعٍ ونحوه • والغلبة ـ بتفخيم اللام أيضا ـ الغبن الظاهر في الصفقة •• وقد ورد في الأمثال الشامية بأصل لفظه (ألف قلبة ولا غلبة)• وأهل الموصل يقولون (ألف قلبي ولا غلبي) ••

يضرب للشخص يحتاط لنفسه من الوقوع في الغبن ، وان أدّى به ذلك الى التقلّب في وعوده ، والنكول عن شروطه ..

١٨٦ـ ألفْ لَيْلَه مِنْ لَيالِي الكَبُرْ، وَلا لَيْلَه مِنْ لَيالي الفُكُر

الكبر القبر .. الفكر الفقر .. معناه أن احتمال ألف ليلة من ليال القبر أهون من احتمال ليلة واحــــدة من لـــــالى الفقـــــر .. يورد تعوّذا من شر الفقر والحاجة . ويضرب في أن وطأة الفقر أشد من وطأة الموت ..

١٨٧ـ ألفْ نَوْمَةْ كَدَرْ وَلا نَوْمه تَحْتِ الحَجَرْ

يضرب في التعوّذ من مصيبة الموت .

١٨٨ـ ألفْ هَدِيّه مَتَوْفي دَيّانْ

الديّان الذي له على الناس ديون .. والهديّه واحدة الهدايا.فان المدين مهما قدّم لدائنه من الهدايا وأولم له من الولائم فان أصل الدين لايسقط بشيء من ذلك وان بلغت تلك الهدايا أضعافه ..

يضرب لثبوت الحق في الذمم ، لايسقطه الا أداؤه .. ويضـــرب كذلك لنوافل الامور لاتعدل فروضها ..

١٨٩ـ إلكْ أخْتْها بِالخُرجْ .

إلكْ أي لك .، الخرج العدل والجراب والوعاء .. يضرب لمن ينجو من محنة تدخر له الاقدار غيرها ..

١٩٠ـ ألله إذا رادْ يِكْضِي المُرادْ

يضرب في تفويض المطالب المستعصة الى الله لتيسير إنجازها اذاشاء .

١٩١ـ ألله أقَلْ صَبْرَه أربعين سنة

يضرب في حلم الله على عباده فلا يتعجلهم بالعذاب والنقمة .

١٩٢ـ ألله أكْبَرْ مِنْ السُلْطانْ .

يضرب للاستعداء على الظالمين من الحكام .

١٩٣ـ أللہ بطنه چبيرة ٠

يضرب لعظم حلم الله على الناس ٠

١٩٤ـ أللہ كينحير عبده ٠

يضرب في التوجع لمكروب والرثاء لحائر وهو يرد مورد الدعاء بأن يأخذ الله بيد الحائرين ٠ وربما أورد تهكما بغبي لايهدي الى الأمور الواضحة ٠

١٩٥ـ أللہ ما انشاف بالعين لكن انعرف بالعقل

يضرب في الحث على الاسترشاد بالعقل واتخاذه حكما عند النزاع في شيء ٠ اذ انه ما دام قد هدى الناس الى معرفه الخالق العظم ، فان من شأنه أن يهديهم الى كل نتحة ، فيها لهم صلاح ورشاد ٠٠ ومنهم من يرويه بلفظ (الله ما انرأى بالعين ٠٠٠)

١٩٦ـ أللہ ما ساوى عباده الا بالموت

يضرب في أن الخلق خلقوا غير متساوين في الطباع والارزاق والأحوال٠

١٩٧ـ أللہ من ينسد باب يفتح ألف باب ٠

يضرب في توقع صلاح الاحوال بعد التعرض للمحن والكروب ٠٠ ومنهم من يرويه بلفظ (٠٠٠٠٠ سين باب) ٠٠ و (من) في المثل بمعنى اذا ٠

١٩٨ـ أللہ من يضرب ميريد عود ولا شهود

(ميريد) أصلها ما يريد ، أي لايريد ٠ والعود العصا ٠٠ معناه ان الله يتخذ للبطش والتنكيل بمن يستحق ذلك من عباده مالا يحتاج فيه الى عود يستعمله للضرب ولا الى شهود يسطقهم لاثبات استحقاق القوم لذلك البطش والتنكيل ٠٠

يضرب في أن نقمه الله تأتي بغتة ، دون أن تكون لها مقدمات ، ولا أمارات ، وبذلك لايمكن اتقاؤها ولا يستطاع ردها ٠٠

١٩٩ـ الله منْ ينطي يدهِش ومِنْ ياخذْ يفتّش

(ينطي) أي يعطي •• عناه أن الله اذا أعطى الناس عطاياه أدهشهم بكثرتها وتتابعها ، واذا سلبهم نعمه تعقّب كل ما عدهم من شيء فأخذه•• (يفتّش) تلفظ (إيفتّش) • وهو يضرب في أنّ نقم الله كنعمه،يبالغ فيها

٢٠٠ـ الله مَيْدَنْدِلْ بالزّنبيلْ •

(الزنبيل) الوعاء من خوص ونحوه يحمل باليد ، حث تحلب به مؤونة البيت اليومة ونحوها من السوق ، أو تحمل به وسائل صاحب الصناعه ، وما الى ذلك من الحاجات العارضة •• (مدندل) اى لايدلى ، من الادلاء بمعنى الانزال • أي ان الله لاينزل لعاده الرزق بالزنبيل ، وأصل لفظها مايدندل •• يضرب في وجوب السعي من أجل الحصول على المعشة •

٢٠١ـ الله مَيضْرُبْ بحْجارْ •

يضرب في أن نقم الله قد تكون خفيّة فلا ترى الاّ وهى كائنة واقعة •• اذ ان الضرب بالحجار قد يتخذ في مقابلته بعض وسائل الاحتماء والوقايه ، ولس عذاب الله مما يحتمى منه •

٢٠٢ـ الله نِطاه والله اخَذَه

يضرب للتصبر وجمل العزاء ••

٢٠٣ـ الله ينبرّي البري ، ويكشف السّرّ الخفي

يضربه المتظلّم مفوّضا أمره الى الله ليبرئه من التهمة الملصقه به ، ويظهر الجاني الحقيقى

٢٠٤ـ الله يبْلي ويدَبّر

يضرب للبلّة يعقبها شيء من المعافاة وصلاح الحال •

٢٠٥ـ الله ينجيب الحبّة عالرّحى

يضرب لمن يصير الى مصيره المحتوم ، دون أن ينفعه حذر أو وقاية

وغالبا ما يورد في معنى الشماتة بعدوٍّ يقع في تهلكة •

٢٠٦ـ أللهْ يِخْلِقْ كُلْ سَبْعَة مِنْ طِينَة •

يضرب لفرط التشابُه بين شخصين •• وهو مما يوردونه في معرض تسبيح الخالق على دقّة صنعه •(يخلق) تلفظ ياؤها مكسورة ومضمومة •

٢٠٧ـ أللهْ يِخْلِقْ ومُحَمَّدْ يِبْتِلِي

يضرب للشخص لا يرجى خيره من جهل فيه او بلادة أو شرّةٍ •• والأصل فيه ان من كان على هذه الشاكلة من الناس فانه لايستحق ان يعدّ في أمة محمد (وهو الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم) ••

٢٠٨ـ أللهْ يِدِيمِ الكُطُونِيَة عَلَى كَلْبِ العَطَّارْ •

(الگطونة) من العقاقير العطارية ، ينتفع بها في التخفف عن الحمى والبحران النفسي •

يضرب دعاءاً بنجاة الناس من التعرض للحمى والاصابة بها لتبقى الگطونة عبئاً على بائعها ـ العطار ـ لتبرّد قلبه وحده •• وهو يورد مورد التمنّي المقرون بدواعي الشماتة والاستخفاف • ويضرب للشيء المبتذل لاتقع عله الرغبة اذ كانت الگطونة ارخص شيء •

٢٠٩ـ أللهْ يِشُوفِ السِّلاّيَة ويِسَوِّدْ رَاسْهَا •

(السلاّية) هي السلاّءة تكون في سعف النخل ونحوه ـ مما ينبت الشوك والسلاّء فيه ـ ، وغالبا ما يكون رأس السلاءة الذى يقع الوخز به أسود اللون لتعرضه للجفاف واليبوسة ، فكأنّ ذلك فيما يرى الناس انتقام الله من السلاّية بسبب ايذائها لعباده ••

٢١٠ـ أللهْ يِنْطِي الجَوْزْ لِلْمَاعِنْدَه سْنُونْ

يضرب لأسرار الله الغامضة في تقسيم رزقه بين خلقه •• (للماعنده سنون) أي لمن لست له أسنان يكسر بها الجوز •

٢١١ـ أللهْ يِنْطي الْعافْيَة طُولْ مَاالدَّجاجَة حَافْيَة

يضرب لمن يتوفر له من الصحّة والعافية مالا يكون متناسبا مع تعاسة حاله وسوء معيشته . والاصل فه انه من ألفاظ الدعاء الواردة على وجه من الظَرف[1].

٢١٢ـ اِللّي افْتِكَر اِفْتِقَر

يضرب في الحثّ على الاقدام والمجازفة دون توهّم المخاوف

٢١٣ـ اِللّي آكَلِ الصُّوابْ ، يِعْرفْ شَكُو بِالجْرابْ

الصواب النكبة والمصيبة .. يضرب في أنّ المتعرّض للمصيبة أدرى بأليم وقعها وأعرف بخفايا أمرها من غيره . ولعل أصل المثل أن رجلاً دس يده في جرابٍ ليتبين أمره فلسعته حشرة كانت فيه .. فلما طال جدل القوم حول ما يحتويه الجراب من أشياء ، ضَربه ضاربه . (يعرف) تلفظ بضم الياء وكسرها ..

٢١٤ـ اِللّي الَكْ مِيْصِيرْ لغَيْرَكْ .

يضرب في أن الارزاق لأصحابها ، فما كان منها نصيب شخص فلن يكون نصيب غيره .. وغالبا ما يساق للنهي عن التعجّل في الأمور والتنافس على حطام الدنيا ، ما دام كل رزق مقدّراً على الوجه الذى قدّره الله . والمراد بذلك كبح نزوات الطمع والحسد في النفوس .

٢١٥ـ اِللّي اِلَه بِالجِّمَلْ اِذِنْ يِنْوَخَه .

يضرب لصاحب الحق في شيءٍ ، يكون له حق التصرف فيه ، وان كانت حصته منه ضئيلة .

٢١٦ـ اِللّي اِلَه مُدَّة ، مَتكُتْلَه شِدَّة .

يضرب في الآجال وثبوتها ، فمن لم يكن أجله قد حان فانه لايموت مهما تعرّض للغوائل .، وهو يرد مورد العجب للشخص يكون في قبضة

---

(١) كل ما مر من ألفاظ الجلالة لاتمدّ اللام فيه ، وانما يكتفون بلفظها مفتوحة

الموت فسحو متـــه •

٢١٧ـ اللّي أمّه خبّازه ميجوع

أي من كانت أمّه خبازة فلا يجوع ، ومنهم من يورده بلفظ (اللي أمّه خبّازه مـمـوت مِن الجوع) • وهو يضرب لمن يكون قريبـــا من دواعــي النعمة والرخاء •

٢١٨ـ اللّي بالجدر تطلّعه الچمچه

الچمچه المغرفه •• يضرب في أن لكل أمر منيع حيلة يحتال بها للحصول عليه •• وربما لفظوا (تطلعه) بقولهم (اِتطلعه) •

٢١٩ـ اللّي تجمعه النملة بسنه ، يشيله البعير بخفّه •

يضرب للأمر تبذل من أجل الحصول عليه جهود كبيرة ثم يعرض له من دواعي الضياع والتلف ما يذهب به في وقت يسير •• ويضرب كذلك للعجب من التفاوت الظاهر بين عالم الأحياء ، بحيث يكون الشيء الـــكثير في نظر النملة ضئيلاً في نظر الجمل •• وربما ضرب لجسامة عـــدوان القوي المتغلّب على المستضعفين •

٢٢٠ـ اللّي تريد ترهنه بيعه

يضرب في أن الرهن عرضة للاغلاق والضياع ولذا ينبغي المـــادرة الى بيع ما يراد رهنه من دار أو أثاث ما دامت النتيجه في الغـــالب خروج الملك المرهون من يد صاحبه •• ويقولهم (ترهنه) يلفظ ايضا(تِرهنه)•

٢٢١ـ اللّي تعضه الحيّه يخاف من الحبل

ويورد أيضـــاً بلفظ (يخـــاف من مسحالها) •• يضرب لأثر النكبة في النفس بحيث تسوق الى الاعتبار وشدّة الحذر ••

٢٢٢ـ اللّي جوّه ابطه عنز يبغّج

التبغيج التصويت والمعمعة •• يضرب للامر يكون مقروناً بدواعي

الفضحة ، فان من حمل تحت إبطه عنزاً فلابد أن يصوّت ، وان كان مسروقا اهتدى اليه صاحبه .

٢٢٣ـ اللّي خِفْنا مِنّه وِگَعْنا بِيه

يضرب للحذر يصيبه ما كان يحذره ، وهو مما يورد مورد التوجّع والحيرة ..

٢٢٤ـ اللّي عِنْدَه چَفْچير مَتِحْتِرِكْ ايدَه

الچَفْچِير من المغارف وهو أكبر من الملعقة مستدير مبسوط ذو ثقوب عديدة يسقط منها المرق دون ما فيها من طبيخ وتكون له يد طويلة..واللفظة من الفارسيّة (كُفْ گير) بمعنى آخذ الرغوة وساحبها ، اذ كان ذلك هو الأصل في استعماله ..

يضرب في وجوب التحفّظ من الأضرار ، والاستعانة بما يقي منها.. وربما أريد به أنّ من الأمور مالا يحسن بالرجل أن يليها بنفسه ، وانما ينبغي عليه أن يكل أمرها الى من يستخدمهم في مثلها ..

٢٢٥ـ اللّي ما عِنْدَه عَتيكْ ، ما عِنْدَه جِديدْ

يضرب في أنّ من لم يكن ذا وفاءٍ مع أصدقائه القدامى ، فلن يكون ذا وفاءٍ مع الجدد منهم .

٢٢٦ـ اللّي مْعَلْمَه على عَشاكْ ، كُلْما رآكْ جاعْ .

يضرب لمن تعنّ عند رؤيته حاجات في نفس رائيه .. وفي الامثال المصرية ما يشبهه وهو قولهم (اللي متعوّد على عشك كلما شافك يتلمّض لك) .. وربما ضرب لفعل العادة وسلطانها على النفس ..

٢٢٧ـ اللّي مَيْدَنْدِلْ زَنْبيلَه، مَحَّدْ يعبّي له .

يضرب في أن من لايتشبث لصالح نفسه وجر المغانم اليها فانه لايجد من يتفقّده ويعنى به .. وقولهم (يعبّي له) يلفظونها مسبوقة بهمزة مكسورة حث يقولون (محَّدْ إيعبي لَه) .

٢٢٨- اللّي يِتْدايَنْ وِيدَيِّنْ ، يِطْمَسْ وْمَيْبَيِّنْ

يضرب لسوء التدبير وما يكون من عواقبه الوخمة . ويوردونه أيضاً بلفظ (مديونْ و يِدَيّنْ ، يطمس وميبيّن) .

٢٢٩- اللّي يريدَكْ ريدَه، واللّي يبْغضكْ زيدَه .

يضرب للألفة تكافأ بالالفة ، والنفرة تقابل بالنفرة .

٢٣٠- اللّي يِستكرْ مَيْعِدْ الاقداحْ

الاقداح جمع قدح ، وهمزته في المثل همزة وصل لا قطع ..وهو يضرب في أن المُقْدِم على شيءٍ يرغب فيه لايستكثر تكاليفه .

٢٣١- اللّي يشوفني بْعَيْنْ ، أشوفَه بِالثِّنْتَيْنْ

يضرب في حسن مكافأة المنعم ، وردّ فضله مضاعفاً ..

٢٣٢- اللّي يْشيلْ الدِّهِنْ يِتْدَهّنْ ، واللّي يشيل الطّين يِتْطَيَّنْ .

يضرب في حسن اختيار الأمور ، إذ ان اختيار المرء للشيء الحسن يبقى لديه أثراً ظاهراً ، وكذلك اختياره الشيء السيىء .. وقد يضرب للحقائق الخافية تنم عنها بعض علاماتها .. وربما أريد به علوق المسؤولية والتبعة بمن يقارف شيئاً من خيرٍ أو شرٍ

٢٣٣- اللّي يْعاوِن بالطّلاكْ ، مَيْعاوِنْ بالنّفقة

يضرب للتحذير من الاستجابة للمشورة السيّئة دون تقدير عواقب الأمور ..

٢٣٤- اللّي يْعوفَه الحَرامي ، ياخذَه فتّاح الفالْ

يضرب للمال يعرض له من دواعي التبديد ما يذهب به في غير وجهه .. الحرامي اللص يسطو على أموال الناس . أما فتّاح الفال فيأخذ ما يبقى من ضئيل أموال القوم ، اذا عافها اللص . من حيث كانوا يرجعون اليه ليدلّهم على السارق الساطي على أموالهم ، فكان هذا يمخرق لهم

ما شاء أن يمخرق حتى يأخذ من مالهم شعوذة واحتيالاً

٢٣٥- اللِّي يفْرِشْ لَكْ غَطِّيه •

يضرب في وجوب مقابلة الاحسان بمثله ••

٢٣٦- الامارة ولو عالحجارة

يضرب لمتعشق التسلط والامارة يأتي من التصرفات بما لا يظهر فه هذا المعنى •• وأصله من الفصيح (يحبّ الامارة ولو على الحجارة) وقولهم (عالحجارة) يلفظونه (عَلحْجارة) •

٢٣٧- إمام الميشور ينسمّوه أبو الخِرَكْ •

من دأب نساء العامة أن يعلقن خيوطاً وخرقاً على أقفاص الاضرحة في المزارات المبثوثة في البلد - يومئذ - وإنما يصنعن هذا تعوّذاً من شرٍ يخشينه ، ورجاءاً في خيرٍ يصبنه وفي طلعة ذلك التشكّي من عدوٍّ أو ظالم ، فان لم تظهر من ذلك الامام شارة انتقامٍ عاجلة ، تأتّى من ذلك فقدانُ ثقتهم به •

يضرب في أن القوي اذا لم يظهر منه ما يدلّ على البطش والقوة استهان به الناس •

٢٣٨- أمّ الدّولة خابتْ ، وامّ الغزلْ ما خابتْ •

الدولة الملك والمال العريض •• والغزل صناعة غزل الصوف ونحوه • يضربونه في تفضيل أصحاب المهن والصناعات ذوي المال والجاه لأن هذا قد يعرض له الزوال دون المهن التي لاتزال تدرّ على اصحابها الربح الغزير •

٢٣٩- أمس العصرْ ، طبّ القصرْ •

يضرب اعتذاراً لضيق الوقت عن استنجاز شيء ••

٢٤٠- امشي شهرْ ، ولتطفرْ نهرْ •

(لتطفر) أي لاتطفر ، ويجوز في لفظ التاء ان تجيء بالكسر ••

يضرب لاتيان الأمور بما لا مخاطرة فه ولا مجازفة ، وإن أدّى ذلك الى كبير جهدٍ وطويل انتظار .

٢٤١ـ أمُّ المَقتُولِ تنامُ ، وأمُّ القاتِلِ مَتنَامْ

يضرب للبليّة الواقعة تكون أهون احتمالاً من البليّة المنتظرة ..

٢٤٢ـ أمَلِ اليَهُودْ بالاباعِرْ .

يضرب لارتقاب شيء لو حصل لما كان محل انتفاع .. وأصله أن اليهود لايأكلون لحوم الجمال . ويلفظ المثل (أمَل الا يهُودْ بِلِباعِرْ) وكذلك (أمَلِ لِيهودْ ..) وأيضاً (أمَلْ لِيهُود ..) .

٢٤٣ـ أمَّنِ البَزّونْ شَحْمَه .

البزّون القطّ والهرّة .. ومعناه ترك الشحم أمانة لدى القط .. يضرب لمن يؤتمن على شيء لايؤتمن مثله عليه .

٢٤٤ـ أمْوالْكُمْ وأوْلادْكُمْ عَدُوّاً لكُمْ

يضرب في التشكي من عقوق الأبناء .. وهـــو منتزع من النص القرآني الـــكريم .

٢٤٥ـ الأمُورْ مَرْهُونَه بأوْقاتْها .

يضرب للتريّث وعدم الجزع .

٢٤٦ـ إنّا انزَلْناهُ .

يضرب تعريضاً بمن يسترط حقوق الناس .. والاصل في لفظـــه انه منتزع من النصّ الكريم .. وغالبا ما ينطقون بلفظ (إنّا أنْزَنّاهُ) بادغام اللام في النون .

٢٤٧ـ الإناءْ ينضَح بِما فيه

يضرب لسلوك الشخص ينم عن أصله وطبيعته .. وهو مأخوذ من قـــول الشاعر

فحسبكم هذا التفاوت بيننـــا   فكل إناءٍ بالذي فيـــه ينضح

٢٤٨ـ أَنا الغَريقُ فَما خَوْفي مِنَ البَلَلِ

الأصل فيه من شعر فصيح •• يضرب للمتورّط في الأمر الخطـير لايهمّه ما يأتي عليـه بعده من هنات الامور •

٢٤٩ـ إنْ أَقْبَلَتْ باضِ الحَمامْ عَلى الوَتَـــدْ ، وإنْ أَدْبَرَتْ بالِ الحِمارْ عَلى الأَسَدْ

يضرب لاقبال الدنيا وإدبارها ، وما يصاحب ذلك من غرائب الأمور وعجائبها • ويرويه بعضهم بلفظ (بال الحمار على ابن اسد) اسم وجيه نزلت به الأيام •

٢٥٠ـ إنّا قَشْمَرْناهُمْ أَجْمَعينْ •

يضرب للقوم يسهل خداعهم لما يكونون عليه من الغفلة والسذاجة•• ويضرب أيضا للماكر الحاذق يستخفّ القوم فيطيعونه •

٢٥١ـ إنْ اكَلِتْ راحْ ، وإنْ إطْعَمِتْ فاحْ

يضرب في الحثّ على الجود والسخاء ، لما يكـــون فيهما من حسن الأحدوثة وذيوع الصيت الحمد[1]•

٢٥٢ـ إنْتَ نايِمْ ، وتِجِيكْ التِّهايِمْ

يضرب للبريء يتّهم بما لا يد له فيه • وهو مما يورد على وجـه التوجّع للأبرياء يتعرضون للنكبات ••

٢٥٣ـ إنت ورَبَّكْ يا موسَى •

يضرب للشخص يكون وحداً أمام الخطوب لايجد من يعينـــه على

---

(١) شرحه الاستاذ يوسف غنيمة (المتوفى سنة ١٩٥٠) •• في مجلـة المشرق البيروتية (٩ ٣٠١) قال ان ما يؤكل يذهب ولا يبقي له ذكر غير أنك اذا أهديته للغير تفوح رائحته ، وهذا المثـل يعرب عن كرم طبـاع البغاددة وسخائهم

مجابهتها •• والأصل فيه منتزع من التنزيل العزيز (فاذهب أنت وربّك فقاتلا ••) مما جاء على لسان بني اسرائيل في مخاطبة موسى عليه السلام• ويساق أيضا لمن ينصرف في وجهٍ مظنون النجاح ، أو ظاهر الخيبة •

٢٥٤ـ اِنتَ هُصْ وانِي هُصْ ، نِگَسِمْ بِالنُصْ

يضرب للتواطؤ على مالٍ مختلسٍ يوزع سرّاً على المتواطئين • وقولهم (هُصْ) أي لاتتكلم وهي مقلوب (صَهْ) أو انها من (هس) في الفصيح ، لاخفاء الحديث ••

٢٥٥ـ اِنْ چانْ اِنتَ حَصَيّني ،آني ذَوَيْلَكْ

يضرب لواسع الدهاء والحيلة يجد له ضرباً في ذلك •

٢٥٦ـ اِنْ چانْ ما عِنْدَكْ سَنَدْ ، اقْبُضْ فلوسَكْ مِنْ دَبَشْ •

يضرب للتيئيس والحرمان من استحصال حـــقٍ أو دينٍ ممن لا أمانة له ولا ذمّة •• ولفظة (دَبَشْ) تلفظ مفخّمة الباء واصلها من (دَهْباشْ) في الفارسة لرئس العمال والقيّم على الاعمال••وفي البصرة يقال دُوباشْ للقنطرچي ونحوه • ولعل الأصل فيه ان (دوباشاً) كـان قاسيا بعمّاله متعسّفاً في حقوقهم فسيق المثل فه •، وانما ذكر السند على أساس انه بيّنة" ظاهرة تثبت بها دعوى المتظلم دون الاحتكام الى الـذمم والمروءات •• وربما أرادوا بالسند الظهير والمعين ••

٢٥٧ـ اِنْ چانْ هٰذي مِثِلْ ذيچْ، خَوْشْ مْرگَه وخَوْشْ ديچْ •

الديچ الديك ، لواحد الديكة • والمرگه المَرَق • وقولهم ، ان چان أي اِن كان •• وهو يضرب بلهجة التهكم جزعا مما يتكرر عروضه من دواعي اليأس والفشل •

٢٥٨ـ اِنحَدَّتْ السِّچاچينْ ، على ابواب التكاكينْ •

يضرب للجشع يستشري بين الباعة ، فشتد حرصهم على ابتـــزاز

أموال الناس ، بما يتواضعون عليه من اِغلاء الاسعار •• والسـجاچين السكاكين • والتكاكين دكاكين الباعة ومتاجرهم ، وتلفظ بكسر التـاء وضمّها أما مفردها وهو التكّان فلا يصح في لفظه اِلا ضمّ التاء ••

٢٥٩ـ اِنْ حَلالْ أكَلْناه واِنْ حَرامْ أكَلْناه •

يضرب للأمر يفوت أوان تداركه ، ولا يكون للعتاب عليه جدوى•• ومعناه أن الشيء المأكول أو المتصرّف فه سواء أكان حلالا أم حراما فقد انتهى أمره•• وهو يورد في معنى الامر الواقع لابد من تقبّله •

٢٦٠ـ انْزَعِ النعارِيّة ، واِلتَف بالبارِيّة •

العاريّة ما يستعار من الناس من شيء •• ويراد بهـا هنـا ، لبـاس استعير للّبس •• والباريّة الحصير تتخذ للجلوس • فهو يقول انزع العارية المستعارة ، وردّها لمن استعيرت منه ، وتدثّر بالباريّة التـي تملكها وان كان لايصلح مثلها لذلك ••

يضرب في النهي عن احتمال منّة النـاس ، وان أدّى ذلك الى التعرض لأشدّ حالات الشظف والتقشّف •• ويورد أيضا بلفظ (انزع العارية واِلبس البارْيَة) والمثل معروف في بغداد منذ القرن الرابـع الهجرى ، وقد أورده الطالقانى في مجموعته ••

٢٦١ـ اِنْزِلْ نزُولْ ، أحْسَنْ مَتوَكَعْ وكُوعْ

يضرب لحسن التصرف في الأموز بما يجلب المصلحة ويضـمن السلامة •• وقولهم (وكوع) يلفظ ـ أحانا ـ بزيادة همزة مضمومة في أوّله ، حث يقال (أُوكُوع) ••

٢٦٢ـ اِنزْمَرْ زمْره ، واِنكالْ تمْره

يضرب لمن لم يبق له طَوْل يخشى ، ولافضلٌ يرجـى •• ويورد أيضا بلفظ (••• واِتّكلْ تمره) •

٢٦٣ـ **اِلْاِنْسانْ عَبْدِ الْاِحْسانْ**

يضرب في أثر الاحسان على النفوس ، بحيث يذلّل من كبريائها ويضمن ولاءها . وهو معنىً قديم .

٢٦٤ـ **اِلْاِنْسانْ يِخَمِّلْ خَمَلْ ، والرَّبّ يِعْمَلْ عَمَلْ .**

الخَمَلْ (بتفخيم اللام) تخمين الشيء وتقديره والحدس فيه.. يورد مورد الاشفاق على ما يضيع من جهدٍ يبذل في تحقيق أمنيّةٍ من الأماني .. وهو يضرب في أن أقدار الله فوق تقدير الناس .

٢٦٥ـ **اِلْاِنْسانْ يُرْبُطُوه مْنِ لْسانَه ، وَالْحَيْوانْ يُرْبُطُوه مِنْ رِجْلَيْه**

يضرب في التحذير من فلتات اللسان ..

٢٦٦ـ **اِلْاِنْسانْ عَلَيْه بِالظّاهِرْ .**

الأصل فيه ما ورد في الآثار (أُمرنا أن نأخذ بالظاهر) .. وغالبا ما يساق في الاعتذار لمن تغرّه الظواهر السليمة في القوم فيقع ضحيّة نصبهم وخداعهم .

٢٦٧ـ **اِنْطِي بِيدَكْ وارْكُضْ بْرِجْلَكْ**

(واركض) تلفظ الواو مكسورة ومضمومة .. وهو مما يساق في النهي عن مداينة المماطل . والأصل فه أن يعرض للدائن شيء من معاناة الأذى بسبب مماطلة المدينين .، فانه إذ يداينهم نقداً باليد ، يلاحقهم سعياً على القدم ، من أجل استرجاع دَيْنه ..

٢٦٨ـ **اِنْطِي الْخُبْزْ بِيدْ خَبّازْتَه ، لَوْ تاكُلْ نُصَّه .**

يضرب في ايداع الأمور الى ذوي الاختصاص عند إرادة الاجادة والاتقان ، وان كان ذلك قد يؤدي الى التطفف فيها أو انتهاب شيءٍ منها.. وهو معروف في الأمثال المصرية بلفظ (أدّي عيشك للفرّان ولو

أكـــــل نصّه) .

٢٦٩ـ اِنْطِي الصَّبي لِلصِّبيَّة ، وْهِدْهُمْ بِالْبَرِّيَّة .

يضرب في تحذير الآباء من التدخل في أمور أبنائهم ، أو تحمـــــلّ أعبائهم بعد الزواج .. وقد كان يغلب على الناس قديما التزام ابنـــائهم والانفاق عليهم الى ما بعد زواجهـــم .

٢٧٠ـ اِنْطيني عُمُرْ وْذِبْني بِالشَّطّْ

يضرب في أن الآجال لاتتقدم على أوانها ، وان عرضت لهــــا دواعي التهلكة . ويقال أيضا (... وذبني بِالبَحرْ) ..

٢٧١ـ اِنَّ الطّيُورْ عَلى أشْكَالِها تَقَعْ

الأصل فه من الفصيح .. يضرب للمتجانسين والمتشـــــاكلين من الخلطاء والعشراء .. وهو مما يورد على وجه الاستخفاف والدعابة .

٢٧٢ـ اَنْعَلْ ابو الجَّوْكْ مِنْ تَحَتْ لِيفَوْكْ

يضرب للتأس والتبرّم من القوم يكونون على جديلة واحدة مــن الشر . وهو من ألفاظ المسابّة .

وقولهم أنعلْ مقلوب من (ألْعَنْ) ، حيث يرد على لسانهم قلب بعض الألفاظ فيقولون نَعْلة بمعنى لعنة ، ومنها مَنْعول للملعون . وأليم بمعنى لئم ، وغرماً بمعنى رغماً ، ونُوايح للنواحي ، وفاشْحة للفاحشـــــة .

٢٧٣ـ اُنفُخْ ! بَاچِرْ عَرَفَا مَالْ يِهُودْ

يضرب لاستغلال الوقت وعدم التباطؤ في الأعمال .. والأصـــــل في ايراده ان (مْبَيّضْ الجدور) يتراخى عن اِنجاز أعماله حتى تتراكـــم لديه قدور الناس وأوانيهم النحاسية ، فاذا أوشكت مواسم الاعيـــــاد أن تقترب ، تداعى على عمله بحرص وانهماك شديدين ، انجازاً لما تقاعس عن عمله ، وتهيّؤاً لما سيجدّ من أعمال أخرى كثيرة . وقولهــم (عرَفَا) أصله (عرَفَاتْ) غير ان التاء لاتلفظ في الكلمة .

وانما ذكروا عيد اليهود دون غيرهم من أجل ما التزمه يهود بغداد من تبييض قدورهم عند قدوم كل عيدٍ من أعيادهم الدينية وهي معروفة بكثرتها .. على أن من كان ذا غنىً منهم ويسار كان يدّخر للاعياد قدوراً خاصة لايستعملها في غير تلك المناسبات .

٢٧٤- اِنْفِخْ ! اِلْجَنّةْ مُوخَانْ جِغَانْ

(خان جغان) سوق كبيرة واسعة في بغداد كانت مركز الصاغة اليهود .. واللفظة محرّفة من (چغاله) اسم اسرة باني الخان وهو سنان باشا آل چغاله أحد ولاة بغداد ، بناه سنة ٩٩٩هـ ، وقد هدم سنة ١٩٢٩م وشيدت على أرضه سوق تباع فيها الاقمشة المتنوعة .

يضرب لصرف الخير عن أناس دون آخرين .. والأصل فيه قصة شائعة لدى العامة خلاصتها ، ان يهودياً من الصاغة في خان جغان ، سأله صانعه الصغير وهو آخذ بالنفخ في الكُورة -أي الكير- قائلا اِستَايِي[١]، اليهودْ يدخْلُوْنْ الجنّة ؟ فردّ عليه (وِي ! اَبَيِّلْ[٢] عْلَيْكْ الجَنَّة هِي لليهود) . بعد لأيٍ عاد الصانع الصغير فتابع سؤاله (والنَّصاغه) ؟ فأجابه (يْقعْدَوْن بِالْمجَازْ) أي في دهليز الجنّة ووراء بابها .. ثمّ عاد الصانع فسأله ثالثة (و المْسلمْين ؟) وهنا صرخ الصائغ بصانعه الغرّ قائلا له اِنْفِخْ[١]! الجَنَّة مُا خان جْغانْ) اي انصرف الى النفخ في الكير ، ودعنا من هذا ، فان الجنة ليست خان جغان[٢] يدخله كل من هبّ ودب

(١) اِستايي أي استاذي باللهجة اليهودية الدارجة في بغداد

(٢) أبَيِّلْ المحزون الذي يجلس في مجلس العزاء سبعة أيام حداداً على فقيدٍ عزيزٍ فقده

(١) لفظة (انفخ) هذه ، تلفظ فاؤها محرّكةً بحركةٍ بين الكسرة والفتحة . مع مدّ هذه الحركة مدّاً يسيراً لا هو بالألف ولا هو بالياء . وربما صحّ وصفه بأنه حركة دون الامالة

(٢) قلب لام (چغاله) الى نون ، له أمثاله في العامية البغدادية ومن ذلك قولهم سِنسلة بمعنى السلسلة ودنّس من التدليس وطَنْطَنْ للطنطل وأيلُون لأيلول - أحد الشهور -

٢٧٥ـ اِنْگِلَبْ الطّابكْ طَبَكْ(١)

الطابك لعبة أقرب الى الفروسة منها الى اللهو .. وقد أتى على وصفها الأستاذ عبدالستار القرغولي في كتابه (الالعاب الشعبية) حيث يلعبها اثنان من الشباب (يتناول كلّ منهما عصاً بيمينه ، وأغلب ما تكون خيزرانة رفعة تتلوّى ، ودرقة" من جلد بيسراه ، وأوّل ما يقدمان عليه هي المصافحة ، بقرع العصوين ببعضهما ، ثم يرتدّان الى الوراء خطوات، ويقدمان على المناوشة ، فيبركان على ركبة واحدة وقد ارتفع صدراهما وأيديهما بما فيها ، فتضاربان بالعصي وهما على هذه الهيئة وكل منهما يدرأ الضرب الذى انهال عليه من غريمه بدرقته . ثم ينهضان سوية وعلى حين غرّة ، وقد حمي الوطس بينهما ، فقدمان على المبارزة .

والشرط هنا أن يتّقي المبارز الضربات التي يوجهها اليه غريمه ، ويقصدان فيها أن يصب منه رأسه أو اِبطه ، وقد يجيء بعضها شديداً ، فلذلك ترى كلاً منهما يحاول بما في طاقته وبعد مراوغة كثيرة ، أن ينال غريمه في هذين المكانين .

وقال أيضا (.. أما فتان الارياف فهي لعبتهم التى شغفوا بهاوأغرموا بها وأحسنوا اللعب بها سيما في الاعياد أو حفلات الافراح التى يرسمونها في القران او الختان أو ما ضاهاهما من نزهات الريف .)

ثم قال في صفة اللعب (يضرب الطبل ويعزف المزمار بنغمات خاصة بلعبة الطابق فتقدم الى حلبة اللعب شابان وقد ارتديا اثوابهما وشمّرا

---

(١) انگلبْ بمعنى انقلب ويلفظ الگاف في اللفظة مكسوراً ومضموماً، وكذلك يلفظ اللام مفخّماً ومثله في التفخيم البـاء والطابك الدرْگة (الدّرَقة) والطُبَكْ وعاء ينسج من الحلفاء ونحوها يستعمل استعمال السفرة للطعام وكذلك يجلب به الباعة سلعهم الى الاسواق ويستعمله باعة الخبز خاصة ولا أحسبه مراداً بهذا اللفظ والوجه وانما الاصل فيه أنه (الطَبَكْ) وهو اليوم العاشر من المحرم حيث تختم وقائع كربلاء المعروفة ، اذ تؤدّى فيه مراسيم ظاهرة الحزن والتفجّع والمناحة

عن ساعديهما)[1]

يضرب لضياع الرجاء وخيبة الأمل وانقلاب الفرح والحبور الى حزن وتعاسة ، وهو من ألفاظ الكنايات يوردونها في الغالب في معاني التوعّد والتهديد حيث يقول قائلهم في تهديد خصومه (اَگْلُبِ الطّاَبگْ طُبُكْ) وانما يريد (أگلب الطابك طَبُكْ) . واذا روعي اللفظ كما ورد دون اللجوء الى تصحيحه فلعلهم يريدون به ان الطُبُكْ لايتحمل ضربات عصاً ونحوها لانه سريع التمزق فاذا انقلب الطابك وهو الدرقة الى طبقٍ كان معنى ذلك الخذلان والخيبة .

٢٧٦ـ اِنَّ اللهَ مَعَ الصّابِرينْ

يرد بلفظه الفصيح المعرب .. وهو يضرب في حمل النفس على التصبر والأناة .، ويغلب ايراده في الجزع والحيرة والتذمر . وربما ساقه الدائن تعبيراً عن فرط جزعه وشدة غيظه لمماطلة المدين في سداد الدين

٢٧٧ـ اِنَ اللهَ لاْ يَسْتَحي مِنَ اْلحَقْ

يضربه قائله تبريراً لما يريد أن يصرّح به من الحق اذا كان في ذلك بعض ما يغيظ ، لاسيما عند أداء شهادة أو الحكم في قضية يحتكم بها اليه فلا يجد بدّاً من قول الحق ، وان كان الى جانب وضيع ، دون ذي شأنٍ وحيثيّة .

٢٧٨ـ اِنْ نامْ لَكْ الدَّهَرْ ، لَتْنامْ لَه .

يضرب في الحث على التنبه للحوادث ، والتحذير من الغفلة . (لتنام له) اي لا تَنَمْ له .

٢٧٩ـ اِنهِجَمْ بَيْتْها لِلبْاْهيه، اِشكَدْ تَنْفُخْ !!.

يضرب تعريضا بالشخص يكثر من المبالغة والدعاوى الكبار ..

وقولهم (انهجم بيتها) من عبارات الدعاء بالشرّ ، ويراد بها ما يماثل

(١) الألعاب الشعبية مطبعة دنگور بغداد ١٩٣٥م (ص ٦١ و٦٣)

قولنا في الفصيح (ويل لها) •• وقولهم (اشكد تنفخ) تضم التاء فيه وتكسر ، ومعناه: ما أكثر ما تسببه البامية من انتفاخ البطن ، وهم يعتقدون فيها هذا رغم فرطِ التذاذهم بأكلها •

والبامة ويقال لها أيضا (بُانْـَه) نبتة سودانية الاصل ، يتخذ منها طعام مطبوخ وهي معروفة مشهورة • وقولهم (اشكد تنفخ) غالبا ما يقع فه اِدغام الدال في التاء فقال (اِشْكَتُنْفُخْ) •

٢٨٠- اِنهِزَمْ مِنْ جَوَّه المُطَر ، وِكَعْ جَوَّه المِزْرِيبْ

يضرب لمن لايكاد ينجو من بلوىً ، حتى يقع في أخرى أشدّ منها وأدهى •• وربما أوردوه بلفظ (•• وكُف جوّه المزريب) لمن يفر من شيءٍ ضارٍ ثم يعمد لما هو أشد منه ضرراً فيواقعه ، وبهذا المعنى يساق في الغباء وقصور التفكير ، وفي الامثال التونسية (هرِبْ من القَطَر جا تحت الميزاب وقعَدْ) •

٢٨١- آني آعَدِّدْ وِانتِ كُومِي فَلْفِسِي •

يضرب في التواطؤ والتمالؤ على اِيقاع الأذى بقوم غافلين ، وذلك باتخاذ خطة ظاهرها السلم والولاء وباطنها الغش والخديعة •

(فَلْفسي) فعل أمرٍ من فَلْفَس ، اذا أخذ يفتّش في الأثاث والأمتعة بحثا عن شيء •• وأصل المثل فمما زعموا أن بعض دوارج الأرض وهوامّها - من نحو الأبُوبْعَيْرْصي ، وأبو سبْعَه وسبْعين - مات لها ميت عزيز ، فجاءت ثنتانِ من زميلاتها للعزاء ، ولكنهما كانتا تنويان السرقة ، فاتفقتا على أن تعدّد أحداهما (أي تندب الميت وتنعاه بلحنٍ شجي) دأب النائحات اللآئي يطلق عليهن اسم (العدّادات) •• وبينما يكون القوم منشغلين بالبكاء والنحب تقوم الأخرى بالتفتيش والبحث في حوائج البيت عمّا عسى أن يصلح للنهب والسرقة •• فذهب ذلك مثلا ••

٢٨٢- آني آميرْ وِانتَ اميرْ ، مِنُو يِسُوكِ الحميرْ ؟•

يضرب في أن الناس ما تباينوا ، فاذا تساووا هلكوا •• ويضرب

ـ أيضا ـ في الحث على التواضع والملاينة ، والنهي عن الكبرياء والتعاظم •

٢٨٣ـ آني وَخُوي َعلى ابنْ عَمّي،وآني وِابنْ عمّي عَالغَريبْ

يضرب في أن وشجة القرابة مهما كان يتعاورها من الفتور والتقاطع ، فانها يظهر أثرها عند وجود عدوٍ غريب ، حث ينسى الأقرباء ـ حنئذ ـ خصوماتهم الداخلية لعدوهم المشترك •

٢٨٤ـ أوَاعْدَكْ بِالوَعَدْ وَاسْگيكْ يَاكَمّونْ

يضرب لما يكون للتسويف والمماطلة من الآثار السيئة في النفس ••

وللمثل اسطورة خلاصتها أن رهاناً جرى بين لقمان الحكيم[1] وتلميذٍ له اسمه (كمّون) على أن يصنع كل منهما لصاحبه سماً ، فمن نجا منهما من غائلة السم انفرد بالسمعة والاشتهار ، ومن هلك أضاع حياته وخسر نفسه •• وقد صنع (كمون) السم وقدمه لاستاذه (لقمان) فشربه غير أنه كان قد اتخذ بعض الوسائل والعقاقير التي حدّ بها من فعل السم فأزال حكمه ومفعوله •

وقد زعموا أن لقمان قال لبنته اذا تجرعتُ السم فاعمدي الى جسدي فشرّطه بالمشراط ، ثم اطرحيني في طشت مملوء بالحليب ، وكرري تبديل الحليب بين ساعة واخرى • فكانت كلما صنعت ذلك ظهرت على الحليب زرقة السم وهكذا نجا لقمان من الموت •

ثم عمد لقمان بعد برئه الى تكلف عدد من نساء الحي أن يكثرن القرع في المهاريس والهواوين كمن يعالج صنع عقّارٍ مُا ، وكان (كمون) يسمع صوت القرع المتواصل ، فكان كلما سأل استاذه عن موعد اجتراعه السم يجيبه بأنه لم يفرغ بعد من تركيب أجزائه •• وهكذا فعل الذعر والهلع في نفس كمّون فبات يخل اليه ان السم الذي يدوفه له أستاذه

---

(١) أورد القرآن الكريم اسم لقمان على أنه من الحكماء المتألّهين وقد ذكرت بعض المراجع انه كان نوبيّاً حبشيّاً وربما ظُنّ أنه هو الفيلسوف اليوناني ايسوب

سكون زعافاً لاقدرة له على إبطاله ، حتى أهلكه الجزع والوهم ..

والمثل قديم في بغداد أورده الطالقاني القاضي .. والمعروف ان الكمّون ضرب من الأعشاب لايحتاج لغزير الماء فلذلك يتراخى الزرّاع في سقيه وفي الشعر

لا تجعلوني ككمّونٍ بمزرعةٍ ان فاته السقي أغنته المواعيد

ولعل هذا هو الاصل في المثل ..

والمثل معروف في الامثال السودانية (ابشر يا كمون بالروي) . وفي الامثال المصرية (غدا اسقك ياكمون) .

٢٨٥ـ الاول تحوّل .

يضرب لتبدل الامور وتحوّل الاحوال ، فما كان جائزا أصبح محظوراً .

٢٨٦ـ أَوَّلِ الرَّكِض تَحِنجِل .

يضرب للامر البسط الهين لايُلقى له بال فلا يلبث أن يكون عظيم الخطر

٢٨٧ـ اوّل غَزَاته ، انكِسْرَت عَصَاته .

يضرب لمن يصيبه الاخفاق في بواكير عمله .. وهو مما يرد من الأمثال مورد التوجع لخائب الحظ .

٢٨٨ـ أَوَّل يَوْم قَنْدِيل ، ثاني يوم مَنْدِيل ثالِث يوم خَنْزِير ابِن خَنْزِير

يضرب لتقلب الناس في معاشراتهم وسأمهم ودّ من يودّون .

٢٨٩ـ الأَهَل اذا أكَلَوا اللَّحَم مَينكِسْرون العَظَم

يضرب للقسوة الظاهرة من الاهل والاقرباء يكون لها حدٌّ محدود لاتتجاوزه ، بخلاف أمر الغرباء الذين لايحدّ من قسوتهم وشدة انتقامهم شيء .. وهو يرد مورد النصح بالتزام جانب الاهل ، رغم ما ينشأ من

أذاهم ..، وترجحهم على غرباء الناس ..

٢٩٠ـ أهْلِ الصَّفَا بِالصَّفَا وِالجَّوْرْ عَاْلمَسْكِينْ

يضرب للمقارنة بين أهل الرخاء والسعة ، وبين المتعبين المكدودين من النـــاس .

٢٩١ـ أهْلِ الغَدِرْ مَايِخَلُّونِ الصَّحِيبْ بْرَاْيْ

أي ان الغدّارين من الناس لايتركون صديقا على حسن رأيـــه في صديقه ، فلابدّ أن يعكروا عليه صفو صداقته و (يخلّون) تلفظ مفخمـة اللام ، والمثل بدوي الاصل واللهجة .. وهو يضرب لفرط ما ينشـــأ من الاذى بوشاية اللؤماء والغادرين .

٢٩٢ـ اهْلَكْ وَلاَ تِهْلَكْ ، أهلكْ وَاِنْ جَارِ الزَّمَانْ حَنَانْ

أي تعلّق بأهلك والا هلكت يضرب في وجوب الركـون الى الأهل وعدم الانسلاخ منهم ..

٢٩٣ـ اِلاّ اللهْ .

يوردونه بلفظه الفصيح .. وهو مما يضربه الشخص لنفسه كناية عن جزعه للخطب النازل واستسلامه للامر الواقع .

٢٩٤ـ أيّارْ لَوْ غَوّارْ لَوْ فَوّارْ .

أيّار شهر مايس .. وهو من أمثالهم في الشهور . (غـوّار) أي يغور فيه ماء النهر . (فوّار) أي يفيض ويزيد .. يضرب للامرالمضطرب يكون له ميقات أوحدٌ تتعين فه حقيقته ، ويتبين به واضحه من غامضه.. وفي الامثال الموصلة (أيار لو غوّار لو بوّار) .

٢٩٤ـ اِلأَيّامْ بَيْنَنَا .

يضرب للتوعّد والتهديد .

٢٩٥ـ اِيدْ أكَوَى مِنْ اِيدَكْ بُوسْها وِادْعِ عَلَيْهَا بِالكَسِرْ

يضرب للمصانعة والاذعان للسلطان مع الاحتفاظ بكرهـــه

(وِادْعِ) اي وادعُ من الدعاء[1]

٢٩٦ــ ايدِ الحرْ ميزانْ •

يضرب للنبْل والاستقامة يكون لهما ظاهر الأثر في سلوك الناس•• ويورد أيضا بلفظ (عين الحر ميزان) •

٢٩٧ــ ايدْ عالرحمانْ ، وايدْ عالشيطانْ •

يضرب لمن تضطرب رغبتـــه بين نهجـــين مختلفـــين ، لايدرى أيهما يرجّـــح •

٢٩٨ــ ايدِ المتغازِلْ ، تكَلَبْ المغازِلْ •

يضرب للجاهل المخرّب •• والمغازل بضم الميم وفتحها جمع مغزل وقولهم (تكلّب) يلفظونه بلام مفخمة •

٢٩٩ــ ايدِ المتشابِجْهَا بوْسهَا

ويورد أيضا بلفظ (•••حِبْهَا) وربما أضافوا قائلين (وخَلّيهَا عَلَى راسَكْ) •، أي ان الد التي لاتستطيع ان تتشابك وإياها ينبغـــي عليك أن تقبلـها •• يضرب في مداراة الأقوياء والملق لهم •

٣٠٠ــ ايدْ متنشيلْ ، مِزْبَلة متضَيّعْ

يقال في الردّ على من يتنصل من مسؤولة أمرٍ لايمكن أن يقعمثله دون سببٍ ظاهر •• ويضرب اتهاماً لشخص باختلاس شيئٍ ضائع ، على وجـــه التعريض ••

٣٠١ــ ايدِ المكَصوصة يغطّيها ردِنهَا •

يضرب في أن ما يلازم الشيء يساهم في تحمّل تبعته •• كمـــــا يضرب في عاهة المعيوه يغطّيها غناه وبذله •• وربما ضرب في الحث على

(١) أصل لفظها (ادعي) •• والعامة لا تعرف حذف حرف العلـــة من الفعل في صيغة الأمر ولكنهم ربما خففوا من المــدّ شيئاً فظهـــرت اللفظة كما هي في المثل

تغطية المساوىء والنهي عن التشـــهير بها •

(يغطّيها) يلفظونها أيضا بزيادة همزة مكسورة أول اللفظة حث يقولون (إيغطّيها) وربما قالوا (إغطّها) •، على وجه من التخفيف ••

٣٠٢ـ ايدْ وِحدَه مَتصفقْكْ

منقول من الفصيح (يد واحدة لاتصفّق) وربما قالـــوا (ايـــد وحَدْهَا متصفقّك) • وهو يضرب في وجوب التعاون وعدم التخاذل • ويدغمون التاء في الصاد فيقولون (مَصَّفُكْ) •

٣٠٣ـ ايدَه بِالماعُونْ وِاصابْعَه بِالْعَيُونْ •

يضرب لمن يردّ على الاحسان بالصلف وسوء المقابلة •• (بالعيون) يلفظونها بلِعْيُونْ

٣٠٤ـ اِيدْ يِكْصِنْهَا الشَّرِعْ ، مَتِنْعابْ

يضرب في طاعة أحكام القضاء والرضا بها •• وربما أرادوا به النظر بعين الرأفة الى من يقعون تحت طائلة القانون جزاءاً على جناية يجنونها ، فكأنّ مانالوه من العقاب كان طهرةً لهم •، وهو معنى لـــه أصـــل في الشريعة الاسلامية السمحة اذ جاء في الحديث النبوي في أمر الجنـــايات (فمن عوقب به فهو كفارةٌ له) •

٣٠٥ـ أيلُولْ أحْرَقني بِحَرّهِ ، رَحْمَةْ اللهِ عَلى آبْ •

من أمثالهم في الشهور •• وربما ضرب لانعكاس الرجاء في شيء ، فقد كانوا يظنون انهم تخلصوا من حر آب فاذا بهم يعانون في أيلول ماهو أشـــدّ من قيظـــه •

وقد يوردونه بلفظ (أحرقني أيلون ••)

٣٠٦ـ أينَ الثّرى مِنَ الثُريّا •

يلفظون الثاءين مضمومتين والأصل فيه من الفصيح (اين الثـــريّا من الثرى) • يضربونه للتفاوت بين الجمل والدميم • ويضربونه أيضـــا

في المفاضلة بين الجيد والرديء من المقتنات •

٣٠٧ـ اِينْ كُجا وَاونْ كُجا ؟!(١)

من الفارسية بمعنى اين هذا من ذاك •• يضرب للتفاوت البعيد بين شئين ، وهو يرد في اِطراء أحدهما والاستهانة بالآخر •

٣٠٨ـ أيُها النّـاسْ ، تابِعوا النّـاسْ

يوردونه بلفظه الفصيح المعرب •• وهو يضرب في الحث على متابعة القوم على أيـّة حالٍ من الرشاد أو الغواية ، فان ذلك خير من الانشقاق على الجمـــاعة •

---

(١) الاصل فيه من شعر فارسي

دانهءي فلفل ســـــياه وخال محبوبم ســــــياه
هردوتا ســـوزنده لـــكن اين كجا واون كجـــــا

ومعناه ان حبـّة الفلفل سوداء ، وخال محبوبه أســـود أيضا ، وانّ كلاً هذين محرقٌ ولـــكن حرقة الخال للقلب أشدّ من حرقة الفلفل للسان

حـرف البـــاء

ـ ب ـ

٣٠٩ـ بابْ بَغدادْ تِنْسَدْ وِحلوكْ النّاسْ مَتِنْسَدْ •

يضرب في القالة تشيع بين الناس فلا تنتهي الى حدّ ، لان النـــاس مطبوعون على الخوض فيما يعنيهم وفيما لايعنيهم •• ويبدو ان المثل قيل أيام السلطان العثماني مراد الرابع اذ كان هو الذى أمر بسدّ باب الطلّسم في بغداد سنة ١٠٤٨هـ بعد ان استرد بغداد من العجم •

٣١٠ـ بابِ التّجِيكْ مِنْهَا ريحْ سِدْهَا واسْتِريحْ •

يضرب في المبادرة الى درء المفاسد والقضاء على دواعيها •

٣١١ـ اِلْبابْ تَوَسَعْ جِمَلْ

يضرب في عدم المبالاة بدخول من دخل وخروج من خـرج ويرد بلهجة الاستخفاف والتحدّي • ويكنى بالعبـــارة عن طـــرد شـــخص غير مرغـــوب فيـــه •

٣١٢ـ بابِ الفُكُرْ مَيِنْسَدْ

يضرب في ان الفقير المعدم لايملك في داره شيئا يخشى عليـــه من اللصوص فهو لايغلق باب داره في اللىل حين ينام •

٣١٣ـ بابُوجْهَا عَالعِتْبَه ، وإيزارْهَا عَالكُصْبَه •

يضرب للمرأة تكون شديدة الرغبة في التجول والزيارات ، فهـي

دائما في حالة تأهب لذلك . والباء الاولى في لفظة (بابوج) تفخمّ وترقق .

٣١٤ـ باتْ حَزْنانْ ْولَتبْاتْ نَدْمانْ

(لتبات) أي لاتَبِتْ .. ويراد به هنا النوم .

يضرب في وجوب التثبّت من قولٍ يقال او عملٍ يعمل تحاشياً من الوقوع في الندم .. وهم يرون ان الندم أشد وطأة من الهم ..

والفرق بين الحزن والندم ان الحزن قد يعرض للشخص دون ان تكون له يد في دواعيه واسبابه ، اما الندم فانه لا يتأتى الا عن طريق الكسب والتصرف ..

٣١٥ـ باچِر شِبِرْ وَارْبَعْ اِصابِعْ

يراد به القبر وكونه لاسعة فه .. وهو يضرب في التحذير من اقتراف المظالم اذ ان عاقبة كل حي الى الموت ..

٣١٦ـ بارَكَ الله بِالعَصيدة ، تفورْ فوْرة وْتِستِوي

يضرب للشيء النفيس لايكلّف طالبه كبير عناء ..

٣١٧ـ بارودْنا عِنْدَ العَجَمْ وِرْصاصْنا هَسَّه يِجي

يضرب لمن ينبغي عله ان يقوم بعملٍ ما فلا يجد من ادواته شيئاً ، فيعلل نفسه بما لا جدوى فه من الأماني والتخيّلات .. وهو مما يورد مورد التهكم والسخرية . ومعناه ان رصاصنا عند العجم وبارودنا سيأتي قريبا وبذلك سنتغلب على اعدائنا في المعركة التى قد تكون ناشبة او هي وشكة النشوب ..

٣١٨ـ باعِ البايعْ وانهِزَمِ المِشتِري

الأصل فيه وروده في البضاعة يملـّها البائع ويرغب عنها المشترى .. يضرب في الشيء يعافه أهله فلا يطمع فيه أحد ..

٣١٩ـ باگه شَوْكْ تنَغـّزْ َولاْ نِزِلْ ينوَنّسْ

(الباگة) بتفخيم الباء هي الباقة أي الحزمة من الشيء .. (تنغّز) من

النخس ، يقال نغزه اذا نخسه ووخزه •• (النزل) المستأجر غرفةً في دارٍ يتخذها للسكنى مع مساكنين آخرين •• (يونّس) يجلب الانس والمسرّة •• يقال (وَنَّسَه) اذا ازال وحشته وأدخل السرور الى نفسه بحديثه وحسن رفقته •• ومعنى المثل ان شغل الغرفة الخالية في الدار بوضع الشوك فيها خير من شَغْلها بنزلٍ يستأنس بمعاشرته • يضرب في تفضيل الوحدة على معاشرة الناس ومخالطتهم فان ضررها أهون من ضرر المخالطة ••

٣٢٠ـ بالَكْ لَيِخْرَبِ الكَدَرْ •

يضرب تهكما بالشخص يظن في نفسه حسن التصرف ودقة العمل وهو أبعد ما يكون عن التزام النظام والدقة •

٣٢١ـ البامْيَة بِالحَلِكْ عَفَصْ ، وبِالبَطِنْ عَزَا

يضرب للسمعة الحسنة تكتسب دون استحقاق ، والاصل فيه ان البامية تشتهر بكونها أكلة لذيذة في عالم الطبيخ وهى بحكم هذا المثل دون ذلك ••

٣٢٢ـ باوْعِ الچِهْرَة ، وِاضْرُبِ الصَّطْرَة •

يضرب في وجوب وضع الامور في مواضعها الملائمة لها ••

الچهرة الوجه وطلعة الشخص وهى من الفارسية •• والصطرة الصفع على جانب الوجه براحة الكف ••

٣٢٣ـ بايِعْ فُرّارات بْخُبُزْ •

يضرب للخبير في أسرار المتحايلين بحيث لايستطيع أحد من الناس أن يخدعه •

الفرّارات جمع فُرّارة وهي مما يتلهّى به الصبيان من الألاعيب المصنوعة من الورق تركّز على رأس عود رفيع طوله فوق الشبر الواحد•• فاذا أمسك الصبي بالفرّارة وجرى بها حرّكها الهواء فأخذت تدور على نفسها كالعجلة فجد الصبي في ذلك نشوةً ولذة ••

وقد كان بعض باعة الفر ّارات يحملون معهم (عليجة) لهم فيبيعون الفر ّارات بأرغفة من الخبز لمن لايجد نقوداً من الأطفـــال ، ثم يضعون ذلك الخبز في تلك العليجة •• فكأنّ ضارب المثل يشير به الى أنّ دوراً مثل هذا قد مر به في حياته فاكتسب من جراء ذلك خبرةً واســـعة في امور الحياة ••

٣٢٤ـ بايعِنها بگِشِر بْصَلْ

الگشر القشر يكون على الثمرة •• والضمير في قوله (بايعهـا) يعود على الروح أو الحياة •• أي ان هذا الرجل باع نفسه بأتفه ثمنٍ وهو قشر البصل الذي لا قيمة له وليس هو مما يباع أصلا ••

يضرب للسفيه المستهتر الذي لا يعنيه من أمر نفســـه ومن أمر الناس شيء ••

٣٢٥ـ بِتْ عَطَا ، ماكو عَلى وِجِهْها غِطَا •

(بِتْ) أي بنت وقد حذفوا النون استثقالاً لها في موضعها هذا •• (ماكو) من أدوات النفي العامة أي لا يوجد •• وهي لفظة عراقيـــة صابئة قديمة منقولة من اليونانية على رأي (الأب أنستاس ماري الكرملي)

يضرب فيمن يكون صريح النهج والسلوك لا يستخفي من الناس ، كما يضرب فيمن يكون معروف الشخصية لا يحتاج الى تعريف ••

٣٢٦ـ بْحُجْتِچْ يـا بِنْتي ، نـاكُلْ آني وِانتِ

يضرب لاستغلال شيءٍ في شيء آخر •• والأصل فيه المرأة تـكون جائعةً فلا تملك أن تستجدي لنفسها طعاماً اذ يمنعها الحياء عن التصريح بذلك ، فتعمد الى الزعم بأن ابنتها الصغيرة تتشهّى ذلك الطعام فاذا اعطيت شيئاً منه شاركت ابنتها في تناوله •

٣٢٧ـ بْحُجّةِ النَرْگيله عَطَشْ وَيّر

النرگيلة وعاءٌ على شكلٍ مخصوص يتخذ لتدخين التتن يسميه أهل الشام (ارگيلة) ويقال له في مصر (شيشة) •• ولفظـــة النرگيلة من

(النارجيل) اذ كان وعاء التدخين يتخذ من قشرة ثمرته •• (عَطَش ْ) لفظة تركية بمعنى النار • (وَيَر ْ) تركية بمعنى أَعْط ، من العطاء ••

يضرب في انتهاز شيء ظاهرٍ لتحقيق غايات اخرى خافية • فانه ينبغي لاستعمال النركيلة شي الفحم ، ووضعه على التتن المنقوع بالماء ، ولا يتكرر ذلك عادة غير مرّة أو مرتين خلال مجلسٍ واحد •• وللمثل قصّة تكرّر فيها تبديل جمرات النار مراراً عديدة فاستدلّ بذلك على أمرٍ كانت فيه ريبة ••

٣٢٨ـ بِحِچايةِ الزَّنْگين ، تِخلَص شَمعَةِ الفَقير •

يراد به ان قصَّة الزنگين (وهو الغني) طويلة وملذّة ، فاذا قصّت على الفقير في الليلة الشاتية استهوته كثيرا فيسهر لها حتى تأتي على البقية الباقية من شمعته •• وهو يضرب في ان الفقير لاينتفع من غنى الغني بشيء ، حتى انه اذا سر يوما ما بسماع بعض الاحاديث عن الغني ، اقتضاه ذلك ان يضيع في سبيله بعض ماله •• وربما ضرب فمن يقضي وقته ويفوّت أيامه في أمور لاتعنيه ولا يجني من ورائها خيرا ••

٣٢٩ـ الِبَحَر مِينْگَس مِن لَگَّة الچِلِب •

يضرب للرجل الكريم لايضيره ما يلفّقه عليه لئام الخصوم من سوء القالة • ويورد أيضا بلفظ (البحر ميتنگس بْلَگَّة الچلب) •

٣٣٠ـ الِبَخَت مو بِالشَّطارة •

(البَخَت) الحظ • والشطارة بمعنى الحذق والنباهة •• يضرب في ان الحظ السعيد لايعتمد على مثل هذه المقدمات •• وان الحظ السيء لاينفع فه حذق ولا تشنث •

٣٣١ـ بْخَيْرهُم ما خيَّروني ، بْشَرْهُم عَمَّوا عَلَيَّ •

يضرب لمن يصيبه غُرْم قومٍ دون غُنْمهم •• (عمّ عليه) أي جر عليه الأذى •• من التعمم وهو الشمول ••

٣٣٢ـ اِلبَدَوي يِنسَى حِذاه ، والِحَضِري ينسى عَصاه .

يضرب في انَ العادات قاهرات .. وفيه اشارة الى ان البدو لاينتعلون، وان سكنة المدن لايعتادون حمل العصي ..

٣٣٣ـ اِلبَراطيلْ ، تنَزِّلْ السّلاطينْ

يضرب للرشوة يكون لها الاثر في تمشية الامور الموقوفة ..

٣٣٤ـ بَربوكْ مَيغرَكْ

البربوك وعاء من الفخّار او الزجاج يشبه القرابية الا انه صـــغير وقد كانوا يستعملونه للنارجيلة وهو يوصف بانه لايغرق من حيث انه اذا ألقي في النهر ونحوه مال بفوهته ـ وتكون ضيقة عادة ـ فيطفو على سطح الماء بحيث يكون في وضع لايمكن معه للماء ان يتسرب الى جوفه ..

جاءت في شعر البهاء زهير (من عادة البربوق لايغرق) .

يضرب للشرير من الناس لايحاط به ..

٣٣٥ـ بَردِ الصَيفْ ، احدَ منِ السَيفْ

يضرب لاتقاء مايعرض من البرد في بعض ليالى الصيف .

٣٣٦ـ بُرطُمْ عَلى بُرطُمْ وابو سوَيدَه يلَطُمْ

يضرب لمن يتهالك على تعشّق حبيبٍ دميم او يحرص على شـــيءٍ غـــير نفيس ..

٣٣٧ـ بَزرِ الحُرّة ، دُرّة .

يضرب للنبل يكون له الاثر الظاهر في تربية الابناء ..

٣٣٨ـ بَزر الفَقيرْ ، مِثِلْ رگّي الفَطيرْ .

بزر الفقير أى نسله وذريته .. والرگّي الفطير هو ان يكون الرگّي ابيض اللون فجا غير ناضج فلا يؤكل .

يضرب في ان ابناء الفقراء لايتسنّى لهم من التربية ما تنضج بـــه

مداركهم وذلك من اجل ان الفقير يشغله عناؤه وخصاصته عن تنشئة ابنائه على وجه رشد ..

٣٣٩ـ البَزّونْ تنحِبْ عَمَى اَهلْهَا .

يضرب للشخص يحبّ اصابة أقرب الناس اليه بالأذى والضرر في سبيل مصلحته الخاصة .

٣٤٠ـ البزّونْ چارَكْ واللَّحَمْ چارَكْ ! عَلَوّيْش نِتْعارَكْ !؟.

يضرب للخصام تكون له دواعٍ ظاهرة .. الاصل فيه ان زوجا اشترى كمية من اللحم تزن (چارَكْ)(١) فادّعت زوجته أن القطة أكلته ، فلما وُزنَت القطة ظهر انها تعادل وزن اللحم المأكول ، مما يفهم منه كذب الدفع بأكل القطة للحم .. وظاهر من ذلك أن أمراً مثل هذا يستدعي أن تثور له ثائرة الزوج على زوجته . فلما قيل له علوّيش تتعارك ؟ على أيّ شيءٍ تُعارك زوجتك أجاب (البزّون چارك واللحم چارك ! علوّيش نتعارك ؟ وقد جاء سؤال السائل معاداً في جواب الرجل ، إذ كان من عادتهم انهم اذا ردّوا على سائل ، أوردوا نص سؤاله وأعادوه على وجه الجزع والحنق ..

٣٤١ـ البَزونْ حُگّه واللَحَمْ حُگّه

قالوا ان قطا تناول قطعة لحم يبلغ وزنها أقةً فأكلها ، وكان وزن القطّ إذ وزن عدْل وزنِ اللحم أي حقةً واحدة .. يضرب لمن يقترف الجناية ثم يدرؤها عن نفسه بتمحّل المعاذير والحجج الواهية ، التي يكذّبها ظاهر الحال . وقد يضرب أيضا لمن لاتظهر عليه آثار الرخاء والنعمة فلايزال هو هو .. وربما ضرب للامر يكون مستحيلا ، وهو بهذا التأويل يرد بلهجة الاستفهام الانكارى .

---

(١) (الچارك) معناه الربع ويطلق على ما يعادل وزنه حقة ونصف حقة وانما اطلق عليه ذلك لانه ربع المَنّ والمنّ ست حقق

٣٤٢ـ الِبزون شلون متذبنها توكع على ايديها .

يضرب للحاذق المحنك ينجو دائما من الحبائل المنصوبة له .
(على ايديها) تلفظ (عَلَى يَدَيْهَا) .

٣٤٣ـ البزون لها سبع ارواح .

يورد فمن يتعرض للمهلكات فنجو منها .. والعامة يظنون ان للقط سبعة أرواح ، اذا خرجت لها روح عاشت بالارواح الباقية ، وهكذا حتى تستنفد ارواحها جمعا .. (لها) يلفظ بهمزة مكسورة تسبق اللام حث يقال (إلْهَا) . و (سبع ارواح) تلفظ (سَبْعِرْوَاحْ) .

٣٤٤ـ البزون من عجلتها تجيب ولدها عمين

تلد القطة جراءها مغمضي عيونهم ، وبعد أيام قليلة يفتحونها ، ويعزو العامة ذلك الى كون القطة تتعجل ولادة جرائها .. يضرب في أن العجلة يلازمها النقص ، وان الكمال قرين التأني .

٣٤٥ـ بزون مينهزم من مطبخ

يضرب في أن الانسان لايبتعد عن مصدر رزقه . وربما ضرب للطفلي يلازم قوما يجد عندهم الرخاء والنعمة .

٣٤٦ـ البزون هم تخرمش

(هم) بمعنى أيضا .. يضرب في تحاشي أذى الضعيف ، فانه لايخلو من كيد وقوة ، حين يلجئه الامر الى الدفاع عن نفسه .

٣٤٧ـ بسه .

كان رجل يتلو القرآن الكريم فبلغ الى قوله تعالى (فمن زُحْزِح عن النار وأُدْخِلَ الجنةَ فقد فاز) ولكنه قبل ان يجاوز صدر الآية ـ فمن زحزح عن النار ـ بادره قائل يقول باللغة الكردية (بسه) أي كفى ، وكأنه يريد أن يقول ان زحزحةَ شخصٍ عن النار نعمةٌ عظمى ما فوقها نعمة .. أما دخول الجنة بعد ذلك فانه أمرٌ ثانوي .. ومنهم من

يورده بلفظ (بَسسْتْ) • وهو يساق للامر يكتفى بقليله عن كثيره •

٣٤٨ـ بِالسَّنَة حَسَنَة

يضرب للشخص يكون وقوع الخير نادرا من مثله •• والحسنة واحدة الحَسَنات ، وهي ما يتصدّق به من أعمال البر •

٣٤٩ـ بَشْرَوْا الحِمْارَه بْوَلَدْ ، كالَتْ : كُلْمَنْ يِشيلْ حِمْلَه عَلى ظَهْرَه •

يضرب لمن يعنه عَناءُ نفسه دون غيره •• وربما ضرب للقربى لاجدوى فيها من تعاونٍ وتكافل •

٣٥٠ـ بَشِّرِ القاتِلْ بِالقَتِلْ ، وبَشِّرِ الزّاني بِالفُكُرْ •

يضرب فما يكون لبعض الجنايات من نتائج ملازمةٍ لها •• وهو يورد مورد التحذير من اقتراف المآثم •

٣٥١ـ اِلبُصَلَة لَحِمَة ِالفَقيرْ •

يضرب في القناعة بخشونة العيش والرضا بشظفه •• وقد يورد توجّعاً لحال الفقير ، إذ إنه يتغنّى بالبصلة عن اللحم ، وذلك كناية عن شدة الاملاق •• ويلفظ المثل أيضا (البصلة لَحْمَة الفقير) •

٣٥٢ـ اِلبِطانة اَغلى مِنْ اِلوِجي •

(البطانة) ضرب من القماش يكون في الجوانب الداخلية من الكساوي ويكون عادة أدنى نوعا وأرخص ثمنا من أصل القماش الذى تخاط منه الكسوة ، ويسمى ما يبدو من ظاهر اللباس (الوجه) ، وما خفي (البطانة) •• فاذا كانت البطانة أغلى ثمنا من الوجه ، دلّ ذلك على انعكاس الامور والخروج على الاصول ، إذ انه صرفٌ للمال في غير ما يستوجبه ،وظهور بين الناس بالمظهر الذى يستدعي العجب •• وهو يضرب للامر يقع في غير موقعه وعلى خلاف ما ينبغي لمثله •• وتلفظ البطانة (اِلبْطانة) وربما حذفوا ألف التعريف اكتفاءاً باللام فقالوا (لُبْطانة) بكسر اللام وضمها••

ويضرب ـ كذلك ـ لمن يحاول أن يصنع صنيعا يتوخى الاقتصاد في نفقاته ، فاذا بالامر ينقلب الى ما يجاوز فيه حدود الاسراف والتبذير •

٣٥٣ـ ا'لبَطِنْ طَبْلْ وِالرِّجْلَيْنْ حِبِلْ •

يضرب دعاءاً على عدوٍ بالبطنة والاستسقاء ، وربما أريد به الاستخفاف بالسمان من الناس مبالغة في انتحال العيوب لهم •

٣٥٤ـ بَطِنْ حافِرْ وَلا بْبَطِنْ كافِرْ

يضرب للضنّ بالجميل على من ينكره ويكفره •• (الحافر): كناية عن الحمار ونحوه من البهائم (الكافر) الاصل فيه من كفران النعمة ••، حث يكون الاحسان الى بهيمة عحماء أفضل منه الى من لايرعاه من الناس، ومنهم من يورده بلفظ (اِبَّطِن حافر ••) يريد بِبَطْنِ حافر •

٣٥٥ـ اِلبَطّيخة مَتِخرَبْ الاّ مِنْ لِبّتْهَا •

البطخة واحدة البطيخ وهو ثمرة من الفصيلة القثّائيَة عطرة الرائحة حلوة الطعم تغلب على لونها الصفرة •• ويطلق على البطيخ في الشام ومصر اسم (الشمّام) •• يضرب في أن غالب ما يقع من الفساد إنما يقع من رؤوس القوم ثم يتسرب الى حواشيهم •

٣٥٦ـ بِعْتِ الجَمَلْ بِما حَمَلْ

يضرب لفرط الرغبة في نفض اليد من شيء ، والتخلص منه نهائيا•• بِعِتْ أي بِعْتُ

٣٥٧ـ بَعِّدْ اُخْتي عَنّي ، وُخُذْ حِمِلْهَا مِنّي

يرد على لسان النخلة ، فان تقارب واحدة من الاخرى يقلل حملهما معاً ولا يجوّده ، فاذا تباعدت المسافة بينهما كان ذلك من عوامل جودة الثمرة وكثرة الحاصل ••

وربما ضرب تعبيرا عن فرط الحسد والغيرة • فكأنّ احدى النخلتين لاترضى أن تجد لها ضريبا يطاولها ، وانها لَترضى من أجل

التخلص منه أن تعوّض عن ثمره بحاصل مضاعف من جذعها •

٣٥٨ـ بعدْ خرابِ البصرة •

يضرب لما يراد تداركه بعد فوات أوانه •• وقد كان خراب البصرة سنة ٧٠١هـ

٣٥٩ـ بعدْ مَا اختِمرْ عجينه •

ذكره الطالقاني في أمثال بغداد المعروفة في القرن الرابع الهجرى وقال في شرحه (مثل" يضربونه للانسان في مبتدأ أمرٍ قد دخل فيه وما تبين خيره وشره)[١]

٣٦٠ـ بعدْ ماجانْ جمّالْ ، صارْ حمّالْ

يضرب فما تجره صروف الدهر من تبدل أحوال ذوي الجاه والغنى الى العدم والخصاصة ••

والجمّال صاحب الابل ، أما الحمّال فهو الذى يستخدمه الناس في حمل اثقالهم على كاهله ••

٣٦١ـ بعدْ ما شبعْ خبزْ گامْ ينفرّكْ كليّچه

أي لم يجد خبزا يأكله فشبع ، اذا به يوزع الكليچة على الناس •• وهى ضرب من (الكعك) يصنع في الاعاد خاصة وتكون على شكل أقراص صغيرة في مثل مساحة راحة الكف •• يضرب للشخص يحبّ أن يتظاهر بالنعمة والسخاء وهو لايزال في دثار الفقر والاملاق •• ومنهم من يورده بلفظ (بعَدْ ما شِبعنا خبز گمْنا نفرّكْ كليچه) •

٣٦٢ـ بعدْنا باسْمَ الله بالطبَكْ

يضرب للمزعجاب تفاجيء القوم في بدء أمرهم ، فتحول دون ما هم في صدده •• والاصل فه أن القوم يبدأون مدّ ايديهم الى طبق الطعام

---

(١) رسالة الامثال هذه نشرها لويس ماسينيون المستشرق الفرنسى

لأكلوا فيعرض لهم ما يصرفهم عن طعامهم •• وقد يساق للنهي عن استعجال شيءٍ قبل أوانه •• وقولهم (بِسْم الله) كناية عن البدء بتناول الطعام ، ومن دأبهم اذا حضر الطعام فدعوا من أرادوا مؤاكلته قالوا له (بِسْم الله) وتلفظ (بِسمِلّه) بترقيق اللام• وقد يقولون (سَمّي) أي ابدأ بالطعام أخذاً من السنّة المعروفة في التسمية عليه •

٣٦٣- بِالْعُرْبانْ وَلا بِالتُرْبانْ

(العربان) الأعراب وهم اهل البدو والارياف• (التربان) الاتربة ويراد بها هنا القبور •• وهو يضرب في تفضيل الحياة.رغم ما يكون فيها من العناء والتشرد في البوادى على الموت والسكنى في أعماق التراب •

٣٦٤- اِلْبَعْرَة تدِلْ عَالْبِعيرْ •

يضرب تهكما بالشخص يستدل على رقاعته وفرط جهله بما يصدر منه من الهنات والتوافه •• والاصل فه من الفصيح •

٣٦٥- بْعِرْسِ الْيِتيمة غابِ الْگَمَرْ •

يضرب لمن يلاحقه النحس وشؤم الطالع •

٣٦٦- بَعْضِ الشَرّ اهْوَنْ

أصله من شعر جاهلي

أبا منذرٍ أفنت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر أهون من بعض

يضرب للتسرية عن النفس المكروبة وتهوين أثر الكرب عليها ،كأن ما عرض لها من البلاء كان أهون من غيره •• ومثله قولهم (أهونالشرّين)

٣٦٧- اِلْبِعيدْ عَنْ الْعَيْنْ يِنْساهْ الْگَلْبْ •

يساق في الحثّ على التواصل والتزاور فانها أثبت للمودّات بين الناس •

٣٦٨- بْعيدِ اللبَنْ عَنْ وِجِهْ مَرزوكْ

يضرب في استبعاد حصول شخصٍ على ما يتمنّاه ويطمع في نواله••

(مرزوگ) اسم من اسماء العبد في الغالب ، ومعنى المثل ان اللبن شديد البياض ووجه مرزوگ شديد السواد ، فبينهما بونٌ من التفاوت بعيد .

٣٦٩ـ اِلبْعيرْ بْفِلِسْ وِالفلسْ ماكو غالي ، اِلبْعيرْ بْألِفْ وِالألِفْ أكو : رْخيصْ .

يضرب في ان الرخص والغلاء يتعلقان بوجود المال وانعدامه .. ومنهم من يورد المثل مجردا من أداة التعريف فيقول (بعير بفلس والفلس ماكو غالى ...)

٣٧٠ـ اِلبعيرْ لَوْ يشوفْ اِيذانه ،چانْ حارْ بْزِمانه .

اذن البعير فيما يبدو للرائي لاتتناسب مع ضخامته وطول رقبته .. ومعنى المثل ان البعير لو رأى اذنه لكان أشدّ عجبا لها من الآخرين .. يضرب في ان من المعايب والنقائص ما لايظهر لاصحابه ، فلو ظهر لهم لرأوا تفاوتا كبيرا بين ما يزعمونه في أنفسهم من العصمة والرشاد ، وبين ما هو كائن فيهم من العاهات والمثالب وغالبا ما يوردونه مورد التعريض والعجب لأناس يكثرون التبجح بأنفسهم ..

٣٧١ـ البعيرْ لَوْ يشوفْ حِدِبْتَه، چانْ اِنكِسْرَتْ رِگُبْتَه .

(الحدبة) يراد بها هنا سنام البعير ، وهى فيما يرى الناس من عاهاته .. ومعنى المثل ان البعير المتطاول على الناس بطول رقبته لو رأى حدبته لما تطاول على أحدٍ بشيء .. وقولهم (انكسرت رگبته) بمعنى خَزِي وافتُضِح ..

٣٧٢ـ البعيرْ مِنْ يَوْگَعْ تِكْثَرْ سْچاچينه .

يضرب في الشخص اذا ضعف بعد قوةٍ أو افتقر بعد غنىً ، فزالت هيبته ونال منه خصومه .. والمثل معروف في السودان بلفظ (الثور اِنْ وقع كثرت سكاكينه) وفي الامثال المصرية (ان وقعت البقرة كثرت سكاكنها) وفي الامثال الشامة (متى وقعت البقرة بيكثروا السلاخين)

٣٧٣ـ البعيرْ مَيِنصيرْ قَزّازْ •

يضرب للشخص لايكون أهلا لما لايناسبه من الاعمال •• كالبعير فانه لايستطيع ان يشتغل في صناعة القزّ وحياكته • لان صناعة القزّ دقيقة رقيقة •

٣٧٤ـ البعيرْ يشيلْ كلْ شيِ وعَالمُنْخلْ يبْركْ •

يضرب في المفارقات تظهر في تصرفات الشخص فاذ هو يستطيع أن يقوم بأعظم الاعمال ، اذا به يعجز عن القيام بما يهون من الامور •• (يبرك) تلفظ ياؤه مكسورة ومضمومة •

٣٧٥ـ البعير يِضلَعْ مِنْ اِذْنَه

يضلع أي يعرج ، ولا يكون العرج من أذى يعرض للاذن ••• يضرب لمن يلجأ الى المعاذير الملفقة والحجج الداحضة •

٣٧٦ـ البعير يعْرُفْ رَبّه بالزّلَكْ •

لايستطيع البعير أن يمشي على الارض اذا كانت زلقا الا بصعوبة، وقد يعرض له السقوط من جراء ذلك • وهو في مثل هذه الحالة ـ دون سائر الحالات ـ يتذكر ربّه فيستعين به •• ومنهم من يورده بلفظ (البعير ميعرف ربه الا بالزلك) •

٣٧٧ـ بْعَيْنِ الحَسودْ عودْ

يضرب دعاءاً على الحاسد بفقء العين • وهم يوردون هذا المثل ـ في الرد على الحاسد ـ بمثابة رقيةٍ تبطل فعل الحسد •

٣٧٨ـ اِلبَغَلْ سَوّاكْ نفسَه •

يضرب توجّعاً للمستضعف المكدود يُلْزَم أداء عملٍ لايجد بدّاً من أدائه بحرصٍ بالغ وعلى أتمّ وجه ، تصبّراً واتقاءاً للاذى والزجر •• وفيه اشارة الى تفضيل البغال على الحمير في مجالات العمل والاستخدام •

٣٧٩ اِلْبَغَلْ گالَوْا لَه منو أبوكْ گالْ خالي الِحصانْ ٠

يضرب لمن يغطي واقعه السيء ، بأمرٍ يراه من دواعي التبجّح ٠٠

٣٨٠ـ بَغَلْ المْدارْ طولْ عُمْره يِمْشي وْهُوَّ بْمْكانه ٠

(المدار) الرحى تطحن به الحبوب من حنطةٍ ونحوها ٠٠ يضرب للمخفق في سعيه لايتحصّل له منه طائل ٠

٣٨١ـ بَقْرَة لَيْخُطْ وْلَيِقْرا ٠

البَقْرة هنا بسكون القاف وهي البَقَرَةُ ولا يسكن قافها عادةً ٠٠ يراد بها في المثل الكناية عن الأمي الذى لايحسن القراءة والكتابة ، على وجه الاستخفاف به ٠ (لىخط) أي لايخطّ ٠ (ليقرا) أي لا يقرأ ومنهم من يثبتهافي الكتابة على هذا الوجه (بقرة لايخط ولا يقره) ٠ وهو يضرب في استقباح الأمية والتحذير من الجهل ، والحث على التعلم والدراسة ٠٠

٣٨٢ـ بْقِرِشْ صابونْ تْصيرْ الْمَرَة خاتونْ

يضرب في ان من صغائر الاشياء ما تتأتى منه المحاسن الكبيرة ٠٠وهو يساق في الحث على النظافة والاناقة ٠

٣٨٣ـ بْكُلْ خَرابة ، الِه گَرابة ٠

يضرب للشخص يجد حث ذهب عشراء ومعارف كثيرين ٠٠ وربما ورد مورد التهكم بشرار الناس يكون لهم الأشباه والأمثال ، ممن يتعلقون بهم ويتابعونهم على الشر ٠ و (الخرابة) المتداعي من الدور والمنـــازل ، لايأوى اليهـــا غير المشردين وتعساء الناس ٠

٣٨٤ـ بْكُلْ عَزَا يِلْطُمْ

يساق في الشخص يقحم نفسه فيما يعنيه من الأمور وما لايعنيه ٠٠ (العزا) المجلس يقام للتأبين والعزاء ولا تلفظ الألف في اللفظة وغالبـــا ما تكتب (عــزه) ٠٠

٣٨٥ـ بْكُلْ قُصَّة ، الِه حُصَّة ٠

يضرب للشخص يدس أنفه في كل شيء ٠ وهو يشـــبه المثـــل

الذي مر قبلـــه •

٣٨٦ـ البَقّالْ مِيْحِبْ بَقّالْ بِصَفَّه ، والعَطّارْ مِيْحِبْ عَطّارْ بِصَفَّه •

يضرب للتكاره بين ذوي المهنة الواحدة • (بصفّه) أي الى جواره •

٣٨٧ـ البَلاشْ كَثَّر مِنَّه

يضرب لاستمراء النفوس ما تحصل عليه من دون جهدٍ ولا كدٍ

٣٨٨ـ بِلاچْ الله ياجرادَة •

يضرب تعريضا بشخصٍ يسرف في اطراء نفسه واحاطتها بهـــالةٍ من الامجاد والمفاخر وهو ليس بذلك •

٣٨٩ـ بِلَى الحَديدْ وْما بِلَيْنا •

يضرب للطاعن في السن ، تعبيرا عن العجب لطول حياته وتأخـــر أجله •• وغالبا ما يورد عند رؤيته ومصادفته في فترات متباعدة كأنهـــم ظنّوه مات خلالها •

٣٩٠ـ بِلبِلْ هَزارْ ! بَسَّكْ تْصَيـــحْ بِالنَّبْگَـــه • لا عشقِ اليومْ ولا مْحَبَّةِ النَّبْگَى

يضرب في أن الحب له أمد محدود فاذا بلغه انتهى عنده •• وهو يورد مورد التعريض بمن يكثر من التغني بالوجد والهيام ليغري بـــه حسا يهـــواه •

(النبگه) شجرة السدر التي تثمر النبق • (البلبل هزار) العندليب و(هزار) لفظة فارسية(بسَّكْ)من معانيها انها تجيء صفةً لشيءٍيكون في حالة استمرارية •• فكأنهم يقولون للبلبل (ما بالك لاشغل لك غير الصياح••) وترد كذلك فعل أمرٍ بمعنى (كفَّ عن الصياح والتواجد،فانه لاجدوى في ذلك ، اذ كثيرا ما كذب العشاق واختفت أشباح الغرام ••) •

٣٩١ـ بِالمالْ ، وَلا بِالرّجالْ

يراد به ان المصيبة اذا وقعت في المال فهي أهون خطباً من وقوعهـــا

في الأنفس •• وهو يضرب في تهوين ما يعرض للناس من مصيبةٍ في المال والممتلكات دون النفوس ••

٣٩٢- اِلبِنتْ غَمّْ ، وَلَوْ مَرْيَمْ

يضرب في العناء يصب الأسرة من جراء الحرص على تربية البنت حتى تخرج الى دار الزوجة •• فهي في جميع هذه المراحل لا تكلّف شيئا من النفقة ، ولا تلزم بعملٍ من اعمال التكسب انما هي كَل على أهلها ، بخلاف الذكور من الابناء •• وكان هذا هو رأي المجتمع القديم ، وقد تبدلت هذه النظرة الى البت لدى الكثيرين من الناس في المجتمع الحديث •• والمراد بمريم هنا مريم ابنة عمران ، التي وصفها القرآن بأنها مفضلة" على نساء العالمين •

٣٩٣- بِنتِ النفارة ، حَفّارة •

يضرب للسجيه يتوارثها الابناء عن الآباء •

٣٩٤- بِنتِ الفُكُرْ لاْ تاخذوها، تجيبِ الفُكُر مِنْ بَيّتْ أبوهَا

يضرب في تحاشي الزواج من المملقين ، اِذ ان ذلك يؤدي الى انتقال تقالدهم وعاداتهم الى الت الحديد • (تحب الفكر) أي تأتي بالفقر

٣٩٥- بِنتِ الفَلاحْ مَتِرْتاحْ

يضرب في المنتمي الى قومٍ لايختلف عنهم في شيء •• فكما ان الفلاح متعب موصول الكد والعناء فكذلك يكون حال ابنته •• ويضرب كذلك في أن الشخص اذا كان متعرضا للعناء والمتاعب فان من يلوذ به من ذويه متعرضون لمثل عنائه ومتاعبه • وهو يورد مورد التفجع لمن تعلق به المشاكل الناشئة بسبب صلاته بغيره •

٣٩٦- بِنتِ الكَعَدَه وبِنتِ الشَّيّبْ ، لَوْ دَلّلْناهَا مُو عَيبْ

(بنت الكعدة) هي التي تلدها المرأة آخر ما تلد من الابناء •• ومن كان كذلك كان حريًا من أهله وذويه بالكثير من العناية والاهتمام •• يضرب في شدة العناية والحرص على شخصٍ عند اليأس من الحصول

على مثلـــه •

٣٩٧ـ بِنتِ الوَزير عَالحَصير، وبِنتِ النّداف عَالچتاف

يضرب في تقلبات الدهر ومفارقات أحكامه •• فان بنت الوزير التى عاشت في أحضان الدلال والنعمه أصبحت لاتملك غير الحصير تجلس عليها، واما بنت النداف (وهو الذى يحلج القطن ويخيط الفرش والألحفة) فانها أصبحت تُحمَل على الاكتاف رغم ان اباها من سواد الناس ومملقيهم

٣٩٨ـ بِنتي سِعيدَه ، مِنّي بِعيدَه

أي ان بنتي سعدة ما كانت بعدة عني • ويراد به أن البنت اذا خرجت من دار اهلها الى دار زوجها ، كان ذلك أدعى الى سعادتهـــا •• يضرب في ان كثرة اتصال ذوي الزوجه بها مجلبة للشقاء والفتنة •• ولعل الاصل فه تمسي الزواج للست ، اذ يورد على لسان الأم •

٣٩٩ـ بَنْيادَمْ شارِبْ حَليبْ ني

يصرب للشخص يكون عديم الوفاء غير مأمون الجانب •• (بنيادم) في الأصل (ابن آدم) وهو الانسان ، والحلب النّي ما كان قد أرْضَعَه من ثدي أمه أو مرضعته أيام طفولته ، ولما كان الحلب النّي يحتوي على زفرة خاصة لاتزول الا بالغلي ولس الحلب المرضوع بالذى يمكن غليه وهو في ثديه ، فمن أحل ذلك ظنّوا في الانسان ظنّهم هذا ••

٤٠٠ـ بنيادَمْ مَيِتْرِس عَيْنَه غَيْرِ التُراب •

(مسرس) اي لايملأ ، واصل الميم في اللفظة (ما) •• يضـرب في ما ركب عله الانسان من أعراق الطمع ، فانه لايزال جشعاً في الحـــــاة حتى يموت ، فنقطع عن النظر الى شهوات الدنا وملاذّها ، اذ تمتلىء عنه بتراب القبر ومن تقالد الناس عد دفن الموتى ان لايرجع مشيّعوا الميت الا بعد ان يحثوا على قبره حثات من التراب •• حيث ينبههم الى ذلك قائل منهم يقول (رحْم الله والدَيه من حثا علَيه الترابْ) •

٤٠١- الِبِنتَيَّة ، بِليِّة .

من الأمثال التي تعبر عن حقيقة الواقع الذي كانت عليه المجتمعات القديمة ، من حث نظرتهم الى الاناث ..

٤٠٢- بنَيَّة عَلى بنَيَّة ، وَلا الكَعدَة بِطيَّة .

يضرب للقناعة والرضا بالأمور الزهيدة دون الحرمان .. ويفهم من المثل شدّة كره النساء للعقم ..

٤٠٣- البِنيَّة مِز'بلَة بِالعجَلْ تكبَر

يضرب لسرعة نموّ البت .. وهو يعكس نظرة الناس القاسة الى الاناث يومئذ .. (المزبلة) مكان القمامة حيث تلقى ، وغالبا ما تكون المزابل في الطرقات يلقي فيها سكانُ الدور ما يتجمع لديهم من الاوساخ . فلا تلبث ان تكبر وتعلو خلال ساعات النهار . (بِلْعَجَلْ بسرعة) .

٤٠٤- بِني لام ، الِعُمرْ عَلى الله وِالعيشَه عَا'لاِسلامْ

يضرب للعاطل المتعطل يلتزم جانب التوكل في أمر الرزق دون الاعتماد على وسائل الكسب .. عالاسلام تلفظ (عَلَسْلا'مْ) .

٤٠٥- بِالوجِي مرايَة ، وبِالكَفا سَلايَة .

(المراية) المرآة .. (الگفا) قفا الشخص .. يضرب لمن يكون حسن المقابلة كالمرآة الصافية ، ولكنه في الغاب كالسلاّءة تشكّ وتؤذي ، والمثل معروف لدى العوام في مصر بلفظ (في الوِشّ مراية وفي القفاسلاية) .

٤٠٦- بوسَه منِ المِليحَة ، تِسوَى الِف ذِبيحَة .

يضرب في ان للسعادة صوراً متفاوتة مختلفة بالنسبة لرغبات الناس وأذواقهم .

٤٠٧- بوَله بنشَطْ

يضرب للأمر يذهب ضياعا .. فاذا 'صنع جميل" مع من لا يستحقه

قبل (راحْ بولة بشط) ، واذا نُصِح منصوح بما يصرفه عن الشر الذى هو مقبل عليه فلم ينتصح قيل (راحت الحجاية بولة بشط) الى غير ذلك مما يرد المثل مضروباً فيه .. (الشط) النهر

٤٠٨ـ البومة لو بيها خير ماچان عافها الصياد

يضرب فيما يعرض عنه لتفاهته وعدم امكان الانتفاع منه . وهو معروف في الامثال العامة التونسية بلفظ (لو في البومة خير ما خلفتها الصاده) .

٤٠٩ـ البومة من يطلع ابنها من البيضة تفرك عليه ، يگولولها ليش تفركين عليه ؟ تگول اشراح يصير ؟ غير بومة !.

زعموا ان البومه ـ وهى طائر معروف ـ اذا خرج فرخها من البيضة ذرقت[1]على رأسه فقال لها فيم ذلك فتقول أليس هو بومة فماذا يمكن ان يصير .. يضرب في انه لاجدوى في السعي وراء اصلاح النفوس التي درجت على الذل وطبعت على المهانه .

٤١٠ـ البوم لو طاروا ينسدون عين الشمس

يضرب تهكما بالقوم يرضون لانفسهم الخنوع والهوان رغم كثرة عددهم .. والبوم ـ جمع بومة ـ ضرب من الطيور الجوارح غير انها لاتطير في النهار لانها تعشو في الشمس فاذا أمسكت ـ نهارا ـ ظهر عليها

(١) مما يقع للعامة من قلب الحروف وابدالها انهم يقلبون الذال أحياناً الى ضاد كالذي ورد في المثل.، ومنه الضراع للذراع والضُخُر والضخيرة للذخر والذخيرة التي تدخر والحضَر بمعنى الحذَر، وضاك الطعام أي ذاقه وضعن أي أذعن وانصاع ، وشض أي شذ

الوجوم والخنوع، ومن هنا جاء وصف البومة بهذه الصفة[1].

٤١١- بُو ياغْتَنْ تَشْرِيبْ اَيْلَه!

المثل وارد بألفاظ تركية ، معناها من هذا الدهن اصنع تشريبا .. يضرب للشحّ يبلغ منتهاه ، فكأنما يراد به انه لادهن هناك ليصنع منه تشريب

٤١٢- اِلْبَيَاضْ نُصْ اَلْحِسِنْ.

يرد على رأي من يحمد البياض ويفضله على السمرة وغيرها في جمال النساء ..

٤١٣- بَيِتْ آگاتِي اشْتِرَوْا حَوْشْ خَيَّطَوْا واحِدْ بِالثّلاخ

(أگاتي) أصلها أغاتي وهي بمعنى سدى بأضافه لفظ أغا الى ياء المتكلم .، واللفظة بلهجة العبد حيث يلفظون الغين گافا[2].. يضرب

---

(١) يعتقد العامة أن البومة امرأة مسخها الله على شكل هذا الطائر ولهم في ذلك اسطورة يتحدث بها النساء
وفي كتاب الطيور العراقية للاستاذ بشير اللوس بحث مسهب عن البوم ومن بعضه قوله
(البوم من الجوارح التي تصطاد فرائسها في الظلام ولذا سميت بالجوارح الليلية تمييزاً لها عن الصقريات (الصقور والعقبان والنسور والبواشق) المسماة بالجوارح النهارية لأنها تصطاد في وضح النهار
تتغذى الابوام على صغار اللبائن من جرذان وفيران وأرانب وسنجاب وخلد وعلى الطيور الصغيرة والمتوسطة الحجم وكذلك الزواحف والضفادع والحشرات ويوجد نوع منها يصطاد السمك
ومن المعروف عنها انها تقذف الفضلات غير المهضومة (من شعر وريش وعظام وقشور) عن طريق الفم بعملية تشبه التقيؤ بعد أن تجعلها كتلاً مستديرة
أما تطيّر العوام من البوم ونظرتهم السيئة اليها ومحاربتهم اياها تخلصاً من نحسها وشرّها فلا يستند الى حقّ، بل هو مجرّد خرافة)

(٢) ومما يلفظه العبيد من الحروف على وجه القلب والتحريف (الخاء) يلفظونها كافاً و (الطاء) تاءا و (الحاء) هاءاً و (اللام) راءاً، و (العين) همزةً والدال جيماً موحدة و (الشين) چيماً مثلّثة

للتخليط في القول ، وعدم ربط موضوعٍ بآخر .

٤١٤- البَيْتْ بيتْ أبونا ، والنّاسْ يتعاركونا

يضربه ذو الحق يصرف عن التصرف في حقه .

٤١٥- البَيْتْ بيتَكْ ، والجَامِعْ أدْفا لكْ .

يضرب للضيف يُصْرَف عن الدار بالمعاريض من الألفاظ والكنايات .. فهم يقولون له انّ الدار دارك ولكن مبيتك في الجامع (أي المسجد) خيرٌ لك فانه أكثر دفاً

٤١٦- بَيْتِ الذَهَبْ يِحتاجْ لِلنخالَة .

يضرب في أن الحياة تتطلّب التعاون ، فانّ شراف الناس تحتاج لعامتهم ودهمائهم .. كالست يبنى بحجارة من ذهب غير انه لابد ان يحتاج الى بسائط الاشياء وتوافهها كالنخالة مثلا (وهي ما يتساقط من الطحين عند نخله) وقد كانوا يستعملونها في غسل الأواني ، ويرون أنها خير من الصابون لما تتركه النخالة من رائحة طيبة في الأواني المغسولة بها ..

٤١٧- بَيْتِ السَّبِعْ مَيِخْلَى مِنِ العظامْ

يضرب لما يدل من المعالم على بقايا النعمة والهيبة لدى من ذل أو افتقر .. ويضرب - أيضا - للشخص يُعْرَفُ بامتلاك مالٍ أو حيازة متاعٍ ونحوه ، يُسأل السير مه والضئل ، فينفي أن يكونَ تحت يده من ذلك شيء ، كأنهم يعون بذلك عدم الاقتناع بقوله.

وربما أرادوا به أن البيت الرفيع لايخلو من سقطات .

٤١٨- بَيْتِ السَّقّا بِلا مَيْ .

يضرب للامر الغريب لايكاد يجد من يصدّقه .

٤١٩- البَيْتْ ضيكْ والبَغَلْ رفّاسْ .

يضرب لاقتران الاشياء المزعجة .

٤٢٠ـ بيت الظالم خراب

يضرب لسوء عقبى الظلم .

٤٢١ـ بيت العتيك مبارك

يضرب في تقديس ما هو قديم من الاماكن والمنازل ، لما يظنون من توقع الخير فيها .. والاصل فه تصبير النفوس وصرفها عن الجـــزع في سكنى المساكن القديمة الموحشة التى لا مدوحه عن السكنى فيها . ولعلهم قالوا ذلك في البيوت القديمة من أجل ما يحتمل من كون الذين ســـكنوها وغادروها ، قد تركوا وراءهم شيئا مما يصلح ان ينتفع به من يخلفهـــم في ســـكناها ..

٤٢٢ ـ بيت العنكبوت ، چبير عاللي يموت

يضرب للتزهد في مطالب الحياة ، بحيث ينبغى على المـــرء ما دام معرضا للموت ، أن يقنع من حطام الدنيا بالنزر اليسير .. وهو مما يرد في اقناع النفوس بما يقدر عليها من الرزق ، حملاً لهاعلى الصبر وعدم الجزع

٤٢٣ـ بيت مال يخلص ، وچد الرجال ميخلص

يضرب لبركة الكسب وفضله ونمائه . وهو مما يورده الفقـــير المتكسب يتحدى به من كان ذا مالٍ مدخر

٤٢٤ـ بيده حب ، وفوگه رب

يضرب في الامر يكون غامض النتيجة ، رغم وضوح مقدماته .. فان الفلاح يبذر البذور في الارض ولكن الرخاء وعدمه موكول الى الله ،ان شاء بارك الزرع وان شاء أمحل الارض .. وقد يضرب في توقع الرجاء والثقة بالنتائج فكأن الفلاح يقول في يدى بذر أبذره في الارض ووفي إلـــه كريم يرعـــاه ويبـــاركه .

٤٢٥ـ بيده وبالخاشوگه .

يضرب لشدة الجشع والشراهة . (الخاشوگة) ملعقة الطعام..ومنهم من يقول (بيده وبالقاشوغة) .

٤٢٦ـ بيدَه وسِنونَه

يضرب للشخص يكون شديد الحرص على الشيء فتشبث به كل التشبث ، وهو من جمل الكنايات ..

٤٢٧ـ بِيدِي جِرَحتْ ايدِي ، وسَمَّوْني جِريح الايدْ

يضربه الشخص لنفسه ، تعبيرا عن شديد ندمه لما تسبب فيه من الأذى لنفسه ، باقدامه ـ مثلا ـ على تبديد ماله ، او مخالطته لشرار الناس، او اطمئنانه الى قوم أحسن اليهم فأساؤا اليه .

٤٢٨ـ بِير التْشرَبْ مِنهَا مَيْ، لَتذِبْ بِيهَا حْجارَة

يضرب في النهي عن مقابله الاحسان بالمساءة .. فمن شرب من بئر ماءاً فلا يرمنَّها بالحجارة . (لتذب) بمعنى لاترم ، واللام في اللفظة اصله (لا) الناهيه ..

٤٢٩ـ بَيّش يحَلّفْني وشيشَيِّلْني !.

يضرب فمن يحلِّف حلفةً لا قدسة لها في معتقده ، ثم يطلب اليه حمل شيءٍ نجس العين في شريعته ، كأن يقال لمسلم (استحلفك بهذا الصم ان تحمل هذا الخنزير الميت على رأسك) .. وهو يورد مورد العجب والاستقباح لشيء يفرض على الناس اداؤه وهم كارهون .

٤٣٠ـ بَيضَة بِيدْ يَتيمْ

يضرب لمن يكون شديد الحرص على الشيء الضئل التافه .. فان الاصل في السم ان لايملك شيئا ، فاذا وقعت في يده بيضة" ، حرص كل الحرص على عدم التفريط فيها ..

٤٣١ـ بَيضَة مَتِكَسِر حْجارَة .

يضرب لصرف الضئل المستضعف عن مطاولة ذي نفوذ وقوة .

٤٣٢ـ بَيضَة من بَيضَة تِفسَد .

يضرب للعدوى تقع بسبب المجاورة .

٤٣٣ـ بَيْضَةِ الْيَوْمْ أحْسَنْ مِنْ دِجَاجَةْ بَاچِرْ

(باچر) أي غدا •• يضرب في ترجيح ما هو واقع في اليد وان كان قليلاً ، على ما هو مظنون الحصول في وقتٍ آخر•• ويورد أيضا بلفظ (بيضة اليوم ولا دجاجة باچر) •

٤٣٤ـ بِيعْ خُرْمَه وِاشْتِرِي تَمُرْ

(الخرمة) التمر نفسه وهى لفظة تركية •• يقال في الشخص يريد أن يتخلص من شيء يبيعه ، فاذا به يعاود شراء شيءٍ آخر مثله ، معللا ذلك باختلاف الاسماء يضرب لمن لايفقه شيئا من أمور البيع والشراء••كمايضرب للعابث في تصرفاته يدور منها في حلقة مفرغة ••

٤٣٥ـ بِيعْ وِاضْحَكْ ، وْعِدْ الدَّخَلْ وِابْچِي •

يراد به ان الامور بخواتيمها •• فقد يكون في مقدماتها ما يسر ويبهج ، وفي أواخرها ما يحزن ويؤذى ••يضرب لمن تأتى خواتيم اموره على غير الوجه الذى توقعه في مبادئها ••

٤٣٦ـ بَيْنِ الأحْبَابْ ، تِسْقُطِ الآدَابْ •

يضرب اعتذارا لما يقع بين الخلطاء من الاستهتار والمكاشفة وعدم التزام المجاملات وقواعد الادب •

٤٣٧ـ بَيْنِ الألْفَة ، تِرْتِفِعْ الْكُلْفَة •

يضرب لفرط الصلة بين الخلطاء فلا ينبغي ان يلتزموا في خلطتهم بقواعد الخطاب والمجاملة ونحو ذلك من الرسوم والاصول ••ويراد بالألفة (المتآلفون) •

٤٣٨ـ بَيْنْ تِشْرِينْ وْتِشْرِينْ صَيْفْ ثَانِي •

يضرب لما ينشأ من شيئين مخالفا لطبيعتهما •• والمثل معروف في الامثال الشامية بلفظ (بين تشرين اول وتشرين ثاني صيف ثاني) •

٤٣٩ـ بَيْنَ حَانَه وَمَانَه ضَاعَتْ لِحَانَا

للمثل اصل قديم في الفصيح •• يضرب لمن يتعرض لدواعي الحيرة في مخالطةالناس فلا يعلم أيّاً يرضي وأيّاً يسخط •، فقد قيل في أصله ان حانهومانه امرأتان احداهما قصيرة والاخرى طويلة وكانتا تحت زوج أعياه الامر بيهما ، وقد عرا لحيته النتف من جراء تطاوله الى الطويلة وتطامنه الى القصيرة ••

٤٤٠ـ اِلْبَيْنِ الْسنون ، مَيمْلِي الْبطون

يضرب للرزق الشحيح لايسدّ حاجه المحتاج وللعطاء القليل لايفيد شيئاً • (البين السون) ما يكون بين الاسنان من ترسبات الطعام تنبش بعدان رقيقه خاصه فتنبذ •• وقد كني به عن النزر من الطعام • (مملي) أي لا يملأ ، والميم في اللفظة اصلها (ما النافية) ولكنها لاتلفظ الا ممماً مفتوحة غير ممدودة ، ويِمْلي أي يملأ من الملء والتعبئة •

٤٤١ـ بَيْنِ الصّدُكْ وِالچّذِبْ اَرْبَعْ اِصَابِعْ

يراد بالصدك ماتراه العين ، وبالكذب ما تسمعه الاذن ، ولا تعدو المسافة بيهما ما قدرت به •• يضرب في وجوب التثبت مما يسمعه السامع من قول يقال ، وذلك بالرجوع الى العين لتتبين الامر مشاهدةً ، ولا يحتشم ذلك كبير عناء لقرب المسافة بينهما •• وكثيرا ما يورد للعجب من الناس يكونون على مقربة من الصدق فلا يتحرجون من قالة الكذب ••

٤٤٢ـ بَيْنِ الْمَغْرِبْ وِالْعِشَاءْ ، يَفْعَل اللهْ مَايَشَاءْ

يضرب للتصبر على المحنة تكلانا على الله وتفاؤلاً بالفرج ••

٤٤٣ـ اِلْبيهُمْ خَيِّر مَاتُوا ، وِالْبِكَوا تَاهُوا

يضرب لفداحة البلوى بحسب الاخيار والاشرار

٤٤٤ـ بِيّ وَلاَ بِالأَحْمَرِي •

زعموا ان قرويا اشترى حذاءاً أحمر اللون من نوع ماكانوا يسمونه

(يمـي حـَلبْ) فخرج به الى البر وقد شق عليه ان يدوس به الشوك ، فتخدّش وهو لايزال جديدا طري الجلد ، فلم يجد بداً من خلعـه والسير على الشوك حافي القدمين ، فكان كلما خدشه الشوك ومشـط في قدمه ، قاله ·· (بالأحمري) ويلفظونه (بِلـَحـْمـري) يعني به حـذاءه الجديد · وهو يضرب لمن يفضل تعريض نفسه للأذى في سبيل شيءٍ يعتز به مما هو غير حريٍ بالاعتزاز والاغلاء ··

حـرف الپـــاء

ـ پ ـ

٤٤٥ـ الپاچه ما استوَت ؟٠

يضربه من ينتظر انجاز شيء فيطول انتظاره ٠ وهو يورد بلهجة الاستفهام على وجه التهكم ، أي ألَمْ تنضج أكلة الباچة هذه ، ويعني بذلك المهمة التي ينتظر اتمامها ، وذلك ان من طبيعة الباچة ان توقد تحتها النار وقتا طويلا ٠ (والباچة أكلة من رؤوس الاغنام وأكارعها وكروشها) ويقال لصانعها (پاچه‌چي) ٠

وقولهم (ما استوت) يلفظونه (مسْتوتْ) ؟ بكسر التاء التي قبل الواو وضمّها ٠

٤٤٦ـ پارة پارة ، تِمتِلي الكوارة ٠

(البارة) نقد ضئيل القيمة ٠ (الكواره) وعاء من الطين غير مفخور وهوأشبه مايكون بحبّ الماء له فوهة ضيقة ويقوم على ارجل واطئة تحميه من تسرب رطوبة الارض اليه ٠

يضرب المثل في النهي عن الاستخفاف بما هو تافه ضئيل من الاشياء وبخس حقه ، فان الكثير انما ينشأ من تجمّع القليل ٠٠

٤٤٧ـ پْاكْ ، يا سَلْمانْ پاكْ

يضرب للشخص يكون ظاهر الاملاق والخصاصة .. وللدار لست فيها مؤونة وذخيرة ، ونحو ذلك من المواطن المماثلة .. وللمثل في الاصل قصة يتناقلها العامة[١].

كما يضرب للرجل يجني الجناية ثم يدعي البراءة .. ويورد هـــا على وجه التهكم والسخرية .

٤٤٨ـ اِلپَهْرِيزْ نُصْ الدُوا .

يضرب نهيا للمريض عن الشراهة ، وحثا له على التزام الحميــة .

٤٤٩ـ پَهْرِيزْ وْطُرْشي اللَّهَانَه !.

من قواعد الحمية ان يمنع المريض عن تناول الطرشي ونحوه مـــن المخللات .. واللهانة من الخضروات الشتائية تطبخ وتخلّل[٢]

يضرب لمن تقع في تصرفاته المفارقات الملحوظة ، فان طرشي اللهانة يتنافى مع طبيعـــه الحمية .

٤٥٠ـ پْلاوْ وْلِبَنْ ،عافْيَه لِلْبَدَنْ

(البلاو) التمن المطبوخ .. يضرب في أن الاطعمه السبطة تضمن صحة الجسم بخلاف الاطعمة الدسمة والمتنوعة الالوان .. ولعل الاصـــل فيه حمل النفوس على تقبّل المآكل المتواضعة ، والاعتذار للعجز عن تقديم غير ذلك من ألوان الطعام ..

---

(١) پاك كلمة فارسية بمعنى نظيف طاهر جاء في (المعرب) لأبي منصور الجواليقي المتوفى ســـــنة ٥٤٠هـ ان العـدوي الشاعر استعمل اللفظة في شعره (أنا العربيُّ الباكْ) أي النقي من العيوب

(٢) يسميها المصريون (كَرْنَبْ)

حـرف التـــــاء

ـ ت ـ

٤٥١ـ تاكُلْ ْوتِتْكَيَّا ، وِتفَضِّلْ لِلْعَدُو شُوَيَّه •

(تكَّا) أي تتقيأ الطعام ، من القيء •• (تْفَضْــل اى تبقي فضلة منه) •• يضرب لمن يستنفد كل جهده من أجل الاضرار بعدوّه ، ولو أدى ذلك الى تعرّضه هو نفسه الى الضرر الشديد •• والأصل فه انه مقول في امرأة أصابت طعاماً كثيراً كانت تخشى ان يصب منه عدو لها تبغضه ، فلم تجد بدّاً من أن تأكل منه ثمّ تقيء ما تأكله ، وتعاود ذلك غير مرة ، فاذا جاء العدوّ لم يجد من ذلك الطعام ما يغنه ويشبعه •

٤٥٢ـ اِلتّالي ، رَبّه عالي •

يضرب لمن يجيء آخر القوم فكون له الصيب الأوفى ، وهو يورد مورد التهنئة •

٤٥٣ـ تالي اللّيْلْ تِسْمَعْ حِسّ النْعْياطْ •

يضرب في التلميح بالمصيبة يتوقع حدوثها•• (حس العاط) أي صوت الصراخ •• والأصل فه ان لصوصا دخلوا دارا فسرقوا ما فيها من نقودٍ

ومحوهرات وقد وضعوا ذلك في تابوت كان معهم ، ثم غادروا الدار على هيئة من يشيع جنازة ، واذ صادفهم بعض العسس فسألهم عن أمر الميت وكيف ان أهله قد لازموا الصمت دون بكاء ولا نحب أجابه اللصوص بقولهم تالى الليل تسمع حس العاط يريدون ان أهل الدار اذا أحسّوا بمصيبتهم في مالهم سيملأون الدنيا صراخا .

٤٥٤ـ تانه وتِنـّانه ، وچَعْبِ الاِنجانه

يضرب لما يتجانس من نكرات الناس ..

٤٥٥ـ تَبارَكَ اللهُ أحْسَنُ الخالِقينْ

يورد تسبيحا للخالق ، وذلك عند رؤية الصور ذات الجمال والصباحة

٤٥٦ـ تَبْديلْ هَوا ، احْسَنْ مِنْ حكيمْ ودْوا

يضرب في الحثّ على التَنَقـّل والترغيب في الأسفار وزيارة المدن البعيدة ، لما يرون في ذلك من تحسين الصحة وجلب العافية ..

٤٥٧ـ تِبـَلْ المْعَظَّمْ عَالكراّدة .

ويلفظونه (تِبـَلْ لمْعَظَّمْ علْكَراّده) والتبل من التركية لما يقع على الشيء فكون لصقا به ومن ذلك الغشاء والغلاف .، وهو يضرب لمن يكون كلاً على الناس لايمكن التخلص من ثقل وطأته ..

وقد قيلت في أصله أقوال شتى أرجحها ما قيل من أن أحد الولاة أراد أن يغلف مئذنة جامع الامام الاعظم (ابي حنيفة النعمان بن ثابت رأس الحنفية وصاحب مذهبهم) بالذهب أسوة بمآذن الكاظم ، فاقتضى ذلك جباية أموال من الناس وكان من بينهم (الكرادة) المقيمون في بساتين الاعظمية من أصحابها او اكرتها حيث ألزموا بأداء ما استحق عليهم من نفقات ذلك ، في حين انهم ليسوا على مذهب الامام ولا من أهل نحلته .. وقد قال الأستاذ العلامة الحاج حمدى الاعظمى وآخرون من الأعظميين ما يقارب هذا الرأي في المثل ..

وقال الامام العلامة الشيخ محمد الخالصي الكاظمي مما يظنّ في تأويل المثل ظنّا وليس على وجه التيقّن أن داود باشا والى بغداد استحوذ على أملاك بعض الكرادة فوقفها على جامع الامام الاعظم •

وقال قوم ان اهل الاعظمية كانوا يغشون بساتين الكرادة فيرتعون فيها دون أن يردّوا عنها فقيل هذا فيهم ضجرا واستثقالا

وقال الاستاذ البحاثة عباس العزاوي ان الاعظمية غالبا ما كانت تتعرّض للغرق بسبب فيضان دجلة فكانت الحكومة تلزم الناس بتحصين السداد فكان العبء في هذا ينصبّ على الكرادة الذين لم يكن يعنيهم من أمر قصة الاعظمية ما يعنيهم من أمر بساتينهم ومزارعهم •

وهناك من يورد المثل بلفظ (تبل الكرادة عالمعظّم) وهو ما يرى الاستاذ ناجي معروف (عميد كلية الآداب) ترجيح لفظه على غيره وكونه هو الاصل في ضربه •• أما معناه من هذا الوجه فهو ان الكرادة ليسوا من جماعة الاعظميين لا في المذهب ولا في العشيرة وانما هم من الشيعة الامامية فقيل ذلك فيهم كأنهم كانوا كلاّ على القوم ••

وقد أشرت الى جماع هذه الاقوال والتأويل لما أن المثل ممعن في الغموض رغم اشتهاره ووضوح مضاربه ••

وربما كانت لفظة تبل من (توبال) في الفارسية لما يتساقط من الحديد والنحاس عند طرقه •• وقد جاءت اللفظة في القاموس •

٤٥٨- تِتْبنَاهي الكَرْعَه بْشَعَرْ اخْتْهَا •

يضرب للمحروم من نعمة يتبجح بما يكون لدى الغير منها •

٤٥٩- تِتْعَارَكْ الخَيْلْ مِنْ گَرْدِ السَّايِسْ

معناه ان الخيل اذا تعاركت كان ذلك من شؤم السائس الذي ينبغي عليه ان يعد الكرة في تنظيف أمكنتها ، وقد يظهر على الخيل من أثر العضاض والخدوش ما يغيظ اصحابها ، فيغضبون على السائس وربما نقصوه أجره أو طردوه •• ولعل المراد منه ان الخيل اذا تعاركت فيما بينها ادى

عراكهما هذا الى رفس السائس وتعريضه لشيء من الاذى • والگرد لفظة فارسية بمعنى الغم والحزن •

يضرب في الامر يقوم به أناس فصب آخرين ـ لايَد لهم فيه ـ بأشد الاضرار •

٤٦٠ـ تِتْفِلْ فَوْكْ تْصيرْ بِشْوارْبَكْ ، تِتْفِلْ جَوَّه تْصير بْلِحِيتَكْ

يضرب في فرط الحيرة والتردد بين أمرين لاجدوى في الترجيح بينهما

٤٦١ـ اِلتّْتْواعَدْ بِيه خَيْر مْنِ التّاكْلَه

يضرب في الحث على الصبر والاناة عند المماطلة والتسويف في سداد دين او قضـــاء حاجة •

٤٦٢ـ تِجيكِ التْهايِمْ ، وِانْتَ نايِمْ

يساق في الشخص يكون عرضه للتهم وهو بريء •

٤٦٣ـ تْچَذّْبْني وِتْصَدّْكْ بِالزْمالْ

يضرب لمن يحمل الناس حملاً على تصديق اقواله ، في حين انهـا ظاهرة الزيف والبطلان •

والاصل فيه ان (الملا نصرالدين) جاءه جار له يستعير منه حمـاره ليركبه في حاجه عارضة ، فاعتذر له الملا بكون الحمار خارج الدار في مهمة يحملها ، وقبل أن يتم (الملا) كلامه كان حماره ينهق من داخل الدار فتنبه جاره الى كذب المعذرة ، فلما قال ألس هذا هو الحمار ينهق داخل البيت رد عليه الملا نصرالدين قائلا (ياسبحان الله أتكذّبني وتصدّق الحمار) ؟

٤٦٤ـ تْحَزَّمْ لِلْواوي بِحْزامْ سَبِعْ •

يضرب في فرط الحذر من عدو والتهيّؤ لمقابلته بمنتهى الحزم وان كان ظاهر امره الضعف •

٤٦٥ـ تحزَّمْ واخذْ سهمْ

معناه شارك القوم في عملهم وجهدهم وخذْ حصه مثل حصتهم .. يضرب في الانكار على من يطالب بنصب مما لاجهدَ له فيه ..

٤٦٦ـ تحير العدّادة شتعدّدْ

(العدّادة) النائحه يؤتى بها الى دار الميت فتقم مأتم العزاء ثلاثة ايام أو أكثر ، فتندب فقد القوم وترثيه بلهجة شجيّة ، فتبكي النساء المجتمعات حولها من ذوى الميت وغيرهن . وتعتمد العدادة في مراثيها على التهويل والمبالغة وسرد المناقب الموهومة التى تزعمها للموتى من نحو الشجاعة والسخاء والعلم والحلم والمروءة .. والمراد في المثل ان العدّادة تحار فيما تصنعه للميت من المناقب اذا كانت حياته من وضوح السفه وسوء السيرة بحيث لايمكن التستّر عليها بتلفيقات النوائح .

يضرب للشخص يبالغ في الاستهتار فلا يترك سبيلا لتبرير سلوكه وتغطيه سوأته .

٤٦٧ـ التختة متتحمّلْ بسمارْ

يضرب كناية عن الاملاق ، وفراغ ذات اليد . والمراد بالتختة اللوحة من الخشب تكون من الركة بحيث لايثبت عليها المسمار الذى يدق فيها .

٤٦٨ـ تدهدر الجدرْ لگى قبغه

الجدر قدر الطعام . والقبغ لفظة تركية قديمه بمعنى الغطاء .. لگى بمعنى لقي أي وجد . وتدهدر بمعنى تدحرج .. يضرب في ان لكل شيءٍ ما يناسبه ويوائمه فاذا بحث عنه وجده .

٤٦٩ـ تذب الدُخُنْ يوگعْ عالروسْ

(الدُخُنْ) نوع من الحبوب الدقيقة ، ربما صنع منه الاعراب الخبز عند الاضطرار .. يضرب في ازدحام الناس وكثرتهم بحيث لاتكون بينهم فرجة تسقط منها حبة الدخن الناعم على الارض لو رش الدخن عليهم

•• والاصل فيه من الكنايات ••

٤٧٠ـ تِذْبَلِ الوَرْدَة وْرِيحَتْها بِيهَا

يضرب في ان الخيار من الناس لايفقدون معالم النبل في شخصياتهم ، بالرغم من تنكر الدهر لهم ونزول الايام بهم ••

٤٧١ـ تراب البعيد دْوَا لِلعيون •

يضرب تهكما بالقوم يكون هواهم مع الغريب الذى هو بعيد عنهم ولا وشيجةَ من صلةٍ بينهم وبينه • وهو داء عرف في أهل بغداد من القديم •

٤٧٢ـ اِلتَرْبية اَحْسَنْ مِنِ الوَلَدْ •

يضرب في منزلة التربية عند الاخيار •• وهو مما يورد تعريضا بالآباء الذين يحرصون على تدليل ابنائهم ، فينشأون نشأة لا أثر للخلق الكريم فيها

٤٧٣ـ تَرَسْ تَرَسْ لَمَا تِرْسَوا اِذْنَه •

(تَرَسْ) من ألفاظ السباب والمشاتمة ، ولا تورد مورد المدح الا في حالة التعبير عن الاعجاب بألمعيّة شخص وفرط دهائه •• والاصل في اللفظة انها من الفارسية للمجوسي الذى على دين المجوسية •• وقولهم (تِرْسوْا) اي ملأوا ••

يضرب للبريء الساذج يكْثُر اتهامه بالقالة السيئة حتى يقارفها •

٤٧٤ـ تريدْ اَرْنَبْ اَخُذْ اَرْنَبْ ، تريدْ غزالْ اَخُذْ ارنبْ •

زعموا ان الاسد وابن آوى صادا غزالاً وأرنباً فقـاله الاسد يخيّر ابن آوى فيما يرغب أن يكون له منهما •• وظاهر في قوله ذلك ان التخيير أمر غير واقع ، وانما هو ارادة القوي تتحكم في الضعيف •

يضرب للأمر يكون له ظاهر من الرفق واللين وباطن من التعسف ولدد الخصـومة ••

٤٧٥- تريدْ صَديقَكْ دَوْمْ ، حاسْبَه كُلْ يَوْمْ .

يضرب في ان اقامة الصداقة والصحبة على أساس عدم التفريط في شيء من حقوق الطرفين خير ضمان لدوام تلك الصداقة .. ومنهـــم من يورده بلفظ (صاحبك دوم ..) وكذلك (اذا ردت صـــــاحبك ..) و(تريد صاحبك...)

٤٧٦- تْزَوَّجْ بْرُبْعْ وْطَلِّكْ بْبَلاشْ .

مثل شائع بين الدعّار يعنون به المهر الذى لايكون فيه مهر ولانفقه.

٤٧٧- تسْاوَى مَيْ النّادْرَة والجّايفَه .

(النادرة) المرأة تحرص على اتقان عملها وخدمة بيتها ، فتقـــوم بتدبير الامور المنزلة على أتم وجه .

والجايفة المرأة التى تعرف بالتقاعس في تدبير شؤونها البيتيـــة والشخصة .. ومنْ مظاهر الندارة ان تتعهد المرأة في الصف أوعية المـاء بالخدمة والرعاية فاذا عاد زوجها من عمله أطفأ بمائها البارد غلته .. واما الاخرى فلا يتسى لها ذلك لتقاعسها وتغافلها ، فاذا دخل تشرين كان من طبيعة الماء ان يبرد دون جهد يبذل فه ، وعندئذ لايكون ثمة ما يميز النادرة من الجايفة .. يساق في الامر لايكون فه ما يمكن التميز به بين منـازل الناس .. وربما اورد للظروف تجيء - عفوا - فتؤدّى الى تغطية نفائس لس بالامكان تغطيتهـــا ..

٤٧٨- تسْاوَتِ الكَرْعَة وْامْ الشَّعَر

يراد به ضاع المقايس التي ينبغي الاحتكام اليها في التميز بينمحاسن الاشياء ومساوئها . فان الگرعة (وهى القرعاء) التى لاشعر في رأســـها لايمكن ان تكون اشهى الى النفس من المرأة ذات الشعر الضافي والجدائل الطوال .. يضرب للفوضى واختلال الامور وذهاب من لايستحقّ الشـيء بما يستحقـــه غيره ..

٤٧٩ـ تِستِحي مِنْ عَصافيرِ النَّبكَه •

يقال في المرأة كنايه عن فرط حائها •• والنبكة السدرة وهى شجرة النبق ••

٤٨٠ـ تِستِحي مِنّي ، وِحسنها نكَبْ اذْني

يضرب للشخص يتظاهر بما يكذبه واقعه ، كتلك التى كانت تصرخ بأعلى صوتها وهى تتظاهر بالخفر والحياء في حين ان الخفر والحياءيقتضان المغص من الصوت ••

٤٨١ـ تِطْلَعِ الشَّمِس عالحرامية •

يضرب في إن ذا الريبة لابد ان يفتضح •• (الحرامية) اللصوص يستغلون ظلمة الليل فسطون على بيوت الناس بقصد السرقة •• وهو مما يورد في التهديد والتوعد ••

٤٨٢ـ تعاركتِ الأمْ وْبِتها وحِسبتها الرَعْنَه صِدك

يضرب في عدم الاغترار بما يقع بين الاقارب من خصومات فانهم لايجدّون في ذلك مهما كانت خصوماتهم ظاهرة القسوة •

٤٨٣ـ تعالْ أخذْ تِتِنْ

يضرب استخفافا بالشخص يقول القالة السخفة ، او يطلب من الاشاء ما لايمكن تحققه وتلبيته •• اى ان مل ذلك مما يثير الغم في النفوس ، وعندئذ ينغى التدخين لطرد الهموم وازالتها •

٤٨٤ـ تَعالُوا عَلى الاسْلامْ تَبْكي وَنَلْطُمْ

الأصل فه بيت من الشعر معروف •• يضرب للامر يستدعي الاستغراب والتفجع

٤٨٥ـ تَعالْ ياعَمّي شيّلْني

مما يورد مورد التشكي عند عروض المشاكل •• (شيّلني) اي

اعني في حمل الحمل فانه ثقل •

٤٨٦ـ تَعَّبْ رِجْلَكْ وَلا تَعَّبْ لِسانَكْ •

يضرب في ان الاعتماد على النفس افضل من الاعتماد على الغير •• ويراد من تعب اللسان تكرار ايصاء شخص بانجاز العمل المطلوب • ويقاربه من الامثال المصرية (تعب الجسم ولا تعب العقل)

٤٨٧ـ تِعَلِّمِ الواوي عَلَى اكْلِ الدِّجاجْ

يضرب لمن يلقى لدى قوم شيئا يفده فيكثر من معاودتهم ومراجعتهم

٤٨٨ـ تْغَدَّى وِتْمَدَّى ، تْعَشَّى وِتْمَشَّى

يرد بمثابة نصحة طبية باستحسان النوم بعد الغداء والمشي بعد العشاء •• ويوردونه ايضا بلفظ (تغدّى وتمدّى ولو غَفوتَيْنْ وتعشّى وتمشّى ولوْ خُطُوتَيْنْ) •

٤٨٩ـ اِلتَّكَبُّرْ عَالْمُتَكَبِّرْ حَسَنَة •

يضرب في استقباح الكبرياء وان الجزاء من جنس العمل ••

٤٩٠ـ تِكْبَرْ وِتِنْسَى

يضرب للامر لايستحق الاهتمام ، وغالبا ما يخاطب به من هم في سن الشباب او دونه•والمثل معروف في أمثال العامةبنجد بلفظ (تشبّ وتنسى)•

٤٩١ـ اِلتِّكْرارْ يِتَعَلِّمْ الْحمارْ

يضرب لتطويل البال عند تعليم بليد ، وعدم اليأس منه •

٤٩٢ـ اِلتُّكِّي مَيْشَبِّعْ لَكِنْ يبَرِّدْ الأفْادْ •

يضرب للشيء يكون فيه من المحاسن غير الظاهرة ما يغري به •• فان التكي ليس من المواد الغذائية وانما هو ماء •• والمثل قديم شائع الاستعمال في بغداد بلفظ (توتة لاتشبع لكنها تبرد الفؤاد) ذكره

الطالقاني في ماجمعه من الامثال البغدادية الجارية على ألسنة العامة سنة ٤٢١هـ

وقد يضرب أيضا للكلمه الطيبة يكون لها أثر هاديء في النفس بحيث تغنى بها عن أمور كثيرة ٠

٤٩٣ـ تلاگى الجمَلْ والجمّالْ

يضرب للأمر المستعصي يأتي عله ما ينهه على وجهٍ لايبقى معه مايدعو الى تطفّل الناس وجدلهم ٠

٤٩٤ـ تلاگوا عرْنه وعِرْنين ٠

يضرب في توافق الاشباه من النكرات ٠٠

٤٩٥ـ تمرِ الاكَلْته نوْاه بنعِبتي

يضرب اعتداداً بالنفس في معرفة خبايا الغير ودخائل نفوس الناس٠٠

٤٩٦ـ تمَسكَنْ لَما تِتْمكَّنْ

يضرب في اتخاذ الوضع الملائم لكل حالةٍ من الحالات التى تعرض للشخص ، وفه دعوةٌ الى المصانعة والاستخذاء ٠٠

٤٩٧ـ الِتمَّنْ بِالخِرْقة ، والدِّهِنْ بِالسِّلقه

يضرب للمعشه لس فيها رفاهية ، وللرزق ليس فيه سعة ٠٠ فان شراء التمن بالخرقة يعني ان كمته قلىلة ، وكذلك الدهن الذى يوضع على طرف ورقة من اوراق السلق عند شرائه ٠٠ اى ان اولئك القوم لايستطعون شراء التمن في الاكاس ولا الدهن في الدبّات ، من جراء انهم فقراء مملقون ٠٠

٤٩٨ـ تموتِ الدجاجه وعَينْها َعالمِزْبلة

يضرب لمن اعتاد خطةً وضعةً في معاشه ، فقصرت به همته عن التطلع الى معالي الامور ٠٠

٤٩٩ـ تِمَنْتِيت وِيَا التِّمَنْتوا

يضرب في تمني شيء غير مسوز النوال .. وتفصيل معناه انه يقول تمنّت مع من تمنّى من الماضين ما لم ينالوه ..

ويشبهه قولهم (تمنَت وِيْن التِّمَنّاه) والاصل فــــه انه من أمثال الاعاريب .

٥٠٠ـ تِمُوتِين مالبَسِج خزامة

يضرب للتئس وقطع الامل والحرمان من النعمة . وهـــو ممـــا يوردونه على وجـــه الظرف والدعابة .

٥٠١ـ تنبَل رُطْبَه

وقد يرد بلفظ (تنبل ابو رطبة) والتنبل من التركه بمعنى الكسلان المتعطل . والرطبة واحدة الرطب وهو التمر .. واصله ان كسولا كان يرقد تحت نخلة فسقطت تمرة منها على مقربه منه غير انه لفرط كســـله لم يمد يده لالتقاطها انما كلّف من كان الى جانبه ان يلتقطها له ويضعها في فـــه ..

٥٠٢ـ تنوكّل عالرحمان ، وبات بأمان

يضرب في ان من المشاكل ما يعيي العقول فلا تجد الا ان تكل الامر الى الله ، وبذلك تخلد الى الرجاء والطمأنينة ..

٥٠٣ـ تهنّي ياجَراده مات صيّادِج

يساق في تهنئة شخصٍ بنجاته من عــدوه ، او بنزولــه حيث يأمن . والمراد بصاد الجرادة العصفور ..

٥٠٤ـ تي تي ، مِثِل مارِحتي جيتي

يضرب للشخص يخفق في قضاء حاجته فعود كمـا ذهب من دون جدوى .. ولفظة (تي تي) مما يستعمل في نداء الدجاج ، وفي زجرهـا يقال (كِشْ) .

٥٠٥- اِلتَيّسْ هَمْ اِلَه لِحْيَه ٠

يضرب في انه لاعبرة بالمظاهر فهي لاتدل على المخابر دائما ٠٠

٥٠٦- تينَه مِنْ تِينه تبْلَغْ ٠

يضرب لفعل المجاورة واثرها في سلوك المحاور ٠٠

حرف الثـــــاء

ـ ث ـ

٥٠٧ـ ثِگّالَةْ سِمَچْ .

يضرب لمن لاينتفع من وجوده في القوم بشيء ذي أهمية ملحوظة..

٥٠٨ـ ثِلْثَيْنْ ابْنِ الْحَلالْ عَالْخَال ، وِثِلْثَيْنِ ابْنِ الْحَرامْ عَالْعَمْ

يعبر الخال في عرف العامة ذا شأن في الاسرة .. وبمقتضى ذلك وردت أمثال كثيرة .. فاذا كان الولد ظاهر النجابة جعلوا ذلك مما أشبه به خاله ، واذا كان سيء الخطة نسبوا مأخذ ذلك الى عمه .. ويبدو انمثل هذه القواعد مما تعارف النساء على وضعه وادعائه لحاجات ظاهرة .. وربما أرادوا به التوصه بحسن تخير الازواج وان يكن من البيوت المشهورة بنسل ابنائها ..

٥٠٩ـ ثِلْث الدَّرُبْ عِتْبَةِ الْبابْ

يضرب للامر يكون في حكم الناجز .. فان من اجتاز عتبة داره مزمعا الخروج الى مكانٍ ما لقضاء حاجة عنده فقد اجتاز مرحلة الترددوالتريث.

٥١٠ـ ثِلْثَيْنِ الدكّ عَالْمَرْبوط

يضرب للبلوى تقع على من لانصير له .

٥١١ـ ثِلْثَيْنِ الوَلَدْ عَلى خالَه٠

مر القول على ما يشبهه ٠٠

٥١٢ـ ثِمِّي أقْرَبْ مِنْ اِمِّي ٠

ورد بلهجة اليهود ٠٠ وهو يضرب في تفضيل النفس وترجيحها على الغير وان كان من أقرب الناس ر حماً ٠٠ (ثمي) أي فمي ٠٠

٥١٣ـ اِلثَوْبْ مَينِنْباعْ اِلاّ بْدَلاّلْ ٠

يضرب فيما للدعاية من أثر في ترويج الامور ، فانّ الثوب مع شديد رغبة الناس فيه وحاجتهم له ، ينبغى ان يكون هناك من ينادى عليه ويرغّب فيه بما ينعته به من المزايا والمحاسن ٠٠

٥١٤ـ ثَوْر الله بْأرْض الله ٠

يضرب للبليد المغفّل ٠٠

٥١٥ـ ثَوْرْ مْعَمَّمْ

يضرب للشخص يكون مطبق الجهل ٠٠ والاصل فيه انهم كانوا يريدون به أناساً ممن يضعون على رؤوسهم العمائم على غير معرفةٍ ولاعلم، وكان أمثال هؤلاء يومئذ كثيرين ٠٠

٥١٦ـ اِلثَوْرْ مِنْ يِشْبَعْ يْگُومْ يْدَرّي ٠

يضرب لمن لايحسن تدبير اموره المعاشية ٠ فهو اذا جاءه مزيد من الخير لايدّخر لايام الخصاصة شيئاً منه ٠٠

(يگوم يذرّي) أي يشرع بتبديده وتذريته ٠٠ والمثل معروف في الأمثال السودانيه بلفظ (الحمار لما يشبع يبعر في عليقه) ٠

حـرف الجيـم

- ج -

٥١٧- جابَوْا الِكْحَيْله يْنَعْلوْها جَتْي المِرْداته شالَتْ رِجِلْها

ويرد أيضاً بلفظ الخنفسانة بدل المردانه •• يضرب لمن يحاول ان يرتفع عن مستواه محاكاةً للغـــير ••

٥١٨- جابَوْه لِلْعاصي مْچَتّفْ •

يضرب للفار يقع في الفخ • •وقد يوردونه على وجه الدعابة فيمن يتخلّف عن زيارة قوم يلتمسون حضوره ، ثم يواصلهم مرغما •

٥١٩- جا الجْمَلْ ينسَوّي لَه گرونْ گَصّوْا اِذانه •

يضرب لمن يتطاول الى شيء فيحرم ما دونه ••

٥٢٠- جادَوْا عَلَيْنا الْخَيّرِينْ بْمالْهُمْ وِاحْنَـــــا بْمال الْخَيّرينْ نْجودْ

يضربه لنفسه من يتشبّه بالكرام اذ يجود على الناس ببعض ما يلقاه من جود الآخرين ، والاصل في معناه الرد على من يعتاد الاخذدون الاعطاء•

٥٢١- اِلجّارْ قَبِلْ الدّارْ •

منقول من الحكم العربية القديمة ، وهو ظاهر المعنى ، ويضرب في

الحث على النظر الى الجار المجاور قبل الاقدام على استئجار دارٍ اوشرائها.

٥٢٢- الجارْ ولَوْ جارْ

يضرب في حسن معاملة الجار وتحمّل أذاه دون مقابلته على ذلك بالأذى والمقاصّة .

٥٢٣- جارَكْ بخَيْرْ انْتَ بْخَيْرْ

أي اذا كان جارك بخير فأنت بخير .. يضرب فيما للمجاورة من أثر في الشدّة والرخاء ..

٥٢٤- جارَكْ ثُمَّ جارَكْ ثُمَّ جارَكْ

يضرب في الحث على محاسنة الجار في المعـــاملة .. وقد يروونه مسبوقاً برفعه الى الرسول صلى الله عليه وسلم .

٥٢٥- جازْ مِنْ اُمَّه وَابُوه لِزَكْ بْمَرَةْ ابُوه

يضرب للمتعلق بشخص دون مَنْ هو أولى بالتعلق ..

٥٢٦- جا عْكَبَكْ وْعَكَبَكْ

أي جاء بعدك فسبقك .. يضرب تعَـنُّظاً من الشخص يكون في المؤخرة فيزج نفسه في مقدمة القوم ..

٥٢٧- جاكْ مَلَكِ الْمَوْتْ يا تارِكِ الصَّلاه

يضرب للمورط في ورطةٍ لا مخلص له منها .. والاصل فيه انه يقال لتارك الصلاة حثا له على أدائها ، من أجل انه أمعن في الكبر وقرب أجله

٥٢٨- جامْعِ اللكمانيّه لا حَصيرْ ولا مَي بيرْ

باضمار لفظة (مثل) في أوله .. يرد في الدار تخلـــو من الاثاث والمؤونة . وهو مما يضرب لفرط الاملاق ووضوح الخلة .. اما جامـع اللكمانية هذا فيقع بين الحدَيدَة وهِبْهِب في لواء ديالى .

٥٢٩ـ الجّاموسَه تريدْ مَيّ ْ يْغَطيهَا

من عادة الجاموس ان يغطس في الماء الى عنقه • فمن اقتنى جاموسة فعليه ان يهييء لها مغطسا تغطس في مائه •• يضرب في حاجة المحتاج الى ما يكفيه من مؤونة العش وغالبا ما يساق كنايةً عن وجوب توسيع النفقة على الزوجه والاهل •

٥٣٠ـ جاني بْنَفسَه ما نِطَيّته، دَزْ لي شَعرَه مِنْ لِحيتَه •

يضرب فيمن لايعرف قدر نفسه فيضعها في مواضع الزرايةوالامتهان •• وفي أمثال البصرة ما يشبهه وهو قولهم (راح على لبن ما نطوه دزّ عبده على روبة) •

٥٣١ـ الجّاهِلْ اذا مَيِبْجِي مَتِنْطيه اُمَّه دَيّسْ

ويورد أيضا بلفظ (أُمَّه مَتنْطيه ديس) وكذلك بلفظ (أمه متنطيه حلبْ) وايضا بلفظ (أُمَّه مترْضْعه) • وهو يضرب في أنه ينبغي على صاحب الحاجة أن يسعى في الحصول على حاجته • فان الجاهل وهو هنا الرضيع • اذا لم يبك ويصرّخ فان أمه تحسبه شبعان فلا تلتفت اليه فاذا بكى تنبهت له ودست ثديها في فمه ••

٥٣٢ـ جاهْلِ المْيعيشْ مِنْ خَراه يْبَيّنْ

يضرب للامر الفاشل تسبقه علامات تدلّ عليه •

٥٣٣ـ الجّايّاتْ اَكثَر مِن الرّايحاتْ

يضرب تفاؤلاً بالمستقبل وتعللاً بالرجاء والفرج عند فوات فرصة سانحة •• والاصل فيه ان (الملا نصر الدين) سأله أناس ان يعدّ موجات البحر فقال ذلك ••

٥٣٤ـ الجّايْ عَليكْ حَكَّه عَليكْ

يضرب في ان للقاصد حقّاً ثابتا في ذمّة من يقصده •• وهو مما يساق

في الحث على عمل الخير واغاثه من هو ملهوف ومكروب •

٥٣٥ـ جا يكحلها عماها

يضرب لمن ينبري الى معالجة شيء فيعكس الامر الى احداث أشد الاضرار فيه عن غير قصد •

٥٣٦ـ جبت الأكرع يونسني ، كشف راسه وخرعني •

يضرب لمن يستعان به على شيء فيتعمد الاساءة الى من استعان به •• والتخريع التخويف • والمثل معروف في الامثال المصرية بلفظ (جبت الأقرع يونسني كشف راسه وخوفني) •

٥٣٧ـ جبت العكارب على ايدي وعضتني •

يضربه النادم على أقتراف ما تسبب به الى جر الأذى على نفسه • والعكارب العقارب • واحدتها عكرب وعكربه •

٥٣٨ـ جتني الشفيه لباب الايوان الوجي يبجي والكلب فرحان •

يضرب لمن يخفي من الشماتة غير ما يظهر من جميل العزاء •• (الوجي) الوجه •

٥٣٩ـ جتني العداله جتني ، يا رجال كوم مخطني

(العدالة) نباهة المرأة وخفتها في انجاز اعمال البيت من نحو الطبخ والنفخ والكنس وغسل الملابس •• واصل المثل مقول في رجل كان يشكو اهمال زوجته الظاهر في ادارة أمور البيت ، وقد ارادت ان تشعره بتطور حصل في نهجها ذلك ، وتبشره بأنها دب فيها دبيب الخفه والنشاط فقالته •

يضرب لمن يدعي دعوى يكذبها ظاهر تصرفه ، والمثل مصوغ بلهجة الهزل والسخرية •

٥٤٠ـ جَتّي العَروسْ بْرِجِلْهَا ، يَا مِسْعَدَكْ يَا رَجِلْهَا •

يضرب لفرط الاقبال ومواتاة الحظ السعد •• (يا مسعدك) عبارة واردة في موضع (ما أسعدك) التعجبة (يارجلها) اى يازوجهـــــا • (جتّي) جـــاءت ••

٥٤١ـ جِدْامْهَا جِعَبْ وْوَرَاهَا جِعَبْ ، مَاصَابْهَا غَيْرِ التَّعَبْ •

يضرب لمن تحول العراقيل دون تحقيق بغيته فلا يكون له من مسعاه غير النصب والحرمان •• والمقصود من لفظة (جعب) هذه قبائل كعب التى تغلبت على البصرة ونواحيها في عهد ماضٍ فحـــكمت تلك الارجــــــاء حكماً طاغيا[1]

والمثل بصري الأصل •

٥٤٢ـ جِدْرِ الشَّراكة مَيْفورْ

اي القدر التى يشترك في طبخها غير واحدٍ لاتفور ولا تنضج ، وذلك لكثرة ما يتعاور عليها من ايدى الشركاء ، وما يقع بين القائمين عليها مــن جدلٍ وخلاف حول ايقاد نارها ، وتعاور ايديهم عليها ونحو ذلك ، فهي من هذه الناحية لاتصل الى النتيجة المطلوبه من النضج •• وقد يورد المثل بلفظ (الشُرْكة) بدل الشراكة •

يضرب للامر يعرض له الفشل والاخفاق بما يتعـــاوره من الايدى الكثيرة •• وربما أريد به ترجيح الانفراد في العمل على اشراك الآخرين فيه

---

(١) قال العلامة السيد ابراهيم فصيح الحيدري في كتابه (عنوان المجد في أحوال بغداد والبصرة ونجد) وقد كتبه سنة ١٢٨٦هـ ونشــــرت دار منشورات البصري ببغداد القسم الخاص منه بالبصرة في كراس خاص (سنة ١٩٦١)
(ثم سكن فيها محيسن بن كعب وتجمعوا وتمكنوا فيهــــا وتواطأوا على النهب وقطع الطرق والافساد حتى كثرت أموالهــــم وعمّت أذيتهم ولا سيما على أهل البصرة ونواحيهـــا) ص ٢٩ من الـــكراس

٥٤٣- اِلجَدْيَه كِيمِيَه •

اى ان الاستجداء ضرب من الكمياء ، والكيمية صناعة يتوهمون فيها القدرة على قلب النحاس الى ذهب ابريز •• يضرب في ما يتحصل عن طريق الاستجداء من الربح الجزيل تعليلاً لفلسفة المجادي في اختيارهم هـذه المهنـة دون التكسّب من طرقٍ أخرى •

٥٤٤- اِلجِدِرْ يِتِركَّبْ عَلَى تِلِثْ حْجارَاتْ •

يضرب للامر يستوفي اسباب تكامله •• (تلث حجارات) اى ثلاث حجارات وهى الاثافي •

٥٤٥- اِلجِدِرْ يِغلي ويِفورْ ، والچِلمَه بِالكَلبْ تدورْ

يضرب لما تتركه القالة السئة من أليم الوقع في النفوس ••

٥٤٦- جِرْ دَرْگِينها وتِكَعِّدْ رَاسها •

(الدرزگين) بمعنى العنان وهى من التركية القديمة (تزگين) •• يضرب للتنبّه الى دقة الحيلة في معالجة الامور ••

٥٤٧- اِلجُريدي لَوْ سِكَرْ يِمشي عَلى شْوارِبِ البَزّونْ

يضرب للجبان يكتسب الشجاعة والجرأة بوسيلةٍ مُا •• وربما اريد به بيان ما تبعثه الخمرة في محتسيها من المجازفة في الاقدام على ما يتأتى منه الضرر البين الذى لايجازف في الاقدام على مثله رجل صاحٍ او عاقل •• ومعنى المثل ان الجرذى اذا شرب الخمرة كان له من الجرأة ما يدفعه الى المشي على شوارب الهر وذلك منتهى المجازفة والتطويح بالنفس •

٥٤٨- جِزْنا مِنِ العِنَبْ وِنريدْ سَلَّتنا •

يضربه اليائس من الحصول على شيءٍ وُعِد به •• واصله أن رجلا وُعد ملء سلّةٍ من العنب ، فذهب الى البستان بسلته ، فاذا به وقد أخذتْ منه دون ان يحصل على ماوعد به •• والمثل معروف في الامثـال المصرية بلفظ (ردّوا مقطفنا ما نريد عنب) •

٥٤٩ـ جِزْنَا مِنْ كُلٍّ طَلابَه ، وكُمْنَا نَدْكُ رْبَابَه .

يضرب للشرير يهد الى السكنة وينتهج نهج الرفق والملاينة ... وربما ضرب لمن ذل بعد العز

٥٥٠ ـ جلّتْ عظَمَةُ الكَريمْ .

يلفظونه بلفظه الفصيح المعرب .. يضربونه للتعجب من شيء او الاعجاب به ..، وذلك في مورد تسبيح الخالق ..

٥٥١ ـ جَلَّ جَلالُ اللهْ .

يضرب في معرض التسبيح بقدرة الله ، وذلك عند رؤية أمرٍ عجيبٍ أو سماع مثلـه . وقد يضرب أيضا في التصبر على المصايب النازلة ... وهم يلفظونه بلفظـه الفصيح .

٥٥٢ ـ جَنّه مِنْ غَيّر نَاسْ ، مَتِنْدَاسْ

يضرب للاستحاش من الوحدة ، وهو معنى ورد في الشعر القديم ومنه ما نسب الى أبي العلاء المعرّي ..

ولو اني حبت الخلد فـردا لما أحببت في الخلد انفـرادا

٥٥٣ ـ الجنونْ فنونْ

يضرب في العجب من بعض التصرفات الشائنة التى لا يستدل منهـا على عقلٍ ولا جِنَّةٍ .. أي ان الجنون فنون" شتى وهذا ضرب منهـا . ومنهم من يورد المثل بزيادة فيه ، حيث يقول (الجنون فنون أقلها تسعون)

٥٥٤ ـ جَوابِ الأَحْمَقِ السكوتْ

منقول من الفصيح .. وهو ظاهر المعنى .

٥٥٥ ـ الجودْ مِنِ المَاجودْ .

الماجود بمعنى الموجود من مال ونحوه مما هو في الوسع .. وهو في مثل المعنى الوارد في قول الشاعر

ما كلّف الله نفساً فوق طاقتها ولا تجود يد إلا بما تجـد

٥٥٦ ـ جَوْزْ مَعْدودْ بِجرابْ مشدودْ

يضرب للرزق الضئيل لايعرض له النماء والزيادة ،، ومنهم من يورده متزيدا فه (لايُنْكصُ ولايَزْودْ) ،، وربما ضرب لما لايختلف في وضوحه ولا يدور حوله اللغط والجدل ،، وفي الامثال العامة النجدية (بيضٍ معدود بجرابٍ مشدود) .

٥٥٧ ـ الجَوْزْ مَيِنوكِلْ الاَّ لَما يِنكِسِر

يضرب للحاجات لاتقضى الا بشيءٍ من الجهد . وربما ضرب للحصم لايتمكن منه الا بعد تحطمه .

٥٥٨ ـ جَوٌّ النَعَجَمْ جَوْ ، وَلا شَمْعَه ولا ضَـــوْ ، وَلا دِيجٍ يعَوْعي وَلا چَلبٍ يگولْ عَوْ .

يضرب للمملقين يفدون على قوم .

٥٥٩ ـ الجُوعْ كافِر

يضرب في شدة وطأة الجوع ،، وتشبيهه بالكافر من حث انـــه لايعرف الرحمة اذا وقع في قبضته مؤمن .

٥٦٠ ـ جَوْ يخُطبوهَا تَعَزْزَتْ، رَاحوْا وْخَلّوَها تنَدْمَتْ

(تعزّز) اي اظهر التمنع ،، يضرب لمن يفـــوت على نفســه ســـوانح الفرص .

٥٦١ ـ جِهازِ المُشَنتِراتْ ، فُوطْ وْچِتاياتْ

يضرب لمن يدفعه قصر النظر والجهل الى ترجيح سفاسف الامور على معاليها ،، (الچتاية) من عصائب الرأس .

٥٦٢ ـ جِيبْ بَطِنْ واِشبَعْ ضِحِكْ .

يضرب لما يستدعي المزيد من الضحك والاستغراب .

٥٦٣ ـ جَهَنَّمْ بِالصَّدِرْ وَلا الجَنَّه بَيْنِ البْوابِيعْ

يضرب للفرار من المذلة وان كانت مقرونة بالرخاء والنعمه

٥٦٤ ـ جيبْ البَيّزْ وَدّي البَيزْ ثاري البيزْ خِرْگه

يضرب للشيء يوهم فه الشأن والاهمية فاذا هو تافه .. (البيز) الخرقة تمسح بها فناجين القهوة . وهى لفظة مغولة الاصل .

٥٦٥ ـ الجَيّبْ خالي والنَخَشِمْ عالي .

يضرب لمن يظهر من الزهو والخيلاء ما لاينسجم على املاقه وادقاعه .. (الحب خالي) اي لس في جيبه نقود .

٥٦٦ ـ جيبْ لَيّلْ وْخُذْ عَتابة .

يضرب للامر يطول .. (العتابة) ضرب من الغناء .

٥٦٧ ـ الجَيّبْ مَلْيانْ ، والگَلْبْ فَرْحانْ .

يضرب لمن تتوفر له دواعي الطمأننة والرخاء فتصرفه عن التفكير في هموم الناس .. (الجيب) هو ما يخاط عادة في بعض الجوانب من ملابس الشخص وكسوته ، يكون أشبه بالكس توضع فه النقود ونحـــوها .. (مليان) اى ممتليء ويعنون بذلك امتلاءه بالنقود . (الگلب) القلب ومن دأب العامة أن تنسب التحسسات الوجدانة من سرور وحزن ونحو ذلك الى القلوب . واللام في اللفظة مفخمة .

ويروى كذلك بلفظ (جَفَّكْ ملان وگْلَيْبَكْ فرحان) .

٥٦٨ ـ جِيتِمْ دِگِعْدِمْ

يضرب في التسليم والاذعان للامر الواقع يقع كرها .. والعبــــارة موصلة اللهجة . أي مادمتم قد جئتم فاقعدوا .. وربما ضرب للخـــائب يرجع بخيبته ، فقال له ذلك أي ان القعود أولى بك من التشبث .

٥٦٩ ـ جيرَه وْلِزْگَتْ بِزْبونْ اَبْيَضْ

(الزِبون) نوع من الاقبية الشتائة يشبه الصاية التى تتخد لباســا

للصيف ولكن هذه لست بذات بطانة ويكون قماشها خفيفا .. (الجيرة) القطعة من القار الاسود ، يصعب انتزاعها من الزبون الابيض اذا علقت به .
يضرب للكَل من الناس لايستطاع التخلص من لجاجته والحاحه .

٥٧٠ ـ جِيلْ بَعْبَعْ ، ياكُلْ مَيِشْبَعْ

يضرب للصبيان ومن هم في مثل سنهم ، اذا كانت تصرفاتهم موجبة للامتعاض والضجر .. ومنهم من يضف الى المثل اقوالا اخرى استرسالا في السجع .. كقولهم (تحچي و ْياه مسْمعْ تدزّه ميرجَعْ) ..

حرف الچيم

– چ –

٥٧١ ـ چارْ ناچارْ .

(چار) بمعنى أربعة في الفارسية . (ناچار) من الفارسية أيضـــا بمعنى لا حيلة في الأمر أي ليس للمشكلة حل .. يضرب لما يستعصي حله. والأصل فيه انه من مثل فارسي لفظه (دوتا اخوتْ ، سيتا صحبتْ ، چار ناچار) أي ان الاثنين من الناس يؤلفون اخوّة بينهم ، والثلاثة يكونون أصحاباً ، أما اذا كانوا أربعة فانهم بَلْوى لا علاج لها . لأنهم بطبيعة حالهم ينقسمون الى فريقين ، كل فريق من اثنين .

٥٧٢ ـ چانَتْ عايزَه التَمَّتْ .

يضرب للبلوى تعقبها غيرها .. فكأنّ صاحب المثل افترض في بلواه النقص ـ تهكماً ـ فجاءت البلوى الثانية لتتم النقص

٥٧٣ ـ چبيرتْ وخربتْ

المثل بدوي اللهجة .. (چبرت) أي كَبُرْت . يضرب للشيء يستدعي كبره اعجاب المعجبين فاذا به بعـــد تبيّنه لا يصلح للانتفاع .. وأصله فيما زعموا ان اعرابياً هبط الى البلد فوجد أمامه الرارِنْجْ (وهو من الثمار الحمضة) فظنـــه المشمش وقد كبر حجمه ، ولذّ طعمه ،

فاشرى منه كمية فلمّا أهوى على واحدة منها يقضمها بأسنانه وجد من طعم قشرتها ما اشمأزت لذلك نفسه فقال يخاطب الرارنج (چبرت وخربت) أي انك اذ كبر حجمك آل طعمك الى الفساد •

٥٧٤ ـ چَدُّ الْمَرَه لِلْكِزْبَرَه •

الكزبرة من توافه الحاجات السه التي كانوا يدخلونها في الطبيخ وهي رخصة الثمن يراد بالمثل أن كد المرأة وسعيها في الرزق والتكسب لا يتحصل منه غير التافه من الارباح • يضرب للنتائج تكون على قدر المقدمات •• وربما اريد به غير هذا المعنى مما يتناسب مع ما هو معروف في الكزبرة من تهيجها الدواعي الجنسية •

٥٧٥ ـ چَدُّ الْمَرَه مَابِيه ثْمرَه •

يشبه ما أوردناه في تأويل سابقه •• والعبارة فيه ذات لهجه بدويّة •

٥٧٦ ـ اِلچِذّاب اِحْتِرَكْ بَيْتَه وْمَحَّدْ صَدَّگَه •

يضرب في سوء مغبّة الكذب والتحذير من اقترافه •

٥٧٧ ـ چِذْبِ الْمْصَفَّطْ أَحْسَنْ مِنْ صِدْكِ الْمْخَرْبَطْ

(المصفّط) المنسّق والمنظم • (الچذب) الكذب •• يضرب في وجوب التزام التنظم والدقة في الأمور

٥٧٨ ـ چِفَنْ بَلاشْ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتْ

يضرب في أن النفوس يستهويها الحصول على الشيء دون جهد ولا ثمن •• وللمبالغة في ابراز هذا المعنى مثّلوا له بالكفن ، فانه اذا كان بالمجّان رضت الناس أن تقبل على الموت من أجل ذلك •• وتتمة المثل منقولة من التنزيل العزيز

٥٧٩ ـ اِلچِّفَنْ مَابِيه جْيوبْ

يضرب في الحثّ على القناعة والتحذير من الجشع ، فان الميت لا يأخذ

معه الى قبره شيئاً من مال اذ لا جيوب في الكفن لذلك •• وعبارة المثل بالغة من الروعة ودقة التعبير ما هو ظاهر الأثر في الحسّ الأدبي •

٥٨٠ ـ چِفْيانْ شَرَّ 'مَلا عْلَيْوي

(چفان شرّ) تعبير يراد به التبرّم من تأدية عملٍ يحمل على أدائه الاضطرار دون أن تطيب به النفس •• والمّلا عليوي كان صاحبَ كتّابٍ يعلّم به الصبيان وكان يلزم طلابه وصبيان كتّابه بأداء الصلاة ، غير انهم كانوا يؤدونها مرغمين اتّقاء غضب المُلاّ عليهم •• يضرب للأمر يؤدّى كرهاً وعن غير طواعية ••

٥٨١ ـ چَلَبْ اَبو بَيْتَيْنْ مِينِحِوي

يضرب في عدم الاعتماد على من ألف التذبذب في حياته •• ويورد أيضاً بلفظ (چلب أبو اَهْلَيْنْ مَسْحَني) •

٥٨٢ ـ چَلبْ بِهْبَهانْ يِعَضّْ صاحْبَه وِالجيرانْ

يضرب لمن يكون دأبه الاضرار دون تمييز بين دواعي الاحسان والاساءة •

٥٨٣ ـ اِلچَلِبْ اِشْكَدّْ مَيِسْمَنْ مِينْكالْ لَحْمَه

مر القول فيه بلفظ اشكد مسمن الچلب لحمه مىكال (المثل رقم ١١٩) ويورد أيضاً بلفظ (اِلچَلبْ كُلْما يِسمن مَسْوِكلْ)

٥٨٤ ـ چَلْبِ اْلمُوذي يِجيبْ لَاهْلَه النَّعْلاتْ

(الموذي) المؤذي المتسبب في ايذاء الناس • (النعلات) اللعنات يضرب في أن جنايات الأتباع تنتقل مسؤولياتها الى متبوعيهم • ومقتضى هذا أن يحسن المرء اختيار حواشيه وخدامه •

٥٨٥ ـ چَلِبْ وِلِگَى عَظُمْ •

يضرب للدنيء تتهيأ له فرصة من مكانةٍ أو سلطان فيسيء استخدامها •

٥٨٦ ـ چَلْبِ اْليِـنْبَحْ َميْعَضْ

يضرب في عدم الخوف ممن يكشف عن نواياه ..

٥٨٧ ـ اِلچَلِبْ يِـنْبَحْ وْيِسْكُتْ

يضرب في ان للّحاجة في الشر حدّاً ..

٥٨٨ ـ چِلْمَةِ التَسْتِحِي مِنْهَا كُولْهَا اَوَّلْ .

يضرب في أن الحياء قد يفوّت على صاحبه كثيراً من المنافع ، ولذلك ينبغي أن تنصرف جرأة الشخص الى التعجيل في إبداء المهم من اموره ، دون ما يكون منها ثانوي الأهمية .

٥٨٩ ـ چِلِمْة الْحَقْ ثِگيلَة .

ويورد أيضاً بلفظ (... مرّة) يضرب لثقل وطأة الحقّ على الناس

٥٩٠ ـ چِلِمْةِ الصّدْكْ تِسْبُكْ

يضرب في أن الصدق مما تقتضيه الفطرة ، فلذلك يسبق الى اللسان بطريقة غير شعورية مهما أوغل الكاذب في كذبه .

٥٩١ ـ چِلِمْةِ اْلمَتِطْلَعْ مْنِ الرّاسْ ، مَتْشِيعْ بَيْنِ النّاسْ

يضرب في وجوب التحفظ في القول ، وعدم التفريط في الأسرار . (چلمة المتطلع ..) أي الكلمة التي لا تخرج من الرأس . والمثل معروف في الأمثال السودانية بلفظ (اللي يطلع من الراس يسمعوه الناس) .

٥٩٢ ـ چَمّ انْجانَه تِبْچِي عَلَى وَلَـدْ ، وْچَمْ وَلَد يِبْچِي َعلى انْجانَه .

الأصل فيه ان من الناس من يرزقون أطفالاً كثيرين دون أن يكون لديهم من المؤونة ما ينفقونه عليهم ، في حين ان هناك من ذوي الوجد واليسار من هم مبتلون بالعقم والحرمان من الذرية .. وهو يضرب للعجب من أسرار الحياة الغامضة .

٥٩٣ ـ چَمْچَه بِزَنْ حَلْوَى نِيس

يضرب للمتظاهر بالسخاء كذباً •• ولفظ المثل من الفارسيّة بمعنى أنه يخوط في القدر بالمغرفة دون أن يكون فيهـا شيء من الحلوى • ، ويضرب أيضاً في الحثّ على اَخـذ الأمور بالجدّ والحزم لتجود بذلك النتائج •• على أساس أن لفظ المثل يعني الأمر للطبـاخ باجادة خوض الحلوى في القدر لتذوب ما فيها من السكَّر فتختلط بالماء ، إذ انّ السكّر لا يزال راكداً في قعر القدر دون أن يذوب وذلك لعدم الاعتناء بضـرب الجمچة في القدر • وتنطق حلوى بلفظ (حَلْو ه) •

٥٩٤ ـ چَمْ چِبِشْ يِرْعَى وِچِمْ قوزي بِالتَنّورْ •

الچبش هو الكبش ، والقوزي الحمل الصغير واللفظة من التركية•• يضرب للضعيف الوديع تنزل به الضربة القاصمة دون غيره من البغـاة العاثين في الأرض فساداً •• وقد يرد كذلك في مثل المعنى المشار الـيه بقول الشاعر

كم غودرت غادةٌ كعوب وعُمِّرتْ أُمّها العجوز

٥٩٥ ـ چَمٌ سَلَيْمانْ بِسَلَيمانْ

يضرب للدول تدول •• وسلمان هنـا هو سليمان الحكيم الذي كان له من الملك ما لم يؤته غيره •

٥٩٦ ـ چَمَّلِ البَقْرَه عِجِلْ

يضرب لمن يفرط في الشيء الى حدّ الشراهة كالذي أخذ البقرة من صاحبها اغتصاباً فلم يكفه ذلك انما جاوزها الى العجْل •• ومنهم من يرويه بلفظ (چمّل البكْرة عجل) ، وربما أوردوه في الجاني يُتْبِعُ الجنايةَ بالجناية •

٥٩٧ ـ چِنّا وْچِنِيْنا وْچانِ الدَّهَر مْكَبِلْ عَلَيْنا •

يورد في القوم تنزل بهم الأيام فيطلون التحدث في ماضي أمجادهم••

ومنهم من يرويه بلفظ (جنّا وچنينا وخان الدهر بينا) •• جنّا أي كنا ، وچننا لذات المعنى ، غير أن هذه من ألفاظ الأطفال •

٥٩٨ ـ چِنِيتْ عِنْدِ الجّايْفاتْ هنَّ يْغزْلَنْ وانِي أعِـــــــدْ الطّاگاتْ •

يضرب لمن يرمي الناس بدائه ••

٥٩٩ ـ چِنِيتْ گِرْبَه وْسوّاني الزّمانْ جْرابْ •

يضرب لعبث صروف الزمان بذوي الحيثة من الناس •• فانّ القربة تملأ بالماء ، أمّا الجراب فيملأ بالهواء •

٦٠٠ـ چَوْبِنْچِينْ بْعاشورْ مَيِنْشْرِبْ •

يضرب للنهي عن وضع الأمور في غير مواضعها •

٦٠١ـ چِيتْ وْبْطانْتَه زَرِي •

يضرب للمفارقات من تصرفات النـــاس •• فان الثوب اذا كان من الچيت فلس يحسن أن تكون بطانته من نوعٍ فاخر لأن بطـــائن الثياب لا تكون الاّ دون وجوهها جودة ••

٦٠٢ـ چَيْفِ النْصُرْ والتّدْبِيرْ ، والكاتبَه رَبَّكْ يْصِيرْ

يضرب عند عروض الكروب والمحن ، كنايةً عن تسليم الامور الى الله والعجز تجاهها ••

٦٠٣ـ چَيّلْ الزّايِدْ يْشُكْ التْفُكْ

(الچَيْلْ) هنا بمعنى اطلاقات الرصاص ، والتُفكْ جمع تفگه وهي من التركـــــة (تُفَنْكْ) لما نسميه بالبندقية المعروفة في الأسلحة النارية •

وقد كانت البنادق القديمة تملأ بالبارودحيث يعبأ في فوهتها بمقدار

مقدّر ومن هنا جاءت لفظة (الچيله) فهي من الكيل اذ أنّ كميّة البارود المعبّأة في البندقية تكال بمكيال محدود ، فاذا زادوا على الــكمية المقرّرة ما يكون فوق المقدار اللازم أدّى ذلك الى شقّ لولــــة البندقة وتمزق سبطانتها •

يضرب في وجوب تقدير الأمور على وجهها الصحيح وعدم الافراط لما ينشأ من ذلك من الاضرار الوخيمة • وقد تورد في التخفيف من حدّة الغاضب ، لما تجرّه الحدّة الى صاحبها من الأذى والضرر العظيم •

حرف الحاء

– ح –

٦٠٤ـ الِخارْ جَوَّه يَخْيارْ

(يخيار) الأصل فيها يا خيار ، وهو ضرب من القثّاء •• يضرب للأمر تؤمن ظواهره ولكن البليّة تكمن في بواطنه •• والعامة يعتقدون في الخيار انه ذو طبيعة حارّة وان كان ظاهر البرودة •

٦٠٥ـ حازِكْ لازِكْ ، بْكُلْ شِي لازِكْ

يضرب لمن يعترض الناس ، ويتدخل في امورهم الخاصة •• والأصل فيه انه أحجيّة في الظل

٦٠٦ـ حافُظْ عَالصَّديقْ ، وَلَوْ في الحريقْ

يضرب في وجوب الاحتفاظ بالصديق وعدم التفريط فيه ، ولو أدّى ذلك الى التعرض لأشدّ الأضرار •

٦٠٧ـ حافي ومِحَنّي رِجْلَيه ، أكْرَعْ وْشاچِخْ لَه وَرِدْ

يضرب لمن يلتمس شيئاً لا ينبغي لمثله •• وهو يورد في الذمّ والعَجب •• ويضرب كذلك للشخص يترك الضروري وينصرف الى

الكمالات وثانويات الأمور ، كالحافي الذي يضع في رجله الحنّاء ، وكان أولى به أن يتخذ لها نعلاً يتنعله ، وكذلك الأقرع الذي يحاول أن يحبب نفسه الى الناس بما يعلّق على صدره من الورد والأزهار ، وكان أولى به لو اتخذ لرأسه غطاءاً يستر به قرعه •

٦٠٨ـ حاميها حَرامِيها •

يضرب في خيانة من تفترض فيه الأمانة •

٦٠٩ـ اِلحايِط اِلَه اِيذان •

(الحايط) الجدار • (الايذان) الأذن السامعة وتجمع عندهم على (ايذانات) •• يضرب في وجوب الحذر الشديد عند التحدث بما يعتبر افشاؤه مجلبة للأذى •

٦١٠ـ حايِط النصيِّص كُلْمَن يِجي يِطْفرَه •

(النصيّص) كأنه تصغير ناصي أي واطيء منخفض • (كلمن يجي يطفره) أي كل من جاء من الناس من طويل وقصير قفز فوقه ، فكأنه لقصره لايحول دون التجاوز على ماوراءه من شيء • (كُلْمَنْ) أي كل أحد وهي من الألفاظ التي تستعمل في معنى (ما أكثر) التعجبيّة المعروفة في الفصيح•• يضرب للشخص يُستغل ضعف شخصته فتجاوز على حقه•

٦١١ـ حَبّايه حبّايه ، تْصير كُبّايه •

يراد به الأمر القليل ينضمّ الى مثله فيكون كثيراً •• وهو يضرب في عدم الاستهانة بما يتحصّل من الشيء الضئيل ، فانّه أصل كل كبير ••

٦١٢ـ اِلحَبَّه تْدور تْدور وْتِرْجَع لْعَيْن الرّحى

يضرب للشيء يصير الى مصيره المحتوم رغم ما يقع له من التسويف والمماطلة ومرور الزمن •• فان حبّة القمح ربما لبثت تدور على سطح الرحاة ، غير انها لابدّ أن تنزل في عينها حيث تطحن هناك •

٦١٣ـ حِبِرْ عَلى وَرَقْ

يضرب للعهد لا تكون له قيمة ، فهو مجرّد حبر لطخ على الورق وليس بكلام له مفهوم .

٦١٤ـ الِحَبِسْ لِلرْجَالْ والبِچَى لِلنِّسْوَانْ

يضرب لتهوين الخطوب والنوازل ، والحث على استقبالها بالصبر والجلادة .. ويورد عند الحكم على شخص بالحبس .. ومرادهم من الحبس هنا (السجن) .

٦١٥ـ حِبلَى شَهَرَيْنْ ، يعجِبنَها طُرشي لَوْنَيْنْ

يضرب لمن يسرف في استغلال المناسبات المواتية الى حدّ الشره والسماجة . والأصل فيه وصف المرأة بالافراط في الدلال والغنج ..

٦١٦ـ حَبل الله طُويل

يضرب لطول الصبر على عدو وتوقّع وقوعه في محنة ولو بعد حين .

٦١٧ـ الِحَبِلْ عَالجَرّارْ

يضرب للبلوى تستمر ، وللأمر لم ينته بعد .. والأصل فيه أن حبل السفينة منوط بالشخص المكلّف بجرّها .

٦١٨ـ الِحَبِلْ لِحَكِ الدّلو

يضرب للشيء يتبع ملازمه ، وربما ضرب لفداحة الخسارة تأتي على الغث والسمين .

٩١٩ـ حِبْ واحچي وابْغُضْ واحچي

ويورد كذلك بلفظ (... واكْرَه واحچي) .. يضرب في ان أقوال الناس في الناس من مدحٍ وذمّ لا تصور الحقيقة . وانما هي تعبير عن الشعور بالحب أو الكره ، فمن أحب غطى المساوىء بالمناقب ، ومن أبغض اختلق المعايب والنقائص .

٦٢٠ـ حجاره بَلاشْ عَصفورْ بِفلِسْ .

يضرب للجهد القليل لا يعدم الحصول على فائدة .

٦٢١ـ اِلِحْجَارَه بْمكَانْهَا ثْگِيلة

يضرب للشخص يكون سيع الجانب في بيئته •• ويورد أيضـــا في التوصه بالوقار والحشمه •• وقد يرد كذلك للضربة المركزة تأتي وفـق الهـــدف المستهدف •

٦٢٢ـ حجَارَةِ المَتْعِجْبَكْ تفِشْخَكْ •

يصرب في النهي عن الاستخفاف بضعفاء الناس فقد يكون لهم شأن •• وظاهر معنى المثل ان الحجارة التى لاقمه لها في نظـــرك لو أصـــابت رأسك لشـجّته •

٦٢٣ـ حِجَّه لِلْوُقوعْ

يضرب للامر يكون على وجه يتعمد فيه الايذاء والتجني •• والاصل فيه ان رجلا سمع من يصف الصراط المستقيم بأنه أرفع من الشعرة وأحد من السيف فقاله •

٦٢٤ـ حَجّْ الجَمَلْ والبَرْدَعة ، رَاحْ بْذَنِبْ جا بَارْبَعَه

يصرب تهكما بالشخص تكثر منه المساويء ، حين يكون الناس قـد توقعوا منه التوبه النصوح ، بعد عودته من الحج • يريدون به ان الـــذى حجّ هو الجمل وليس راكبه ••

٦٢٥ـ حَجَر ولا بَشَر

يضرب في فرط اليأس من الناس ، وتنقص الود منهم ، بحيث يرجح الحجـــر على الاشخاص •

٦٢٦ـ حچَايَه بْحَلِكْ مَلايَه •

يضرب للقالة تجد من يتطوع في اشاعتها بين الناس ••

٦٢٧ـ اِلتحَچي بِالتّفَاطِينْ •

يضربه المتحدث لما يهمله من بعض مواطن الحديث سهوا ثم يرجع اليه •• (التفاطين) تذكر الشيء والتنبّه اليه بعد نسيان •

٦٢٨ـ اِلحَچي ضَوْكْ لَوْ شبعْ!؟

(الحچي) الكلام وهو من الحكاية • (الضوك) ذوق الشيء من نحو طعام وغيره لمعرفة مذاقه • (الشِبِع) تناول وجبة كاملة من الطعام •• يرد المثل مورد الاستفهام على وجه يفهم منه ترجيح الذوق على الشبع • وهو يضرب في وجوب الاكتفاء من الكلام بالقلل المفد دون الاسترسال فيه والثرثرة ••

٦٢٩ـ حَچي اللَيْلْ مَدْهونْ بزِبْده •

يضرب للامر يتملّص من الد • ومهم من يورده بزيادة فيه (••• اذا طلْعتْ عله الشمِس مٰاعْ) ويراد به في هذا الوجه معنى المثل القديم (كلام اللل يمحوه النهار) •

٦٣٠ـ اِلحَچي مَيِنْخُشْ بِالخُرِجْ •

يضرب في ان الكلام الفارغ لايصلح أن يكون ذخيرة لمقيم ولا متاعا لمسافر

٦٣١ـ اِلحَدّادْ اذا يِنْطي فحَمَه بَيْشْ يِشْتِغُلْ ؟

يضرب في عدم التفريط بما هو من رأس‌مال الشخص وصميم حاجته • فالمحارب مثلا لاينبغى ان يتبرع بسلاحه لغيره ••

٦٣٢ـ اِلحَذَرْ مَيِدْفَعِ القَدَرْ

يراد به ان امر القدر نافذ فلا ينجع في رده تدبير •• وهو يضرب في ضرورة الاقلاع عن التلاوم عند ووع النوازل •• فقد جرت عادة الناس اذا اصابتهم مصيبة ان يتشاغلوا في لوم بعضهم بعضا وفي هذا ما فيه من استثارة دواعٍ جديدة من الفتنة ربما صرفتهم عما يجب عليهم من المبادرة الى دفع المصيبة النازلة •

٦٣٣ـ حَرامْ مَناكُلْ وِالحَلالْ مَيِجِينا ؟•

(مناكل) أى لانأكل • (مجينا) أى لا يجيئنا •• يضرب لفرط

الادقاع والخصاصة •• ويضرب أيضا لتبرير السطو على أموال النـــاس بحجـــة عدم تسر الحلال من الرزق •

٦٣٤ـ حَرامِي الْبَيّتْ مَيِنْلِزِمْ

يضرب للبلوى تأتي من قريب فتكون خفه المأخذ لا بسل للتخلص منهـــا •

٦٣٥ـ الِحَرامي الكُوي يكُلّه لَبْو الْبَيّتْ شيّلْني

(يكلّه) أصلها يقول له •، والكوى القــوى النطاش • وهـــو يضرب للمغتر بقوته يستخف بالمستضعفين •• ويورد ايضا بلفظ (الحرامي لوچانْ گُوى يگَعّدْ صاحْبِ الْبيتْ) اى يوقظه من نومه ليرى بعنه كنف يسرق بيتـــه ••

٦٣٦ـ حَرامي لَتنْصيرْ مَنِ الصلْطانْ لَتنخافْ

اللام في (لَتْصير ولَتخْاف) اصلها (لا) اى لاتكن لصا ولاتخف من السلطان •• يضرب في ان البرىء يطمئن على نفسه من ملاحقـــــــة سلطات الدولة •

٦٣٧ـ الِحَرامي لَوّ كاتِلْ لَوّ مكْتولْ

يضرب فما يستهدفه الطامعون فى أموال الناس من المخـــــــاطرة ، فالحرامي وهو اللص إمّا ان يقتل احدا من اهل الدار ، ممن يحولـــون دون قيامه بسرقة أموالهم ويطاردونه ، وإمّا ان يتعرّض هو للقتـــل •• وهو مما يورد في النهي عن التطويح بالنفس في المواطن المريبه •

٦٣٨ـ حَرامي المتكفنبه ، چمْ عصا تضْرْبَه ؟•

يرد في انه لاجدوى من البحث في تفاصل أمرٍ ميؤوس منه •

٦٣٩ـ الِحَرامي مينزِلْ بغَيّرْ وتي

يضرب في ان الناس يعتمد بعضهم على بعض لاسما في الامــور ذات الخطر •• ويضرب كذلك في النهي عن الاقدام على امر قبل الاطمئنان اليه

والتأكد من واقعه •• والمثل معروف في الامثال المصرية بلفظ (الحـرامي مايحنش الا بدسـسة) •

٦٤٠ـ اِلحَرامي واحِدْ وِالْمَتهومينْ أَلِفْ

يضرب للسيئة يقترفها من يقترفها فيعم شرّها على الكثيرين ••

٦٤١ـ حرامي وِتِنبْاكْ عَصَاتَه ؟•

يورد بلهجة الاستفهام على وجه التعجب كأنما يقال (ألِص وتسرق عصاه ؟!) •• يضرب للحاذق الواعي لايغلب •• ويورد أيضًا على غـير وجه الاستفهام ، ويكون معناه ان اللص الذى يسطو على الناس قد يجد من اللصوص الآخرين من يسطو عليه •• ويضرب من هـذا الوجه في أنه لاغرابة من عروض الغفلة للدهاة •

٦٤٢ـ حرامي الهَوْشْ يِنْدَلْ حرامي الغَنَمْ •

(الهَوْشْ) النقر واحـدته (هايشه) ويجمـع كذلك على (هوايِشْ) • (يندل) اى يعرف •• يضرب للشر يتكاشف فيه دووه •• ويورد كذلك بلفظ (حرامي الهوش يُعرُفْ حرامي الدَّوابْ) وهي الحمير والبغال ونحوها ••

٦٤٣ـ الحرامي يِخْافْ عَلى عَبْاتَه

يضرب للمتحايل يخشى ان يبلى بمن هو أشد منه حلةً وحذقا •

٦٤٤ـ الحرامي يگولْ يا اللهْ ، وَابْو البَيْتْ يگولْ يا اللهْ •

يضرب في ان الاتكال على الله اساس كل شيء •• وقـد يضـرب للمفارقات تنصبّ على حالة واحدة •

٦٤٥ـ اِلحُرْ تِكْفيه الاِشارة •

يضرب لما يجب أن يفهم من لحن القول •• وهو يورد عند التلميح بأمرٍ ما••والاصل فيه انه من الفصيح•وربما قالوا الحليم تكفيه الاشارة •

٦٤٦ـ الحُرَّة عاديَها وِالسَّفيهة داريها ٠

يضرب للفرق بين النبل والسَفَه فان النبلاء لايتوقع منهم الغدر خلافا للناشئين على السفه واللؤم فان هؤلاء لايمنعهم منه مانع ٠

٦٤٧ـ حِرْنا ياأكْــرَعْ مْنَيّنْ نْبُوسَكْ !؟

يضرب للامر لا وجْه له من المنفعة بحث ينعدم الرجاء فيه ٠ (الأكرع) الاقرع الذي سقط شعر رأسه من عاهةٍ جلدية٠(منين نبوسك) أي من أي مكان نقبّلك ؟٠ (حرنا) من الحيرة ٠٠ وفي الامثال الشـامية (احترنا يا قرعة منين بدنا نمشطك) ٠٠

٦٤٨ـ حَرِيمْ' وتَحَتْ خَيمْتَكْ ياكَرِيمْ

(الحريم) جمع حرمة وهي الارملة من النساء وربما أريد بالحريم مطلق النساء٠٠والخمة معروفة وهي واحدة الخيم ويكنى بها هنا عن السماء وأرادوا (بالكريم) الله٠٠يضرب في الاستكانة والتسليم والعجز عن كل تدبير ٠٠ ويغلب وروده على لسان النساء اللاتي لاحامي لهن ولا معيل ٠

٦٤٩ـ الِحْسابْ بِالْحَمّامْ ٠

يساق للرجوع في حل الخلاف بين القوم الى البيّنة المشــــهودة ٠ وأصل المثل في هذا الوجه يرجع الى ان المراد بالحمّام الحفرة التي يلقي فيها الصبيان الجوز في لعبة لهم (وصفها عبدالستار القرغولي في كتابه الالعاب الشعبية) فان الصبيان اذا اختلفوا في عدّة ما بأيديهم من الجوز قــالوا (الحساب بالحمّام) ٠ وكذلك قال عبداللطيف ثنيان في معناه ٠ وقد يورد المثل في معنى الامعان في التسويف والمماطلة ، على أصل ان الحمّام الذي يستحم فه الناس وهم عراة لايقع فه حساب ولا بيعٌ أو شراء ٠٠

٦٥٠ـ حْسابِ السّوكْ ، مَيِجي عَلى حْسابِ الصّنْدوكْ ٠

يضربه القوم حين لاتكفيهم نقودهم لشراء ما يتمنون شراءه واقتناءه ٠ ويضرب كذلك في وجوب تقدير النفقات على ما تتسع له الواردات فان ابتغاء التوسع في النفقة أمر لايقاس على ما في السوق من مادة انما يقاس على ما في الصندوق من نقـد ٠

٦٥١ـ حساب لو كتاب ؟

يضرب في الحثّ على الاحتكام الى ما يكون ظاهر الحجة ولا اعتبار لما يسرده اللسان بحسب الهوى .

٦٥٢ـ حسابِ الليل ميطلع على حسابِ النهار .

ويورد أيضا بلفظ (حساب الليل ميطلع بالنهار) .. لمّا كان الاصل في الليل الظلمة فكأنّ ما يقع فيه من حساب أو تقدير للامور يجيء مغلوطاً لايشبه ما يجري من ذلك في وضح النهار . يضرب للبون الظاهر بين الأمور البينة الواضحة والامور الموهومة الغامضة . وربما أريد بحساب الليل الكناية عن الاحلام والتخيّلات فانها لاتصدق على واقع الحياة .. وقد يراد به ما يكون من حديث الرجال لزوجاتهم وما يمنونهن به من الاماني التي لايصدق منها شيء اذا طلع النهار .

٦٥٣ـ حِسبنا حسابِ الحيّة ، والعكرب مجتي عالبال .

يضرب للشخص يحتاط لنفسه من المكاره فيعرض له منها ما كان ينبغي عليه ان يفطن له .. (البال) الرأي والذهن من الفصيح .

٦٥٤ـ حِسبناها لحمة ، طلعت فحمة .

يضرب للخيبة تصيب الشخص من جراء الخطأ في تقدير الامور .

٦٥٥ـ حِسدتني حماتي عل فِجّة عباتي

المثل وارد على لسان الكنّة . ويراد به الاشارة الى ما بينها وبين حماتها من شديد البغض والنفرة بحيث كانت فجّة العباءة التي تمتلكها الكنّة موضع حسد الحماة . و (الفجّة) احدى القطعتين اللتين تخاط منهما العباءة ، ولم تكن الكنّة تملك من هاتين القطعتين غير فجّة واحدة أي انها نصف عباءة ولا يحسد من يملك مثلها .. يضرب لفرط الحسد بحيث ينصبّ على أتفه الاشياء .

٦٥٦ـ حِس الطبل من بعيد عالي .

يضرب تعريضا بالشخص يكون هواه مع الأبعدين من الناس دون الاقربين وهو مما يورد على وجه التهكم والعجب . ويقال أيضاً (مِن بعيد) .

٦٥٧ـ الْحَسَنْ أَخُو الحُسَيْن •

يضرب في وضوح الشيء وكونه من البديهيات الظاهرة •

٦٥٨ـ حَسَنْ كَچَلْ ، كَچَلْ حَسَنْ

يضرب للشيء يكون هو هو وان تبدّلت أسماؤه وأعراضه •

٦٥٩ـ الْحَسُودْ لاَ يَسود •

يضرب في النهي عن الحسد والدعاء على الحاسد بالخسران ، وقد يرد في مورد الشماتة بحاسد خائب •

٦٦٠ـ حَشْر مَعَ النّاس عيدْ •

يلفظ بلفظه الفصيح المعرب •• يضرب في احتمال البليّة والاستهانة بها اذا كانت عامة ، وربما ضرب في وجوب اللحاق بالجماعة والجرى على مألوف خطتهم وان كانت ضالّة •

٦٦١ـ حَشِفْتَيْن مَتِلْتِزِكْ

يضرب للبخلاء لا تجمع بينهم جامعه ، وذلك ان تبادل المنافع هو الاصل في صلات الناس • ويورد المثل كذلك بلفظ (حَشْفَة على حشفة متِلْزِگْ) اى لا تلصق حشفة" بحشفه •• وقد اورد الملا عبود الكرخي الشاعر العامي البغدادى (المتوفى سنه ١٩٤٦م) معنى المثل في قوله

لأن ممكن يِلتْزِگْ تَمْرْ بْتَمَر

وْغَيْرْ ممكِن يِلْزِگْ حَشْفْ بْحَشَفْ

٦٦٢ـ خَصاتَيْنْ عَلى مِعْلَف واحِدْ مَيِنِرْبَطِنْ

يضرب لقويين لايتطاوعان •

٦٦٣ـ حَصْبَه وْجِدْرِي •

يضرب للامر لابد من معاناة الاذى والمتاعب في سبل تحصيله •• وهو من ألفاظ الكنايات •

٦٦٤ـ حَصِرَةِ الچَلِبْ بِالجَامِعْ

(الحصرة) من الحصار بمعنى التضيق •• يضرب لمن يبتلى ببلوى لايستطيع الافلات منها • ومن دأب القوم اذا دخل كلب في المسجد ان يضيقوا عليه الخناق ويوسعوه ضرباً انتقاما للمسجد من جنايته عليه بالتلويث والنجاسة ••

٦٦٥ـ حَصْرَةِ الچَلِبْ عَلى عَظَمْ

(الحصرة) هنا من الحسرة وقد قلبت السين الى صاد •• يضرب للحرمان من شيءٍ تتشهاه النفس•ويورد على وجه الاستخفاف والسخريه •

٦٦٦ـ حَضْرَةْ فلوس !•

يضرب في ما للمال من أثرٍ عظيم في تمشية المعاملات وقضاء الحوائج •• وغالبا ما يرد مورد التهكم والتعريض بالمرتشين ••

٦٦٧ـ حَضَّرِ المَعْلَفْ گبِلِ الحْصَانْ

يضرب لمن يشغل نفسه بالامور الثانويه دون الضروريات •• (المعلف) ـ وقد تكسر الميم فيه ـ دكة مرتفعة تبنى على شكل حوض يوضع فيه علف الدواب ••

٦٦٨ـ حُطْ بِالچِمْچَة وْطَلّعْ بِالچَفْچِير

يرد مورد التفجع للشخص يعطي الكثير فلا يتحصل له الا النزر السير •• (الچمچه) المغرفة يغرف بها المرق ، وهي تتسع لاكثر مما يتسع له الچفچير عند الاغتراف من القدر لان الچفچير ذو ثقوب ••

٦٦٩ـ حُطْ رَاسَكْ بَيْنِ الرُوس ، وْصِيحْ ياگطَاعِ الرُوس •

يضرب في ان البلوى اذا عمت هانت ••

٦٧٠ـ حُطْ المَجْنونْ وْسِبْ أَهْلَه ، وْشوفْ جْنونَه مِنْ عَقْلَه •

يراد به ما للاهل من حرمه بحيث لا يرضى أحد ان يذكر اهله

بسوء .. وهو يضرب في رعايه حرمه الاهل والالطاظ بهم ..

٦٧١ـ حُطْهَا بْرَكْبَةْ عَالِمْ ، واطْلَعْ مِنْهَا سَالِمْ

يضرب في الاستئناس برأى ذوى الرأى درءاً لما يكون في الامر من الاثم والحرج . (الركبة) الرقبه .. أى ضع الامر في عاتق العالم الـذى يفتيك فيه فتكون مطمئنا الى عملك ويبوء هو باثمه ان كان فيه اثم .. وفي المثل من المعاني ما يشير الى ان آثام الجهـلة تعلق برقاب اولي العلم ان اساءوا الفُتْيا والتعلم .

٦٧٢ـ حُطّي ياخُذْ مَيِنْطي .

من الامثال البغداديه القديمه ذكره الطالقاني وقال في شرحه (مثل لمن يجر المنفعه الى نفسه ولا ينفع غيره) ولفظـة (حطّي) هذه واردة بصيغه الامر في مخاطبة امرأة اى ضعي بمعنى هاتي كناية عن الرغبة في شيء واعتياد الايعاز الى من يلبي الطلبات دائما .

٦٧٣ـ الحَظْ الفاني تِلْعَبْ بيه الصِّبْيانِ

(الفاني) الاصل فيها (الفاين) اى التعس ، وقد ورد رعاية للسجع .. ويذكر كذلك بلفظ (الحَظْ لَوْ فان تلعبْ بيه الصبيانْ) .. يضرب لمن يلازمه شؤم الحظ فيولع بالسخرية به اضعف الناس وهم الصبان .

٦٧٤ـ حَظّي مْنِ الجْورْ مَنْجورْ ، ومْنِ الدِّبْشي كَشورْ

(الدبشي) الركّي بلغه أهل الباديه وبعض المدن العراقيه ومنهـا سامراء[1] . (الجور) الاصل في اللفظة انها محرفه من الآجر .. يضرب لما يبلغ الغايه من تعاسه الحظ وتعثره .. ومنهم من يورده بلفظ (حظّي من العَسْحور محور) .

(١) للركّي أسماء شتّى مختلفة فذلك هو اسمه في بغداد وفي الموصل يقال له (شمْزي) وفي تكريت (سِنْدي) وفي الـكويت (يبحْ) وفي الحجاز (حبْحبْ) وفي مصـر (بطّيخْ) وفي تونس (دِلاّعْ)

٦٧٥ـ الحَقْ سَيْفْ مَاضي •

وربما قالوا (••• سف قاطِعْ) •• يضرب في أن للحق من دواعي الالزام ودوامغ الحجج ما يشبه حدّ السف في نفوذه •• وقد كان للحق سلطان على ضمائر الناس فانها لايزال يخزها اذا انحرفت عن نهج العدل والاستقامه ، وربما لأن المتنفذون والطغاة ومالوا الى الحق وان طال زيغهم عنه •

٦٧٦ـ حَقْ مِنْ بِدي ، حقْ تُو سَهْلَسْتْ

المثل وارد بلفظه الفارسى ، ومعناه اعطني حقي الذى لى علك ، وأما حقك الذى لك في ذمتي فغير مهم •• يضرب للشخص يكون شديد الحرص على المطالبة بحقه في حين انه يستهين بما للناس عله من حقوق •

٦٧٧ـ الحَقْ يِعْلي وَلاْ يِعْلى عَلَيْه

ومنهم من يسوقه بلفظ (الحق يَعْلُو ولا يعلو علَيه) • والاصل فه من الفصيح (الحق يعلو ولايعلى عليه) •• يضرب للثقة برجحان الحق وبطلان الباطل •

٦٧٨ـ حُكْ لي وَاحُكْ لَكْ •

يضرب لتبادل المنافع •

٦٧٩ـ حِكْمَةَ الله حارَتْ بِيهَا العُقُولْ

يساق في الحيرة من ظواهر الحياة العجيبة ، وهو من ألفاظ التسبيح والتسلم •

٦٨٠ـ حَكَمْتْ وَلاْ أبالي

يرد بلفظه الفصيح المعرب •• وهو يضرب للمعاند يركب رأسه ، دون أن يأخذ برأى ذى رأى • وقد يورد في التعريض بالظالمين •

٦٨١ـ حِكَمِ الفُكُرْ وِسِكَرِ النَّدّاف •

يضرب استخفافا بالمملق يتصرف تصرف ذوى البذخ والاسراف ••

فقد كان الندّاف يومئذ من المعدمين الذين لايتهيأ لهم السكر واتخاد الندماء •• وقولهم (حكم الفكر) أي أصر وألح •، والفكر عندهم قد يرد في الكنايات للشراهة تكون مقرونة بالشح ودناءة النفس ••

وقد أورده الأستاذ محمد رؤوف الغلامي في (المرد د من الأمثال الموصلة) بلفظ (حكم الكف وسكغ النداف) وذكر في شرحه انه يساق (للطائش) •

٦٨٢ـ حُكُمْ قَرَقَوْشْ

يضرب للاحكام الجائرة يظهر فيها التعسف بالغاً أشده •• قال شمس الدين سامي في قاموس الاعلام (قرهقوش احد الامراء القدامى كان حكمه مغايرا للانظمة والقوانين) وللعامة أقاصيص كثيرة يتندرون بها حول قرهقوش واحكامه العجيبة •• وقد أشار ابن خلكان الى كتاب ألف فيه بعنوان (الفاشوش في أحكام قراقوش) ووصفه بأن (فيه اشياء يبعد وقوع مثلها منه والظاهر انها موضوعة) وكان وفاة قرهقوش في مستهل رجب سنة ٥٩٧هـ بالقاهرة •

٦٨٣ـ الِحَكْ بِالسَّيْفْ وِالْعاجِزْ يِرِيدْ شهود •

يضرب في أن القوة خير ضامن لحماية الحق وتحصيله •

٦٨٤ـ الِحِگوكْ يِرِيدْ لْهَا حْلوكْ •

يضرب في أن قوة الحجة تحمي الحق من الضياع •

(الحگوگ) أي الحقوق وهي جمع حقّ • (الحلوگ) : الحلوق وهي الأفواه ، واحدها (حَلِگْ) كناية عن النطق وقوة التقاضي واللحن في الحجة •

٦٨٥ـ الِحَكَّيْنْ وِالْبَاطِلْ •

يضرب لشدة النهم والجشع •• كأنهم أرادوا به الرجل يستحوذ على حقه وحق غيره ثم لايكتفي بذلك انما يعمد الى الاستحواذ على ما ليس من حقّه ولا من حقّ غيره ، وهو ما عنوه بلفظة (الباطل) •

٦٨٦ـ حَلاْتَه مِنَّه وْبِيه .

يضرب للشيء يكون من وضوح الجودة والنفاسة بحيث لايحتاج الى ما يرغب الناس . وقولهم (حلاته) أي حـلاوته .. يورد في الاطـــراء والاعجاب . وهو من الكنايات . وله عندهم قصة طويلة فيها بعض البذاءة.

٦٨٧ـ حَلاْلْ مِثِلْ دَمّ الْغَزْالْ

يضرب للشيء يكون واضح الحِلّيَّة قياسا على ان صيد الغزال من الحلال البين .. وقيل ان دم الغزال من البقول .

٦٨٨ـ حَلاْوَة بِلاْ مِلِحْ

يضرب للجميل يُسْدْى فنكر ، وكأنه يورد تعليلا بكون الحلوى اِذْ كانت لايوضع فيها الملح فلا (تغزر) في العيون . وللملح في مذهب العامة شأن خاص ..

٦٨٩ـ حِلْ عَالرّجّالْ مَرَة وْحِلْ عَالْمَرَة جاهِلْ

المرة المرأة .. ويورد كذلك بلفظ (اذا ردت تْهين رجّال هـد عليه مرَة واذا ردت تهين مرة هـدْ عليها وَلَدْ) ويقال ايضا (حِـدْ) يضرب في حسن الحلة ودقة المكَدة للنيل من الخصم .

٦٩٠ـ اِلْحَلِكْ زْغَيِّرْ ، لٰكِنْ يْخَرِبْ بْيوتْ كْبْارْ

يضرب للكلام يُلْقىْ جزافا فيسوق الى اسوء المغبّات . وهو معنى قديم كثر وروده في المأثور من الحكم والشعر .. وفي الحديث النبـــوي (وهل يكب الناس على وجوههم في النار الا حصائد ألسنتهم) .

٦٩١ـ حِلْوِ اللّسْانْ ، قَلِيلِ الْاِحْسْانْ .

يضرب لمعسول اللسان لىس وراءه محصول من النفع .

٦٩٢ـ حَلِيبِ الجِّلْبَة عَلى كَدّ وِلِدْهَا .

يضرب للشيء الضئيل لا مجال لادّخاره والانفاق منه . يورده المملق الفقير لنفسه اشارةً الى رزقه الشحيح ، والتشبيه بالجلبة (وهي أنثى الكلب)

انما جاء للمبالغة في وصف الفقر والتعاسة ..

٦٩٣ـ اِلْحِمَّى تِجي مْنِ الرِّجْلَيْن .

يضرب في عروض الاذى للشخص من اقرب الناس اليه..والحِمى هى الحُمى . وهم يعتقدون انها تدخل الاجسام من الاقدام .

٦٩٤ـ حِمَى حَمّامَه وِتْفَتَّلْ وِصَخَه .

(الوصخ) الوسخ .. يضرب للشخص يتعجل الامر قبل ان يبدو من مقدماته ما يغرى بالتعجل فيه .. كذلك الرجل الذى توهم من شدة عجلته ان حمامه حمى فبدأ الوسخُ الذى على جسمه يتفتّل ، أى يكون كالفتائل المفتولة من الدلك والكس وشدّة حرارة الحمام الذى لم يكن قد حمي ولا أوقدت تحته نار

وغالبا ما يرد في الشخص يندفع الى الخصومة قبلأن يتبيّن دواعيها. وهو من ألفاظ الكنايات الدالة على الغضب وشدة الغيظ ..

٦٩٥ـ حَمّالَةَ الْحَطَبِ !

يورد بنصه الفصيح وهو من ألفاظ التنزيل العزيز يضرب لمن يكلّف تحمّل التبعات الباهظة . وهو من كناياتهم .

٦٩٦ـ حِمَّةْ لَيْلَه تِرَوِّح عافْيَةْ سَنَة .

(الحمّة) الحُمى .. يضرب في أن أثر المصيبة في النفس اغلب من أثر المسرّات ..

٦٩٧ـ حِمَّةِ الجِّيجْ ،وْرَجْفَةْ اِلفْرارِيجْ

(الجيج) والجاج أيضا الدجاج . والفراريج فراخها وكتاكيتها .. يساق في الدعاء بالشر . ويفهم منه انهم يرون ان حمى الدجاج أقسى ضروب الحمى .

٦٩٨ـ حُمُّصْ بِكُلْ جِدِرْ يِنْبُصْ .

يضرب للفضولى يدخل نفسه في شتى المداخل كالحمص يرى فى

غالب الاطعمة والمطبوخات • وفي الامثال الموصلة (مثل الملح في كـــل طبيـــخ ينبص) •

٦٩٩ـ حُمّص الطّبايخْ

يضرب لمن يقحم نفسه في كل أمر ويتدخّل فما يعسه وفما لايعسه•

٧٠٠ـ حِمِلْ سَمّْ ، ولا مثقالْ هَمّْ

يضرب لشدة وطأة الهم على النفوس ، بحسب ان الحمل من الســم يتجرعه المتحر ع أهون من مثقالٍ واحدٍ من الهم

٧٠١ـ الْحَلالْ ما حَلّ بِالْكَفّْ

يضرب لمن لايتحرج من ابتغاء الحرام في مكاسبه ••

٧٠٢ـ حيّةِ الْبَيْتْ مَتْضُرّْ •

يضرب في ان للست حرمه وقدسه بحث انّ من اسظل ظلّـــه ـ من المتساكنين تحت سقفه ـ أحرياء ان لايؤذى بعضهم بعضاً •• وكأنهــم يرون في الحبه التى تساكنهم مثل هذا الحس فحسبونها لاتؤذيهم •

ويورد كذلك في تحاشي ايذاء بعص الحيوانات البيبه ولا سما الحيّة وقد يضعون لها وعاءاً فه ماء" وملح ويظنّونها اذا سربت مه فلن تعرض الىهم بأذى • وللعامه في هذا الوجه أساطير واقاصص كثيرة ظاهرة المبالغة •

٧٠٣ـ الْحَيّه تعْرُفْ كَتّالْهَا•

يضرب للحاذق النابه من الناس يميز عدو ه من صـــديقه ، ويدرك بصادق حسّه من يحفظ له الودّ ومن يضمر له السوء • (كتّالها) اى من يسعى لقتلهـــا •

٧٠٤ـ الْحَيّه مَتْخَلّفْ الاّ حَيّه •

الاصل فه من قولٍ قديم (هل تلد الحيّة الا حيّة) •• يضـــربونه للمطبوع على الشر لايظهر منه غـيره •

٧٠٥- اِلْحَيَّه ٓمِيكْتِلْهَا سِمْهَا

يضرب للشرير الماكر يحذر أن يؤخذ بسلاحه • وقد يضرب أيضا للرجل يكون حادّ المزاج شديد الغضب ، فَـتُـهَـدَّأ به كأنما يقال لـه ان الحيّة يكون معها السم فلا تستعمله في إيذاء نفسها •

٧٠٦- ٓحيَّه وْبُطْنِجْ

المشهور ان الحيّة لاتقترب من (البطنج) لما تشعر به من شـــدة مقتها له وكرهها اياه ، ويقال انّ الحية اذا شمت البطنج فانها تمـــوت لساعتها •• يضرب لأشدّ ضروب التعادى والنفرة بين فريقين من الناس •

٧٠٧- حَيَّر الله الْحَيَّرْوْنَا •

يضرب في العجز عن ارضاء الناس • والاصل فيه أنّ رجلا كـــان يبولّ وهو متجه الى القبلة فنهي عن ذلك فاتجه نحو الريح فنهي عـــن استقبالها • وكذلك نهي عن استقبال الشمس فلم يجد بدّاً من أن يبـــول وهو آخذ بالاستدارة على نفسه ويردد خلال ذلك قوله (حير الله الحيرونا) أى حير الله من سبب لنا الحيرة •

٧٠٨- اِلْحَيْ ٓمِيكْتْلَه كْتَالْ •

يضرب في أن الآجال لاتتقدم على أوانها •

٧٠٩- اِلْحَيْ ٓمِينْطُرْ حَيْ •

أى ان الارث في المال لايكون الاّ بعد الموت •• ويضرب في النهي عن طمع شخص بمالِ قريبٍ له ينتظر موته ، فقد يموت الناظر قبل صاحبه •

٧١٠- ٓحيْلْ ٓهيَا ، جُرْعَه نِيَا •

اللفظ بالكردية ومعناه ، القوّة موجودة ولكن لاجـرأة معهـــا •• يضرب لمن يتمنّى شيئاً لايستطيع الاقدام عليه •• وقد ورد المثل أيضـــا بلفظ فارسي حيث قالوا (قُوَّتْ دارى جُرْعَتْ نَدارى) •

٧١١ـ الحيوانْ ماعِندَه عَقِلْ وخَشْ لِلجّامِعْ

يضرب في الحث على غشان المساجد وارتيادها والاصل فيه ان كلبا أو بهيمة دخلت المسجد ، فقالوا ذلك ، يريدون ان الحيوان الذى لا عقل له اذا كان قد دخل الجامع ، فمن باب أولى ان يدخله الانسان الذى مازه الله بالعقل .

٧١٢ـ الحيوانْ ينْربْطوه مِنْ رِجْلَيه ، والانسانْ يرْبْطوه مِنِ لسانه .

يضرب في أن عثار الانسان انما يكون بلسانه دون رجله .. وقد مر مثله (٢٦٥) .

حرف الخاء

(خ)

٧١٣ـ خابِرْهَا يدَبْرْهَا .

ويورد أيضا خابرْها يدَبْرُها . يضرب في الحث على التصبر عند عروض فاقة أو مشكلة والنهي عن اليأس من لطف الله .

٧١٤ـ خاشْ طالِعْ ؟.

يورد بلفظ الاستفهام والتعجب ، يضربونه في نفي علاقة شخص بشيء أو درء تهمه عنه .. واذا أورد على غير وجه الاستفهام كان من الكنايات الدالة على معاني أخرى .

٧١٥ـ الِخَالة وْبِنتْ الخالة ، والغريب عالفضالة .

(الفضالة) نفايه الطعام وما يبقه الأكلة بعد شبعهم .. يضرب في أن الاقربين أولى بالمعروف . واللام في الخالة مفخمه . والبت تلفظ (بت) .

٧١٦ـ الِخالْ مِتنخلّي والِعَمّ مِتولّي

يراد به ان الخال بعيد عن مسؤولية الانفاق على أبناء أخته دون الاعمام الذين يلزمون بذلك شرعا . يضرب لمن تقع عليه التبعة دون غيره .

والخال مفخم اللام •

٧١٧- الخايف متلمه الدنيا كلها •

يضرب في فرط ما يحدثه الخوف والذعر من أثر سيء في النفوس بحث يظن الخائف انه مأخوذ اينما ولى واينما اختبأ •

٧١٨- الخاين خايف

يضرب في طبعة الخيانة وسوء عقباها •• والاصل فه من الفصيح •

٧١٩- خبر الاسود ميطلع چذب •

يضرب في التشاؤم يحمل الشخص على تصديق الانباء السئة •

٧٢٠- خبز الاذرة ، عالفقير حضرة •

يضرب في تعسف الايام بالفقراء بحث لايتسى لهم الحصول على الدون من المآكل فضلاً عن أطايبها • ويورد ايضا بلفظ (خبز الشعير حصرة عالفقير) •

٧٢١- خبز الدخن يخنك •

يضرب للردىء من الاشاء يكون مقرونا بالهنات والمعايب •

٧٢٢- خبز رجال ، ببطن رجال دين ، خبز رجال بنبطن انذال صدقة •

يضرب في وجوب تادل المنافع والتعود على مكافأة حقوق الصداقة وتقديرها •

٧٢٣- خبز سوك ، ولحم مسلوك •

يضرب لابسط ضروب المعشة ، فان المعروف في خبز السوك عدم الجودة اما اللحم المسلوق فانه يقوم بنفسه دون مرق وخضر •

٧٢٤- خبز شعير ومي بير ، العافيه شلون تصير •

يضرب في ان شظف العش لاتتحصل مه صحة وعافة •• (مي البير) الماء ينزح من البئر وهو مما تغلب عله الملوحة وليس من المعتاد استعماله

للشرب •• (شلون العافية تصير) أي كيف تحصل العافية من ذلك ؟

٧٢٥- خُبْزِ شعيرْ وْمَيْ بيرْ شلَوْنْ يصيرِ التَّدْبيرْ

يضرب للاحصى ما يكون من الاقتصاد والتقتير في أمور المعيشة •• والاصل فيه ان رجلا قال لزوجته يا أيتها المرأة دبرى أمر البيت على وجه الاقتصاد • فقالت له انهم يأكلون خبز الشعير وحده ويشربون عليه ماء البير فكيف يكون الاقتصاد والتدبير ان لم يكن هو هذا ••

وذكر ماء البير هنا يعني انهم لم يكونوا يشربون الماء العذب من السقائين بل يشربون ماء البئر وهو أجاج جريا على خطة الاقتصاد ••

٧٢٦- خُبْزَكْ مَخْبوزْ ، ومَيَّكْ بالكوزْ

يضرب للرجل تتهيأ له أسباب الرخاء فيكون ناعم البال غير عابىء بما يشغل غيره من المشاكل والهموم ويورد كذلك بلفظ (خبزه مخبوز وميه بالكوز) وكون الماء بالكوز كناية عن برودته • والمثل معروف في الامثال المصريه بلفظ (العيش مخبوز والميه بالكوز) •

٧٢٧- خُبْزَتا حِنْطه ، شلَوْنْ صارَتِ الخَلْطة •

يضرب في الغش يكون على وجه ظاهر الافتضاح •

٧٢٨- خَبّلْ نَفْسَكْ وِاعْمَلْ مانْريدْ

يضرب لسقوط التبعة عن المجنون • وفي الامثال المصرية (تبهللي واكلي حلاوة) •

٧٢٩- اِلْخَرابْ يَوْمْ ، وِالْعَمارْ دَوْمْ

يضرب فيما للتدمير والهمجيه من أثر سيء في الحياة بحيث ان الخراب اذا استمر يوما واحدا اقتضى تدارك آثاره السيئة استمرار التعمير والاصلاح عهدا طويلا ••

٧٣٠- خِرْزة ماوِيَّة ، مَتْظَلْ مَرْمِيَّة

يضرب للشيء يكون فيه ما يحببه الى النفوس فلا يهمله من يراه •

٧٣١ـ الخَروفْ يِتـْكَلـّبْ عالصـّوفْ

يضرب لمن كان قريبا الى نعمة فانه حري أن يصب منها .

٧٣٢ـ الخَسيسْ ، يموتْ فـُطيسْ

يراد بالخسس البخل الذى يرضى لنفسه الحياة الوضعة من جراء شدة بخله على نفسه وعلى الناس فان من الطبعي ان تكرهه الناس فلا يجد فيهم من يسعى في دفنه وتشسعه فموت كأنه فطسة نافقة . وهو تعبير ارادوا به المبالغة في وصف البخل المستقبح ..

٧٣٣ـ خِشـّافْ ينـْذِكِرْ مـَيِنـْشـافْ

يضرب لمن يكثر غيابه ويندر ظهوره ..

٧٣٤ـ خِشـَبْ مَرفـَعْ لـَيـِنـْضُرْ ولـَيـِنـْفـَعْ .

(لنضر ولنفع) اي لايضر ولا ينفع .. يضرب للكل من الناس كما يضرب للهِم العاجز . والاصل في ذلك ان المرفع نوع من الدوالب التى تحفظ فيها الالبسة والامتعة وهو البوم مما يستعمله الاعراب واهل الريف .. وهو اذا تفكك فان قطعه وعدانه لاينتفع بها كما انها لاتصلح أن تتخذ عصا يستعان بها في الضرب او الايذاء[١] .

٧٣٥ـ خَشـْشْ ِ بـْبَيتـَكْ حَرامي ُو لتـْخَشـّشْ بَنـّا .

يضرب لشدة الجزع والتبرم من متعاطي أعمال البناء الذين تصورهم الامثال البغدادية بما يدل على انهم كانوا يسئون استغلال صناعتهم فلايتقنون ما يعهد اليهم من عمل كما انهم كانوا يتعسفون في معاملتهم ..

ويظهر ان اعمال البناء كانت تتوقف في الظروف الاستثنائية التى كانت

---

(١) ذكر لي الاستاذ علي الخاقاني ان في الامثال الجنوبية (مرفع ليضرّ ولا ينفع) ويعنون بالمرفع الكرسيّ الذي يوضع عليه حبّ الماء فان وجوده وعدمه سواء ما دام الحب وهو الاصل موجوداً فهم يضربونه لما يكون ثانوي الأهمية

تجتاح بغداد فيهلك اصحاب هذه الحرفة جوعا فاذا حدث ان احتيج اليهم لبناء يستغرق نصف نهار اضطروا الى اطالة أمده بحث لاينجزونه الا بعد مضي عدة أيام ، وانما يفعلون ذلك انتجاعا للرزق ، فجر عليهم ذلك اتهام الناس اياهم بمثل هذه الاتهامات .

ومعنى المثل ، أدخل في بيتك لصا لسرق ماشاء ولا تدخل بناءاً فان اللص أرأف بك من البنّاء فقد يُبقي لك اللص شيئا ولا يبقي لك البنّاء شيئا .

وقد كان من عجائب سلوك البنائين انهم اذا استفتوا في ما يكلفه عمل من أعمال البناء والترميم من كلفة ونفقة اجابوا بما هو دون الحقيقة بكثير اغراءاً لمن يريد بناء دار بأن يتعجل بناءها حتى اذا هدمت الجدران وحفرت الاسس بدأت الحقائق تظهر بوضوح فيحس أصحاب الدار عند ذلك بالورطة التي لانجاة منها الا ببيع الاثاث والامتعة وخلاخل النساء وحليهن والاستدانة من الناس ورهن الدار عند المرابين .. وللعامة من الامثلة في هذا الباب ما ترى متناثرة على حروف هذا المعجم ..

٧٣٦ـ خَصارة ماكُو خصارة ، لَوْ الْمَرَة لَوْ الحِمَارة .

يضرب لمن يحاول اغتصاب أموال الناس فأياً ما حصل منها في هذا الوجه من غال ورخيص فهو رابح فيه .. والاصل في المثل ان رجلا كان على حمارةٍ له وقد اردف زوجه خلفه ، فصادفا في الطريق أعمى من المساكين فشاءا ان يركباه على الحمارة فلما بلغوا البلد صرخ الاعمى مستغيثا بالناس زاعما ان الحمارة حمارته وان المرأة زوجه .. وقد اجتمع الناس وهم يرثون لمصيبة الاعمى وقد انتهى الامر الى صاحب الشرطة الذى رأى ان يودع كلاً من هؤلاء غرفة خاصة به وقد وكل بهم من يراقبهم وينقل اليه ما يجرى على فلتات ألسنتهم من الاقوال . فكان الزوج يكثر من التأفف وهو يقول (حقا ، لقد ابتلينا بهذا الاعمى الذى صنعنا له جميلا فأبى الا ان يسيء مكافأتنا بهذا الصنيع اللئيم) وكانت الزوجة تضرب يدا على يد وتقول: (واسوأتاه ، لقد فضحنا هذا الاعمى بين الناس بالباطل) .

اما الاعمى فكان يقول بين الفينة والفينة وهو ظاهر الاطمئنان (خصارة

ماكو خصارة لو المرة لو الحمارة) يريد انه لن يخسر شيئا من هذه الصفقة فهو لابدَ ان يكسب إمّا المرأة وإمّا الحمارة ان لم يوفق لكسبهما سوية ٠

٧٣٧ـ الخَصارة مِنْ طَعَمِ المَوْتْ ٠

يضرب للاثر السيء الذى تتركه في النفس خسارة التاجر في تجارته والمقامر في مقامرته ونحو ذلك مما يعرض لذوى الاعمال والحوائج من صروب الاخفاق والفشل وضياع المال ٠

٧٣٨ـ خُصْمَتْ !٠

يضرب في الامر لاينتهي على وجه مرضي ٠

ويورد لاستبعاد الشيء والتعجب منه على وجه التهكم والاستخفاف ٠

٧٣٩ـ خُضّه يِطْلَعْ زِبدَه

يضرب لعدم التعجل في الاطمئنان الى احد قبل تمحصه وتبين حقيقته٠

٧٤٠ـ خِفْنَا مِنْهَا وِگَعنا بيها ٠

يضرب للبلوى تقع رغم شدة الحذر منها ٠ ويورد ايضا بلفظ (الخفنا منه وگعنا بيه) ٠

٧٤١ـ خلالَة ْمنِ خْلالَة تحْمر، وِخلالة ْمنِ خلاله تِصْفَر

يضرب للجوار والمخالطة يكون لهما الاثر الظاهر في سلوك الخلطاء والمتجاورين ٠

٧٤٢ـ الخَلّ دودَه مِنّه ْوبيه ٠

يضرب للامر تكون بلته من ذات نفسه وفي الامثال المصرية (دود المش منّه وبيه) والمش في اللهجه المصرية (الجبن) ٠

٧٤٣ـ خِلَص النّهارْ بِنَفَخِ النّارْ ٠

يضرب للجهد يبذل في الواسطة دون الغايه ٠٠ ويراد بنفخ النار معالجة إيقادها تحت القدر ، وكانوا في القديم يستعملون للطبخ نار الحطب

وقد يكون طريا كثير الدخان مما يضطرون معه الى كثرة النفخ فاذا استغرق النفخ كل الوقت كان ذلك جهدا في غير طائل ..

٧٤٤ـ خَلّ الكَسكين يضُر ماعُونَه .

اذا كان الخل شديد الحموضة فانه يتلف الأواني المعدنية اذا وضع فيها حيث يعرضها للتأكل .. يضرب لعصبي المزاج فان من كان كذلك فانه يأكل نفسه بنفسه ،وهو يرد مورد التوصية بالاناة والحلم .

٧٤٥ـ خَلْ ياكلُون بجَال خالهُم

يضرب للمملقين يوعدون الخير دون ان يحققه واعده كما يساق للبخيل الشحيح تهكما بما يعد من البر الكاذب ،، والجال الكَنَف والرعاية .. واصل المثل ان رجلا زار اخته فلما رأى اطفالها الصغار وقد التمّوا حوله قال لقد وددت ان اشتري لهم فاكهة وحلوى . فقالت له نم هذا التكليف . فقال (خل ياكلون بجال خالهم) .

٧٤٦ـ خَلّي راسَك بالرِّچاب ، وصيح يابَاب .

يضرب للتيئيس من الفرج .. وهو قول يقوله من يعتدي على مستضعف من الناس دون ان يخشى عقوبة السلطة .. فكأنه يقول للمجنى عليه اذهب الى الوالي وتمسك بركابه متظلما .. ويورد أيضا بلفظ (خل رجلك بالرچاب وصيح يا باب) ويضرب من هذا الوجه في مضرب آخر حث يراد به التأكد من مقدمات الامور قبل البناء على نتائجها .

٧٤٧ـ خَلّي العَسَل بجَراره ، لما تجي اسعاره .

يضرب لتربص الظروف الملائمة للاسترباح دون التفرير بالشيء الثمين يتعجل في بيعه طمعا في ما يحصل من عاجل الفائدة الضئيلة..والمثل وارد على نقيض المشهور من رأيهم في مثل ذلك حث يقولون (بيضة اليوم ولا دجاجة باچر) .

٧٤٨ـ خَلّي متاعَك بالجُنطة ، عمّك خالَك لتنطه .

يضرب لشدة الحرص والبخل والانانية . ويظهر انه بدوي اللهجة

او انه مما تكلمت به بعض احياء بغداد دون غيرها .. ويورد أيضا بلفظ (خلي خبزك بالجنطة ...) والجنطة يفتح جيمها ويضم

٧٤٩ـ خَلّي المُرْ جَوَّه والحِلو فَوْكْ .

توصية بالتغاضي عن الانتقام ـ عند وجود دواعيه ـ والاخذ بالحلم والرفق والصفح عن سيئات الناس . وهو من ألفاظ الكنايات .

٧٥٠ـ خَلّيني مِنيحَة ، لَتسوّيني ذِبيحة .

يضرب في النهي عن التعسف في استغلال الاخيار .. لان ذلك يؤدي آخر الامر الى قطع الفائدة بالمرّة .

٧٥١ـ خَمسَة مهبّش عَشرَة بِتراَبَه .

يضرب للقول يلقى على عواهنه .. والاصل فيه ارادة التخليط في الاشياء .. (التهبيش) دق الحنطة ونحوها في الجاون لازالة المواد الغريبة عنها ..

٧٥٢ـ الخَنجَرْ جَرْحَه يطيب ، واللّسانْ جَرْحَه مَيطيبْ

الاصل فيه من الفصيح

جراحات السنان لها التئام ولا يلتام ما جرح اللسان

وقد نظمه شاعرهم بالعامية فقال

السيف جرحهْ يِطيبْ بمرْهمٍ ودْويْ

لاجِنّي هَيْهاتْ مجروح اللسان يطيبْ

٧٥٣ـ خَنجَرْ صلَيْبْ يِتْكَلكَلْ ومَيِنشِلِعْ

الخنجر سكين لها شفران ورأس دقيق وقد يكون فيها انحناء وتقوس وهي من الاسلحة الجارحة . (صلَيْبْ) الصلْبَة وهم جيل من البدو اختلفت الاقوال في أصولهم ، يظهرون في المدن احيانا حيث يتعاطون بيع العقاقير والعلاجات .. وخنجرهم هذا متذبذب في مقبضه ورغم ذلك فانه لاينتزع منه . وغالبا ما يقال في الضرس يتقلقل في سِنْخه فيظن انه سريع السقوط ولكنه يلبث راسخا في موضعه .. يضرب للشخص يتوهم فيه الضعف وهو على شيءٍ من القوة ..

٧٥٤ـ خنزيرْ وْعاصي بْجَزْرة

يضرب للخبيث المتمكن الذي لايستطاع النيل منه .

٧٥٥ـ خنزيرْ وْمَخْنوكْ .

يضرب للامر تكرهه النفوس لخسته فيعرض له من الاوصاف مايزيده كرها ، كالخنزير فانه نجس محرم فاذا كان مخنوقا زادته هذه الصفة نجاسة فكان مضاعف الحرمة .

٧٥٦ـ خنِكْ بِسكوتْ يا مَوْتِ الحَبايِبْ .

(الخنك) الخنق وهو طريقة في اماتة شخص دون ان يتسنّى له الدفاع عن نفسه أو الاستغاثة بأحد . الاصل فيه انه يضرب في البلاء ينزل بالاحباب والاعزاء من الاهل والاصحاب دون أن يستطيعوا الاستعانة بمن يرده عنهم .. والملائم لوروده ان يجيء في التوجع والرثاء ..

ولكن الناس يضربونه في معنى يبعد عن أصله اذ يسوقونه في القوم يصيبون نعمة بلا جهد فينعمون بها في الخفاء دون اشراك الغير .

٧٥٧ـ خَوْجَه علي مُلاّ َعلي .

يضرب للامر يكون هو هو .. وغالبا ما يورد في الاشياء لايتبدل منها الا بعض ظواهرها وشكلياتها البسيطة أي ان الحقيقة لاتتبدل مهما اختلفت الألفاظ . (الخوجة والملا) معنى واحد .

٧٥٨ـ خَوْخْ وْرمّانْ ، مَيِزْوَجْ نِسْوانْ .

يضرب في ان توافه الاشياء لاتسدّ مسدّ مهماتها .

٧٥٩ـ خَوْما جابَوْا اِسْمي ؟!

يضرب للشخص يكون مبتلىً بحب الظهور . حتى في الشائنات . والاصل فيه ان حوادث جنائية وسرقات كانت تقع فتقوم الشرطة باجراء التحقيق فيها فيأتي صاحبنا الى مقهى الحي فيتساءل من الناس عما اذا كان أحدٌ قد ذكر اسمه بين المتهمين ، في حين انه ليس بمن يتهم بمثل هذه الافاعيل أو تحوم حوله الظنون .. وانما يصنع ذلك موهما انه رجلٌ

ذو شـــأنٍ وخطر

٧٦٠- خْيـاسْ عـَتيكْ

يضرب للبلية تصيب الشخص في حين يظهر عليه انه غيرمظنون بتهمه، فيقال له ذلك أي ان ما وقع له كان عقوبة لما سبق ان ارتكبه من الآثام في عهد قديم .. والاصل فيه ان رجلا سأل عن مدى حلم الله على الجناة فقيل انه اربعون سنة ، وقد وقع له ان جنى جناية في ذات اليوم فما مرت عليه لحظات حتى سقط على الارض فكسرت ساقه ، فلما اعترض على ما قيل له من طول حلم الله أجيب بأن كسر ساقه انما كان عقوبة على ما مضى من قـــديم مساوئه وجناياته .

٧٦١- خيـاطـَةْ مصِرْ ِتنـْلِيسْ ِالصـُبُحْ ِتنـْفـِتِكْ النـعـَصِرْ

يضرب للشيء لايكون متقن الصناعة . وقد ورد ايضا بلفظ (ِمثْلِ ْگلاش ْ أُسْطـَه نـَصِر يخـَـْطـَه الصـُبُـْح يِنـْفِـتِك العصِرْ) .

٧٦٢- خيّرْ لـَتنسـَوّي َشرْ َلتـْشوفْ

ورد بألفاظٍ مختلفة منها (خير لـَتـْسوّي لا ْش ْ لـَتـِتـْلگّـى) وهو يشبه القول الشائع (اتق شر من أحسنت اليه) . ومعنى المثل لاتصنع الخير لئلا ترى الشر . ومثل هذه الامثال انما تشيع في الناس من أجْلِ مايكون فيهم أحانا من ناكري الجميل الـــذين يكافئـون حســـنات المحســـنين بالاساءة والعدوان .

٧٦٣- خـَيّرْ ماسـَوّينـا اِلشـّرْ جا مْنـَيْنْ

يشبه سابقه ، فان ضاربه يعجب للشر من اين جاءه ما دام لـم يصنع خيرا وكأنما استقر في نفوس القوم ان الشر يأتي عن طريق الخير . وهي فكرة ظاهرة الخطأ .. وفي الامثـــال المغـــربية (الخـــير ما عملتُه والشر منايـَنْ) .

٧٦٤- َخيـْرْ وْبـَيْتـَه َعالشـّطْ .

يضرب لمن تكتمل له أسباب الجاه والشرف .

٧٦٥ـ الِـخَيْر يخَيِّر ، والشَّرّ يغَيِّر

يضرب للنعمة والفقر يكون لهما أثر في حياة الناس من سعادةوشقاء .

٧٦٦ـ الِـخَيْرْ يِـنطِرْ وَكتَه ، والشَّرّ يِـنطِرْ وَعْدَه

يضرب في ان الامور مرهونه بأوقاتها .. (ينطر) بكسر الياء وضمها أيضا اى ينتظر ويتربص والناطور عندهم من يقوم على الشيء حارسا لـه . (الوكت) الوقت وهو مما قلبوا قافه كافا .

٧٦٧ـ خَيْرَه لغَيرَه .

يضرب للشخص يكون ضائع الجهد لاينتفع من ماله وانما ينتفع به الناس دونه فكأنه يسعى لغيره ويكد لسواه . وهم يوردونه في التوجع لمن يكون على هـــذه الشاكلة .

٧٦٨ـ خَيَّطْ بخوصْ ولَتِـنطي فلوس

يضرب لشدة الحرص على المال والضن به عما يجب ان ينفق فيه .. والخوص خوص السعف وورقه واحدته خوصة . (لتنطي) أى لاتعط . ويقال ايضا (خَيْط بْخوصْ) بالتخفيف .

٧٦٩ـ خَيطِ النَّايُومْ

يضرب للمستضعف يستغل .. وهو من الكنايات .

حـرف الدال

ـ د ـ

٧٧٠ـ داري الجـّار ، وَلَو جار .

(داری) من المداراة . (جُار) من الحور والعدوان .. يصرب في وجوب محاسنة الحار ومداراته في المعاملة وان كل مخاشنا جائرا .

٧٧١ـ داير الصوّبين وَبُو حنيفة

يضرب للملم بخفايا الامور .. ويراد بالصوبين الرصافة والكرخ .. والصوب جانب البلد اذا كان يقوم على ضفه نهر ، فاذا كان كلا جانبي النهر عامرين كان للبلد صوبان ، واذا كان احدهما مأهولاً دونالآخر كان البلد من صوب واحد .. (ابو حنفه) يعنون به بلدة الاعظمة المنسوبة الى الامام ابي حنفة النعمان بن ثابت الكوفي .. واللفظة من الكنايات .

٧٧٢ـ داير عكة ومكة وكبور اليهود .

يضرب للخبير من الرجال في أمور الحياة ومعرفة طبائع الناس .. كما يصرب للمتسكع المشرد .

٧٧٣ـ الدباغه تخوج الخرا الكلب

يضرب في الضرورات تلجيء الى توافه الاشياء ، فقد كانوا قـــديما

يستعمون بخرء الكلب لاغراض الدباغه لما فيه من المواد القلوية ..

٧٧٤- الِدَّبْرْ ماجاع ، والرَّگْعْ ما عِرَى .

يضرب في فضلة الاقتصاد والتدبير ، وهو مما يورد في الحث على تهيئة العدة لحادثات الايام وصروف الدهر

٧٧٥- الدِجاجة تِشْرَبْ مَيّ وتِباوِعْ عالسَّما

يضرب في التذكير بشكر النعم .

٧٧٦- الدَّجاجَة تموتْ وعَيْنْهَا عالْمِزْبلة

(مر شرحه في تموت الدجاجة ..)

٧٧٧- دِجاجةِ الجيْرانْ وَزَّة .

يضرب في فرط الشره يدفع الى التطاول على حق الجار والعشير.. وقد يورد في الحسد بين المتحاورين ..

٧٧٨- دجاجَة ومْنْگارْهَا حديدْ

من دأب الدجاجه ان تكثر النقر في الارض طول النهار ، فاذا كان منقارها حديدا فانها تكون عندئذ اكثر نقرا . يضرب لمن تكون فيه خصلة من الدأب والمثابرة فتهيأ له ما يزيده دؤوبا ومثابرة .

٧٧٩- دِچْها وَالله يفِچْها .

يضرب في النهي عن الجزع عند تعقد الامور وعروض المشاكل .. والاصل فيه انه خطاب للبائس الجازع يمسك عن الطعام من شدة اضطرابه وقلقه لهم عراه ، فكأنما يقال له كُلْ واملأ معدتك ولا تقلق فان الله هو الذي يحل مشكلتك ..

(يفچ) أي يفكّ بمعنى يفتح ، وانما جاءت هنا بالچيم المثلثة للازدواج والمشاكلة . وهي من ألفاظ الأعراب .

٧٨٠- دْخانَكْ عِماني ، وطِبِيخَكْ ما جاني

يضرب لمن لايحصل منه الناس على غير الاضرار والاذى . فانالطبيخ

كان يطبخ قديما بالوسائط البدائيه ، اذ لم يكن لديهم يومئذ غير الحطب ، وهو وقود من طبعته ان يظهر له دخان ، فكأن الجار يقول لجاره ان دخان مطبخك أعمى عني اى ازعجني ولم أذق من طعامك شيئا ..

٧٨١ـ دَخيلَكْ ياسَيِّدِ ادْريسْ ، رَجِّعْني شابْ وْعِرِيس

يضرب لما لا جدوى فيه من الاماني المستحيلة .. والسيد ادريس دفين في الكرادة الشرقيه ببغداد يزار في مواسم خاصة ..

٧٨٢ـ الدَّراهِمْ مَراهِمْ

يضرب لاهميه المال وانه لايعدو ان يكون علاجا ناجعا للاوجاع والاسقام .

٧٨٣ـ دَرْبِ الچَلِبْ عالگَصّابْ

يضرب في ان الحاجة تتحكم في صاحبها فتسوقه الى حيث يحتاج . اورده الغلامي في المردد من الامثال العامة الموصلية بلفظ (درب الكلب عالقصاب) وقال في شرحه (لايمكنك ان تستغني عني) وفي الامثال السامرائية للملا يونس السامرائي (يضرب هذا المثل للشخص الذي لايستطيع ان يفلت من عدوه) .

٧٨٤ـ دَرْبِ الصَدْ مارَدْ .

يساق دعاءاً على شخص بالهلكة .

٧٨٥ـ الدَّرْبونَة ضيچَة ، كِلْمَنْ يعْرُفْ رْفيجَه .

يضرب للامور الواضحة . (ضيجة) اى ضيقة . (رفيجه) رفيقه.

٧٨٦ـ دَرْبونَةِ الكَشْرَة طويلة.

يضرب في ان الشيء المزعج يستطال الصبر على احتماله .

٧٨٧ـ دَرْبِ المَيْ أخْضَر

يضرب للشيء تدلّ عليه آثاره ومعالمه .

٧٨٨ـ دُرَّة بيدْ فَحّامْ

يضرب للشيء النفس يسقط في يد غير أهله ، فلا يحد من الرعاية ما ينبغي له ..

٧٨٩ـ دِزّْلَه هَدِيَّة ، تِجِيكِ الحاجة مكَنْفِيَّة .

(دزّ) أي ابعث وهي من (دس اله الشيء) اى انفذه في الخفاء .. يضرب في اثر المال في تمشية الاعمال .. وقد يرد في ان الرشوة تسر الحصول على المطلوب .

٧٩٠ـ دَفْعَةْ مَرْدِي ، وْعَصاةْ كُرْدِي .

يساق في الشماتة بمطرود ..

٧٩١ـ دَفَعَ الله ماكانْ أَعْظَمْ

يضرب لتهوين أثر المصايب على النفس كأنَّ ما وقع منها كان من هنات الامور ولىس من ضخامها . (الله) تلفظ (آلا) بتفخم اللام ..

٧٩٢ـ دَقّة بْدَقّة .

يضرب مضرب المثل القديم (كما تَدين تدان) والمثل معروف بلفظه في الامثال الشامة والمصريه ..

٧٩٣ـ دُكّان بَكِرْ دُو قالَبِ صابونْ !.

يضرب للخصاصة التى لاتتلاءم وادعاء الغنى والكبكبة .

٧٩٤ـ دَكّاك التّومْ بِعْكوسَه .

من ألفاظ الكنايات وقد يورد مورد الامثال فضرب لمن يورط نفسه في الامور الشاقة .

٧٩٥ـ دكّةْ الاِسْتادْ بالَفْ.

يضرب في التفاضل بين متقن الصنعة وغيره .

٧٩٦ـ دُكْ الحديدْ عالحديد تِسْمَعْ الَه رَنّة .

(الرنّة) الرنين الحاصل في المعادن ونحوها من اثرالقرع والطرق ..

يضرب في ان ضربات الزمن تحدث في النفوس رننا كما يحدث للحديد اذا قرعته قارعة • وهو مما يرد في تبرير أنين المصاب وجزعه عند تعريضه للاذى والمحنه • وقد يضرب للاقوياء يشسكون بينهم فكون لاشساكهم صدى ظاهر ••

٧٩٧ـ دكْ صَنْدوگْهَا وْعِدْ حْگوگْهَا •

يضرب في ان من أراد الحصول على سيء وجب علىه ان يهيىء له عدتّه ومؤونته •• والصندوك هنا هو صندوق العروس ودولابها الذى تحتفظ فىه بملابسها ، وكان يتخذ لهذا الغرض قديما ـ قبل شيوع الكنتورات ـ • والحگوگ جمع حگ والمراد به ـ هنا ـ المهر والصُداق•• والمراد من دگ الصندوق صنعه •• فقد كان مما يلزم به الزوج اول كل سيءٍ اعداد الصندوق وتقديم المهر

٧٩٨ـ دْكْ الطّاسَه ، تِجِيكْ أَلِفْ رَقّاصة •

يضرب في ان استدراج الناس الى الاجتماع امر يسير • ويشبهه أيضا المثل الذى يلىه •

٧٩٩ـ دْگّو الدَّفْ ، وِاجْمَعوا أَلْفْ

يضرب في تداعي الناس على اسباب اللهو والطرب •• وكذلك يقال (جمْعُوا أَلْفْ) •

٨٠٠ـ دِگَيْلْ باخْ !•

(گىل) لفظة تركىه بمعنى تعال (باخ) والباء مفخمة ، اى انظر من التركىة أيضا •• يضرب للتعجب من شيء •• وهو استعمال معهود في الفصيح ، ففي قول الشاعر (تعالوا فانظروا بمن ابتلاني) •

٨٠١ـ دَلالْ فْگُرْ

يضرب فىما يغلب على مظاهر الدلال لدى الفقراء من السماجة •

٨٠٢ـ دَلالْ مالْ سْوكْ هَرَجْ •

يضرب للسفه يُتّقى شرّه ولا يُؤمن غشّه •• (سوگ

الهرج) من أسواق بغداد التى تباع فيها الثياب المستعملة والأمتعة وغير ذلك مما يضطر الى بيعه من ضاقت بهم الحال ، وكثيراً ما يقع هؤلاء فريسه في أيدى الدلالين الذين يتواطأون على بيعها بأبخس الاثمان .. وقد تحدث مؤلف الصناعات الشامية في كتابه عن هؤلاء القوم في الشام حيث يسمون هناك بالمطربازية[١] .. قال (والغالب على اصحاب هذه الحرفة عدم التقوى ومراقبه المولى تعالى وطالما عجلت لهم مصائب وهم لايرعوون .. وذلك لما يتعاقدون عليه فيما اذا كان شخص أراد بيع سلعة او غيرها واتى بها ذلك السوق فتزايدون بها والاشارة بينهم متى واحد كفّ يده عن الزيادة يكف الجميع ايديهم ويكون صاحبها محتاجا لثمنها فيضطر لبيعها بربع أو خمس ما تسوى فيقبض ذلك الثمن،واذا ذهب فعند ذلك يتزايدون)

٨٠٣ـ دلالْ وضايعِ زْمالِه .

من عادة الناس انهم اذا ضاعت لهم ضائعةٌ استأجروا دَلالاً ينادى في الازقة بحثا وراء المفقود وهو يلهج باغراء من يدل على الضالّة بحلْوانُغ خاص ، ومن بعض ما يقال في هذا اذا كان الضائع صبيا (وَيْنْ ابنِ الحَلالْ حِسَاب الأجر والثَّواب اللكّى وَلَدْ جاهل لابِسْ دشداشه زرگه وبْراسه عرَقْچِينْ وبرجله يمنيأحمر يرد ه لاهله والحلاوة محدى .) واذا كان الضائع حماراً نادى عليه المنادى بذكر اوصافه من نحو كونه (زمال حسّاوى ابيض ذيله محنّى) .. فاذا كان الحمار الضائع حمار الدلال نفسه فانه يقلب الدنيا تحوالا وصراخا وبحثا عن حماره .. يضرب في شدة حرص الشخص على مصلحته ..

٨٠٤ـ دَليلْكُمْ عَبْدِ المْبَرْطَمْ ، شافِ السَّرابْ وْگالْ يِلْطَمْ .

يضرب في وجوب تخيّر الدليل الحاذق الذى تطمئن القافلة الى حذقه وخبرته ، فانْ لم يكن ذلك كذلك تعرض السَفْرْ الى رحلة شاقة مضنية ، ان لم تكن مطوّحة مهلكة ..

---

(١) يقال لهم في بغداد مْقَرْبازِيّه واحدهم مْقَرْبازْ ولعلها من المكر .

٨٠٥- دَمَّه بنِرِحاةْ ايدَه .

(الرحاة) وتلفظ التاء ساكنة وهى راحة الد .. يضرب لمن يستهدف المخاطر ، وهو من ألفاظ الكنايات .

٨٠٦- الدَّمْ مَيْصيرْ مَيّ

يضرب في ان الامور المهمة تستحق الحرص والاعتزاز ولا ينبغي التفريط فيها .. والاصل فه ان قائله يهدد بأخذ الثأر من جانٍ سفك دماً فكأنه يقول ان سفك الدم غير سفك الماء فلس هو مما ينسى ..

٨٠٧- الِدُّنيا جانَتْ لاثِنيَنْ وْما لَمّتْهمْ .

يضرب لشدة الحرص والتنافس .

٨٠٨- الدُّنيا مَكْلوبَة ، والخَيْلْ مَنهوبة .

يضرب للفوضى تسود القوم .. وربما ورد مورد الكناية عن كثـرة المحتمعين من الناس وانشغال كلٍ عن الآخر .

٨٠٩- الدُّنيا وِيّا عَلَمِ الوْاكْفْ

يضرب في ان من طبيعة الناس مشايعة القوي والتزام طاعتـه .. (علم الواكف) المراد من ذلك (العلم الواقف) يعنون به العلم المرفوع حىث يفهم من ذلك دوام سلطان اصحابه .

٨١٠- الدنيا يَوْمْ الِكْ وْيوْم عَليْكْ

يضرب في تقلب الايام بأهلها رفعاً وخفضـاً ..

٨١١- دَوامِ الحالْ مِنَ المْحالْ .

يضرب لتقلب الأيام بالناس وهو من مأثورات الفصيح .

٨١٢- دودة بَيْنْ صَخِرتَينْ الله مِينْساها

معناه ان الحشرة الضئلة تكون حيث لا مرتزق لها فتجد الرزق الذى يسوقه الله اليها . يضرب في ان الله كفيل بخليقه يرزقهم حيث كانوا .. وهو من ألفاظ التسبيح وقد يورد في التصبر على الفاقة ورجاء الميسرة ..

٨١٣ـ دودِ الخَلْ مِنّه وبِيه •

يضرب لمن يتسبب في ايذاء نفسه واهلـــه •• ويروى ايضا بلفظ (الخل دوده منّه وبيه) • وقد مر القول عليه •

٨١٤ـ دُودْنا مِنْ عُودْنا •

يضرب للضرر يأتي من ذى قربى ••. وهو مما يورد في التوجّـــع والتشـــكي •

٨١٥ـ دَوّرْ تِلگَى

(دو ر) بمعنى فتّش وابحث • (تلگى) اي تجد وتلقى ••
يضرب في انّ السعي وراء شيءٍ لايعدم الظفر به •

٨١٦ـ دوسْ عَلى ذَيْلَه ، تِعْرِفْ حَيْلَه

(الحيل) القوة وشدة المراس •• والمثل معروف في الامثال السودانية بلفظ (دوس على ذنبه تر عجبه) •

يضرب للقوي يكون ظاهر الوداعه ، فيقال ذلك في مخاطبة من يظنّه جباناً • وربما ضرب في وجوب التعرّف على قوّة الخصم عن طـــريق التحرّش به تحرّشاً يصلح معه الاعتذار عند الفشل ، وذلك للحطة من التورّط في معركة خاسرة ، وهو من قواعد الدهاء عندهم •• ويضرب أيضا لعقبى التحرش بالاقوياء • وفي الامثال القديمه (اذا اخذت بذَنَبة الضب أغضبّته) • قال الميداني في مضربه (يضرب لمن يلجىء غيره الى ما يكره)•

٨١٧ـ دَوْلَة مِنْ غَيْرْ عَساكِرْ

يضرب لمن يتوغل في الجاه والرخاء ، فشبّه بالدولة في سلطانها •• وهو من ألفاظ الكنايات •

٨١٨ـ دَهْدِرِ الجَدِرْ تِلگي قَبَغَه •

مر في (تدهدر الجدر لگى قبغه) •

٨١٩ـ الِدْهِنْ بِالوَرِيگَة ، والِلّحَمْ بِالخَرِيگَة •

يضرب لقلّة المؤونة والكفاف من المعاش والوريگة الورقـــة

الصغيرة سواء" أريد بها ورق الشجر أو ورق الكاغد ، والخريگة الخرقة وقد اوردت بالتصغير •

٨٢٠- دِهنْ ودِبِسْ •

يضرب لفرط التمازج والألفة ، وهو من الكنايات •

٨٢١- الِدّيجْ الفَصيحْ ، منِ البَيْضَة يْصيحْ •

يضرب للذكي النابه اللسن من الصبا •

٨٢٢- دينْ بْدَيْنْ ، حَتّى اللّطَمْ عَالخَدّينْ •

يضرب في ان الأصل الذي تقوم عليه علاقات الناس بعضهم ببعض انما هو الجري وراء المصالح والمنافع

٨٢٣- الِدّينسِزْ يْريدْلَه ايِمانسِزْ •

(سِزْ) اداة نفي في التركية ، والدينسز الذي لا دين له ، وانما يريدون باللفظة وصف الرجل بضعف المروءة • والايمانسز مثلها •• يضرب في أنّ الأشرار يتكافأون •

٨٢٤- دَيْنْ شْباطْ عَلى آذارْ •

أي اذا لم يقع المطر في شباط كان مدينا للارض بذلك، فاذا جاء آذار (مارت) سدّد دينه بما يقع فيه من غزير المطر •• وبعضهم يقول (ايذار) بالامالة[1] •

يضرب لمن يتداين بالدين فيلزم غيره بادائه وتسديده • ويضرب

---

(١) قال الدكتور أنيس فريحه في كتابه (أسماء الاشهر في العربية ومعانيها) طبعة بيروت سنة ١٩٥٢ ، ص ١٩ الحاشية

أما الأساطير اللبنانية فانّ شباط عدوّ العجائز يدأب على ابادتهنّ بعواصفه الثلجيّة القارسة فاذا جاء آخر الشهر ولم يستطع انجاز مهمة الموت المنوطة به التفت الى (ابن عمه)آذار طالباً منه استقراض بضعة أيام يثير فيها عاصفة هوجاء لا تبقي ولا تذر وتقول الاسطورة ان آذار يقرضه ، ويلاحظ في أكثر السنين انه في هذه الفترة من الشتاء يشتدّ البرد)

أيضا للخاسر ينشد فضل الرابح من حيث ان شباط من ثمانية وعشرين يوما واما مارت فهو من واحد وثلاثين يوما •• وقد أورده الاستاذ محمد رؤوف الغلامي في المردد بلفظه وقال في شرحه (لمن يماطل في اداء ما عليه) •

٨٢٥ـ الدَّيْنْ عَمَاةِ العَيْنْ •

يضرب في ثقل وطأة الدين على المدين بحيث يربكه فلا يدعه يهتدي الى طريقه •• (عماة العين) أي عَمَى العين •

٨٢٦ـ دَيْنْ كُرْدِي لَيْنْكُرْ وَلَيِنْطِي •

يضرب للدين المعلق يماطل فيه فلا يؤدى ولا يتنصّل منه •

٨٢٧ـ دِينْكُمْ دِينَارْكُمْ •

ويورد أيضا بلفظ (دينكم دنانيركم) •• يضرب لمن يتظاهر بالتدين ويتهالك على المادة • كما يضرب لمن يرجح مصالح عاجلتــه على آخرته • وغالباً ما يعرّض به العامة ببعض المحسوبين على الدين من رجاله من اجل ما يرون فيهم من شدة الحرص على الدنيا ••

٨٢٨ـ دِينْ مْحَمَّدْ آشْكَرا •

ويعنون به دين الاسلام وهو يضرب في وضوح الشيء بما لا يحتاج معه الى توضيح •• وغالباً ما يورد مـــورد الانكار على من يتجـــاهل الأمر الواضح ••

٨٢٩ـ الدَّيْنْ هَمّْ ، وَلَوْ دِرْهَمْ •

يضرب تعوّذاً من ثقل وطأة الدين ولو كان ضئيلا ••

٨٣٠ـ الـدَّينْ يَا مْحَمَّدْ وِالْمَوْت بِالْجَهَنَّمْ •

يساق في الحثّ على الجهاد في سبيل الله ونصرة الدين وعدم المبالاة بما يكون من وراء ذلك من التهلكة••وهو هتاف تقليدي كان أهل قمبر علي وباب الشيخ حين يخرجون في تظاهراتهم التي ينظمها آل جميل والنقيب ضد الوالي يهتفون به••وكذلك كانت هتافات الكرخيين تحمل الشعار نفسه حين يخرجون بتظاهراتهم المماثلة •

حرف الـذال

ـ ذ ـ

٨٣١ـ ذابْ هَمّه بِرْگْبَة عَمّه

يضرب لمن يكون تكَلّة على الآخرين يُلْزِمُهم الاشتغال بحل مشاكله والتفرّغ لأموره وشؤونه . وهو يشبه ما ورد في الشعر القديم (فلست ابالي ان ادين وتغرما) .. وهو من الكنايات .

والرگبة الرقبة ..

٨٣٢ـ ذاكِ الطّاسْ وذاكِ الحَمّامْ

يضرب لذي عادة لاتفارقه .. وللشيء لايتبدل رغم مرورالزمن عليه.

وفي الموصل يقال اسكي طاس اسكي حمام .

٨٣٣ـ ذِبّانَةِ الشّتّا وَيْنْ ماتيجي تِلْزَكْ

يضرب لمن لا يحسن اختيار المنازل التي يصحّ نزولها وبذلك يكون ثقيلا على الناس .. ويضرب كذلك للحقير المكروه .

٨٣٤ـ الذّبّانَة مُو نَكْسَة لَكِنْ تْخَبُّثِ الخاطِرْ

يضرب للشيء الضئيل يقع منه ما يؤذي .. فانهم لايرون الذبابة تحمل نجاسة ظاهرة ، ولكنها اذا اكثرت من معاودة الارتماء على وجه شخص ، سببت له أشدّ ضروب الازعاج .

٨٣٥ ـ ذَبٌّ النَّفالة كَبْلِ الشَّبُّوطْ

(الفالة) رمحٌ تركّب عليه نصول مريّشه تصاد بها الاســـــماك في الأهوار ، وهي من الفارسة (كُالْ) لآلةٍ معقوفة تهدم بها الحصـــون . (الشَبُّوطْ) نوع من الأسماك . ومن طبيعة من يصد السمك بالفالة ان يترّبص للسمكة حتى اذا لاُحتْ له في الماء رماها بفالته ، فاذا ألقى الفالة قبل أن يتبين السمكة كان ذلك جهداً ضائعاً .. يضرب في الأمر يُتعجّل اله قبل التثبّت منه .

٨٣٦ـ ذِكْرُوا الذّيبْ وْحَضْرُوا الْقَضِيبْ .

حَضْرُوا القضب أي احضروه واعدّوه..والقضب العصا من حديد.

يضرب في فرط الاحتياط للنفس من شرار الناس وقد اورده الميداني المتوفى سنة ٥١٨هـ في امثال المولدين بلفظ (اذا ذكرت الذئب فأعدّ لـه العصا) ولم يشرحه .

٨٣٧ـ الذّهَبْ لَوْ صارْ فَوْكِ السِّنْدانْ لانْ

يضرب للقوة يخضع لها كل عزيز . والسِـنْدانْ من عدد الصاغة والحدادين ونحوهم توضع عليه المواد التي يراد طرَقها بالمطارق .

٨٣٨ـ ذَهَبْ مكَّة مَبِيه لكَّة .

يضرب في ان عراقة الاصل تنفي الشوائب .. وغالبا ما يوردونه في تدلل الأبناء واطرائهم والمباهاة بهم .. وربما سيق للشــــخص ذماً لـه واستخفافاً به ، ويعرف ذلك من لحن القول وطبيعة المقام .

٨٣٩ـ الذّهَبْ هَمْ زْغَيِّرْ .

يضرب في انّ قيم الاشياء لاتكون من جراء كبرها وضخامتهـا ، فان القطعة الصغيرة من الذهب لايبخس من قيمتها كونْها صغيرة ضئيلة .. همْ بمعنى أيضا .

٨٤٠ـ الذّيبْ يِتْحَلَّمْ بِالْغَنَمْ.

يضرب لمن تكون له غاية سئة يشغل فكره بها ..

٨٤١ـ ذَيْلِ الچَلِبْ حَطَّوْه بِالگُصْبَة ارْبِعِينْ يَوْمْ مَاعِدَلْ

يضرب لمن يعتاد العادة يصعب اقلاعه عنها •• كما يضرب في الطبائع لا تُراض على غير ما طُبعت عليه •

٨٤٢ـ ذَيْلِ الچَلِبْ يجِيبْلَه الأَكِلْ وْحَلْگَه يْجِيبْلَه الضَّرُبْ

يضرب في ان للنفع والضرر علائم ظاهرة •• ولما كان من دأب الكلب ان يهز ذيله تملقاً فقد جاء المثل في بيان ما للملق من اثر في جر الفوائد والمغانم ، وربما ضرب في التعريض بمن لايمسك لسانه عن قالة السوء فعرض له من جراء ذلك الأذى الشديد ، بخلاف من يلاين الناس ويتبصبص لهم ••

وقد أورده الميداني في امثال المولدين بلفظ (ذنب الكلب يكسبه الطُعم وفمه يكسبه الضرب) •

حرف الراء

ـ ر ـ

٨٤٣ـ راحَتْ تِتنفَوَّدْ ، نَكْطَتْ بِالْمَعَوَّدْ

(التْفِـو ِدّ) الخروج بعد الحصاد ، لالتقاط ما يتناثر على الارض عادة من سنابل وحبوب ، ينتفع بها من يلتقطها •• (نَكَّطْ) بالشيء غرّر به وعرّضه للضياع وفرط فيه •• (المْعـو دّ) ما كان عادة ثابتة في الحقوق والاعطيات (وللفظة معان أخر) • فكأن التي ضرب لها المثل لم تحضـر القسمة ففاتها نصيبها من الحاصل اذا كانت قد ذهبت تلتقط السقط من السنابل •• وهو يضرب لمن يضيع الشيء المضمون من أجل الشيء المظنون •

وربما أوردوا المثل في وجوه أخرى •

٨٤٤ـ راحَتْ تِشْرِ الغَزِلْ رِجْعَتْ بِفَيْرِ لِبْاسْ

يضرب لمن يسعى للغُنْم فيؤوب بالغُرْم •• وقد يورد أيضـا بلفظ (راحت تبيع الغـزِلْ رجعت بْلَـنَّا لِبْاسْ) •

٨٤٥ـ راحَتْ الرّوحْ ، وظَلّتْ اللّشّة مَرْمِيَّة بِالسطُوحْ

يضرب لمن يفقد المعين فتعرّض للهوان والتعاسه • وغالبا ما يوردونه مورد الدعاء على عدو بالهلاك والفضيحة وأن يموت أسـوء الميتـات •• واللّشّة جثة الميت وهي من الفارسية •

٨٤٦ـ راحَتِ السكْرَة ، وَجَتْ الفَكْرَة

يضرب في التفرّغ للحدّ والحزم في الأمور ، وقد اورده الاسـتاذ

محمد رؤوف الغلامي في (المُر دَّد) من الامثال الموصلة وذكر في شرحه أنه يضرب لمن أساء فندم .

٨٤٧ـ راحَتِي فِي خَلوَتي .

يضرب في ان الوحدة خير من جلس السوء .. وهم يوردونه بلفظه الفصيح . ومنهم من يلفظه (يا راحتي في خلوتي) .

٨٤٨ـ راحْ جارَكْ ، عَمِّرْ دارَكْ .

يضرب في ان من الاذى والتخريب ما يكون سببه الحار المجاور .

٨٤٩ـ راحِ الخَيطْ وِالعَصفُورْ

من ألفاظ الكنايات .. يضرب للخسارة الفادحة تأتي على الغاية والوسلة .

٨٥٠ـ راحتِ السِّلَيْلَة وِالعِنَبْ

يضرب في الخطب يتناول الغثّ والسمين ويستوعب ما دقّ وجل

٨٥١ـ راحِ النعيمْ ومِنرِ كتَه ، وكُلمَنْ رِجَعْ لِخِرِكْتَه .

يضرب للنعمة تزول عن القوم بعد طِروئها عليهم ، فيرجعون الى سابق ماكانوا عليه من الاملاق والخصاصة .

٨٥٢ـ راحِ الكثيرْ وبْقَى القَليلْ .

يضرب في الحث على الصبر وتقريب الفرج الى النفوس الحازعة .

٨٥٣ـ راحوا النيقرونْ وظَلّوا اليخرُونْ

يضرب لكثرة الحهل وندرة أهل الفضل .

٨٥٤ـ الرَّاسِ المَبيِه اِحْساسْ ، اُضْرُبَه اَلِفْ مِداسْ

(المْداسْ) ضرب من النعال .. أي ان الرأس اذا لم يكن فيه شعور وغيرة فهو حريٌ أن يهان .

يضرب في ان فضلة الرجل ترتكز على غيرته ووعيه ..

٨٥٥ـ راسْ المالْ السَّلامة ، لامَحصولْ ولا غرامة

يضرب لخالي البال من مشاكل الاتجار • وقد يورد استخفافا بالمتعطل لا عمل له •

٨٥٦ـ الرّأيْ يغلبِ الرّايات •

بتفخيم اللام في (يغلب) التي تلفظ ايضا بكسر الياء •• وهو يضرب في ترجيح الحلم والأناة عند عروض المشاكل على اللجـــوء الى استعمال السلاح والعنف •

٨٥٧ـ رَئِيس القَومْ خادِمْهُمْ •

يضرب في فضيلة التواضع اذا صدر من كبار القوم •• وفي الفصيح (سيد القوم خادمهم) •

٨٥٨ـ ربّوني وانِي ولَيْدْ اَهلي

يراد به ان الناس لآبائهم فمن انصرف الى تربية طفل من اطفال الناس فهو لأبويه دون مربيه من حيث ان علاقات الناس بأهليهم لاتنفصم •• وهو يضرب في ان تبني الاطفال الغرباء جهد ضائع ، فهم لآبائهم •

٨٥٩ـ رِجّالْ الخْلافْ رُكْعتَه بِالجتاف •

(رجّال الخلاف) الزوج تتزوجه المرأة بعد وفاة زوجهـــا الاول أو بعد تطلقه لها •يقال انه لايكونلمثلهذا الزوج نصيب من عناية زوجته به فلذلك يكثر بينهما الشجار الدائم وعدم الانسجام •• وآية ذلك ما يرى على كتف ذلك الزوج من الرقع المرقوعة بسبب النزاع والمجاذبة •

٨٦٠ـ الرّجا عِنْدْ اَهل الرّجا•

(عِدْ) مختزلة من لفظة (عِنْد) •• يضرب في أن رجاء المعونة انما يقع موقعه لدى ذوي المروءات من الناس •

٨٦١ـ رِجّال ليعبّي بالسْكَلّة رِكّي •

(ليعبي) أي الذي يعبيء من التعبئة • (السِّكَلَّة) عريش ينصب (من أعمدة ومرادي وحصران) على مشرعة النهر حيث تقوم سوق موقتة تجلب اليها بعض الثمرات والاحطاب وغيرها بواسطة الكُفَف والفاكـات ونحوها • وقد تكون اللفظـــة من الفرنســية (ESCALE) نقلت الى لهجاتنـــا العامية عن طريق اللغـــة التركية ، وهـــي هنـــاك

بمعنى رصيف الميناء .. او انها من الفرنسية أيضا (ESCALIER) بمعنى الدرج والمرقاة.[1]

يضرب لمن يستطيع تذليل المصاعب فيحصل على حاجته .. كما يساق في تحدّي الرجل يبالغ في القول ويدّعي الدعاوى الكبار . كأنهم يطالبونه بالبرهان على اثبات دعاويه .. وحين يكون احد الشخصين ذا مواهب فاشلة والآخر لا مواهب له ولا شخصية غير انه لايعييه الحصول على شيء يريده فان الناس تقول في ذلك (رجّال ليعبي بالسكله ركي) أي العبرة بالنتائج لا بالمواهب .

وأصل المثل ألفاظ كان البقالون ونحوهم من متعاطي جلب الركي الى السوق وبيعه يتباهون بها فيما بينهم في معرض التحدّي واثبات الشخصية والمرجلة .

وقد كان الركي حين يجلب الى بغداد من سامراء وتكريت وغيرهما بالقفف ونحوها يبكر باعة الركي في التزاحم على السكلّة للتزود بحاجتهم منه فنقلون ما يحصلون عليه الى حوانيتهم ، وقد كان الركي لدى أهل بغداد الفاكهة المفضلة .

غير ان عملية تفريغ الركي ونقله من القفف وتعبئته في العدول على ظهور الدواب مع شدة التزاحم والهرج وما ينبغي من اطالة فحص الثمرة ومعرفة جدها ورديئها والتعجيل في ذلك لامكان الوصول الى السوق قبل الآخرين ، كل اولئك يتطلب نشاطا ظاهرا وهمّة كبيرة فكان توفيق الشخص في هذا دليلا على رجولته وقدرته مما هو مدعاة افتخاره بنفسه وتبجحه على غيره .

وقد لاحظت المدام (Mme Jane Dieulafoy) هذا المشهد في بغداد سنة ١٨٨١م فأثبتت له صورة خاصة في كتابها
La Perse, La Chaldée et la Susiane. (Paris 1887; p. 607)
وترى نفس الصورة في الترجمة العربية للرحلة (في

(١) تطلق لفظة السكلة في بغداد أيضا على المخازن التي تباع فيها الاحطاب والاخشاب وجمعها (سِكاليل)

ص ١٢١ منها)

٨٦٢- رِجْعَتْ حليمَة عَلى عادَتْهَا القَديمة •

المثل منقول من الفصيح ، وهو يضرب لمن تعن عليه عادات سيئة كان قد اقلع عنهـــا •

٨٦٣- رِجَعْنَا عَلى جِنّي عَامْ الأوَّلْ

يضرب للقوم تعاودهم الفتنة ، بعد أن يكونوا قد تخلصوا منهـــا ، ويضرب أيضا للشخص يعود لما كان قد تخلى عنه من ذميم العادات ••• وغالبا ما يورد في التشكي •

٨٦٤- الِرَّحَى دَايرَة وِالبَرَكَة طَايرَة •

يضرب للشرهين من الناس لايظهر للنعمة والفضل أثر عليهم •

٨٦٥- رِحْت البَيْتَ الله ، مِثِلْ بَيْتي ؟ لاْ وَالله •

يضرب في اعتزاز الناس ببيوتهم التي يأوون اليها ويسكنون فيها •

ومعناه ذهبت الى بيت الله حاجاً ، وهو أعظم البيوت وآمنها ، غير ان بيتي الذي أسكنه أدعى الى راحتي وطمأنينتي واستتاري • والمبالغة ظاهرة في المثل غير أن أداءه البياني ضخم متين ••

٨٦٦- رَحَمْ الله مِنْ زَارْ وخَفّفْ

يساق عند اكتضاض المجلس بالقوم لفتا للمُطل منهم الى فسح المجال للقادمين •• ولا يقال مثل ذلك الا في مجالس العامة ، وقد يورد على وجــه من الظرف والدعابة •• والمثل معروف في الامثال النجدية العاميـــة بلفظ (رحم الله والدينْ من زار وخفف) وفي تونس بأصل لفظه •

٨٦٧- رَحْمَةَ الله وَاسْعَة •

يضرب في التفاؤل برحمة الله ، وهو يرد في التصبر على البلــوى ، ومواساة من أصيب في مال ونحوه •

٨٦٨- رِدْنَاه عَوْنْ طِلَعْ فِرْعَوْنْ •

يضرب للشخص يخيّب ظنّ من يرجوه لمعونة •

٨٦٩ـ رِدْناه منْ السّما جامنْ الگاعْ •

يضرب للشيء يظن الحصول عليه ضربا من المستحيل فاذا به يقع في اليد دون جهـــد ••

٨٧٠ـ ردّينا علَى منهجماتْ اهَلنَا •

أصله لمن يوغل في رحلة طويلة يستمتع خلالها بالمناسبات الزائقـــه ثم يضطر الى العودة من حيث خرج •• يضرب للامر يثير اسوأ الذكريات •

٨٧١ـ رِزّ بحَليبْ كلْما يبرَدْ يطيبْ •

يضرب في ان اللذّة بالبارد •• والرزّ بحلب طبيخ لهم يطبخـــون التمن بالحلب بدلا من الماء •• واصل اللفظة من (زردة وحليب) وهذه هي الشائعة الاستعمال اليوم ••

٨٧٢ـ رِزْقِ البزازينْ عاَلْمعَثّراتْ

يضرب للخاملات من النساء لا يحسن رعايه ما في ايديهن من شيء بحيث تسهل سرقته واضاعته، فان اكثر ما يختطفه الهررة والقطط من اللحم انما يكون مما هو في أيدي النساء اللواتي يغفلن عن اشائهن •

٨٧٣ـ رِزْقِ الخَسيسْ لابْليسْ •

عندما يكون الشيء التافه الضئيل حصةً لوضيع يضرب المثل في تبرير ذلك • ويروى ايضا بلفظ (مال الخسس لأبلس) •

٨٧٤ـ رزِقْ ناسْ علَى ناسْ والكُلّ علَى الله •

يضرب لتبرير اتكال الناس بعضهم على بعض في الرزق •

٨٧٥ـ رِضَى الأبّ مِنْ رِضَى الربّ •

يضرب في التزام طاعة الأب، والنهي عن مُشاقّته، فانّ رضاه من رضى الله •

٨٧٦ـ رَضيْنَا بِالبَينْ والبَينْ مَارِضَى بينَا •

يضرب لذي الحيثيّة يضطر الى مرافقة كل من هم دونه في المقـــام

فلا يهشون لهذه الرفقة •

٨٧٧ـ الرَّطِلْ يِنْرِيدْلَه رَطِلْ وُوِگْيَّة •

يضرب للشرير من الناس يلقاه من هو اكثر منه شرا •

٨٧٨ـ الرَّعْنَة عِدْهَا مَنْ سَيْلاَنْ ، تَاكْلَه يَالله تْنَامْ •

(الرعنة) الغبيّة من النساء ، والسّلان الدبس ، والمَن ثمان أقق • ولفظة (يَلّه تنام) بمعنى (وعندئذ تنام) والمثل يضرب للجهل والشره وعدم التدبير • فقد كان اولى بتلك المرأة ان تدّخر الدبس الكثير لتنتفع به في وقت آخر •• ومنهم من يورده بلفظ (أم جارك السيلان تاكله يلّه تنام) • ولفظة (يلّه) مفخمة اللام •

٨٧٩ـ الرَّعِيَّة بِالسَّوِيَّة •

يضرب في وجوب العدل والمساواة بين الناس •

٨٨٠ـ رَكْبْتَه وَرَايَه مَدْ ايدَه بِالْخُرْجْ

يضرب لمن لا تؤمن صحبته ، وهو معروف في لبنان بلفظ (اعرج من العرج ركبته خلفي مد ايده للخرج) •

٨٨١ـ الرُّگْعَة تْغْلَبِ الْحَايِچْ

يضرب في ان رتق الأمر أصعب من ايجاده ابتداءاً • ويضرب كذلك للرجل القدير يعجزه الأمر البسط ، وهو مما يورد للتبرير ••

٨٨٢ـ الرُّگْعَة زْغَيّرَة والشَّگْ چْبِيرْ

يضرب للخطب يكون من الشدة فوق ما تتّسع له طاقة المبتلى به •

٨٨٣ـ رُمَّانْتَيْن بْفَدْ ايدْ مَتِينْلِزِمْ

يضرب للشيء يكون له حدٌ لاينبغي ان يجاوزه ••

(بفد ايد) أي بيد واحدة •• والرمّانة واحدة الرمّان وهو الفاكهة المعروفة (متنلزم) أي لا تمسك والنون فيها لا تلفظ وانما يستعاض عنها بتشديد اللام فيقال (مَتِلِّزِمْ) • والمثل يشبهه من الامثال الشامة قولهم

(بطحتين بغرد ايد ما بيمسكو) .

٨٨٤- رُمّانَة والكَلوبْ مَليانة .

يراد به ان الوجه مشرق رائق يطفح بالبشر كأنه الرمانة ولكن القلوب ملأى بالحقد .. يضرب لمن يظهر المودّة ويبطن الضغينة ..ومنهم من يورده بلفظ (مو رُمانة لكن الگلوبْ ملانة) .

٨٨٥- الرُمحْ مَيِنفصَمْ بالعِدِلْ .

يضرب للشيء يكون من الوضوح بحث لايمكن طمّه واخفاؤه ، كالرمح لا يتسع له العدل وهو الخرج والجراب .. والمثل معروف في الشام بلفظ (الرمح ما بيتخبّا بعديله) . وقد أورده الغلامي في (المرد د) في الامثال الموصلة بلفظ (رمح ما يدخل بخرج) وذكر انه يضرب لكبير النفس .

٨٨٦- الرّمُلْ مَيِنعِجِنْ .

يساق في التعريض بمن يكلّف الأشياء فوق طائعها .. ويضرب ايضا للبخيل .

٨٨٧- رَوْحَة بَلا رَدّة .

يساق في الدعاء على الاشياء والمقتنات ونحوها بالضياع ، وعلى الأشخاص ونحوهم بعدم الأوبة .. وهو ضرب من التعبير عن الكره والعداء.

٨٨٨- الروحْ روحَكْ شنْلَوّنْ مَتريدْ طَلّعْهَا .

يضربه من يتمثل به في مخاطبة الباري عز وجل تعبيراً عن جزعه الشديد لمصيبة اصابته أو مرض يعانيه .

٨٨٩- الرُوحْ عَزيزَة والكَبُرْ حَارْ .

يضرب مما يعرض للحي من جبنٍ وتراجع عند محاولة الاقدام على الأمر الخطير .. كما يضرب لما يبذله الانسان او الحيوان ، من كفاح شديد دون حياته اذا داهمه الخطر ، والمثل وارد على وجه من الظرف .. (الگَبُرْ) القبر

٨٩٠- دُوحْ لِلْعَيْنْ اِصْلَخْ نَمِلْ .

يراد بالعين (عَيْنِ التَّمُرْ) وهي لبلدة في العراق .. والنمل ليس مما يسلخ جلده .. يضرب للشخص يكون متعطّلاً لا يحسن من الأعمال والحرف شيئاً .. كما يضرب للشخص يكثر من ايراد الخوارق والاكاذيب المفضوحة وذلك ارادة تكذيبه واسكاته والردّ عليه بما يشبه اقاويله المخرقة

٨٩١- اِلرُوحْ مَيِنْعَزْ عَلَيْهَا شِي .

يضرب في مفاداة الروح بكل غالٍ ونفس ، والتضحية من اجل الحياة بكل ما هو عزيز لدى ذويه ، من أهلٍ ومقتنى ..

٨٩٢- رَيْتْ مَالَكْ يَا بَخِيلْ يِطْلَعْ مْهَارَةَ لِلْنِسَاوِينْ

(المْهَارة) جمع مهرْ وهو ما يجعل للزوجة من مالٍ عند ارادة الزواج . (النِسَاوِينْ) النساء ومثلها (النِسَا والنِسْوانْ) .

والمتمثّل بالمثل يعرب عن املاقه وعدم استطاعته امهار النساء والتزّوج مهنّ ، فهو يتمنّى لو ان مال البخل وقع في ايدي العزّاب لمهروا بـه النساء فيهلك البخل بذلك جزعاً وغيظاً ..

حرف الزاي

ـ ز ـ

٨٩٣ـ الزّادْ يا جُوعانْ وِالْمَيّْ يا عَطْشانْ •

يضرب للخير يكون مستفضاً ، بحث يصل الى كل جائع ينشد الطعام ، وظاميءٍ ينشد الشراب و (الزاد) الطعام ••

٨٩٤ـ زارِكْ الرُمُحْ سالْمِ الخَصارَة •

يضرب لمن يصنع الصنيع على وجه يتملص به من تباعة عمله ••

٨٩٥ـ الزّايِدْ كالنّاقِصْ

يضرب في التحذير من الطمع فان الزيادة فه آئلة الى الضياع والخسارة •• والمثل معروف في الأمثال الشامة والمصرية بلفظ (الزايد أخو الناقص) •

٨٩٦ـ الزّبِلْ عالخانچي

الأصل فه انه جزء من مثل اوردناه في المم بلفظ (المالْ للمالْچي والزبل عالخانچي) •• يضرب للشخص يظن فه الغنى ، على حين انه لس له من الغنى غير الأذى والعناء •

٨٧٩ـ الزّبيبايَة بَنوا عليها مَيخانة •

يضرب للشيء تلازمه طبيعته •

٨٩٨ـ الزَّبِيبَايَةَ تقاسَمَوا بِيهَا ارْبَعِينْ وَاحِدْ •

يضرب لسماحة النفوس في الجود بما تملكه من قلل الأشياء والمآكل كما يضرب للبركة تكون في المأكل السير •

٨٩٩ـ زَرْزُورْ كِفَلْ عَصَفُورْ ، وِاثْنَيْنَهُمْ طَيَّارة

يضرب في المتحايلين يتواطأون على شيء •• والمثل معروف لدى العامة في مصر بلفظ (وكلوا عصفور بزرزور طلعوا الاثنين طيّارين) •

٩٠٠ـ زَعْرُورْ كَسَّاحِ الْخَيْرَاتْ •

(الزعرور) ضرب من الثمرات السدرية يتعفف غير الصبيان عن أكله وهو مما يتشاءم به الناس لأن حلوله في الاسواق يصادف انتهاء مواسم الفاكهة فتتّهم بكسح الخيرات •

٩٠١ـ زَعَلْ بِالاوَّلْ وَلاَ عَتَبْ بِالتَّالِي •

يضرب في مواجهة الأمور بالحزم تحاشياً من الوقوع فيما يستدعي المعاتبة •

٩٠٢ـ زِعَل العَصَفُورْ عَلَى بَيْدَرِ الدُخُنْ زَادْ دَغْارْ •

يضرب للشخص لايكون له من الشأن ما يقم لرضاه وغضبه وزناً عند الناس ••

٩٠٣ـ زْعَيّبْ خَرَابِ اللّعَيّبْ •

(الزُعَّب) الذي يغايظ اللاعبين من الصبيان ، فشوش عليهم لعبهم •• يضرب لمن يستهويه تعكير صفو الناس ، وازعاج المطمئنّين ••

٩٠٤ـ زَفّة اُمّ سْلاحْ •

يضرب للأمر المفضوح بطبيعته يحدث فه ما يزيده افتضاحاً •• فالزفة مكشوفة غير خافة على الناس وذلك لما يصحبها من القرع على الطبول والضجة ، فاذا اطلقت فيها طلقات الرصاص من الاسلحة النارية كان ذلك نهاية في اشتهارها •

٩٠٥ـ الزنمال ذاك الزنمال ، بس النجلال تبدل

يضرب في أن تبدل المظاهر لا أثر له على الطبائع والـــدخائل ••
والجلال إكاف الحمار ••

٩٠٦ـ زمالة القاضي مين ماتت كل الناس مشوا وراها ، القاضي مين مات محد مشى وراه •

يضرب في نفاق الناس ، وتملقهم لذوي المناصب •

٩٠٧ـ زمال الطمة كلمن يجي يريد منه حيل جديد •

يضرب لمن يكون موضع طمع الطامعين ، فلا يجـــد الا من يريد استغلاله اسوء استغلال •

٩٠٨ـ زمبر ابنج يا عجوز •

يضرب للأمر يكون مضمون الانجاز والأصل فه ان رجلا أزمع على سفر ، فتردد عله غير واحد من ابناء محلته ومعارفه ، يلتمسونه أن يجلب لهم بعض الأمتعة فكان يرد عليهم بالمواعيد ، وخلال ذلك جاءته امرأة عجوز وفي يدها قرش ، فقالت له ارجو ان تشري لابني الصغير زمارة يزمر بها ، فتناول منها القرش ورد عليها بقوله (زمبر ابنج يا عجوز) كناية عن تحقق طلبتها ، دون طلبات لآخرين الذين لم يفكرو في دفع ثمن ما اقترحـــوه من الحاجات العديدة ••

٩٠٩ـ زنده بلا مرده بلا •

الألفاظ من الفارسة •• يراد بها من يكون بلاءاً على الناس في موته وحياته •• يضرب للأمر يدعو الى الحيرة رغم تقلب الوجوه واختـــلاف الاحتمالات ••

٩١٠ـ زوان النبلد ولا حنطة الجلب •

(الزوان) ضرب من الحبوب الدقيقة تنبت عفواً بين مشاتل التمن والحنطة ونحوها ، وهي مما لايصلح للاستهلاك البشـــري •• (الجلب) ما يجلب من خارج البلد من طعام •

يضرب في وجوب تفضل الشيء التافه اذا كان من حاصلات البلد على الشيء الثمين يسورد من الخارج •• وفي المثل حس وطني ظاهر •

٩١١- زَوّجْ بِنْتَكْ ، وطَلّعْ عارَك مِنْ بَيْتَكْ •

يضرب للتعجيل بتزويج البنت ، وعدم المماطلة والتسويف عند وجود الخاطب ••

٩١٢- زوليّةْ كاشانْ كُلْما تِعْتَكْ تِحْسَنْ •

يضرب للشيء يزيده القدم نفاسة •• (كاشان) احدى مدن ايران تنسب اليها الزوالي الكاشانة الفاخرة •

حرف السين

ـ س ـ

٩١٣ـ السُؤالْ مُو عَيْبْ

يضرب لتبرير لحاجة الضالّ يسأل عن الطريق • وقد كان الأقدمون يقولون (السؤال ذل ولو اين الطريق) فجاء هذا المثل يبرّر ذلك • وهم اذا حاولوا أن يستفسروا من أحد عن شيء بدأوا الكلام بضرب المثل على وجه التحرّز والاستئذان •

٩١٤ـ السُؤالْ نِشْيَه ، والجْوابْ ذِكَرْ •

يضرب في ذم السؤال لأنه دليل الحاجة ، وهو يناقض المثل الذي سبقه • ولعل المراد من السؤال هنا طلب قضاء حاجة او استجداء شيء ومن هذا الوجه يرتفع التناقض بين المثلين •

٩١٥ـ سالِفَةْ الْحَيَّة مَتِخْلَص

يضرب للمشكلة يطول عناء الناس بها • والأصل في معنى السالفة القصة المقصوصة وجمعها (سوالف) بكسر السين وضمها • (والحيّة) الأفعى •• وقولهم (متخلص) أي لاتنتهي ، والميم في اللفظة مختزلة من (ما) النافية ••

٩١٦ـ ساميع بكرمانشا يحوكون زوالي !٠

يضرب للساذج •• كما يضرب للمملق المعدم الذي لم يرح رائحه الرفاه في حياته •

٩١٧ـ السّاهي تحت راسه دواهي •

يضرب لعدم الاغترار بالمغفلين والسذّج من الناس ، فقد يصدر منهم ما لا يظن في ملهم من غرائب الأمور وخوارقها •

٩١٨ـ سبحان الّذي يغيّر ولا يتغيّر

يضرب لتحوّل الدهر بعلية الناس وأقويائهم •• (الذي) تلفظ بلام مكسورة و (يغير) تلفظ (ايغير) بهمزة محتلبة •

٩١٩ـ سبع جذور تفور ، من شكّة العصفور !

يضرب لمن يبالغ في الدعاوي والمزاعم ويغرب في الاقاويل •• كما يضرب للمسجح بما في يده من شيء تافه •

٩٢٠ـ سبع صنايع والبخت ضايع

يضرب للحاذق الماهر في المعارف والصناعات يكون مملقاً ضئل الرزق ••

٩٢١ـ السّبع متهوم ولو بات بليّا عشا

يضرب لمن عرف بالشراسة والضراوة لايظن فه الاسكانة والعجز •

٩٢٢ـ السّبع من يكبر تبول عليه الواويّة !

يضرب لضعف القوي يكون مدعاة اغراء اللؤماء به ••

٩٢٣ـ سبّك من بلّغك

الأصل فه من الفصيح •• يضرب لمن ينقل الى شخص أقوال الناس فه اذا كانت سيّئة •

٩٢٤ـ سِتّينْ رِجّالْ عَلَ گِحْفَ ازْرَكْ

الگِحفْ كسارة الحباب والأباريق ونحوها ، ووصفه بالأزرق كناية عن قدمه وقذارته حث يكون من كثرة الاستعمال ازرق اللون بما يتراكم عله من الطحالب •

المثل مما يقوله النساء في الرجال تعبيراً عن عدم الاهتمام بهم •• وهو يرد أيضا على لسان الرجال ولكن بلفظ معاكس اذ يقولون (ستين مرة على گحف أزرك) ويريدون به الكناية عن كثرة النساء وعدم وجود قمة لهن بحث ان كل ستّين امرأة مهن على قحف أزرق ••

٩٢٥ـ سِچّينْ مَتْگُصْ سِچّينْ •

يضرب للاشرار تجمعهم وشحة القربى ، فلا يؤذي بعضهم بعضاً وان شجر الشر بيهم • واورده الغلامي في المرد د من الامثال الموصلية بلفظ (سكين ما تقطع سكين) وقال في شرحه (قويان يختصمان) •

٩٢٦ـ سِچِينْ ومِلِحْ

يساق عند مرور حدأة في الجو وهي تنعب • وكأنهم يريدون بذلك تهديد الحدأة اذا نزلت عليهم بالذبح والدبغ وان كان لايدبغ مثلها عادة •

٩٢٧ـ سِدْ بابَكْ وأمِّنْ جارَكْ •

يضرب للتحوط من شر الناس •• ويماثله في الامثال التونسية (اقفل تلق ما تحل) •

٩٢٨ـ سَدّي وْطَيِّبْ ، لما تْشيِّبْ

معناه اشتغل بالحاكة او العطارة الى ان يدركك الهرم أي الى ان تعجز •• يضرب للعناء من اجل خدمة الناس ، وهو مما يورد مورد الجزع والتعريض بالقوم ينكرون الجميل •• فانّ الحايك يكسو الناس والعطار يطيّبهم بعطوره ولس لهما لقاء ذلك نصب من تقدير وشكور •• وربما ضرب للمتشاغل بشيء يطول منه عناؤه دون الحصول على نتجة •

٩٢٩ـ سَراحَةُ الخَالْ لابِنْ اخْتَه !

يضرب للغبن يقع عن طريق استغلال صلة القربى أو الصداقة •• وأصله قصة خلاصتها ان راعياً رعى غنم خاله اثنتى عشرة سنة ثم استأذنه في الذهاب الى أهله وطلب منه شيئاً من المال فأعطاه نعجة صغيرة •

٩٣٠ـ السِّرّ بِالسَّرْدارْ

يضرب للقوم يكونون على دين ملوكهم ••

٩٣١ـ السِّرّ بَينِ اثْنَينْ ، يْصِيرْ بَيْنْ ألْفَينْ •

يضرب للنهي عن التساهل في إفشاء الاسرار فانّ ذلك يؤدي الى ذيوعها واشتهار أمرها •

٩٣٢ـ سِرّ الْحَبايِبْ دَوْمْ، وسِرّ الغَريبَة بِالسَّنَة يَوْمْ •

يضرب للثقة بين المتآلفين ، وللريبة بين المتخالفين •• ويغلب عليه أنه مثل نسائي تقوله الزوجة ذات القربى الرحمة من زوجها تغايظ به الزوجة الأخرى التي هي غير ذات قربى بالزوج •

٩٣٣ـ سِرّ حْمَيْدَة !

يضرب لمن يعتاد افشاء الاسرار ، ولا يملك الحرص عليها •

٩٣٤ـ سِرَّكْ الِكْ ، مادامْ بْصَدْرَكْ

يضرب في الحثّ على التكتم في الأسرار •

٩٣٥ـ سْعَيْدَة تْوَصِّلْ حْميدة وِحْمَيْدَة تْوَصِّلْ سعَيْدَة لَوجْهِ الصُّبُحْ •

يضرب في الأمر الواحد يتعاور عليه القوم فيكثرون من تكراره دون جدوى •• وقد يضرب للأمر يطول الى حدّ الاملال •• ويلفظ المثل أيضا (سعده تْوصْلِ حمدة وحمدة تْوصْلِ سعدة •••) وكذلك يقال (لِوجّ الصُبُح) • والأصل فيه أنّ سعدة زارت صاحبتها حميدة ،

فلمّا عزمت الرجوع الى دارها لابسها الخوف من ظلمة الليل ووحشة الطريق ، فأبدت ذلك لصاحبتها فأظهرت هذه استعدادها لايصال سعدة الى دارها ، وحين أوصلتها خافت هي بدورها ان ترجع الى البيت ، فقالت لها سعدة أنا مستعدّة لايصالك وهكذا تكرر منهما الذهاب والاياب من أجل أن توصل كل منهما صاحبتها ، حتى مطلع الشمس ..

٩٣٦ـ سْعَيْدَةْ عَلَى حْمَيدَةْ تْنُوحْ .

يضرب للنكرة لا يعدم من يتفقده من قرنائه . ويشبهه من الأمثال التونسية قولهم (كلاب الدم تروف لبعضها) وتروف عندهم بمعنى تتآلف وهي من الرفاء في الفصيح .

٩٣٧ـ سِفِينَةْ عَلَى صَطِحْ

من ألفاظ الكنايات .. يضرب للأمر يوضع في غير موضعه فيظهر افتضاحه .. (الصطح) السطح .

٩٣٨ـ اِلسّفِينة مِنْ تِكْثَرِ مْلالِيحْهَا تِغْرَكْ

يضرب للأمر يختل ملاكه .. (الملاليح) جمع الملاّح . وفي الأمثال المصرية ما يشبهه من قولهم (الْمَركَبْ اللي فيها ريسين تغرق) وفي الأمثال التونسية (كثرة الرياس تغرّق السفنة) .

٩٣٩ـ اِلسَّفِيهْ دَارِيه ، وِاطْبُخْلَه أَكِلْ وِانْطِيه .

يضرب في مدارة السفهاء .. والأكل هو الطعام المطبوخ .. ولا تلفظ الهاء في (داريه وانطه) وانما يعوّض عنها باطالة حركة المد التي قبلها .

٩٤٠ـ اِلسَّقَا مِنْ يِطْلَعْ مْنِ الْمَيْ اِيْيَبِّسْ ذْيَالَه .

إيِيبس اصلها ييبس أي يجفّف .. والذيال هدب الثوب وذيله .

يضرب في أن ظروف التحشم غير ظروف الانشغال بأعمال الحرف المحترفة .. وربما ورد في التخلص من دواعي العناء ومودعة معالمه .

وكذلك يضرب للخلة ينبغي المبادرة الى تغطيتها ..

وهو يورد في حث أصحاب المهن الوضعة على التجمّل في اللباس بعد فراغهم من اعمالهم التي تقتضي التبذل في ملابس المهنة .

٩٤١ـ سِكَتْنَالَه ، خَشْ بِزْمَالَه

يضرب لمن يعذر على بعض الهنات ، فستغل لطف المعاملة فتزداد اساءته .. وهو معروف في الأمثال المصرية والسودانية بلفظ (سكتنا لـــه دخل بحماره) .

٩٤٢ـ اِلسَّكْرانْ لَتَنْكَلَه گَيْعْ ، هُوَّ يَوّگَعْ مِنْ كَيْفَه

يضرب لتحصيل الحاصل .. وربما ضرب للأمر تدلّ مقدماتــه على نتائجه .. فانّ السكران معرّض للسقوط بين لحظة وأخرى ، فمن نافلة القول تكليفه بالسقوط والدعاء عليه به .

ولفظة (گَيْعْ) اسم فعل أمر بمعنى اسقط وهي من (وعْ) وكثيرا ما يتنادى الصبيان بذلك على سكران اذا شاهدوه يتخبّط في الطريق ..

٩٤٣ـ اِلسَّكُوتْ مِنِ الرِّضَا .

منقول من الفصيح .. وهو يشبه القاعدة الفقهية المعروفة (السكوت في معرض الحاجة بيان) .

٩٤٤ـ اِلسَّكُوتْ أَوْلَى

يضرب في ايثار العافية على خوض ما يجر الى مكروه .

٩٤٥ـ اِلسَّلَامَة ، لْهَا عَلَامَة .

يضرب للشيء تدلّ عليه دلائله .. (لها) تلفظ (اِلْهَا) .

٩٤٦ـ السَّلَامْ يجُرّْ كَلَامْ وِالكَلَامْ يجُرّْ بَطّيخْ

يضرب لتجنب الناس وتحاشي معاشرتهم وعدم الاغترار بما يسر من ظواهر سلوكهم .. روى لي الأستاذ الحاج كاظم شكارة في أصل المثــل أنّ رجلاً كان يحمل معه بطخاً في فاكة (وهي ضرب من الأكلاك الصغار

يجلب عليها البطيخ والركي من سامراء) وعلى بعض الشـــــواطيء بادره أحدهم بالسلام عله قائلا (الله ْيساْعدْهمْ) وهي طريقة في التحـــة معروفة • فرد عله صاحب الفاكة بقوله (نَعْلَةْ مَوْتاكْ) فلفت ذلك انتباه ولده الذي كان معه فسأله عن ذلك فأجابه انّ الســــلام يجر الى الكلام ، اذ سسبعه السؤال عمّا يحمل معه فاذا ذكر لهالبطيخ ، عاد فالتمسه سئاً مه وربما اضطر الى اعطائه واحدة من البطيخ ، حاءاً •• ولكنّه رأى أن يسدّ هذا الباب من أول الأمر تحاشياً من الوصول الى هذه النتيجة ••

والمثل معروف في لبنان بلفظه • أورده الدكتور أنس فريحـــة في الامثال اللبنانىة المترجمة الى الانكليزية وقال في شرحــــه ما تعريبـــه (رجل عنده قطعة أرض فيها بطيخ ، على طريق الناس فتردد الناس عله فسلمون ويتحدثون اله فقدم لهم البطيخ • ورأى انهم يتعمدون السلام لهذه الغاية فصمم على عدم ردّ التحة لأنها تكلفه غالياً) ١ ٣٥٢

٩٤٧ـ السّلاّيَة أَلله يعْرُفْهَا وِيسَوّدْ رَاسْهَا •

يضرب في أن شرار الناس ينتقم الله منهم بما يصنعه فيهم من العاهات الظاهرة • ويورد المثل ايضا بلفظ (الله يعرف السلاية ويسود راسها) وقد مر شرح بعض ألفاظه في بابه ويقال أيضا (الله يشـــــوف الســـــلاّية ويسوّد راسها) •

٩٤٨ـ سَلّةْ حْجَارْ ، وَلاْ هَا الجّارْ

يضرب لجار السوء •• ويلفظ أيضا (سَلّةْ حْجَارْ ••••) •

٩٤٩ـ سِلْعَة امّ سْنُونْ

الاصل فه من الكنايات ، وهو مما يضرب في الأمور التي لا تخلو من المنغصـــات •

٩٥٠ـ السِّمَجْ بِالشّطّ دَا شِبَعْ مَيّ ، خَشْ بْبَطِنْ بنيادَمْ شِبَعْ مَيّ •

أصله ان أكل السمك يدفع الى الرغبة في الاكثار من شرب الماء ••

وهو يضرب لمن يعسه الحصول على غايته من حث تتوفر له ، فحصل عليها في غير مظانّها ..

٩٥١ـ اِلسِّمْچَة مِنْ تِطْلَعْ مْنِ الْمَيّ تمُوتْ .

يضرب لمن يكون ذا وسلة ضئلة يتعّش بها . فاذا تخلّف عنها قليلاً أو شحت عليه هلك جوعا وخصاصة .

٩٥٢ـ اِلسِّمْچَة مِنْ رَاسْهَا تجيفْ

اصله ان رجلاً جاء يشتري سمكاً فتناول بيده واحدة فأدناها الى انفه وأخذ يشم ذيلها ، فقيل له ان السمكة انما تجيف من رأسها ولس من ذيلها ، فقال أعلم هذا ولكني أردت أن أتأكد ما اذا كان الفساد والتفسخ قد وصل الى ذيلها .

يضرب في أن رؤوس الناس أصل البلاء فيهم ، فاذا فسدوا فسدت الناس ..

٩٥٣ـ سِمَچْ ياكُلْ سِمَچْ اِشْيَاكُلِ السَّمَاچْ

يضرب في أن التعادي اذا وقع بين الأقرباء عجّل لهم الفناء بما لا يتهيأ مثله للعدوّ اذا بطش بأعدائه .. فان السماك لا يستطيع ان يستنفد السمك مهما أمعن في صده وأكله .. وفي الامثال التونسية (حوت ياكل حوت وقلل الجهد يموت) وظاهر في المثل التونسي انه يساق في غير المناسبة التي يساق لها المثل البغدادي .

٩٥٤ـ السِمَچْ يتْكَلّى بْدِهْنه .

يضرب للأذى يأتي من قريب ، ويضرب كذلك للاكتفاء بالسير المتسر دون البذخ والاسراف ..

٩٥٥ـ اِلسَّمِعْ لَيْس الشّوْفْ

(الشّوْفْ) الرؤية .. ولعل الاصل فه قول الشاعر (ماراءٍ كمن سمعاً) . ومنهم من يورده بلفظ (الشوف لس السمع) .

٩٥٦ـ اِلسِّمِنْ يغَطّي العَيّبْ

يضرب في ترجيح الدانة والسمنه على النحافة ـ في الأنعام خاصة ـ . وربما اريد به المال ..

٩٥٧ـ سَمّي وْكُلْ .

يضرب في اللامبالاة بتناول ما تظنّ فيه الحرمة ..

٩٥٨ـ السَّنَة سَنَة !.

مثل يوردونه على لسان خاخام اليهود ، حث قال لهم عند دخول العام الجديد (السنة سنة) فكانوا اذا اصابهم رخـاء ادّعى انه تنبّأ به ، واذا اصابهم قحط قال انه تنبّأ به .. وهو يساق في الحيرة من مخبّآت الايام.. وقد يورد تهكماً بمن يدعي علم الغيب فيرجم به رجماً .

٩٥٩ـ سَنْة الْمْعَفْرِطَة اَرْبْاطَعَشْ شَهَر

يضرب لجزع النفوس من احتمال ايام العناء والخصاصة فتستطيلها . (اَرْبْـاطَـعَشْ) أي أربعة عشر

٩٦٠ـ سَنْة الوِبَا صِرْنَا طَبِلْچِيَّة

يضرب للمهنة تمتهن حين لا تكون لها سوق ، ولا تقع عليها رغبة ، فانّ الناس في سنة الوباء تصرفهم البلوى عن اقامة معـــالم الافـــراح ودقّ الطبول .. (الطبلچيه) جمع طبلچي وهو الضـــارب على الطبل في الاعراس ونحوها ، يتخذها مهنة للتعيّش ..

٩٦١ـ سَوّي زَيْنْ وذِبْ بِالشَّطْ .

يضرب للحث على عمل الاحسان وان كان لا يقع أحياناً في موقعـه ولا يصب مستحقه .

٩٦٢ـ سِيدي دِرَى ، وْخَلّي الِحْچَايَة مْسَتّرَة

يضرب للأمر يحاول كتمانه بعد افتضاحه ، وفي الحكم الشعرية الحديثة:
تكشـــفت الأســـرار بعـــد تكتّم فحتّام تبغي سر مكشوفها المِعْزى؟

وهو للشاعر المعاصر الاستاذ محمود الملاح .

٩٦٣ ـ السَّيْفْ مِيگْطَعْ بِگْرابَه ..

يضرب للاستخفاف بأعراض الأشياء دون جواهرها . فان الاصل في السيف انه يقطع بحدّه أما ما يكسى به من قراب فشيء ثانوي ،. يشبه هذا قول أبي تمام (ما يصنع الغمد بغير نصله) .. وهو يساق للكريم النبيل يكون خلق الثياب .

وللقوم في المثل مضارب أخرى اذ يضربونه للقوي يكون مأخوذا على يده كالسيف يكون حبيساً في غمده ، لا يقطع ما لم يسل .. وفي الشعر القديم

اذا صارم قر في غمده حوى غيره السبق يوم الجلاد

ويضرب أيضا في أن للقريب حرمه لا تمس بسوء كالسيف الذي يقطع كل شيء فانه لا يصب قرابه بأذى .

وفي الشعر القديم ما يحوم حول المثل . قال التهامي .

لها سيف طَرْفٍ لايزايل جفنه ولم ار سيفاً قط في جفنه يفري[١]

ولابن الملحي (من الكان وكان)

ما يقطع السيف الاّ مجرّد عريانْ

ومن امثال المولدين في الميداني (السيف يقطع بحده) .

---

(١) للملاح الشاعر المعاصر

فاعجب لسيف وهو في غمده يفعل ما يعجز عنه السليل

حرف الشين

ـ ش ـ

٩٦٤ـ شَابَتْ لِحَاهُمْ وِالعَقِلْ مَا جَاهُمْ

(مَاجَاهمْ) أي ما جاءهم •• يضرب للقـــوم تكون تصرّفاتهم صبيانية •• وربما اورد بلفظه (شابت لحاهم والعقل لِسّه مجاهم) • أي للساعة ، وهو معروف في الأمثال العامة المصريه بلفظ (شابت لحانا ولسّا العقل ما جانا) • وارده الغلامي في الامثال الموصلية بلفظ (شابت لحـــانا والعقل ماجانا) وقال في شرحه (يقولها من خدع) •

٩٦٥ـ الشّادي بْعَيّنْ امّه غَزَالْ •

يضرب في ما لروابط القربى من أثرٍ في تحبيب القريب •• (الشادي) القرد ، واللفظة من الفارسة • وفي الامثال التونسة (كل فرد في عـــين بوه غزال) •

٩٦٦ـ الشّاصْ شَاصْ وِالحِمَلْ حِمَلْ

يضرب في الأمر يفرغ القول فه •• (الشاص) بمعنى الذي شاص من النخل أي صار تمره شصاً وفي المعاجم (الشص التمر الذي لايشتد نواه) • ومعنى المثل ان ما شاص من النخل فقد شاص ولا عـــلاج لـــه

وما حمل الثمرة منه فقد حمل ، ولا ضرر عليه .

٩٦٧ـ شالْ اسْمَه وسَمَّاني ، وشالْ جِلالَه وغَطّاني .

يضرب لمن يعرف بسوء السمعة ، يرمي الناس بالكبائر .

٩٦٨ـ شالْ لحافَه ومَا شافَه .

يضرب لمن تداركه العناية الآلهية فتغمض عنه عيون خصومه .. وربما ضرب للمغفل الأبله يتبين له الأمر ، فلا يتنبّه اليه ..

٩٦٩ـ شامِتٌ ومِتْعَزّي .

يضرب لمن يجمع بين النقيضين في سلوكه ، وربما أريد به المنافق يظهر من جميل العزاء غير ما يضمر من خبيث الشماتة ..

٩٧٠ـ شاوِرْ الأكْبَرْ مِنَّكْ والأزْغَرْ مِنَّكْ وارْجَعْ عَلى عَقْلَكْ

(شاوِرْ) أي استشر من الاستشارة . (الأزغر) أي الأصغر .. يضرب في أهمّة الاستشارة ووجوب الركون اليها ، والتمييز بين ما يشير به كبار الناس وصغارهم من النصيحة والتدبير ، والأخذ من ذلك بما هو أصلح .. ويراد بهذا المثل عدم التعجّل في الأمور .. وهو معروف في الأمثال الشامية بلفظ (شاور أكبر منّك وأصغر منّك وارجع لرأيك) .

٩٧١ـ شاهْدَكْ مِنْ بَيْتَكْ حَلَّلْ صَلْبَكْ

يضرب للتناكر بين ذوي القربى بحيث يسبب القريب لقريبه أشد الأضرار ويعرضه لأفجع الفجائع

٩٧٢ـ شايِلْ ثوْبَه ويِصيحِ التَّوْبَة .

يضرب لمن يناقض أقواله بأفعاله .

٩٧٣ـ شْباطْ لَوْ شَبَّطْ لَوْ كَبَّطْ رْوايحِ الصَّيْفْ بيه .

من امثالهم في الشهور .. يضرب للمبادرة الى اعداد حوائج الصيف في وقت مبكر ..

٩٧٤ـ شْبَاطْ وبَيّطْ وبَيطَرَه وتَمّوزْ وَمَوْزْ ومَوْزَرَة وِالْهَلْ وِالْفَصَخْ وِالْعَلَيّنا

يضرب لمن يختزل الأيام ويقرب المواعد ، وهو مما يساق على وجه التهكم والاستغراب . وللمثل قصة ماجنة ..

٩٧٥ـ الشَبْعَانْ مَيِدْري بدَرْدِ الجَوعَانْ

يضرب لمن تشغله النعمة عن رعاية من يعاني ألم الحرمان من المملقين. (الدرد) من الفارسية بمعنى الألم والعلة .

٩٧٦ـ الشَبْعَانْ يِثْرِدْ لِلجَوعَانْ ثَرِدْ بَطي

يضرب في ان الهم لا يحس به الا من يعانه . وهو معروف في الأمثال المصرية والشامية بلفظ (الشبعان يفت للجيعان فتاً بطي) .

٩٧٧ـ شَتَذْكَر مِنّچْ يَا بْصَلَة غَيْر عَضَّة وْدَمْعَة

يضرب لمن يخلط بين الاحسان والاساءة في معاملة الناس ، فاذا من عليهم باحسانه ضرب له .. والمثل معروف في الامثال المصرية بلفظ (ايش افتكر لك يا بصلة وكل عضة بدمعة) .

٩٧٨ـ شَجَرْ ِ المَيچَلْچِل عَلَى أَهْلَه ، گَصَّه أَوْلَى

يضرب في أن قيمة الشيء انما تكون بما يتحصل منه من خير ومنفعة .

٩٧٩ـ الِشَدَايدْ حَيْض ِ الرّجَالْ

يضرب في أن الظروف القاسية تهين الرجال .

٩٨٠ـ شِدّوا رُوسْكُم يكَرْعِين .

يضرب تعوذاً من شر الأشرار .

٩٨١ـ شَرَارَة تِحَرِكْ حَارَة .

يضرب للضرر العظيم ينشأ من صغائر الأمور .. (الحارة) المحلة

الآهلة بالســـكان .

٩٨٢ـ شَرْبَتْنَا شَرْبَتْ زِبِيبْ، وِالنِّينْدِبْ الله مَا يِخِيبْ

يضربه المتباهي المغالي بشيء يقتنه .. وهو مما يورده باعة الاشربة في الصف ترغيباً في تناولها .

٩٨٣ـ شَرْبْ لِحْمَيْدَة بفِلْسَيْن

يضرب للأمر لا يلاحظ في صنعه الاتقان .

٩٨٤ـ الشَرّ خَالي وآني ابْنْ اخْتَه

يضرب لمن يتداعى على الشر بدافع من طبعه ، وهو مما يســـاق في التحذير من الاحتكاك بالأشرار .. (خالي) بتفخم اللام .

٩٨٥ـ شِرْدانَة بْحَلِكْ واوِيَّة .

الشردانه من توابع الكرشة وجمعها (شرادين) . وقد يورد المثل بلفظ (شرادين بحلگ واويـّة) .. يضرب للشيء يذهب مزعاً في أفواه الكثرة الكاثرة من المغتصبين . وربما أريد به الكناية عن الشيء القليـــل يوزع على كثيرين .

٩٨٦ـ الشِرْكَة مَا بِيهَا بِرْكَة .

يلفظونه (برکة) بضم الباء واسكان الراء . والأصل فيها البـرَكة بمعنى النماء . يضرب لتفضل الانفراد في الاعمـــال على الاشتراك فيهـــا مـــع الغير .

٩٨٧ـ الشَطّ مَرَكْ وِالزّوّرْ خَوَاشِيكْ .

يضرب للافراط في المبالغة .. (المرگ) مرق الطعام .. (الزوْر) الغابة الكثفة الأشجار . (الخواشيگ) جمع خاشوگة للملعقة التي يؤخذ بها الطعام ويشرب بها الحساء . من التركية (قاشق) ، وقـد يقـــولون (قاشوغة وقواشيغ) .

٩٨٨ـ الشَّطْ يِجْري والنّاسْ تِدْري

يضرب للأمر المكشوف •

٩٨٩ـ شَعْرايَة بَيْنْ عاقِلْ وَمجْنُونْ مَتِنْكِطِعْ •

يضرب لفضيلة العقل وحسن تصرف العقلاء ••

٩٩٠ـ شَعْرايَة مِنْ جِلِدْ خَنْزيرْ

يضرب للشيء التافه يُتَحصَّل بعناءٍ من حريصٍ على ماله •• وهو يرد مورد الاغراء والحثّ على قبول ضئيل الأشياء ينض من لئام الناس دون التعفف عنه • ومثله قولهم (شعراية من جِلِدْ كَلْبْ) وفي الامثال السودانية (شعر من دقن الخنزير فايدة) •

٩٩١ـ شنعَيطْ ومِنعَيطْ وْجَرّار الخَيطْ

أصله من الكنايات••ويضرب لنكرات الناس يجمعهم هوى واحد •• وهو يساق على وجه التهكم والازدراء ، وربما اوردوا فيه ألفاظاً بذيئة •• وقد ذكره الدكتور احمد عيسى في كتابه (المحكم في أصول الكلمات العامية ـ المصرية) ما يشبهه من الأمثال المصرية اذ يقال (زعط ومعيط ونطّاط الحط) وذكر في شرحه انهم يوردونه لمن يدخل بالشدّة والعنف •• ويشبهه في الامثال التونسة (التر والفر وسارق مغزل أمّه)•

٩٩٢ـ شُغْلِ المْجانِينْ يجيبه رَبّ العالَمِين

يضرب للنجاح يحالف بعض الاعمال الهمجيّة التي لا تدلّ مقدماتها على التوفيق •• والمجانين تلفظ الميم فيه ساكنة ومكسورة ومفتوحة •

٩٩٣ـ شِفْناكْ مِنْ فَوّكْ وْشِفناكْ مِنْ جَوّه •

الاصل فيه ان شحاذاً وقف على باب فقال له رب الدار ، لو كنت في القسم الأعلى لأنزلت لك معي خبزاً ، ولما جاء ذات السائل في اليوم الثاني ، قال له لو كنت في القسم السفلي من الدار لأخرجت لك رغيفا ، فقال له (شفناك فوگ وشفناك جوّه) وقد يورد ايضا بلفظ (شفناچ من فوگ

وشفناج من جو ه) في مخاطبة امرأة اذ كانت هي صاحبة الدار •• وهو معروف في الموصل بلفظ (شفناك بالسطح وبالحوش) قال الغلامي فيه (لا يستفاد منه في أيّ حال) •

٩٩٤ـ شَكْو عِنْدِ الحُرَّة غَيرِ الكُوزْ وِالجَرَّة •

يضرب في أن الحر النبيل من الناس يرضى الأملاق ويصبر عليه ، دون أن يسكب ماء وجهه في سبيل الحصول على الغنى واليسار ••

٩٩٥ـ شَكُولْ شَكُولْ وَرْدِ البَاگِلَة •

يضرب استخفافاً بالقوم يكونون أضراباً شتى من الناس •• ويقال أيضاً (ورد الباجلة) •

٩٩٦ـ اِلشَّكْ چْبِيرْ وِالرُّگْعَة زْغَيْرَة •

الشگ الخرق في الثوب • والرگعة التي يرقع بها •• چبير : أي كبير •• زغيرة أي صغيرة • يضرب للأمر يتسع خرقه على راقعه •

٩٩٧ـ شَكَّيْنَا الدَّفْ وْبَطَّلْنَا الغِنَا •

يضرب لمن يجدّ في الاقلاع عن عادة كان قد اعتادها •• فانّ شقّ الدف يؤكد معنى الكفّ عن اللهو والغناء واتلاف دواعيهما • وقد يلفظون (بطلنا) مدغمة اللام بالنون (بَطَّنَّا) •

٩٩٨ـ شَلَّعْ وْاعْبُرْ

يضرب لعدم المبالاة بالقيم والاعتبارات الاجتماعية •• يوردونه تهكماً واستخفافاً وتعريضاً بالسفهاء ••

٩٩٩ـ شَلَّعِ اِلوِدّ وْفَلَّتِ الْعِجِلْ

(الوِدْ) الوتد • (العجل) واحد العجول والجداء •• يضرب للعمل يأتي من دون رويّة ، فيحدث أضرارا مضاعفة •• وربما أريد به الاهمال والتسيب •

١٠٠٠ـ شِلـْنـَا عَلـَى ابْنِ النـَّاسْ غـَيْرِ مْرُوَّتـَه .

يضرب في الاغراء على قضاء حاجة مرجوّة .. وهو من عبـــارات الاستعطاف والتملق .

١٠٠١ـ شْلـَوْنْ چَارَتـْنـَا بِيـــكْ مْلاً حـُمـَّادِي

يضرب لمن يتكرر مه ما يهى عنه .. وهو مما يرد مورد العجب والحيرة . (بيك) أي بِك

١٠٠٢ـ شْلـَوْنْ صَادَوْكْ وِانـْتَ النـَّچِرِ يَغـْرابْ ؟!

(النـَچِـرْ) الحـَذِر المنتبـّه . (يغراب) أي يا غُراب ، في مخاطبة الغراب وهو طائر معروف .. يضرب للحذر يقع في المكيدة تدبـّر له .. وهو مما يورد مورد التشفي والشماتة .

١٠٠٣ـ شِـلـِيلـَه وْضَايِــعْ رَاسْـهَا .

(الشـلـلة) لفـّة الخيوط .. يضرب للأمر المضطرب لا يـُهـْتـَدىٰ فه الى وَجْـه .

١٠٠٤ـ شـَمـَّرِ بـْخـَيّر مَا عـَايِزْهـُمْ غـَيّرِ الـْخَامْ وِالطـَّعـَامْ

يورد مورد الاستخفاف بالدعوى تكذّب نفسها .

١٠٠٥ـ شـَمْـسَـكْ نـُصِّ اللـَّيْلْ

يضرب لمن لا يصدق وعده .

١٠٠٦ـ اِلشـَّمِسْ مَـتـِتـْغـَطـَّى بِالـْغـَرْبِيلْ .

يضرب للحقائق الســافرة .

١٠٠٧ـ اِلشـَّمِسْ مـَتـْرُوحْ مِـنْ اِيدِ الصـَّبـَّاغْ

يضرب للحاذق لايفوت على نفسه وجها من وجوه المنفعة .. فانّ الصبّاغ يشر مصبوغاته من الأكسة والثاب على الجدران ، حث تقـع عليها أشعة الشمس فتجففها ، فكلما تحوّلت الشمس تحوّل معهـــا

بأمتعته ، فلا يفوته من أشعتها شيء ..

١٠٠٨ـ الشَّمِسْ مِنْ مَطْلَعْهَا تبيّنْ

يضرب للأمر تنم عنه مطالعه ومقدّماته .

١٠٠٩ـ الشَّمْعَه مَتنظل مشغوله لِلصبُح

متظل أي لا تظل ، يلفظونها بفتح الظاء وكسرها ويلفظونها كذلك بالادغام حث يقولون (مَظّلْ) أي لاتظل بمعنى لا تبقى .. يضرب للشيء ينتهي عند أمره المحتوم ، ويورد في التصبر على الظلم .. وقد يساق في الشماتة بمن تدول دولته أو تزول نعمته .. أوره الغلامي في (المرد د من الامثال الموصلة) بلفظ (شمعة ما تبقى للصبح معلوقة) وقال في شرحه (يضرب لمن كان في نعمة فزالت عنه) .

١٠١٠ـ شَمْعَة مِنْ شَمْعَة تِشْتِعِلْ

يضرب لما يحدثه التعاون من جمل الاثر يكثر في أمثال العامة البغداديين مثل هذا المعنى وقد أوردنا جملة من الأمثال المماثلة من نحو قولهم (خلاله من خلاله تحمر وخلاله من خلاله تصفر . وبنية من بسّة تفسد . وتنة من تنة تبلغ .)[1].

وفي الامثال التركية (أوزوم اوزومه باقر ور ر رْ) أي ان العنب ينظر الى العب فسودّ .. وهي تضرب في أن المتجانسين يصيرون الى مصير واحد .

١٠١١ـ شِنو ذاكِ الطَرْشِي وشِنو هَالپهْرِيزْ ؟

البهريز الحِمْيَة .. يضرب للتصرفات المتناقضة ..

١٠١٢ـ شِنو العَصفور وشِنو مرَ كَتَه ؟

يضرب استخفافاً بالضئل من الناس لا يتأتى من جهدهم غير الشيء الضئل .. وقد أورد الطالقاني مثله في أمثال العامة البغداديين (سنة ٤٢١هـ)

---

(١) أورد الميداني في أمثال المولدين (التينة تنظر الى التينة فتينع)

بلفظ (ما الذباب وما مرقته) •

١٠١٣ـ شِنْ هَالشَّدَّة يا رَسُـولَ الله ؟!

يضرب تضجراً من شخصٍ يكلّف نفسه فوق طاقتها •• ويلفظ أيضا (شنو هاالشدة •••)

١٠١٤ـ شُورُوهِنّ وخالفُوهِنّ

يوردونه مورد الحديث النبوي •• وظاهـر منـه انه يعكس رأي المجتمع يومئذ في المرأة ـ ولا يزال ـ • ويشبهه من الأمثال الصينيـة (أنصت الى زوجتك ولا تصدقها) •

١٠١٥ـ شُوفْ بْعَيْنَكْ وغَطّي بْدَيْلَكْ

يضرب في ايثار الستر على الفضيحة •• وربما ساقه المتضجر لنفسه حين لا يجد مجالاً للاعتراض على المريب من الأمور •• وفي الأمثـال التونسية في هذا المقام (اذا شفت قول ما شفتش) •

١٠١٦ـ شُوفْ عَبَاتَه وْاخْطُبْ بْنَاتَه •

يضرب في أن للشرف مخايل معينـة •• أورده السـيد يونس السامرائي في الأمثال السامرائية وقال فه (يضرب للرجل الذي ليست له مكانة بين الناس) • وجاء المثل في مجموعة الفونس شوريز بلفظ (طلّع في عباتها واخطب بناتها) •

١٠١٧ـ شُوفِ الْعِلْبَه وِاضْرُبْ الصَّطْرَه •

يضرب لما ينبغي أن يقع من الأمور وفق الحاجة والمناسبة ••

١٠١٨ـ شُوف فِعْلَه تِعْـرُفْ اَصْلَه

يضرب في دلالة اعمال الناس على طيب منابتهم أو خبثها ، نظمـه الملاح بقوله

كل شيء لأصـله وفعـال المرء تغني عن ادّعاء الأصول

١٠١٩- الشَّوْفْ لَيْس السَّمِعْ

يضرب في أن رؤية الحوادث عاناً آكد من سماع أخبارها ..

١٠٢٠- شَوْكَايَة الشَّقي ، بِالدَّرْبْ تِلْتِقِي .

يضرب للشؤم يلازم صاحبه حثما ذهب واينّ اتجه (الشوكاية) الشوكة تمشط بالد أو القدم .. ذكـــره الغـــلامي في المـــرد د بلفظ (شوكاية الشقي بالافغش تلتقي) والافغيش الفراش الذي يضطجـــع عليه بلهجة أهل الموصل ، وقال في شرحه (يضرب للفقير البائس تأتيـــه النكبات من أي جهة كانت) .

١٠٢١- شوِكْ ولا تْضَوِكْ

يضرب في أن الشيء كلما منع عنه الناس كان أدعى الى تشــوقهم وحرصهم عليه .. وربما ضرب للبخل يقترن باللؤم ..

١٠٢٢- شَهْدَتْ الغَايِبَـة ، وْهِيَ غَايِبَه

(شـهْد تْ) أي استشهدتها ويقال أيضاً (شـهّـد تْ) .. ومعنى المثل انها نسبت للغائبة شهادة حادث لم تشهده .. يضرب لمن يورّط في في اداء شهادة لا علم له بها .

١٠٢٣ شَهَرِ المَالَكْ بِيه خُبْزَه لَتْحِسْبَه وْلاَ تْعِدْ ايَّامَه .

(لَتْحِسـبـه) أصلها لا تحسبه .. يضرب لتحاشي الخوض في ما لا طائل فه من خير او فائدة .. ويضرب كـــذلك في إِســـقاط أيام الخصاصة من أعمار الناس .. ومنهم من يورده بلفظ (شـــهر المالْنَا-بيه خبزة لَنْعِدَّه وْلَـنْعـدْنَا) أي لا نعده ولا يعدنا .. وفي الأمثـال التونسة (الشهر اللي ما عندك فه نفعه ما تسأل له على عدد أيام) .

١٠٢٤- الِشَّهَرْ مِنْ هْلاَلَـه ينبيِّن

يضرب للأمر العظيم تدلّ عله معالم ضئيلة فالشهر ثلاثون يومـــاً ولكنه يعتمد في مقدمه على هلال ضئيل ..

١٠٢٥- شَهْوَةِ العَجُوزْ حُصْرُمْ

يضرب لغرابة الطلب وتفاهة المقترح ويضرب أيضاً للأذواق الفجّة .. وقد يورد بلفظ (شهوة العجوز حبْ رُمّانْ) .

١٠٢٦- الشّيبْ عَالجّاهِلْ عَيْبْ

يضرب لما يقع من أمارات الشخوخة قبل أوانها .. (الجاهل) الشاب والصبي بغض النظر عن العلم والجهل ..

١٠٢٧- شيبوكِ الحَرَامي مِنِ الجّامِعْ ؟

يضرب لخاوي الوفاض لا يخشى عادية اللصوص .. وقد كان الغالب على كثير من المساجد يومئذ الاعروراء من الأثاث ونحوها ..

١٠٢٨- شيجيبْ الحَلْفَة لِلطَرْفَة ؟

يضرب للتفاوت الظاهر بين شيئين .. فالحلفة الثمام ، وهو أضعف النبات . والطرفة هي الغضا يتخذ للوقود وفي الأمثال البصرية ما يكاد يشبهه وهو قولهم (شحب التينْ لِلسَّلْتينْ) .

١٠٢٩- الشّيطانْ مُومَيِّتْ

يرد في التحذير من مباشرة عمل قد ينشأ منه ضرر .. وتعليل ذلك عندهم أنّ الشيطان لا يزال قائماً يسعى في الشرور ، ولم يمت بعد. ، وهو من الكنايات .. وفي تونس يقال (الشيطان حي) ..

١٠٣٠- الشيطانْ مَيْخَرُبْ عِشَّه

يضرب في الحرص على المأوى والمسكن ، فانّ الشيطان المعروف بالتخريب والتدمير لا يسعى في خراب بيته وهدم مأواه .. والمثل معروف في الأمثال المصرية بلفظ (ابلس ما يخربش بيته) وفي الأمثال الشامية (ابلس مبيخرب بيته) وفي اللبنانة (ابلس ما بيخرب موكرته) .. وأورده الميداني في أمثال المولدين (الشيطان لا يخرّب كَرْمَه) .

١٠٣١ـ اِلشّي عَلَيْكْ بَاوّلَه

(بْأَوّلَه) وترد بلفظ (بوّله) أي بأوّله •• يضرب في اهتبال الفرص عند سنوحها •

١٠٣٢ـ شيكْلَكْ اِلصّاحِبْ كُلَّه يَسْ

(يَسْ) لفظه من اللغة الانكليزية (YES) بمعنى نعم •
(الصاحب) لفظة هنديه تسعمل للمجاملات وهي أشبه معنى بلفظة (السيد) في الألقاب •• يضرب في التزام طاعة متنفّذ •

١٠٣٣ـ شيگول گلب المَفْطُومْ ؟!

يضرب في التوجع لمظلوم لا يستطيع شكاة ظلمه •• والأصل فيه وروده في الرضيع يفطم من الرضاعة وليس له لسان يشكو به مصيبة الفطام •• وقد يزاد على أصل المثل قولهم (مِثْلِ الجَاهِلْ وِيحُومْ) •

١٠٣٤ـ شيلني وَاشيلَكْ

يضرب للمنافع المتبادلة

١٠٣٥ـ شي لِيطُولْ ، يضَيِّكْ الصّدُورْ

يضرب في تفضل الايجاز على الاطناب •• وكذلك يضرب جزءاً من الشيء يطول أمد انجازه •

١٠٣٦ـ شي المَتِگْدَرْ تشْتِريه لَتِشْتْهيه •

يضرب في توصية المملق بالصبر على الاملاق والوقوف عند حدوده •

١٠٣٧ـ شيِّمِ العُرْبي وْاخُذْ عَبَاتَه •

يضرب للملق يتوصل عن طريقه الى نيل المقصود ، وانما ذكروا العُرْبي ، لما يغلب على الأعراب وأبناء الريف من السذاجة والبراءة •• وهم ممن يسهل خداعهم •

١٠٣٨- اِلشّـِي مِــنْ يِتْجاوَزْ حَدّه ، يِنْگِلِبْ ضِدّه .

يضرب في الحث على الاعتدال وعدم الافراط .. (يتجـــاوز) يلفظونها أيضاً (يِجّاوَزْ) على وجه الادغام ..

١٠٣٩- شِي الْمِيصِلِحْ ، تَرْكَه أَصْلَحْ .

(الميصلح) ما كان لا جدوى فيه من الأشياء أو كان ظاهر العيب (أصلح) أي أولى يضرب في إهمال ما لا طائل فيه من فائدة .

١٠٤٠- شَـــيْنِ التّعِرْفَــه ، أَحْسَنْ مِنْ زَيْنِ الْمَتْعِرْفَه

يضرب لأثر التعارف بين الناس فانه لا يخلو من فائدة ..

١٠٤١- شْنِينْزِلْ مِنَ السِّمَا تِتْلَگّاه الگاعْ

الگاع الارض أصلها (القاع) .. يضرب في التهيّؤ لتلقـــي المصايب والنوازل . والانصياع للأمر الواقع ..

حرف الصاد

ـ ص ـ

١٠٤٢ـ صاحبِ الحَق مدَلل

ويقال أيضاً (صاحب الحكّ مدلل) أي له الدالة فلا يؤاخذ على المساءة في المقاضاة • وفي الأمثال السورية (صاحب الحق سلطان) • ولعل أصل المعنى من الحديث النبوي (ان لصاحب الحق مقالاً) •

١٠٤٣ـ صاحبِ الدّار أدرَى بِما فيه •

يضرب للوثوق بشهادة الخبير الملم بالأمور • واصله من الفصيح •

١٠٤٤ـ صاحِبْ صِحِيبَكْ سَنَة وعُكُب السَّنَة جَرُّبَه ، واحنجي علَيه بالرُّدَى وعُكُبِ الرُّدَى جَرُّبَه •

يضرب في التثبّت عند اختيار الاصدقاء ، وعدم التعجل في الاطمئنان الى أحد قبل اختباره •• (الر دَى) يراد به هنا الرديء من القول أي الخشن منه • ويورد المثل أيضاً بلفظ (صاحب صَديقك •••) •

١٠٤٥ـ صاحْبَكْ تريدْ تبقِّيه، لتاخُذْ مِنّه ولْتِنْطيه •

يضرب في أن صلات الصداقة قد يفسدها عروض الحاجة الى المال•• (لتاخذ منّه ولتنطه) أي لا تأخذ مِنْه ولا تعطه ••

١٠٤٦ـ صاحْبَكْ دَوْمْ ، حاسْبَه كُلْ يَوْمْ .

يضرب في أن اقامة الصداقة والصحبة على أساس عدم التفريط في شيء من حقوق الطرفين خير ضمان لدوام تلك الصداقة .. ومنهم من يورده بلفظ (تريد صاحبك ...) وكذلك بلفظ (اذا ردت صاحبك ..)

١٠٤٧ـ صاحْبِ الكْورة ، يِشْرَبْ بْجَرَّة مكسورة .

يضرب لذي النعمة لا تظهر عليه آثارها .. (الكورة) ضرب من الافران تفخر فيها الجرار والكيزان ونحوها .. ويورد أيضاً بلفظ (يشرب بشربْة المكسورة) .

١٠٤٨ـ صاحْبِ المْالْ يبيعْ ، والدَّلاّلْ مَيْبيعْ

ذكر في (ابو المال يبيع ...) .

١٠٤٩ـ صاحْبَه ، ولِلْمَوْتْ لَتْعاتْبَه

معناه صاحبه ولا تعاتبه ابدا .. غير ان الذي يراد بضرب المثل عكس معناه ، أي لاتصاحب من لا يقبل منك عتاباً على مساءة يسيئها وهو يساق في الصديق تكثر مساءاته فاذا عوتب على شيء منها كبر عليه ذلك ..

١٠٥٠ـ صاخْلَه صَمانِي ، گَلَرْ زَمانِي

اللفظ من اللغة التركية بمعنى (ادخرّ التبن الى أن يأتي وقته) . أي الى أن يحين أوان بيعه .. يضرب للشيء الثمين ينتفع به بعد الاهمال وقد يضرب للشيء يفاجأ به القوم ، وللغائب يؤوب بعد لأى طويل . وربما أورد مشوباً بشيء من الاستخفاف بمن يضرب له من هذا الوجه .

١٠٥١ـ صادوكْ وِانتَ النّچِرْ ياغْرابْ !.

يضرب للشرير الحذر يقع في الفخّ . (مر في : شلون صادوك ..)

١٠٥٢ـ صارْ عِدْها رِجّالْ گالَتْ أعْوَرْ

(عدها) أي عندها .. يضرب للمحروم من النعمة يصيب شيئا منها

فيطره وينبزه بالمعايب .

١٠٥٣- صارْ عِنْدِ الْخَرَه مَرَه، گامْ يِحْلِفْ عَلَيْهابِالطَّلاقْ

يضرب لمن تقع في يده نعمة لا يستأهلها فيفرّط فيها .. والمثل معروف في ديار الشام بلفظ (صار للخرا مرا وصار بيحلف بالطلاق) .

١٠٥٤- الِصّاغْ نكَّدْ والنَّكَّدْ عَدَمْ

يضرب للأمر يعمّه الفساد والخلل .. وهو ما يورد مورد التفجع والبأس من صلاح الأحوال .

(الصاغ) لفظة تركية بمعنى السالم من العيوب . (نكّد) يطلق على الثمرة يظهر عليها بعض أعراض الفساد والتآكل ..

١٠٥٥- صاغنها الصّايغْ وماتْ.

يضرب تهكماً بمن يعتز بشيء يملكه فيفرط في إطرائه والتبجح به بحيث يظن انه عدم المثال .

١٠٥٦- صامْ صامْ وفطَر عَلى جِرِّيَّة .

يضرب تفجعا لأقل المنى تعقب الحرمان [١] .. وأورده الفونس جمل شوريز في الأمثال الموصلة بلفظ (صام صام وفطر على معلاق) .

١٠٥٧- صاموطْ لاموطْ ، كُلْمَنْ يِحْچي يموتْ

يضرب في التحذير من الاعتراض على شيء قد يسبب الاعتراض عليه بعض الأذى .. وهو مما يورد على وجه التسليم والقنوط .

(صاموط) من الصمت . (لاموط) محرفة من قولهم (للموت) أي صمت الى الأبد .

---

(١) الجرية نوع من السمك رديء مذموم وفي الأمثال اللبنانية (صام صام وفطر عَ ذبّانه) وفي التونسية (صام صام وفطر على تمرة)

١٠٥٨ـ صانعِ الاِستاد اِستاد ونص

يضرب للحاذق الماهر يحسن تلقّي المعارف والصناعات عند مخالطة أربابها ، فكون ظاهر التوفيق في ذلك •• وغالبا ما يساق تبريراً لتفوّق تلمذ على أستاذه في خصلة من الخصال •

١٠٥٩ـ صباحِ الخَيرْ ياجاري ، اِنتَ بدارك وآني بداري

يضرب في ترجيح عدم المخالطة بين الجيران خشية انعكاس الألفة المبالغ فيها الى خلاف ونفرة •• والمثل معروف في كثير من البلاد العربية•

١٠٦٠ـ صَبِحْ العَدو ومَسّيه ،وخَلّي الكَلب ومابيه

يضرب في أخذ الأمور بالكياسة ومداراة العدو ••

(صَبُّح ، العدو) أي قل له صباح الخير في تحية الصباح ، ومساء الخير في تحيّة المساء •• (خلّي الگلب وما بيه) أي دع القلب وما فيه من غنظ وحقد ، ويراد به طي الحقد وكتمانه •

١٠٦١ـ اِلصَبر طَيِّب

يضرب في تحبيذ الصبر والحثّ عله •

١٠٦٢ـ صَبراً عَلى قَضاك ولا مَعبوداً سِواك

يضرب في التصبر على النوازل ، وتفويض الأمر فيها الى الله ••

١٠٦٣ـ صَبرَك عَلى نَفسَك ولا صَبرِ النّاس عَليك

يضرب للحث على التزام الصبر عند التعرّض لخصاصة ، وعدم المبادرة الى الدين ، فانه مما لا يصبر الناس على المطل فه ••

١٠٦٤ـ اِلصَبَر گِدَر ، واِللّجّ كُفُر

(الصبر) أي الذي صبر • (اللج) الذي لجّ • (گدر) أى قدر من القدرة على الوصول الى الغرض المطلوب •

يضرب في ما للصبر من أثر في الحصول على ما تصبو اليه النفس من

حاجات وأماني ، بخلاف اللجاجة التي تؤدي الى الكفر

١٠٦٥ـ اِلصَّبْرُ مِفْتَاحِ الْفَرَجْ

منقول من الفصيح •• وهو يساق في الحث على الصبر عند عروض الشدائد •

١٠٦٦ـ صُبَرْنَا وُگِلْنَا الصَّبُرِ طَيِّبْ •

يضربه الصابر بعد أن لم يجد في الصبر رجاءاً • ويقال أيضاً (صبرنا وگِنّا الصبر طب) ادغاماً للفظة (گلنا) التي معناها (قلنا) • ويضرب كذلك لمن يصبر نفسه على شيء وهو جازع ••

١٠٦٧ـ صُبِّيه كُبِّيه •

يضرب للتصرفات البعدة عن الحكمة ، والتي تجري بقصد التعسف والمعابثة ، والأصل فه الرجل يأمر زوجته أن تفرغ له الطعام في الاناء ، فاذا فعلت أمرها أن تريقه على الارض •• وقد يضرب لا شغال شخص بما لا طائل فه ومنهم من يرويه بلفظ (صبيها كبّيها) ••

وربما ضرب لما يتشابه من الأمور فان صبّ الشيء يعني كبّه • فهو من هذا الوجه مثل قولهم (خوجه علي ملا علي) ويساق لما لايتبدل من الاوضاع والاحوال استغراباً وحيرة ••

١٠٦٨ـ صُحُبْتَه ، عَلَى رُكُبْتَه•

من ألفاظ الكنايات •• يضرب للشخص لاتدوم صحبته ولا تؤمن رفقته لما يكون عله من سرعة المكاشرة ونسان المعاشرة •• فكأنّ صحبته على ركبته بحث اذا قام سقطت ••

وفي الفصيح ملحه على ركبته •• والملح في كلام العرب الصحبة •• وقال مسكين الدارمي في امرأته

لا تلمها انهـا من أمّـة   ملحها موضوعة فوق الركب

١٠٦٩ـ صحّتْ وتحتّتْ وما بقى للضّيف حجّة ٠

يضرب في التلويح بالطرد ٠٠ والأصل فه أن رجلاً أوشكت السماء أن تمطره فأوى الى بيت قوم ، وفيما كان أهل الدار ينظرون في أمر تدبير طعام له اذا بالسماء تصحو وتتكشف الغيوم ، فقالوا ذلك بعد ان أصبحت السماء صحواً ، يريدون أنّ الضيف يستطيع أن يلحق بأهله فأجابهم قائلا (وحگّ اللي اغماها واصحاها ما گوم الاّ ادْحاها) ومعناها أنه يقسم بالله الذي غمّ السماء وصحّاها أنه لا يغادر بيتهم حتى يملأ بطنه من طعامهم ٠٠

١٠٧٠ـ صخّرْنا الچّلِبْ صخّر ذيله

يضرب لمن يتقاعس عن أداء ما يكلّف أداءه من عمل فعمد الى غيره يكلفه به ٠٠ (الذويل) تصغير الذيل ٠٠ ويوردونه أيضاً بلفظ (صخرنا الچلب گام صخّر ذيله) ٠

١٠٧١ـ صخونة يوم تاخذ عافية سنة ٠

(الصخونة) من السخونة بمعنى الحمى يضرب لثقل وطأة الحمى على من يعانيها ٠٠ ويورد كذلك بلفظ (صخونة يوم تروّح عافية سنة) ٠ وربما قالوا (عافية سنة) ٠

١٠٧٢ـ الصخّي حبيب الله والبخيل عدو الله

يساق في الحث على السخاء ٠٠ وغالباً ما يردّده (المگادي) الذين يطوفون على البيوت للاستجداء ٠

١٠٧٣ـ الصداقة بالمثقال ، والبيع والشرا بالقنطار

يضرب في أن من الأمور ما يغني قليله عن كثيره فان الصداقة لعظم مكانها من النفوس يكون الحصول على اليسير منها عين الربح بخلاف أمور البيع والشراء فان هذه لا يكفي القليل منها دون الكثير ٠٠

وكذلك يراد به ان الصداقة أمر ثمين ، فان الذهب لقيمته وفضلته

لايوزن إلاّ بالمثاقيل والحبّات دون المواد الأخرى التي توزن بالمعـــايير الكبيرة لكثرتها ورخصـــها •

١٠٧٤ـ صَدَاقَةُ الطَّمَعْ مَتِسْتَقِيم •

(مستقيم) أي لا تدوم ، وأصل اللفظة (ما تستقيم) •• يضرب في أن الصداقة لا يصلح لها أن تقوم على اساس الاستغلال ، فان قامت عـلى مثل ذلك فانها سرعان ما تتداعى

١٠٧٥ـ الصِدْكْ اَنْجَى ، والكِذِبْ حِجَّة •

يضرب في أنّ الصدق منجاة لصاحبه وأن الكذب حجة داحضـــة لاتبرح أن تتكشف فتظهر الحقيقة •• وهو مما يســـاق في الحث على توخي الصدق واجتناب الكذب •

١٠٧٦ـ الصِدورة لِلبِنْعورة

يضرب للتعجب من أحوال الزمان حيث يتقدم الناس من هو دونهم • والصدورة هي صدور المجالس •

١٠٧٧ـ صِدِيجِ البَطِنْ كُلْ يَوْمْ زَعْلانْ •

يضرب في أنّ العلاقات القائمة على الأطماع والشهوات معرضـــة للانشـــقاق •

١٠٧٨ـ الصِّدِيجْ يِنْفَعْ بْيَوْمِ الضّيجْ •

يضرب في أن الأصل في الصداقة أن يكون لها أثرها عند التعـرض للحاجة والوقوع في الكربة •• يرد في الحث على التعاون والمواساة بين الخلطاء والأصحاب •

١٠٧٩ـ صَديقْ مْضِرّ عَدُوّ مْبِينْ •

يضرب في أن الفرق بين العداوة والصداقة انما هو الضرر والنفع • أورده الطالقاني القاضي في أمثال العامة ببغداد بلفظ (صديق مخســـر عدوّ مبين) وقال فيه (مثل يضرب في الصديق لا ينتفع به ويستضر به)•

١٠٨٠ـ الصَّديقْ يباوعْ عالرّاسْ ، والعَدو يباوعْ عالمَداسْ

يضرب في أن طبيعة الصداقة إغضاء الصديق عن العيوب ٠٠ وطبيعه العداوة تتَبع العدو للعورات ٠٠

١٠٨١ـ الصديقْ يگولْ آني گِتلَكْ والعَدو يگولْ آني رِدتْ أگلَكْ

(گتلك) أصلها (گلت لك) أي قلت لك ٠٠ (رِدتْ) أصلها (ردت) أي أردت ٠٠ يضرب في سوء الاعتذار ولؤم المواساة ٠٠ فانّ الصديق يبادر الى تحذير صديقه من التعرض للأضرار ، وانّ العدوّ المتظاهر بالصداقة ينتظر وقوع الواقعة بصديقه وعندئذ يمن عليه بأنه كان يحاول تحذيره منها ٠٠

١٠٨٢ـ الصّديكْ ليَوْم الضّيكْ

مر القول على ما يشبهه ٠٠

١٠٨٣ـ الصَرّافْ أعْورْ والتَخْتَه مَنْگوبة ٠

يضرب في تكامل أسباب النحس والشؤم ٠٠ فان كون التختة مثقوبة قد يؤدي الى سقوط النقود من ثقبها في حين ان الصراف ضعف البصر لا يقوى على البحث عنها والتقاطها ٠٠

١٠٨٤ـ الصّطِحْ يِصْعَدوه دَرَجَة دَرَجَة ٠

يضرب في الحث على أخذ الامور بالأناة والتعقل والوصول الى الغايات على الوجه المألوف ٠٠ وغالباً ما يورد في توبيخ من يتعجل قضاء حاجته سالكاً اليها أوعر الطرق ٠٠ وقد يساق لمن يغلبه الجزع في حين يبغي عليه التزام الصبر

١٠٨٥ـ صَعْلوكْ ، ويزاحم الملوكْ

يضرب للوضيع ينافس أرباب الوجاهة ٠

١٠٨٦ـ صَفَر وطَفَر و اِلْهَلْ وِالْعَلَيْنا

يضرب تهكماً بمن يتعجل المواعد الموعودة • (صفر) احد الشهور العربية • (اِلْهَلْ) أي الشهر الذي أهل هلاله و (العلنا) أي الشهر الذى نحن فيه ••

١٠٨٧ـ صَفْنَة الزمال عِدْ الطَبْل

(عد) أصلها عند •• يورد تهكما بمن يطيل الاطراق والتفكير لغير ما يدعو الى ذلك من توافه الأمور وبديهيّاتها ••

١٠٨٨ـ صَفّي النِيَّة ، ونام بالثَنِيَّة •

(الثنيّة) المكان المرتفع في البرّ ، ومنهم من يقول (نام بالبرّيّة)• (صفّي النيّة) أي كن حسن النيّة غير منطوٍ على الغدر والملامة ، (نام) أي نم من النوم ••

يضرب في أنّ من كان سليم النيّة غير مبطن للشر ينام مطمئناً على نفسه دون حذرٍ من وقوع عدوانٍ عليه ••

١٠٨٩ـ صَلّى الله عَالحاضِر

يضرب لتفضيل ما هو موجود ـ وان كان قليلاً ـ على ما هو مفقود أو مؤجّل وان كان كثيرا •• وفي المردّد للغلامي (صلى علحاضر) خذ ما حضر بيدك ولا تنتظر شيئاً مجهولاً

١٠٩٠ـ صَلَوات عَلى النَبي

ويقال أيضاً (صلوات عَالنّبي) •• يساق لشخص يسيء فعلاً أو يخلف موعداً يضربونه له على وجه التهكم والاستخفاف •• والأصل في ورود مثل هذه الألفاظ ان ترد كناية عن الاعجاب والتقدير •

١٠٩١ـ صُمٌّ بُكمٌ عُمْيٌ فَهُم لا يَعقِلون

منقول من النص القرآني الكريم ، وهو مما يضرب في البلداء •

١٠٩٢ـ صِنّاعَه بكَرْمانْشا يحوكونْ زوالي

يضرب للمتعلل بالدعاوى الكبار ، والمتشبع بالفخفخة الجوفاء .. وأصل المثل أن رجلاً متعطّلاً كان يحاول ستر خلّته بادعاء ان صنّاعه (أي الذين تتلمذوا على يديه وتعلموا الحرفة منه) هم في كرمانشاه يحوكون الطنافس والرياش الفاخرة .. وربما أورد بلفظ (سامع بكرمانشاه يحوكون زوالي) وهو من هذا الوجه يضرب للمغفل الساذج .

١٠٩٣ـ الصنْنانْ يلوكْلَه مَيْ وَرِدْ

يضرب تهكماً بمن يتطاول الى ما فوق قدره واستحقاقه .. وقد يرد بلفظ (لصْنانْ) اختزالاً .. وهو نتانة في عرق الجسم .

١٠٩٤ـ الصَّنْدوكْ خالي ، والتِّمَّنْ غالي

يضربه العاجز عن الحصول على شيء بسبب غلائه ، وقلة ماله .

١٠٩٥ـ الصَّنْعَة امْ حَنينَة .

يرد في فضل الصناعة وما يكون لها من أثر في حماية صاحبها من الفقر والحاجة .. ويقال أيضاً (حَنَيْنَة) تصغير حنينة من الحنان وهو الرفق واللطف .

١٠٩٦ـ صَنْعَة بِلا اِسْنادْ ، آخِرْها اِلى فَسادْ

يراد به الأمر لا يشرف عليه من يكون ذا حذق وخبرة ، فيعرض له الفساد والخلل .. وهو يضرب في وجوب رد الأمر الى من يتقنه ويختص به . وربما قالوا (آخِرُها) .

١٠٩٧ـ الصَّنْعَة بالايدْ مِحْبَسْ ذَهَبْ .

(المحبس) الخاتم يتختّم به . (الصنعة بالايد) ما يتكسب به من الصناعات والمهن اليدوية .. يضرب في فضل احتراف الحرف والتكسب بالصناعات وذم الجهل والعطالة ..

١٠٩٨- **الصوجْ مُو مِنْ القَاتِلْ ، الصوجْ مِنْ الْمَقتول ..**

يساق في تبرير جناية الجاني ودرء المسؤولية عنه ، فقد يقع من الجنايات ما يكون المجني عليه سبباً في استفزاز الجاني وحمله على مواقعة الجناية ..

١٠٩٩- **الصورة صورةَ انسانْ ، والطَّبعْ طبعْ حيوانْ**

يضرب لمن يكون سيء النهج والسلوك إسقاطاً لآدميته وإلحاقاً له بالعجماوات ..

١٠٩٩- **الصَوْطْ ياسامعين الصَوْطْ**

الصوط الصوت والكلام .. يسوقه ضاربه في درء تهمة تنسب اليه ، يلفظه على وجه الاستنكار والتحدي أي ايها الناس اسمعوا فاني بريء .

١١٠٠- **الصوفْ مَخلوفْ**

يضرب للشيء يكون له من دواعي الامداد ما يحول دون نفاده .. وهو مما يرد في الغالب في مواساة من يفقد شيئاً أو يخسر صفقة .. فان من طبيعة الصوف أن ينمو على جلد الخروف وان لعبت به الاحلام .

١١٠١- **صَوْمْ مَنصومْ !! سحورْ مَنتسَحَّرْ ؟!.**

يضرب لمن يتمحل المعاذير السخفة من أجل استغلال شيء والانتفاع به .

١١٠٢- **صومْ وصَلّي ، رِزْقَكْ يوَلّي .**

يسوقه ذوو السفه لأنفسهم اعتذاراً عن ترك الصلاة ونحوها من الشعائر

١١٠٣- **الصَيَّادْ لابُدّ الَه مِنْ چَلِبْ .**

يضرب في الاضطرار الى رفقة السوقة وملازمة الأدنياء أو استخدامهم. وفي الفصيح (ولابدّ للصاد من صحبة الكلب) .

١١٠٤ـ الصيّادْ يِتنْكَلّى ، وِالعَصْفورْ يِتنْفَلّى

يضرب لمرارة الانتظار وسأم الترقّب ..

١١٠٥ـ صَيْدْةِ العْصفورْ جَرادة

يضرب للضعف ينحصر جهده في الغاية الضئلة .. أورده في (المردد) بلفظ صدتو جرادة وقال فمه :يقنع بالقليل .

١١٠٦ـ صيرْ بْعيدْ ، وِاكْذِبْ عَالّلي تْريدْ

وكذلك يقال (... عليمن تريد) وايضا (عَلِتْريدْ) أي على الذي تريد .

(عَلَمَنْ) أي على من .. يضرب في التحذير من الكذب في محضر من يعرف الوقائع الواقعة ويميز ما في روايتها من الحقائق والأكاذيب .

١١٠٧ـ صيرْ مْلاّ ، وِتْوَكّلْ عَلى الله .

يضرب في اختار أيسر المهن التي لا تحتاج لغير التوكل على الله في ارتقاب الرزق .

١١٠٨ـ صيطْ غِنى وْلا صيطْ فْكُرْ

(الصط) الصت وهو الاشتهار والسمعة .. يضرب في أن حسن السمعة على ما لا أصل له من الواقع خير من سيئها..وفي الامثال الموصلية صيت غنا ولا صت فقغ ، قال الغلامي في شرحه (التظاهر بالكفاف خير من شكوى الحاجة) .

١١٠٩ـ الصّيطْ لِلنّورة وِالفِعِلْ لِلزّرْنيخ .

تؤلف من اختلاط النورة والزرنيخ مادة لاجتثاث الشعر من الجسم وانتزاعه ، يسمونها (دُوه حمّامْ) . والحكم في ذلك انما هو لمادة الزرنيخ دون النورة .. ولكنهم ينسبون كل الفعالية للنورة دون الزرنيخ بحيث يسمى المحل المعدّ لاستعمال هذا العقّار في الحمام (النورةخانة).

يضرب للمفضل ينسب الى غير أهله •• وقد أورده الطالقاني بلفظ (الاسم للنورة والفعل للزرنيخ) وقال في شرحه (يضرب مثلاً بجلد غيره وبجاهه) ••

١١١٠ـ الصِّيطْ ولا الحَصْرَة •

(الصيط) هو الصيت والشهرة (الحصرة) من الحسرة بمعنى اللوعة •• يضرب في التعلل بالخال والتعزّي بما يتستّر به على الحرمان من الصيت الكاذب •• وقد يسوق المثل لنفسه من ينسب اليه غنى وهو غير غني •• ومن الناس من لا يظهر غناه خوف الحسد فاذا تحدثت الناس عنه تعلل بالمثل •

١١١١ـ الصِّيفْ ضيِّفْ •

يضرب في ترجيح فصل الصيف على غيره من فصول السنة • وفي الامثال التونسية (الشتاء شدة والربيع منام ، والصيف ضيف ، والخريف هو العام) •

١١١٢ـ الصِّيفْ مَعاشِ الفَقيرْ •

يضرب في تفضيل الصيف على الشتاء من حيث أنه لا يجهد الفقير بالنفقات الكثيرة •• كما أن مجال الانطلاق والعمل يتسع فيه للفقير دون الشتاء •• (المعاش) المعيشة •• ويقال أيضا (الصيف أبو الفقير) •

١١١٣ـ صَيفْ وشِتَا عَلى سَطِحْ واحِدْ •

(السطح) السطح •• يضرب للحجة تكون ظاهرة التناقض والبطلان •• والأصل فيه أن عجوزاً كان لها ابن متزوج ، وبنت ذات زوج ، وكانوا نياماً على سطح واحد فمرت بهم من جوف الليل فقالت لزوجة ابنها ابتعدي عنه فان الجو حار ، ثم التفتت الى بنتها قائلة تقربي من زوجك فان الجو قارس البرد •• فجعلت الصيف والشتاء يجتمعان على سطح واحد •

حرف الضاد

ـ ض ـ

١١١٤ـ الضَّحْكْ بِلاْ سَبَبْ ، مِنْ قِلَّةِ الأَدَبْ .

يوردونه بلفظ فصيح وهو يضرب نهياً عن الضحك في غير موضعه ومناسبته .. وأورده الآلوسي في (أمثال العوام في مدينة السلام) بلفظ (ضحك بلا عجب سفاهة وقلة أدب) ولم نسمع من تمثل به على هـذا الوجه في أيامنا .. وفي الأمثال التونسية (الضحك بلا عجب من قلة الأدب) وفي الامثال المغربية (الضحك بلا عجب من قلة الحسب) .

١١١٥ـ ضَرْاطِ اللَّحَمْ اَحْسَنْ مِنْ تَسْبِيحِ السَّمَچْ .

يضرب في ترجيح لحوم الضأن على الأسماك ، وان السمك لا يغني غناء اللحم .. وهو ضرب مما يرد في التعبير عن التفاوت في أذواق الناس واختلاف أمزجتهم وشهواتهم ، وقد أورده الطالقاني القاضي بلفظ (ضراط اللحم خير من تسبيح السمك) . وقال في وروده (للفـرق بين الجيـد والرديء) .. والتسبيح ألفاظ تلفظ على وجه التعبّد .

١١١٦ـ ضَرْبِ الْبَغَيْرَكْ مِثِلْ شَلْ النْبِالتّبِنْ .

يضرب للخلي لايعنيه ما يصيب الشجي .. وهو مما يورد في تناكر الناس وانعدام روح المواساة فيهم ..

١١١٧ـ ضَرْبِ الحَبيبْ زِبيبْ •

يضرب لاستساغة تصرفات الحب وان كان فيها أذى ••

١١١٨ـ ضُرَبْني وِاشتِچَى وْغْلَبْني بِالْبِچا •

يضرب لمن يجني الجناية ويظهر ما يوهم به أنه المجني عليه •

١١١٩ـ ضُرْبوني مِيّه ، وِحِسْبوني مْنِ الْحَرامِيَّة •

يضرب لمن تستهويه الشهرة وان جرّت عليه الويلات •

١١٢٠ـ الضَّرَّة ضَرَّة ، ولَوْ چانَتْ فاطْمَة الزَّهْرَة •

يضرب للعداء يستحكم بين ذوي الحرفة الواحدة ، فتشيع فيهم أعراض من الشقاق والنفرة ، والأصل في المثل للضرائر من النساء

١١٢١ـ الضَّرَّة مُرَّة ، لَوْ چانَتْ گِحِفْ جَرَّة

يضرب لسوء وقع الضرة على ضرتها كائنةً من كانت •• (گحف جرّة) القحف من الجرّة ، وهي احدى جرار الماء

١١٢٢ـ ضَرْطَة وْتايْهَة بْسوكِ الصَّفافيرْ

يضرب للهنة تقع فلا يكون لها أثر في الناس ، من جراء انشغالهم بما يصرفهم عن مثلها •• (سوگ الصفافير) من أسواق بغداد المشهورة ، تصنع فيها القدور والأواني النحاسيه والطشوت ونحوها على الطريقة البدائية التي تعتمد على صناعة اليد ، وبذلك يكثر في هذه السوق الطرف والضجيج • وأورده الغلامي في المردّد من الامثال الموصلية بلفظ (ضرطه بسوق الصفارين) وقال فيه (لمن يقول فلم يصغ الى قوله) •

١١٢٣ـ الضَّوْكْ لَيْس الشَّبِعْ

يضرب في أنّ الحكم على الشيء انما يجب ان يكون بعد استيعابه والاحاطة به • وكذلك يساق للفرق بين الشيء الضئيل والأمر العظيم •• وبين الحرمان والتخمة ••

١١٢٤ـ ضَيَّعِ الچِپُّونْ والبَدّاوي .

(الچپون) الأصل فه (الچِبُّغْ) وهو قصبة تتخذ للتدخين .. (البدّاوي) الثوب الفضفاض .. يضرب للخسارة تأتي على خار الأمور وضرورياتها .. وربما كانت (الچپون) من الجاكون أي العصا في اللهجة الموصلة .

١١٢٥ـ ضيَّعِ الخَيْطْ والعَصفورْ .

يضرب للخسارة الفادحة تأتي على الغاية والواسطه .. وغالبا مايورد كناية عن اليأس وانقطاع الرجاء ..

١١٢٦ـ ضيَّعِ الصّايَة والصَّرْمايَة

(الصاية) من الساية في التركية بمعنى الجاه والحيثية . (الصرماية) من السرماية في الفارسية بمعنى رأس المال .. وكلا الأمرين مما يستعان به في ادارة الأعمال ، فاذا فُقِدا كان ذلك امعاناً في الافلاس والحرمان وربما أريد بالصاية لباس خاص ، والصرماية الحذاء (وهي لفظة شامية يطلقونها على ما يسمى في بغداد بالنمي من أحذية الرِجل) أي أصبح حافياً عاريا كناية عن فرط الاملاق .

يضرب للحائر المضطرب لا يهتدي الى وجهٍ يصلح به أمره ويدبر به شأنه ..

١١٢٧ـ ضَيِّعْ فلوسَكْ ، ولا تْضيِّعْ ضروسَكْ

يضرب في وجوب تخير المآكل الحسنة وان كانت غالية الثمن فان ذلك خير من توخي الرخيص الذي يسبب الأذى للأسنان . وقولهم (لا تضيّع) تلفظ (لَتْضَيِّعْ) وكذا (لَضَيِّعْ) .

١١٢٨ـ الضّيفْ أبو تراچي الذّهَبْ

يضرب في استحقاق الضيف لكل اكرام ورعاية ..

١١٢٩ـ الضَّيْفْ يجيبْ رِزْقَه ويَّاه ٠

أي ان الضف يأتي ورزقه معه ٠٠ ويضرب نهياً عن استثقال الضيف والجزع من حلوله ، فانه ـ فيما يرون ـ يأتي برزقه معه فلا يسبب لمضفيه نقصاً في أرزاقهم ٠٠ وهو تعلل مستقى من نبل النفس وكرم السجيّة ٠٠

حرف الطـاء

ـ ط ـ

١١٣٠ـ طابوكْ نامْ ، وِاشكِنْكَكْ كامْ

يضرب للقوم يعلو رعاعهم ، ويعرض الخمول لذوي الرأي فيهم ..
(الاشكَنْك) صغار الآجر كانوا يتخذونه حشواً في البناء ، واللفظـــة قديمة الاستعمال في العامة (ذكرها الجاحظ في بعض مصنفاته) وهي من الفارسية .

١١٣١ـ طارْ طيْركْ ، واخذَه غيْركْ

يضرب في الاستسلام للأمر الواقع ، واليأس من الحصـــول على شيء اغتصـــب .

١١٣٢ـ طاعْ عبْدكْ النعارْ ، حِرمْته مْن الجنّـــة لتنحرْمه مْن النّارْ

(لتحرْمه) اصلها لاُ تحرِمهُ .. يضرب استخفافاً بالعاصي المكثر من الآثام ، يتظاهر بطاعة الله ..

١١٣٣ـ الطّايحْ رايحْ

يضرب عند شيوع الفوضى ، كنايةً عن ضاع الحقوق وهدر الدماء ،

فلا يأمن يؤمئذ أحد على نفسه •• (الطايح) مِن طـــاح اذا سقط ، (رايح) مِن راح اذا ذهب ، وهي هنا تعني ما ضاع من شيء ، او ماذهب دون عـــودة •

١١٣٤ـ الطَبّاخْ ميَاكُلْ مِنْ طَبْخَه •

يضرب لمن يحرم الاستمتاع بما تصعه يده ، كما يضرب للمستعفف عمّا في حوزته •• والاصل فه ان الطاخ يكون معدوم الشـــهوة ، لانه لاسمرار تذوقه المطبوخات يسأمها •

١١٣٥ـ طَبْخَةِ الطَيْبَة تِطْلَعْ رِيحَتْهَا مْنِ الْعَصِر

يضرب في أن الشيء الحسّد النفس يُعرف فه ذلك من أوّل وهلة ، اذ يكون له من المقدمات ما يبشّر بجودته ، وكان من عادة النســاء قديماً ان ان يسعددن من العصر لاعداد طعام العَشاء ••

١١٣٦ـ طَبْخْ حَصُو

من ألفاظ الكنايات •• يضرب للشيء لايكون فه طائل من فائدة ، كمن يطبخ الحصى ، فانّ جهده لا يؤدي الى نضج ما يحاول طبخه ••

١١٣٧ـ طَبْخِ النَارَيْنْ •

من ألفاظ الكنايات •• ويضرب لمن تحدق به المصايب وتحتوشـــه الكروب ، أو يكون مكانه بين عدوين بغضين يتعـــاوران عله باللـــوم والتنغص ••

١١٣٨ـ الِطَبْلْ بِرْكُبْتَه والعُودَة بِيدْ غَيْرَه •

يضرب لمن يتحمل عناء أمر تكون جدواه وثمرته للغير •

١١٣٩ـ الطَبْلْ مَيِنْدَكْ جَوَّه البْسَاطْ •

يضرب للفضحة الكبيرة لايمكن التسر عليها ، وقد أورده الغـلامي في المردّد من الامثال الموصلة بلفظ (طبل ما يندق تحت البساط) وقـال فه (ان الأسرار لاتلث أن تذاع) •

١١٤٠ـ الطَّبْلُ مِتْعَلِّمْ عَاللَّطْمْ

يضرب لمن ألف المحن واعتاد المصايب ، وقد اورده المـــداني بلفظ (الطبل قد تعود اللطام) •

١١٤١ـ طَبيبٌ يداوي الناسْ وَهْوَ عَليلْ

يضرب لمن يسعى في اصلاح الناس وهو أحوج ما يكون الى اصلاح نفسه •• وقد سمع قديماً بلفظ (طبيب يداوي الناس وهو مريض) وظاهر انه من الفصيح •

١١٤٢ـ طِبيخَكْ مَاجاني ، وْدْخَانَكْ عِماني

يضرب للجار لايصل منه الى جاره غير الأذى والاضرار •• معناه ان طبيخك لم يأتني منه شيء ولكن نارك التي تطبخ بها أعمت عني بدخانها•

١١٤٣ـ طِبيخْ الْمَهَدَّى ، لِلصَّلاطِينْ يِتْوَدَّى

(الصلاطين) جمع سلطان •• يضرب في وجوب الاعتناء بطبـــخ الطعام وتجويده ، اذ ان الطبخ الجيد يرضي أعلى الأذواق ••
(المهدّى) الطعـام تقلل ناره وِشْكَ نضـحه ، فترك على نـــارٍ هادئة ضئلة فكون لذيذاً ولا سما التّمن •

١١٤٤ـ طَبِيعَةْ الْبِلْبِدَنْ ، مَيْغَيِّرْهَا غيرِ الچِفَنْ

يضرب لحكم العادة تكون قاهرة فلا ينجع في معالجتها عـــلاج ••
(الچفن) كَفَنُ الموت ، وقد لمحوا به الى الموت نفسه ••

١١٤٥ـ طَبِيعَةِ الْبَالْجلودْ ، مَتْغَيِّرْهَا غَيرِ اللّحُودْ

الجلود هنا كناية عن الاجسام والأبدان ، واللحود جمع لحـــد وهو القبر يلحد فه الت •• والمثل في معنى سابقه •

١١٤٦ـ الطبيعة تْغْلُبْ التطبّع •

يضرب في انه لا جدوى من السعي في تهذيب المطبوعين على الشر ،

فهم اذا ظهر في سلوكهم اللين تطبّعاً فلا يلبث أن تعقبه الضراوة والفظاظة طبيعــــةً •

١١٤٧ـ طَرْبَكَه وْلَحَمْ دِجَاجْ•

الطربكة الحركة والضجيج•• يضرب لشدة الازدحام ووجــــود ما يستثير فضول الناس فيدفعهم الى التداعي عليه والزجّ بأنفسهم في مأزقه•• وقد يضرب لما يستحق الاهتمام من الأمور ••

١١٤٨ـ طَرْطَميسْ لاْ جِمْعَة وَلاْ خَميسْ

الطرطميس البليـــــد المغفـــل •• يضـــــرب لمـــن لا يميز بين مشتهرات الأمور •• اصل اللفظة (د رْدَبيس) للعجوز الخرفة •

١١٤٩ـ طُرْهَاتْ جِگَايِرْ

يضرب للرديء من الأشياء والاشخاص ، والجگاير أوعية كالاصابع وفي مثل طولها تكون من الورق الخفيف تحشى بالتتن يستعملها المدخنون•• وتعرف جودتها ورداءتها بجودة تتنها ورداءته ••

١١٥٠ـ طُشْ دَقيقَكْ وِاجْمَعْ صَديقَكْ

يضرب نهياً عن التفريط في الصديق ولو أدى ذلك الى التفريط في الرزق وما يكون من مال •• وكـــان الدقيـــق ـ وهو الطحــــين ـ يومئذ مورد رخائهم •• غير ان العامة لا تستعمل هذه اللفظة في لغـــــة المخاطبة انما تعرفها في بعض الأمثال ونحوها ••

١١٥١ـ الطَّشِتْ مْگَدّي •

من أمثال النساء يضربنه حين يقبلن على غسل بعض القطع القليلة من الملابس ثم يجدن أنفسهن أمام جمهرة كثيرة منها فيقلن ذلك في (الطشت) كناية عن نهمه وشراهته تشبيهاً له بمن يستجدي الناس •

١١٥٢ـ طَعَامِ الواحِدْ يِكْفي الاِثْنَيْنْ ، وطَعَامِ الاثْنَيـــنْ يِكْفي الثلاثة .

يضرب في ان البركة مع الجماعة .. كما يضرب لسماحة النفوس والحثّ على السخاء ..

١١٥٣ـ طَعْمِ الْبَطِنْ تِسْتِحي العَيْنْ

يضرب للفضل والصيع الجمل يترك في النفوس أثراً حسناً .

١١٥٤ـ الطّعِنْ عَلى كَدّ اللحوكْ

يضرب للتمكن من الشيء يترك فه أثراً بيّناً ..

واللّحوك أما ان يكون من اللحاق وهو ادراك الشيء واما ان يكون من النضج .

١١٥٥ـ طِلْعَتْ مِنْ ايدِ الْحَرَامي وِگْعَتْ بِيدْ فَتّاحِ الفالْ

يضرب للمال يكتب له التبديد .. والأصل فه ان صاحب المـال اذا نجا بعض ماله من سطو اللص سطا عليه (فتّاح الفال) عن طريق الحيلة والشعوذة ، حيث جرت عادة السذج ـ ولا سما النساء منهم ـ أن يعـوذوا بفتاحي الفال لكشفوا لهم عن السراق ..

وقد أورد الغلامي هذا المثل في المرد د من الامثال الموصلة وقال في شرحه (كدنا أن نظفر بحاجتنا من القوي فصارت بيد من هو أقوى مه) .

١١٥٦ـ طِلَعْ مِنّي وِيعَلّمْني

يضربه الأب في ولده اذا رآه يعرض لمسابقته ومطاولته وتصحيح رأيه.

١١٥٧ـ طِلَعِ النّورْ مِنِ التّنّورْ

يضرب لما يستثير العجب والدهشة .. وربما أورد كناية عن فـرط الجمال حث يقال مثله للحسناء تخرج من حمامها .. وقد أورده الغلامي بلفظ (طلع النور من بيت التنور) وقال انه يضرب (للضعيف يحاول أن يعمل عمل الاقوياء) .

١١٥٨- طِلْعي ياشَمِسْ وُاخذِي رْجْالْ .

يضرب تهكماً بالجبان يخاف الخروج لئلاً .. ويضرب كـــذلك تسخطاً على فعل الايام بالأجواد وفتكها فيهم ..

١١٥٩- طَلَّكْها وْچِلَبْ بنساكَاتها .

يضرب لمن تتنازعه الرغبة في الشيء والسأم منه . كما يضرب للنادم على أمر فرط منه .. والساكات السقان .. والاصل فه الرجل يطلق زوجته ولا يريد أن يفكها ..

١١٦٠- الطّمَعْ ضرْ ما نِفَعْ

يضرب لسوء مأتى الطمع وفساد عقباه .

١١٦١- الطّمَعْ فَسادِ الدّينْ

يضرب للطمع يكون بليغ الأثر في الافساد والضلالة .

١١٦٢- طمَعَه قتَلَه

يضرب لمن يورده الطمع موارد الهلكة أوردوه بلفظ فصيح ولكنهم زاوجوا الألفاظ فعرض لهم اللحن فه . وسمعت امرأة في بغـداد تورده بلفظ (طَمَعْتَهُ قَتَلْتَهُ) .

١١٦٣- طْوطْ بْراسْ عُودْ .

طوطْ حكاية الزعيق المزعج اعتاد الصبيان أن يزعقوا به بعضـهم في آذان البعض على سبيل المداعبة والمعابثة ، فـكون لذلك أثر مزعج على أعصاب السمع ، فاذا وقع ذلك في رأس عود فانه لا أثر له في مثله .

يضربونه للأمر لا يغنظ .. وقد يراد به ضياع نصيحة الناصح لـدى من لا يصغي اليها .. وربما كنوا به عن صراخ متكلم في أذن أصم

١١٦٤- طَوْلَةِ النْبالْ تهِدّ الجِبالْ

يضرب للأناة تتذلل لها الصعاب .

١١٦٥ـ الطول شراع ، والرگبه ضراع

(الضراع) الذراع وهو مقياس لذرع الأطوال معروف •• يضرب للمرأة تؤتى بسطة الجسم وطول الرقبة ، ويرى ذلك من معالم الجمال في النساء ، وهي نظرية قديمة فه ، قال عبيد بن الابرص الجاهلي

ناطوا الر عاث لمهوىً لو يزلُ به لاندقّ دون تلاقي اللـبّة القـرُط

١١٦٦ـ الطول طول النخلة ، والعقل عقل الصخلة •

يضرب في نبز الطوال من الناس ، بأن عقولهم من الصغر بحيث لا تتناسب مع اجسامهم • وفي تونس يقال (الطول صابه والعقل عجْرودة) •

١١٦٧ـ طول ما الفلك يدور ، الدنيا صعود ونزول

يضرب لطبيعة الحياة ونظامها في الخلق فانها طبعت على رفع قوم وخفض آخرين • وهو يورد في التصبر على الرضا بأحكام الدهر وعدم العجب لتصرفاته ••

١١٦٨ـ الطويل گصر ، والگصير طال •

(الطويل) تكسر طاؤه وتضمّ أيضاً •• يضرب لتحوّل الاحوال وتبدل الازمان •• وربما كني به عن مرور الزمن الطويل على الأمر يسأل عنه السائل •• ويكون معناه ان الطويل هرم وشاخ وانحنى ظهره ، وان القصير الذي كان صبيا قد أصبح رجلاً

١١٦٩ـ الطويل مِحنة ، والقصير فِتنة •

يضرب في أن خير الأمور أوساطها •

١١٧٠ـ الطويل ياكل تين ، والقصير يموت حزين

يوردونه في تفضيل طوال الناس على قصارهم ، وربما أريد بالطويل القوي من الناس وبالقصير من هو ضعيف منهم فانه رغم كون التين قريباً اليه لايناله •• وقد يكنى بالتين عن أثداء النساء يطول اليها الطويل ••

وربما أريدت به معان أخرى •

١١٧١ـ الطويل يكفي حاجته والقصير يموت بنعلته •

يرد على لسان الطوال من الناس نبزاً لقصارهم •• وربما أوردوه في موارد بذيئة •

١١٧٢ـ طهّر ابنك بالفاس ولتعتاز للناس

(لتعتاز) أصل لفظها (لا تعتاز) يضرب في الحث على الاتكال على النفس ، وأن مسألة الناس ذلّ •• ومعنى الطهور الختان •

وجاء في الأمثال المصرية والسودانية (الحجامة بالفاس ولا الحاجة للناس) وفي الأمثال الشامية (الحلاقة بالفاس ولا عازة الناس) •

١١٧٣ـ الطير بالطير ينصاد

وقد يزيدون عليه قولهم (والمال بالمال ينجاب) • وهو يضرب في الاستعانة على قوم بمن يكون من جنسهم ، ومراودة الشيء بما ينبغي له من أدواته •

١١٧٤ـ طير وطار •

يضرب للفرصة تفلت ممن مرّت عليه دون أن يحسن انتهازها ••

١١٧٥ـ الطير وين ما سقط لقط

يضرب لمن تتيسر له سبل الرزق والتكسب دون عناء •• ويروى ـ كذلك ـ بلفظ (الطير وين ما يسقط يلكط) •

١١٧٦ـ طير اليتكر من منكاره ينصاد •

يضرب للمؤذي يؤخذ بذات سلاحه •• والأصل فيه الطائر يضع منقاره في الفخّ لينقر ما فيه من الحبّ ، فيطبق عليه ••

حرف الظــاء

ـ ظ ـ

١١٧٧ـ اِلظّـالِمْ الَه يوْمْ

يضرب في تهوين أثر الظلم على النفـوس وتعـــزية المظلومين بأن الظالمين سلاقون يومهم الموعود .

١١٧٨ـ ظالِمْ لَتنصيرْ مِنِ الدُعَا لَتنخافْ

(لَتْصيرْ) و (لَتْخافْ) أصـــل اللفظ فيهمـــا (لاْ تصِر ولاْ تَخَفْ) أي لا تكن ظالماً ، وبذلك تأمن استجابة الله دعـــوة المظلوم علىك .. يضرب تحذيراً من الظلم وسوء عواقبه ..

وفي المثل ما يشير الى فرط حذر القوم من سهام الدعاء .. وفي الحديث النبوي (اتقوا دعوة المظلوم فانها لىس بيىها وبين الله حجاب) .

١١٧٩ـ ظالِمْ ويتظلّمْ .

يضرب للظالم يغطي سوأة ظلمه بالتظلّم .. وتلفظ اللفظة مدغمـة فقال (يِظّلّمْ) وتكون اللام فيها مفخمة .

١١٨٠ـ الظَرفْ يِنْضَحْ بِمَا فيه

يضرب لسلوك الشخص ، يكشف عن حقيقة معدنه . (فيه) :تلفظ

الهاء ظاهرة السكون في الكلمة وقد تبلع فلا تلفظ وانما يقال (في) اكتفاءاً ..
وأصله من الفصيح (وكل اناء بالذي فه ينضـــــح) .. والـــراء في
(الظرف) قد يلفظونها ساكنة .

١١٨١ـ ظَلْ النعارْ بالدّارْ

يضرب لمن لا فائدة تجنى من خروجه لغزوٍ أو حصاد أو مهمة مـا
فاذا سأل عنه من سأل ، قيل ذلك .

١١٨١ـ ظُلْمْ بِالسَّوِيَة ، عَدِلْ بِالرَّعِيَّة .

وتلفظ (السويّة والرعيّة) كذلك بكسر السين والراء .. وهـو
يضرب في أن التحرّز شر من الظلم .. ويورد ايضا في البلوى اذا عمّت
هانت ..

١١٨٢ـ ظَلْمَة وْدَليلها ألله

(دليلها) تلفظ بفتح الدال وكسرها أيضاً .. (الله) تلفظ (أَلَّه)
بلام مفخمة مفتوحة .. وغالب ما يرد من لفظ الجلالة يكون هذا نهجهم
في لفظـــه .

يضرب تخوّفاً من الأمر يُمْضى فه دون بيّنة ، وهو معروف في
نجد بلفظه ، قال العبودي في شرحه أي ظلماء لس فيها للمرء من دليل
إلاّ هداية الله .

حرف العين

- ع -

١١٨٣- عادةِ البالبدن ميغيّرها غير الچفن .

مرّ القول عليه في (طبيعة البالبدن ....)

١١٨٤- العارف ميتعرّف

يضرب للأمر الواضح لا يحتاج لتفسير .. وربما قالوا (العارف لا يُعَرَّف) .

١١٨٥- عاوك بداركِ .

يضرب في مثل معنى الحديث النبوي (من ابتلي بشيء من المعاصي فليستتر) .

١١٨٦- عارك صحيبك ، ولتعارك تصيبك

يضرب في القناعة بالرزق لأنه مقسوم ..

١١٨٧- عازها حطب شعلت الحصير

يضرب لمن يعالج صغائر الأمور بعظائمها جهلا وسوء تصرّف .. (الحصير) ما يتخذ للجلوس وشعله أي تركه طعمة للنار تحت القدر

لاتمام طبخ الطعام عمل في منتهى التفريط •

١١٨٨ـ عاشِرْ الأجاويدْ ، تحصِّلْ منهم وتستفيدْ •

يضرب في وجوب مرافقة الاخيار من الناس من حث يتوفر في رفقتهم الخير والسلامة •

١١٨٩ـ عاطوا بإذنه ما سمع شاوروه سمع

يضرب لمن تكون تصرفاته على وجه معكوس •

١١٩٠ـ العافية بالمثاقيل ، والوجع بالقناطير

يضرب للبلاء يكون شديد الوطأة •• وهو مما يساق في تسلية السقيم الناقه وتصبيره اذ يكون شديد الرغبة في العافية •

١١٩١ـ العاقل من غمزة ، والجاهل من رفسة •

الغمزة الاشارة بطرف العين وهو أدق وسائل التنبيه ، والرفسة الضرب الشديد والركل بالقدم •

يرد مورد المثل الفصيح

العبـــد يقرع بالعصـا والحر تكفـــه الاشارة

وفي الامثال المغربية (الحر بالغمزة والعبد بالد بزة) والدبزة عنـد المغاربة جُمْعُ اليد يضرب به •

١١٩٢ـ عامِلْ حتى يعرِكْ جبينَكْ

الجبين بفتح الجيم وكسرها •• يضرب لدقة المســـاومة في البيـــع والشراء •• ويزعمون انه حديث نبوي •• وغالباً ما يسوقه النساء تبريراً جرت عله عادتهن من اللجاجة في شراء ما يشترين من الاسواق •

١١٩٣ـ عبادة العكرك عند الفجر ينام •

يضـرب لمن يرتقب الأمر المهم ، فاذا كـرب أن يسنح له غفل عن انتهازه واستغلاله • والعگرگ الضفدع ••

١١٩٤ـ عَبّاس كِتَلْ دِرْباس

من الكنايات •• وهو يضرب للفوضى تعم الناس •

١١٩٥ـ عَبّاسْ كِزّه يِضْرُبُوه يُضْرُبْ غيّرَه

يساق في العاجز لايملك الانتقام من عدوّه ، فنصرف الى ايذاء من يكون بريئاً ضعيفاً •

١١٩٦ـ الِعَبِدْ عليه الحَرَكَة ، وْأَللهَ عَلَيْه البَرَكَة •

يضرب في الحث على العمل والتكسب والسعي في الرزق •• والمراد بالعبد الانسان مطلقاً •

١١٩٧ـ عَبِدْ غَيْرَكْ حُرّْ مِثْلَكْ

يضرب في النهي عن الاستخفاف بالناس واذلالهم وان كانوا عبيداً مسترقّين •• أورده الزمخشري في المستقصى •• وأورده ابن هشام اللخمي الاندلسي المتوفى سنة ٥٧٧هـ في كتابه لحن العامة وقال في معناه (يضرب للرجل يرى لنفسه على الناس فضلاً من غير تفضل ولا طول) •

١١٩٨ـ عَبْدَكْ كُفَر

يضرب كناية عن اقتراف جميع الكبائر والمناهي الشرعة •• وهو مما يسوقه قائله تعبيراً عن استعداده لتحمل التبعات المترتبة عليه كائنة ما كانت •

١١٩٩ـ عَتّابْ كَصّوْا زْبَيْبَه وْمَا تابْ

يضرب لمن لا يقلع عن عادة اعتادها وان تعرّض لأشدّ العقوبات •

١٢٠٠ـ الِعَتَبْ صابُونْ الِقْلُوبْ

يضرب في أن مكاشفة الأصدقاء ونحوهم في دواعي الغنظ والخصومة خير من انطواء النفوس على ذلك •• فان العتب يغسل تلك الأحقاد والضغائن دون الانطواء عليها وكتمانها فقد يتأتى منها الشر العظيم •• وأحسبه من الفصيح ••

١٢٠١ـ اِلْعَتبْ عَلى گَدّ الْمَعْرِفَة

يراد به ان العتب من خصائص المعارف دون المتعادين من الناس •• وربما أريد به ان العتب انما يوجه الى من يكون من الناس من أهل الثقافة والعقل والبصيرة •• أما الجاهلون فلس يحسن معاتبتهم وتوجيه اللـــوم اليهم على شيء يقترفونه لأنهم لسوا محلاً لمثل ذلك ••

١٢٠٢ـ اِلْعَتَبْ عَالنَّظَرْ٠

يضرب للاعتذار من قصور النظر والغفلة وعـــدم التنبّه لشيء •• والأصل فه أن يلتقي الرجلان يسلم أحدهما على صاحبه فكون منشـغلاً عن التنبّه اله فلا يردّ له السلام ، فاذا عاتبه على ذلك أورده له ••

١٢٠٣ـ اِلْعَتيكْ مَيرْجَعْ جِدِيدْ ، وِالْعَدُو مَينْصيرْ صِديجْ

يضرب لليأس من أمر يكون له واقع خاص وطبيعة ثابتة ••

١٢٠٤ـ عَجَبْ ! عَتَبْ !؟

يساق لمن يصدر مه شيء من قول أو عمل على خلاف عادته ، كمن يزور قوماً لم يعتد زيارتهم أو يصنع صنعاً من الخير لم يعرف من مثله •• ويلفظونه بلهجة معنة ولحن خاص تعنه المشافهة دون الحروف المكتوبة •

١٢٠٥ـ اِلْعَجلَة مْنِ الشَّيْطَانْ ، وِالصَّبُر ِمْنِ الرَّحْمَانْ

يضرب في ذم العجلة والحثّ على الأناة والتثبّت ••

١٢٠٦ـ اِلْعِجْمي يِعْطي وْيِستَعْطي ٠

يضرب لمن يجمع بين البرمكة والصعلكة ••

١٢٠٧ـ اِلْعَجُولْ خَضْرانْ ولَوْ مِلَكْ ، وِالْمِتَأنّي رَبْحَـــانْ وَلَو هِلَكْ

(خصران) أي خاسر •• يضرب في النهي عن العجلة والحث على أخذ الأمور بالصبر والتأني •• وربما قالوا (مَلَكْ وهَلَكْ) •

١٢٠٨- اِلْعَجِينْ مِنْ غَيْر خَمْرَة يِخْتِمُر

يضرب للأمر يعاذ في إنجازه بالصبر وطول البال دون الحاجـه الى الاسعانة بالناس •• وربما ضرب للشيء تكون له نتجه محتومة وطبيعـــه ثابتـــة •

١٢٠٩- عَدَادَة وْمَاتْ لَهَا مَيِّتْ •

يضرب لصاحب الاختصاص في فنّ أو صناعة ، يعرض له ما يستدعي افراغ جهده فه •

١٢١٠- عَدَاوَةِ الجَرَيْدي وِالْبَزُون

الأصل فه أنه من الكنايات ، وهو يضرب للعداء تنعـــدم الحيلة في معالجتـــه •

١٢١١- عَدَّدَتِ العَدَادَة وْكُلْمَنْ عَلى ضَيْمْهَا بِچَتْ

يضرب في أن لكل امريء ما يعنه من همومه ، فاذا تظاهر بالبـــكاء لمصايب الناس فانه انما يبكي لمصيبته •• وربما أريد به ما قيل قديما من (أن الشجا يبعث الشجا) • (الضيم) جور الدهر ومصايبه ••

١٢١٢- اِلعِدِلْ اَخُو الْبِسَاطْ •

يضرب للشئين يجمع بيهما أصل واحد فان الأصل في العــــدل انه بساط تخاط له جيوب وأخراج ، فهما سواء وان اختلفت اختصاصات كل مهما عن الآخر حث ان البساط يجلس عله والعدل توضع فه الأمتعـــة والطعام عند نقلها على الدابة ••

١٢١٣- عِدْكُم عَيْشْ وعِدْنا عَيش هَا الْعَزِيمَة عَلوَيْش

يضرب للولائم الشحيحة فكأن المدعو يقول إن مثل هذا الطعام متوفر عندنا فما معنى ايلامه لنا • والعيش الخبز • والعزيمة الولمة والدعوة جمعها عزايِمْ •• عَلوَيْش أي على ماذا ••

١٢١٤ـ عَدوٌ عاقِلٌ خَيْر مِنْ صَدِيقٍ جاهِلْ

منقول من الفصيح وهو ظاهر المعنى ٠

١٢١٥ـ عَدُوُ المَرْءْ مَنْ يِعْمَلْ بْعَمَلَه ٠

يضرب في ذيوع العداء بين أصحاب الاعمال والصناعات التي هي من جس واحد ٠ ويورد أيضا بلفظ (عدوّ المرء من يعمل عمله) ٠ وأصله من الفصيح ٠

١٢١٦ـ عُذْرَه اكْبر مِنْ صُوچَه ٠

يضرب للمسيء يعتذر من اساءته فيأتي من العذر بما ينطوي على اساءة اعظم من الأولى ٠ (الصوچ) كلمة تركية بمعنى الذنب والاثم ٠٠ والمثل أورده الزمخشري في المستقصى بلفظ (عذره أشدّ من جرمه) ٠

١٢١٧ـ عَرَبْ وَيْنْ طَنْبورَة وَيْنْ ؟!٠

يضرب للمفارقات من الأمور ٠٠ وقد يورد تعجباً ممن لا يعي القول رغم ايضاحه وتكراره ٠ والمراد بالعرب هنا أعراب البادية الذين لاتروقلهم الآلات الموسيقة ونحوها ٠ وقيل ان طنبورة اسم امرأة وللمثل من هـذا الوجه قصة ٠٠ وربما كان المراد بالطنبورة (هنگيمة العبيد) ورقصـاتهم التقليدية ٠

١٢١٨ـ الِعْرْبي بَعَدْ أَرْبَعِينْ سَنَة اَخَـذْ ثارَه وْگـالْ استَعْجَلِتْ

يضرب في وجوب التريث عند الاقدام على أمر خطير ٠٠

١٢١٩ـ الِعْرِسْ لِاثْنَيْنْ والْمَلَبْگِينْ أَلْفَيْنْ

يضرب لكثرة المتطفلين الذين يشغلون أنفسهم بما لايعنيهم من شؤون النـاس ٠٠

(الملبّگين) أي المبكرين والمسارعين الى حضور الولائم وحفـلات العرس ٠٠ ويورد المثل أيضا بلفظ (العرس لاثنين وملبوچة ألفـين)

ومعنى قولهم (ملبوچة) أي متظاهرون بالانشغال والانهماك بالخدمات المنوطة بهم في تلك المناسبة .

١٢٢٠- عِرِس وهُص مَيْصير .

من طبيعة الأعراس أن يقترن بها الضجيج والتهريج ، فلا يكون من الأمر الطبيعي حمل الناس على الصمت في مثل هذه المناسبات .. (هص) كناية عن الصمت ، يضرب في أنّ النهي عن شيء أو الأمر به ينبغي أن يكون واقعاً في موقعه المناسب له .

١٢٢١- العَرْكَة عَاللحاف

يضرب في أنّ أسباب الخصام والشجار بين الناس ترتكز على المطامع المادية .. والأصل فيه أنّ الملاّ نصر الدين كان قد سمع وهو في فراشه أصوات شجار في الطريق فأراد أن يعلم السبب في مثل تلك الفتنة الشاجرة والليل قارس البرد والناس نيام ، فالتفّ بلحافه ثم خرج الى الطريق يستفسر من المتخاصمين عن دواعي خصومتهم ، فما كان منهم الاّ أن يسلبوه لحافه ويهربوا به ، فرجع الى بيته وهو يرتجف من الغيظ والحنق والبرد ، فسألته زوجته عن سبب العركة فقال لها (العركة عاللحاف) .

١٢٢٢- عَرْكَة كُصاصيب

يضرب للمتخاصمين لايجدّون في مخاصمتهم وانما يتخذونها وسيلة للايقاع بآخرين ..

١٢٢٣- عَرَك بَلاش قاضي يِشْرَب

يضرب للنفوس يستهويها من الأشياء ما يجيء من دون ثمن ولاجهد.

١٢٢٤- عَرْموط ياكَص العِثِك .

يضرب اعجاباً بالشيء يكون مكتمل الجودة .. والأصل فيه عذق التمر يترك على النخلة فتكون تمراته ظاهرة الكبر فيقال فيه ذلك استطابة واستلذاذا .. و (العرموط) الكمثرى وهي لفظة مغولة الأصل . أو انها

تركية قديمة (آرمود) •

١٢٢٥ـ اِلنعِرْوَة بِيدِ الكَوَّازْ

يضرب للأمر يكون مرهوناً بتصرّف أهله ورغبتهم ، ان شاءوا فعلوه وان شاءوا أهملوه ، فلست الكيزان كلها ذوات عرى •• والعروة بضم العين وكسرها • والمثل معروف في لبنان بلفظ (الفاخوري متْلْما بريد بركّب ذينة الجرّة) •

١٢٢٦ـ عَروسْنَا الزّيْنَة ، گاعْدَة َحوالَيْنا •

يضرب في توفّر دواعي السرور والملذّات بما لاينشغل معه البال بهم أو غم

١٢٢٧ـ اِلنعِرّيس اَخَذْ النعَروسْ وكُلْمَنْ رِجَعْ لِبَيْتَه •

يضرب لصرف المتطفلين وذوي الفضول لايزالون يخوضون في الأمر وان فات وقته •

١٢٢٨ـ اِلعَرَيْضي ذَبَّوه بِالنّارْ گالْ الحَطَبْ اَخْضَر !•

(العريض) الذي يكثر الاعتراض على الناس ونقد أعمالهم •• وفي المثل اشارة الى أن هذا القبيل من الفضوليين لايقلعون عن عادتهم حتى في أسوء الأحوال • (أخضر) أي طري رطب •

١٢٢٩ـ َعزَّة وِطَلاَبَتْهُمْ عَوْجَه

يضرب في تحاشي مخاصمة من تعرف فيه اللجاجة ولدد الخصومة •

١٢٣٠ـ عِزْرائيلْ هَمْ يِنْطي مَفَكّة

يضرب للملحاح في طلب أو مقاضاة ، وغالباً ما يورد في الدائن لا يُنْظِرُ مدينه •• (هَمْ)بمعنى أيضا •

١٢٣١ـ عِزَمْهُمْ وِاْنهِزَمْ مِنْهُمْ •

يضرب لمن يلزم نفسه أمراً ثم ينكل عنه •• ويتمونه بجملة تابعة له (يباوِعْ مِن شگوگ الباب يشوفْ راحوا لَوْ بعدْهُمْ) •

١٢٣٢ـ عَزِيمَة الحُصَيْنِي وِالتَّكْلَكْ

يضرب للمشارب والأذواق تفتقد التجانس والانسجام •

١٢٣٣ـ اِلعَسْكَرْ كُلَّه مَيْحَارِبْ

(ميحارب) أي لايحارب •• يضرب في التحذير من افراغ القوة كلها في مواجهة أمر واحد •

١٢٣٤ـ عَشْرَة بِالدَّارَة ، مَكِتِلَوْا فَارَة •

يضرب للأمر ينجع فه حسن التدبير ودقة الحيلة دون الكثرة والسطوة •

١٢٣٥ـ عَشْرَة مْشَارِجْهَا بْرَحَلْ ، ووِحْدَه بْمُطِي مْخَلّيهِا

يضرب فيما للأقدار من سر غامض في تقسيم الأرزاق والحظوظ •• وقد نظمه الملا عود الكرخي في شعر له عامي اللهجة •

١٢٣٦ـ عَشْرَة وْامْهُمْ ، وَيْنْ ِينَامْ عَمْهُمْ ؟!•

يضرب للمصيبة بكثرة العال تقترن بضيق الحال ••

١٢٣٧ـ عَشّي ِو مَشّي •

يضرب لتسهيل الأمور وإنجازها دون تطويل ، والنهي عن الجدل ودواعيه •

١٢٣٨ـ عَصَاةْ مُوسَى بِالجَّاموسة

يضرب للأمر يقع على وجه الصواب مصادفة •

١٢٣٩ـ عصَاتِي وعَبَاتِي وَالله اَكْبَرْ

الأصل فه مقول في بدوي لم يحسن أداء صلاته ، ثم توسعوا في صربه فأصبح يساق للمملق لايملك من دنياه شيئاً ••

١٢٤٠ـ الِعَصَا طَالعَة مْنِ الجَنَّة •

يضرب لأثر العصا في حسن التوجه والتربية ، ووجوب الاستعانة بالشدة أحيانا في تأديب الابناء ••

١٢٤١ـ اَلْعَصَا لِمَنْ عَصى

يضرب في وجوب تأديب المسئين وزجرهم .

١٢٤٢ـ عَصْفورْ بِالإِيدْ وَلاَ عَشْرَة عَالشَّجَرة .

يضرب للشيء الضئل يكون في اليد فيرجح على الشيء الكثير لايكون مسور الحصول .. واصله من مثل وارد في الفصيح .. والا يدْ: اليد ..

١٢٤٣ـ عَصْفورْ بِفِلِسْ حجارَة بَلاشْ

يضرب للشيء لايستحق كبير اهتمام .. (مر القول فيه) .

١٢٤٤ـ عَصْفورْ الِمْحَمْداوي هُوَّ وَخَيْطَه

(المحمداوي) المنسوب الى آلْبو مْحِمَّدْ .. الأصل فه أنه يضرب للشيء يفلت من اليد بعد إحكام السطرة عله .. ثم غلب ضربه لما يضيع من رأس المال والربح ، وكذلك للبلوى تحط بالأصل والفرع .. ونحو ذلك .

١٢٤٥ـ الِعْصفورْ هَمْ يِزْمُطْ گِدّامْ مَرْتَه

يضرب لمن يستغل ضعف من يلوذ به من الناس فكثر من اطراء نفسه والتبجح بمآثره المزعومة .

١٢٤٦ـ العصفورْ يِتْفَلَّى وِالصَّيّادْ يِتْكَلّى

مر القول عله في (الصاد ...)

١٢٤٧ـ عصفورْ يِضْحَكْ عَاللَّكْلَكْ .

يضرب تعجباً من تطاول صغار القوم على ذوي الطَوْل فيهم ..

١٢٤٨ـ عصفورَيْنْ بْفَدْ مِعْچالْ

يضرب لمن يعرض له أن يكسب بالجهد الواحد أشاء كثيرة .. كما يضرب لحسن انتهاز الفرص واستغلال المناسبات ، بحث يحصل صاحب الحاجة على أكثر من أمر واحد حين يعرف كف يتصرف فضع حاجته

حث ينبغي وضعها • ومهم من يورده بلفظ (عصفورين بفد حجارة) • والمعجال اصلها المقلاع كانوا يتخاصمون به ويتراشقون الحجـــارة • وفي الموصل يقال له (صُـــتّان) • وهو نادر الاسعمال هذه الأيام ••

١٢٤٩ـ الِعَضّة بالِجِلاّلْ

(الجِلال) بردعة الحمار واكافه ، يضرب للرمة لاتصب •• وقد أورده صاحب الأمثال العامة النجدية بلفظ (العضـة في الصوف) وقال في شرحه (•• أي انّ عضته قد وقعت في الصوف ولم تقع في الشحم واللحم وأصله في الذئب يعض الشاة ونحوها فلا يتمكن منها وتفلت منه •• يضرب للمرء يحصل مما ينشده على شيء لايفيده) •

١٢٥٠ـ الِعَطّارْ يصيحْ ما بِخُرْجَه •

(الخُرْج) العدْل والكس يضع فه العطار عطوره ومواد ه •• يضرب للشخص ينم منطقه عن حقيقته وهو يشبه المثل الفصيح (وكل اناء بالذي فه ينضح) •

١٢٥١ـ عَطَايةْ قليلة تِدْفَعْ بَلايةْ كثيرة •

يضرب في الحث على أسداء المعروف الى الناس فانه وان كان ضـئيلا يدرأ كثيراً من الشر عن اصحابه • وهـــو في الغــالب مما يتلفظ بـه المحادي والمتسولون •

١٢٥٢ـ الِعَطَشْ أَمرّْ مِنِ الجُوعْ

يضرب للبلوى تظنّ هيّنة الوطأة بالنسبه لغيرها فاذا هي أدهى وأمر

١٢٥٣ـ الِعَطْشانْ يِكْسِرِ الحِبّْ

يضرب للمضطر تدفعه الضرورة الى التضحية بالغالي من الأشياء من أجل الوصول الى غايته • وفي الامثال السودانية (العطشان يكسر الحوض)

١٢٥٤ـ عَطَلْ بَطَلْ

يوردونه بمثابة رقيه في ابطال السحر ويتممونه بقولهم (عطل بطل

سحْرَكْ بْطَلْ عَلَى الشَوْكْ عَلَى الشحرْ) وغالباً ما يساق في الرد على من يأتي بتهاويل الأقوال ، أو يثير بين القوم فتنة من الفتن ، أو يتهم شخصاً بتهمه ما فدفعها هذا عن نفسه أو يدفعها عنه غيره • وهي من الكنايات يراد بها اسكات شخص وتكذيبه •

١٢٥٥ـ عَطِيَّةَ الله مَتِنرْدّْ

(مَتِـرْدّْ) أي لاترد •• يضرب للرضا بما يقسمه الله للناس من أرزاق •• كما يضرب لنهي القوم عن الحزع اذا ولدت لهم انثى •

١٢٥٦ـ عَظْمْ سمَچْ مَينبلِعْ

يضرب للشيء لايسهل اغتصابه ، فانّ عظم السمك يسبب لبالعه أذى كبيرا •

١٢٥٧ـ الْعَظْمْ مَيتبَرَّا ْمنِ اللَّحَمْ

يضرب في أن وشائج القربى لاتنقطع نهائيّاً مهما عرض لها من دواعي الخلاف والتنافر

١٢٥٨ـ عَفصَة وْدِهـَاشة ، وْخِرْزَه وْخِشْخَاشَة

(العفصة) واحدة العفص ، (الدهاشة) الخضرمة المثقبة بعدة ثقوب ، (الخرزة) واحدة الخرز وهي كرات صغار من الزجاج ، (الخشخاشة) ثمرة الخشخاش تكون فيها حبوب صلبة كثيرة ، بحث اذا حرّكت باليد احدثت صوتا ، ويعلل بها الصبي ويقال خرْخاشَة ايضا • الأصل في ذلك أنهم يحطون الصبي بمثل هده الأشياء تدليلاً له وفرط عناية به ودفعاً للجنّ عنه •• وهو يضرب تهكما بالرجل يتصابى •

١٢٥٩ـ الْعَفْو اَقْرَبْ لِلتَّقْوى

يضرب حثاً على العفو والتسامح •

١٢٦٠ـ الْعَقِل شَريفْ

يضرب في وجوب الاسترشاد بهدى العقل وعدم ركوب مراكب

الجهل •• يرد حيث تستشري الخصومة بين المتقاضيين ، يدّعي كل منهما أحقّيته في الشيء المتنازع عليه • وكذلك يقال (العَقلْ جوْهرَة) •

١٢٦١ـ الِعَقِلْ غَلَبِ الحِسِنْ

العقل مع دمامة الصورة أكثر تأثيراً من صباحة الوجوه بلا رأي ولابصيرة • وهو يضرب في مثل هذا المعنى •

١٢٦٢ـ العقلْ غَلَب الدَّوْلة •

(الدولة) هنا بمعنى الغنى والتموّل ، فانّ العقل أقوى سلطاناً منها • لأن العقل هو الذي يهيء المال ويحسن تدبيره والتصرف فيه ، أما الدولة بلا عقل فزائلة •

١٢٦٣ـ عُگُبْ روحي لا حَلا •

يرد في معنى القول الفصيح اذا مت ظمآناً فلا نزل القطر

ومعناه بعد زوال روحي ـ كناية عن الموت ـ لاحَلا شيء في عين أحد •

١٢٦٤ـ عُگُبْ سَيْري حَزّمَوْني بمَرِشْ

(السَّيْر) حزام من جلد ، (المَرِشْ) الحبل من الليف ونحوه وهو أردأ أنواع الحبال ، والتحزّم به أمارة الاملاق والصعلكة • (عگب) العقبى •• يضرب لتقلب الدهر بأهله ، والنزول بذي الغنى الى حضيض الفقر والمذلة •

١٢٦٥ـ عُگُبِ الشّابْ وَدّوه لِلكُتّابْ

يضرب لما يقع من الأمور بعد فوات أوانها •• وأصل معنى المثل ان رجلاً بعد أن وخط الشيب شعره ذهبوا به الى الكتّاب وهو واحد الكتاتيب ، ليتعلم القراءة والكتابة •• ومنهم من يورده بلفظ (عگب ما شاب ودّوه للكتاب) والمثل معروف في مختلف البلاد العربية بلفظه أو بما يقاربه •

١٢٦٦ـ عُگُبِ الشَّيْبَة خَيبَة

يضرب لسوء أثر الشيخوخة وقسوتها على الطاعنين في السن

١٢٦٧ـ عُكُبْ اْلعِمْلَة حَرامْ

يضرب للنكول في البيع والشراء بعد تثبيت أثمان المبيعات وأوصافها ..

١٢٦٨ـ عُكُبْ اْلعيدْ مَتِنْخُبُز كْلَيْچة .

(الكلچه) أقراص صغيرة في مثل راحة الد تخبز بمناسبة الأعياد ، وتكون مخلوطة بالسمن والسكر والجوز ونحو ذلك ، ومنها ما يحشـــى بالتمـــر

يضرب للخير لايحصل في أيام الرخاء ، فكون توقع حصوله في أيام الخصاصة بعد الاحتمال .. فان صح الكلچة في العد مظهر من مظـــاهر الرخاء والتوسعه في النفقة على العال . فاذا لم تخبز الكلچة فيه فانها لـــن تخبز في غيره . والمثل معروف في مصر بلفظ (بعد العدماينفتلش كحك).

١٢٦٩ـ عُكُبْ الْكَبْرَة جُبَّة حَمْرَة .

(الكبرة) الشيخوخة وهي بفتح الكاف وضمها .. يضرب استغرابا ممن يتصابى بعد شيخوخته فيرتدي الأردية المزوّقة .. وربما ضرب لمـــا ينبغي أن يقع من الامور المتجانسة ، فان البطاركة وهم من الطاعنين في السن عادة يرتدون جبّة حمراء كشعار كهوتي لهم .. والمثل معروف في ديـــار الشام بلفظ (بعد هالكبرة جبّة حمرة) . وأحسبه منقولاً منه .

١٢٧٠ـ عُكُبْ مَاچِنّا أهْلِ الدّارْ ، گِمْنَا نِجي خْطّارْ

يضرب في التفجع لانقلاب الدهر بأهله.والخُطّار الضيوفوالزوار واحده وجمعه سواء .. وقد يجمع لو جمع على (خَطَاطِيرْ) .

١٢٧١ـ عُكُبْ مَافَضَّتِ الزّفّة جَتّي الرّعْنَه تهَلْهِلْ

يضرب للأمر يقع بعد فوات مناسبته فكون ظاهر السماجة . فـــان زغردة النساء لا تصلح الا فما يناسبها من مناســـبات الأفراح والأعراس ونحوها ، حث تمر زفة العريس فتزغرد النساء عند مرورها أو عند وصول العريس أو العروس الى الدار ، ومثله اذا وصلت بعض بشائر الخير الى

قوم فان النساء يزغردن لذلك • (تهلهل) أي تزغرد ، من الهَلْهولة أي الزغردة •

١٢٧٢ـ الْعَكَدْ عَالنَّكَدْ

يضرب لفرط الرخاء وكثرة المحاصيل والغلال • فان ما بدأ يعقد من الثمار تداعى على ما تم نضجه وبدأ يتهرى ، ويعني ذلك ان القوم لشدة رخائهم لايجدون حاجه في أنفسهمَ الى جني الحاصل وانتزاع الثمرة من شجرتها •

١٢٧٣ـ الْعَكْرَبْ دُواهَا الْيَمَني

يضرب فيما يلائم كل شخص من معاملة خاصة •• والعَكْرب العقرب وجمعها عكَارُب وربما قالوا عگارِب • ويسمون العقرب أيضاً عَكُرْبَة وربما قالوا عكْرَبَة ••

وقولهم دواها اليمني أي دواؤها وعلاجها يريدون به أن خير شيء لها هو ضربها باليمني أو سحقها به •• واليمني من أحذية الرجل •

١٢٧٤ـ عُكْرُكَة وِحْچايْتَه حُكَّة

يضرب للشخص يتصرف فوق ما يلائم شخصيته • فيعدى حده وطوره •• والعگركة الضفدعة جمعها عُگْرُگْ وعگَارِكْ ويقال أيضا عُگْرُگَات • وهي من الارمة (عقروقا) •• والحچاية :الكلام وهي من الحكاية • والحكَّة الأقة وهي من المعايير المعروفة •

١٢٧٥ـ عَگَيْلْ عْقُولْهَا بْرَاسْهَا

عگيل واللام فيها مفخمه اصلها عقيل وهي عشائر عربية معروفة لها في تاريخ بغداد والبصرة وقائع وأحداث خطيرة •• وكانت لهم في الكرخ مناطق ومضارب ولا تزال باسمهم فيه محلة تسمى (گهاوي عگيل) •

يضرب المثل تحذيراً لمن يحاول أن يكيد قوماً غير غافلين عما يراد بهم •• ويجيء المثل أيضاً بلفظ (عگيل براسها عْگُولْ) •

١٢٧٦- على حِس الطَّبْل خُفَّنْ يَرِجْلَيَّ

ترد علٰى عندهم هنا بلفظها الفصيح •• وقد يقولون ايضا (عَل) وتلك لغتهم العامة في هذه اللفظه •• يضرب في الشخص تستخفه توافه الأمور وتستهويه فتجري وراءها •• وحس الطبل صوت قرعه •• وقولهم (خُفَّن يرِجْلَي) استحثاث للأقدام بسرعة الجري وراء صوت الطبل المقروع واللحاق به اذ انه يبلغ الاسماع من مسافه بعدة • ولا يزال من دأب الصبيان انهم اذا سمعوا قرع طبل يمموا جهته وركضوا اليه[1] •

١٢٧٧- عَلى نِيَّاتِكُمْ تِرْزَقُونْ

عَلٰى تلفظ على وجهها الفصيح (ولهذا قدمناها في المعجم على غيرها من الحروف اذ ان الألف فيها ظاهر بعد اللام) ••

يضرب في بسطاء الناس وسذجهم يتهيأ لهم الرزق ونحوه بالمصادفة أو من دون كبير عناء •• والنيّات جمع النيّة •• والمثل كله آت على اللهجة الفصحه • ويضرب كذلك لسلامة الطوية فانها لاتعدم عند الله التقدير والمثوبه ، بحيث يكافيء ذويها بالرزق يأتيهم من حيث لايحتسبون •

١٢٧٨- عِلْچِ الْمْخَبَّل تَرِس حَلْگَه

العِلِچْ ما يمضغ من العلك واللبان • والمخبّل (بتفخيم اللام وبمقتضاه يلحق الباء بعض التفخيم) هو المجنون المخبول • وقولهم (ترِس حلگه) أي ملء فمه ••

يضرب لمن تنم تصرفاته عن جهله وشذوذه • وربما ضرب لمن لايحسن استغلال المنافع فيأتي من تصرفه بما هو ظاهر الاستهجان والاستبشاع • فان المعروف من أمر العلك أن يوضع منه في الفم سيء قليل يتشاغل الفكّان بمضغه وعلكه حيث يكون ذلك من دواعي التفكه واللهو ، فاذا وضع

---

(١) دگ الطبل عند العامة كناية عن التشهير والفضيحة لذلك يقال في المفتضح تسبقه السمعة السيئة (دَگّوْ طَبْلَه) ودگوا له طبل ومثل ذلك قولهم (دُگْ يابوطَبُلْ)أي اجمع الناس واشهر الأمر

كثير منه في الفم أعيا الفكين أن يتعاوراه بالمضغ فجر عليهما ذلك العنـــاء وانقلب التفكه الى هـمّ ثقل ، بالاضافة الى ما يكون من بشـــاعة شـــكل الفم وانتفاخه .

١٢٧٩ـ عَلى عَيْنَكْ ياتاجِر

يضرب للأمر المستقبح يقع جهارا ، كمن يسرق مال التاجر علانية .

١٢٨٠ـ اَلْعِلِمْ بِالشَّيْء وَلا الْجَهْل بِه

يلفظونه بلفظه الفصيح يضرب في الحث على السعي وراء المعرفة .. وربما ساقوه تبريراً لمن يتعلم فنون السحر ونحوه ، فاذا وقع عليه لـــــوم اللائمين اعتذر لانصرافه الى ذلك بمثل هذا المثل .

١٢٨١ـ عِلِمْ بِلا عَمَلْ ، مِثِلْ غَيم بِلا مُطَر

يضرب في الحث على قرن العلم بالعمل فان العالم الذي لاينتفع الناس بعلمه كالغمامة لامطر فيها ..

١٢٨٢ـ عَلَّمْتَه عَالجِدْيَة گام يِغْلُبْني بِبوبْ كِبار

الجدية   الاستحداء وربما قالوا (جِدْوَة) يضرب لشديد الحذق في تعلم الحيل ونحوها بحيث يكون له فيها التفوق الظاهر على من علمه اياها.
كما يضرب لمن يكون ذا فضل على أحد الناس فلا يجزيه هذا الا بمنافسته في مجال الكسب ومزاحمته على الشهرة .

١٢٨٣ـ عَلى مَيَّكْ عِبَرْنا ياشِجَر

يضرب للمنتفخ على فراغ .، ويرد مورد الاستخفاف والتهكم بأمثاله من الناس .. والاصل فيه ان الشجر ـ وهو القرع ـ ليس فيه غـير المـاء ولا عبرة بشكله وانتفاخه .

١٢٨٤ـ عَلى هَالْحِمُّصْ مِيْصير عيدْ

وربما قالوا (... مصير بِاچِر عيد) .. يضربونه في الشـــيء ينبغي أن يكون متلائما مع طبيعة الحاجة اليه .. ففي العيد مثلاً ينبغي انتقاء

الاشياء الطيبة التي يتم بها السرور والبهجة فاذا اعد للعيد من الحاجات ماهو رديء خسيس لم يكن العيد عيداً .

وعلاقة الحمص بالعيد احتياجهم اليه من أجل طبخ التخني فيه ، فانه خير ما يملأ بطون المعيّدين والزوّار الذين يكثر عددهم في مواسم الأعياد عادة .. ويبدو ان الحمص المنتقد هنا كان صغير الحبّات او كان قليل الكمية .

وربما ضرب لأمر يستدل عليه من بعض مقدماته ..

١٢٨٥ـ عَلْ هالرَّنَّة طَحينِچْ ناعِمْ

يضرب تهكماً بمن يناط به أمر يطلب اليه انجازه فلا يأخذ له ما يناسبه من الجدّ والاهتمام .. والاصل فيه حكاية داعرة .. ويلفظ أيضاً (عَلَ هالرَنَّة ...)[1] أي على هذه الرنّة سكون طحنك ناعماً .

١٢٨٦ـ عَلَيْ حايِطَكْ لَيوگَعْ ابْنَكْ وتگول قَدَراتَ الله

يضرب في التحذير من تعريض النفس للأضرار ، ووجوب الاحتراز من دواعيها .. وهو يرد في أن ما ينسب الى الاقدار من جنايات انما هو في الواقع مما يتسبب عن جهل الناس وغفلتهم عن تقدير ما هو ضار وما هو نافع .

١٢٨٧ـ عَمى الْعَيْنْ ولا عَمى الْگَلُبْ

يضرب في أن البلادة شر أنواع العمى . وفي كناياتهم يقال للبليد المغفل (اَعْمى گَلُبْ) . والاصل في هذا الاستعمال ما جاء في التنزيل

---

(١) للسيد محمد العبيدي ـ الامام بجامع الپاچهچي ـ مؤلَّف استقصى فيه جمهرة من الأقاصيص البغدادية(أو الشائعة على ألسنة البغادّة) مما استوعبت المعاني البذيئة ويعتبرهذا الكتاب خير مرجع لهذا الضرب من لهجات العامة في بغداد اذ جرت عادة المدوّنين أن يتحاشوا تدوين مثل تلك الألفاظ النابية على أسماعهم ..وغالبما نهمل شرحه من مثل هذه الأمثلة وارد في كتابه وحريّ بالذكر والاشارة ان المؤلف العبيدي أثبت أقاصيصه معنعنة ومرفوعة باسم رواتها ونقلتها من البغداديين

(انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) •

١٢٨٨ـ اْلعَمٰايِمْ مْصَفْطَة وِالجْيُوبْ نْظٰافْ

يضرب لمن يتظاهر بالرخاء على باطن من الشقاء والتعاسة •

١٢٨٩ـ عَمْ أوْلاْدْ ؟! خٰالِ بْنَيَّة ؟!•

الخال (بتفخيم اللام) اخو الأم ، والعم أخو الأب ، والبسه البت ، يضرب لنفي كل صله لرجل بغيره •• وهو يورد على وجه الاستفهام والعجب والاسكار ، يريد به قائله انه لس من القوم في سيء ، فلا هو من عصتهم ولا من أرحامهم •• وكثيراً ما يسوقه قائله حين يكلف الانفاق على قوم أو مساعدتهم بوجه من وجوه المساعدة ، فقوله تبرءاً من كل التزام •

١٢٩٠ـ عَمَّرِتْ لَكْ يٰا رجِل بَيْتْ ، ومِن تِمَّنِ الْمَخْسول ضمَّيْتْ

المخسول المغسول أي الذي غسل بالماء •• والتمن الرز وفي كتابي معحم العامه البغداديه بحث فيه تفاصيل كثيرة عن هذه اللفظه وأصلها ومواردها ••

يضرب لمن لا يعرف كيف يأتي بالشيء على وجه الاتقان ، فاذا أراده جاء به على أسوء ما يكون •• وغالب ما يساق في اللدات من النساء ••

١٢٩١ـ عَمّي مْضيِّفْ وْاني مْكَيِّفْ

يضرب لاغتباط الشخص بالخير يصدر ممن له بهم صلة وقربى • وغالباً ما يعنون بايراده الاستخفاف •• ومن بعض معاني المثل الحث على أن يلي الرجل عمل الخير بنفسه فيفرح له ان أراد أن يفرح ، لا أن ينتظر أحدا غيره يصنعه فيبجح هو به •

وربما أريد بالعم هنا غير العم الملح اذ تطلق لفظة العم على السيد المخدوم • وقولهم (مكيّف) أي فرحان من (الكيف) وهو الفرح والحبور ••

١٢٩٢ـ عَنَّابْ مَيّكْ ياكُبر

العناب بفتح العين وكسرها ثمرة معروفه من الفصلة السدرية ...
وقد مر القول على أصل المثل في (اكلك منافع يا كبر) ويريدون به هنا
ان مرق مخلّله لذيذ كالعناب .

١٢٩٣ـ عِنادِ الخنفسانة .

يضرب لشدة العناد . فان الخنفسانة وهي حشرة سوداء معروفة تأتي
المكان فتصرف عنه بكل شدة غير انها تعاوده .

١٢٩٤ـ عَنَتْ عَلَى بالهم ، رَفْعاتِ ذَيالهمْ

يضرب في الكريم يذلّ فتعن على باله ذكريات عزه وأيام غناه .

١٢٩٥ـ العَنجَلِيَّة لِيورَه .

يضرب في أن كبائر الأمور انما تأتي في الخواتم . وربما سيق في
التوعّد ببلاء قادم .. ويكنى بذلك أيضاً عن نعمة كبيرة مرتقبة ..
والعجلة من الفصيح للنار الملتهبة كأنها توقد للشيخ الهم تدفئة له .

١٢٩٦ـ عِنْدِ البطونْ ، تِعمى العِنيونْ

الاصل فيه الجشع يحمل المتخلقين به على تناسي من يكون حرياً من اصحابهم
بالادناء الى الطعام عند حضوره .. وهو يضرب في احتكار النعم واستغلالها
وعدم اشراك أحد فيها . وفي الامثال المغربية (عند الكروش كاتفهى العقول).

١٢٩٧ـ عِنْدِ التَّيس لِگَى مَي وبَلَّلِ شْوارْبَه

يضرب فيمن يكون طفيلاً دنيء النفس لايفوته انتهاز ما يجد من
طعام ومنفعه عند الناس وانما تمتد يده الى ذلك من دون إدناء ولا دعوة .
حتى انه اذا وجد عند التيس وهو ذكر المعزى قليل ماء لم يشأ ان يفوته
دون الانتفاع به ولو كان تبلل شواربه به .. (والشُوارُب) الشاربان

١٢٩٨ـ عِنْدْ حذاي ، ولا عِنْدْ عداي

يضرب لترجيح اتلاف الشيء على تمكين العدو منه .

١٢٩٨ـ عِنْدِ الحِسَابْ ، تِعوِي الچِلاَبْ

يضرب للعراقيل والمشاكسات تعن حيث ينبغي صفاء الجو وهـــدوء الفكر •• وقولهم (تعوي الچلاب) يلفظ أيضاً (تعــــوي الچِـلاّب) بتشديد الچيم • والچلاب الكلاب •

١٢٩٩ـ عِنْدْ دَكْ الكُبّة صِيحوا قَرَنْدَلْ ، عِنْدْ أكلِ الكُبّة نايِمْ قرندلْ

يضرب لمن يتحمل المغارم دون المغانم •• وقرندل هذا كان مولى لقوم فكانوا اذا أرادوا صنع الكبة وهي طعام معروف ايقظوه من نومه ليهرس البرغل أو التمن بالمهراس تمهيداً لصنع الكبة وهو عمل يتطلب جهداً غير هين • فاذا انضجوا الكبة بعدئذ وكان قرندل نائماً نهوا عن ايقاظه قائلين (خَطـيَّة نايم قرندلْ لَتْـو عَوه) ولم يكونوا قد قالوا ذلك حين أيقظوه من نومـه عند (دك الكبة) • وغالباً ما يلفظون لفظـــة (عند) مدغمه النون بالدال فيقولون (عـدّ) • وقد يورد المثل أيضاً بلفظ (•• و عُوا قرندل) أي ايقظوه بدلاً من (صحوا قرندل) ومعنى هذه نادوا عليه ••

١٣٠٠ـ عِنْدِ الشّابْ وَدّوه لِلكُتّابْ

مر القول عليـــه •

١٣٠١ـ عِنْدِ الضّيق لاَ أخْ يِنْفَعْ وَلاَ صَدِيقْ

ويورد أيضا بلفظ (عند الضيك لا صاحب ولا صديك) يضـربه الحازع لمصيبة تصيبه فلا يجد من يزيح علته ويدفع عنه بلواه •

١٣٠٢ـ عِنْدِ اللّكَمْ صيحوا خَواتي ، عِنْدِ اللّطَم صيحوا حَماتي

يضرب للتحيز الى الأقربين عند توزيع الخيرات والمنافع ، وصـرف الشر الى الغير عند وقوعه •

١٣٠٣ـ عِنْدَكْ الحِسَابْ وعِندَالله الفَصِلْ

يضرب في رد الأمور الى الله •• وهو يرد على لسان الشخص يكون له طلب على الآخر يختلفان في تعسه وتحديده فسلم له بما يقدره من كمية

المال مع تذكيره اياه بالله وانه هو الحكم الفصل بينهما يوم القامة ..

١٣٠٤ـ الِنعِنْدَه مُرْگَة زَاْيدَه ْيچِبْهَا عَلَى زْيَاگَه .

المرگة مرق الطعام .. (زياگه) جمـــع زيك ويراد به زيق القمص وهو الفتحة تكون عند الصدر .. يضرب في فرط الأنانة وترجيح مصلحة النفس على مصلحة الغير ..

١٣٠٥ـ اِلْعِنْدَه وَالي مَيْبَالي

يضرب في أن من كان ذا والٍ يرعاه فانه يكون رخي البال لايبالي بما يعرض له من المشاكل .. فهو على حد قول القائل ..

واذا العنـــايه لاحظتـــك عـــونها
نم فالمخـــاوف كلهـــن أمـــان

١٣٠٦ـ عِنْدي ْفلَيْس الاَحمَري، مَدْري شَبيعْ ْوشَشْتري

يقال فمن لايملك غير الشيء التافه الضئل الذي لايصلح أن يكون رأس مال لبيع وشراء .. فتظاهر بالحيرة فما ينبغي أن يتخير الاتجار به من البضائع والسلع .. وهو يضرب في سخف الرأي والتعلل بالأوهام .

ويضربه الشخص لنفسه عندما تضق به الأمور فكأنه يقول انهلايملك غير فلس واحد فماذا عسى أن يقضي به من حاجة أو يسد به من خلّة .

١٣٠٧ـ عَنزَةِ الجَرْبَة مَتِشْرَبْ الّا مِنْ رَاسِ الْعَيْنْ

ويوردونه أيضاً بلفظ (عنزة الجربه تشـرب من راس العين) .. يضرب في الصعلوك يظهر بمظهر المتبطّرين .

١٣٠٨ـ عَالنَّعَلْ ْوعَالْبِسْمَارْ .

يضرب للحاذق يحسن استغلال الأمور .

١٣٠٩ـ عَنّي وْعَنْ وَالْدَيَّ

يضرب لشدة حرص الشخص على جر المنافع لنفسه ولمن يلوذ به ..

ومثله من أمثالهم (إله ولاخوه الالجامع)[1] •• ويضرب كذلك في الأمر يكون محدود الغاية والوسع فحمّل من المقاصد فوق ما يتسع له • كمن يدفع للفقير فلساً واحداً ثم يقول انه صدقة عن نفسه وعن أمه وابيه في حين ان الفلس لتفاهته لايصلح أن يكون صدقة عن شخص واحد •

١٣١٠ـ عَوافِي وِمَيّ صافي

عوافي من ألفاظ الدعاء تقال على وجه المحاملة في مخاطبه شخص تناول طعاماً • والمي الصافي الماء النمير الرائق •• يضرب على وجه التهكم بشخص يزدرد حقوق الناس بكل سهولة ، كمن اكل طعاماً ثم شرب عليه الماء ••

١٣١١ـ عَوِّدْ بَطْنَكْ عَلى رِغيفَيْنْ وِلَتْعَوِّدْ جِسْمَكْ عَلى ثوبَيْنْ

يضرب في وجوب الحرص على ما هو ضروري من مطالب الحياة دون كمالاتها وأمورها الثانوية •

١٣١٢ـ اِلعْيالْ عَيّالَة ، والچِنَّة حَمّالة

العال أهل الزوج • عيّاله معتدون جائرون • الچَنّة الكنّة •• يضرب في الجناية يجنيها جان فحمل وزرها غيره • فما يقع في دار الزوج من تقصير أهله تتحمل الچنة تباعته •

١٣١٣ـ اِلعْيالْ لَوْ ظَلْ مِنْهُمْ بِسْمارِ يشُكّْ الإيزارْ

مما يرد على لسان الچنايِن (الكنائن) في نبز أهل أزواجهن وفيه تعبير عن فرط العداء بين هذه الفئات من الناس ••

١٣١٤ـ اِلعَيْبْ بِالجَيْبْ

يضرب لمن لايلتزم قواعد الأدب فيورد المثل على لسانه كأنه قول قاله هو•

---

(١) أصل هذا ان رجلا طاف على البيوت يستجدي فأعطوه طبقاً فيه طعام فقال لهم ان له أخاً في الجامع فأين طبقه ؟•

أي انه لايبالي بالعسب ولا يتحاشاه •

١٣١٥ـ الْعيدْ لاْهلِ النعيدْ

يضربه القوم يشغلهم شقاء حالهم عن الشعور بحلول العد والمساهمة في ماهحه ومسرّاته •

١٣١٦ـ عِيد الزْغير يجِي كَبْلْ عِيد الچبِيرْ

يرد عند تقدّم من يكون صغيراً حدثاً على الطاعنين في السن وذلك بسبب ما تتوفر فه من مزايا خاصه فكون مورد المثل تبريراً لذلك وتعليلاً •

١٣١٧ـ عِيدِ المْجَلّة ، طَابْ الِقَعْودْ بِالمْحَلّة •

يضرب قصد الترغب في الخروج من البيوت ، والتجمع في الاماكن المكشوفه وذلك بمناسبه ما يكون من طب الوقت واعتدال الجو

وعد المحلة عد لليهود تقع فه ذكرى تخلصهم من هامان • ويكون عادة في آذار وهو من أشهر الربيع •• والمجلة اصلها (مْغَلاّه) في العبرية بمعنى السفر والكتب(١)

١٣١٨ـ عَيِّرَتْني بْعارْهَا ، وْرَكْبَتْني حْمارْهَا

يضرب في مثل القول الفصيح (رمتني بدائها وانسلّت) •

١٣١٩ـ عَيْرَوْني بْعارْهُمْ ، ولَبْسَوْني ايزارْهُمْ

يضرب في العيوب يلصقها ذووها بالأبرياء من الناس • والايزار ضرب من الأكسة النسائه مهجور الاستعمال اليوم في بغداد • والمثل مما يورده النساء ، وقد يسعمله الرجال أيضا على سبيل التوسع في معاني الأمثال ومواردها •

١٣٢٠ـ عِيسى انتِچَل عَلى مُوسى ، وْضاعَتْ الچّاموسة •

يضرب لغير الأكفاء يتكل بعضهم على بعض فتضيع بذلك أمور

---

(١) من أعياد اليهود أيضاً عيد الفطير ومما يشيع من الأقوال فيه مما يحكي الأمثال (عيد الفطير شيل جلالك وطير)

ومصالح مهمـــة ٠

١٣٢١ـ عيشْ وشوفْ ٠

يضرب لما تحمله الأيام من غرائب الاقدار والاحكام ٠

١٣٢٢ـ العَيْنْ بَصيرة ، وِالْيَدْ قَصيرة ٠

يضرب في الشعور بما ينبغي اداؤه من المهام الانسانية كمساعدة محتاج ونحوه مع العجز عن ذلك بسبب ضيق ذات اليد ٠٠ وهو يرد مورد التفجع والاعتذار من عدم القدرة على القيام بمثل ذلك ٠

١٣٢٣ـ الِنعَيْنْ تاكُلْ مُو الْحَلِكْ

يضرب في وجوب العناية بنظافة أوعية الطعام وأوانيه ، وانتقاء الجيد من الثمرات ونحوها اذ إن العين هي التي تواقع هذه الأشياء قبل الفم ٠

١٣٢٤ـ عَيْنِ التَّراني أَراجْ

يضرب في وجوب معاملة الناس بالمثل ، فينبغي أن يجزي الشخص من يرعاه برعاية مماثلة ٠ (أراجْ) أي أَرَاكِ وكأن أصل اللفظ قد ورد في خطاب امرأة وهو (بالعين التي تنظرينني بها أنظرك) ٠

وكذلك يرد في معنى الخجل والاستحياء عنـد التقاء العيون فكأنه يقول (ايتها العين التي تنظر الي ، اني انظر اليك أيضاً) ٠

١٣٢٥ـ الِنعَيْنْ تِستِحي مِنْ النعَيْنْ

يضرب في الحث على قضاء الحوائج بالمواجهة دون المراسلة ٠

١٣٢٦ـ الِنعَيْنْ تشوفِ الزِّيْنْ ٠

يضرب للشيء يكون واضح المزايا فلا يحتاج الى دعاية واغراء ٠٠ وهو من بعض مايرد في نداءات الباعة لفتاً للأنظار الى سلعهم ومعروضاتهم ٠

١٣٢٧ـ العينْ تشوفْ ، وِالگَلْبْ يسوفْ

يضرب للشيء يكون قريب التناول ولكن دون القدرة عليه حـوائل تثير الهم في النفس ٠ (يسوف) من السوَفان ٠

١٣٢٨ـ العينْ جوعانة ، و البَطِنْ شبْعانة •

يضرب للؤم الطباع وشحّ النفوس عن غير خصاصة وحاجة •• والبطن عندهم مؤنثة •

١٣٢٩ـ عَيْنِ الحَيْ بالحَيْ ، وعَيْنِ المَيِّتْ بالترابْ

(بالتراب) تلفظ أيضاً (بِلِتراب) • أي ان عين الحي من الناس متعلقة بالله تسأله حاجاتها الكثيرة وترقب فضله ونعمه ، أما الميت فان حوائجه انقضت بموته •

وربما ضرب للأحياء يتلاقون فتعاتبون •

١٣٣٠ـ عَيْنِ الشمِسْ مَتِتْغَطّى بالمُنْخُلْ

وقد يورد أيضاً بلفظ شعري (عَيْنِ الشمِس ما تِغطّيها ماخِلْها) •• يضرب في وضوح الأمر وشدّة ظهوره •• وهو يرد مورد التهكم بمن يحاول اخفاء الحقائق الصريحة •

١٣٣١ـ عَيْنْ صابَتْها ، وطيرَتْ عصابَتْها •

يضرب في المصايب تقع فجاءة فتنسب الى الغب •• وهو يورد مورد التفجع على من تعرض له النكبات ••

والاصابة بالعين مسألة مشهورة في معتقداتهم ••

١٣٣٢ـ عَيْنَكْ على مالَكْ دوا •

يضرب في وجوب الاشراف على المال والحرص عليه دون تركه لاشراف الغير ممن لايحرص عليه مثل حرص صاحبه •• (دُوَا) أي دواء ولا أثر لحرف الألف في اللفظ بعد الواو •• وربما كتبها من ساء (دُوه) •

١٣٣٣ـ العَيْنْ ماكو عليها حَرَجْ •

ويورد أيضا بلفظ (عالعين ماكو حرج) • يضرب للاعتذار من كون العين لها الحق أن تتطلع الى حيث تشاء ••

١٣٣٤ـ عَيْنَه عَالْبَايِعْ وإِذْنَه عَالْمشتري

يضرب لمن يصرف وقته فيما لا جدوى فيه من الأمور •• والأصل فيه ملازمة الشخص للسوق دون أن تكون له فيه صفة معروفة فهو ينظر الى البائع كيف يبيع ويصغي الى المشري كيف يساوم ، دون طائل اللهم الا الفضول • وربما ضرب للمسه الحريص على اسكناه الأمور ••

١٣٣٥ـ الْعَيْنْ مَتِعْلَى عَالْحَاجِبْ

يضرب في أن لكل مكانه الطبيعي وغالباً ما يرد في المحاملات ، حيث يريد قائله في مخاطبة شخص أنه الحاجب الذي يرتفع على العيون وهي أعز شيء لدى الناس •• وكذلك يورده المعتذر اعتذاراً عما ينبز به من التكبر على أصحابه اذا لاموه على انصرافه عنهم وعدم تسلمه عليهم •

والمثل معروف في الأمثال المغربية ذكره الاستاذ البحاثة محمد الفاسي في مجموعته بلفظ (تعلى العين حتى تعلى ، والحاجب اعلى واعلى) • وقال فيه (ان العين وان علت ما علت فان الحاجب أعلى منها مطلقاً ••• ويضرب هذا المثل في الرجل ذي المقام الرفيع بعلمه أو جاهه أو غير ذلك من مؤهلات السؤدد لايمكن أن يلحقه من هو دونه في تلك المؤهلات) •

١٣٣٦ـ عَيْنِ الْمُحِبْ عَمْيَة

الاصل فيه قول الشاعر

وعين الرضا عن كل عيب كليلة   كما أن عين السخط تبدي المساويا

وقولهم عميه أي عمياء لا تبصر

١٣٣٧ـ عينْ منْ عَين تِسْتِحي ،وْوِجِهْ من وِجِهْ يِنْجَرْ

يضرب في أن الناس منازل وطبقات فيبغي الاستعانة بذوي الحسيه منهم عند عروض حاجة الى وسط أو شفيع

١٣٣٨ـ الْعينْ وما تِشْتِهي والْگَلْبْ وما يِهْوَى

يضرب في وصف الحظ اذا ابتسم لأهله ، أي ان كل ما اشتهته العين جاهز مهيأ وكل ما هويه القلب حاضر موفور • وكذلك يضرب في

استقلال النفوس برغباتها وشهواتها ، واختلاف أذواق الناس ومشاربهم في هذا الوجه ، فلكل ما يشتهي من شيء وما يتعشق من شخص •• ويورده في هذا المعنى من يورده ، على وجه الاعجاب بشيء واطرائه • ومنهم من يلفظه (العينْ مٰا تشتهي والگَلْب ما يِهْوَى) •

حرف الغين

- غ -

١٣٣٩- الِغابْ جابْ ، والگعدْ خابْ .

يضرب في بركة السعي وخبة الكسل والحث على الاسفار في طلب الرزق وذم القعود .. (الِغابْ) الذي غاب عن بلده ضرباً وراء الرزق. (جابْ) أي جاء بشيء . والمثل الاندلسي العامي (من غاب خاب وأكل نصسه الاصحاب) وارد في غير هذا المعنى .

١٣٤٠- غابِ الگطْ العبْ يافارْ

ويقال أيضا (غاب القط) يضرب لما يسببه غياب الرقيب من تسيب في الامور .. وفي تونس يقال (غاب القط ولعبت الفيران) .

١٣٤١- غاسِلْ وِجْهَهْ ببَوْلَه .

يضرب لمن يكون عديم الحياء كأن جلدة وجهه لكثرة ما أمر عليها من البول عند غسلها به دبغت به فلا تنبسط لمعاني الحياء والمروءة .. والاصل فيه انه من الكنايات .

١٣٤٢- الِغالي رِخيصْ ، والرِّخيصْ غالي

يضرب في وجوب انتقاء الاشياء الجيدة دون التخوف من غلائها ، فان

الشيء انما يغلو سعره لجودة نوعه ، وان الرخص انما يرخص لخسته .

١٣٤٣ـ الِنْغالي فْلوسَه بِيه .

يضرب لتبرير ما كان من الاشياء غالي الثمن .. والاصل فـــه من ألفاظ الباعه يغرون بها زبائنهم ومراجعيهم .

١٣٤٤ـ غالي وْطْلَبْ رِخيصْ

يضرب في الهشاشة للشخص تكون له الدالة والد فيدي رغبـة في الحصول على سيء ما .. فكون معى عبارة المثل ما أهون الشيء المطلوب وأرخصه وما أعز علنا طالبه .. وهو مما يرد في المجاملات .

١٣٤٥ـ الِنْغايِبْ عِنْذْرَه وْيِناه

(وياه) وتلفظ أيضا (و يـّاه) .. يضرب في النهي عن التعجـل بالحكم على غايب لعل أن يكون له عذر في غيابه .

١٣٤٦ـ الغايبْ وَرَا النْبابْ

(ورا الباب) اصلها وراء الباب .. معناه ان الغائب لابد من أوبتـه على حد قول الشاعر

وكل ذي غيبة يؤوب   وغائب المـــوت لا يؤوب

وهو يضرب في التصبر على فراق عزيز غائب .. كما يضـــرب في التحذير من اغتياب شخص بعد فربما أوشك أن يقدم فيسـمع مغتابيـه يقعون فيه ، فيكون ذلك من معايب الخصال ..

١٣٤٧ـ الِغْرابْ مَيْدَلّي الاّ عالْخَرابْ

ويورد أيضاً بلفظ (الغراب يدلـّي عالخراب) . وهو يضرب فمن تكون له صفه من الشر ثابتة فه كما يضرب للمنحوس لايتأتى منه غـــير النحس ..

١٣٤٨ـ غرابْ يگَلـّه لغرابْ وِجّكْ أسْوَدْ

يضرب للمعيوهين بعاهة واحدة يتعايبون بها .

١٣٤٩ـ الغُرْبَة تضيّعِ الأَصِلْ .

يضرب في أن الحسب اذا اغترب لم يجد من الناس من يعترف لـه بحسب .. كما يضرب لمن يسافر بعداً فيزعم للناس أنه من وجهاء قومه .. وفي الامثال المغربية (تشرفوا في بلاد اللاتعرفوا) .

١٣٥٠ـ الغَرْكَانْ يِتْشَبَّثْ بِالحَشِيشْ

يضرب للحائر المضطرب يتعلق بما لاجدوى فه ولا رجاء ..

١٣٥١ـ الغَرِيبْ أَعْمَى وَلَوْ كَانَ بَصيرا .

المراد من الغريب هنا غريب الوطن .. والمثل يضرب في وجـــوب رعايته واسداء ما يمكن من المعونة اله .

١٣٥٢ـ الغَرِيبْ بَرَّه .

الغريب هنا يراد به من لم يكن من ذوي قربى القوم ، وهو يضرب في أن الأقربين أولى بالمعروف وأن الغريب لاحصة له فما يصفون به أنفسهم من خير ونعمة .

١٣٥٣ـ الغَرِيبْ ذيبْ' وَعضْتَه َمتْطيبْ

الذيب واحد الذئاب .. متطب أي لاتبرأ .. يصرب للفرق البعد بين معاملة القريب ومعامله الغريب . فان القريب اذا اختصم مع قريبـــه لايوغل في الايذاء ولا يشتد في القسوة بخلاف ما يصعه الغريب ..

١٣٥٤ـ الغريب ذيب ياكل الضَّرة ويبدّي الحليب

يضرب لشدة تعسف الغريب في عدوانه .. وفي المثل تحذير بالـــع من الائتمان الى الغريب .. والضرة الغدّة التي تفرز الحلب في الحيوانات اللبنة .. (يبدّي) أي يبدّد من التبديد .. أرادوا ان الذئب لم يكتف باتلاف الحلب وانما عمد الى اتلاف مصدره ..

١٣٥٥ـ الغَرِيبْ لَوّ خَانْ ، لَوّ كُرْخَانْ

(الكرخان) أصلها كل خان أي محل الرماد والجمر وكان يطلق

على مواقد الحمامات وجمعه كرخانات[1] ..

يضرب فيما يتعرض له الغريب الطاريء على بلد قوم من عدم تقديرهم له ، فظل كالشريد الحائر لايجد مأوى غير الخان يضيع بين نزلائه او الكرخان يتلوث برماده ثوبه ويتشوه بدخانه وجهه .

١٣٥٦ـ غَريبِ الْماعنده حَبيبْ .

وقالوا أيضا (غريب الماعنده صِحبْ) .. يراد به ان الغريب انما هو من ليس وراءه احد يتفقده ويرتقب عودته .. وهو مما يضرب في أن الحب يدرا وحشة الحياة عن المحبّين .

١٣٥٧ـ غَصْباً عَلى الْبِلْ تِعْبُرْ جارِياتِ السُّفِنْ

البل الأبل بلغه البدو يضرب للأمر لابد أن يقع مراغمة ..

١٣٥٨ـ غْفَلِ الرّاعي وْصادِ الذّيبْ

يضرب استخفافاً بالمنفعه يختلسها أناس من جراء سهوٍ أو غفلة عرضت للآخرين .. وهو يورد مورد التيئس من امكان وقوع ذلك مرة أخرى ..

١٣٥٩ـ الغلا جلّاب .

حين يعرض الغلاء للناس تندر السلع الصالحة وتبرز سلع ومواد معه رديئة فتباع في الاسواق انتهازاً للفرصة واستغلالاً لظروف الناس .. وفي هذا يساق المثل .

والمثل أورده ابن هشام اللخمي في لحن العامة (الغلاء جلاب) .

وقال في تأويله (المعنى ان تغيير الحال بزيادة الأسعار تدعو الى الامتار) .

١٣٦٠ـ اِلْغُلُبْ غْلُبْ وْلَوْ چانْ لِعْبِ چْعابْ

يرد فيما تتركه خسارة اللاعب في لعبه من جزع شديد وما يبعثه

---

(١) من الألفاظ العامية الكرخانة وجمعها كراخين وهذه غير التي مرّت في صلب المثل فان لها معانيها الخاصةالموضوعة لها

الربح الى نفسه من نشوة عظمة •• يضرب لما طبعت عليه النفوس من حب الغلبة والاستئثار بالسطوة •

١٣٦١ـ الغَلْطَة بالقُرْعان

القُرْعان هو القرآن الكريم •• ويريدون بذلك المقريء قد يعرض له الخطأ عند تلاوة الآية حيث ينبه الى ذلك فيصحح أداءها •• يضرب للهنة تقع فلا ينبغي لها كبير ضجة واحتجاج وهو مما يساق قصد التخفيف مما يتركه خطأ القول من أثر سيء في نفس السامع ، وقد يضربه المخطيء لنفسه معتذراً به عن الهفوة العارضة له •• وفي الأمثال اللبنانية ما يشبهه من قولهم (الخوري بيغلط بالانجيل) •

١٣٦٢ـ غَمِّض فَتِّح

من ألفاظ الكنايات •• ويضرب للأمر يوشك أن ينجز قبل أن يطول انتظاره • وهو مما يساق في بعث الرجاء الى النفوس الجازعة ••

١٣٦٣ـ الغَنَم مِتنساك كلها بقد عصا

يضرب في الحث على ردّ الأمور الى من يليها وعدم الاسبداد بها وتكلف أعبائها دون الاستعانة بأحد •• وقد يرد في أن الله وزع الغنى على الناس فلم يجعل كل شيء محتكراً لأحد •• وربما أريد به معاملة كل ضرب من الناس بما يلائمهم فان الغنم ضروب في العناد والطاعة • والعصا عندهم كناية عن رعي الغنم ونحوها اذ يقال في السؤال عن غنم شخص وماشيته (چم عصا عنده ؟) أي كم راع يرعى له قطعانه[1]• وفي الامثال التونسية ما يخالف هذا الاصل وذلك قولهم (كلمة زعْ تسوق الجمال الكل) •

---

(١) في بيان ما يمتلكه مّلاك من دور وعقارات يرد قولهم (عنده أربعين مفتاح) أي يمتلك أربعين داراً ••فالمفتاح هنا مما يكنون به عن الدار كالعصا يكنون بها عن القطيع

١٣٦٤ـ غنَم مَشيفِتْ ، بَعْرورْ دِرَتيَتْ ؟؟!

يضرب في أن لكل شيء من القرائن ما يدل عله ويشير اله •• وهو مما يورد في لوم المتغافل عن أمور يراها فلا يدركهـا • ومعنـى المثـل (انك ان لم تكن قد رأيت غنماً أفلم تكن قد رأيت بعرها) ••

١٣٦٥ـ غنَم مِنْ غيَر راعي

اصله من الكنايات •• ويضرب للقوم تسودهم الفوضى اذ يفقـدون المشرف الموجّه •

١٣٦٦ـ الِغَني يغنَتو له ، والفقِير يعدّون ويِبِنچولَه •

يضرب في اختلاف مقامات الناس وما يناسب كلاً منهم من معاملة خاصة •• وربما قالوا (والفقير يعَفْطُوا له) أي يعفطون له ، من العفاط ••

١٣٦٧ـ غيَر نصيبَكْ مَيصيبَكْ

يضرب في الرضا بقسمة الحظوظ والمقادير

حرف الفــاء

ـ ف ـ

١٣٦٨ـ الِفْارَة مَخَشتَتْ بِالزّاغورْ ، شَدّوا بْذَيلْها مْكْناسَة

يضرب للأمر يستعصي على صاحبه فيعالجه بما يزيده استعصاءً والفارة هي صغار الجرذ ، وقولهم (مَخْشَتْ) أي ما دخلت • والزاغور النقب في الجدار • والمكناسة المكنسة •

١٣٦٩ـ الِفْاس ، وِگْعَتْ بِالرّاس

يرد على وجه اليأس والتفجع • وهو يضرب في المصيبة تصيب الشخص فلا يجد مجالاً للتخلص منها • وكأنه يشبه ما يسمى اليوم بالأمر الواقع •

١٢٧٠ـ فاطْمَة بِتْ فَطّومْ

يضرب للبديهيات من الأمور ، فكأن هــــذه ورثت خصـــائص أمها فلا تحيد عنها • وقد يرد للمريد من تنكير نكرات الناس •

١٣٧١ـ فال الله وْلا فالَكْ

يضرب في أن الله تعالى أرحم بالناس من الناس وان كانت أقداره فيهم ظاهرة النقمة والشدة •• ولذلك كان رد الأمر اليه أدعى الى الاطمئنان من رده الى عباده •• والفال التكهن بما سوف يقع من المغيّبات ••

وفي الفصيح (طير الله ولا طيرك) قال ابو هلال العسكري المتوفى سنة ٣٩٥هـ في جمهرة الامثال (والطير ايضاً القدر جمع طائر والمعنى هاهنا طير الله أوفق من طيرك أي قدره أوفق من تقديرك لنفسك) .

١٣٧٢ـ فالِجٌ لا تَعالِجْ

يضرب لليأس من رجاء شيء استعصى أمره . والفالج الشلل وهو علة معروفة .

١٣٧٣ـ فايْدَةْ ما مِنَّه دُخّانه يِعْمِي

الاصل فيه وروده في الجار لايكون حسن الجيرة ، ثم اطلق على من يكون عديم الفائدة من الناس كبير الضرر ..

١٣٧٤ـ اَلْفِتْنَةُ أشَدُّ مِنَ الْقَتْلْ

منقول من النص الكريم .. والفتنة في مفهوم العامة ما يكون من اثارة الشقاق والشحناء بين الناس وفي هذا الوجه يضربونه .

١٣٧٥ـ الِفْجِلِ أكْلَه بَيْنِ الأوادِمْ واكْعُدْ بَين الزْمايِلْ

يضرب في أن غشيان المجالس ينبغي أن تراعى فيه آداب واعتبارات خاصه ، فان من حق الشخص أن يأكل الفجل ونحوه من الثمرات الخبثة . ولكنه ليس من حقه مخالطة الناس وغشيان مجالسهم على مثل هذه الحالة لئلا يؤذيهم .

وقولهم (اكله بين الأوادم) يشير الى ان الفجل يقدم للأكلة على موائد الطعام .. وربما ضرب للشيء تكون له عواقب تباين مقدماته ، كالفجل يستطاب أكله ويعرض بين نفائس الاطعمة غير انه لا يخلو فيما بعد من مخبثة .

١٣٧٦ـ فَحْلِ التوث بِالْبِسْتانْ هَيْبَة

يضرب في أن لبعض المظاهر أثراً في النفوس وان كانت جوفاء لاطائل فيها .. وهو من الأمثال التي ترد في معنى التنابز بين ذوي النحافة

والسمنة من الناس ..

١٣٧٧ـ فَحْلِ النَّحَلْ يَضُرُّ وَمَيخَرَه عَسَلْ

يضرب لمن يعتاد الاضرار بالغير دون أن يكون له من الخير والمنفعة ما يذكر لـــه .

١٣٧٨ـ فَرْحَانْ أَبو الزَّرْبات !! عِنْدَه مَلائِكَة !؟

للمثل قصة طريفة ، خلاصتها ان اعرابياً استظل بشجرة ثـم رفـع رأسه يدعو دعاءاً يسترزق به لنفسه ، فما كان من أحد الخبثاء وهو مختبيء بين أغصان الشجرة الا أن نفض عليه شيئاً من ســـــراويله ، فلما رأى الاعرابي ما حل به أخذ يسب ويلعن ، فالتفت الخبيث كأنه يوجه نداءاً الى آخرين عنده قائلاً (يا ملائكتي ابطشوا بعدي) . فردّ عليه الاعرابي بقالته التي ذهبت مثلاً فمن يزعم انه ذو شأن فتكذبه تصرفاته ..

١٣٧٩ـ فَرِخْ واوِي

من الكنايات .. وهو يضرب لظاهر الدهاء واسع الحيلة .

١٣٨٠ـ الفَرَس الأصيلة مِيعيبها جلالها

الفرص الفَرس .. والجلال جمع جل وهو كالكساء لها .. يضرب في أن التحمّل بالملابس لا شأن له في تبديل أطوار الناس ، وأنمكانة الاشخاص لايزري بها العدم والاملاق .

١٣٨١ـ الفَرَس مِنْ خَيّالها، والمَرَة مِنْ رَجّالها

يراد به ان الفرس السبوق يرجع الفضل في سبقها الى الخيّال الذي يحسن دفعها الى السبق .. وان المرأة التي يظهر على ســــلوكها الأدب والاحتشام يرجع الفضل في ذلك الى زوجها الذي يتقن توجيهها .. يضرب في فضل القادة وحسن أثر التوجه السديد .. وفي الامثـــال التونســـة (الفرس على ركبها والمرا على رجلها) .

١٣٨٢ـ فَرْگاسْ مَينْگاسْ

يضرب للتحذير من مخالطة من يكون ضيق الصدر لايحتمل أن يخالط أو يداعب تشبيهاً له بالفرگاس وهو ما يكون من الانتفاخات على ظاهر الجلد اثر حرق أو قرص شديد ونحو ذلك ، وقولهم (منگاس) أي لايمس لأن مسّه يهيج الألم فيه .

١٣٨٣ـ فِسنفسايَة تَكْتِل فيلْ

الفسفسايه ضرب من الهوام كالبق ونحوه . ويضرب للشيء الضئيل قد يغلظ الكبار الضخام ولا يخلو أمره من شأن وخطر .. وفي الفصيح (وكم ذبابه غاب أزعجت نمراً) .

١٣٨٤ـ فَصّ وفصيْفص وفَصفوص

يضرب للمعي يلازمه التوفيق ، وللِّسن تصحبه الخيبة .

والاصل فيه ان اديباً شاعراً دخل الحمام يستحم ، فرأى عبداً من ذوي المشافر الغلاظ وقد أحاط به الآوگيّريّة والدلاّكون وهو يرطن قائلا (فج فج) وكانوا مضطربين لاضطرابه . فسأل الشاعر القوم عن خطب صاحبهم ، فقالوا انه أضاع فص خاتمه .. ورفع الرجل طرفه الى السماء وهو يقول (فص وفصيفص وفصفوص) كأنه يتساءل عن الادقاع يلازم مثله ، وعن النعمة تبسط لمن لايكاد يبين .

١٣٨٥ـ فطَيمَة بسوكِ الغَزِلْ

يضرب للنكرة من الناس .. (فطيمة) تصغير فاطمة[1] وسوك الغزل سوق في بغداد . والمثل معروف في لبنان بلفظ (دور على فطيم في سوق الغزل) . قال الدكتور انس فريحة في تأويله (عندما كان البدو يأتون الى المدن يجلبون كبرى زوجاتهم معهم ، ويغلب على اسمائهن فطيّم ، وبعد أن يفترقا يبدأ الزوج في السؤال عن زوجته فيضحك الناس قائلين له

---

(١) كقولك في فاطمة فطيمة (ابن جني في التمام)

ادهب فاسأل عنها في سوق النسيج) •

وفي مصر يقال (مين يعرف عشه في سوق الغزل) •

١٣٨٦ـ فُقَرا وِيمشُون مَشية الأمَرا

يضرب لمن يحاول تغطية نقصه بمحاكاة ذوي المكانة والوجاهة •

١٣٨٧ـ الفقير مِن يِشبَع يمُوت

يورد توجعاً لحال الفقير يلبث معدماً معنى حتى اذا فتح عليه من الخير باب مات فلم ينتفع منه بشيء •• وهو مما يساق للمحنة تلاحق صاحبها ••

١٣٨٨ـ الفقير يِتعَثّر بِذيَاله •

وقد يورد بلفظ آخر فيه بذاءة •• وهو يضرب لشدة وطأة الفقر على الناس بحيث يذهلهم عن سبيلهم ويربك أمورهم •

١٣٨٩ـ الفُكُر ثوب مِن نار

يضرب في فرط المحنة بالفقر •• وهو من التشبيهات البارعة ••

١٣٩٠ـ فُكُر لاطي ، ومِتعَبّا بالجَناطي

يضرب للفقر يكون طويل الاقامة في القوم لايبارحهم • والجناطي جمع جنطة وهي حقيبة الأمتعة والثياب فكأن الفقر حين نزل بالقوم أدخر لنفسه المؤونة الكافية لأمد طويل •• ويورد أيضا بلفظ (فكر لاطي جوّه الجناطي) وربما ضرب للقوم يظن فيهم الغنى لما يرى من الحُنَط الكثيرة عندهم فيرد عليهم بأن تلك الجنط والعياب خالية الا من الفقر

١٣٩١ـ الفُكُر مِيتعَدّى على اهله

يضرب للناس يستحقون ما قدر لهم من الفاقه وشظف العش وذلك حين يظهر عليهم عند الايسار بعض اعراض السفه والبذخ والاستهتار •• فكأن الفقر كان حرياً أن يلازمهم ، وكأنهم لو أيسروا لملأوا الأرض فساداً •• (مِتعَدّى) أي لا يتجنّى وانما يكون جزاءاً وفاقاً لهم ••

وفي الامثال التونسة (الفقر مظلمش اهلُه) •

١٣٩٢ـ فَلَّتِ الچَبْسَة ، يا َجبْسَة

حسه علم لامرأة •• والچبسة ان تعتقد المرأة ان سببا قاهراً ـ قد يكون من صنع الجن ـ حال دون حملها واستيلادها ••، فتراجع العرافين ونحوهم لمعالجة هذه العله •• والمثل يساق استشاراً بانحلال عقد الهـــم وسنوح الفرج ••

١٣٩٣ـ فلْفِلِ الْحار يِحْرِكْ مَر ْتَيْن ْ

يضرب لما يكون مضاعف الأذى يعن ضرره حيناً بعد حين •

١٣٩٤ـ الفَلَكْ دَوّ ار

يضرب لتصاريف الايام ترتفع بقوم وتنقلب بقوم •• وهو يرد مورد التعريض بالاقوياء يؤذون الناس فيمثل هؤلاء المثل توعّداً بهم ••

١٣٩٥ـ الِفلْلوس ِ تْجِيبْ ْفلْوس

يضرب في أن الحصول على المال ينبغي أن يكون على أساس البــذل والسخاء دون الشحّ والامساك •

١٣٩٦ـ فلْوسِ الْحَرامْ لَوْ لِلزّنْا لَوْ لِلْبِنا

يضرب في أن مال الحرام اما أن يكون مدعاة للعار أو مجلبة للعنــاء •• وفيه اشارة الى ماكانوا يلقونه من تحكم عمال البناء وشرورهم •

١٣٩٧ـ فْلوسَكْ بِالدّهِنْ ْولَحْمَكْ َبلاشْ

يضرب في الصفقات الرابحة •• والاصل فيه الحث على تخيّر المأكل الدسمه • ويلفظ أيضا (••• ولحمكْ بْبَلاشْ) أي انك اذا اشتريت اللحم السمين فانما اشتريت الدهن وجاءك اللحم بالمجان •

١٣٩٨ـ فْلوسَكْ بْعِبَّكْ ، كُلّ النّاسْ تْحِبَّكْ

يضرب في سلطان المادة على نفوس الناس •• ويورد أيضـــا بلفظ

(فلوسه بعبّه كل الناس تحبّه) •

١٣٩٩ـ الِفْلُوسْ لَوْ چَانَتِ بْجَرّه چَانْ حَرّكَتْ أذانها

يضرب للمال يصنع العجائب •• والجرّة واحدة الجرار من الفخار •

١٤٠٠ـ فْلَيس فلَيس ، يِمْتِلِي الچوَيّس

يضرب في الاقتناع بالقليل والحث على الادخار •• (الفليس) تصغير الفلس • (الچويس) تصغير الچيس وهو هنا كيس النقود •

وفي الامثال التونسيه (فلّس مع فلّس يتلمدّ الگديس) وكذلك يقال (يولّي گديس) والگـــديس فياللهجة التونسية الكدس والسدر •

١٤٠١ـ فِمّي أَكْرَبْ مِنْ امّي

يضرب في الأنانية وترجيح النفس على الغير •• اگرب أي أقرب •• وهو مما يوردونه على لسان اليهود ••

١٤٠٢ـ فُوتْ عَلى عَدْوَّكْ جُوعانْ ، وَلَتفُوتْ عَلَيّه عِرْيانْ

يضرب في وجوب الظهور امام الاعداء بمظهر التجمّل لما في ذلك من إغاظتهم •• وقولهم (فوت على عدوّك) أي ادخل عليه أو مر به[1] •• والمثل معروف في الامثال المصرية والشامية بلفظ (فُت على عدوك جعان ولا تفت عليه عريان) • وفي الامثال المغربية التي جمعها الاستاذ محمد الفـاسي (عمـر كرشك بالتبن وادهن فمك بالسمن ، ودوز على عدوك مصبن) ، وقال في تأويله (أي املأ بطنك تبناً ـ والمقصود كـل أرخص المآكل ـ وأدهن فمك بالسمن لتوهم انك تناولت في طعامك شيئا كثيرا حتى بقي أثره على فمك • ومر أمام عدوّك بملابس نظيفة بيضاء •• واهل مكناس يكتفون بقولهم دوز على عدوّك جيعان لاتدوز عليه عريان) •• وفي الامثـــال النجدية (مر على عدوك مكتسي ولا تمر عليه شبعان) •

---

(١) في أمثال سامراء (جوّع البطن واچسي البدن وامشي بين الناس حسن)

١٤٠٣ـ فوّكْ حَكّه دُكّه .

يضرب للبلّة تتضاعف على المبتلى ، فانه فوق ما غمط من حقه تعرّض للضرب والايذاء .. والدكّْ اصله الدقّ ويراد به هنا الضرب . وقد جاءت اللفظة بصيغة الامر أي اضربه .

١٤٠٤ـ فوّكِ الحِمِلْ عِلاوَة .

يضرب للطامع المتعسف لايحدّ من طمعه حدّ . فانه بعد ان وضع حمله الثقيل على الدابة أو على ظهر الحمال ، لم يكتف بذلك بل وضع عليه أشياء أخرى اضافة امعاناً في الاستغلال .. ويشبهه من الامثال الفصيحة قولهم (كفت على وبيّة) يضرب مثلا للرجل يحمل صاحبه مكروها كبيرا أو يزيده آخر صغيراً . أورده ابو هلال العسكري في جمهرته .

١٤٠٥ـ فوّكْ دَرْدَ الله ضْرَبْني بْمَيْجَنة

الدرد الداء والبلوى وما يشتكي منه الشاكي الجازع من هم والمَيْجَنَة مدقة من خشب ضخمة طويلة تهبش بها الحبوب ونحوها في (الجاوَنْ) .

يضربه المبتلى بمحنة يعرض له من يغظه ويزيده أذى .

١٤٠٦ـ فوّكِ العَمَى جِرْدامْ

يضرب في تداعي البلايا والمصايب وعدم انصاف المقادير .. والجردام أصل لفظه الجذام وهم يعنون باللفظ الأمراض الجلدية والزناكطونحوها .

١٤٠٧ـ فوّكْ النَخَلْ فوّكْ

من ألفاظ الكنايات .. يضربونه لحسن توفيق شخص واعتدال حاله .. وترد عبارة المثل في أغنية لهم فوك النخل فوك .. بابه فوك النخل فوك .. مدري لمع خدّه ، بابه مدري لمع طوك .. والله ما ريده .. بالبيي ببلوه ..)

حرف القاف

ـ ق ـ

١٤٠٨ـ قاضِي الجُهّال خِنَكْ نَفْسَه .

يضرب تضجراً من مشاكل الاطفال التي تتطلب اطالة البال والتـزام الاناة .. والمثل معروف في البلدان العربية بألفاظ متقاربة .

١٤٠٩ـ الِقاضي راضي المُفتي شمعْلَيه

يضرب في نهي شخص عن التدخل فيما لايعنيه من أمر ، فان لكل من القاضي والمفتي اختصاصه ، غير ان المفتي لا حق له في الحكم وانما لـه ابداء الرأي دون البت في شيء .

١٤١٠ـ قالِ القِرِشْ وِصِدَقْ ، وقالِ اللِسانْ وِكِذَبْ

يضرب لترجيح ما هو منقود من المال على ما هو في عداد المواعـد من الاقوال .

١٤١١ـ قالوا استَوى قُلنا استَوى

وارد بلفظ فصيح .. وهو يضرب في وجوب متابعة الناس ومشايعتهم في آرائهم ورغباتهم دون إعمال رأي ولا مناقشة .

١٤١٢ـ الْقَالُ وِالْقِيلُ يَافِرَاقُ يَاقَطِعُ ارْزَاقُ ٠

يضرب في النهي عن اللجاجة واطالة الجدال فان ذلك اما أن يشغل القوم عن أعمالهم ومرتزقهم أو انه يبتّ ما بينهم من صلات الألفة والصحبة ٠٠ وربما سيق للازواج نصحة لهم بحسن المعاشرة ٠

١٤١٣ـ قَامَتِ الْقِيامَة وْفَارِ التَنّورْ ٠

يضرب في اشتداد هياج القوم واضطراب أمرهم ٠ ويرد المثـــل في كناياتهم أيضا فيقال في الشخص (قسم القامة وفو ر التنور) يعنون به اشتداد غضبه وسخطه وفرط احتجاجه على شيء وقع دون رضاه ٠

١٤١٤ـ قِتَلْنَا ايلولْ بِحَرَّهِ رَحْمَةُ اللهِ عَلَى آبْ

يضرب في المصيبة تمضي فتعقبها مصيبة أشد وأكبر بحث تبـــدو الماضية طيبة الوقع بالنسبة للتالية ٠

١٤١٥ـ قَحَطْ الخَلْ بِالبَصْرَة

يورد تهكماً بمن يدعي انه يملك شيئا لايملكه احد غيره ٠٠ وهـو يضرب للشيء يكون مبذولا لكثرته ٠٠ ووجود الخل بالبصرة يستتبع مـا فيها من النخل والتمر فلا يتصور في مثل ذلك ان تخلو من الخل ٠

١٤١٦ـ قَدَرْ مِنْزَحْلَكْ

يراد به ما يقع من الاقدار المفاجئة التي لست في حسبان أحد ٠ وهو من الكنايات وربما أوردوا اللفظة بصيغة الجمـــع فقـــالوا (قَدَرات مِنْ حَلْكَة) ٠

١٤١٧ـ قَدّمُوا صَحْنِ الحَلاوَة وِاسْمَعُوا طَقّ النَوى

يضرب للشراهة والتبجح بما لا محمدة فيه ، والأصل فـــه أنه من العبارات التي يتفكه بها الملالي الذين يمتهنون قراءة الموالـــد والتهليلات والأذكار ٠٠ او إنّ ذلك مما يتندر به الناس عليهم ٠

١٤١٨ـ الْقَدِيمْ عَلَى قِدَمِهْ

من القواعد الفقهية • وهم يوردونه بلفظه الفصيح ويريدون به ترك الأمور على حالها دون تبديل ولا تغيير حسماً للخلاف وإنهاءاً للجاجة •

١٤١٩ـ الْقَرَچْ خاتونة الْمَحَلَّة

(القرچ) المرأة تكون ظـاهرة الصلف والعجرفة • وقولهـم (خاتونة المحلة) أي سيدة المحلة وذات الشأن بين نسائها •• يضرب فيما جرت عليه عادة العقلاء من مداراة السفهاء واحتمال شرورهم •

١٤٢٠ـ قِرْشِ الأَبْيَض يِنْفَعِ بْيَوْمِ الأَسْوَدْ

يضرب في التشجيع على الادخار والنهي عن الاسراف والتبذير

١٤٢١ـ قِرِش صابُونْ ، تْصيرْ النْعَبْدَة خاتُونْ

يضرب في ان وسائل النظافة والتجمل مسرة لمن يطلبها •• كما يضرب لفعل النظـافة في توفـير الشخص وتقديره •• والعـــدة الأَمـة • والخاتون السيدة •

١٤٢٢ـ قِرْشَكْ وَلاَ بْپارَة

يضرب في الغشّاش لايؤمن غشّه حتى ان القرش الذي له اعتبـاره وقيمته المالية الثابتة اذا كان في يده فان الناس لاتبادله بپاره واحدة وهـي جزء واحد من اربعين جزءاً من القرش

١٤٢٣ـ قِرْشِ النَّقْدي احْسَنْ مِنْ عَشْرَة بِالدَّيْنْ

يضرب في ترجيح الأمر يكون مضموناً حال الأداء على ما هو مؤجّل•

١٤٢٤ـ قَرْضْ فَرْضْ

يضرب للأمر لا مناص من أدائه على أي وجه كان • واللفظ ممـا سمع في الفصيح •• قال ابو هلال العسكري المتوفى سنة ٣٩٥هـ • في كتابه الفروق اللغوية (الفرق بين القرض والفرض أن القرض ما يلزم اعطاؤه

والفرض ما لا يلزم اعطاؤه ، ويقال ما عنده فرض ولا فرض أي ما عنده خير لمن يلزمه أمره ولا لمن لايلزمه أمره) .

١٤٢٥ـ قَزْانْ حَجّي بكْتاشْ

القزان القدر الكبير جمعه قزانات[١] .. وبكتاش هو صاحب الطريقة البكتاشيه المشهورة . وكانت قدره الضخمه معدة للجيش يطبخ فيها طعامه . ويضرب المثل لمن يتعهد أمور الناس فيقضي حوائجهم ويسعى في مصالحهم .. ويورد المثل أحياناً بلفظ (شايل قزان حجي بكتاش على راسه) . كما يضرب لمن يورط نفسه في التبعات الشاقة فلا يجد حمداً من الناس ولا تقديراً .. وتلفظ قزان بتفخيم الزاي .. وبكتاش بضم الباء وفتحها ..

١٤٢٦ـ قِسْمَةْ نَبِيّ الله مُوسَى

يضرب في القسمه تكون غير منصفه .. والاصل فيه على ما زعموا ان رجلين جاءا الى موسى عليه السلام ببعير وطلبا اليه قسمته بينهما ، فسألهما عمّا اذا كانا يبغيان قسمه الله أو قسمته هو .. فأعربا عن رغبتهما في القسمة الأولى أي قسمه الله ، فضرب موسى عنق البعير فأعطى لاحدهما الرأس وأعطى للآخر الجثه بكاملها وقال تلك هي قسمة الله ..

وفي الامثال الاندلسيه العامه التي رواها ابن عاصم الغرناطي في صدر القرن التاسع الهجري (قسمة حنش ، النصف لي . والنصف بيني وبينك)

١٤٢٧ـ قُصّةْ أبُو زَيْدِ الهِلالي.

يضرب للأمر يطول على منتظره .

١٤٢٨ـ قُصّةْ عَنْتَر

ومنهم من يقول (قصة عنتر بن شداد) وهو مثل سابقه يضرب للأمر

---

(١) القزان لفظة مغولية أصلها (قزغن) ومما حرف اليه من الالفاظ قولنا (قوشخانة) للقدر الصغيرة

يطول وللوعد يمتد وكانت نصه عنتر موضع اهتمام البغداديين حث كانوا ينصرفون صفاً وشتاءاً الى اسماعها من أفواه القصاصين المتخصصين بالقائها على الجمهور في بعض المقاهي .

وهي قصة طويلة مستفضة قل ان الشيخ علي بن يوسف القاص المصري هو الذي وضع مسهبها ايام الفاطميين فشغل بها الجمهور يومئذ .

١٤٢٩ـ قَضِيَّة يَمْشَاهَدَة .

وربما أوردوا المثل بلفظ (قضة يمعاظمة) وهو مما يساق في القوم اذا حدث لهم حادث أطالوا الخوض فه فلا ينسونه الا بعد دهر بعد .

١٤٣٠ـ قَطْعِ الْخَشُومْ ، وَلاَ قَطْعِ الرَّسُومْ

يضرب في ان العوائد المعتادة اذا قطعت تركت أسوء الأثر لدى ذويها .. وقد بالغوا في وصف هذا المعنى فجعلوا قطع الأنوف وجدعها أهون من ذلك ..

١٤٣١ـ قَلْبِ الْحُرْ يِعْلَمْ

يضرب في صدق حدس الشخص اذا كان طيب السريرة كريم الخلق ..

١٤٣٢ـ قَلِّدْهَا بْرُگْبَةْ عَالِمْ وِاطْلَعْ سَالِمْ

أي استشر احد العلماء وأنق عن عاتقك التبعة .. وفي المثل حث على المشورة والرجوع الى ذوي الرأي .. ويرد المثل كذلك بلفظ (حطها برگبة عالم واطلع منها سالم) كما يرد بلفظ (ذِبْهَا برگبة عالم ...) .

١٤٣٣ـ قَلِّلْ طْعَامَكْ ، تِحْمَدْ مْنَامَكْ

من الفصيح (اقلل طعاماً تحمد مناماً) . وظاهر في المثل انه يرسم نهجاً صحياً لمن يضرب له . وفيه نهي عن الشراهة والنهم ..

١٤٣٤ـ قُلْ مَا بِقَلْبِي

يضرب لمن يريد شيئاً باصرار وهو لايستطيع ابانته والافصاح عنه لعي . أو إنه يتعمد عدم ايضاحه ، فلا يدري الناس

ماذا يريد •• والأصل فيه من قصة صغيرة خلاصتها ان أحد الاعاجم كان يلقن تلميذاً له آي القرآن فلما جاء الى اعقاب فاتحه الكتاب حيث ورد فيها النص الكريم (غير المغضوب عليهم ولا الضالّين) وكان حرف الضاد لايقوم على لسانه الا على شكل (زاي) فكان يلفظ النص قائلا (غير المغزوب عليهم ولا الزالّين) ويفعل تلميذه مثل فعله فيلفظ الآية كما يلفظها هو بالزاي دون الضاد •• فصرخ المقريء بتلميذه وهو يقول له (قل ما بقلبي ودع عنك الذي يقوله لساني) •

١٤٣٥ـ قُلوبِ الأَحْرارْ ، قُبُورِ الأَسْرارْ

منقول من الفصيح ، ويضرب في الحث على الاحتفاظ بالاسرار وعدم افشائها •• وفي المثل وصف لاحرار الناس ونبلائهم بأنهم حريون على مثل ذلك ••

١٤٣٦ـ القُلوبْ سَواقي

أي ان ماءاً واحداً يجري فيها •• وهو يضرب للحس الواحد يشترك فيه أكثر من شخص فاذا أورد احدهم اقتراحاً ثم جاء آخر فأورد مثله • قيل ذلك •

١٤٣٧ـ القَناعة كَنْز لا يَفْنى

منقول من الفصيح •• وهو يضرب في الحث على القناعة وعدم الايغال في الجشع

١٤٣٨ـ قُوت لا يَموتْ

يضرب للرزق الكفاف •

١٤٣٩ـ قُوّتْ داري جُرْعَتْ نَداري

اللفظ فارسي وان كانت بعض مفرداته عربية ، معناه القوة موجودة ولكن الجرأة مفقودة ، وهو يضرب لمن يقعد به الخوف عن الانتقام من عدوّه أو المضي في وجه ينبغي طروقه بعزم واقدام ••

١٤٤٠- الِقَهْوَة بِلا دُخَان كَالنَوْم بِلا يَوْرغان

يضرب للأمر ينبغي أن تكتمل لوازمه وأدواته •• فان احتساء القهوة دون تدخين التتن شيء ناقص عندهم فهو كالنوم بلا لحاف في الشتاء ، وانما قالوا ذلك تشبيها لهذه الخلة بالأمر المكشوف المعب •• واليورغان لفظة تركية لما يتغطى به النائم ونحوه •

١٤٤١- قيَمٌ الرَّگّاع مِنْ دِيرَة عِفَچ

يضرب لمن يمتهن مهنة لاتروج لها سوق •• (عفَچ) هي بلدة عفك المعروفة وتقع في المناطق الجنوبية فكأن سكانها لايحتذون النعال وانما يمشون حفاة فماذا عسى أن يفيد الرقاع اذا تعاطى صناعة (الرگاعة) عندهم•

حرف الكاف

ـ ك ـ

١٤٤٢ـ كاتل الجوع بالراحة .

من الكنايات .. ويضرب للكسالى يبلغ بهم الخمول والخور مبلغــ يرجحون معه معالجة الحوع بالاخلاد الى الراحة .

١٤٤٣ـ كافر احمد ليش يكفر ؟! .

يضرب في أن وراء كل ما يجلب لوم اللائمين من التصرفات المريبــة دوافع تدفع اليها .

١٤٤٤ـ الكافر مرزوق

يضرب تفكهاً فمن يأته الرزق من دون تكلف . وهو من الامثــال القديمة المعروفة في بغداد .

١٤٤٥ـ كاكه وكلنبه وچليب المي

يضرب في اجتماع من تربطهم روابط الصعلكة والوضاعة .. وقــد ذهب الدكتور داود الحلبي البحاثة الموصــــلي المتــوفى سنة (١٩٦٠) ـ على وجه الظن ـ الى أن لفظة (كلنبه) مختصرة من (كلوبنده) ومعناها عبد مختار المحلة .

١٤٤٦ـ كَان الله يُحِبُّ المُحْسِنِين

يضرب للأمر يتم على وجه من الحسنى

١٤٤٧ـ كانونْ ساعة عاقِلْ ساعة مجنونْ

يضرب لمن يكون مضطرب الاهواء متناقض التصرفات ..

١٤٤٨ـ الكَبابْ بَطْني

يضرب للساكت عن قول الحق برشوة يرساها .. والاصل فيه ان الباطل دعا الحق الى اكلة كباب عند (الكَبَبْچي) فلما فرغا من تناول الطعام ادعى الباطل انه دفع ثمن الاكل لصاحب المطعم ، واستشهد الحق على ذلك، فقال الحق قوله تعبيراً عن سديد حيرته فيما يؤديه من الشهادة بهذا الخصوص اذ لايزال الكباب في بطنه . وتلك منّة للباطل عليه لا ينبغي أن يكفرها .

١٤٤٩ـ كَبِّبْ وَالله المُسبِّبْ

يضرب في الحث على التوسل الى الرزق بالعمل والتنشث ، والتكبيب لف الخيوط بعضها على بعض لتجيء على شكل (كُبّابَة) أي على شكل كرة مكوّرة .

١٤٥٠ـ كَبيرِ الْقَوْمْ خادِمْهُمْ

يضرب في التواضع وخفض الجناح وما ينبغي أن يكون عليه رؤوس القوم وكبراؤهم من الدماثة واللين .. وفي الامثال النجديه ما هو عكسه (صغير القوم خادمهم) .

١٤٥١ـ كِتْبَةُ الله مَتِنْمِحي

يضرب للأقدار لابدّ من نفاذها في الخلق .

١٤٥٢ـ كِتَلْني واشتِچَى وْغَلَبْني بِالبِچا

مر في (ضربني واسچى) .

١٤٥٣- كِتْلَوْا رَبْعَه وهُوَّ يِتْحَزَّمْ

الحزام يستعمل كسلاح حث يتضارب به المتخاصمون ، فاذا تحـز م به صاحبه كان ذلك كناية عن عدم استعماله في المقاتلة ‥ يضرب للاستخفاف بمن لاينتصر لأصحابه اذا احدق بهم الخطر او واقعهم العدو ‥

١٤٥٤- الكَثْرَة تَغْلُبْ الشَجاعَة

ظاهر المعنى والقصد ، وقد قيل قديما (ان ضعفين يغلبان قـويّاً) ويرد المثل عندهم أيضا بلفظ (الكثرة تغلب الشجعان) .

وفي الامثال التونسية (اثنين يغلبوا لو كان يلعبوا) .

١٤٥٥- كَثْرَةِ الحزِنْ تعَلّمِ البِچَا

يضرب للهموم المتعاقبة تترك في النفوس معالم دائمة من الكآبة ‥ ويضرب كذلك للجلد تتداعى عليه الكروب فتحمله على الجزع .

١٤٥٦- كَثْرَةِ اللّحاحْ تفُكّ اللّحيمْ

يضرب في ان اللحاجة في الأمور تؤدي الى ما لاتحمد عقبـاه من النتائج الوخمة .

١٤٥٧- كِثْرَوْا اصْحابي يَوْمْ طَرْفي دِبِس ، قَلّوْا اصْحابي يَوْم طَرْفي يِبَس

يضرب للصلات تقوم على الاطماع المادية . فحين يملق الرجـل يمر منه أصحابه وينفضون من حوله ‥ والدبس هو عصير التمر وعسله ‥ وقوله (يبس) أي جفّ ولم يبق فيه دبس .

١٤٥٨- كَثير الحَرَكَة ، قَليلِ البَرَكَة .

يضرب للمكثر من الجلبة والضجيج والتشاغل على غير طائل ‥ وفي المثل تلميح الى ان العمل اذا جرى بصمت وسكنة كان أدعى الى جـودة الانتاج وغزارته .

١٤٥٩ـ كَثير الصَّنايِعْ ، قَليل الأرزاقْ

يضرب لسيّء الحظّ لايحصل على قوت يومه رغم تخصصه بصناعات كثيرة ..

١٤٦٠ـ كَثيرِ الكارات ، قليلِ البارات

يضرب لمن يكون ذا مواهب شتى غير انه يعش تعس الحظ شقي الحال.. وهو مثل سابقه .. وفي الامثال الاندلسيه (من كثرت صناعه قلّت قطاعه) أي نقوده .. والكارات جمع كار للمهنة وهي من الفارسية .

١٤٦١ـ الكِديش بَين الزُمايِلْ رَكّاضْ

يضرب للدون اذا كان بين من هم أدون منه فانه يكون له عليهم مزية ظاهرة . والزُمايِلْ جمع زْمال وهو الحمار .

١٤٦٢ـ الكَذّابْ احتِرَكْ بيّتَه وَمحَّدْ صَدّگَه

يضرب لسوء مغبة الكذب ، بحث لايصدق الكذوب ولو كان ظاهر الصدق . (محَّدْ) أي لا أحد . (صدّگه) أي صدق قوله .

١٤٦٣ـ كِذْبَتْ المْنَجّمينْ وَصِدَقْ رَبّ العالَمينْ

يضرب في التحذير من المنجمين وأصحاب الفال ونحوهم من العرافين والشوافين .. ويوردونه أيضا بلفظ (صدق الله وكذبت المنجمين) وكذلك يوردونه بلفظ (كذب المنجمون ولو صدقوا) ويحافظون في لفظه على إعرابه .

١٤٦٤ـ الكِذِبْ عالمَيّتْ مُوعالحَيّ

ويقال أيضا (الكذب عالمت مو عالحي) يضرب في التحذير من الكذب اذا كان عرضة للافتضاح أي اذا كنت كاذباً فاكذب على من مات فلا يستطيع ردّك ، ولا تكذب على الحي فانه يستطيع أن يردّك .

١٤٦٥ـ الكُرْدي اِذا گالْ نَعْ ، نَعْ !

يضرب لمن يصر على شيء ، فلا ينجع فيه أمر ولا نهي .

١٤٦٦- كُرْكُمْ لاذِكَرْكُمْ

يرد مورد الدعاء على قوم بالفناء •

١٤٦٧- كَسَّابْ وَهَبَّابْ !

يضرب للرجل لايبالي أن يحصل على المال من أي وجـه حل أو حرم ، وهو لايبالي كذلك أن ينفقه في أي وجه حل أو حـرم • وكذلك يضرب لمن لايلبث المال عنده حتى ينفقه ويبدده •

١٤٦٨- الْكَسَلْ َيطَعَمْ عَسَلْ •

يضرب في استهجان القعود عن العمل ، والحث على الضرب في الأرض ابتغاء الرزق ••

١٤٦٩- كَشْكُولْ يحُودْ الشْكُول عَالِشْكُولْ

الكشكول[1] وعاء يحمله الدراويش يضعون فه ما يجمعونه من بيـوت الناس من أطعمه مختلفه الاصناف •• يضرب في اجتماع اصناف شتى من الناس لاترابط بينهم صفه معنه •• وهو مما يرد مورد الاستخفاف والازدراء بالناس •• وقولهم عالشكول ، تلفظ (عَلِشْكُولْ) •

١٤٧٠- كِش !• مات الشَّاهْ

يضرب في أخذ الأمور بالجد والحزم والمباغتة •

١٤٧١- كَعْكُولَة ذَهَبْ كعكولة فضَّة •

يضـرب للطفل يكون بهي الطلعة ذا خُصَل من الشـعر جميلة • والكعوكة قذال الشعر والخصلة منه تكون مجتمعة •• وهو من الكنايات •

(١) الكشكول وعاء يتخذ من بعض الثمار البحرية واللفظـة من الفارسية (كش) المشتقة من كشيدن بمعنى الحمْل ومن (كـول) أي الكتف وحاصل معناهما ما يحمل أويشد على الكتف وفي (معجم الالفاظ الكويتية) للمؤلف بحث فيه •

١٤٧٢ـ كَفْخْتَيْنْ عالرّاسْ تِعْمي

يضرب فما لتعاقب الأذى السبط من أثر شديد • وفي الامثـــال المصرية (خبطتين في الراس توجع) •

١٤٧٣ـ الكُفْر بمَحَلّه عبادَة

يضرب للأمر المستقبح يشفع له فبحه ووقوعه عند مقتضى الحاجـــه وملاءمته للنكتة •

١٤٧٤ـ الكُفْر مِلّة واحِدة

يضرب في أن المفاسد والخبائث الى أصل واحد •• وهم يلفظـــونه بلفظه الفصيح المعرب •

١٤٧٥ـ كُفَرْنا گِلْنالَه لِسقَّة چِبّ ، صـــارْ جِيرة ولِزَكْ بالحِبّ

يضرب لمن يستخدم في اداء أمر بسيط فيوغل فيه ايغالاً مملاً ، كمن يوهم انه موضع الرجاء والاعتماد •• ويساق في النهي عن الافراط في الامور •

١٤٧٦ـ كُلْ انسانْ شيطانَه بْعِبّه •

يضرب في أنه لايخلو انسان من هنة سوء ••

١٤٧٧ـ كُلْ آيَة الله مْسَلّطْ عليْها آية

ربما كان معنى الآية هنا الآفة أو هي منقولة منها على وجه الغلط •، وربما أخذوه من معنى النسخ في الآيات •• يضرب في مثل قول الشاعر

فما من يد الاّ يد الله فوقها ولا ظالم الاّ سيبلى بظالم

١٤٧٨ـ كْلاشْ يگُلّه لِكْلاشْ ، دَرْحَبا قَرْداش

يضرب في الأدونين من الناس تجمع بينهم رابطة الوضاعة••الكلاش حذاء مثل الگيوة الاّ انه بقدّة من جلد ويظن أن اللفظة من اصل ارمي (قلاجا) •• (قرداش) الرفيق والزميل من التركية •• ويورد المثـــل

أيضا بلفظ (كلاش لاگى كلاش گله مرحبا فرداش) .

١٤٧٩ـ كَلامْ دُرّْ ، مِنْ حَلِكْ كُرّْ

يضرب فيما يسنح من الأقوال الحكمة تصدر من رؤوس فارغة .. وربما أوردوه على وجه الظرف والدعابة .

١٤٨٠ـ الكَلامْ صِفَة المُتَكَلِّمْ

يضرب لما ينم عنه كلام المتكلم من سلوكه واخلاقه .. وهو مما يسوقه سائقه رداً على قول سيء يقال فيه ، فكأنه يعني ان القالة الموجهة اليه حريّة أن يكون قائلها أولى بها وأحرى .. ومنهم من يقول (الكلام صفة المتكلم) .

١٤٨١ـ كَلامِ اللَّيل يِمْحِيه النَّهارْ

منقول من قولهم في الفصيح (كلام الليل يمحوه النهار) ويضرب استخفافاً واستهانة بالأقوال والمواعد تقال ليلاً .. وربما وصفوا كل وعد لا رجاء في تحققه بأنه (كلام الليل) وان وقع في ضوء النهار ..

١٤٨٢ـ اَلْكَلْبْ كَلْبْ وَلَوْ طوَّقْتَهْ بِالذَّهَبِ

يضرب في أن الاصل في النسل سلامة الطباع فمن لم يكن سليم الطبع فلا يرفع من مكانته ما يظهر به في الناس من علو الرتبة ووفرة الغنى .. وهم يلفظون المثل بلفظه الفصيح المعرب . وفي الامثال المصرية ما يقابله (الكلب كلب ولو ضربت وراه نقّارة) .

١٤٨٣ـ كُلْ جِدِيدْ الَه لَذَّة ، وكُلْ عتيكْ الَه ذَبَّة .

يضرب في الاستئناس بما هو جديد من المقتنات والأشخاص ونبذ ما هو خلق قديم .. وفي الامثال المصرية (كل جديد له غنّة وكل قديم له هجران) .

١٤٨٤ـ كُلْ جُرُفْ گبالَه شاطي

يضرب في أن لكل شيء ما يضادّه ويوهنه . (گباله) أي في مقابلته

وتجاهه واللام في اللفظة مفخمة •

١٤٨٥ـ كُلْ الجْمالْ تعارِچْ ، الاّ جِمَلْنا بارِچْ

الجمال الابل •• تعارج تعارك •• بارج بارك ، من البروك •• واللفظ بدوي اللهجة وهو يساق في ندب الحظوظ العاثرة •وربما أوردته المرأة في زوجها اذا كان متعطلاً عن العمل لا رجاء فيه •

١٤٨٦ـ كُل جيل ويّا جيله يِلْعَبْ

يضرب لتبدل الاخلاق بتبدل الاجيال •• كما يضرب لتداعي الناس على أشباهها وأمثالها • (ويّا) تلفظ الياء مفتوحة دون أن يظهر عليها اثر للمدّ •

١٤٨٧ـ كُلْ الحَبايِبْ كاذْبات ، عَكُبْ المامَة و الخَوات

ال (مامة) الأم • و (الخوات) الاخوات • يضرب في النهي عن التفريط بذوي القربى وعدم ترجيح أحد عليهم من الأغيار •

١٤٨٨ـ كُل حْجْرَة الْها اجْرَة •

يضرب في الأشياء تتفاوت أقدارها وأقيامها بحسب مكانتها وأهميتها •

١٤٨٩ـ كُلْ الخَيْلْ لِلشَكْرَة عَبِيدْ

يضرب للمباهاة بشيء عزيز ذي قيمة •

١٤٨٩ـ كُلْ ديچْ عَلى مِزْبَلْتَه يْعَوْعي

يضرب للاستقلال بالنفس والاعتزاز بالمحيط • والمثل معروف في الامثال السورية بلفظ (كل ديك على مزبلته صاح) •

١٤٩٠ـ كُلْ زَوْر بيه واوي

يضرب في أنه لايخلو قوم من سفيه فيهم •
وفي الامثال التونسيه (كل تاكزة فيها فحمه) •

١٤٩١ـ كُل سُؤال الِه جَواب

منقول من الفصيح •• يضرب في أن لكل مقام مقالاً •

١٤٩٢ـ كُلْ شاطي كِدّامَه جُرُفْ

يضرب في أن كل شيء له حدّ يحدّه ونهاية ينتهي اليها . وغالباً ما يورد في ان لكل ذي قوّة من يقهره ويقال أيضا (...جدامه جرف) ..

١٤٩٣ـ كُلُّ الشَّرايِعْ زَلَكْ مِنْ يَمْنَا العِبْرَة .

الشرايع مشارع الماء جمع شريعة .. (زَلَكْ) أي زلق تزلق الاقدام فيه عند اجتيازه (من يَمّنا) أي من ناحيتنا[1] (العِبْرة) العبور والاجتياز ويراد به هنا ركوب النهر ..

يضربه ضاربه في اطراء خطته والتعريض بضلال خطة الآخرين .

١٤٩٤ـ كُلْ شي اِذا كِثَر يِرْخَصْ بَسُّ العَقِلْ اذا كِثر يِغلى

يضرب لفضلة العقل وعظم مزيته .

١٤٩٥ـ كُل شِي بِحْسابَه ، واحِدْ مُهَبَّش عَشْرَة بِتْرابَه

يضرب في تفاوت تقدير الاشياء بتفاوت قيمها ، فان القليل الجيد لايعادله الكثير الرديء .. ويورد المثل بألفاظ أخرى منها (أربعة مهبش خمسة بترابه) وربما أرادوا به التعريض بمن يخلط في قوله بين الكذب والصدق .

١٤٩٦ـ كُل شِي بِالدَّيْنْ ، حَتّى دْمُوعِ العَيْنْ

يضرب في مكافأة الحقوق بمثلها ، وان العواطف المعبرة عن شعور الناس تلقاء الآخرين من فرح أو حزن هي ديون ايضا يجب ان تؤدى .

١٤٩٧ـ كُل شي بِالسَّوْكْ وِالمَحَبَّة مِنْ فَوْكْ

يضرب في أن الحبّ انما هو حالة وجدانية وليس مما تنشئه الصناعة أو يحدثه التكلف .. وقولهم (مِنْ فَوْكْ) أي من السماء فكأنهم

---

(١) يم أصلها جنب فقلبوا الجيم الى ياء فقالوا ينب ومن طبيعة النون الساكنة اذا أعقبتها الباء تقلب ميما ،فقالوا يمب ثم حذفوا الباء فأصبحت الكلمة (يَمّ)

أرادوا أن يقولوا انه (قدر) من أقدار الله في خلقه •

١٤٩٨ـ كُلْ شي صَعْبْ َباوّلَه

يضرب في الحث على ترويض النفس على احتمال مشقة أمر في بدء معاناته فانه صعب في أوّله هين في خاتمته •

١٤٩٩ـ كُلْ شي عادة حَتّى النعِبادة •

يضرب في سلطان العادة على النفوس

١٥٠٠ـ كُلْ شي عَالْعافْيَة حِلْو

ويقال أيضا (كل شي عالعافة طـّب) •• يضرب في أن الاصل في الحاة أن تتوفر الصحة للناس فان ذلك مما يجعل كل شيء مستساغا مقبولا •

١٥٠١ـ كُل شي عِنْدِ الْعَطّارْ الاّ حِبْني غَصْبْ

يضرب في أن النفوس المتباغضة لاعلاج لها •• فان الارواح اذا تناكرت اختلفت •

١٥٠٢ـ كُل شي كِتَبْتَه بِاْلوَرَقْ ، اِلاّ الزّلَقْ

يضرب في وقوع ما لس بالحسبان •• والاصل في المثل معروف في قصة خلاصتها ان مؤلفاً من المؤلفين أراد أن يدوّن أخباراً في مكر النساء فدوّن ضمن أقاصصه قصة ورد فيها هذا القول فذهب مثلاً

وهو معروف في الامثال اللبنانية ، ذكره الدكتور انس فريحة واشار الى قصته •

١٥٠٣ـ كُلْ شي كِمَل ، بْقَى الرّكُوبْ عَالجَمَلْ

يضرب لتداعي المتاعب على شخص •• وكذلك يضرب للأمر يظن ختامه قبل أن يتم من مقدماته شيء •• فكأنهم عزموا على السفر وقبل أن يجمعوا حقائبهم اناخوا الجمل ليركبوه ••

١٥٠٤ـ كُلْ ضِيقٍ وَراه فَرَجْ .

يضرب في توقع الفرج بعد معاناة الشدة .

١٥٠٥ـ كُل عُودْ بْرَاسَه دُخَانْ .

يضرب في أن لكل ضعف مظهراً من مظاهر القوة يتناسب مع منزلته .. ويضرب كذلك في أنه لايخلو ذوو الحسنات مما يعيبهم فان العصمة لله وحده .. فالعود وهو الذي يتعطّر به ، يكون فه دخان .. وربما ضرب المسل الوديع من الناس يضطره أمر ما الى الغضب والمخاشنة .

١٥٠٦ـ كُلْ قَصِيرٍ فِتْنَة .

يوردونه بلفظ فصيح معرب .. وهو مما يجري التنابز فيه بين الطوال والقصار ..

١٥٠٧ـ كُلتَكْ مَنَافِعْ يَاكُبَر

من ألفاظ الاعجاب والمباهاة بشيء نفس أو صديق عزيز .. وقد مر القول على مثله .

١٥٠٨ـ كُلْ كَوِي لِلزّمَانْ يلينْ

يضرب في ان حكم الزمان ماض في الناس لامناص لهم من الاذعان له .. وغالباً ما يساق عند رؤية طاعن في السن كان من أقوياء الرجال ، او متنفذ يزول سلطانه ، ونحو ذلك من ضروب الناس .

وفي الامثال التونسة (القوّة للضعف ترجع) .

١٥٠٩ـ كُلْ لِحْيَة لْهَا مشِطْ .

يضرب في أن لكل مقام مقالاً ..وكذا يقال (كل لحة لها مُكَصْ) .

١٥١٠ـ كُلْ لْسَانْ بِانْسَانْ .

يضرب للعارف باللغات والألسن ، وهو يرد مورد الحث على تعلم اللغات واتقان الألسنة .

١٥١١ـ كُلْ لَشّة تِتْعَلّكْ مِنْ كْرَاعْهَا •

يرد مورد النص الكريم (ولا تزر وازرة وزر اخرى) واصل المثل وارد في الانعام تعلّق بعد الذبح من أكرعتها • وفي الامثال المغربيه (كل شاه كا تتعلق من كرعها) وفي الامثال اللبنانية (كل عنزة معلقة بكرعوبها)•

١٥١٢ـ كُلّ اللّعِبْ عَالنعَرْمُوطْ

يضرب لغاية معنة يبذل كل الجهد من أجل الحصول عليها •

١٥١٣ـ كُلْ لِعِبْ وَراه بَسّ

يضرب في أن لكل امرٍ حداً ينتهي اليه ، كما يضرب أيضا في انه لابد من ركون النفوس الى الحدّ بعد أن توغل في الهزل والخفة •

١٥١٤ـ كُلّ اللّيّلْ عَشَا

يضرب في عدم استعجال الامور اذا كان في الوقت متسع وفرجة •

١٥١٥ـ كُلْمَا أَذِبّ الزّارْ هَا أَطْرَحْ گَلَه •

يضرب للرجل يطول اخفاقه وتذهب مساعيه هدراً في سبيل ما يهدف نيله • والگلة لفظة من مصطلحات لاعبي النرد معناها الاخفاق واليأس •

١٥١٦ـ كُلْ مَاتحُطّه بِالجِدِرْ يطَلّعَه الچِفْچِيرْ

يضرب في الأمر لايضيع على طالبه • وفي الامثال الاندلسية العامة (آش ما في القديره ، المغرفة تخرجو) •

١٥١٧ـ كُلْ مَا تِطَبُخْ عَمْشَه ، يِجِي رَجِلْهَا يِتْعَشّى

يضرب لمن يتهيأ له الأمر دون عناء اذ يجد من يعوله •• ويراد به أيضا الاشارة الى حسن اطمئنان الرجل الى أهله وملاينته لهم •• فان زوج (عمشة) هذه لايجادلها في أمور الطبخ وتخيّر المآكل • وفي الامثال التونسية (كل ما تطَيّبُه العمشه تلحسه ذراريها) •

١٥١٨ـ كُلْ مَارَاحْ مِنِ الفْلُوسْ ، فِدْوَه لِلرُّوسْ .

فدوه للروس أي فداء للرؤوس .. وهو في مثل معنى قول الشاعر

اذا سلمت روس الرجال من الأذى فما المال الا مثل قص الأظافر

١٥١٨ـ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا

منقول من التنزيل العزيز يضرب في السخط على قوم يتشابهون في الخبائث والمخازي .

١٥١٩ـ كُل مَارَاحْ مِنِ الْمَالْ ، فِدْوَه لِلاَعْمَارْ

يضرب في أن الحياة أغلى مما سواها من المقتنيات ، فاذا سلمت الارواح هانت الخسارة في المال .. (راح) ـ هنا ـ بمعنى ضاع وفقد .

١٥٢٠ـ كُل مَايِجِي مِنْ ايدَه ، الله يزِيدَه .

يضرب لمن يتسبب في جر الأذى على نفسه عن تهو ر أو جهل وغفلة .. وهو يرد على وجه الشماتة دعاءاً على شخص بالهلاك وزيادة النقمة .. وفي تونس يقال (العمل بيد ه ربي يزيدُ ه) .

١٥٢١ـ كُلْ مَبْذُولْ مَمْلُولْ

يضرب للشيء اذا كثر تسأمه النفوس وتملّه .

١٥٢٢ـ كُل مَفْعُولٍ جَايِزْ

يرد على وجه التعريض بمن لايتحاشى الدنايا ، فكأنه يجد كل شيء حائزاً مباحاً .

١٥٢٣ـ كُلْ مَگْلوبْنَا بِالْحَچِي

يضرب لمن يختلط عليه اللفظ فتنعكس الكلمات على لسانه ، واصل المثل ان قائله أراد أن يقول (كل حچيكم بالمگلوبي) أي كل كلامكم مقلوب ، فاضطربت الالفاظ على لسانه .. وله بدء مثله ، حث قال احدهم (چِينَا عَا لْعصر ووَذّنِ الجِسْرْ) أي كنا على الجسر حين أذن

المؤذن لصلاة العصر .. فردّ عليه من رد بقوله (كل مگلوبنا بالحچي) .

١٥٢٤ـ كُلْ مَمْنُوعْ مَتْبُوعْ

وهو في عداد ما قيل قديماً (المرء حريص على ما منع) ..
وفي الأمثال التونسية (كُلْ مَمْنُوعْ حِلْو) .

١٥٢٥ـ كُلْ مَنْ تِوَلاّنَا ، وِلاّنا

يضرب لاستغلال قوي لضعيف .. (تولانا) أي ولي أمرنا .. (ولانا) أي ظفر بنا فتعسف في معاملتنا . وهو يساق في الجزع والتشكي .

١٥٢٦ـ كُلْمَنْ جِهَازَه ، عَلَى گَدْ نِيَازَه

الجهاز – هنا – ما يعد من الأثاث والرياش لدار العريس بمناسبة عرسه . والنياز يقصد به – هنا – المهر[1] . فاذا كان المهر ضخماً كان الجهاز ضخماً واذا كان المهر ضئيلاً كان الجهاز على نحو ذلك ..

يضرب في أن النتائج تكون تبعاً للمقدمات .. كما يضرب للاغراء بمعل فعله .

١٥٢٧ـ كُلْمَنْ ذَنْبَه على جَنْبه .

يضرب في أن كل امريء بما كسب رهين .. (كُلْمَنْ) ترد هنا بمعنى (كُل احد) .

١٥٢٨ـ كُلْمَنْ راحْ عَلَى خِرِ اذْنه

يضرب في القوم يتفرقون بعد أن يكونوا قد اجتمعوا على غير جدوى .. و (الخِرْ) ما يكون آخر الشيء وكذلك (الخِيرْ) وراح على خر اذنه أي ردّ على عقبه ..

١٥٢٩ـ كُلمنْ سُلطَانْ نَفسَه .

يضرب لثبوت الحرية والاستقلال الذاتي لكل شخص .. والمثل

---

(١) النياز لفظة فارسية بمعنى الهدية.. ويكثر استعمالها لدى فتاحي الفال كاصطلاح من مصطلحاتهم

معروف في الامثال المصريه بلفظ (كل انسان في نفسه سلطان) •

١٥٣٠ـ كُلمنْ عَدوّه گُبالْ عَينَه •

يضرب لاستحكام العداوة في النفوس ، فلا يألو الرجل يذكر عدوّه بسوء ما استطاع الى ذلك سبيلا • (گبالْ بتفخيم اللام) •

١٥٣١ـ كُلمنْ عَقلَه براسه يعْرفْ خلاصَه •

يضرب للاستعانة بالعقل في حل المشاكل •• وغالباً ما يساق عنـــد شيوع الفوضى والفتن وتخلّي كل شخص عن احتمال تبعات غيره • فكأنما يريد قائله أن يقول ان كل مبتلى ببلوى عليه أن يعالج بلواه بنفســـه وعلى مسؤولته دون الاتكال على الآخرين •

١٥٣٢ـ كُلمنْ عَلى دِينَه الله يْعِينَه •

يضرب في أن الله يعين عباده جمعاً دون ان يكون لتباين أديانهـــم دخَل في ذلك • وربما أوردوه بلفظ (كلمن على دينه والله يعنه) كأنّ أصله اشترط من اشترط على ذي دين أن يبدل دينه فعنه الله ، فردّ عليه به • أي ان عون الله للناس أمر يتعلق بمشيئته تعالى ، دون التحايل على ذلك بتبديل الأديان •

١٥٣٣ـ كُلمنْ عَلى كارَه بصيرْ

الاصل فيه ان من يمتهن مهنة يجيدها ، لايحتاج الى توصية وتوجيه في شأن مهنته وصناعته ، اذ ان له من الخبرة ما يغنيه عن ذلك •• (الكار) العمل والمهنة ••

ولكنه يضرب في النهي عن التدخل في أمور الناس والكف عن اسداء النصحة لمن هو ضالّ شقي

١٥٣٤ـ كُلُّ مَنْ عَلَيْها فَانْ

من النص القرآني يسوقونه للموت ينزل النـــاس جمعاً على حكمه •• وغالباً ما يوردونه عند مرور جنازة •

١٥٣٤ـ كُلمنْ قَهْوِتُو مِنْ كِيسُو

ويقال أيضا (كلمن قحْوِتُو من كيسو) ورد على لسان اليهود البغداديين • أي كل يدفع اجرة قهوته من كسه • والقهوة ـ هنا ـ مراد بها اجرة الجلوس في المقهى ، ويلفظ قافها كافاً فيقال (گهوة) الا في نحو هـذا المثل ••

يضرب في اعتماد كل شخص على نفسه وعدم القاء عبئه على غيره ••

١٥٣٥ـ كُلمنْ لِسانَه بْحَلْگَه وْيِحْچِي شِكِلْ •

يضرب للشخص يلقي الكلام على عواهنه دون تبصر ولا رويّة •• (لسانه بحلگه) أي لسانه في فمه •

١٥٣٦ـ كُلْمنْ لِعَبْ بْغَيْر فَنَّه تِعَبْ

يضرب للشخص يشغل نفسه بما لس من اختصاصه فيضل سبيل التوفيق • ويقال أيضاً (••• بغير فنده تعب) •

١٥٣٧ـ كُلمنْ مِتْوَزِّمْ بِعْيالَه،وِالْفَقِيرْ مَحَّدْ بْحالَه

يضرب لانشغال الناس بخاصة شؤونهم وحدبهم على أبنائهم وذرياتهم ، دون الفقير الذي لايحد من ينفق عليه أو يهتم بأمره (محَّدْ بحاله) أي لا أحد يحفل به ويسأل عنه •

١٥٣٨ـ كُلمنْ مُخطانْتَه بْحَلْگه حِلْوَة

يضرب في اعتداد الناس بشخصاتهم ، واستمرائهم لتصرفاتهم المعيبه •

١٥٣٩ـ كُلمنْ ياخُذْ امَّه يْصِيرْعَمَّه •

يضرب للانتماء الى قوم بسبب منتحل • وفي الامثال المعروفة في ديار الشام (مين ما اخذ امي صار عمي) •

١٥٤٠ـ كُلمنْ ياخُذْ چِفْنَه ، وْيِتْلَگّى عملَه •

يضرب في علوق المسؤولات بأعناق أصحابها فان كل انسان مسؤول

أمام ربه عن مساءاته ، دون أن يحد من يحمل عنه شيئاً من اعبـــائه ..
والچِـفـنْ الكَـفـن .

١٥٤١ـ كُلمنْ يـتـعـدّى عـالنـّاسْ، ياكُلْ لَه فـَشـخـَة بـالرّاسْ

يضرب لسوء عاقبة الجناة والمعتدين .. وهو مما يشيع في أوســـاط الاحداث والصبيان ، صرفاً لهم عن العدوان على الآخرين ، وشماتة بمـــن يسيء فلقى عقابه .

١٥٤٢ـ كُلمنْ يجيبْ نـقـش عـواني

(النـقـشْ) ان تجيء (الجعاب) التي يلعب بها اللاعبون على هيئة خاصة معروفه لدى اللاعبين .. (عوافي) من الألفاظ التي تستعمل في الدعاء للآكل بالاستساغة والامراء . وهي في الاصل جمع عافية ، وقد سمعت من عهد بعد في الاسعمالات العامة . وهو يضرب في مثل القـــول الفصيح (من جدّ وجدْ) كما يضرب للمحظوظين من الناس .

١٥٤٣ـ كُلمنْ يحودْ النـّارْ لكـُرصـتـه .

يضرب في الحرص على احتكار الخير والمنفعة ، والتزاحم في ذلك .. وفي الامثال الاندلسة العامة (كل احد يضم النار لخبيزتو) .

١٥٤٤ـ كُلمنْ يدُكْ طبْلَه ، انتَ گبْلَه .

يضرب لمن تستخفه توافه الأمور ، فقحم نفســـه في كل شيء ..
(گبله) أي قبله .

١٥٤٥ـ كُلمنْ يروحْ بـيـوْمـَه .

يضرب في أن الآجال محدودة موقوتة فلا يموت احــــــد الا في اجله الموعود ..

١٥٤٦ـ كُلْ مَنْ يصفـّكْ لَه يرگصْ

يضرب فمن يكون إمعة من الناس .. والمثل معروف في الامثـال المصرية بلفظ (كل من طبّل له يرقص) .

١٥٤٧ـ كلمن يطلّع شوكته بيده

يضرب في الاعتماد على النفس وان كل ذي محنه حـــــري به ان يتفرغ لمحنته •

١٥٤٨ـ كلمن يگول يا روحي بس محمّد يگول امّتي

يضرب لأنانيه الناس وتشاغلهم بما يعنيهم من أمورهم الشخصة دون التفكير في غيرهم •• وقد حاشوا الرسول الاعظم أن يكون على مثل نهـــج الناس ، فانه وحده الذي يحمل هم أمته فيفكر في مصلحتها في أحــــرج الظروف وأعسر الأوقات •

وقد نظم الشاعر العلامه الشيخ محمدرضا الشبيبي هذا المعنى عـــنى لسان الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله (من قصيدة له مثبتة في ديوانه)

وكـــم قائل نفسي اذا النفس بوغتت

ومـــا قال مثلي في الملمّات أمّتي

١٥٤٩ كلمن ينام بگبره • محّد ينام بگبر غيره

يضرب لانحصار المسؤوليات بأصحابها •

١٥٥٠ـ كل واحد تحت نجمة •

من الكنايات •• ويضرب للقوم تنثرهم صروف المقادير نثراً فيتفرقون بعد اجتمـــاع ••

١٥٥١ـ كلّه عند العرب صابون

يضرب لقبول شيء على علاته دون التشدّد في اشــــتراطه والنظـــر في عيوبه •

١٥٥٢ـ كلهم نقبا بس آني هندي

يضرب في الخير يصيب من هب ودب ويحرم منه من هو شـــقي عاثر الحظ •• كما يضرب تهكماً بالقوم يتظاهرون كذبا بالرئاسة والوجاهة دون أن يكون فيهم مرؤوس أو وضيع يؤمر فيطيع

والنقبا أصلها النقباء جمع نقب .. الهندي أحد الهنود . وهم معروفون بعظم ولائهم لنقباء أشراف بغداد الذين تقع في تولتهم موقوفات الحضرة الگيلانية

١٥٥٣ـ كُل يَوْمْ أَگُولِ الْيَوْمْ بَاچِر يبينُونْ

يضرب لتوقع شيء يطول الانتظار عليه دون جدوى .

١٥٥٤ـ كُلْ يَوْمْ بَاجِلّة جِدِيدة.

يضرب لتكرار الأمور المملة .

١٥٥٥ـ كُل يوْم عِيدُوا صَلاتْكُمْ يَا جَمَاعة

يضرب فيما يشق على ضاربه من أمر مزعج ممل كما يسوقه قائله تذمراً من قوم يكرر عليهم النصحة دون أن يفهموها .. ويوردونه كذلك بلفظ (يَا جِمْـلَـة) بدلاً من (يا جماعه) .. وجملة هنا فخذ من الدليم جاءهم من يرشدهم الى التعالم الدينية ويلقنهم الصلاة ، فصلّوا يومهم ، ولمّا طلع عليهم اليوم الثاني فطالبهم أمامهم بالصلاة سخطوا عليه وابدوا تذمرهم من هذه المهمة التي بدا لهم انها لن تنتهي أبداً .

١٥٥٦ـ كُلْ يَوْم هِزِّي تَمُر يَنَخْلَة

يضرب لدواعي الخصام تتكرر .. وأصله النخلة تحمل التمر في موسمها المعين دون سائر الأوقات الاخرى ، فاذا وقع عليها الالحاح في غير موسم الاثمار كان ذلك منتهى التعسف واللحاجة .

١٥٥٧ـ كُل يَوْم يِمْتَلا جِدْكُمْ أحْمَدْ

يضرب في فرط التغني بمآثر الأجداد . وربما قالوا (أحْمَدْ) .

١٥٥٨ـ كُل يَوْم ، يِمْتَلا وِچّكْ أصْفَر

يضرب للعتاب المتكرر .. والالحاح في القالة .

١٥٥٩ـ الكَمَالْ لله وَحْدَه .

يضرب في الامور يعرض لها النقصان ، وفي الرجال لايخلو احدهم

مما يؤاخذ عليه •

١٥٦٠ـ كِمْلَتْ السِبْحَة

يضرب للقوم يكونون من فصلة واحدة يتم اجتماعهم واكتمال عقدهم ••

١٥٦١ـ كُوفي لا يَوْعِدْ وَلا يَوْفي•

يضرب لمن يكون مقطوع الخير في أقواله وأعماله •

والكوفي المنسوب الى الكوفة ولعل المثل مما تنابز به القوم دأب أهل المدن في مثل ذلك •

١٥٦٢ـ كَوْمَة حْجَارْ وَلا هَالجَارْ

يضرب في الجار يكون سيء المعاشرة • (الكومة) معروفة••وكذلك تلفظ (كَوْمَة حْجَارْ) وأيضا (كَوْمه حْجَارْ) بلا اظهار التاء •

ging das Manuskript verloren. Ich musste also die Arbeit von neuem beginnen und verbrachte dabei viele Jahre. Allein für die Zusammenstellung dieser Sammlung benötigte ich mehrere Monate, sowie um die entspreihenden Erklärungen hinzuzufügen.

Das Vorwort sihrieb der bekannte irakische Dichter, Schriftsteller und Poltker, Scheich Mohammad Rida Al Schahihi, der Ex Minister des Kultusministeriums, Ex Minister des Kultusministeriums, Ex -- Präsident der irakis -- chen Akademie und Mitglied der arabischen Akademie in Kairo und Damaskus.

Einige irakische Gelehrte bemühten sich schon fruher, die Bagdadischen Sprichwörter zu sammeln. Unter ihnen Mahmoud Shukri Al - Alousi (+ 1924) Vater Anastase - Mari der Carmalite (+ 1947) und Abdul Latif Thenayyan (+ 1944). Andere Gelehrte sammelten die Sprichwörter von Mossoul, Basra, Samarrah, Najaf und anderen Städten Iraks.

Der zweite Band wird kurze Biographien sowie Aufzei - chnungen der bereits im ersten Band erwähnten Personen enthalten. Da die meisten Sprichwörter der Umgangssprache entnommen worden sind, setzte ich die nötigen Erklärungen hinzu und fügte die entsprechenden arabischen Sprüche bei. Den Wortschatz werde ich in einem späteren Werk, einem Wörterbuch der Umgangssprache, veröffentlichen. Sämtliche Sprichwörter, die einen besonderen Sinn haben, werden in diesem Band nicht angeführt, sondern später in einem separaten Buch herausgegeben. Diese Sammlung der Sprich-- wörter reflektiert zweifellos die Spuren geistlicher Gedanken der Hauptstadt der Kalifen wie überhaupt der gesamten irakischen Republik jahrhundertelang. Insbesondere die Bagdader lieben es, passende Gelegenheiten mit entsprechen-- den Sprichwörtern treffend zu deuten. Sie tragen dadurch gleichsam die Weisheit ihrer Vorväter in eine neue Welt.

Zum Schluss möchte ich noch erwähnen, dass dieses Buch mit finanzieller Unterstützung des Kultusministeriums gedru-- ckt worde. Es ist nur durch den Verfasser erhältlich.

Der Verfasser
Scheick Jalal Al-Hanafi
P.O.B 167
Bagdad IRAQ

Liban, Nejd, Tunisie et le Soudan. Le second volume contiendra des notices biographiques et des portraits des personnages figurant dans l'ouvrage entier.

La plupart des proverbes sont en idiome populaire de Bagdad et l'auteur n'a pas manqué d'en donner l'explication en langue classique avec les proverbes arabes équivalents. Pour compléter son oeuvre, il a composé un dictionnaire de l'idiome bagdadien qu'il éspère publier prochainement.

Les proverbes de caractère obscène ont été retire's du présent ouvrage et paraîtront en édition spéciale.

Cet ouvrage réflétera sans doute le développement de la pensée populaire dans la Cité des Caliphes durant les longs siècles de son histoire. Les Bagdadiens aiment encore citer les anciens proverbes dans leurs conversations; ils expriment ainsi la sagesse traditionnelle de leurs ancêtres dans un monde nouveau.

Ce livre a été publié avec le concours du Ministère de l'Instruction Publique de l'Irak. Pour toutes communications s'adrésser à l'auteur:

CHEIKH JALAL AL-HANAFI
B. P. 167
BAGDAD (IRAK).

◉ □ ◉

Bagdadische Sprichwörter

Die Sprichwörter bilden das innere Wesen aller völkischen Philoaophie und bilden die Grundlage jener Volkskunde, sodass ein klares Bild über den Geist des Volkes dargestellt wird Geist. Um dies zu verdeutlichen, habe ich die Ehre, den ersten Band dieses Werkes dem interessierten Publikum vorzustellen. Ich habe auch die volle Genugtuung, dass Werk das umfangreichste seinesgleichens und überhaupt das erste in dieser Beziehung ist, das bis jetzt gedruckt wurde.

Zunächst möchte ich etwas über mich und meine Arbeit berichten. Ich bin Scheich Jalal Hanafi, der Verfasser dieses Werkes und seit 1935 mit der Sammlung der hiesigen Sprichwörter beschäftigt. Meine erste diesbezügliche Niederschrift gelangte durch einen Freund an die Universität Oxford zu Händen Prof. Sir Hamilton Gibb. Doch leider

of thought which prevailed in the ancient City of the Caliphs and modern Capital of the Republic of Iraq for long centuries. Baghdadis still like to quote old proverbs on appropriate occasions, and they thus express the traditional wisdom of their forefathers in a new world.

This book has been published with the assistance of the Iraqi Ministry of Education, and may be obtained from the author,

SHEIKH JALAL AL-HANAFI
P.O.B. 167,
BAGHDAD (IRAQ).

◉ ☐ ◉

LES PROVERBES DE BAGDAD.

Les proverbes sont l'essence de la philosophie populaire et révélent l'esprit de la nation. Nous sommes, donc, heureux de présenter à nos lecteurs le premier volume de cette unique collection de proverbes bagdadiens. Avec le second volume qui suivra, la collection contiendra approximativement 3000 maximes.

L'auteur, Cheikh Jalal Al Hanafi, commença à s'intéresser aux proverbes de sa ville natale depuis 1935; cependant son premier manuscrit, parvint, par l'entremise d'un ami, à M. le Professeur Hamilton Gibb, de l' Université d' Oxford, et ne fût jamais retourné. L'auteur eut à recommencer la tâche qu'il a entreprise et s'acharna au travail pendant de longues années. Il passa encore plusieurs mois à arranger sa collection et expliquer les mots inusités. Une préface a été contribue'e par M. le Cheikh Mohammed Redha Al - Shabibi, l'éminent poète et écrivain, ancien Ministre de l'Instruction Publique et Président de l'Académie Irakienne, Membre des Académies Arabes du Caire et de Damas.

Quelques érudits irakiens ont entrepris, avant notre auteur, la collection des proverbes Bagdadiens. Citons, entre autres, Mahmoud Chukri Al -Alousi (mort en 1924), Le Père Anastase- Marie Carme (mort en 1947) et Abdul - Latif Thenayyan (mort en 1944). L'auteur fait mention aussi des collections de proverbes de Mossoul, Basrah, Samarrah et Najaf ainsi que celles des proverbes arabes de l'Egypte, Syrie,

PROVERBS OF BAGHDAD.

Proverbs are the essence of popular philosophy, They form the concensus of folklore and give a true picture of the spirit of the nation. We are therefore happy to present the first volume of the present work, which, we believe, is the most extensive in its nature as well as the first to go into print.

The "Proverbs of Baghdad" will consist of two volumes containing about 3000 proverbs. The present volume, the first, contains 1560 approximately. The author, Sheikh Jalal Al-Hanafi began to collect local proverbs since 1935. His first manuscript, however, found its way, through a friend to the hands of Professor Sir Hamilton Gibb, of Oxford University and was never returned. The author had to begin the task anew, and he pursued it thoroughly through the years. He then spent many months to explain and arrange his collection. A foreword was contributed to the present work by the well-known Iraqi poet, writer and politician, Sheikh Mohammed Redha Al-Shabibi, former Minister of Education and President of the Iraqi Academy, Member of the Arab Academies of Cairo and Damascus.

A number of Iraqi scholars undertook, before Sheikh Jalal Al-Hanafi, to collect Baghdadi proverbs, amongst whom we mention Mahmud Shukri Al-Alusi (d. 1924), Father Anastase-Marie the Carmelite (d. 1947), Abdul Latif Thenayyan (d. 1944). Others collected the proverbs of Mosul, Basrah, Samarrah, Najaf etc... The author mentions all these works as well as the collections of Arabic proverbs of Egypt, Syria, the Lebanon, Najd, Tunisia and the Sudan. In the second volume, short biographical sketches and pictures of the persons mentioned in the whole work will appear.

As most of the proverbs are in the colloquial dialect, the author undertook to explain the meaning of most of them and give corresponding Arabic proverbs. However, he referred most of the words to his "Dictionary of the Baghdad Vernacular" which he hopes to publish soon.

Proverbs of obscene character were left out of the present work and may appear in a separate leaflet.

Finally, this collection will, no doubt, reflect the trend

BOOKS BY THE AUTHOR

to be published on the occasion of the celebration of Baghdad

1) Dictionary of Baghdad vernacular.
2) Dictionary of Baghdad terms and similes.
3) The oaths of Baghdad.
4) The language of Baghdadi children.
5) Baghdadi figures of speech.

كتب للمؤلف

في الفولكلور البغدادي ستنشر بين يدي مهرجان بغداد

١ ــ معجم اللغة العامة البغدادية
٢ ــ معجم الكنايات البغدادية
٣ ــ الايمان البغــــدادية
٤ ــ قاموس الاطفال البغداديين
٥ ــ النصوص البغدادية

الجزء الثاني من (الأمثال البغدادية) في طريقه الى المطبعة

PROVERBS OF BAGHDAD

BY

SHEIKH JALAL AL - HANAFI

VOL. 1

With Introductions in English, French and German

Printed with the Assistance of the Iraqi Ministry
of Education

BAGHDAD, 1962

توزيع مكتبة المثنى
طبع الغلاف بمطبعة الصلاح - بغداد



الأمثال البغدادية

جمعها ، ونسقها ، وشرحها : الشيخ جلال الحنفي

- ٢ -

مجموع أمثال الجزءين ٣٠٠٠ مثل

طبع بمساعدة وزارة التربية

١٣٨٤ هـ — ١٩٦٤ م

الثمن ٣٠٠ فلس

تنبيه وتصويب

- ورد المثل ١٦٣٨ « لتعوگه السباع ... » مشكول الواو بعلامة « لتعَوّگه » والصواب أن يكون شكلها « لِتْعَوْگه » ..
- جاء المثل ١٦٦٢ « لَعّن الله اللحاح » والصواب « لَعَن » من غير شدة على العين ..
- ورد المثل المرقم ١٩٩٤ بلفظ « مثل عصاة ابو اللطَّةَ » والصواب في رسم كلمة « ابو اللطة » أن يكون شكلها « ابو اللّطَةَ » بنقل الشدّة عن الطاء الى اللام .
- ينبغي أن يكون ورود المثل « مفك لحاها الا لحاها » بعد المثل المرقم ٢٢٨٢ « ميفرق فص الچثي من خرا الذيب » .
- ورد المثلان ٢٧٠٨ و٢٧٠٩ متعاقبين فتباعدت شروحهما ، والصواب في ايرادهما أن يكون على الوجه التالي

٢٧٠٨ ــ التفل بيدك اتفل بلحيته ..

يضرب في مجازاة المسيء بما يردعه .

٢٧٠٩ ــ يتفل التفلة ويلطعها .

يضرب لمن يهب الهبة ثم يستردّها . وهو وارد في الذم واستهجان المنّ في الهبات ..

الشيخ جلال الحنفي
ص.ب ١٦٧ ــ بغداد

الأمثال البغدادية

تأليف

الشيخ جلال الحنفي

الجزء الثاني

طبع بمطبعة أسعد ـ بغداد
١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٤م

ساعدت وزارة التربية والتعليم على نشره

كلمة المؤلف



في سنة ١٩٦٢ طبع الجزء الاول من الامثال البغدادية وكان قد قدّم له العلامة الكبير الشيخ محمد رضا الشبيبي ولقد لقي الكتاب وما زال يلقى من عناية أهل العلم والأدب والنقاد ما دلّ على قيمة البحث الفولكلوري في سوق المعرفة ولقد كان من دواعي ارتياحي أن تجد « الأمثال البغدادية » حظاً جزيلاً لدى قرائها في كل مكان ..

وكنت أودّ لو استطعت ان أثبت في لحق خاص كل ما كتبته الصحف وقاله النقاد من قول وتقريض في صدد الجزء الاول من هذه المجموعة . غير ان ذلك لم يبرح حاجة في النفس لم يكتب لي قضاؤها .. على اني أقدم لأولئك الكتّاب جميعاً أصدق شعائر الشكر والاكبار

ولقد بقيت لديّ من مجموعة الأمثال البغدادية جمهرة أرجأت نشرها الى جزء خاص سيطبع على نطاق محدود ، وذلك لما يغلب على تلك الجمهرة المرجأة من بذاءة الألفاظ وخساسة المعاني غير أنها على أي حال ذات بيان ناصع وأداء بليغ ، وفيها من مواقع الحكمة ما يستحق التثبيت والتدوين .. والله ولي كل تدبير وتيسير ؟

حرف الـگاف
(ك)

١٥٦٣ ـ گاريهِنْ !.

يضرب في وضوح مقاصد الكتب الوعظية وغيرها وانها تدعو الى الخير والحكمة واصلاح النفوس ..

والأصل فيه ان رجلاً أمياً لا يقرأ ولا يكتب رأى مكتبة مثقلة بالكتب فأشار اليها وهو يقول « گاريهن » أي لقد قرأتهن جميعاً .. يريد بذلك ان هذه الكتب معروفة الغايات فلا حاجة لاجهاد النفس في معاناة مطالعتها ..

١٥٦٤ ـ گاعِدْ بالحارَة ويفِتّ المَرارة .

يضرب فيمن يكون ظاهر الصلافة ، قبيح المخالطة ..

(الحارة) المحلة .. و (المرارة) كيس يعلق بالكبد فيه المرّة الصفراء .. و (فَتّ المرارة) كناية عن شدة الايذاء والنكاية .

١٩٦٥ ـ ٱلگاعْ تِنْلِمّ ..

يضرب على وجه التفجع للموت لا ينجو منه أحد من أخيار الناس وشرارهم .. والگاع الأرض .. أصل لفظها « القاع » ..

١٥٦٦ ـ ٱلگاع بالأشبارْ .

يضرب في ان للأشياء تمايزاً .. والمثل معروف في العامية المصرية بلفظ

« الأرض بتفرق على شبر » ••

١٥٦٧ ـ كاعِدْ بِالسّفينة ْوِيكْسِر عَيْنِ الْمَلاّحْ

يضرب فيمن يخاشن من الناس من تجب ملاينتهم •• كما يضرب للصلف من الناس لا يقدر عواقب تصرفاته الطائشة •

١٥٦٨ ـ اِلْكاعْ مَتْخُــــونْ أمانَتْهَا •

يضرب في أن الأمانة مقدسة •• والأصل فه وصف القبر بأنه اذا دفن فيه الدفين فانه يلبث فه لا يخرج مه •• وفي مثل آخر (مِثْلِ الْكَبْر مَيْرِدْ مَيِّتْ) •

١٥٦٩ ـ كالْ طُفَرِتْ بِالشّامْ سَبْعينْ ضَراعْ ، كَلَه هايْ كاع وذِيجْ كاعْ ••

الضراع الذراع •• يضرب لمن يدعي الدعوى الغــــريبة ، فانه مطالب بالبرهان •

١٥٧٠ ـ كالِ النقِرِشْ وصِــدَكْ وكالِ اللّسانْ وِچِذَبْ

يضرب في أن للمال من السلطان في انجاز المطالب وأداء الحـــاجات ما لا يضاهيه شيء ••

١٥٧١ ـ كالَتْلْهَا تَخَــــدْرِي خَشّتْ بِالكْوارة

يضرب في الشخص يكلف القام بالأمر السير فتزيّد فه ، بحيث يخرج به عن طبيعته • و (تخدري) ، أي الزمي خـــدرك ولا تبـــرجي •• « خشّت بالكوارة » أي دخلت في الكوارة وهي وعاء كالتنّور يتخذ لادخار الغلال من نحو الحنطة والشعير وغير ذلك •

١٥٧٢ ـ كالَتْلَه عِرْسَكْ مْبارِكْ كالْ هَاللّيلَة اَدْخُلْ •

يضرب لمن يوهم أن شيئاً حــدث فيبادر الى تصديقه والبناء عليه •• فانّ الرجل لم يكن قد تزوج أصلاً فلما قل له ذلك ، ظنّه حقيقة وبنى على ذلك ، التعجل في الدخول على زوجته •• « اَدْخُل » بتفخم اللام •

١٥٧٣ ـ گالَوْلَه 'قصّ لنَا قَصّةْ يوسِفْ ، گالْ : ضاعْ وَابُوه لگاه ٠

قيل ان جماعة اجتمعوا على طعام فأرادوا اشغال أحدهم بالكلام وهم يأكلون ، فسألوه أن يقص عليهم قصة يوسف ، وهي قصة طويلة لو قصّها صاحبهم لاستغرقت وقت الطعام كله ، فأدرك الرجل ما يراد به فأوجز القول أبرع ايجاز وردّ عليهم « ضاع وابوه لگاه » ٠٠ يضرب في دقة ايجاز القول وحسن تلخصه عند الاقتضاء ٠٠ « قص لنا » تلفظ « قُصَّنَا » « وابوه لگاه » تلفظ « وَبُولْگَا » ٠٠

١٥٧٤ ـ گالَوْلَه لِلاَرْنَب لِيْشْ مَتاكُل لَحَمْ ، گالْ خَلّي أسْلَمْ عَلَى لَحمْي ٠

يضرب فمن يدرأ عن نفسه الشر والأذى بانتهاج نهج اللين والمسالمة ٠٠ وقد ورد في الأمثال العامة الأندلسية بلفظ (أرنب تكل لحم قال يا علي بجلدي كنخلص) ٠

١٥٧٥ ـ گالَوْلَه لَبُو الجُنَيّبْ لَيْشْ تِمْشي اعْوَجْ گالْ كُلْمَنْ يِمْشي عَلَى صَرْفَةْ نَفْسَه ٠

يضرب في أن الناس لسوا على هوى واحد ، وانما لكل منهم نهجه الخاص في الحياة ٠٠ وغالباً ما يورده ضاربه مفلسفاً به حقه في التصرف الاجتماعي ، وان كان تصرفه شاذاً ٠

١٥٧٦ ـ گالَوْلَه لَبُو الزْعَيّرْ لَيْشْ تبيضْ بَيضَة وِحْدَة بِالسَّنَة ؟ گالْ هِيَّ بَيْضَة وِحْدَة وْشَكَّتْ طِيزي ٠٠

يضرب في جهد المقلّ يكون مصحوباً بكبير عناء ٠٠

١٥٧٧ ـ گالَوْلْهَا لِلْبَزّونْ خَرَاجِ شَمْوُمْ ، گامَتْ تِخْزَه وِتْطُمّ ٠٠

يضرب للشحّ يجاوز حده ٠٠ « الشموم » العطر ٠٠ و « تطم » أي تدفن ٠٠ ومن دأب القطط أن تدفن خراءها في التراب ٠٠

١٥٧٨ ـ ݘالوله لِلبعير ليش رگبتك عوجة ؟ ݘال آني يا هو النبي عدل ؟.

يضرب فمن يعاب على خصلة سيئة فيه ، في حين أنه على حال لا تعدّ معها خصاله السيئة ، لكثرتها ووضوحها .

(رگبتك) أي رقبتك .. (يا هـو البي عدل) أي أي شيء في مستقيم غير معوجّ .

١٥٧٩ ـ ݘالولها للزمالة جاچ كر ، ݘالت كلمن حمله على ظهره ..

وقد ورد بأكثر من لفظ واحد .. يضرب لمن يتوقع عروض الفرج لمشكلته ، فاذا الأمر بخلاف ذلك .. « جاچ » أي جاءك

١٥٨٠ ـ ݘالوله لِلذيب راح ترعى و يا الغنم ݘام يبچي ، ݘالوله ليش تبچي ؟ ݘال آبچي على رجال الصدگ ..

يضرب فما يظهر على لسان العدوّ من حسن النصيحة ..

فكأن الذئب قال انه يبكي على من يصدون في أداء ما يؤتمنون عليه ، فيرعون حقّ تلك الغنمات فلا يسلطون عليها ذئباً ..

وكذلك يضرب لمن لا يصدق في أقواله ومواعيده ، فكأن الذئب شكّ في صدق ما وعدوه به من رعي الغنم ، فبكى أن لا يكون في القوم رجل يصدقه هذا الوعد ..

١٥٨١ ـ ݘالوله لِلسقا چب صار جيرة ولِزگ بالحب

يضرب لمن يستغل اعتماد الناس عليه في شيء فيُفْرِط في اساءة التصرف .. ويراد به كذلك الحثّ على أداء المطالب المطلوبة دون إفراط ولا تزيّد .. ويضرب أيضاً في استهجان من يكون ملحاحاً من الناس ..

١٥٨٢ ـ ݘالوله لِلشايب يوم ترجع شاب ، ݘال هـذا دعا الميستجاب .

يضرب فما تدل الظواهر على اليأس من تحصيله .. وفي الأمثال البصرية « ݘال يا رب مطرّها چبْاب ، ݘالوله هذا دَعا المايستجاب » .

والچباب عندهم أكلة الكفتة ..

١٥٨٣ ـ گالَوْلَه لِلْكَوْسَه ماعِنْدَكْ لِحْيَة ، گال لِحِيةْ خالي هالْعُرُضْ .

يضرب لمن يتبجح بمزايا غيره .. والكَوْسَة من لا تنبت له لحية أصلاً . وكان يطلق عليه في بغداد قديماً لفظة « الكوسج » .

١٥٨٤ ـ گالَوْلَه لِلِمْجَرْدَمْ تَتاكُلْ بُصَلْ تْروحْ تِتجَرْدم ، گالْ أزْيَدْ مِنْ هالجَرْدامْ مَيْصيرْ .

يضرب للنصحة لاتقع في موقعها .. كما يضرب لأمر يراد تداركه بعد فوات أوانه .. « تتجردم » تلفظ « تِجَرْدَمْ » ..

١٥٨٥ ـ گالَوْلَه لِلْنواوي هاللَّيلَة نامْ وِيَّا الدُّجاجْ ، گالْ أخافْ يِنْگرْوني .

يضرب فمن يتظاهر بالوداعة وهو على أشد ما يكون من الخبث والضراوة .. « اخاف ينگروني » تلفظ أيضاً « خافْ ينگروني » ..

١٥٨٦ ـ گالَوْلَه لِلْوِتَدْ لَيْشْ تِنْزِلْ بِالْگاعْ ؟ گالْ إسألوا الطُخْماخْ الْعَلَى راسي .

يضرب في المسؤولية تنصبّ على من لا إرادة له في الجناية .. فانّ ايغال الوتد في الأرض انما تنصرف مسؤوليته الى الطخماخ الذي يلح عليه في القرع والطرق .. و (الطُخْماخ) مطرقة من خشب .

« اسألوا » تلفظ أيضا « إسِئْلُو » ..

١٥٨٧ ـ گامْ الِدّاسْ ياعَبّاسْ .

يضرب في الفوضى ، وعدم ملاحظة القواعد الأصولية في تقديم المستحق على غيره .

والداس هو « السِرَة » أي الدور ، ويراد به أن يقف ذوو الحاجة صفاً واحداً ، فاذا أنجزت حاجة أحدهم ، تقدم لقضاء حاجته من يليه من القوم ، وهكذا حتى تنجز حوائجهم جمعاً .. والمثل يعني أن القوم لم يلتزموا هذه القاعدة بحث انفرط عقدهم واضطرب نظامهم ، فلم يعد ثمة مساكٌ يمسكهم ، فأخذ يتقدم لقضاء حاجته أشدّهم قوة دون مراعاة ما ينبغي من التزام التسلسل والاستحقاق ..

١٥٨٨ ـ كَبْلِ القَبُولْ ، دَكَّوْا الطَّبُولْ •

يضرب في تعجل اذاعة الشيء قبل أن يتحقق انجازه •• أي قبل موافقة أهل العروس على تزويجها من خاطبها دقت الطبول ابتهاجاً ••

١٥٨٩ ـ كَبُلْ مَتَوْصَلْهَا ، أَكُلْ مِنْ بِصَلْهَا •

يضرب في فوائد البصل وانه يقي من العدوى ، فاذا سافر شخص ما الى بلد من البلدان فانّ خير وقاية له من الأمراض المتفشية فيه أن يأكل شيئاً من البصل ثم يغشى البلد بعد ذلك •

١٥٩٠ ـ كَبّ الهَوَا وَصِرْنَا سُوَا •

يضرب لما يريب من الأمر يشترك فيه الجميع ، فلا يسخر من جرائه قوم من قوم • والأصل فه أن هبوب الهواء يرفع أذيال الثياب فتتكشف عن السوءات ، وهو أمر فيه من الفضحة ما فيه ، فاذا كان الهواء قد هبّ على القوم كلهم تساووا في ذلك فلا يكون لأحد مجال للسخرية من الآخر ••

١٥٩١ ـ كَبُلْ ،• اليِحْجِي مِيتْ چِلْمَة يَمُوتْ •

يضرب في النهي عن الثرثرة والاكثار من الكلام •• وقولهم « اليحجي ميت چلمة » أي « الذي يتكلم مئة كلمة » وقولهم « كَبُلْ » أي في الزمن القديم •

١٥٩٢ ـ كَدْهَا وَقَالَبْهَا •

من جمل الكنايات •• ويضرب في الشخص يكون أهلاً للاعتماد عليه في الملمات •

١٥٩٣ ـ كَرَادَة بِاذِنْ چَلِبْ •

يضرب لفرط اللصوق ، وهو يورد في موارد الذمّ •• كما يضرب للشيء السيء يفيء الى حث ينبغي له ويلائمه •• « باذن چلب » تلفظ « بِذِن چَلِبْ » •• والچلب الكلب ••

١٥٩٤ ـ كُرْبِ الوُسَادْ يِأدّي اِلىْ فَسَادْ •

يضرب في النهي عن تقارب النائمين في مكان واحد ، لما في ذلك من أضرار صحية ونحوها •• وكذلك يضرب في التفريق بين الصبيان عند

النوم اذا بلغوا من العمر سناً معينة ،• وكان من عادات العوائل الفقيرة أن تحشر أطفالها وصبيانها في فراش واحد وتحت لحاف واحد ••

١٥٩٥ ـ كرْصة خبز لتنكسرين ، باكه فجـــل لتنحلين أكلي لما تشبعين •

يضرب في الأمر يكون له ظاهر من الاباحة ، وباطن من الحظـــر والحرمان •• ويشبهه من الامثال العامة في مصر والشـــام قولهم « مكسور لا تاكل ، وصحيح لا تكسر ، وكل حتى تشبع » •

١٥٩٦ ـ الكرْصة محبَّـــة ، ولو چانت باظفر چلبة •

وله مقدمة هي «العضة بغضة ولو چانت بسن فضه»••

يضربه من يقرص شخصاً ممن يحب ، معتذراً عن ذلك بأن القرص ينم عن حب ومودة ولس عن بغض ونقمة ••

ويبدو انهم نهوا عن العض بالأسنان واستهجنوه خشية تسرب العدوى بسببه الى الناس اذا كانت الأسنان ملوثة ، وكان في الفم مرض •• ويمكن أن يقال ان في القرص شيئاً من التعبير الجنسي ••

١٥٩٧ـ كـرْطم ، والجـــريدي يلْطم •

يضرب للمملق لس عنده ما يأكله هو او ما تأكله الجرذان في بيته غير القرطم وهو حب العصفر •

١٥٩٧ ـ كطـــرة كطـــرة ، تمتلي الجرة ••

الجرة واحدة الجرار التي تتخذ للماء •• والكطرة القطـــرة •• يضرب في أن الأشياء الضئيلة لاتخلو من قيمة فانها الأصل الذي تتألف منه عظام الأمور •• وفي الأمثال التونسة « من القطران تتلمد الغدران » ••

١٥٩٨ ـ الكرْعة راحت ترْعى ، والشـادي كام ينادي •

يضرب تعجباً من الأمر يتولاه غير أهله •• الشادي القـــرد • والگرعة المرأة القرعاء لا شعر على رأسها ••

١٥٩٩ ـ الگرعين بلمتْهم ، البزونة خرعتهم •

« الگرعين » جمع الأكرع ، وهو المصاب بعلة في جلدة رأســه

لا ينبت معها الشعر .. « خرعتهم » أي أفزعتهم فزعاً شديداً ..

يضرب في أن من العاهات ما يسبب سلب المروءة والرجولة من المعيوهين .. أما هؤلاء الگرعين فقد خافوا على رؤوسهم من خمش الهرة ، فبهتوا عند ظهورها ..

والأصل فه أنه مما اعتاد الناس التنابز به . والاستخفاف بمن يصاب بعاهة ما .

١٦٠٠ ـ اِلگَصّابْ مَيْخافْ مِنْ كُثْرِ الغَنَمْ .

يضرب في المستضعفين لا تغني عنهم كثرتهم شيئاً .. والمثل معروف في مختلف البلاد العربية بألفاظها المحلية .

١٦٠١ ـ گُصْ راسْ وموتْ خَبَرْ .

يضرب في وجوب حسم الأمور بما ينبغي لها من الشدة والتعجل ..

١٦٠٢ ـ اِلگَعْدَة مَتوكّلْ خُبزْ .

يضرب في سوء عقبى الكسل والقعود عن الكسب .. « مَتْوكّل خبز » أي لا تطعم خبزاً .

١٦٠٣ ـ اِلگُفَّچي يرْكَبْ عَلَى غِرْ الفْتَه .

يضرب للرجل الماهر في مهنته ، يأتي من قليلها بما ينفع .

١٦٠٤ ـ گَلَبْ الاَرْطَالْ ، ولاَ تِگْعَدْ بَطّالْ .

يلفظونه (گَلُبْ لَرْطالْ أُ لَتِگْعُدْ بَطّالْ) .. يضرب في سوء مغبة البطالة ، فانّ خيراً منها الظهور في الأسواق وتقليب المعايير أمام الناس ولو من دون بيع أو شراء .. واللام في « گَلُبْ » مفخمة ..

١٦٠٥ ـ گَلَبْ الحُرْ يِعْلَمْ .

يضرب في أن لصفاء السريرة أثراً في الحذق والألمعية .. واللام في (گَلْب) وهو القلب تلفظ مفخمةً

١٦٠٦ ـ گَلْبي عَلَى گَلْب وْلِدي ، وگَلْب وْلِدي عَلَى الصَّخَرْ .

يضرب تفجعاً على الحبّ يُصْطَفى له من لا يرعاه ولا يحفل به .. والأصل فيه ما يتشكاه الآباء والامهات من عقوق أبنائهم ..

١٦٠٧ ـ إلِكْلُوبْ سِوَاجِي .

« الگلوب » وتلفظ بتفخيم اللام القلوب التي في الصدور .. « سواجي » أي سواقي جمع ساقية .. ويريدون بذلك أن السواقي يتداول فيها الماء الواحد ، فكذلك القلوب المتواصلة ، وتلفظ (سواجي) بضم السين وكسرها .. يضربونه في تعارف القلوب وتآلفها .. وكذلك يساق المثل في شخصين اذا تواردت على خواطرهما معان واحدة ..

١٦٠٨ ـ گَلَه آغا، ذَيْلْ حْصَانَكْ طِينْ ، گَلَه گُومْ غِسْلَه .

يضرب في مثل القول الفصيح (من حرّك ساكناً فقد لزمه) .. والأصل فيه أن الأغوات كانوا هم حكام بغداد في بعض الأجيال الماضية ، وكانوا على كثير من الجهل والأمية والتعسف في الرعية .. وفي يوم ما كان أحد أولئك الأغوات يتجوّل على حصانه ، فنبهه أحد الناس الى طين عالق بذيل حصانه ، فلم يكن من الاغا الاّ أن أمره بغسله .. وكذلك يضرب لمن يستغل النصيحة يُنْصَحُ بها فيَحْمِل الناصح على ما يكره .

١٦٠٨ ـ گَلَه طَلّگْهَا ، گَلَه مَا عِنْدِي وَكِتْ

« ما عندي » تلفظ أيضا « مَا عِدّي » .. يضرب لضيق الوقت وعدم اتساعه لانجاز شيء ..

والاصل فيه ان رجلاً مزواجاً مطلاقاً ، كرهت الناس ان تزوجه بناتها ، غير ان فتاة قالت لأهلها زوجوني منه فسأغيّر طباعه .. وفي اليوم الاول من زواجهما دفعت اليه قدراً ملأى بالباقلاّء وأشارت عليه بالخروج الى السوق لبيعها .. فلما عاد وجد أمامه قدراً أخرى فيها كبّة جاهزة فحملها وخرج الى السوق فلما عاد وجدها قد أعدّت له قدراً من الشلغم ، وهكذا شغلته عن التفكير في طلاقها .. وفي يوم من الأيام شكا لأصحابه ما تصنع به هذه المرأة فقالوا لها « طلّقها » فقال ليس لديّ وقت لذلك .

١٦٠٩ ـ گَلَه طَلّگْهَا وَاْخُذْ اُخْتْهَا ، گَلَه نَعَلَة الله عَالثّنْتَيْنْ .

يضرب لاستواء قوم في الشكاسة وسوء الخلق .. وقولهم « نَعَلْةَ الله » أي لعنة الله .

١٦١٠ ـ گلّه مِنو شاهدكْ ياخصيّني ؟ گلّه ذَوَيْلي •

يضرب للشاهد يشهد لصالح المستشهد به اذا كانت بينهما وشيجة واحـــدة ••

١٦١١ ـ گلّه يَمحَوّرِبْ گــومْ حوّرِبْ،گلّه تلاگتْ الجِموعْ•

يضرب في دواعي الشرّ تتكشف للرائي ، فكون من تحصيل الحاصل التنبيه الى ذلك •

والأصل في مورد المثل أن يلتقي الجمعان ، فيقـــال لمن يرى ذلك قُمْ فناد بالحرب ، فيردّ عليه بأن الحرب تدعو الى نفسها دون أن يحث على ذلك حاثّ •• وحورب لفظ بدوي معناه النداء بهوسة الغزو •

١٦١٢ ـ گلّه وين گلّه وياهم

أصل لفظه گال له وين گال له وياهم ،• أي قال له الى أين فقال مع الجماعة الذاهبين •• يضرب للأمّعة لا رأي له ••

١٦٦٣ ـ گُلْي البارْحة شكَلتْ ؟ ما أدْري !

يضربه الرجل لنفسه ، اذا كان كثير النسيان ••

١٦١٤ ـ الگُمَرْ مَيبقَى طُولِ الشَّهَرْ •

يضرب في أن من طبيعة الأيام أن لا يدوم فيها رخاء ولا سلطان •• وهو مما يرد مورد الموعظة والتعريض بذي نعمة متبطر •

١٦١٥ ـ الگُمَرْ مَيضُرّه نَبحِ الچلابْ •

منقول من الفصيح •• وهو يرد في أن ذوي الحيثيات لا يضـــيرهم ســـفه اللئام ••

١٦١٦ ـ گناحَستْ كَبيرَستْ •

التعبير من الفارسية بمعنى « الخطيئةُ كبيرةٌ » •• يضرب للشر اذا تعوطي فلكن كبيراً •• وقد يرد كذلك فما هو أعم من ذلك •

١٦٧ ـ گواْدة ولَحَمْ جاموسْ •

يضرب للأمر الخطير تحتمل مسؤولته ، دون ما يلائم جسامتها من تعويض •

١٦١٨ ــ گَوْلَةِ الْمُصَــلاوي ، كُلْمَنْ قَهْوِتْو مِنْ كِيسُو •

يضرب في تفرد كل شخصٍ بما يتعلق بخاصة نفســه ، من تدبير المصارف وتدارك النفقات • وقد كانت العادة ــ ولا تزال قائمة ــ تُلزم الرفقةَ المترافقة بأن يتنازعوا بينهم على دفع أجرة المقهى أو المطعم ، حين يجتمعون لجلسه أو طعام ، بحيث يسدّد تلك الأجرّة كلها واحدٌ منهم ممن يستطيع أن يغالب الآخرين ويسبقهم الى ذلك •

« گولْه المصلاوي » تلفظ أيضا « گَوْلَةِ المصــلاوي » واللام فيهما مفخمة ••

١٦١٩ ــ گُولُوا فَرْهُودْ ••

أصله أن أعمى كان يواكل جماعة ، وكان بين أيديهم صحن فيــه تمر ، فظن الأعمى أن جماعته يلتقطون التمر اثنتين اثنتين ، فبـدأ يلتقط التمر كذلك ، ثم تصورهم يلتقطون التمر ثلاثاً ثلاثاً ، فأخذ يصنع ذلك ثم تخيلهم يأكلون بالحفنات فلم يعتم أن جرّ الصحن من بين أيديهم وهو يقول « گولوا فرهود » ••

يضرب للقوم لا يقنعون باستحقاقهم المشروع في شيء ، بل يجاوزونه الى ابتزاز حق الآخرين واغتصابه ••

١٦٢٠ ــ گَوْلَه وْبَوْلَه سُوَا •

من الفاظ الكنايات •• يضرب فيمن لا يعنى بالتزام أقواله ولايحسن وفاء وعوده فيقال فه ذلك استخفافاً وازدراءاً ••وقد أورده الطــالقاني القاضي في أمثال البغداديين (سواءٌ قوله وبوله) وقال فيه (مثــل للحقــير المخلف الوعد) • « گوله » بتفخيم اللام و « بوله » بترقيقها ••

١٦٢٠ ــ گَوْمِ تِساعِدَتْ مَا ذَلَّتْ ••

يضرب لمدى فعل التعاون في حماية القوم من الهوان والمذلة •• اذ لا يستطيع العدوّ أن ينال منهم نيلاً ••

١٦٢٢ ــ گَوِّي عَيْنَكْ وْاكُلِ پْلاوْ ••

« گوّي عنك » أي كن جريئاً صلف الوجه •• و « البِــلاو »

التمّن المطبوخ .. وهو يضرب في الحصول على الشيء تطفلاً ومراغمة ..

١٦٢٣ ـ اِلكْوي ، ياكل اِلمِستِوي .

يضرب في أن القوي يتهيأ له أن يتناول أطيب المآكل وأشهاها ، بخلاف الضعيف من الناس .

وكذلك يلفظونه يأكُلْ المِستُوي ..

١٦٢٤ ـ اِلكَهوَة سَوْدَة لكِنْ تبَيِّضْ الوِجِي .

يضرب في أن المظاهر لست هي المقاييس التي تقاس بها الأمور .. فان القهوة سوداء ولكنها تؤدي أطيب الخدمات للضيفان ..

وكذلك تلفظ « تْبَيْضِ الْوجيِ » بالتخفيف ..

١٦٢٥ ـ كَيعْ كَيْعْ هَسّه يِكَعْ ..

تقال للسكران إزعاجاً له وسخريةً به .. كما أن الصبيان يقولونها عند رؤيتهم اللقلق ، ويريدون بذلك اسقاطه ..

يضرب لأثر الالحاح والمضايقة في الايذاء والتخاذل ،. وفي بيت من الشعر ينسب الى عامر بن الظرب العدواني رواه الميداني في مجمع الامثال (١ ٤١)

فأصبحت مثل النسر طارت فراخه

اذا رام تطاراً يقال له قَعِ

حرف اللام
(ل)

١٦٢٦ ـ لَبِّسْ الأَسْمَرْ أَحْمَرْ واضحَكْ علَيْه .

يضرب لما يتنافر من الملابس والأزياء والألـوان ، بحيث يستدعي ذلك السـخريه . ويلفظ « لَبِّسِلْ أَسْمَرْ » و « لَبِّسْ لَسْمَرْ » و « لَبْسِلَسْمَرْ »

١٦٢٧ ـ لِبْسِ الْعَوَاري مَيْدُومْ ولَوْ دَامْ لَيْلَة مَيْدَفّي .

العواري ما يستعار من الناس ، ويراد به هنا اللباس يسـتعار للبس موقتاً . فانه لا يدوم اذ سرعان ما يسأل عنه ذووه ويلحّون على استرداده ،. والعواري جمع « عاريّة » .. يضرب في تحاشي الاستعارة من الناس ، وعدم احتمال منّة أحد .. « مدفّي » أي لا يدفيء ولا يرد عادية البرد ..

١٦٢٨ ـ لَبِّسِ الْعودْ يجودْ .

يضرب فيما للملابس من أثر في التجمّل والظهور بالمظهر اللائق.. وفي الأمثال الشامية والسودانية ما ورد بمثل لفظه .. وفي الأمثال المصرية (لبس البوصة تبق عروسة) والبوصة القصبة .

١٦٢٩ ـ لِبَسْنَا الجِتّانْ ، ونسَيْنا كُلْ مَا جَانْ

يضرب للاطمئنان الى الأيام ، بعد زوال الشدة وحلول الرخاء .. « الجتّان » هو الكتّان وكانوا يرونه من الأقمشة الفاخرة .. ويلفظ أيضاً « أُنِسَيْنَا » ..

١٦٣٠ ـ لِبْصَـدْرِ الضَّيْفْ ، يِقْرَاه الِمْعَزِّبْ ..

وقولهم « لبصدر » أصل لفظه « اللي بصدر » أي الذي في صدر الضيف .. والمعزّب المضيّف .. يضرب في الأمر الذي لا يخفى على من كان ذا علاقة وحذق واختصاص .. فان المضيّف اذا نزل به قوم أدرك لأول وهلة معنى نزولهم عليه ، فقد يكونون ضيوفاً أو يكونون خاطبين ، أو يكون فَصَلَةَ دم ونحو ذلك ..

ويضرب أيضا لمن يجمعهم جامع واحدٌ من مهنة أو حاجة أو تلازم ، فيكونون متكاشفين في غاياتهم بحث تنم ظواهرهم على تلك الغايات ..

١٦٣١ ـ لِبَطْ بْجَنْبِ اليمينْ ، سَمّوْه عَبْدِ الكريمْ ،، لِبَطْ بِجَنْبِ اليسَارْ ، سَمّوْه عَبْدِ الجَبّارْ ..

يضرب لمن يتعجل أمراً من جراء اغتراره ببعض ظواهره الخادعة .. والأصل فيه المرأة تتوهم أنها حامل ، فاذا حدث خفق يسير في جنبها الأيمن أو الأيسر ، بادرت الى الاعتقاد بأنها ستلد وليداً ذكراً ، ثم تأخذ بتسميته .. « لبط » تلفظ أيضاً « لُبَطْ » ..

١٦٣٢ ـ لِبَنَه يِتْحَمَّلْ َميّْ .

من ألفاظ الكنايات .. يضرب فيمن يكون على حالٍ يلائمها الافراط والمبالغة في الزعم والادّعاء ..

١٦٣٣ ـ لَتْبِيعْ سِرَّكْ الِْ مَرْتَكْ

ويمكن أن يكتب أيضاً بلفظ « لتبيع سرّك لْمرتَكْ » .. وكذلك يرد بلفظ « لتبيح سرّك لمرتك » .. يضربونه في النهي عن الارتكان الى الزوجة ومكاشفتها بالأسرار الخاصة .. وقد استقرّ هذا المعنى في نفوسهم ، ولهم في الدلالة على ذلك أقاصيص كثيرة . ولعل الأصل فيه أنه مما يقوله الأهل لأبنائهم عند الزواج ، إشعاراً بكون الزوجة غريبة عن زوجها وأن أهله هم الذين ينبغي أن يركن اليهم ولا يتخلّى عنهم .. وللمثل بقية من كلام فقد قالوا بعده « وْلَتْعَاشِرْ مَأْمورْ حكومة » وفي

بصة لهم أن زوجاً كان يرى من زوجته من الحبّ ما لا يقترن به شكّ وارتياب ، وكان له أيضاً جار مأمور في الحكومة ، فأراد تكذيب هذا المثل .. فذبح خروفاً ثمّ لفّه في قماش وتركه في احدى غرف الدار وأسر الى زوجته أنه قتل قتيلاً وان عليه ان يدفنه في الدار ليتخلص من المسؤولية . وفي الليل تعمد أن يغيظ زوجته ببعض الكلام فتغاضبا ، فما كان من الزوجة الاّ أن صرحت بأن زوجها قتل قتيلاً ، وحين سمع جاره المأمور ذلك قفز من فوق التيغة وألقى القبض على صديقه .. وهكذا دلّ ذلك عنده على صدق ما قاله أهل المثل في هذا الوجه ..

١٦٣٤ ـ لَتْسَوّي زَيْنِيّة ، لَتْصيبَكْ آذِيّة .

أي لا تصنع جميلاً لئلا يصيبك أذى ..

يضرب في ان من الاحسان ما يكافأ صانعه عليه بالشر والعدوان ..

ولا يراد بالمثل صرف الناس عن البر وعمل الخير انما يراد به التثبت من وضع الخير في موضعه .

١٦٣٥ ـ لَتِشْتِكي لي ، آبْچي لَكْ

يضرب للبلوى تعمّ الناس ، فلا يجد أحد من يزيح علّته ويواسيه .. ومعنى المثل أنّ ضاربه يقول لمن يشكو اليه من همّ عنده لا تشكُ لي ، فانْ كان همُّك مما يكتفى بالشكوى منه ، فانّ همي لا ينجع فيه غير البكاء .. وقد يكون معناه أنك ان شكوت لي بلواك فلن تجد مني عوناً على كشف الغمّة عنك ، اذ لا أملك شيئاً غير البكاء لحالك ، وليس في هذا من جدوى ..

١٦٣٦ ـ لَتْصَدّكْ بْكُلْ مَتِسْمَعْ ..

أي لا تصدّق بكل ما تسمع .. وهو ظاهر المضارب ..

١٦٣٧ ـ لِتْعَضّه الحَيّة يْخاف مِنْ مِسْحالْها .

(لِتْعَضّه) لفظة مختزلة من (اللي تعضّه) أي الذي تعضه .. ومسحال الحية الأثر الذي تتركه عند زحفها على

الأرض •• وهو معنى تعاور الشعر العربي الفصيح على ايراده في صيغ شتى منها

واذا امرؤ لسعته أفعى مرّة تركته حين يجر حبل يفرق

١٦٣٨ ـ لِتِعْوَّكَه السِنْباعْ تـاكْلَه الچِلاب

يضرب لكلالة ذوي النفوس الضئلة والوضيعة على أصحاب الهمم والرجولة •• « السباع » تلفظ « لِسبّاعْ » و « السبّاعْ » ••

١٦٣٩ ـ لَتْكُولْ واحِدْ ، لَمَا يْصِيرْ بِالْعِدِلْ

يضرب للتثبت من الأمور وعدم الاغترار ببعض مقدماتها •• والعدل خرْجْ المسافر ونحوه • (لتكول) أي لا تقل •• والأصل فيه ان يكال للشخص شيء من طعام يوضع له في العدل الذي معه فيأخذ في احصاء ذلك •• وفي المثل توصية له بأن لا يتعجل احصاء ما يكال لحسابه حتى يفرغ له في عدله اذ ربما حال حائل ما عن وضع الطعام فيه ••

١٦٤٠ ـ لَتِنْصَحِ الجَاهِلْ يِعادِيكْ

(لَتِنْصحْ) أي لا تنصح ، يساق في النهي عن نصيحة الطائش فانه رضي لنفسه أن يركب رأسه دون الرجوع الى رأي نصيح •• وهذا المثل من حكمهم الاجتماعية •

١٦٤١ ـ لَجِلْ عَيْنْ تِكْرَمْ ألِفْ عَيْنْ

أصله من الفصيح •• يضرب في رعاية قوم اكراماً لآخرين ••

١٦٤٢ ـ اللّحَاحْ يفُكّ اللّحِيمْ •

يضرب في سوء أثر اللجاجة ••

والأصل فه ان كثرة معاودة الطرق على الشيء يبت ما هو متصل من اجزائه • واللحم مادة من نوع الرصاص ونحوه تتخذ في ربط الاجزاء المعدنية بطريقة معروفة لدى أصحاب هذه الصناعات ••

١٦٤٣ ـ لِحْكَّي الدّيج ، وشُوفي لِيوَيْن يودّيج

يضرب في ترك الأمر الى المصادفات كما يضرب للعجائب المخبأة وراء بعض الناس ••

١٦٤٤ ـ لَحْمَة بْحَلِكْ بَزُّونْ

من الكنايات .. وقد يقال أيضا (شحمة بحلك بزّون) .

يضرب في الدعاء على شخص ، بتبدد المال وخيبة الآمال . بحيث يعرض لها من المتسلطين من لا يعفو عن شيء تنبسط اليه يده من مال ومتاع .

١٦٤٥ ـ لَحْمِ الْخَرُوفْ ، مَعْرُوفْ

يضرب في ان للجيد من الأشياء معالم يعرف بها .

١٦٤٦ ـ لَحْمِ الدَّجَاجْ يِغَثْ .

يضرب على لسان من يعجز عن الحصول على شيء فيتهمه بما يظن انه سبب الاستغناء عنه . ويورد أيضا عند سماع كلام لا يستسيغه سامعه فيقال كناية عن هذا المعنى على وجه التعريض بالمتكلم ..

« يغثّ » أي يزعج من المغَثَّة ، وقد يكون أصل لفظها يغثي أي يسبب الغثيان .

١٦٤٧ ـ لَحْمِ الرَّخِيصْ يِفَطِّسِ الجِدُورْ .

يضرب في الحثّ على تخير المطاعم الزكية واجتناب الخبائث منها .. (يفطّس الجدور) أي يجعل ما في القدور في حكم الفطيسة وهي الدابة الهالكة وجمعها فطايس بضم الفاء .

١٦٤٨ ـ لَحْمِ السِّمِينْ دِوَاكْ يَانُومِي حَامُضْ

يرد في موارد التشفي .. وهو يضرب في أن لكل شيء مهما قوي وعز ، ما يطغى عليه ويبطل أثره .. والأصل فيه أنه من نداءات باعة « النومي حامض » يرغّبون الناس في شرائه على أساس أنه ناجع لأكلة اللحوم السمينة .. واللحم السمين هو اللحم تكون عليه شحوم ودهون بخلاف غيره من لحوم الخراف الهزيلة ..

١٦٤٩ ـ لَحْمِ العُلَمَا مَسْمُومْ

العُلَمَا أي علماء الدين يضرب في النهي عن التعرض لهم بسوء .. فان آكل لحومهم ، أي مغتابهم يعرض نفسه للهلاك ، لأن لحمهم مسموم وهم يريدون بذلك الكناية عن غضب الله على من يعترض

العلماء بسوء •

١٦٥٠ ـ لَحْمِ الغَنَمْ غنيمة ، ولَحْمِ البَقَرْ جريمة •

يضرب في تفضيل لحم الغنم على لحم البقر • فان لحم الغنم مهما غلا ثمنه فهو غنيمة •• أما لحم البقر فمهما رخص فهو غـــال •• ولفظـــة « جريمة » غالباً ما ترد عندهم كناية عن الغبن في ثمن شيء •• وهـــذا الرأي في لحوم البقر معروف قديماً فقد جاء (في المحاسن والمســـاوىء) لابراهيم بن محمد البيهقي أحد أعلام القرن الخامس الهجري « البقـــر لحومها داء » ••

١٦٥١ ـ اللَّحَمْ مَيِتْبَرّا مِنِ العَظُمْ

يضرب في أن صلات الرحم والقربى ، ثابتة رغم دواعي الشــــقاق والمدابرة ••

١٦٥٢ ـ لِحِيـةِ التِفارِكْهَا لَتِسْتِحِي مِنْهَا •

يراد به أن الشخص انما يستحي من القوم يكثر التقاؤه بهم لمـــا يستدعي ذلك من تعرضه لعتابهم اذا كان قد صنع صنيعاً سيئاً •• يضرب في أن الحياء ينبني على دواع خلقية واجتماعة •• ويضرب كذلك للامعان في الاساءة ، فانّ من استهان بمفارقة قومٍ لا عليه أن يصنع ما شاء في مغايظتهم •• قولهم « لَتِسْتِحي منها » أصله « لا تستح منها » ••

١٦٥٣ ـ لِحِيـةِ القَاضي مُكْنَاسة •

من الكنايات •• ويضرب فيمن لا يحسن تقدير المقتنيـــات النفيسة فيستخدمها في توافه الأغراض ومبتذلاتها •• كمن يتخذ من لحية القاضي مكنسة يكنس بها الأرض ••

١٦٥٤ ـ اللَّذَّة بالحَارْ ، والبَرَكَة بِالبَارِدْ •

يضرب في النهي عن البطر في المعيشة •• فاذا كان الطعـــام بارداً فلا يحسن نبذه واطّراحه ، أو الاشمئزاز من تناوله الاّ بعد تسخينه ، وقد لا يتسنى ذلك •

١٦٥٥ ـ لِزّكَتْ الكَمْلَة بِالرّاسْ •

يضرب للبلوى تكون ضربة لازب على الشخص ••

الگملة   القملة ، وتلفظ لامها مفخمة .. « لزگت » أي لزقت ولصقت .

٦٦٥٦ ـ لَزْگَةْ الطِحْالْ بِالكَرْشة .

يضرب لمن يبتلى بقوم لا يستطيع التخلّص منهم .. وهو من ألفاظ الكنايات . وتلفظ أيضاً « لَزْگَتِطِّحال » ..

١٦٥٧ ـ لسانَكْ حْصانَكْ اِنْ صِنْتَه صانَكْ وِانْ هِنْتَه هانَكْ

يضرب في ضبط اللسان واتقاء زلته .. « وان هنته .. » تلفظ « وِنْ هِنْتَه ... » ..

١٦٥٨ ـ لسانْ اِلطَيِّبْ يطَلِّعِ الحَيَّة مِنِ الزّاغورْ .

أصل لفظه « اللسان الطيّب » .، الزاغور   الجحر في الجدار .، والحَيَّة واحدة الحيّات وهي الثعابين ..

يضرب لأثر الكلمة الطيبة في الاقناع وحسن المسالكة ..

ويساق في الحثّ على ملاينة الناس والتلطف في مخاطبة الأشرار .

١٦٥٩ ـ اِللِسانْ مَبِيه عَظُمْ .

« مبيه » أي ليس فيه وتلفظ (مبِي) وأصلها (مابِهِ) .. وربما لفظوها (مابِي) .

يضرب في نبز اللسان بأنه معتاد على الخوض في حرمات الناس ، من أجل أنه لين كثير الجولان في الفم .

١٦٦٠ ـ لسانْ مِنْ رِطَبْ ، وِايِدْ مِنْ حَطَبْ .

يضرب في المراوغة .. والرطب   التمر الجني .. وهو ما جاء من قولهم في الفصيح

يعطيك من طرف اللسان حلاوةً   ويروغ عنك كما يروغ الثعلب

١٦٦١ ـ لَعْنَةُ اللّه عَلَى الظّالِمِينْ

يرد بلفظه الفصيح ، وقد يجرونه على القلب فيقولون « نَعَلْة الله عَالظّالْمين » .. وهو يضرب عند الحلول في مكان مظلم ، أو عند

انطفاء الأنوار فجأة •

١٦٦٢ ـ لَعَنَ اللّهُ اللّحاحْ

يضرب لتشاغل قوم عما يقال لهم من النصح •• وهو من الفصيح ••

١٦٦٣ ـ لَقَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نادَيْتَ حَيّاً ••

يضرب لتشاغل قوم عما يقال لهم من النصح •• وهو من الفصيح ••

١٦٦٤ ـ لَكْ دِجاجَة بِبَطِنْ واوي •

يضرب لذي الفضل تكون له المنّة الكبيرة على حواشيه وأصحابه ••

والأصل فيه أنه من ألفاظ المجاملات والتواضع

١٦٦٥ ـ لَكْلَكْ حَلالْ ، لَكْلَكْ حَرامْ

يضرب للتعسف في الأمور وعدم التزام قاعدة ثابتة في تقديرهـا ••

فهذا اللقلق حلال ولكن بلا دليل ، وذاك اللقلق حرام ولكن بلا حجّة •

١٦٦٦ ـ لُكْمَةِ الچِبيرة مَتِنزِلْ مِنِ الْحَلِگْ

يضرب للأمر المريب يفضحه الافراط فيه •• والمثل معــــروف في

الأمثال المصرية والسودانية بلفظ (اللقمة الكبيرة تقف في الزور) ••

١٦٦٧ ـ اِللّكْمَة مَتِنزِلْ مِنْ غَيْرْ عَلِسْ •

يضرب للمنافع لا تتهيأ دون جهد وتشبث ••

١٦٦٨ ـ لُكْمَةِ النّاسْ مَتْشَبِّعْ

يراد به أن ما يعطيه الناس لذي خلّة انما يكون من فضلة أموالهم ••

ولا يتسنى ذلك دائماً وعليه فانّ لقمة طعامهم لا تشبع •• لأنها غالباً ما تكون

قليلة ولا تجيء على قدر حاجة الجائع •• يضرب في وجوب السعي وراء

الرزق من طرق التكسب الكريمة ، وعدم الاعتماد في الحياة على صدقات

المتصدّقين •

١٦٦٩ ـ لِلْفارْ ، وَلا لِلجّارْ ••

يضرب تعبيراً عن فرط التبرّم والسخط على الجار ، اذا كان ســيء

المعاملة ، بحيث يرجحون ترك الملابس أو المآكل للفار يقرضها ويقضمها

دون أن يعطوها لهذا الجار •• ولهم في هذا المعنى أكثر من مثل ومن بينها وقد مر القول عليه « كومة حجار ولا هالجار » ••

١٦٧٠ ـ لِلْفَلَكْ ، مَيْكُلَّـه وِلَكْ

من ألفاظ الكنايات •• يضرب لمن يكون مستغنياً عن الناس ، غـير مشغول البال بما يهم من الأمور ••

١٦٧١ ـ لِلْمَوْتْ وَالْحَـكْـهُمْ مْشَجَّلْ

يضرب للشخص يلاحق قوماً لا ينفكّ عنهم بحال من الأحوال ••

والمشجَّل كنايه عمن يأخذ للأمر كل أهبته واستعداده •• وأصل اللفظ من شكل هدب الثوب في الحزام أو الحجزة اسـتعانة بذلك على الجري والركض دون التعثّر بالثوب •

١٦٧٢ ـ لَمَّا تِثْبِتْ نَفْسَكْ حْصَيْنِي ، يـروحْ جِلْـدَكْ لِلدَّبَّاغْ •

يضرب لمن يؤخذ بالتهمة المظنونة فلا يمكّن من الدفاع عن نفسه ، حتى يكون قد لقي من العذاب والعقوبة الشيء الكثير •• وهـو يورد في الحثّ على ابتغاء العافية والتزام الحذر من الوقوف في المواقف التي لا تخلو من ضرر •

١٦٧٣ ـ لَمَّا تْقَسْمَتْ الِعْقُولْ ، كُلْمَنْ رِضَى بْعَقْلـه ،، لَمَّا تْقَسْمَتْ الأرْزَاقْ مَحَّدْ رِضَى بْرِزْقَه •

يضرب في اعتداد الناس بعقولهم وتعصبهم لما يجول فيها من أفـكار وآراء وان كانت سخفة ممضحلة •

والمثل معروف في الأمثال المصرية بلفظ (لما تفرقت العقـول كلمن عجبه عقله ولما تفرقت الأرزاق محدش عجبه رزقه) •

١٦٧٤ ـ لَمَّا جا دَوْرِ الْمِسْكِينة ، تْسَـكَّرَتْ أَبْـوابِ الْمَدِينة •

يضرب في شؤم الحظّ يعرض عند توقع الفرج •• ويبدو في أصله أن امرأة اجتهدت أن تصل الى البلد ، فكابدت من جراء ذلك عناءاً كبيراً فلمّا

أوشكت أن تدخله صادف حينذاك موعد اغلاق بيبانه ، اذ كانت للمـــدن يومئذ أبواب تسدّ وتفتح في مواقيت معينة •

١٦٧٥ ـ لَمّا يبيضْ الدِّيچْ •

من ألفاظ الكنايات •• يضرب فيما لا رجاء في تحصيله •• أي حتى يبيض الديك ، ولما كان الديك لا يبيض فكان الموعد المضروب في هـــذا الوجه مراداً به المعابثة والاستحالة ••

١٦٧٥ ـ لُمَّنْ تِتْهَنْدَم العَوْرَة يفِلّ سُوگْ الغَزِل

ويورد بلفظ « يگوم سوگ الغزل » •• يضرب للمتباطيء في التهيؤ لشيء يفوت عليه التباطؤ كل خير •• والاصل فيه ان العورة كانت تهم بالخروج الى سوق الغزل لشراء شيء غير انها أخذت تعتني بملابسها وزينتها حتى مضى عليها الوقت وعزّلت السوق ولم يبق فيها ما يباع ويشرى ••

١٦٧٦ ـ لِلنَّبي ما دامَتْ •

يضرب في اليأس من الدنيا ، وعدم دوام الهناء فيها لأحد •• وغالبـاً ما يرد المثل مسبوقاً بجملة أخرى هي قولهم على وجه الاستفهام « اِلدِّنْيا اِلْمَنْ دامت ؟؟ للنبي ما دامَتْ • »

١٦٧٧ ـ لَوْ أطُخَّكْ ، لَوْ أكْسِر مُخَّكْ

يضرب لمتعسف يخيّر مستضعفاً بين شرّين ••ويضرب كذلك لمن يسيء الى الناس ثم يمنعهم من الاحتجاج على اساءته •

١٦٧٨ ـ لَوْ بِالسِّراجَيْنْ لَـوْ بِالظّلْمة •

يضرب تعجباً من الافراط والتفريط •• وربما وجّه التعجب فيـه الى الأقدار •• وغالباً ما يورد في الشخص يعاني الخصاصة والادقاع فاذا وقع في يده شيء من مال ، ظهرت عليه مظاهر البذخ والسرف دون أن يفكر في الاعتدال في النفقة والتزام خطة الادّخار •

١٦٧٩ ـ لَوْ بِالعُگُبْ لَوْ بِالخِلافْ

يضرب للشيء لابدّ من حدوثه على أي حال من الفور أو التراخي • « العُگُبْ » الأمر يجيء متأخراً •• « الخْلاف » أي عند تزوج

المرأة بزوج ثانٍ بعد هلاك زوجها الأول ..

والأصل فيه المرأة تكون تحت زوج دون أن تنسل منه ، فيقال ذلك في التهوين عليها أي قد يقع لها أن تلد من زوجها في أخريات أيامهما الزوجية ، فان لم يقع ذلك فانه سيقع حين تتزوج رجلاً آخر ..

وهو مثل يراد به أن المرأة للاستلاد عادةً ، ويراد به أيضاً أن سر العقم يرجع الى الرجال دون النساء ..

١٦٨٠ ـ لَوْ بِيه خَيْرْ چَانْ سَمَّوْه خَيْر اللّه .

(بيه) أي به وهم يلفظونها (بِي) بشيء يسير من المد ولا يلفظون الهاء في قولهم (سَمَّوْه) ولكنهم يستطيلون الامالة ..

يضرب لما يستدلّ من الأسماء على حقيقة أصحابها . وهو مما يوردونه في التهكم والمهازلة ..

١٦٨١ ـ لَوْ تِرْكُضْ رِكْضْ الوَحُوشْ غَيْرْ رِزْقَكْ مَتْحَوشْ

يضرب في أن الأرزاق مقدّرة محدودة فلا ينفع فيها سعي ولا تشبث .. وهو معنىً جاء مثله في قول الشاعر

سيطلبني رزقي الذي لو طلبته لما زاد ، والدنيا حظوظٌ واقبال

والمراد من ضربه صرف النفوس عن الجشع ونهيها عن التهالك على حطام الدنيا . وليس المراد منه الاقعاد عن طلب الرزق ..

١٦٨٢ ـ لَوْ تِشْعِلْ لَه العَشْرَة شَمُوعْ

من الكنايات .. ويضرب لمن طبع على الغدر فلا تحمله صنائع المعروف على رعاية الجميل ومكافأة مسديه..ويلفظ « لَوْ تِشْعِلّلْعَشْر شْمُوعْ » .. ويراد بالعشرة هنا أصابع الدين .. ويورد المثل أيضاً بلفظ (لو تشعل له العشرة شمِعْ) .

١٦٨٣ ـ لَوْ تِطْلَعْ بْرَاسَه نَخْلَة .

من الكنايات .. ولذلك تحتمل ألفاظه الضمائر المختلفة فيقال « لو تطلع بْرَاسِجْ نخلة » في مخاطبة امرأة .. ولو تطلع براسَكْ

نخلة • في مخاطبة رجل •• والنخلة هنا مفخمة اللام •• يضرب للتيئس من الحصول على الغرض المطلوب ••

١٦٨٤ ـ لَوْ جارْ عَلِيَكْ الدَّهَرْ ، جُوْر عَلَى ضْراعَكْ

الضِرْاعْ هو الذراع والساعد والعضد •• يضرب في وجــوب الاتكال على النفس عند الملمات •• والاعتماد على الذراع في سبيل اكتساب الرزق ، وعدم الاحتياج للناس •

١٦٨٥ ـ لَوْ جازْ مِنَّكْ الزَّرِعْ أَرْبِعينْ سَنَةَ لَتْجُوزْ مِنَّه ••

يضرب في فضل الزراعة وأهمتها وعدم التخلي عنها • وان أخطأت الانتاج وجرّت الخسارة •• « لَتْجوُزْ منه » أي لا تركه ولا تهمله •• « اربعين » تلفظ بفتح الباء وكسرها ••

١٦٨٦ ـ لَوْ چانْ بِالبومة خَيِّرْ ، ما عافْها الصَّيّادْ

مر شرحه بلفظ « البومة ••• » •• وفي الأمثال التونسة « لو كانت البومة فيها خير ما سابها الصادة) ••

١٦٨٧ ـ لَوْ چانْ بِالـــدِّيْنْ ، چِيِّلْ مَنَّيْنْ

يضرب للنفوس تكون مجبولة على الاستكثار من الشيء ، اذا كـــان ثمنه غير عاجل التأدية ••

چَيِّلْ بمعنى « كِلْ » لفعل الأمر من الكيل •• و « منّين » تثنية « المنّ » وهو ست أقق ••

١٦٨٨ ـ لَوْ چانَت الچَنَّة تْحِبْ الحَمَا چانْ كُلْ النِسْوانْ راحَنْ لِلسَّمَا •

يضرب في استحرار العداء بين الحماةوكنتها ، بحيث لا تنجـــع في معالجة ذلك وسلة من الوسائل •• والأصل في المثـــل أنه من أقاويل المسيحيين •• و (الحمَا) لا تلفظ ممدودة الميم وكذلك لفظة (السِمَا) وربما كتبت (حمـه) و (سِمـه) والمسحيون يقولون « سمَه » ••

١٦٨٩ ـ لَوّ چانْ تِنْقِبِـلْ كُلّ الدَعْوات ، چانْ كُلّ العَجايِزْ اِنكُلْبَنْ بَنات

يضرب لما يتلجلج في صدور الناس من الأماني الكثيرة غير الممكنـة التحقيـق •

١٦٩٠ ـ لَوّ چانْ سُوكَكْ حـارْ اِسْلُكْ چِلابْ وبِيعْ •

يضرب للمبادرة الى انتهاز الفرص عند اقبال الدنيا •

١٦٩١ ـ لَوّ چانْ صاحْبَكْ حِلْو لَتاكْلَه كُلَّه

يضرب في النهي عن استغلال ما يبدو من الصديق من لطف ورقـة شمائل ، استغلالاً يؤدي الى ارهاقه وايذائه ••

وفي الأمثال التونسة « اذا صُاحْبَكْ عسَلْ مَاكْلوش الكُل »•

١٦٩٢ ـ لَوّ چانْ عَدْوَّكْ واوي ، تْحَزَّمْ لَه بِحْزامْ سَبِعْ •

يضرب لأخذ الحذر الشديد من العدوّ والنهي عن استصغار شأنه وان كان ضئيلاً

١٦٩٣ ـ لَوّ چِنِتْ نارْ ، مَتِحِرْكْ اِلاّ ذِيالَكْ

يضرب للضراوة فانها لابدّ أن تجر على المتخلق بها أشدّ الأضرار وتفصل ألفاظه انك لو كنت ناراً لما أحرقت الاّ ذيل ثوبك ••

١٦٩٤ ـ لَوّ چَلْچِلَتْ وِغْـلاَ هَواهَا ، حُطّوا عَلَى الدَّلّـة غِطاهَا تَرى الشَيّخْ وِالحاكِمْ لِفاهَا

يضرب للبناء على ما تدل عليه الظواهر من أمور •• وكذلك يضرب لذوي الحيثيات ينبغي استقبالهم بحفاوة •• وهو من الأمثال الأعرابية ••

١٦٩٥ ـ لَوّ حِلْوَة ما خَلَّوْهَـا المِنْفِتْحِينْ

كان لرجل كفيف زوجة دمسة ، وقد قالت له يوماً لو رأيتني لبهرك جمالي ، فقال لها « لَوّ چِنْتِ حِلْوَة ما چانْ خَلّوج الْمْفَتْحِينْ »

أي لو كنت جملة لما عافك لي ذوو الأبصار •• وخلّوج هذه تلفظ اللام فيها مفخمة ومرققة ••

يضرب للدون من الأشياء يعافه ذوو الذوق والدراية ••كما يضرب لمن

يفتقد قابلية التمييز بين ما هو جيد وما هو دون ••

١٦٩٦ ـ لَوْ خُرِبْ الجَامِعْ ، مُكَانْ المِحْرابْ بَلّي •

(بلّي) أي ظاهر وهي كلمة تركية•• يضرب في أن الخير لا يمكن أن تمّحي معالمه بالمرّة ••

١٦٩٧ ـ لَوْ خُلِيَتْ قُلْبِتْ •

أي لو خلت الدنيا من أخيار الناس لقلبها الله رأساً على عقب ، واستغنى عمن فيها •• يضرب عند مبادرة أهل المعروف والمروءة الى اسعاف منكوب واغاثة مكروب •• ويكون معناه من هذا الوجه أن الخير لا يعدم أهلاً

وهو يورد في التفاؤل والثقة بأن المكروب لابدّ أن يجد له معيناً ••

١٦٩٨ ـ لَوْ دَمّي لَوْ لُكْمَةْ تِمّنْ

يضرب لفرط تهالك شخص على شيء •• فكأن هذا الذي يريد لقمةً من التمن متهيء أن يقاتل في سبيل الحصول عليها الى آخر نفس ••

وكذلك يوردونه بلفظ « لو دَمّي ، لو لُقْمَةْ عمي » ••

١٦٩٩ ـ لَوْ دِهِنْ عَلَى دِهِنْ ،لَوْ التِّمّنْ كَفْارْ •

يضرب لفرط المفارقة بين البذخ والعدم •• وهو مما يورد في سوء التصرف واطلاق اليد عند الوجد ، بحيث تمر على من يكون كذلك ظروف أليمة من الاملاق والخصاصة ••

والمراد بقولهم « لو دهن على دهن » وضع الدهن تحت التمن عند طبخه ثم وضعه عليه بعد نضجه في القدر ، أي وضع الدهن على التمن مرتين ••

وقولهم « لو التمن كفار » يلفظ أيضاً « لَوْ التِمَّنْ كَفْار » بفك الادغام عن التاء ••

١٧٠٠ ـ لَوْ راسي جايِبْ راسْ ، لَوْ راسي عِنْدِ الرّوّاس

يضرب للمغامر يصر على تحقيق غايته ولو دفعه ذلك الى المهالك ••

والروّاس بائع الپاچه ويسميه أهل بغداد (الپاچەچي) وقولهم (جايب راسْ) أي جاء برأس قتيل قتله .. وقد يقال « عِدْ » تخفيفاً للفظة « عِنْد » ..

١٧٠١ ـ لَوْ رِدِتْ تحَيْرَه ، خَيْرَه

مر القول عليه .. « لوردت » تلفظ أيضا « لَوْ رِتْ » تخفيفاً وادغاماً ..

١٧٠٢ ـ لَوْ رِدِتْ تِسْتِرِيحْ ، كُلْ مَا شِفِتْ گُول مِلِيحْ .

يضرب في أن التملق للناس وعدم الاعتراض على تصرفاتهم منجاة من المشاكل . « كل ما شفت » أيْ « أيّ شيء رأيته فقل انه حسن وان كان خلاف ذلك » ..

١٧٠٣ ـ لَوْ رِكضَيت رِكْض الوحوش ، غَيَرْ رِزْقَك مَتْحُوشْ ..

يضرب في أن الأرزاق مقسومة لا تزيد ولا تنقص .. وهو يشبه قول الشاعر

سطلبني رزقي الذي لو طلبته لما زاد والدنيا حظوظ واقبال

١٧٠٤ ـ لَوْ زاعَلِتْ جَارَكْ ، حَوّلْ بابْ دارَكْ .

يضرب للابتعاد عن دواعي الشر والفتنة اذا كانت قريبة .. وربما أريد به النهي عن مخاصمة الجار ، من حيث ان تحويل باب الدار ليس مما يتيسر عادة في البيوت المتلاصقة .

ولعلّ أصل معناه وجوب قيام الجوار على حسن المعاشرة ..

١٧٠٥ ـ لَوْ ، زِرْعَوْهَا وْمَاخَضْرَتْ .

(ما خضرت) أي لم تنبت نباتاً . ويلفظونها (مَخَضْرَت) على غالب عادتهم في مثل هذه الألفاظ . وقد يورد بلفظ « لو زرعها ما خضرت » دون واو .. ويورد أيضاً بلفظ « لَوْ زِرْعَوْه ما خَضَّرْ » ..

يضرب للنهي عن التعلل بالتمنيات التي لا طائل فيها .

١٧٠٦ ـ لَوْ سِلْمَتْ مِنِ الدِّيبْ ، أَكَلْهَا السَّبِعْ •

يضرب لمن يحيط به الشر فلا يملك التخلص منه •

١٧٠٧ ـ لَوْ سِلِمْ العُودْ ، اِللَّحَم مَرْدُودْ

يضرب في أن جوهر الشيء اذا لم تصبه آفة ، فلا ضير عليه من تلف أعراضه •• وقد يرد في التعزّي بالموجود من الأصل ، عن المفقود من الفرع ••

١٧٠٨ ـ لَوْ شِفِتْ صاحْبَكْ حِلُو ، لَتاكْلَه كُلَّه •

يضرب في النهي عن الايغال في استغلال الناس اذا كانوا ذوي نبل وفضل •• وهو معروف في الأمثال السورية والسودانية بلفظ « ان كان صاحبك عسل لا تلعقه كله » • وقد مرّ القول عليه بلفظ « لو چان •• » •

١٧٠٩ ـ لَوْ صاحْ الجِمَلْ ، ثِگَّلْ حِمْلَه •

يضرب للمستضعف لا تلبى له حاجة •• فانما يصيح الجمل تذمراً من عناء الحمل غير أنهم يزيدون من حمله امعاناً في اذلاله •• وفي المستقصى من الأمثال العربية للزمخشري (ان ضجّ البعير فزده وقراً) ••

١٧١٠ ـ لَوْ صاحَتْ الدِّجاجَة صَيْحَة الدِّيچ اِذْبَحْهَا •

يضرب في مقت المرأة اذا استرجلت •• ومن دأب العامة أن يتشاءموا من الدجاجة اذا صاحت صياح الديك ، ولذلك يذبحونها تخلصاً من شؤمها عليهم •• ويسمونها « بَدْيُغُر » ••

ويقال أن أصل المثل قول قاله الفرزدق الشاعر في امرأة قالت شعراً ••

١٧١١ ـ لَوْ صِدَقْ السّائِلْ لَهِلَكْ المسؤول ••

يضرب للتشكك في صدق المتسولين والمجادي •• وغالبا ما يقوله ويسوفه من يمنعهم العطاء فلام على منعه •• وهو مما نقلوه من الفصيح ••

١٧١٢ ـ لَوْ صَوَّفْ الخَوْخْ طابَتْ رِيحِتَه واچْلَه ••

يضرب للشيء يبلغ منتهاه من الجودة •• والخوخ المصوّف ضرب من

الخوخ يكون كبير الحجم عله زغب خفف .. وقولهم « اچله » أي أكله وهي لغة اعرابية ..

وقد يضربونه في معنى غزلي خاص .. وجاء المثل في بعض الزهيريات التي يتغنون بها وأولها « يا راچيا بمشاحف الهوى واچله .. ذاب الگلب من صدودك يا ترف وچله .. »(*)

١٧١٣ ـ لَوْ طَابْ لَكْ عَاوِدْ .

من ألفاظ المحاملات ، تقال في توديع ضيف .. وغالباً ماترد على وجه التهكم بمن يأتي قوماً فيلقى منهم أذى وعدواناً ..

١٧١٤ ـ لَوْ طَابَتْ النُّفُوس غَنَّتْ ..

يضرب للرخاء يظهر اثره على النفوس .

١٧١٥ ـ لَوْ طَبُلْ وزُمّارَة ، لَوْ حَبِلْ وگِنّارة .

« الگنارة » من « كنارة » في الفارسية ، وهي ما يعلّق عليه القصابون جثث الشاه المذبوحة ونحوها من الأنعام .. والگنارة أيضاً خشبة الصلب(*) .

ويضرب المثل في المغامر يضع بين عينيه أحد أمرين إمّا الشهرة وبعد الصيت وإمّا أسوء الميتات ..

وكذلك يضرب للمفارقات تقع في الحياة ، فقد يعلو الشخص علواً كبيراً ثم يهبط هبوطاً ذريعاً مروعاً

(*) أچله الأولى تعني الأچلاچ وهي الأكلاك والثانية تعني الكيلية التي تسمى الچلوة

(*) قال العلاّمة الشبيبي في أصول ألفاظ اللهجة العراقية (والقنارة من الكلمات الشائعة على ألسنة العراقيين في المئتين السابعة والثامنة) . وروى من أخبار الحوادث الجامعة لسنة ٦٩٤هـ (وأحدث القنارة بواسط كما أحدثها بهاء الدين الجويني في أصفهان) . ولكن الگنّارة مما سمع في القرن الرابع الهجري فقد جاءت في قصة أبي القاسم البغدادي « كراع شاة فوق قنّارة »

١٧١٦ ـ لَوْ عِطَسْ الفقيرْ گالَوْ لَه يَلْعَنْكَ اللّه ، وْلَوْ ضِرَطْ الزَنْگينْ گالوا له يَرْحَمْكَ اللّه .

يضرب لأثر الغنى والفقر في رفع ناس وخفض ناس ..

١٧١٦ ـ لَوْ غَرْگَكْ المَيْ ، خَلّي ابْنَكْ جَوّاكْ .

يضرب في حبّ النفس وترجيح سلامتها عند عروض المهالك ، على سلامة أحب الناس اليها ..

١٧١٧ ـ لَوْ فاتَكْ الزّادْ ، گُلْه هَنِي .

يضرب في النهي عن التحسر على نعمة أفلتت من اليد .

١٧١٨ ـ لَوْ فاتْ الفَوْتْ ، مَيِنْفَعِ الصَّوْتْ .

يضرب في عدم جدوى العويل على ما يهلك من نفس ومال .. وكذلك يضرب للاستغاثة تجيء بعد ووع البليّة بحيث لا يمكن تداركها ..

١٧١٩ ـ لَوْ كُلْ النّاسْ نارْ ، چانْ احْتِرْگَتْ الدِّنْيا .

يضرب في تفاوت نزعات الناس وأن فيهم الأخيار والأشرار ، ولولا ذلك لأهلك شرار الناس البلاد والعباد .. وكذلك يضرب للتخفيف من حدة الغاضب يشتد غضبه فيهوّن عليه الأمر بهذا المثل ونحوه ، كأنما يراد أن يقال له ان الغضب اذا قوبل بالغضب اشتدّت شقة الخلاف والفتنة وتجسم الضرر وعظمت الأخطار ..

١٧٢٠ ـ لَوْلا المُرَبّي ، ما عُرَفِتْ رَبّي ..

يضرب لفضل المربي الذي يسوق من يلي تربيتهم الى طاعة الله .. والمراد بالمربي من كان يقسو من المعلمين أو الدايات أو الآباء والأهل على الصبيان ، فيترك ذلك في نفوسهم أثراً حميداً من حسن التربية والتهذيب .. وكان ذلك هو مذهبهم في تنشئة الأبناء وتربيتهم ..

ويروي أيضاً « لولا المربي ما عرفْتْ أنا ربي » ..

١٧٢١ ـ لَوْ كُلْها ، لَوْ السَّبِعْ ياكُلْها .

يضرب للأناني يودّ احتجاز المنافع كلها لنفسه فان لم يستطع فَضَّل عروض التلف لها ، دون أن يستطيع أحد من الناس أن تكون له فيها حصة .

١٧٢٢ ـ لَوْلاَ الأَمَـــلْ ، بَطَــل العَمَلْ .

ومنهم من يقول (لولا الأمل لَبَطل العمل) .. يضربونه في أثــر الأمل في انعاش النفوس وتصبيرها على المكاره .. وهو يحكي قول الشاعر

أعلل النفس بالآمـــال أرقبهـــا ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل

١٧٢٣ ـ لَوْلاَ الشبْچَة ، مَا انصادَتْ السمْچَة .

يضرب في أن من أراد الحصول على غاية ، فانه ينبغي عليه أن يتوسل اليها بالوسائل التي تعين عليها ..

(الشبچة) الشبكة تستعمل في الصيد . وجمعها (شِبِـچْ) .

١٧٢٤ ـ لَوْلاَ المْرَقّعْ ، لَهَلَكَ الكَذّابْ .

يضرب في أن الباطل لا يعدم أن يجد من يزوّقه في أعين الناس .

١٧٢٥ ـ لَوْ مَاتْ الفيلْ تْصيرْ عظامه تَمَاثيلْ

مر القول عليه بلفظ آخر .. وفي الأمثال الأندلسية العامية (اذا عطب الفيل فعظامو راس ميل) أي لا يخسر شاريه ، لأن الاتجار بعظامه يعوّض عن رأس المال ..

١٧٢٦ ـ لَوْمَا الرُطَبْ ، چَـانْ انگِطَعْ نَسل العَرَبْ .

يضرب للغرابة في تعليل الأمور . كمن ينسب كثرة البدو الى أكلهم التمر .. وقد يراد به وصف التمر واطراؤه بأنه ينشط القوى الجنسيّة ، فدعو ذلك الى الانسال .

وهو من الأمثال التي يوردونها على وجه الظرف والتفكه ..

١٧٢٧ ـ لَوْمَا الچِلِبْ حِيزْ ، مَيِنْفَرّخْ الوَاوِي بِالتّبِنْ

يضرب لتراخي الرقيب المؤتمن على شيء في رقابته .. ولفظة (حيز) تعني الخسس اللئيم وهي فارسية ..

١٧٢٨ ـ لَوْ مَا عرَفْتْ القِيمَة ، انطِي بَيْت النُصْ

يضرب للرجوع الى أدنى الاحتمالات الممكنة عند الوقوع في أزمــة ما .. والأصل فيه أنه وصية يوصى بها المقبل على شراء شيء لا يعلم ثمنه ،

فانّ عليه أن يساوم بأوطأ الأسعار وأدناها ، لئلاّ يُغْلَب غَلَبَةً فاحشة ..

١٧٢٩ ـ لَوْمَا الغِيرَة ، مَا حِبْلَتْ الخَنْزِيرة .

يضرب فيما تجرّه عدوى التنافس من سيء النتائج وحسنها .

١٧٣٠ ـ لَوْمَا الكَسّارة ، عَزّلَتْ الفَخّارة .

الفخّارة هم صانعوا الكيزان ونحوها من الأواني الفخارية .. وقولهم « عزّلت » يرد بالتشديد وبالتخفيف حيث يقال « عَزْلَت » .. ويضرب المثل في معنى القول القديم (مصايب قوم عند قوم فوائد) فان كسر هذه الحباب والقلل ونحوها ظاهر الخسارة بالنسبة للناس ، غير ان في ذلك من الفوائد للكوّازين والفخّارين ما هو ظاهر أيضا ، اذ تلبث سوقهم رائجة .

١٧٣١ ـ لَوْمَا اللّمِسْ ، چَانْ طَابَتْ مِنْ آمِسْ .

يضرب في التحذير من لمس العضو المصاب بجرح ونحوه ، لما في ذلك من تأخير برئه .. وهو من الأمثال ذات الطابع الصحي ..

١٧٣٢ ـ لَوْمَا يِتْشَابْهُونْ ، مَيِتْلاكُونْ .

يرد مورد الحديث النبوي (الأرواح جنود مجنّدة ، ما تعارف منها ائتلف) .. ويلفظ أيضا « يِشَّابْهون » و « يشّابَهون »

وفي الامثال التونسية « مِيتْزَاوْجُوا كَانْ مِتْشَابْهُوا » ..

١٧٣٣ ـ لَوْ مَحْرُومْ ، لَوْ مِتْخُومْ .

« المحروم » من لا يجد بُلْغَةَ العش .. و « المتخوم » من تتوفر له جميع المآكل الى حدّ التخمة .. وربما رووه بلفظ (لو متخوم لو محروم)

يضرب لمن تعرض له المفارقات في حياته من إملاق شديد مروع أو بسطة في الرزق فوق الحاجة المرجوّة ..

١٧٣٤ ـ لَوْ مَرْدِتْ تِنْطِي بِنْتَكْ ثَكَّلْ مَهَرْهَا .

يضرب للتخلص من بعض المواقف الحرجة ، وذلك بتمحل المعاذير المعقولة .. كما يضرب أيضاً للمقدمات التي يتضح منها أصل القصد المبيّت دون ما يتصوّره السذّج من النتائج الظاهرة .. ومعنى المثل وقد ورد في

مخاطبه الأب ، انك اذا لم تشأ أن تزوج ابنتك لمن يخطبها ممن لاترضاه لك صهراً ، فانّ خير حلٍّ للمشكلة أن تطالبه بمهر ثقيل يعجز عن أدائه ..

١٧٣٥ ـ لَوْ وِگَعْ الأَعْمَى كُبَّه ، اِنْتَ ُمو أَشْفَقْ مِنْ رَبَّه ..

يضرب في أن الناس ترى حكم القدر عادلاً ، وأن العاهات التي تعرض للناس انما هي عقوبات على ما سلف من جناياتهم .. وعلى هذا فانهم يرون في إيذاء هؤلاء ، معاونه للأقدار على انتقامها منهم .. غير أنه لسى كل الناس على هدا المذهب اللا انساني العجيب ..

ويورد أيضاً « ما انت » ويلفظ « مَنْت » وهي لهجة أعـــرابية .. وكذلك ترد لفظة «وگع» مضمومة الواو ، حىث يقال « وُگَعْ » ..

١٧٣٦ ـ لَوْ هَرَه ، لَوْ وَرَه .

يضرب للتردد بين اليأس والرجاء .. وبين الاقـــدام والاحجام .. ويضرب كذلك في المجازفة وترك النتائج الى الظروف ..

واللفظ من الكردية « هـر ه » بمعنى اذهب .. « وره » بمعنى تعال

١٧٣٧ ـ لَوْ يجِيبُوله لِلِمْخَبَّلْ آلِفْ عَقِلْ َعلَـــى َعقْلَـــه َمِنْعِجْبَه غَيْرْ َعقْلَه .

يضرب في العناد والاصرار على الرأي المرتأى وان كان ظاهر الفجاجة. « المخبّل » بتفخيم اللام وهو المجنون ..

١٧٣٨ ـ لَوْ يخَلّوني اَحْچِي چَانْ حْچِيْتْ لــــكِنْ اِلسّـــكُوتْ اَوْلَى .

يضربها لنفسه من كان ذا رأي لايطاع وكلمة لا تسمع .. «يخلّوني» بتفخيم اللام وترقيقها ..

١٧٣٩ ـ لَوْ يِدْرِي العَبِدْ ، چَانْ شَكّْ ثَوْبَه .

يضرب للغافل ، قصد تنبيهه الى أمرٍ وقع دون أن يشعر بووعه . أو لفت نظره الى شيء أخفي عنه وهو قريب اله . أو قولٍ قيل فيه لم يسمعه.

وهو مما يورد مورد التحدّي واختبار حدس الشخص في اكتناه الأمور ، واكتشاف ما خفي منها ..

وقولهم (شگ ثوبه) كناية عن شدة الحنق والغيظ وهـــو استعمال قديم قال ابو نؤاس

غررت بتوبتي ولججت فيهـا فشقـي اليوم ثوبك ، لا أ توب

١٧٤٠ ـ لَوْ ْيسَايلونا آهْـلِ ْالگُبورْ ، نگـولْ مَا شـفنا لا حِنّه ولا بْخورْ •

يضرب لفرط العُدْم والاملاق •• والحنّة الحنّاء • والبخـور ما يتبخر به من عيدان الطيب •• ومَا شِفْنَا أي ما رأينا ••

١٧٤١ ـ لَوْ ينصيرْ پَاشَا ، لَوْ يِلْزَمْ ِالمَاشة •

« الپاشا » من رتب الولاة والحكام •• و « الماشة » آلة بسيطة لالتقاط الجمر ، كناية عن الخدمة •• يضرب للمفارقة بين معالي الأمور وسفسافها•

١٧٤٢ ـ لِيبَاوِعْ فَوْگْ يِتْعَبْ

الأصل فيه من المأثور « انظر الى من دونك ولا تنظر الى من فوقك » وهو يضرب لصرف النفوس عن الدواعي التي تدعو الى حسد ذي نعمة ، أو الحقد على من أوتي حظاً من غنى وملك ••

والمثل معروف في الأمثال العامية المصرية « من بص ليفوق تعب » ••

وقولهم « لباوع » أصله الذي يباوع ، وقد آلت لفظة « الذي » الى قولهم « اللّي » ثم اختزلوها حتى اكتفوا منها باللام •• وقولهم « يباوع » معناه ينظر •• وماضيه « بَاوعْ » بالباء العريضة وترد كـذلك بالبـاء البسيطة ••

١٧٤٣ ـ لِيبُوگْ بَيْضَة ينبوگْ جِمَلْ

يضرب في عدم الاستهانة بالجرائم البسيطة ، فان ذلك يمهد لاقتراف الكبائر فيما بعد •• والجِمَلْ بكسر الجيم البعير ••

١٧٤٤ ـ لِيبوگْ ِالمَنَارة ينسَوّي لَهَا مْكَانْ •

يضرب في التحذير من اقتراف جريمة لايمكن التستّر عليها •• فان سارق المنارة وهي المئذنة لسى بامكانه اخفاؤها في مكان ما عن أعين الناس •

فهو لابدّ مفضوح بسرقته هذه •• والمكان يرد عندهم بضم الميم وفتحها ••

١٧٤٥ ـ لِيبيحْ سِرُّه لمَرْتَه نَدْمانْ •

يضرب في سوء مغبّة الائتمان بالنساء، ولا سيما من كنّ زوجات ••

وقولهم « ندمان » أي نادم ••

١٧٤٦ ـ لِيحِبْ السمْحِيّة ،يْعابِدْ الشطّ •

يضرب لمن يعرّض نفسه للبلاء ، فانه ينبغي عليه أن يوطنها على تلقيه واحتمال عبئه •

« يعابِد الشطّ » ويلفظ أيضا « يعابْدِ الشطّ » أي يلازمه ويرقبه •• وفي الأمثال التونسة « اللي يحب السقّا يحمل لو قللو » ••

١٧٤٧ ـ لِيخُشْ بِالحَمّامْ مَيِطْلَع خالِيْ •

يضرب في مثل قولهم « من حرّك ساكنا فقد لزمه » وأصل معناه أن من دخل الحمام ليستحم فيه ، فان عليه أن يدفع أجرة الاستحمام •• ويورد المثل أيضا بلفظ « اللي يخش بِالحمام مِيطْلَعْ بَلاشْ » ••

وهو يضرب أيضاً للنقائص والهنات لابدّ أن تعرض للكمّل من الناس •• ومعنى المثل على هذا الوجه ان من دخل الحمام فاستحمّ وخرج منه نظيفاً أنقاً فلا بدّ أن تلصق به قملة ••

١٧٤٨ ـ لِيخُشْ ِالحَمّامْ مُو مِثْلِ الِيطْلَعْ مِنّه •

وكذلك يورد بلفظ « ••• مو مثل اللي يطلع منّه » •• يضرب للنظافة يكون لها الأثر الظاهر في الشخص •• كما يضرب للمتورّط تظهر عليه الحيرة بعد تورّطه ، فان دخول الحمام ميسور لكل داخل اذ لا يطالب المستحم بأجر الاستحمام سلفاً ، وانما يطالب به بعد انتهائه من الاستحمام وارتدائه ملابسه ••

١٧٤٩ ـ لِيدُگّ بابْ النّاسْ يدُگُّونْ بابَه ••

يضرب للنهي عن التحرش بأعراض الناس ، فانّ من فعل ذلك تعرض لمثله ••

١٧٥٠ ـ لِيدُكّ ِالبابْ ، يِسْمَع ِالجْوابْ •

أي الذي يطرق الباب يجد قبَلَه من يسأل عن الطارق •• ويراد به معنى المثل المشهور « من حرّك ساكنا فقد لزمه » ••

وهو يضرب في النهي عن التدخّل في أمور قد تكون سيئة العقبى •• وغالباً ما يساق للرجل يحتكّ بقوم أو يسبّهم فيسمع منهم ما يكره ••

١٧٥١ ـ لِيرُوحْ ِ بْامرَه ، مَيِجي بْاَمرَه •

يضرب لعدم الاطمئنان الى أحداث الزمان •• فقد يكون الرجل حرّاً في الذهاب الى مكان ما ، لن يكون حرّاً في المجيء من حيث ذهب ••

١٧٥٢ ـ لِيرَوّيني عيُوبي ، يِنقَلّلْ ِذنُوبي

يضرب في أن الناقد بصير بالعيوب المنقودة •• وأن من استقبل نقد الناس اياه بالرضا والارتياح لما يجد في ذلك ما يحمله على اصلاح أخطائه وعيوبه ، فانه تقل ما ثمه وسئاته ••

١٧٥٣ ـ لِيرِيدْ خَيْرَه يِدلّيه ، ولِيرِيدْ شَرَّه يِعمِيه •

يضرب في أن الا ضلال والهداية من الله •• ومعنى المثل « من يرد الله له الخير يهده اليه ويدلّه عليه ومن يرد له الضلالة والشر فانه يعمي بصره عن رؤيته •• »

١٧٥٤ ـ لِيرِيدْ شِي ، يِنفُوتْ شي

يضرب في وجوب التضحية بشيء في مقابلة الحصول على ما يريده •

وغالباً ما يساق للشخص يطمع في الحصول على حاجاته من طريق التبرع ، فان مثل هذا لا يتسر دائماً ••

١٧٥٥ ـ لِيرِيدْ لَه كَوّلْ وحَجي ، مَيْرِيدْ له تَعدِيدْ وبَچي •

« الكَوْلْ » بتفخيم اللام هو القول والكلام •• « الحجي » مثله•• والتعديد المناحة ، والبچي البكاء •• والمراد من المثل مواجهة كل أمرٍ بما ينبغي له •• وهو يشبه ما جاء في الفصيح « لكل مقام مقال » •

١٧٥٦ ـ ليريدْ منّك شي ميتعذّرْكْ .

يضرب لفرط الحرص لدى من يريد تحقيق شيء يهمّه ، فانه اذا قصد فيه من اعتقد قدرته على انجاز مثله فاعتذر اليه بالعجز لم يصدقه في ذلك ..

١٧٥٧ ـ ليريدْ الهوى يصبُرْ عالاحُو

يضرب للملذات من دونها الأذى والعناء .. قولهم « عالاحّو » يلفظونه « علِحَّوْ » .

١٧٥٨ ـ ليسَ في الامكانْ أبدَعْ ممّا كانْ .

يضرب لطاقات الابداع تكون لها حدود ونهايات .. وهو مما يساق على وجه التواضع في الاعتذار لما يكون من النقص في شيء بذلت الجهود الكثيرة من أجل اتقانه ..

١٧٥٩ ـ ليسوگْ الزمال ، يتلگّى الضّراطْ .

يضرب للنتائج السيئة تصدر من مرافقة الاخسّاء ..

« لسوگ » أي الذي يسوق .. « الزمال » هو الحمار .. « يتلگّى » أي يتلقى .. وقد يلفظ أيضا « يتْلگّى لِضْراطْ » ..

١٧٦٠ ـ ليسوّي المليح ، يتلگّى القبيحْ .

يضرب في التشكي من سوء مكافأة الناس لمن يحسن اليهم .

١٧٦١ ـ ليشوفْ الموْتْ يرْضى بالصخُونة .

أي من رأى الموت رضي بالحمى .. يضرب في اختيار أهون الشرين .. والصخونة الحمّى . وهو معنى قديم نظمه أبو الفضل أحمد ابن محمد السكري المروزي

خذه بموت تغتنم عنده الحمى فلا يشكو ولا يجأر

١٧٦٢ ـ ليشوفني بعيْنْ ، أشوفه بالثنتينْ .

يضرب لحسن الوفاء ومكافأة المنعم مكافأة مضاعفة .

١٧٦٣ ـ ليضوگْ حلاوتها ، يضوگْ مرارتها .

يضرب في أن الغُرْم بالغُنْم . وان الأيام قُلَّب بالناس ، فاذا

أحسنت عادت فأساءت ..

١٧٦٤ ـ لِيضَيِّعْ ذَهَبْ ، مَيِلْگي ذَهَبْ .

يضرب في ما يفوت على الناس من فرص سانحة لا تعوّض ..

ويراد به التنبيه الى شدة الحرص على الشيء الثمين ، فانه اذا فقد فليس من اليسير العثور على مثله عن طريق الصدف ..

١٧٦٥ ـ لِيطْمْ بِير ، لازِمْ يْفَلّشْ مَنارة .

« يطم » أي يدفن .. « يفلّش » أي يهدم .. ومعناه « أن من أراد أن يدفن بئراً ويردمها ، فانّ عليه أن يهدم منارة ليكون له من أنقاضها ما يعينه على ذلك .. »

وهو يضرب في أن ارادة الأمر الخطير تقتضي التضحية بشيء خطير مثله .

١٧٦٦ ـ لِيعاشِرْ الْعِلِمْ عِلَمْ ،ولِيعاشِرِ الجَهْلْ نِدَمْ .

ويورد أيضا بلفظ « وليعاشر السفلي ندم » والسُفْلي الخسيس السافل من الناس .. وهو يضرب في مثل قول الشاعر

صاحب أخا ثقةٍ تحظى بصحبته   فالطبع مكتسب من كل مصحوب

١٧٦٧ ـ لِيعُوفَه الحَرامي ، ياخْذَه فَتّاحْ الفالْ ..

يضرب في أن المغفلين من الناس اذا خسروا مالهم بسبب سطو اللصوص ، فانهم يعمدون الى اضاعة ما بقي منه في الانفاق على فتّاحي الفال ، الذين يعالجون الكشف عن اللصوص بالضرب على الرمل ونحوه .. وقد يراد من ايراد المثل بيان أن وسائل ابتزاز أموال الناس كثيرة متعددة، فكما أن منها اللصوصية فكذلك منها شعوذة العرّافين ..

وقد أورد الميداني هذا المثل بلفظ « ما بقي من اللص أخذه العراف ».

١٧٦٨ ـ لِيعَبْرْ بكَّةيْعَبْرْ جِمَلْ

يضرب لدقّة الحيلة تستوي عندها كبائر الأمور وصغائرها ..

١٧٦٩ ـ لِيعَيِّبْ يِبْتِلي .

يضرب في النهي عن نبز الناس بالعيوب .. وفي الأمثال المصرية

« من عيب ابتلى والعيب خيّ البلا » ..

والعامة يعتقدون أن عائب الناس لابدّ أن يبتلى بمثل ما عابهم عليه من عاهة ونحوها .

١٧٧٠ ـ لِيعيشْ بِالْحِيلَة ، يمُوتْ بِالْفُكُرْ .

يضرب في أن سبيل التحايل لا يهدي لغير الهلاك والاملاق .

« الفكر » الفقر « ليعيش بالحيلة » يراد به معتاد الحيلة .

١٧٧١ ـ لِيعيشْ بِالْكِذِبْ ، يموت بِلا چِفَنْ .

« الچفن » الكفن يكفن به الميت .. كأنهم يريدون به أن الكذاب لايكون مرزوقاً . وقولهم « بلاچفن » يلفظ بفتح الباء وكسرها ..

١٧٧٢ ـ لِيعيشْ لِلا نْجانَة ، ولِيمُوتْ لِلجَبّانَة .

يساق في الضجر من الناس والتبرّم من الحياة ، فانها ليست الا خبزاً يأكله من عاش ومقبرةً يستقر فيها من مات .. وغالباً ما تقـــوله الأمهات اذا جزعن وضجرن من أولادهن حين يناديهم لتناول الغـــــداء والعشاء فتشاغل الصبيان عن ذلك باللعب ونحوه .

١٧٧٣ ـ لِيعِيشْ يِشُوفْ .

منقول من قولهم في الفصيح « منْ يعِش يرى » .. يضربونه في أن الحياة معرضة للأرزاء والبلايا .

١٧٧٤ ـ لِيغيبْ عَنّ العَيْنْ ، يغيبعَنّ الگَلُبْ ..

يضرب في معنى شائع في أقوال الشعراء ونحوهم ، وهو أن النـــأي يغيّر المحبين ، وأن البعد يورث السلوان .. وغالباً ما يوردونه في معاتبة الأصحاب والخلطاء اذا سافروا الى بلد آخر فانقطعت رسائلهم .. وقولهـــم « عن العين وعن الگلب » ترد فه لفظة « عن » مشدّدة النون ومخففته ..

١٧٧٥ ـ لِيگُولْ بَلِي ، يِبْتِلِي .

« بَلي » أي نَعَمْ ، وهي من الألفاظ التركية ..

يضرب في عدم التعجل في ابداء الموافقة على أمر قبل تبيّنه والتثبّت منه .. كما يضرب في وجوب الصمت عندما لا يكون للكلام مجال ..

١٧٧٦ ـ لَيْلةِ الدَّخْلَة ، جاها الحَيْض ْ ٠

يضرب لما يعرض من العراقيل والموانع في طريق من تهيأت له أسباب السعادة ٠٠ الدخلة البناء بالزوجة واللام في اللفظة مفخمة ٠٠

١٧٧٧ ـ اللَّيْلْ داغوشْ ٠

يضرب في وجوب التثبّت من الأمور وعدم التعجّل في الحكم عليها ٠٠ وغالباً ما يقال ذلك في المشتريات تشترى ليلا ٠٠ وكذلك يقال في الردّ على من يحكم لشخصٍ رآه ليلاً بأنه جميل ، فقد يظهر لرائيه عند الصبح من قبحه ما فاته أن يعرفه في الليل ٠٠ « داغوش » أي مدعاة للخداع والغشّ ٠٠ ولم تكن ليالي بغداد يومئذ تعرف الأضواء الباهرة ، كماهي اليوم، ولذلك كان الليل على ما وصفوه ٠٠

وفي مثل آخر يشبهه « شَرْوَةْ لَيْلْ والتُّكَّانْ أَظْلَمْ » ٠٠

١٧٧٨ ـ لَيْلَكْ مْهَنّا ، وْچَفّكْ مْحَنّا ٠

يضرب في اكتمال وسائل السعادة والهناء ٠٠ والأصل فيه أنه يقال للعريس ينعم ليله بلذّة الوصال ٠٠

وقولهم « چفّك محنّا » أي وكَفُّكْ مخضبَّة بالحنّاء ٠٠ وغالباً ما يكون هذا التخضيب في مناسبات الأعراس والأفراح ٠٠

١٧٧٩ ـ لِيمِدْ رِجْلَيْه ، مَيْمِدْ ايدَيْه ٠

مدّ الرجلين يعني الاستخفاف بالناس وعدم المبالاة بذوي الحيثيات منهم ٠٠ وأمّا مدّ اليدين فيعني الاستجداء ٠

يساق في أن من تظاهر بالكبرياء بين الناس فلا يلائمه أن يقرن ذلك بالذلّة ٠ وغالباً ما يورده قائله على وجه الاعتداد بنفسه ٠٠ « ليمد » أي الذي يمدّ ٠٠ والهاءات في رجليه وايديه لا تلفظ ٠٠

حرف الميم
(م)

١٧٨٠ ـ ما أگولْ عَلَوَيْشْ جِرَى النَّمَيْ ٠٠

ويلفظ « ما گول ٠٠٠٠ » يضرب في اعطاء العهد بعدم افشاء سـر وفضح جناية ٠

١٧٨١ ـ مَا انتِفَخْ ِالاّ انبزَلْ ، وما صِعَدْ ِالاّ نِزَلْ ٠

يضرب في مثل قولهم

ما طـار طـير وارتفـع   الا كمـا طـار وقـع

وغالباً ما يوردونه في التحذير من الاغترار بمنصب أو مال ٠٠

« انبزل » أي انشق ، وتطلق على الزق يعرض له التبـزّل مـن فرط النفخ ٠٠

١٧٨٢ ـ ما أنْكَسْ ِمـن ِالْمَحْلولْ ِالاّ المَرْبوطْ ٠

يضرب في أن لكل أمرٍ مستغرب ما يستدعيه من سر وحكمة ٠٠ فانّ المربوط لم يربط الاّ لسبب يعرفه رابطه ٠

ومعنى المثل « ليس أسوأ من المطلق ـ من نحو دابّة وغيرها ـ الاّ المقيد الذي اضطر أهله الى ربطه وتقسده تخلصاً من شرّه وأذاه ٠٠ » ٠

١٧٨٣ ـ ما بِالدّارْ ، غَيْر ِ العارْ ٠

يضرب في من لا يجد الناس عنده ما يغريهم بالتداعي عليه والركون اليه ، فكأنه لىس في داره غير الخزي ٠٠

١٧٨٤ ـ ما بَعْدِ الكُفْرْ إلاّ الضَّلالْ .

يضربونه لمن جمع بين الفسق والتعاسة ..

١٧٨٥ ـ ما بْقَى عُمْرِ النِّيسِنْوَى

يضرب للكف عن المضي في عمل ما ، بذريعة فوات الأوان على مثله .. كما يضرب لمن يتسامح في بعض الأمور التي تقتضي التشدد بحجة أنه اجتاز من حياته مرحلة طويلة ، فلا يرى من الرشاد أن يأخذ الأمر بالشدة وهو في أخريات أيامه ..

١٧٨٦ ـ ما بَيْنْ السِّنُونْ ، مَيِمْلِي البْطُونْ ..

يضرب استخفافاً بالنزر الضئيل من الرزق لايسمن ولايغني من جوع..

١٧٨٧ ـ اِلْما بيه خَيْرْ ، نَوْمَه أَخَيْر

أي « من كان لا خير فيه فانه خير له أن ينام فلا يستيقظ » ..

وهو يضرب في أنه لا فائدة في ايقاظ النائم ، اذا كان لا يتوقع منه الخير في حال يقظته .

١٧٨٨ ـ ماتَتْ أُخْتي مِنْ بَخْتي ، طِلَعْ ثُوْبِهَا مْكَدَّرْ عَلى جِلْدي ..

يضرب في معنى المثل العربي الفصيح « مصايب قوم عند قوم فوائد ».. فان هذه التي ماتت أختها قد نالت الفائدة من جراء موتها ، حيث كان ثوب أختها مقدراً على جسمها فلبسته وانتفعت به .

١٧٨٩ ـ ماتَتْ اِلحِمْارة ، وِانْقِطْعَتْ اِلزْيارَة .

يضرب في دواعي الصلة تنبت بين القوم .. وهو يرد فيما يكون من هذه الصلات طارئاً وغير وثيق .. والمثل معروف في مصر بلفظه .

١٧٩٠ ـ ما تْضِيكْ اِلاّ تْفْرِجْ

يضرب لتوقع الفرج عند اشتداد المحن .. وهو ممّا يورد للتسرية عن النفوس حين تجزع . « ما تضك » أي لا تضيق ..

وفي الأمثال التونسية « ما بعد الضيق كان الفرج » ..

١٧٩١ ـ ما تْكُلْتي تْجَدَّمْ ..

يضرب لمن يغريه ما يلقى من لطف المتلطفين ، بطلب المزيد من ذلك وتجاوزه الى ما هو فوق حقه وقدره ..

ويساق أيضاً لمن يحاول أن ينبّه قوماً غفلوا عنـــه ، الى ما ينبغي أن يلقاه من اهتمامهم وعنايتهم .. وتفصل المثل أن أعرابياً ساذجاً نزل ضيفا على امرأة ، ففرشت له على الأرض لينام بعد أن أطعمته وسقته ، ولكنه بعد أن تلبث قليلاً قال يُسْمعها « ما بالها لا تقول لي تقدم » وكان يطمع في أن يتجاوز ما لقيه من كرمها الى أمر آخر

١٧٩٢ ـ ما حَبَّني غَيْرْ الجِّلِبْ ، والجّاهِلْ النّالَه كَلْبْ .

يضربه الشخص لنفسه ، اذا كان لا يجد من يعنى به ويحفل بأمره من ذوي المكانة والشأن ، وانما يوقره ويحترمه الرعاع والصـــبيان ومن لا جدوى فيهم ..

«الجاهل» يراد به هنا الطفل الصغير..وجمعه عندهم «جِهّال»..

١٧٩٣ ـ النّا حِظّي بِالشَّمِسْ گامَـــة ، مَظْلُـــومْ الْ يَوْمِ القِيامَة .

« الْ » بمعنى الى .. « گامة » أي بطول قامة الرجـــل ، وهـــو من مصطلحات القاسات والأطوال .. والقيامة بكسر القاف وفتحها ..

يضرب لمن يقضي أول صباحه في النوم فيفوته التبكير في عمله فيكون متواصل الخسارة .. وكان أصحاب الأعمال في بغداد يستيقظون قبـــل الشمس ، ويخرجون الى الأسواق والمصطبات بحثاً عن عملهم اليومي ..

١٧٩٤ ـ ما حَلَّتْ الصَّـــدَقَة وَأهَلْها جِياعْ ..

يضرب في أن النفس والأهل أولى في العطاء من الغـير ولا سيما عند الخصاصة .. وينسبونه أحياناً الى حديث نبوي ..

وفي الأمثال التونسة « ما تخرج الصدقة كان متشبع أمّاليها » ..

١٧٩٤ ـ ما حَنْ عجَمِي عَلى عَرَبِي قَطْ وَرَبْ الكَعْبَة .

أرادوا أداءه بنص عربي فتصرفوا فيه على وجه مغلوط اذ رفعـــوا

لفظة « عربي » في المثل ..
يضرب مبالغة في التعبير عما بين الأقوام والأمم المتخالفة في جنسياتها ولغاتها من تنابذ .. وهو واضح المعنى ..

وهناك من يجازف فه فيورده مورد الحديث النبوي ..

١٧٩٥ ـ مٰا خَفِي كانْ أعْظَمْ .

يضرب للبلية يكون ما بطن منها أشدّ مما ظهر .. وللرجل الشرير يكون ما انكتم من أمره أجلب للعجب مما تكشف منه ..

١٧٩٦ ـ مٰا خِلَقِ الخَلاّق أحْسَنْ مِنْ عَبْدِ الرزّاق ..

يضرب تعريضاً بمن يكثر من الاعجاب بنفسه . .وهو يورد استخفافاً وتعجباً .. وقد سبق ايراده بلفظ آخر ..

١٧٩٧ ـ مٰا دٰامْ أكُو شَمِسْ أكُو رِزِقْ .

يضرب لضيق حيلة المتقاعس عن طلب الرزق ، وسعة مجال المتكسب الساعي على أهله وعياله . « أكو » أي يوجد .. ومعنى المثل « مادامت الشمس موجودة فالرزق موجود » .

١٧٩٨ ـ مٰا دٰامْ اِنتَ ورٰانا ، مَيِنطُولْ غِطٰانٰا .

يضربه القوم لمن يلاحقهم ويلازم معاشرتهم فيجر عليهم الشؤم .

١٧٩٩ ـ مٰا دٰامْ گَهْوَة وتِتِنْ كُلّ الأمورْ تِنهونْ .

يضرب في تسلية النفس عما يغمّها من الأحداث والهموم ..
« الگهوة » شراب القهوة وهو معروف .. « التِتِنْ » التبغ الذي يستعمل في التدخين ، والكلمة في الأصل من التركية بمعنى الدخان .

١٨٠٠ ـ مٰا دٰامْ هَالعِلبَة وهَالتّيرٰاتْ ، رٰاشْدِيّاتْ لِلصُبُحْ .

يضرب لتجمع الدواعي التي تبرر القيام بعمل ما ..

والأصل في المثل قصةٌ معروفة عند العامة البغداديين ، وهي أن رجلاً أراد أن يعابث أحد الوجهاء المحترمين ، فأغرى به أحد السفهاء بمال لا بأس به على أن يباغت ذلك الوجيه بصفعة قاسية على عِلبْاته « أي قفاه » وحين كان هذا يجلس في المقهى يدخن نرگيلته باغته السفيه بصفعة هب

لها واقفاً ، وفي الحال أكب الضارب على يده يقبلها معتذراً مما وقع منه فلقد ظهر له انه كان متوهّماً مشتبهاً ، اذ كان بينه وبين شخص آخر عداء اقتضاه أن يتربص له فيهينه هذه الاهانة •• فسكت الوجيه ولم يجد بدّاً من الاقتناع بهذه المعذرة ••

ولكن الرجل المعابث شاء أن يكرر هذه العملية غير مرة ، فأغرى سفيهه بمعاودة صفع الوجيه •• وبينما كان ذلك الوجيه نفسه مستقراً في جلوسه بعد الحادث الذي عرض له ، اذا بصفعة أخرى تلعب على قفاه •• وأعاد الضارب الاعتذار ، ثم كررها ثالثة •• وهنا أفضى بالحقيقة قائلاً «چلَبي ما دام هالعِلْبة وهالليرات أخُذ راشديات للصبح» أي مادام هذا القفا موجوداً ، وهذه الليرات تدفع الي أجرة ذلك الصفع ، فانّ هذه الراشديات ستستمر حتى الصباح ••

« الراشديات » جمع « راشدي » وهي لفظة بغدادية تعني الصفع براحة الىد على الخدّ ••

١٨٠١ ـ مادِحْ نَفْسَه يِقْرِيك السّلامْ •

يضرب في استهجان من يكثر من مدح نفسه ، وهو ذو أصل في الفصيح •

١٨٠٢ ـ ما دَفَعَ اللّه كانْ أَعْظَمْ

يضرب في تهوين البلاء النازل على تقدير أنه دفع الله به بلاءاً أشدّ منه وطأة وايذاءاً ••

١٨٠٣ ـ اِلْما زارْ زْيارة ، ولا دارْ دْوارة ، عُمْرَه خَصارة •

يضرب لتحبيذ الأسفار والتجوال في المدن •• « خصارة » أي خسارة •

١٨٠٤ ـ اِلْما زِرَعْ أَوَّلْ صِباتَه ، زَرْعَه يِبَسْ وِالْماي فاته•

يضرب في مبادرة الأمور قبل فوات اوانها •• « الماي » الماء وتلفظ الميم مستعلاة ••

وغالباً ما يساق في الحث على المبادرة الى الزواج منذ أيام الصبا ••

١٨٠٥ ـ المْا سِبَگْ سابْگه ، لا خَيَرْ بِكْديشه ٠

يراد به أن القوي اذا اخفق في الشيء فان الضعيف متوقع الاخفاق فه ٠٠ وهو يضرب في عدم جدوى التشبث بصغائر الأمور عند انعـــدام عظـــائمها ٠

« الماسبگ» أي الذي لم يسبق ٠٠ « سابگه » أي ما اعتاد السبق من ظهر وفرس ٠٠

« الكديش » الحصان الطاعن في السن وهو ليس مما يتخذ في السـباق ٠٠

١٨٠٦ ـ مْا ضاعَتْ ِالعَصْـا بِالكَلبْ ٠

يضرب لمن يستحق العقاب اذا لزمه عقابه ٠٠ كما يضرب في وجوب معالجة الاساءة بالعقوبة ٠٠

١٨٠٧ ـ مْا ضاقوُ ِالاّ الكَبَسوُ

يوردونه بلفظ أهل الموصل ولهجتهم ٠٠ ويضرب للشيء يكـون محلّ الاعتزاز فلا ينال منه غير ذويه ٠٠ كما يضرب أيضا لمن يكون مجهول الحقيقة لا يعرفه الاّ من خالطه وعرف دخائل أمره وسلوكه ٠٠ وهو في هذا يحكي المعنى الذي ورد في مثل آخر وهو قولهم « مَحَّدْ يعُرْفَكْ يْا لِبِن غيْرْ المرْدَكْ » ٠٠

١٨٠٨ ـ مْا ضاگَتْها حرُةّ وْعادَتْ

يضرب للأمر يكون جديراً بالعبرة ٠٠ « ما ضاگتها » أي ما ذاقتها ٠

١٨٠٩ ـ مْا ضَيَگْ ِالخانْ غَيَرْ آني وِجْحَيْشتي ؟٠

يضرب لما يضيق بشخص دون آخر ٠٠ وهو يورد على وجه العجب والاحتجاج على سوء الحظّ ونكده ٠٠

١٨١٠ ـ مْا طارَ طَيرْ وارْتِفَعْ ، ِالاّ كَما طارْ وِقَعْ ٠

الأصل فيه أنه بيت من الشعر في الفصيح ٠٠ وغالبـاً ما يضرب في الشماتة بمن يتعالى فيهوي ٠٠

١٨١١ ـ مْا طوُلْ بِالنَخْلَة تَمرْ ، مْا جوُزْ مِنْ شرْبِ الخَمرْ٠

يضرب في الشخص لا يترك الذميم من أخلاقه ولا يكفّ عما اعتاده

من العادات السيئة رغم ما يلقاه من النصح والتأنيب •• والأصل فيه قالة يقـــولها السكير المدمن •• « ما طول » أي ما دام •• « النخلة » تلفظ مفخمة اللام •••

١٨١٢ ـ ما عاگني عَن الرگِص ، غَيْر گُصُر رِدْاني

يضرب لمن يعتذر بما تقوم به الحجة عليه دون أن تقوم له ••

« الرگص » الرقص « رداني » أي رُدْني وهو واحد الأردان •• وجمع الردان في اللهجة البغدادية « رِدْانات » •

ولس في قصر الردن ما يؤخر راقصاً عن رقصه ••

١٨١٣ ـ ما عذّبتها النار يا حلاوة •

« عذّبتها » من العذوبة •• أي انّ النار ليست هي سبب عـــذوبة الحلاوة ، بل انّ الحلاوة ذات عذوبة طبيعية لا دخل للنار فيها ••

يضرب في الشيء تكون نفاسته أصلة فيه وليست ناشئة بسبب الفعل والمباشرة ••

والحلاوة أكلة من السكر والدهن والدقيق ، تصنع بطريقة خاصة ولا سيما في الأعياد والمناسبات المهمة ••

١٨١٤ ـ ما عرفنا البَركة بيا حبّاية ••

يضرب جزعاً لضياع المقاييس التي تتبين بها حقائق الأشياء •

١٨١٥ ـ ما عَلى الرّسول الاّ البَلاغ المُبين •

منقول من النص القرآني •• يضربونه في أن الشخص اذا نهض بما عليه من واجب ، فقد أعْذَر الى نفسه والى ربّه • وغالباً ما يســـاق في الرجل يحمل رسالة الى آخرين ، فاذا أبلغهم اياها فلامـــوه على ذلك ، ساق المثل في المناسبة •

وكذلك يورد المثل في من ينصح شخصاً بنصيحة ، فاذا لم يصِخْ هذا الى نصحه وتحذيره ، ضرب له المثل كأنما يقال فيه انه ادى ما كان

عليه أن يؤديه من أمانة النصيحة ، ولا يعنيه بعد ذلك ، أن تقع في موقعها أو لا تقع ..

١٨١٦ ـ المٰاعِنْدَه بَيْتْ كُلْ يَوْمْ بِبَيْتْ

يضرب لمن لا بيت له ولا ملك ، يكون مشرداً متنقلاً كل يوم الى بيت مستأجر .. ويراد بذلك الاشارة الى الفقر وما يجر من تشــــريد وتسكع وعدم استقرار ..

١٨١٧ ـ مٰا عِنْده چِبِيرْ ، الاّ البِعِيرْ

يضرب فيمن يظنّ انّ مقامات الناس تعتمد على ضخامة أجسامهم دون ملاحظة مالديهم من مزايا ومؤهلات خلقة وأدبيـــة .. « چبير » أي كبير ..

١٨١٨ ـ المٰاعِنْده دارْ ، كُلْ يَوْمْ الَه جٰارْ .

يراد به الشخص لا يملك داراً فهو مضطر الى التنقل من دار الى أخرى .. وبذلك يكون له كل يوم جار جديد ..

يضرب في التسكع وعدم الاستقرار ..

١٨١٩ ـ المٰاعِنْده شــــغُلْ يِلْعَبْ بْخِصْيانه

يضرب في أن البطالة ليست بذات جدوى ..

« المًا عنده شغل » أي الذي ليس لديه عمل يتكسب منه ..

١٨٢٠ ـ مٰا عِنْده صٰاحِبْ صَدِيقْ

من الكنايات .. يضرب للشخص يكون غادر السلوك بحيث لايأمن غدره أصحابه واصدقاؤه ..

١٨٢١ ـ ما عنده عشا يتعشـــى ، يريد له فجل يتدشّى

يتدشى وتلفظ يِدَّشى أصلها يتجشأ من الجشاء الذي يكون علامة على الشبع .. يضرب لمن تعنيه المظاهر المزيفة دون الحقائق الأصيلة فان ذلك الجائع لايهمه أن يشبع بطنه ولكنه يهمّه أن يتَرْيع ويتجشأ ولو بأكله من الفجل لتعلم الناس انه منتفخ البطن من الشبع .

١٨٢١ ـ المٰاعِنْــده فِلِسْ ، مَيِسْوىَ فِلِسْ

يضرب في أنّ المال مقياس حيثيات الناس ..

١٨٢٢ ـ ما عنده لِحْيَة مسَرَّحَة

من الكنايات •• يضرب للشخص يكون عديم الحياء فلا يرعى لذي هيئة من الناس حرمة ومكانة •

١٨٢٣ ـ ما عنده هَوَا حَتّى ينطَلّع عَجاج •

يضرب لمن لست له قوة يؤبه بها •

هوا » أي هواء وهو الريح ••

١٨٢٤ ـ ما في جُبَّتي الاّ اللّه •

يضرب للشخص المعدم لايملك شئاً •• وهو قول يعزى الى الحسين بن منصور الحلاج •• قالوا ان ذلك كان سبب الحكم عليه بالشنق والاحراق ••

١٨٢٥ ـ ما كانَ لِلّه يَنْمو

من الأمثال التي يوردها من هم فوق المستوى العامي •• وهو يضرب للشيء يكون خالصاً لله فانه يزكو ويكتب له النجاح والتوفيق ••

١٨٢٦ ـ الْما كِتَبْ ومْا دِرَسْ ، شِدَّه بَيْنِ الْحْمارْ والفرَسْ

يضرب في سوء مغبة الجهل •• ويقال أيضاً « ••• بين الحمار والفَر صْ » أي الفرس •

١٨٢٧ ـ ما كَلّفَ اللّه نَفْساً اِلاّ وُسْعَها ••

الأصل فيه من التنزيل العزيز « لا يكلف الله نفساً الاّ وسعها » يضرب لعدم التضييق على الناس في التكاليف والمطالب ••

١٨٢٨ ـ ما كِلْ لْسانْ طَيّرْ

من الكنايات •• يساق في الشخص يكثر الكلام والثرثرة ••

١٨٢٩ ـ ما كُلُ ما يُعلَمْ يُقالْ

منقول من الفصيح •• يضربه الضارب مشيراً به الى أن لديه كلاماً كثيراً حول موضوع من المواضيع ، ولكنه يؤثر كتمانه ••

١٨٣٠ ـ ماكو أشطَنْ مِنْ الحْصَيْني ، وْماكو أكثَرْ مِنْ جِلدَه بِالسّوكْ ٠

يضرب في الدهاة تعرض لهم الخيبة عند ووع البلاء فلا يستطيعون الانتفاع بدهائهم ٠٠

فالحصيني شديد الذكاء والتحوّط لنفسه ، ولكنه يصاد بكثرة فيسلح جلده ويعرض للبيع في الأسواق ٠٠ فلو كان استطاع الانتفاع بذكائه وسعه حيلته، لما كثر جلده في السوق ٠٠

والأصل في ايراد المثل أن يورد تحدياً للذين يعتمدون على حيلهم ومكرهم في معالجة الأمور ،٠ كأنّ ضارب المثل يعني به أن أمثال هؤلاء لايلبثون ان يؤخذوا رغم دهائهم وذكائهم ٠٠

ماكو أصلها ما أكو ٠٠ أي لا يوجد ٠٠

١٨٣١ ـ ماكو بِجِرابَه غَيْرِ الهَوا ٠

يضرب لمن يفرط في المزاعم الكاذبة ، ويباهي بالدعاوى الكبار ٠٠

١٨٣٢ ـ ماكو بِالحَيايَة حَيَّة صالحة

يضرب في أن من خلق للشر فهو له أبداً ٠٠ كالحية فانها لا يمكن أن تكون صالحة خيّرة فهي لم تخلق للخير ٠٠ « الحياية جمع الحيّة » ٠٠ وغالباً ما يساق عند ظهور اساءة من شخص ، عرف في أهلهواخوانه اعتياد الاساءات الى الناس ٠٠

١٨٣٣ ـ ماكو بِدارٍ الحُرّة ، غَيْرِ الكوزْ والجَرّة ٠

يورد تفجعاً لحال كرام الناس ممن تلازمهم الخصاصة والمسغبة ٠٠

١٨٣٤ ـ ماكو حَمامة بِالبَرّيَّة ، بِلا بَلِيَّة ٠

يضرب في أن الحياة مقرونة أبداً بالشقاء والأذى ٠٠ « البليّة » بفتح الباء وكسرها ٠٠

١٨٣٥ ـ ماكو راحة الاّ بِتَعَبْ

يضرب في تهوين المتاعب على الناس ، اذا كانوا يعانونها من أجل التكسّبأو المطالب الكريمة ، فانّ وراء كل تعب راحة ٠٠

١٨٣٦ ـ ماكو طايفة ، مبيهـا وصلة جايفة .

يضرب في النهي عن الخفة والنزق ، فانها تشف عن الخلق المعيب ..

والأصل في المثل الجثّة تطفو على وجه الماء ، فانها تطفو بعد أن تمعن في التفسخ فتجيف وتنتن ..

١٨٣٧ ـ ماكو عالرّفْ ، الاّ الدّفْ .

يضرب للقوم يغمرهم الاملاق والخصاصة ، فيجدون أحسن علاج لذلك أن يقطعوا الوقت بالتسفّه واللهو

١٨٣٨ ـ ماكو عكَبْ الكُفُرْ ذَنِبْ .

يضرب في ذم الكفر واستبشاعه ، وأنه فوق كل جناية ..

١٨٣٩ ـ ماكو مكَبْرة لِلمَيْتينْ مِنْ الجُوعْ .

يضرب في أن الجوع لا يسبب الموت ..

١٨٤٠ ـ ماكو مَيّتْ يِسْـوى البِچا

يضرب في اليأس من الناس والحكم عليهم بعدم استحقاق كل عطف ورحمة .

وغالباً ما يسوفه الشخص لنفسه اذا اعتزل الناس وانصرف الى خاصة أمره . « البِچا » البكاء وتلفظ الجيم فيها مفتوحة غير ممدودة ..

١٨٤١ ـ ماكو نَخْلَة ما هَزْهَا الهَوَا .

يضرب في أن التعرض للمصايب أمر عام لا يستثني منه أحد من خلق الله .. ويروى كذلك بلفظ « ماكو نخلة مَيْهِزْهَا الهـوا » ..

وفي الأمثال المغربيه « ما كاينهش الشجرة دي ما هزهاش الريح » ..

١٨٤٢ ـ ماكو وَرَا حَصادَه لْگاطْ .

يضرب للشخص لا رجاء في الانتفاع منه بشيء .

١٨٤٣ ـ ما گِطَعْ شَعْرة ، وَلا فَتْ بَعْرة .

يضرب للمتعطل العاجز عن أبسط الأعمال ..

وكذلك يضرب لمن لا يسدي لغيره أي خدمة وان كانت ضئيلة .

وقد أورده الطالقاني في أمثاله البغدادية وقال في شرحه « مثل يضرب في قلة المنفعة بالمستعان » .

١٨٤٤ ـ مالْ بَلاشْ كَثّرْ مِنّه ، مالْ فلوسْ تبَعّدْ عَنّه .

أي ما دام الشي بالمجّان فينبغي الاكثار منه . فاذا كان بعوض وثمن فابتعد عنه .. يضربونه تلذذاً بما يُحصْل عليه دون جهد ولا كلفة ..

١٨٤٥ ـ مالْ بَلاشْ ، مَيِنْحاشْ

يضرب في أن الشيء اذا حصل بالمجّان ومن دون جهد فانّ تبعته تكون ثقيلة باهضة .. وقد يكون المراد به أن ما كان مبذولاً من الأشياء انصرفت الناس عن التداعي عليه والاهتمام به .. وانما تتداعى الناس على ما يخشون نفاده ..

١٨٤٦ ـ مالِ التّايِهْ يعَلّمْ النّاسِ البَوْكْ

معناه « المال الذي لا رقيب عليه يحمل الناس على سرقته » .. يضرب في وجوب رعاية المال والحرص عليه ، فانّ اهماله يجريء الناس على التسلط عليه .

١٨٤٧ ـ مالْ التّشْتِري بِيه عقِلْ ما ضاعْ .

يضرب في أن العلم واصابة الرأي خير ما ينبغي أن يبذل المال في سبيله .. « بيه » تلفظ « بِي » ..

١٨٤٨ ـ مالْ حَلالْ مَيْضيعْ

اذا أضاع شخص شيئاً من حل ماله ، ثم عثر عليه ، ضرب المثل له .. وكذلك يساق لمن يضيع شيئاً من ماله فيجزع له ، فيقال ذلك في تهوين الخطب عليه وتقوية رجائه في العثور على ما فقد من مال مادام مالاً حلالاً .. وهي عقيدة عندهم يعتقدونها في المال الحلال الذي لم يعلق به السحت والغشّ ، فانه مأمون مضمون من كل نكبة ..

١٨٤٩ ـ مالِ الخالْ لابِنْ" اخْتَه .

يضرب في تثبيت العرف السائد لديهم بما للخال من سلطان وشأن في الأسرة .

١٨٥٠ ـ مالْ الخَسيسْ لابْليسْ

يضرب للشماتة بمن تكون حصته الدون من الأشياء •• والمثل وارد بلفظه في الأمثال الشامية •

١٨٥١ ـ الْمالْ عالْمالْ ، والدِّبّانْ عالْعِمْيانْ

يضرب للجنس يميل الى جنسه •• ويضرب في أن الحظّ اذا ابتسم للشخص تداعى عليه الخير •• واذا عبس له تداعى الشر عليه •• فانّ نؤم الحظ لا يرضى بعمى صاحبه أو يكتفي به حتى يلحقه ببلية أخرى وهي القاء الذباب على وجهه إمعاناً في النكاية والايذاء ••

١٨٥٢ ـ الْمالْ عالْمالْ ، والنَّخَلْ حَمّالْ •

يضرب لفرط الغنى •• فانّ الغنى متوفر لدى القوم ، وفوق هـــذا فانّ نخلهم مأمون الثمرة والغلة عند اجتنائه •• « النخـــــل » تلفظ اللام مفخمة فيها ••

١٨٥٣ ـ مالْ الْقَسّْ مَيِنْمَس

يضرب للشيء يصرف عنه من يطمع فيه فكأنه خص لمن لا يجـــرؤ أحد على ابتزازه •• والقسّ أحد قسس النصارى •

١٨٥٤ ـ مالَكْ عالأمين ، غَيْرْ اليَمين •

« اليمين » الحلف والقسم ، والأصل فيه انه مأخوذ من القـــاعدة الفقهية التي لاتلزم الأمين المؤتمن على أمانة ، بالتعويض ان عرض لها التلف بغير فعله ، وليس عليه غير اليمين تبرئةً لذمته ••

يضرب لحل المنازعات بين المتنازعين عن طـــريق حلف اليمين ،•• والاطمئنان الى أمانة الأمين على أي حال ••

١٨٥٥ ـ مالْ اللِّبَنْ لِلِبَّنْ ومالْ الْمَيّ لِلْمَيّ •

يضرب في الغش يؤول بصاحبه الى الخسران المبين ••

والأصل فيه ان رجلاً كان ذا أبقار وشياه فكان يبيع ألبانها بعد أن يخلطها بالماء وقد أصابهم الطوفان فأتى على بقره وغنمه •• فقيل له ذلك ، أي ان ما كان من الماء رجع الى الماء ••

ولفظة « مال » هذه من ألفاظ الاضافة . فقولهم « مال اللبن » أي ما هو منسوب الى اللبن .. وربما يمكن تأويل اللفظ على الأصول الفصيحة بأن يقال انهم أرادوا « ما للبن للبن وما للميّ للمي » غير أن لفظة « مال » هذه لا ينطبق عليها هذا التوجيه دائما في أدائهم العامي ..

١٨٥٦ ـ الْمالْ لِلمالچي ، والزِّبِلْ عالخانچي

يضرب في أنّ صاحب الشيء أحقّ به ، ومن عداه ليس لهم الاّ العناء في محافظته والسهر عليه ، الى أن يعود اليه صاحبه الذي هو أولى به ..

« المالچي » صاحب المال وهو التاجر ونحوه .. « الخانچي » حارس الخان أو صاحبه ..

١٨٥٧ ـ الْمالْ مالْ ابُونا ، والنّاسْ يِعارْكونا

يضرب للمستضعفين يدفعون عن حقهم الشرعي .

١٨٥٨ ـ المالْ مـالَ الله ، والصّخي حَبيبَ الله .

« الصخي » هو السخي الجواد .. يضرب في الحث على السخاء والتصدق على الفقراء .. وهو من الألفاظ التي يلهج بها المتسولون وهم يتجولون في الطرقات والأزقة .. ويلفظ أيضا « مالُ اللهْ وحبيبُ الله » .

١٨٥٩ ـ الْمالْ مِنْ الروحْ

يضرب في الاعتزاز بالمال وشدّة الحرص عليه .. وفي الأمثال الشعبية في الحجاز ونجد « المال وزين الروح » ..

١٨٦٠ ـ الْمالْ والبَنين زِينَةِ الحَياةِ الدّنْيا ..

منقول من التنزيل .. وهو مما يضرب اعتزازاً بالمال والولد ..

١٨٦١ ـ الْمالْ ، يا طَلاّبينْ الْمالْ

من الكنايات .. وهم يضربونه لكثرة الغنى واليسار والنعمة . أي من أراد المال فالمال هنا ..

١٨٦٢ ـ ما مِنْ خَلاصْ ، الاّ الفطاسْ ..

يضرب يأساً من الحياة ، اذا كانت كثيرة العناء والمتاعب ، فانّ الموت خير حلّ لمثل هذه الأزمات .. والفطاس الموت على أسوء شكل .. ولعل

الأصل فيه أنه قول منسوب الى الدوابّ التي يجهدها الحمل فلا مخلص لها منه الاّ أن تموت تحت وطأته ..

١٨٦٣ ـ مايْدَة بَني اِسْرائِيل

من الكنايات .. ويضرب للقوم يكونون من الشره والتداعي على الطعام واستنفاده بحيث لا يكفيهم الاّ أن تنزّل عليهم مائدة من السماء ..ولعل مائدة بني اسرائيل هذه يشار بها الى مسألة المائدة التي سئل المسيح أن يدعو الله انزالها من السماء ، ليأكلوا منها وتكون لهم عيداً ..

١٨٦٤ ـ ما يْصيبَك اِلاّ تَصيبَك

يضرب في القناعة والرضا بأقدار الله .

وقولهم « ما يصيبك » يلفظ أحياناً بلفظ « مَيْصِيبَكْ » .

١٨٦٥ ـ ما يِعْصيكْ الشي اِلاّ بِيدْ راعيَه .

يضرب في أن اغتصاب الأموال من أيدي أصحابها ليس بالأمر الهين ، فانهم يذودون عنها ما استطاعوا حولاً .. وقولهم « ما يعصيك » يلفظونه غالباً « ميعصيك » .

١٨٦٦ ـ مِبْتِلي الحْصَيْني عَلَى جِلْده

أي انّ بلوى الحصيني متسببة عن جلده الذي هو ثمين في جلود الحيوانات . وهذا ما يدعو الصيادين الى اصطياده ..

يضرب للشخص يكون فيه من المزايا ما يدفع الى استغلاله أسوأ استغلال ..

١٨٦٧ ـ مْبَرْبِعْ يا عْجَيّلْ الهَوْش

يضرب لمن تتوفر له أسباب الرخاء وبلهنية العيش ..

« العْجَيّلْ » عجل البقر وقد أورد بالتصغير .. « مبربع » أي مترفه في المعيشة ، لعل أصلها « مربع » من الربيع .. والفعل منه عندهم « بَرْبَعْ » ..

١٨٦٨ ـ مَبْغوضة وْجابَتْ بْنَيّة

يضرب للشخص يكون مكروهاً عند خصومه ، فيظهر منه ما يزيده

كرهاً عندهم •• والمثل معروف في الأمثال النجدية بلفظه •

١٨٦٩ ـ اِلمَبْلَغْ صَحيحْ ، والعظامْ تصيح ••

يضرب للشره لا يصرفه عن شره مرض شديد أو علة ماحقة •• وهو مقول في شخص تكسرت عظامه ، ولكنه ما دام سالم الزردوم فلينصرف الى الأكل ما استطاع الى ذلك سبيلاً ، فان كل داء دون داء الزردوم سهل هيّن ••

١٨٧٠ ـ اِلمِبَلّلْ مَيْخَافْ مِنْ اِلمَطَر

يضرب للمتورط في ورطة لا يهمه أن يتورط في أخرى ••

وفي الأمثال المصرية ما يناقض هذا المثل وهو قولهم « نايم بالميّه وخايف من المطر » •

١٨٧١ ـ اِلمَبي خَيّرْ ، مَوْتَه أَخْيَر

يضرب لعدم جدوى المستضعفين في الحياة ، فانّ موتهم خير من بقائهم ••

١٨٧٢ ـ مَتجِي المْصَايِبْ ، اِلاّ مِنْ عِنْد الحَبَايِب •

أي لا تأتي المصائب الاّ من الأحبّاء في حين أنهم ينبغي أن يكونوا أبعد الناس عن ايذاء أحبّائهم ••

يضرب للتحذير من الائتمان بالأقرباء ونحوهم من الأصدقاء والمعارف •• وفي الأمثال المصرية مثله •

١٨٧٣ ـ اِلمَتِدْري بِيهَا ، اِسْكُتْ وخَلّيهَا ••

أي اذا كنت لا تعلم الشيء ولا تدريه ، فاسكت ولا تقحم نفسك فيه ••

١٨٧٣ ـ مَتْشوفْ خَيْري ، لَمَا تجَرِّبْ غَيْري •

يضرب في التجربة تكون خير حكم لمعرفة من كان محسناً ومن كان مسيئاً « متشوف » وتلفظ أيضاً « مَشّوفْ » على وجه الادغام ••

١٨٧٥ ـ مَتْضِيكْ اِلاّ تِفْرِجْ

يضرب في توقّع الفرج عند عروض الشدائد •

١٨٧٦ ـ مَتظَلْ شَمْعة مَشعولة لِلصُبُحْ .

يضرب في أن دوام الحال من المحال . فلابدّ من تبدل كل أمرٍ من حسنٍ الى سوء ، ومن سوءٍ الى حسن .. وذلك هو دأب الحياة وطبيعة الأيام ..

وغالباً ما يساق في توعّد الظالمين بزوال عهدهم وانقراض دولتهم .. «متظل» تلفظ أيضا « مَظَّلْ » على وجه الادغام .. كما يقال « مَظَّل » بكسر الظاء ..

١٨٧٧ ـ مِتعَجبْ خالِكْ لَه بِعيرَه ..

الأصل فه أنه من هوسةٍ هوّس بها أعراب في الجنوب حين شاهدوا الطيارة لأول مرة وهي تحلّق في جو السماء يشيرون الى النص الكريم « أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت » .. وهو يضرب لمن يتبجح بأشياء يرونها دون مستوى التبجح والادّعاء ..(*)

١٨٧٨ ـ مَتنغَيِّمْ الاّ تصَحّي ..

يضرب في التماس الرجاء بعد عروض النوازل والشدائد وضيق الحال ..

١٨٧٩ ـ مَتفوتة فايتَة ، ولا عَصيدة بايتَة

يضرب في الشخص يكون نهماً شديد الجشع .. وفي الأمثال السورية (لا يفوته فايت ولا طبيخ بايت) ..

١٨٨٠ ـ المَتكَلَكْ يا كَلبْ ، تِعمَى وْمَتيندَلْ الدَّرْبْ .

يضرب في فرط التدليل والاعجاب بشخص من نحو ولدٍ أو حفيد .. والأصل فيه أنه مما يناغي به النساء أطفالهن .. « ياگلب » بتفخيم اللام ..

١٨٨١ ـ المَتكَلَه كَيلْ ، مَيجيهَا بِاللّيلْ

يضرب في أن الاقدام على الريبة لا يكون الا بعد التمهيد له والتواطؤ عليه . « گيل » كلمة تركية معناها « تعال » ..

(*) ذهب فريق من أهل التفسير ان المراد بالابل في النص القرآني هو السحاب

١٨٨٢ ـ مِتلازْمَة ْمنِ البْـابْ لِلمِحْرابْ .

يضرب للبلوى تكون عامة ..

والأصل فيه أن أعرابياً قام الى الصلاة مع قوم ، فكان ووفه خلف الامام ، فشاء بعض من لا تفوتهم النكتة أن يعبث بمذاكير الأعرابي ، فظنّ هذا أن ذلك مما ينبغي فعله ، فمدّ يده الى مذاكير إمامه فأخذ بها فتعوّذ الامام من ذلك قائلاً « سبحان الله » فأجابه الأعرابي « ترَاهَا متلازمة من الباب للمحراب » ..

١٨٨٣ ـ مَتْهومْ ِالسَّبِعْ لَوْ بات ِبلَيّا عشا .

أي ان الأسد بما له من قوة وسطوة لا يتصور فيه انه يبيت بلا عشاء فانه في نظر الناس والوحوش لابدّ أن يكون قد افترس فريسة فتعشّى بها.

يضرب في أن الناس تظنّ في القوي القـــــدرة على كل شيء وان تعرّض للخيبة ..

١٨٨٤ ـ مِثْقالْ عَجِزْ بِطَغارْ فَكُرْ ..

يضرب في سوء مغبّة الكسل والتواكل والقعود عن طلب الرزق ، فانها تسبب فقراً عظيماً ..

١٨٨٥ ـ مِثْلْ ِابْن ِالرَاوَنْدي ، يعَلِّم ِالنّاسْ عَالصَّلاة وهُـــوَ مَيْصَلّي .

يضرب لمن لا يلتزم بما يدعو الناس اليه ويلزمهم به .. وهو يرد على وجه الاستغراب ممن لا ينتفع من علم يعلمه أو حكمة تتاح له بحيث يهدي الناس ويضلّ نفسه .. « وهو » تلفظ أيضاً وْهُوَّ ..

١٨٨٥ ـ مِثْلْ ابو الحُبَيِّبْ

يضرب لمشوّش الملابس والمضطرب الهندام ..

١٨٨٦ ـ مِثِلْ ابُو زَيْدْ لِرْافْگَه مَرْجَعْ سالِمْ .

يضرب لمن تكون مرافقته مصدر عناء لمرافقيه ..

١٨٨٦ ـ مِثْـلِ الأَرْنَبْ كُلْ گَمْرِيَّة تْجِيبْ .

يضرب للولود من النساء .. والگمريّة الليلة المقمرة ، ويراد بها

هنا ليلة الرابع عشر من الشهر .. وتجيب أي تلد ..

١٨٨٧ ـ مِثْلْ أمْ البِزازين كُلْ يَوْم بْدارْ .

يساق لمن لا يملك داراً يقيم فيها فهو كلّ يوم مستأجر داراً من الدور للسكنى فيها ، فان من دأب القطة أن تحمل جراءها من مكان الى مكان عدة مرات ، كأنما تصنع ذلك اضلالاً لاعدائها واخفاءاً لصغارها عنهم.

وكذلك يضرب للشخص يحمله العدم على التشرد وعدم الاستقرار .

١٨٨٧ ـ مِثِلْ أهَلْ قازَه وْبازَه .

من أمثال الكرادة الشرقية رواه لي الأستاذ هادي العلوي ، يضربونه لاختلاف الآراء على أمر غير ذي جدوى .. وأصله ان جماعة من سذج الاكراد رأوا « فراشة » فقال أحدهم هذه « قازه » وقال الآخر انها « بازه » وقال الثالث « بل هي بلبل حيوازه» ..(*)

١٨٨٨ ـ مِثِلْ بَخْتي مَا التِكَى بِالبْخُوتْ ، ولا بِالْعَرَبْ شَيّالَة الجُودْ .

يضرب لسيّء الحظّ .. والجود قربة للماء

« البخت » الحظ والطالع .. « الجود » قربة صغيرة للماء يحملها المسافر معه في سفره .. ويراد بالعرب هنا الرحّل الذين لاقرار لهم ..

١٨٨٩ ـ مِثْلْ البْرِيسَمْ عَالْعَوْسَجْ ..

يضرب لشدة الالتصاق والتشبث .. والعوسج الشوك .

١٨٩٠ ـ مِثِلْ بَزّونَة حْسَيّنْ الطّعْمَة ، چِوّوهَا عَلَى طِيزْهَا وْمَعَاوْدَتْ .

« حسين الطعمة » شخصية من أهل الكرادة .. وكانت له قطة مدللة تزعج الناس فكووها على عجيزتها فهربت دون أن تعاود الترد د على بيوتهم .. يضرب في وجوب استعمال القسوة ، في تأديب من لا ينفع فيه عليه .. يضرب في وجوب استعمال القسوة ، في تأديب من لا ينفع فيه

(*) يغلب على ظني ان قول البغداديين « قنزه ونزه » آتية من هذا الأصل ، حيث أرادوا بها الهرج والمرج والجدال واللغط على غير طائل

اللطف والرفق ..

١٨٩١ - مِثْلِ البَزّونْ شْلَوْنْ مَيذِبّوهَا تَوْكَعْ عَلى رِجِلْهَا .

يضرب لواسع الحلة يحسن التخلّص من المآزق والورطات المحرجة ..

« شلون مذبّوها » أي كفما ألقوها .. والمعروف من أمر القطط أنها لو ألقت من أعلى مكان ، لما سقطت على الأرض الا وهي تستقبلها بأقدامها ، دون أن يكون سقوطها على جنبها أو على ظهرها ..

١٨٩٢ - مِثْلِ البَزّونْ لِهَا سَبْعِ ارْواحْ ..

يضرب لمن تتابع عليه الحوادث المميتة فينجو منها .. ويزعمون أن القطة ذات سبعة أرواح لا تموت نهائياً الا بعد سبع ميتات .. وفي الأمثال الشعبية في نجد على ما روى « الجهيمان » في « مثل الضبّ له سبعة أرواح » وقال في شرحه « الضب اذا ذبح لا يموت بسرعة ، بل هو يبقى بعد قطع رأسه مدة طويلة من الزمن ، يتحرك ويزحف ويحاول الهرب .. ويروى أن الضب يقول لأمّه لا تأسي مني ، الا بعد أن يفوح القدر بي سبع مرات .. يضرب مثلاً لمن لا تقضي عليه المصائب بسرعة .. » وقال في الضب في مكان آخر من كتابه « الضبّ اذا ذبح بقي مدة طويلة وهو يتحرّك وقد يكون هذا بعد أن يقطّع ويوضع في القدر ويقرب الماء للغليان .. »

١٨٩٣ - مِثْلِ البَزّونْ مِنْ عَجَلْتْهَا تجيب وِلِدْهَا عميينْ ..

تلد القطة فراخها وعيونُهم مغمضة ، فيلبثون على ذلك أياماً .. يضرب للتقصير الناشيء عن العجلة ..

وفي المستقصي للزمخشري « عجلت ما عجِلَتْ الكلبة أن تلد ذا عينين » وقال فيه « يضرب لمن تمنعه عجلته عن استتمام الحاجة ، كما أن الكلبة تسرع الولادة حتى تأتي بولد لا يبصر ، ولو تأخر ولادها لخرج الولد وقد فقّح .. »

١٨٩٤ ـ مِثْلِ البُصَلْ كُلَّه روسْ ..

يضرب للقوم يكونون على نمطٍ واحدٍ من حبّ الترأس والفخفخة.. وهو يرد على وجه التعجب والاستخفاف ..

١٨٩٥ ـ مِثْلِ الْبِعِيرْ حِمْلَه شَكَرْ ويَاكُلْ عَاگُولْ .

يضرب للشخص يظهر عليه من الغنى ما لا ينتفع بشيء منه ، بحيث يكون التفاوت بين ظاهر غناه وخصاصته أمراً ملحوظاً .. وربما أوردوا المثل بلفظ « ... حمله ذَهبْ » .، ولا تلفظ الهاء في لفظة « حِمْلَه » أصلاً

١٨٩٦ ـ مِثْلِ البِعِيرْ مَيِذْكُر اللَّه ِالاّ بِالزّلَگْ

يضرب للشخص يكون شديد التعاظم ، فلا يعترف بالعجز والحاجة الاّ عند عروض بليّة له .

« الزَلَگْ » الزَلَق .. وكذلك يورد بلفظ « ... ميذّكُر رَبَّه ... » . ويلفظ أيضاً « مَيُذْكُرْ » ..

١٨٩٧ ـ مِثِلْ بَلاّعِ الموسْ اذا طَلّعَه جِرحَه واذا خَلاّه وجَعَه .

ويورد أيضا بلفظ (... إنْ طلعه فُضحه وان خلاّه كِتَلَه) وكذلك « مثل بلاع الموس اذا طلعه جرحه واذا خلاّه فضحه » ..

.. « الموس » أداة حادّة الشفر ، يحلق بها الشعر من نحو لحيةٍ وغيرها ..

يضرب للشخص يتورط في بلوى لا يدري كيف يهتدي الى التخلص منها ..

١٨٩٨ ـ مِثْلِ الْبِلْبِلْ لَوْمَا حِسَّه مَا انْحِبَسْ .

يضرب للفضيلة في الشخص تجني عليه .. ويساق كذلك في فرط الحبّ يقع منه ما يجني على المحبوب ..

١٨٩٩ ـ مِثِلْ بَوْلِ البِعِرْ كُلْ مَا جَا لَه لِيوَرَه .

يضرب لمن يشتدّ في سفهه كلما ألحّ عليه ناصحوه بالتعقل

والارعواء •• وقد أورده الميداني بلفظ « أخلف من بول الجمل » وقال فيه « هذا من الخلاف لا من الخلف لأنه يبول الى خلف ••• وقيـــل ذلك فيه لأنه يخالف في الجهة التي اليها ميال كل حيوان » ••

١٩٠٠ ـ مِثِلْ بَيْضَةَ ابُو الزَّعَرْ بِالسَّنَةْ مَرَّة •

يرد مورد التعجب لما يقع من الأمور النادرة الوقـــوع •• ويلفظ أيضا « مِثِلْ بَيْضَةْ أَبُو الزَّعَرْ » ••

١٩٠١ ـ مِثْلِ البِرْوانَة تِذِبْ رُوحْهَا عَالشَّمْعَة وتِحْتِرِكْ ••

البروانة الفراشة •• وجاء في هذا المعنى قول العلاّمة الشبيبي

شأن الفراشة واللهيب فانها تغشاه وهو مسبب احراقهـا

١٩٠٢ ـ مِثِلْ تَمْرَاتِ العَبِيدْ ، هَـاي نَكْسَانَة وهَـاي مُو نَكْسَانَة ••

قالوا كان لعبيد شيء من التمر أصابته نجاسة ، حيث بال عليـه بائل منهم ، وكانوا قد تركوه استنجاساً منه ، فلما جاعوا فاحتاجوا اليه بدأوا يتخيّرون من بينه بعض التمرات التي يظنون أنها كانت بمنجى عن رشاش البول ، ويتركون القسم الآخر الذي حكموا عليه بالنجاسة قائلين « هاي نگسانة وهاي مو نگسانة » أي هذه نَجِسَة وهذه غير نجسة •• ثم يعودون ثانية الى ما كانوا قد حكموا بنجاسته فيتخيّرون منه تمـــرات أخريات ، مكررين قولهم انها غير نجسة ، وهـــكذا حتى أتوا عليـــه كله فأكلوه •• يضرب للشيء يعاف ثم تعرض الحاجة اليه ••

١٩٠٣ ـ مِثِلْ ثَوْبِ الحَيَّـــة بِالسَّنَة واحِدْ •

يضرب للرزق المقدور لا يحتمل السعة ••

ويعتقد العامة أن للحيّة ثوباً واحداً في العام ، تلبسه السنَةَ كلها ثم تنزعه فترميه وتلبس غيره ••

١٩٠٤ ـ مِثْلِ الثَّوْرْ اِذَا شِبَعْ يِكُومْ يِدَرِّي •

يضرب لمن لا يحسن رعاية النعمة •• وهو يرد في الشخص يكون مملقاً معدماً ، فاذا هبطت عليه نعمة من النعم تصرّف فيها تصرّف المتلاف

المبـــذر ..

١٩٠٥ ـ مِثِلْ ثَوْرِ الكَرَابْ

يضرب لمن تقتصر فائدته على أمر محدود اذا انتهى منه لبث متعطلاً لا يفد في شيء غيره ..

١٩٠٦ ـ مِثْلِ الجَّاجَة تِشْرَبْ المَيْ وِتْعَايِنْ عَالسُّمَا ..

وكذلك يورد بلفظ «مثل الحاحة تِشْرَبْ ميْ وِتْعَايِنْ ربهَا» والجاجة هي الدجاجة ، وجمعها جَاجْ .. وقد مر ذكره (في باب الدال من الحزء الأول) ..

١٩٠٧ ـ مِثِلْ جَامِـــعِ اللّكَنْمَانِيَّة

يضرب للبيت الخالي من الأثاث والمتاع .. وقد مر ذكر (في باب الحم ملحقاً بكلام آخر) .

١٩٠٨ ـ مِثِلْ الجَرَادْ وَيْنْ مَا وِكَعْ أكَلْ أكْثَر مِنْ رَاسه .

يضرب لاستكثار ما يأكله النهم الشره ..

١٩٠٩ ـ مثْلِ الجِرَيْدي البَالِعْ زَيْبَكْ ..

قد يبلع الجريدي في دكان العطار الزيبگ يوضع له بالخبز فيثقل عليه فيلبث قابعاً في مكانه لايستطيع الحركة وعيناه تتحركان فيأتي العطار فنكسه على رأسه فخرج الزيبگ من بطنه ثم يقتله .

يضرب للمورط يكون قابعا في مكانه من الخوف والحيرة ..

١٩١٠ ـ مثـــلِ الجَرَيْدي بِالْمُصِيدَة .

يضرب لمن يتورط في ورطة لايحد منها مناصاً ولا فراراً ..

١٩١١ ـ مثل الجـريْدي المهلوس

قبل ان يموت الحريدي موتاً طبيعياً يتساقط الشعر من جسمه فيكون في أتعس حال .. وفي هذا المعنى يساق للناس .

١٩١٢ ـ مِثْلِ الجِرَيْدي يِحْفُرْ ويِدْفِنْ

يضرب لمن لا عمل له غير العبث واتلاف الأشياء ..

١٩١٣ ـ مِثِلْ جَوْزاتْ العَبِدْ مْخَلّيهِنْ يِجْرْابَهوِيخَرْخِشْ بيهِنْ ••

يضرب لمن لا يملك الا التافه الضئيل فيكثر من المباهاة به •

١٩١٤ ـ مِثِلِ الجَوْزْ الفارِغْ ، شِي عَلَى شي يِتْكَوَّمْ •

يضرب للضعفاء يجمع بينهم الاملاق والتصعلك •• وقد ورد المثل في قصة أبي القاسم البغدادي من شخصيات القرن الرابع الهجري بلفظ « الجوز الفارغ يتدحرج بعضه الى بعض » ••

١٩١٥ ـ مِثِلْ چَعْبِ الجِدْرْ ، كُلْ چاره ما الَه

يضرب لذي عادة سيئة لايمكن حمله على الاقلاع عنها •• وچعب الجدر هو أسفل القدر حيث يتراكم هنالك السخام فلا يزول مهما عولج بالفرك والحك ••

١٩١٦ ـ مِثِلْ چلابْ بَهْبَهانْ تَعَوْعُوْ وِتْضَرْطْ

للمثل تتمة هي « كالَوْلْها لَيْش تْعَوْعُوِين ؟ كالَتْ أَخَوْفْ كالَوْلْها لَيْش تْضَرْطِينْ ؟ كالَتْ أَخاف » ••

« بهبهان » بلد في ايران •• « تَعَوْعُوْ » أي تعوي ••

يضرب للضعيف يتظاهر بالقوة فيخذله ضعفه ••

١٩١٧ ـ مِثِلْ چلابْ قَنْبَرْ عَلي ، شَبْعانِينْ فَيّْ مَيْتينْ جُوعْ

يضرب للمتعطل الكسول ••

« قنبر علي » محلة في بغداد •• « الفي » الظل « الچلاب » الكلاب •

وفي الأمثال التونسية « كيف قطاطس باردو ، الجوع والشر والخلاعة » • القطاطس القطط ، و « باردو » :منطقة في تونس كان يقع فيها قصر الباي ••

١٩١٨ ـ مِثِلْ چَلِبْ بَهْبَهانْ يِعَضّْ ابو البَيْتْ وِالخَطّارْ

« الخطّار » الضيف •• « ابو البيت » صاحب الدار ، وهو صاحبه نفسه •• ويوردونه أيضا بلفظ « •• يعض الضيف

والمْعَزَّبْ » •

يضرب للشرير لا ينحو من أذاه عدوٌ ولا صديق ••

١٩١٩ ـ مِثِلْ چَلْبِ الْحَدّادْ مَيگْعُدْ عَلَى دَگّ الچّواكِيـچْ يِگْعُدْ عَلَى حِسّ العَلِسْ •

الچواكيچ » جمع چاكوچ وهو المطرقة الحديدية •• « العلس » مضغ الطعام ولوكه في الفم •

يضرب لمن لا يعنيه من الأمور غير الاشتغال بأمر بطنه •

١٩٢٠ ـ مِثِلْ چَلْبِ السّوگْ ، شَبْعَانْ نَوْمْ مَيِّتْ جُوعْ

يضرب للمتعطل الخامل لا يجد رزقـــاً ، رغم أنه يقيم في مواطن الأعمال •• والسوگ السوق التي يباع فيها ويشترى ••

١٩٢١ ـ مِثِلْ چَلْبِ الْمَبْلّلْ

المشهور في الكلب أنه نجس ، فاذا اصابه البلل زاد نجاسةً وعندئذ يشتدّ نفور الناس منه ، اذ يخشون ان ينتفض عليهم فيصيبهم برشاش من نجاسته••وفي المثل « الكَلْبْ أَنْكَس مَيْكونْ اذا اخْتَسلّ » •• أما التشبه به فانّ الكلب اذا أصابه بلل قبع في مكانه وأخذته الحيرة ••

١٩٢٢ ـ مِثِلْ چَلْبِ المَچْلوبْ

اذا كان الكلب مصاباً بداء الكَلَب فانه يتعمد التحرّش بالناس •• يضرب للشخص تكون فيه ضراوةٌ وتشوّقٌ الى العدوان ••

١٩٢٣ ـ مِثِلْ چَلْبِ المَحْروگة رِجْلَه •

انّ الكلب رغم شراسته اذا تعرض لأذى شديد ذلّ واستكان •• « المحروگة رجله » أي المحترقة رجلُه •• وأصل التشبيه ان الكلب اذا احترقت رجله ذهب يمشي على ثلاث ، ويظهر عليه بذلك الحيرة والهم

١٩٢٤ ـ مِثِلْ چَلْبِ المَلاّيات

وللمثل تتمة هي قولهم « ••• رايِحْ ويّاهُمْ جاي ويّاهُمْ » • ويرد بصيغة أخـــرى « مثل چلب الملاّيات يروح وياهم يجي وياهم » •• « الملاّيات » الأعرابيّات يخرجن جماعات بقماقمهنّ وجرارهن لملئهـــا

بالماء من الأنهار أو الآبار •• وجـــــرت عادة كلابهن أن تتبعهن ذهاباً وايابا •

يضرب لمن لا عمل له سوى رفقة الذاهبين والآئبين •

١٩٢٥ ـ مِثْلِ الچَلِبْ يِلْحَسْ جِرْحَه وِيطِيبْ

يضرب للمعلول لا يجد من يحرص على معالجته •• كما يضرب لمن ينصرف الى معاناة مشاكله دون الرجوع الى أحد أو الاعتماد عليه ••

١٩٢٦ ـ مِثِلْ الچِمَّة لا عِرِگْ وَلا وَرَگْ

يضرب للخالي من كل علاقة ببعيدٍ أو قريب •• وكذلك يضرب لمن يلي الشيء وليس له أدواته ••

والچمة الكمأة ••

١٩٢٧ ـ مِثِلْ چِيسْ المَـــدَلَّگْچي ••

يضرب للشيء المشاع يزعم فيه صفه التخصص ••

١٩٢٨ ـ مِثِلْ حايِچ الچَذّابْ •

الحائك الكذاب هو الذي يحرك دفاف الحياكة دون أن يستعمل المكّوك • وهو عمل لا نتيجة له••يضرب لمن يتشاغل بما لا جدوى فيه••

وغالباً ما يورد في الشخص يكثر من التردد والحركة دون أن يكون لتردده وحركته سبب ظاهر

١٩٢٩ ـ مِثْلِ حْجارْ الطَّهارَة النَفـــوْگْ نَگْسَـــــــه وِالجَوَّة آنْگَسْ مِنْهَا •

يضرب للقوم يكونون على مستوى واحد من الخساسة والضعة • « الطهارة » محل التغوّط والتبوّل ، فانّ حجارتها تتجانس في نجاستها وقذارتهـــا •

ويورد أيضا بلفظ « مثل حجار الطهارة وِحْدَه أَنْگَس مِنِ اللّخْ » • أي الواحدة أنجس من الأخرى •

١٩٣٠ ـ مِثِلْ حَدّادْ بْلَيَّا فَحَمْ •

أي كالحداد بلا فحم •• يضرب للحائر

١٩٣١ ـ مِثِلْ حَدّادِ الكُفّارْ ، مَوْتَه وحَياتَه بِالنّارْ

يضرب للشقي من الناس ، يمارس الشِقْوة فيعاني من جرائها التنكيل والسجن والأذى .. كما يضرب للمكدود الذي يشتغل في الأعمال الشاقة المضنية لا يجد عنها مصرفا ..

١٩٣٢ ـ مِثْـلْ الحُصَيْني مَكْتولْ عَلَى جِلْدَه .

يضرب لمن يكون فيه من المزايا ما يسبب له العناء .. وقد مر مثله بلفظ مثل الحصيني متلي على جلده

١٩٣٣ ـ مِثْلِ حْمارِ المَدارْ يدورْ يدورْ وهُوَّ بمْكانَه .

يضرب للمبطيء في عمله يمضي عليه الوقت دون أن يتحصل منه حاصل

١٩٣٤ ـ مِثْلِ الحْمارْ مَيشوفْ الاّ بَيْنْ رِجْلَيه .

يضرب لمن يكون قصير النظر في الأمور ، بليداً لا طموح له ..

١٩٣٥ ـ مِثْلِ الحَمّالْ مَيذْكُر اللّه الاّ جَوَّه الحِمِلْ .

يضرب لمن يشغله رخاء باله عن ذكر ربّه . فاذا عرضت له مشكلة اضطرب لها ، تنبَّه الى حق الله عليه ..

١٩٣٦ ـ مِثْلِ الحَمّامْ ، ساعة خالي ساعة مَليانْ .

يضرب لطبيعة الحياة ، تجمع الناس وتفضّهم على وجه غير ظاهر الحكمة ..

١٩٣٧ ـ مِثِلْ حَمّامِ النِّسْوانْ

يضرب للقوم يكثر بينهم اللغط والضجيج ..

والأصل فيه أن النساء لا يمسكن عن الكلام عند الاستحمام .

١٩٣٨ ـ مِثْلْ الحَيَّة تْعَضْ وِتْضُمْ راسْهَا .

يضرب للؤماء الناس لا جرأة لهم على مجابهة خصومهم الا اختلاساً ..

١٩٣٩ ـ مِثِلْ خُبُزْ بابِ الآغا ، حارْ وِمْكَسَّبْ ورْخيصْ

يضرب للشيء يستوفي جميع مقومات الجودة والنفاسة ..

« باب الآغا » محلة كبيرة في بغداد كانت معروفة بجودة ما يباع فيها من خبز وليست هي اليوم كذلك ..

١٩٤٠ ـ مِثْلِ الخِشّافْ ، يِنْذِكِرْ مَيِنْشافْ

يضرب للشخص يكون قليل الظهور .. وكذلك يرد على لسان القوم فيمن يقل ترداده عليهم من أصحابهم وعشرائهم ..

والخشاف ، ويقال له عادة خشاف الليل هو الخُفّاش ويسمى في البصرة « سْحَيِّر الليل » .. وفي الكويت يقال له « سْحَيِّت الليل » .

١٩٤١ ـ مِثِلْ خَصي الهَوْشْ يُرْكُضْ بَلا فائِدة .

« الهوش » البقر .. والخصي فيهم هو الثور المخصي .. فاذا جاء موسم المسافدة فان الثيران يكثر لديها الركض والمطاردة ، فيركض الخصي مثل ركضهم ولكن دون جدوى . يضرب لمن ينهمك في شغل شاغل له ، وليس هو من أهله .

١٩٤٢ ـ مِثِلْ الخُنْفُسانة بالصّوفْ

يضرب للمضطرب المرتبك في أمره .. تشبيهاً له بالخنفسانة يعلق الصوف بأرجلها فيعسر عليها التخلص منه ..

وفي الأمثال المغربية مثل الخنفوسة في الشب » أي مثل الخنفساء في هشيم ليف الأشجار وأوراقها .. يضرب لمن يرتبك في شؤونه ويتحيّر ، فيكون كأنه حاصل في وحل لا يستطيع منه خروجاً وهذه حالة الخنفساء اذا حصلت في هشيم الألياف فانها تتعثر فيه ولا تهتدي سبيلاً ويقابله من الأمثال المصرية « زي الخنفس يتكعبل في المشاق » ويتكعبل معناه يعثر ويحصل والمشاق « دقاق الكتان » ..

١٩٤٣ ـ مِثْلِ الخُنْفُسانة بالطّحينْ

يضرب للدميمة تتجمّل بالمساحيق لتظهر للناس بيضاء ، فتزداد بذلك قبحاً ودمامة ..

١٩٤٤ ـ مِثْلِ الخُنْفُسانة لتِنْكال ولَيِنْلِعِبْ بيها

يضرب للدميم لا ينتفع به على وجه من الوجوه .

١٩٤٥ ـ مِثِلْ خَيّطِ النَايـومْ يَا هو النِيجي يِلْعَبْ بيه .

يضرب لسيء الحظّ تتكالب عليه النوائب ويستخفّ به المستخفون. وغالباً ما يساق في المتعطل من عملٍ ، فيستغلّه الغير في قضاء حاجاتٍ له طارئة .. والأصل فيه أن لاعبي المصرع يقضون على الخاسر منهم بأن يترك مصرعه على الأرض ، ليرشقه الآخرون بمصارعهم بطريقتهم الخاصة، وخلال وجود مصرعه على الأرض يكون الخاسر محتفظاً بخيطه ، فاذا حدث لأحد اللاعبين أن تقطع خطه استعار خيط الخـاسر فلعب به ، فكون في ذلك اذلالٌ له ظاهر . «ياهو النجي» يلفظ «يَا هُلْـيِجي» ..

١٩٤٦ ـ مِثِلْ خَيّطِ الوُبَرْ نَاعِمْ مِتِينْ

يضرب للشيء يظن ضعفه وهو متين محكم ..

١٩٤٧ ـ مِثِلْ خَيّلِ الچِچَـانْ تِرْكُضْ وْهِيِّ بْمَكَانْهَا .

يضرب لمن لا يظهر لجهده أثر

والأصل فيه أن خيل الچچان ـ وهم الشراكسة ـ ليست من أصايل الخيول وانما هي من هجانها ..

ويورد أيضاً بلفظ « مثل حصان الچچان يمشي عَدلْ » يضرب لمن يمشي مكباً على وجهه ، متجاهلاً ما حوله ..

١٩٤٨ ـ مِثْلِ الدّجَاجَة رِزِقْهَا جَوّة رِجْلَيْهَا .

يضرب للرزق يكون ميسور الحصول لا يكلّف التماســه كبير عناء .. والمثل معروف في الأمثال المصرية بلفظ « زيّ الفــراخ رزقهم تحت رجليهم » ..

١٩٤٩ ـ مِثْلِ الدُخّانْ يِطْلَعْ مَيِرْجَعْ .

يضرب لما لا عودة له من مال ونحوه اذا أنفق وصرف .. وهو يورد مورد التفجع للمال يصرف فلا يعوّض ..

١٩٥٠ ـ مِثْلِ الدّلْو سَاعَة فَارِغْ سَاعة مَلْيَانْ

يضرب لمن تتردد به الحال بين السر والاعسار ..

١٩٥١ ـ مِثْلِ الدَّلُو يِروحْ فارِغْ يِجِي مَلْيانْ

يضرب لفضيلة العمل والتكسّب •• وكذلك يضرب للرجاء والثقة وحسن التفاؤل في الحياة لمن يسعى ويجدّ في سبيلها ••

١٩٥٢ ـ مِثِلْ دِيجْ لِيصِيحْ بِنْغَيْرْ وَكْتَه •

يضرب لمن لا يحسن مباشرة الأمور في مناسباتها السانحة ••

١٩٥٣ ـ مِثِلْ ذاكِ الوِكَعْ بِالطّينْ ووَكَّعْ جَماعْتَه

يضرب لمن اذا عرضت له مصيبة سعى في أن تعم الناس فلا تختص به •• والاصل فيه أن جماعة كانوا يمشون في طريق مظلمة ، فسقط أوّلهم في حفرة غير أنه تحامل على نفسه وخرج صامتاً ولم يحذر أصحابه منها ، وكانت النتيجة ان سقطوا فيها مثل سقوطه ••

١٩٥٤ ـ مِثْلِ الدِّبّانْ مَيْوَكَعْ الاّ عَالجَّرِحْ

يضرب لمن يكون من طبعه الايذاء •

١٩٥٥ ـ مِثِلْ ذَيْلِ الطِيّارة مْجَلّبْ خِرْكَة بْخِرْكَة

يضرب لما ينشأ من توافه الأشياء فيكون له شأن •• والطيارة المقصودة في المثل ما كان يلعب به الشبّان من الطيارات الورقية ، التي يطلقونها في الجو أيام الصيف حيث يجدون في ذلك متعةً عظيمة •• ومن تلك الطيارات ما يسمّونه بطيارة أمّ السناطير وتكون كبيرة واسعة الرقعة ولها ذيل طويل جدّاً يتكوّن من الخرق المشدود بعضها الى بعض •• وتكون في هذه الطيارة سناطير من الورق تشدّ على جذاذات من القصب ، حتى اذا لامستها الريح صدرت منها أصوات خاصة •• وقد يضعون في الطيارة نقّارةً ومصباحاً من نوع الفنَرات ، وربما وضعوا فيها جِرْوَ كَلْبٍ صغير ، حتى اذا نبح وهو في أعلى الجوّ عجبت الناس أن تجد صوت جروٍ في السماء •• ولا يصنع الناس مثل هذا في هذه الأيام ، وان كنا قد أدركنا ذلك وشاهدناه ••

ولم يبق من الطيارات الورقية الاّ النوع الذي يلعب به الصبيان الصغار في الطرقات وليس على السطوح ••

١٩٥٦ ـ مِثْلِ الرُكْعَة بِالْچِتْاف ٠
يضرب للعيب يكون ظاهراً كل الظهور ٠٠
« الچِتْاف » الكتف ٠٠ « الركعة » الرقعة يرفع بها الثوب ٠٠
١٩٥٧ ـ مِثْلِ الرَّكْ نَاسْ تِنْفَسَّي عَلَى نَاسْ ٠٠
يضرب للقوم يتنابذون ويتعابثون ، وهم من جنس واحد ٠٠
١٩٥٨ ـ مِثِلْ روحْ العَاشِقْ ٠٠
يضرب للشيء المتداعي والمتهري ٠٠ وروح العاشق ضرب من الخام رفيق ٠٠
١٩٥٩ ـ مِثِلْ زَارِ الطَّاوْلِي اِلَه سِتْ وجُوه ٠
يضرب للمتقلّب المتلوّن ٠٠
« الطاولي » لعبة النرد ٠٠ الزار » هنة مكعبة على كل وجه من وجوهها الستّة عدد من الأعداد يبدأ من الواحد وينتهي الى الستة ٠٠
١٩٦٠ ـ مِثْلِ زْمَالِ الطَمَّة ، يروحْ مْحَمَّلْ يجي مْحَمَّلْ ٠
يضرب لمن تتداعى عليه الكروب فلا يجد سبيلاً الى الراحة ٠٠ فانّ حمار الطمّة يذهب محملاً بالرماد ويعود محمّلاً بالزبل ٠٠
الطَمَّة » موقد الحمام ٠٠ وكان يوقد قديماً بالدمن والأرواث ، فاذا تجمع فيه الرماد بيع رماده الى البنائين ، حيث يخلطونه بالنورةفيكون له فعل السمنت ٠٠ وقد بطل ذلك اليوم ٠٠
١٩٦١ ـ مِثْلِ الزْمَالْ يِبَاوِعْ بَيْنْ رِجْلَيه وْيِتْعَثَّرْ ٠
يضرب للمتبلد لا يكاد يهتدي للشيء رغم وجود ما يدلّ عليه ٠
١٩٦٢ ـ مِثِلْ زَوَاجْ اِبِنْ مُلاّ نَصْرِالدّينْ هُوَّ وْمَرْتَه وابْنَه راضينْ بْقَى السُلْطَانْ وْمَرْتَه وْبِنْتَه ٠٠
قيل ان الملاّ نصرالدين شوهد هو وزوجته وابنه منهمكين في رش الطريق وتنظيم الدار ، كمن يتهيأ لحفلة فخمة يريد اقامتها ، فلما سئل في ذلك قال انّ ابنه سيتزوج بنت السلطان ٠٠ فقيل له وما تم من الاجراءات في هذا الشأن ؟ فقال انه هو وزوجته وابنهما العريس المزعوم

موافقون على ذلك ، وبقي في الأمر أن يوافق السلطان وزوجته وبنته على هذا الزواج ..

يضرب لمن يتصرف في امرٍ ما تصرّف من أنجزه ، في حين أنه لم يهمّ به بعد ولا باشر شيئاً منه . وقد لايكون له فيه من أمل ورجاء ..

١٩٦٣ - مِثِلْ زَنْبورِ البالِتَنْكَة .

ويورد أيضاً بلفظ « مثل زنبور الْبِشَّرْبَه » وكذلك « ....بِالْمِشْرْبَة » .. يضرب للثرثار يكثر من اللغط ، كما يضرب لمن لا يُفْهم له كلام ..

١٩٦٤ - مِثِلِ الزَّيبَكْ مْنَيْنْ مَتْلِزْمَه يِتْزَلبَطْ .

يضرب للمراوغ والمتقلّب في كلامه ومن لا يستطاع أخذه بحجة ..

١٩٦٥ - مِثِلْ سَبْعِ التِّبِنْ لا ياكُلْ ولا يْخَلّي غَيْرَه ياكُلْ .

التبن ليس مما يأكله الأسد ، فاذا صادف أن وجد أسد في مكان فيه تبن ، فانّه لا يأكله ولا يدع احداً يصل اليه فيأكله ..

يضرب لمن يسبب لغيره الحرمان من شيء لا ينتفع هو به .

١٩٦٦ - مِثِلْ سَرْحانْ ، عِنْدِ الصَّيّدْ خِرَه .

يضرب لمن يضيع الفرص السانحة ، متشاغلاً عنها بالتوافه ..

١٩٦٧ - مِثِلِ السَّعِدْ كَوْمَة بْفِلِسْ .

يضرب للشيء يكون مبذولاً أو غير مرغوب فيه ..

« السعد » نبت عطري يستعمله النساء في الغالب لاطابة رائحة الفم ، وكذلك يستعمل لمعالجة المغص المعوي .. وكان يجلبه الأعراب الى بغداد ولهم سوق خاصة بهم لاتزال تسمى « عَكْد السِعِدْ » تقع بين محلة التوراة ومحلة قاضي الحاجات ..

١٩٦٨ - مِثِلِ السِّمِچْ ، اذا طِلَعِ مْنِ المَيْ يموتْ .

يضرب لمن يتكل في معيشته الضنكة على سبب واحد ويعجز عن التسبب الى العيش بغيره . كالسمك اذا خرج من الماء مات ..

١٩٦٩ ـ مِثْلِ السِّمَچْ ، الْكْبارْ يـاكُلْ الِزْغارْ .

يضرب لتألّب القويّ على الضعيف .

١٩٧٠ ـ مِثْلِ السِّمِچْ ، ما كُولْ مَذْمُومْ .

يضرب للرجل يُذَمُّ رغم أنه موضع الرجاء والفائدة .. وقد أورده الأستاذ عبدالكريم الجهمان في كتابه « الأمثال الشعبية في قلب جـــزيرة العرب » بلفظ « مثل الشعير ما كول مذموم » ..

وفي الأمثال المصرية « زي الشعير مأكولين مذمومين » .

١٩٧٢ ـ مِثْلِ السَّيْفْ يِعْرَى وْيِنْچِسِي

يضرب في ان املاق الرجل ليس من العيوب ، كالسف اذا عري لم يكن ذلك عيباً يعاب عله ..

١٩٧٣ ـ مِثِـلْ شِجَرِ الشِّتَـا ُكلْما يِكْبَرْ ُيخُفّ .

يضرب لضخام الناس لا جدوى فيهم .

١٩٧٤ ـ مِثِلْ شَقَا الزْمالْ يِعَضّْ ُويِضْرُبْ زْواجْ ..

يضرب للصبيان وغيرهم ممن لا يحسنون المداعبات البـــريئة ، بل يتهارشون فما بينهم ويتهامشون ، وهم يظنون أنهم في حالِ مـــداعبةٍ وملاطفة .. و ضرب الأزواج » معناه الرفس بالأقدام ..

١٩٧٥ ـ مِثِلْ ُشكَّةْ ابْليسْ .

يضرب لكثير الخبث والفتنة ..

« الشُكّة » الشـِقّْ .. كأنهم أرادوا أن يقولوا انه نصف ابليس .

١٩٧٦ ـ مِثِلْ شِليفِ التِّبِنْ .

يضرب لمفرط السمنة البدين ، على وجه التهكم ..

« الشليف » العِدْلُ يكون كبيراً واسعاً يتســع لكمة كبيرة من التبن ونحوه ..

١٩٧٧ ـ مِثْلِ الشّادي مِنْ يِنْطُوه يِحُطّْ ايدَه عَلَى راسَه ،وْمِنْ مَيِنْطُوه يِحُطّْ ايـدَه عَلـى طِيزَه .

يضرب لمن يعش على التكسب من أماديح الناس ، فان أعطي رضي وان

لم يعط سخط ..

وكان الذين يرقصون الشوادي وهي القرود يعلمونها ان تأخذالتحية لمن يعطيها شيئاً من النقود فاذا منعها النقد وضعت يدها على عجيزتها ..

١٩٧٨ ـ مِثِلْ شَمعَةِ الفَكُرْ

يضرب للشيء الضئيل يجتمع عليه المتجمهرون .. فانّ الشمعة اذا أوقدت في بيت الفقير ، اجتمع عليها كبارهم وصغارهم استئناسا بها واعجابا .

١٩٧٩ ـ مِثِلْ صابُونَةِ البَيالطَّشِتْ ، مْنَيْنْ مَتِلْزَمْهَا تِتْزَلْبَطْ .

يضرب للمتقلّب لا يثبت على حال ..

« تتزلبط » أي تفلت من الد وتلفظ أيضا « تتزبلط » .. وأحسب اللفظة محرفة من « تتزبَّد » . أخذاً من « الزَّبَد » .. وكذلك تلفظ تِزَّلْبَطْ وتِزَّبْلَطْ

١٩٨٠ ـ مِثِلْ صَخْرَةْ سَيِدِ مْبارَكْ .

يضرب للثقل من الناس .

والسد مبارك دفين مسجد في محلة البو مْفرَج في حي المهدية ببغداد . وهناك صخرة ثقيلة من استطاع حملها من النساء على الأخص حقق لها الله أمنيتها التي تتمنّاها ..

١٩٨١ ـ مِثِلِ الصَّرْصِرْ خَلَّوْه بِمَيِّ الوَرِدْ مات خَلَّوْه بِالطَّهارَة احْتَيَا .

يضرب لطبائع الناس التي فطروا عليها ، فانها لا تتبدّل .. فمن كان خسيساً فليس يرجى له أن يكون كريما ، وانما يلائم هذه الضروب من الناس أن تعامل بما يصلح لطبيعتها .. وكان هذا ظنّ الناس في استحالة صلاح أحوال الفاسدين والمنحرفين .. ويضرب أيضاً لمن يُكْرَم فلا يهش لذلك الاكرام ، فيحكمون عليه بأنه أهل للضعة دون أن يكون حرّياً بأن يرْفع له شأن ..

١٩٨٢ ـ مِثْلِ الصَوَّة لاَ يِنطِيرْ بْعيدْ وَلا يِنلِزِمْ بِالايِدْ .

« الصَوَّة » طير كالحمام ، غير ان الصّوة طويلة الساقين .. ومن

عادتها أن تطير الى مسافات قصيرة ، ولذلك فان من يراها يحسبها سهله الاصطياد ..

يضرب لمن يغر الناس بظاهر أمره ، وهو بخلاف ذلك .. كما يضرب للشيء يُعْجز طالبه بعد أن يذره حائراً فيه بين اليأس منه والرجاء فيه ..

بالايد تلفظ بِلْ ئدْ » و « بِلِيدْ » ..

١٩٨٣ ـ مِثِلْ صَلاةِ اليهودْ ، نُصّْ كُفُر ونُصّْ غَلَطْ

هكذا يزعمون في صلاة اليهود فشبهّون بها هراء القول وتخليطه ..

وفي الأمثال المصرية « زي قراية اليهود تلتينها كدب » ..

١٩٨٤ ـ مِثِلْ طاسَةِ الحَمّامْ كُلْ ساعة بِيدْ .

وكذلك يلفظونه « كل ساعَبْئيدْ » .. يضرب للشيء يكون دولةً بين أيدي الناس .. لا يخص به أحد ولا يُرَدُّ عن طالب يطلبه .. وهو مما يورد في التفجع لما يستغلّ لأمد محدود دون أن يقتنى ويرعى ..

١٩٨٥ ـ مِثِل الطّاووزْ ، مِبْتِلي عَلَى رِيشَه .

يمتاز الطاووز « الطاووس » بجمال ريشه ، فيكون ذلك مدعاة بلواه ، اذ جرت عادة الناس أن يسلتوا من ريشه ما استطاعوا ، فيستعملوا ذلك في الزينه .. وهو ظاهر المضرب ..

١٩٨٦ ـ مِثِلْ الطاووزْ يِنْعايِنْ عَلَى صَدْرَه يِنْتِفِشْ . يِنْعايِنْ عَلَى رِجْلَه يِنْفِشّْ .

يضرب لمن يغتر ببعض ما فيه من محاسن ، في حين أنه معْيوه بعاهات أخرى تفسد عليه لذة انتشائه بمحاسنه تلك ..

١٩٨٧ ـ مِثِلْ طِبِيخْ المْكادي .

طبيخ المكادي لا يكاد ينضج . لأنهم يتداعون على القدر فيأكلون ما فيها من طعام قبل نضجه .. تعجلاً منهم وشراهة .

يضرب للشيء يتداعى عليه الناس قبل أن يتمّ تمامه أو يستقيم نصابه .

١٩٨٨ ـ مِثِلْ طِلِــي الرَّبِيعْ انْ دَنَّــجْ أَكَــلْ حَشِيشْ وِانْ شَالْ رَاسَه شِرَبْ حَلِيبْ.

يضرب لتوفر الخير وفرط الرخاء .. كما يضرب لمن يكون موضع الرعاية الشاملة ..

« الطِلِي » الحمل الصغير .. « دَنَّج » أي طأطــأ رأسه الى الأرض .. « شال راسه » أي رفع راسه ..

١٩٨٩ ـ مِثِلِ الطَّيْرْ رِزْقَه وِيَّاه

يضرب في تيسير الرزق لمن يسعى اليه ..

١٩٩٠ ـ مِثِلْ طَيْرْ عَلَى سَعْفَة .

يضرب للمضطرب ..

١٩٩١ ـ مِثِلْ طَيْرْ المَصْگُورْ .

يضرب للخائف .. والمصگور الذي طارده الصقر وأوشك أن يناله ، فهو خائف منه ..

١٩٩٢ ـ مِثِلْ العَرَگْ أَوَّلَــه وِجَعْ رَاسْ ، وتَالِيَّه اِفْلاسْ .

يضرب لما تحرّه الخمرة من مآتٍ سيئة على معاقريها ..

١٩٩٣ ـ مِثِلْ عَروسِ العَجَمْ كُلْ خُطْوَة بُولايَة ..

يقال انّ عروس العجم حين تزفّ الى بعلها ، تقف في الطريق بعد خطواتٍ يسيرة تَمْشيها ، وحين تسأل عن سبب وقوفها تبدي لهم أنهــا ترغب في أن تهدى اليها مدينة من المدن الكبيرة ، فيقال أهــديناك مدينة طهران مثلاً .. وبعد بضع خطوات أخرى تقف ثانية فتمنح مدينة أصفهان مثلاً . حتى اذا بلغت الدار التي تزفّ اليها لا تبقى في ايران بلدة دون أن تكون ملكا لها توهماً وكذباً ..

يضرب لمن يطيل التدلل ويكثر من الحرد من أجل أن يُقبَل على استرضائه ، ولو على وجه من الكذب والمخرقة ..

١٩٩٤ ـ مِثِلْ عَصَاةْ ا َبُو اللطَّة ، ُمنَيَّــــنْ مُــــا تِلْزَ مْهَـا مْلَغْمْطَة •

« أبو اللـَّطه » لعلهم يعنون به من يشتغل في نزح المراحض والبلاليع، فان من دأبه أن يحمل معه جريدة نخل يسبر بها اعماق هذه المراحيض ليتبين ما فيها من ماء ونحوه ، فيقرر مقدار الأجرة التي ينبغي له المطالبة بها،

واللـَّطـَة كلمة غير معروفة التداول في العامية ، ولكنها معـــروفة في لبنان بمعنى « الخراء » •• « ملغمطة » أي ملوَّثة ••

يضرب المثل للشيء يكون ظاهر العيب والقذارة من كل جوانبه ••

١٩٩٥ ـ مِثِلِ الْعَنوزْ اِذا طُفرَتْ وِحدَة طُفرَوْا الْبَقِيَّة •

يضرب للتقلد الأعمى ••

١٩٩٦ ـ مِثِلِ الْعُودْ مَيِنْطِي رِيحْتَه لَمَا يِنِحرِكْ •

يضرب للبخيل يضنّ بالاحسان وعمل الخـــير حتى يكْره على اتيانه ••

والمثل وارد على وجه التمثل بالعود ونحوه من الرند الذي يستعمل بخورا فانه لا تظهر رائحته الاّ بعد احراقه ••

١٩٩٧ ـ مِثِلْ عِيّاقْ مَصِر

يضرب لشديد الدهاء والحلة ••

١٩٩٨ ـ مِثِلْ عِيشَة الكِطَا ، لا فرَاشْ ولا غِطَا •

يضرب لفرط العدم والادقاع ••

١٩٩٩ ـ مِثِلْ غرَابِ البَيّنْ •

يضرب لمن يكون شؤماً على الناس •• كما يوردونه في الصبي يطيل البقاء والتشكي فيزعج من حوله •

٢٠٠٠ ـ مِثِلِ الغُرابْ مْضَيِّعِ المَشِيتَينْ

يلفظونه « مِثْلِلْغرَابْ » و « مثِلْ لغْرَابْ »••وقد زعموا أن الغراب أراد أن يقلد غيره ، في مشيته ، فأضاع بذلك مشيته الطبيعية كمـا أضاع المشية الأخرى التي أراد تقليدها فلم يستطع ذلك ••

يضرب لمن يحمل نفسه على غير ما طبعت عله من طبيعة ..

٢٠٠١ ـ مِثلِ الغِراب ياكُل مِن الفَطيسة ويشيل جِنحاته ليتنَكّس .

يضرب لمن يتظاهر بالتعفف وهو موغل في الحـــرام والخساسة .. وفي الأمثال التونسة « كيف السردوك ، منقاره في الخرا وهـــو يذّن » أي مثل الديك يكون منقاره في النجاسات وهو يؤذّن ..

٢٠٠٢ ـ مِثلِ الغَزال يِجَذّب عَينه ويصَدّك خَشمَه .

يضرب لمن يقس الأمور بغير مقاييسها الصححة ..

٢٠٠٣ ـ مِثِل فَحَلِ الجّاموس .

يضرب للشخص يكون ظاهر الضخامة ، دون أن يكون لـــديه ما يلائم ضخامته من ادراك وحذق ومعرفة ..

٢٠٠٤ ـ مِثِل فَرخِ الدّجاج روحَه بِنطيزَه

اذا عرض للدجاج مرض « أبو الضَرَيك » كان موته محتماً .. ويضرب المثل لمن يهلكه الداء البسط ..

٢٠٠٥ ـ مِثِل فِلسِ المَجَدّي .

الفلس عملة نقدية ضئلة القيمة ، والمعروف عن المحـــادي أن يفركوا الفلس بين أصابعهم فركاً حتى يبدو لمّاعاً ..

يضرب للبخل لا تسخو نفسه بانفاق شيء من ماله الا بعد جهد جهيد وتمنّع شديد .. كما يضرب للشيء يكون نظفاً وللشخص يكون جملاً ، ولكن على وجه التهكم ..

٢٠٠٦ ـ مِثِل فوطَةِ الحَمّام كُل وَكِت بِحزام

يضرب لما يستغلّ من الأشياء أو الأشخاص استـــغلالاً يسيراً ثم ينبذ .. يوردونه للحظوظ التعسة .

٢٠٠٧ ـ مِثِل قاضي هِبِهِب

يضرب لمن يكون واسع الجبّة عريض الاكمام ضخم العمـــامة .. ولا أعلم شيئاً عن شخصية قاضي هبهب هذا .. أما هبهب فمن المدن المعروفة

في جهات بعقوبة ..

٢٠٠٨ ـ مِثِلْ قَمَنْچِي عِزْرائِيلْ

يضرب لمن يتعجل على الناس ما يلزمهم اداءه فلا يترك لهم من فرصة ولا راحـــة .

٢٠٠٩ ـ مِثِلْ كُرِّ الغَنَمْ ياكُلْ بِالطَّرَفْ وِينَامْ بِالنُّصّ

مر شرحه في « أكل بالطرف ونام بالنص » ..

٢٠١٠ ـ مِثْلِ الكُرْدي : اذا گالْ نَعْ ، نَعْ ..

يضرب لفرط العناد وعدم نزول الشخص عن رأي يراه ..

٢٠١١ ـ مِثْلِ الكُرْوِيَّة . عِصَى الثَّوْرْ بِالحِبّ گَصّوا راسِ الثَّوْرْ وكِسْرَوا الحِبّ .

يضرب للتصرف في الأمور لا يكون على وجه ســـليم ولا خطـــة سديدة ..

٢٠١٢ ـ مِثِـــلْ كَلاشْ اُسْطَة نَصِـــرْ ، يْخَيْطَـــه الصُّبُـــحْ يِنْفِتِكْ العَصِر

« أسطة نصر » شخصية مجهولة .. ولفظـــة أسطه من ألقاب رؤساء الصناعات والمهن .. وفي مصر والشام يلقبون بلقب « المعلم » .. والكلاش ضرب من الأحذية البدائية .. « ينفتك » أي يفتق خياطه .

يضرب للشيء تكتب له التعاسة فلا ينجع فيه الاصلاح والمعالجة ..

٢٠١٣ ـ مِثْلِ الگَبُرْ مَيْرَجِّعْ مَيِّتْ .

« الگبر » القبر .. ويورد أيضاً « ... مَيْرِدّْ مَيِّتْ » ..

يضرب للمكتوم يحتفظ بالسرّ فلا يذيعه .. وقد يضرب للمـــدين يستبدّ بالدين فلا يردّه الى الدائن .. ويضرب أيضا للشخص يتصرف في الأمانة يؤتمن عليها فلا يؤدّيها الى أهلها ، فهو من الأمثلة التي تضرب في المدح والقدح ..

والمثل معروف في الأمثال المصرية بلفظ « زي القبر ما يردّش ميت »..

٢٠١٤ ـ مِثْلِ اللَّيَّـــة تِسْلي نَفِسْهَا بْنَفِسْهَا .

يضرب لمن تأكل الهموم قلبه فلا يجد من يعينه على همومه .. وكذلك يساق للعصبي المزاج يكون سريع التأثر والغضب ..

« اللَيَّة » أَلْيَة الخروف .. « تسلي » أي تذيب ..

٢٠١٥ ـ مِثِلْ مَا ضَيَّعِتْ تِلْگَى .

يضرب للتسرية عن النفس اذا فقدت شيئاً ثميناً أو شخصا عزيزاً ..

« تلگَى » أي تلقى .. وكذلك يقال تِلْگِي ..

٢٠١٦ ـ مِثِلْ مَا گَـــالْ الْخَاخَامْ ، السَّنَة سَنَة .

ذكروا ان حاخام اليهود قال عند حلول العام الجديد متنبئاً بما سيقع فيه من الوقائع « السَّني سَّني » فلما كان ذلك العام عام رخاء قال ألم أنبئكم به .. وفي العام التالي قال لهم كذلك : « السَّني سَني » فلما فاجأهم الطاعون فيه ، قال لهم ألم أخبركم به يوم قلت لكم السني سني ..

يضرب لما يحتمل التأويل المتناقضة .. وهو يورد تهكماً بمن يزعم انه ادعى دعوىً أصاب بها كبد الحقيقة . أو تنبأ بأمر جاءت الحوادث مصداقاً له ..

٢٠١٨ ـ مِثِلْ مَكّوكْ الْحَايِچْ

يضرب للشخص لا تستقر به قدم من كثرة معاودته الذهاب والاياب والحركة .

٢٠١٩ ـ مِثِلْ مْجَدّي كَرْكوكْ ، كُلْ وَكِتْ خَنْجَرَه بِحْزَامَه .

من شأن المكدّي أن يستدر عطف الناس وشفقتهم عليه ، مستعيناً على ذلك بالمسكنة والاسترحام .. ومن كان على هذه الشاكلة فليس يتلاءم أمره مع حمل السلاح الدالّ على القوّة والغرور والبطش ..

يضرب للذليل يتمثل وضع الأقوياء الأشداء ..

٢٠٢٠ ـ مِثْلِ المِرْدانة تِطْلَعْ مْنِ الطَّهارَة تْخُشْ بِالبَلّوعْ

يضرب لمن يكون ذا طبيعة وضيعة يدور في مدارها فلا يتعداه ، فاذا خرج من هذا المدار دخل في مثله .. والمردانة حشرة حمراءاللون ذات

قرنين طويلين رفيعين تتلمس بهما طريقها وهي في مثل طول الاصبع يقال لها في بغداد « صِرْصِرْ » وان كان الأصل في لفظة الصرصر ان تطلق على حشرة من نوع آخر

٢٠٢١ ـ مِثْلِ المِسَنْ يحِدْ ومَيكُصْ

يضرب لمن يدفع غيره الى شيء يحجم هو عنه ..

« المسن » حصاة ملساء تشحذ بها السكاكين ونحوها ..

٢٠٢٢ ـ مِثْلِ المُطي يِشْتَمْ بَوْلَه ويشْتَنْفْ

يضرب لمن يستحسن سوء عمله وان كان شيئاً ..

و « المطي » هو الحمار ..

٢٠٢٣ ـ المْعَيْدي ينْكِتِلْ ويادّي الخاوَة

يضرب لمن لاتغنه مقاومته شيئاً ، حث ينتزع منه الشيء على أية حالة من الرضا أو السخط ..

٢٠٢٤ ـ مِثْلِ المِنْشارْ ياخُذْ وينْطي

يضرب لمن يكون لناً في معاملة الناس لا يستبد برأي ولا يتجاوز على حقّ .

والمثل وارد لدى عوامّ المصريين بلفظ « زي المنشار ياكل داخل خارج » وأحسب مضربه عندهم غير مضربه لدى البغداديين ..

٢٠٢٥ ـ مِثِلْ مَيْ الحُقْنَة يرُوحْ ويجي .

يضرب للشيء لا يعرض له النقصان .. وهو مما يورد على وجه الذم والتهكم ..

وكذلك يضرب لعطاء البخيل سرعان ما يستردّه ..

« الحقنة » وعاء يوضع فيه ماء ملح أو ماء مخلوط بقليل من الصابون وفي أدناه أنبوب مطّاطي يوصل به ماء الحقنة الى الأمعاء عن طريق الشرج ..

٢٠٢٦ ـ مِثِلْ نارِ الحَلْفَة تِشْتِعِلْ بْساعْ وتِنْطْفي بْساعْ .

ويورد أيضا بلفظ « .. وتْخْمُدْ بساع » وكذلك يورد بلفظ

« مثل نار الحلفَة تْو رِّ وتِهْمِدْ » •• يضرب لمن يتعجل التهوّر في الأمور ثم لا يلبث أن يسكن ••

٢٠٢٧ ـ **مِثْلِ النّارْ مَتِشْبَعْ مْنِ الحَطَبْ** •

« مَتِشْبَعْ » الأصل فيها « ما تشبع » أي لا تشبع خففوا أداءها جرياً على سنّتهم في التخفيف من مثل هذه المدود ••

يضرب لمن يكون شديد النهم والحرص على حطام الدنيا من مال ونحوه •• والمثل معروف في الأمثال النجدية ••

٢٠٢٨ ـ **مِثِلْ ناكوطِ الحِبّْ** •

يضرب للشيء القليل ، وغالباً ما يساق في وصف مايشح من الرزق•• « ناگوط الحِبّ » ما يقطر من مائه وينضح على شكل قطرات تتساقط في فترات متباعدة ، وليس مثل ذلك مما ينقع غلة الظامىء المتلهف الى رشفة من الماء ••

والأصل في « الناگوط » أنه وعاء من الفخّار له فوهة واسعة بعض السعة ، يوضع تحت حبّ الماء لستقبل ما يتقاطر منه من قطرات ، فاذا تجمع فيه بعد وقت طويل شيء من الماء كان صافياً بارداً ، فيستعمل للشرب•

ومورد المثل فيه ان « ناگوط الحب » يلبث أبداً ينتظر القطرة تنزل اليه ثم ينتظر غيرها بعد فترة أخرى ، فكأنه على هذا غير محظوظ في رزقه، بخلاف الحِب الذي تسكب فيه قرب الماء سكباً •• والغالب على اسم الناگوط اليوم لفظ « بَوّاگة » •• و « بُوّاگه » •

٢٠٢٩ ـ **مِثْلِ النّخْلة هَمْ بِيهَا سِلّي هَمْ بِيهَا تَمُرْ** •

يضرب للنفع والضر يصدران من شخص واحد •• « السِلّي » السُلاّء ••

٢٠٣٠ ـ **مِثِلْ نِسْوانِ العَزَة ، كُلْمَن تِبْچي عَلى مَوْتاهَا** •

يضرب لانفراد كل شخص بأمره ، واشتغاله في مصيبته •• ويسوقه من تعرض له المصيبة فلا يجد من يعنه عليها رغم كثرة من يبدون الاضطراب لمصيبته •

« نِسْوان العَزَة » النساء يجتمعن للعزاء وندب الموتى ..

٢٠٣١ ـ مِثْلِ النّعّامَة لا طَيْرْ ولا جِمَلْ .

يضرب للأمر لا تتبين حقيقته فيكون مدعاة الحيرة ..

ويضرب لمن يخالف الناس في ميولهم فلا يجد فيهم فئة يستطيع الميل اليها .. وهو من هذا الوجه يساق في الذم والتهكم .. والنعامة بتشديد العين وتخففها ..

٢٠٣٢ ـ مِثِلْ نَعجَةِ التَّوْلَة .

يضرب للخائب المتبلّد ، أينما يُو جَّهْ لا يأت بخير .. كما يضرب لمن يصاب بذهول واضطراب يسد عليه كل طريق ..

٢٠٣٣ ـ مِثْلِ النَّمْلَة ، حِمِلْها اكْبَرْ مِنْ لَشْتَهَا .

يضرب لمن يأتي من التصرفات المستقبحة بما يمكن أن يقال فيه ـ بقصد المبالغة في الاستهجان ـ انه أكبر من لشته ، أي جسمه .

« اللَشَّة » الجسم . من الفارسية .. ويجمعونها على«لْشَاش».. والمثل معروف في الأمثال المصرية بلفظ «زي النمل يشيل أكبر منه»

٢٠٣٤ ـ مِثِلْ نَهَارِ الشْتَا مالَه أمَانْ ..

يضرب للمتقلب المتبدل من الناس لا يؤمن جانبه .. والشِتَا ويكتب أحياناً « الشِتَه » الشتاء . والهاء في اللفظة ـ اذا كتبت بها ـ انما هي عوض عن الفتحة وليست بهاءٍ ملفوظة ..

٢٠٣٤ ـ مِثْل الـواوي ، جَسِرْ خَوّافْ !.

يضرب للضعيف المتظاهر بالقوّة ..

٢٠٣٥ ـ مِثِلْ واوي الدّجاجْ ، ينامْ وذَيْلَه بالقُفَصْ .

يضرب للشره النهم يفرط في الاعراب عن شراهته ونهمه .. و « القفص » بضم القاف وفتحها ..

٢٠٣٦ ـ مِثِلْ واوي الزَفّة .

« واوي الزفّة » شخص متنكّر الزيّ ، يضعون على جسمه القطن فيكون مشوّه الخلقة ، يمشي في الزفّة لفتاً لأنظار الناس واضحاكاً لهم .

يضرب لمن يكون لباسه مختلف الألوان والتزويق ..

٢٠٣٧ ـ مِثِلْ وَدْعَـة بنْدَيْلْ زْمالْ .

يضرب للشي النفس يوضع في موضع لايصلح له ..

٢٠٣٩ ـ مِثِلْ وَغَفِ البَـوْلْ ، ابْيَضْ ونَكِسْ .

يضرب لما يكون جمل العرَض خسس الجوهر .. فانّ وغف البول أي رغوته وز بده ظاهر البياض والنصـــاعة أحاناً ، ولكنه ثابت القـــذارة .

٢٠٤٠ ـ مِثِلِ النهرْ مِنْ كثرْ مَيْحِبْ وِلْدَه ياكْلْهُمْ

يضرب لمن لا يحسن التعبير عن عواطفه فنظهرها معكوسة .. كما يضرب لمن يريد أن يحسن فيسيء .

٢٠٤١ ـ مِثِلْ هَوَا شبْاطْ ، كُلْ ساعة شِكِلْ .

ويروى أيضاً بلفظ مثل هوا شباط كل ساعة بْـرايْ » .

يضرب لمتردد الرأي المتناقض الرغبات ، تشبيهاً له بهواء شباط وهو هواء يبدو جافاً تارة ، ومرطباً تارة أخرى ..

٢٠٤٢ ـ مِثِلْ اليتيمة ، بالعزيمة

الأصل فيه المثل العربي القديم « أضيع من الأيتام على مائدة اللئام »..
والعزيمة الدعوة والولمه وجمعها عـزايـِمْ .. وفي مثل لهم « عِزَمْهـم وِ انْهِزمْ مِـنْهُـم » أي دعاهم الى مأدبة ثم فر ناكلاً عنها ..

٢٠٤٣ ـ مِثِلِ الحِـادي بْغَيْرْ بِعيرْ .

جاء في جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري « كالحادي وليس لـه بعير » وقال فيه « يضرب مثلاً لرجل ينتحل ما لا يحسنه » ..

ولكن العامة يسوقونه في الشخص يوجه النصيحة الى من لا يصغي اليها ، فذهب نصحه عبثا . ويوردونه في الكنايات أيضاً اذ يقول قائلهـم « ظليت مثل الحادي بغير بعير » أي أصبحت مضطرباً قلق الرأي ..

٢٠٤٤ ـ مِثْلِ الْيرْكُصْ عَالدَّرَجْ لا الْفَوْكْ يِشوفوه ولا الجَوَّه يشوفوه

يضرب لمن ينهمك في أداء عمل لا يضعه في موضعه ، وهو يحسبه مستدعياً ثناء الناس عليه غير أنه لا يحصل شيئاً من هذا الثناء ..

وفي الأمثال المغربية « بحال اللي تا يشطح في الدروج » وفي الأمثال المصرية « زي اللي رقص في السلالم لا اللي فوق شافوه ولا اللي تحت شافوه » ..

٢٠٤٥ ـ مِثْلِ الْيِسْلُكْ البَيْضْ مَيْصيبه شِي .

يضرب في الجهد يبذله من يستخدم في مهمة دون أن يصيب منها خيراً ..

فان من يسلق البيض بالماء الساخن لا يستفيد من الماء لأنه ليس من المرق وكذلك لا يستفد من البيض لأنه معدود عليه ..

٢٠٤٦ ـ مِثِلْ يَوْمِ القَيامَة !.

يضرب للفوضى تشيع في الناس فلا أحد يسأل عن الآخر ..

والقامة تلفظ عندهم بفتح القاف وكسرها ..

٢٠٤٧ ـ مِثْل يهودْ خَيْبرْ .

يضرب لمن يؤذي ويستخفي كما يضرب للقوم يكون عدوانهم أليماً ..

« خيبر » جهة في اليمن كانت مأهولة باليهود ، لهم فيها حصن عظيم .. والعامة يطلقون على اللئيم الخبيث من الناس لقب « خَيْبَري » ..

٢٠٤٨ ـ مْجَدّي كَرْكوكْ" وخَنْجَرَه بِحزامَه .

مر القول عليه ..

٢٠٤٩ ـ مْجَدّي كركوك" وعَلِيجَتَه قديفة .

« العلجة » جراب يوضع فيه الطعام ونحوه من الحاجات ..
و « القديفة » ضرب من الديباج الفاخر ..

يضرب للمملق المعدم يتظاهر بما لا يلائم وضعه من كِبْرٍ وأبهة ..

٢٠٥٠ ـ مْجدي مْن مْجدي ، الله يرحمك يا جدي ..

من الألفاظ التي ينطق بها الصبيان ، حين يكون في يد أحدهم شيء من طعام فيأتي صبي آخر يلتمس اليه أن يعطيه كسرة منه .. ولعل أصل اللفظ أن يقولوا « مجدي بن مجدي » فقالوا مجدي من مجدي..وقولهم « الله يرحمك يا جدي » يريدون به أن الجد المرحوم كان قد حذرهم من أمثال هؤلاء المجادي الشرهين ..

وهو يضرب للشرهين ، ومن يستجدي ضئيل الأشياء وتوافهها من هالك مثله .. وربما كان أصله أن الجد المرحوم قال لهم يوما ان مجاعة ستصيب الناس وتعمهم بحيث يستجدي الرجل من المجادي ..

٢٠٥١ـ مْجدي مَيْحِبْ مْجدي وأبو البيت يكره الاثنين

يضرب فما يشيع لدى الطبقات الفقيرة من التنابذ والتحاسد وابتغاء الفتنة والشحناء بالرغم من أن لهم عدواً مشتركاً يكرههم جمعاً .

٢٠٥٢ ـ المْجرّبْ أحسنْ من الحكيمْ .

يضرب في وجوب استغلال التجارب والانتفاع بها ، فانها وقائع ثابتة العبرة ظاهرة النفع والضرر بخلاف ما يكون نظرياً من آراء الحكماء وتخميناتهم .. وهذا معنى يكثر وروده في أمثال العامة .

« الحكيم » الطبيب .

٢٠٥٣ ـ المَجنون يذبْ حجارة بالبير ستين عاقل مينطلعها .

يضرب لعظم الشر الذي يرتكبه الحمقى والمجانين ، بحيث لا يمكن أن تتداركه العقلاء ..

٢٠٥٤ ـ مَحبّة اللاش ، مثل الحمّى بالفراش

« اللاش » الغادر لا تؤتمن له صحبة .. وكذلك الواحد من لؤماء الناس وأوباشهم . يضرب في النهي عن مخالطة شرار الناس وعدم الاغترار بما يبدو منهم من مودة وتعلق ..

« الحِمى » الحُمى التي تترك المصاب بها طريح فراشه .

٢٠٥٥ ـ مَحَّـدْ ذَبْ بكَشكوله حْجارة .

يضرب للبائس الخائب في مسعاه رغم ما يبذل من جهد وتشبث ..
والكشكول وعاء يحمله المتسولون يستجدون الناس الطعام فكأن صاحب المثل لم يجد من يعيره أية التفاتة أو يصغي الى توسلاته ..

٢٠٥٦ ـ مَحَّدْ يْخُشْ بگبر اللاخ .

يضرب في مثل معنى النصّ القرآني « كل امريء بما كسب رهين » .
« محَّدْ » أي لا أحد .. « يخش » يدخل .. « بگبر اللاخ » أي بقبر الآخر .. وترد عندهم لفظة اللاّخ للمذكر ويستعملون للمؤنث لفظة اللُّخْ واللُّخي فيقال مثلاً « مرةِ اللُّخْ » أي مرة أخرى ..

٢٠٥٧ ـ مَحَّدْ يعْرُفْ البَرَكَة بنِياحَبّايَة ..

يعتقدون أن في كل رمانة من الرمان حبّةً واحدة فيها البركة والشبع والعافية ، وان في كل رمانة حبّة من حبّات الجنـــة ، فاذا أكلوا رمانة حرصوا على أن لا تقع من بين أيديهم حبةٌ من حباتها لئلا تفوتهم البركة..
والمثل مما يضرب في الحيرة من عدم الاهتداء الى ما هو مفيد من الأشـياء ويسوقونه عند ضياع المقاييس واختلال الأمور ..

٢٠٥٨ ـ مَحَّدْ يعْرُفَكْ يا لِبَنْ غَيْر النَيمُرْدَكْ .

يضرب في أن أعرف الناس بشخصٍ من يعاشره ويمارسه .. وهو يورد في تكذيب من يزكي نفسه بين من لايعرفونه ..

٢٠٥٩ ـ مَحَّدْ يكُولْ لِبَني حامُضْ .

يضرب في أن الناس لا تعترف بما يكون في خلائقها من خليقةسيئة .
وغالباً ما يورد لمن يطري شيئاً عنده وهو رديء لا ينبغي لمثله الاطراء ..
واللبن الحامض مما لا يرغب فه الناس ، انما يرغبـــون في اللبن الحلو .. فاذا كان بائع اللبن قد رأى أن لبنه حامض فانه يقول ان لبنــه حلـــو
وكذلك يضرب المثل في أنه ليس من طبيعة الناس اساءة الدعاية ضد أنفسهم ..

وفي الأمثال التونسة ما يرد مورده وهو قولهم « كل حد يقول خبزي سخون » ..

٢٠٦٠ ـ مْحَزِّمْ بِالبَيْرَغْ مَحْسُوبْ سَكْمَانِي .

يضرب لمن يحتج لاثبات دعوى يدّعيها لنفسه بما لا يصلح أن يكون حجة لدعواه .. وكذلك يضرب لمن يتظاهر بالتوافه وسفاسف الأمور موهماً الناس أنه ذو شأن وخطر

« البيرغ » العلم والراية .. « السكماني » حامل البندقية الذي يجيد الرماية .. والأصل في اللفظ من الفارسية « سكبان » .. «محسوب» أي معدود .. وقولهم « محزّم » من استعمال الحزام والتمنطق به ..

٢٠٦١ ـ اِلْمَحْكَمَة مَتْصِيرْ بَيْت اِلقَاضِي .

يضرب للنهي عن الاغترار بمنصب من المناصب العالية فانها معرضة للزوال والاقصاء وليست ملكاً لأصحابها ..

٢٠٦٢ ـ اِلْمْخَبَّلْ يِنْشِكْ هَدُومَه

يضرب في أن للجِنّة علامات تؤكدها .. ويساق لمن يصنع الصنيع السيء فيأتي من يبرر صنعه بأنه مخبّل أي مجنون فيقال ذلك فيه نفياً لابتلائه بالجنّة ..

٢٠٦٣ ـ اِلْمْخَدَّة تْحِبْ نَوْمْ .

ويمكن أن يكتب « اِلْمْخَدَّة ... »

يضرب في الحثّ على تعجيل النهوض من الفراش ، والاستيقاظ في وقت مبكر . لأن من دأب المخدّة استهواء النائم بشدّه اليها وصرفه عن النهوض الى عمله ..

والمثل مما يورد في الغالب في مخاطبة مريض طريح في فراشه ، فاذا قالوا له ذلك أوهموه أن طول مكثه في الفراش ليس ناشئاً عن مرض ، وانما الوسادة تغري باطالة النوم ..

٢٠٦٤ ـ مْخَلَّطْ مِحْنِيَة ..

يضرب لما اجتمع من المتنافرات .. قال الشبيبي في كتابه « أصول

ألفاظ اللهجة العراقية » المخلط لفظة مولدة معروفة الى هذا اليوم في لهجة العراقيين وتعني خلطاً من الفواكه المجففة وان لم تدون في المعجمات .. شاعت في أواسط عصور الدولة العباسية . ووردت كثيراً في كتب التاريخ.. و « المحنة » ليلة النصف من شعبان يسهرها المتعبدون .

٢٠٦٥ ـ مْخَلَّطْ يا لَوْزْ ..

من ألفاظ الكنايات .. ويساق للقوم يكونون أشـــكالاً وأنماطاً لا مساك لها ..

٢٠٦٦ ـ مَحْسُوبة ..

الأصل فيه أن رجلاً حدثته نفسه أن يرتكب عملاً من الأعمال ، ولكنه قبل أن يصنع ما وسوست له به نفسه ، بادر الى مناقشة القضية .. فقال انه اذا دخل حمام النساء فسيضرب بالقباقيب على رأسه ، فعلق على ذلك بقوله مَيْخَالِفْ » أي لا بأس بذلك ثم تصور انه اقتحم الحمـام ودخل الى أعماقه حيث تستحم المستحمات عاريات ، ثم قال انهن سيتداعين عليه فيهلكنه رفساً ولكماً وعلق على ذلك بأنه « مَيْخَالِفْ » أي انه راضٍ أن يعرض له هذا الأذى وانه سيتحمله ويقبله .. ثم تصور أنه سيساق به الى الشرطة فحكم عليه بالحبس شهراً ، وعلق على ذلك بأنه نتيجة يدخلها في حسابه ويرضاها تبعة لتصرفه ..

وكان الأمر كذلك .. حيث دخل الحمام ولما ضربته صاحبة الحمام بالقُبْقَاب على أمّ رأسه بادر قائلاً « محسوبة » أي ان ذلك مما قـدره وتوقعه من قبل .. ثم اقتحم الحمام وصُنِعَ به من الضرب والاهـــانة ما صنع وهو يقول « محسوبة » حتى اذا سيق الى القضاء وحكم عليه بالحبس شهراً واحداً قال « محسوبة » .. وقد رأت المحكمة في هذا الجواب اهانةً لها ، فقررت حبسه عشر سنين فصرخ من فوره قائلاً «هاي مُو محسوبة» أي ان هذه النتيجة لم تكن في حسابي يوم صنعتُ ما صنعت ..

يضرب لمن يلقى من الأمور ما كان قد مر به أن قدره وأدخله في حسابه ، فلم يفاجأ به حين عرض له .. وغالباً ما يسوقه المتشائم لنفسه وهو يلقى من الأقدار النكد وسوء الأحوال ..

٢٠٦٧ ـ مِدْ إيدك لِلسَّمَا اكْرَبْ .

يضرب للتيئيس من الحصول على الغاية المرجوّة .. وهو مما يورد على وجه التهكم بمن لا يتوقع حصول شيء من الخير على يديه ..

« أكْرَبْ » أي أقرب ..

٢٠٦٨ ـ مِدَحْنَا بِالمَلا خِرا بِالجّامِعْ .

يضرب للأمل يخيب في الذين يظنّ فيهم الظنّ الحسن ..

٢٠٦٩ ـ مِدْ رِجْلَكْ عَلَى كَدْ غِطَاكْ

يضرب في وجوب تقدير الأمور على مقدار ما تتسع له الطاقة والقابلية .. وغالباً ما يورد في نهي المعسر عن السرف وتطلب ما لا يتيسر الا للموسرين ..

والمثل معروف في الأمثال الشامية بلفظ « ع قَدْ بساطك مدّ إجْرَيْك » ..

٢٠٧٠ ـ مَدْري شكول وشَحْنچي،بامْية انْگْلَبَتْ شَيْخْ مَحْشي.

من أمثال المعابثة .. والبامية ، والشيخ محْشي ضربان من الطبيخ يضربونه لشيء يتوقعونه فاذا به يكون شيئاً آخر ..

٢٠٧١ ـ مَدْيون وِيدَيِّنْ ، يِطَمْس ومَيْبَيِّنْ . .

مرّ القول على شرحه في « اللي يتداين ويديّن ... » .

٢٠٧٢ ـ اِلمْرافقَة بِالمْوافقَة ..

يضرب في أن القوم اذا تخالطوا لزمهم أن يتوافقوا ولا يتخالفوا في آرائهم ..

٢٠٧٣ ـ مَرْبوطْ مِنْ اِذْنه .

من الكنايات .. ويضرب للبليد المتبلد تشبيهاً له بالحمار من حيث تكون آذان هذا طوالاً . ثم لم يكتفوا بذلك التشبيه وانما أضافوا اليه أنه ربط من أذنيه الطويلتين ..

٢٠٧٤ ـ مَرْة الأَبْ مَتِنْجَبْ

«مرْة الأَبْ» : أي زوجته الأخرى وهي غير الأمّ .. «متنحب» :

أي لا تحب وانما تكون ممقوتة ..

من الظواهر الاجتماعية الغالبة أن زوجة الأب وأبناءه الآخرين من امرأة أخرى يتكارهون بينهم أشدّ الكره ..

٢٠٧٥ ـ اِلْمَرَة تْجيبْ رِزِقْهَا وْيَاهَا .

يضرب في الحثّ على الزواج وعدم التلكؤ فيه من جراء التفكير في تكاليف الزوجة ونفقات معيشتها ، فانها تجلب رزقها معها .. أي ان لكل مخلوق من مخلوقات الله رزقه الذي كتبه الله له حيث كان ..

« المرة » المرأة .. والمراد بها هنا الزوجة ..

٢٠٧٦ ـ اِلْمَرَضْ بِالقَنَاطِيرْ ، وِالْعَافْيَة بِالْمِثَاقِيلْ .

« المثاقيل » بفتح الميم وكسرها جمع مثقال ..

يضرب للتسرية عن المريض حين لا يستطيع أن يستعيد صحته بسرعة .

وربما سيق في أن الشر اذا جاء جاء غزيراً ، وأن الخير اذا جاء جاء نزراً ضئيلاً

٢٠٧٧ ـ مُرْگَةِ الجّيرَانْ طَيْبَة

يضرب للشراهة واستطابة ما يكون بالمجّان من المآكل ونحوها ..

فانّ مرق الجار لا يخسر جاره شيئاً في مؤونة طبخها واعدادها ، فاذا وصله منها وعاء كانت لذته فيه آتية من كونه جاء بلا سعي ولا نفقة ..

وقولهم « طيبة » أي لذيذة .. ويلفظ المثل أيضاً « مُرُگْة الجيران » و « مِرِگْة الجيران » ..

والمثل أورده القاضي الطالقاني الذي كتب أمثاله العامية البغدادية سنة (٤٢١هـ) . وقال في شرحه « مثل لمن يشتهي ما هو لغيره » ..

٢٠٧٨ ـ مَرْهَمْ ، عَلَى كُلْ شِي يِرْهَمْ .

يضرب لمن يكون حسن الرفقة والألفة ..

٢٠٧٩ ـ مِزْنَة وْفَايْتَة .

المزنة المطرة الخفيفة ترذّ رذاذاً لا يطول ثم تنحو سحابتها الى أفق آخر .. يضرب في استهانة بعض الخطوب العارضة وعدم الجزع لها .

٢٠٨٠ ـ اِلْمِسْتَعْجِلْ يِخْرَا خَرِيتَيْنْ .

يضرب في ذمّ العجلة ..

٢٠٨١ ـ اِلْمِسْتَقْبَلْ كَشّافْ

من أمثال الفصحاء المنقولة الى العامية مع عدم الالتزام بالاعراب ..

٢٠٨٢ ـ مَشَايِفْهَا غَيْر الله وِالْمْچَارِي .

للمثل قصة بذيئة .. والمچاري الذي تكون معه الدابة يستأجر للركوب عليها في الاسفار وهو يضرب للأمر الثابت يراد نفيه على وجه التهكم ..

٢٠٨٣ ـ مِشْتَرَاتَه ، ولا تِرْبَاتَه .

يضرب في عناء التربية .. وربما سيق في تحبيذ الوصول الى الشيء المطلوب من أيسر السبل الموصلة اليه ..

فانّ الديك أو الحمَل ونحو هذه الذبائح اذا اشتريت وهي صالحة للذبح كانت أربح للقوم من شرائها وهي صغيرة لا لحم فيها بقصد تربيتها الى أن تكبر فتذبح . فانّ ذلك ربما كلّفهم من النفقات اكثر من ثمنها وهي كبيرة مرباة عند باعتها ..

٢٠٨٤ ـ اِلْمِشْتَكَي اِلىَ الله ..

يضرب في التشكي من ظالم لاطاقة للمظلوم به .. كما يضربه المريض لنفسه وهو يشكو آلام مرضه الشديد لطبيب او لصديق كأنه يريد أن يفوض الأمر الى الله على أي حال .. وذلك من بعض آدابهم في المخاطبات .. واللفظ آتٍ عندهم على وجهه الفصيح ..

٢٠٨٥ ـ مِشْتِهِي ، وْمِسْتِحِي .

يضرب لمن يكون ذا رغبة في شيء ما فيحول حياؤه عن الافضاء برغبته فيه ..

٢٠٨٦ ـ المْصَارِعْ ، مَيْخَلّي مِنْ حَيْلَه شي .

يضرب في أن من أراد شيئاً بذل له كل وسعه وجهده .

« مَيْخَلّي » أي لا يبقي .. « من حيله » أي من قوّته ..

٢٠٨٧ ـ مَصَايِبْ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدْ ..

الأصل فه من الفصيح وهو ظاهر المعنى والمضرب ..

٢٠٨٨ ـ مْصَخِّرْني البَزِرْگانْ

يضرب لذي النفس الضئيلة يتباهى أن يكون موضع اعتماد كبار الناس وان استخدموه في أمر لا ينال عليه أجراً ..

وأصل المثل أن من كان على هذه الشاكلة من النـــاس اذا كلف القيام بأداء خدمة من الخدمات ، لبث يباهي بها حيثما ذهب .. فاذا سئل أين هو ذاهب قال ان البزرگان صخّره وانتدبه للقيام بمهمة ما ..

وقد يساق كذلك في الرجل تعنيه المظاهر فهو يتوسل من أجـــل الوصول اليها بكل وسيلة تتهيأ له وان كانت ضحلة تافهة ..

والبزرگان من الفارسية بمعنى شخصية كبيرة . وهـــو أيضـــا كبير التجار ..

٢٠٨٩ ـ مْصَخَّمْ مَعْهُمْ ، اِبِنْ عَمْ صَانِعْهُمْ .

يضرب لمن يحاول أن يحاكي قوماً بما يصطنع من المناسبات البعيدة. فانّ صانع الحداد وهو العامل الصغير يكون في العادة ملوّث الثياب مسودّ الوجه مما يصل اله من سخام الكير الذي ينفخ فيـــه . فيأتي ابن عمّه فيسخم وجهه وثيابه ليثبت أنه من فئة الحدادين ..

٢٠٩٠ ـ مْصَنْفَصْفْ بِالهْدومْ أثَارِي عَزَبْ وِالبَيْتْ مَهْجُومْ.

يضرب لمن يدلّ ظاهره على رخاء وطمأنينة بال فاذا هو من أشقى الناس خطة في الحياة .

« العَزَبْ » الذي لا زوجة له .. « الهـدوم » الملابس .. أثاري » من الألفاظ العامية التي ترد في معنى اذا الفجائية أحياناً كمـا هي هنا ..

٢٠٩١ ـ المْصَلاوي غْلَبْ الشيطانْ مَرْتَيْنْ ،. دَوْرَة بِالبْصَلْ ودَوْرَة بِالحْنْطَة ..

ويرد أيضا بلفظ « المصلاوي غْلَبْ إبْليس مرتين ... »

يضربونه لفرط الحذق والدهاء .. « المصـــلاوي » الموصلي المنسوب الى الموصل المدينة المعروفة في شمال العراق .. وجمع المصلاوي مْصَالْوَة ومُصَالْوَة ومْوَاصْلَة ..

وكان المصلاوي قد اشترك مع الشيطان على الزراعة ، شريطة أن يكون للشيطان ما ظهر على الأرض من الثمـــرة ، فزرع المصـــلاوي البصل .. والتجارة الرابحة فيه ما كان من رؤوسه تحت الأرض ، أما ما طال من ورقه فلا غناء فيه .. وهكذا خسر الشيطان صفقته ، فاتفقا ثانية على أن يكون ما في بطن الأرض حصة الشطان وما ظهر من الثمرة خارج الأرض لصاحبه .. فزرع المصلاوي في هذه المرة«الحنطة»،والخير في حاصلها أن يكون ظاهر الأرض ، وليس في باطنها غير الهِرِشْ الـــذي لا جدوى فيه .. وهكذا غلب المصلاوي الشـــيطان مرتين ، فتفاصلا وتفاصخا بعد ذلك ..

٢٠٩٢ ـ مَصْيُودْ ومَحْلُولْ

يضرب لمن يكون شديد الوعي والتنبّه للوقائع ، فلا يؤخـذ على حين غرّة ..

والأصل فيه أن من اصطاده الصائد ثم استطاع الافلات منه يكون حذراً من الوقوع ثانية في الفخّ ..

وقد يساق كذلك في الشيء لا أهمية له يلتقط وينبذ .. فكان الصائد حين صاده لم يجد فيه مزعة من لحم فأطلقه ..

٢٠٩٣ ـ الْمُضَى مَيِنْعَادْ ..

يضرب للنهي عن الجزع لما فات من شيء .. كما يضرب للنهي عن استثارة الفتن القديمة بعد أن تكون قد هدأت .. وكذلك يساق في أنه لا جدوى من المعاتبة على أمرٍ مضى ..

٢٠٩٣ ـ مِنْ اِفْتِكَرْ ، افْتِقَرْ

يضرب لعدم اشغال البال بهموم الحياة ومشاكلها ، فانّ ذلك يقعـد الناس عن السعي والتكسب .. والمثل يعبّر عن فلسفة اللامبالاة في عقيدة

القوم ومن حصلة فلسفتهم هذه استقرار روح القناعة في نفوسهم والرضا بما يصيبهم من خير أو شر .. « من » بمعنى اذا الشرطية ..

٢٠٩٤ ـ مْضَيِّعْ ِ الچِپْون ْ والبَد ْاوي .

الچپـون » في الأصل من الشبخون وهو نوع من الألبسة تلبس في الليل . واللفظة بهذا المعنى من الفارسية على أن هذا الأصل في اللفظة غير معروف في بغداد ولس بين ألبستهم شيء من هذا النمط ..

ومنهم من يلفظها چپخون .. وقد مر تأويل اللفظة في شرح المثل بحرف الضاد .. والبدّاوي ثوب عريض واسع الأكمام .. كأنه من ملابس النهار ..

يضرب لمن يأتي الضاع على كل ما يملك من شيء .. ولكنه غالبا ما يرد في الحائر المضطرب الرأي كأنّ مثله في محنته مثل من أضـاع خير ملابسه ..

٢٠٩٥ ـ مْطَايِنة ِ الطَمّة ، وْاحِدْ يِلْحَسْ ِ اللاّخْ ..

يضرب على وجـــه التهكم بمتقارضي المــــدح من نكرات القــوم ومستضعفيهم ..

وتلفظ « المطاية » أيضاً باسكان المم ، كما تلفظ بفتح الباء ..

٢٠٩٦ ـ مْطَرْ ايّلدارْ ، يِحْيِي كُلْ مَا بَارْ .

يضرب للخـــير يجيء غزيراً ، فتزول به خصاصة القوم وتنتعش آمالهم ..

٢٠٩٧ ـ مْطَرْ نيسانْ ِ يغَرّكْ ِ الچِدْسانْ ويزَيِّدْ ِ الذِبّانْ ..

من أمثالهم في الشهور والمواسم .. وهي في الواقع أقوال مسجعة مخصوصة بمقاصدها المحدودة غير أن كثيرين من المؤلفين في الأمثـــال أثبتوها ضمنها ..

٢٠٩٨ ـ اِلمْعَـدْلَة تِغْـزِلْ ِ بْعُودْ والعَارَة تْگُولْ ِ الشيش مَعْووجْ .

« المْعَدْلة » المرأة تكون نابهـــة شديدة الحرص على شـــؤونها

البيتية •• « العارة » البليدة الخاملة من النساء والزوجات ••

فانّ المرأة المعدلة تغزل الغزل بالعود ، وان لم يكن معها مغزل ، وذلك من أمارات نباهتها وفرط حذقها •• أما الأخرى الخـــاملة فانها تعتذر عن الغزل وان كانت أداته متهيئة لها ، محتجة للاعتذار من الغزل بأن الشيش معووج أي فيه عوج ••

يضرب لمن تقصر به همته عن العمل فتعتذر عنه بأتفه المعاذير ••

٢٠٩٩ ـ مْعَلَمْ الـــواوي عَلَى أكْلِ الدْجَاجْ •

يضرب على وجه التهكم والاستخفاف بمن يكثر تعريضــــه للأذى والاهانة •• وقد ورد للمثل لفظ آخر أثبتناه في التاء بغير هذا التأويل ، اذ ان تغيير حرف فيه عندهم ادّى الى تغير مضربه •

٢١٠٠ ـ اِلْمَعْنَى بْقَلْبِ الشَّاعِرْ ••

من أمثالهم المنقولة من الفصحاء •• وكذلك يقولون « المعنى بْبَطْن الشاعر » •• وهو يضرب للأمر الخفي يستأثر به صاحبه ••

٢١٠١ ـ مْعَيْدِي شَرَايْ طَلَايِبْ

« المْعَيْدي » المنسوب الى المِعْدانْ ، وهم جيل من الأعراب من سكنة الأهوار في المناطق الجنوبية في العراق ••

« الطَلَايب » المشاكل والخصومات • واحدتها « طْلَابَة » بتفخيم اللام وترقيقها •• يضرب لمن يتعشق الفتنة تعشقاً ويبتغي الشر ابتغاءاً ••

٢١٠٢ ـ مِفْتَاحْ البَطِنْ لُكْمَة ، ومِفْتَاحْ الشَرْ چِلْمَة •

من الأمثال المصوغة بلهجة فيها هزل ظاهر •• وهو يرد في مثل معنى قول الشاعر « ومعظم النار من مستصغر الشرر » • يضرب لكبائر الأشياء تنشأ من صغائرها ••

٢١٠٣ ـ مِفْتَاح الشَرْ چِلْمَة ، ومِفْتَاحِ الأكِلْ لُكْمَة •

في مثل معنى المثل الذي سبقه ••

٢١٠٤ ـ مَفْرَحْنَـــا بِبْلِيسْ نفْرَحْ بَاوْلَادَه ؟؟

يضرب للخبيث لا يفرح أحد بتعلقاته ••

ومعنى المثل « اننا لم نفرح بابلس الذي هو رأس الفتنة فكيف نفرح بأبنائه وهم دونه مكانة في عالم الخداع والغواية ؟ »

٢١٠٥ ـ اِلْمِفْلِسْ بِالْقَافْلَة اَمِينْ

يضرب لمن لا تطرف علبه عين طامع •• وهو منقول من الفصيح ••

وربما أوردوه بلفظ « اَلْمُفْلِسُ في القافلة أمينْ » ••

وفي الأمثال المصرية « المفلس في القافلة مآمن » ••

٢١٠٦ ـ اِلْمُقَدَّرْ كَائِنْ

يضرب في التصبر عند نزول الكوارث ••

وربما قالوا « اَلْمُقَدَّرْ ••• »

٢١٠٧ ـ اِلْمُقَدَّرْ لاَ يِتْغَيَّرْ •

يضرب لنفوذ القضاء والقدر في العباد ، ووجوب الرضا بما ينزل على الناس من البلاء ••

٢١٠٨ ـ اِلْمُكَاتَبَة نُصّ النْمُوَاجَهَة •

يضرب في الحث على المواصلة عن طريق الرسائل في حالة البعد فانها تشعر الأهل والأحبّاء بما يشبه حالة اللقاء ••

٢١٠٩ ـ مْكَانِجْ حَمْدَة اسْتِرِيحِي

يضرب لمن يكون قعوده أولى له من سعيه •• وهـــو مما يرد في المتعطل المعتاد على الخمول والذي يصاب بالخيبة عند كل أمر يسعى فيـه فقال ذلك حملاً له على الرضا بواقع حاله ••

« حمْدة » اسم امرأة ••(*)

٢١١٠ ـ اِلْمَكْتوبْ عَلَى الْجِبِينْ لاَبُدّ مَا تْشُوفَه العَيْنْ •

ويورد أيضاً بلفظ « المكتوب عالجّبين ••• » •

(*) يكثر في الامثال البغدادية ايراد هذا الاسم ومـــن ذلك قـــولهم « حَمْـــده جَابَتَه وحمـــدهاَ كْلَتَه » ومنه حْمَيْدَه تْوَصّـــل سْعَيْدَة وسعيدة توصّـــل حميدة لوْجّ الصبح »ومنه«حَمْدَه زِنَتْ كِتْلَوْا حَمِيد »

يضرب للنهي عن الجزع لما يقع من الأقدار السيئة •• والمثل معروف في الأمثال المصرية بلفظ « المكتوب على الجبين تراه العيون » ••

٢١١١ ـ مَكْتوبْ ليچْ لَتِزْعَلين ••

يضرب لمن تعرض له المشاكل والمزعجات دون أن يكون له دخل في عروضها له •• ومعنى المثل ـ وقد ورد على شكل خطاب موجّه الى امرأة ـ أن ذلك مكتوب لك في اللوح المحفوظ فلا تزعلي ، أي لا تسخطي وتغضبي

٢١١٢ ـ اِلْمَكْتوبْ ما مِنَّه مَهْروبْ •

يضرب للقدر النازل لا مفر منه •• « مهروب » بمعنى مهرب ، وقد تصرفوا في الكلمة ابتغاء ضبط الموازنة والسجع

٢١١٣ ـ اِلْمَكْتوبْ مَيِنْمِحي •

أي لا يمحى •• ومعناه أن ما قدر على الشخص من أقدار الله لا يمحى ، فهو لابدّ كائن •• يضرب في وجوب الرضا والاستسلام للأقدار النازلة وعدم الجزع لها ••

وفي الأمثال الصينية ان دموع أهل الأرض كلهم لا تستطيع أن تغسل سطراً واحداً مما يخطه القدر ••

٢١١٤ ـ مَكَسْرَة عَلَى رَاسَه كْحوفِ الدُنْيَا •

من الكنايات •• ويضرب للشخص تحنكه التجارب والوقائع ومعنى المثل أن جميع ما في الدنيا من قحوف كانت قد كسرت على رأسه•

٢١١٥ ـ مَكْنْوس" ومَرْشوشْ ،والزّبِيلْ لِلرُكْبَة ••

يضرب للدعوى المبالغ فيها ، تكذب نفسها ••

٢١١٦ ـ مگَاعِدْ وَرَا طَبُگْ

« مگَاعِدْ » الميم فيها للنفي وهو مختزل من أداة النفي « ما » بمعنى انه لم يقعد وراء طبق • والطبگ هنا كناية عن الاشتغال في البيع والشراء في الأسواق • اذ جرت العادة أن يعرض باعة الخبز خبزهم في الأطباق المحيوكة من الخوص والحلفاء والمقيَّرة بالقار الأسود ••

ومن كان من هؤلاء الباعة فانه يكون في الغالب واعياً متنبهاً ، بالاضافة الى اتقانه صناعة الاغراء والغش وحلف الايمان الكاذبة وتطفيف الموازين ..

والنفي هنا لم يرد على حقيقته .. وانما ورد بقصد الاثبات . وظاهر اللفظ أن يراد به وصف من يساق المثل له بكونه غشيماً ساذجاً .. ولكنهم يوردونه في الرجل يكون ذا دهاء ومراوغة وسعة حيلة ..

وهناك من يرى المثل وارداً في غير هذه الوجوه ، حيث يحسبه يساق لمن لم يألف ضيافة الضفان والعش في البيوت المعروفة برغد العش وتوفر النعمة ..

ومن ضروب الصيغ المستعملة فيه قولهم على وجه الاستفهام « اِنْت مكَاعِدْ ورَا طُبَكْ ؟؟! » .. أي ألم تكن يوماً ما بائعاً أو شارياً في السوق عارفاً بطرق المخاطبة والتفاهم مع الناس .. وهذا كل ما أدركه من أمر هذا المثل ولا أعرف له وجهاً أكثر مطابقة لظروف ضربه من هذا الوجه ..

٢١١٧ ـ مكْدَرْ أكولَنْ آهْ خَوْفْ ِالفَضِيحَة .

يضرب للشخص يصبر على البلوى الشديدة خوف التعرّض لما هو أدهى من ذلك ..

٢١١٨ ـ مكْدَرْ أكولَنْ بَغْلِتي بِبْرِيجي .

« مَكْدَرْ » أصل لفظها ما أكدر ، أي لا أقدر .. « أكولن » أي أقول ، وهي من لهجات الأعراب وأهل الجنوب .. « ببريجي » أي بابريقي ..

يضرب لمن يتعرّض لبلوى قاسية فلا يجد من يصدقه في عروض مثلها له ..

والأصل في المثل أن قاضياً اشترى بغلةً مسحورة ، فكان معجباً بها كل الاعجاب ، وفي يوم من الأيام حين كان الرجل يصلي ، اذا بالبغلة تدخل في الابريق بكامل جسدها ، فقطع صلاته لهذا الحادث

العجيب .. وما زال يروي الأمر لكل من لقيه حتى حكم عليه بالجنون .

٢١١٩ ـ مكَدِرْ عَالجُمَلْ جا عا الجَمّالْ .

يضرب لمن يتضاءل أمام الأقوياء ويتعاظم أمام الضعفاء ..

« الجَمّالْ » صاحب الجمل وسائقه .

٢١٢٠ ـ مْكَدي كَرْكُوك" وعَلِيجْتَه قديفة ..

يضرب لمن تتناقض طبيعة عمله وما هو عليه من مظهر وجليّة خبر .. فان المفروض في المجدّي أن يكون خلق الثياب ظاهر الاملاق والخصاصة .. فاذا كان يحمل معه حقيبة من القديفة ، وهي قماش مخملي ، فانّ ذلك يشير الى مفارقة محيرة في تصرفه ..

٢١٢١ ـ مُلكْ بغَيِرْ بلادكْ لا الَكْ ولا لاوْلادكْ

يضرب في النهي عن تعريض الأموال الى التلف باستثمارها في أماكن وبلاد بعيدة . كما يضرب للغريب يكون مستضعفاً حيث يسطو على ماله من يسطو من أهل ذلك البلد ، فلا ينتفع هو ولا أولاده بما ملكه من ملك .

٢١٢٢ ـ مَلَكْ المَوْتْ هَمْ يِنطي مَفكَة .

يضرب لمن يكون شديد التضييق على غريمه .. ويورد أيضا بلفظ « عِزرائيلْ هم ينطي مفكه » ..

٢١٢٣ ـ مَمَنكوبَة اِلاّ تنخُر

« ممنكوبة » أصل لفظه « ما منكوبة » أي غير منقوبة ولا مثقوبة . ولكنها ينز منها الماء .. يقال ذلك في الأصل لقُلَل الماء .. يضرب لسيئات الأمور ومعايبها تجد من يتبرع للدفاع عنها ، غير أنه لايجد الاّ الاعتراف بتلك العيوب بعد كل دفاعه وحماسه .

٢١٢٤ ـ مَنْ اعترَفَ بِذَنبِهِ فَلا ذَنْبَ عَلَيْه .

من الحكم المنقولة من الفصيح .. وهو يضرب حثّاً على الاعتراف بالخطأ ..

٢١٢٥ ـ مَنْ اعتَقَدَ بِحَجَرْ كفَاهْ .

ويورد أيضاً بلفظ « من اعتقد بحجر نفعه » ويزعمون انه مما ينسب

الى الرسول •• يضرب لأثر القناعة والثقة على النفس القلقة المضطربة •

٢١٢٦ ـ مَنارَةِ الجِفِل •

يضرب للمكابرة في انكار الحقائق الظاهرة •• ويقال ان اليهود ادّعوا مقام « الجفل » وهو الكفل عليه السلام ، يقع في بلدة الجفل بين الحلة والكوفة ، وادعى المسلمون أن مقام الكفل مسجد فيه منارة أي مئذنة كما هو ظاهر ثابت ••

وجاء وفد من اسطنبول يحقق في الأرض فَرَشاهُ اليهود ، فأثبت الوفد في تقريره أنه لا منارة هناك ••

٢١٢٦ ـ مِنّا لباچِر مِيت هَزار فَرَج •

« هزار » من الفارسية بمعنى « أَلْف » في الأعداد•• « باچر » أي الغد •• « مِنّا » أي من الآن •• يضرب لتوقع الفرج بين لحظة ولحظة ، والنهي عن الجزع عند عروض النكبات ••

٢١٢٧ ـ مِنّا لِلكَنيسَة ، عَلَى لَطْعَة هَريسة •

مما يشيع على ألسنة النصارى من الأمثال وقد يسوقه المسلمون أحياناً ••

يضرب للجهد الشاق يبذله من يبذله من أجل شيء تافه ••

٢١٢٨ ـ مِن بَاتَت فَاتَت •

يضرب للأمر ينبغي المبادرة اليه عند سنوحه ، فانّ الفرص تمر مر السحاب وكذلك يوردونه بلفظ « مِن بَات فَات » • وفي الأمثال الأندلسية القديمة « البيت فتّ » •

٢١٢٩ ـ مِنباش ولا بَلاش •

يراد به المعنى المعروف في الأمثال الغربية « شيء خير من لا شيء » •• وهو يضرب في فرط طمع شخص بحيث يرجح توافه الأشياء التي يمكن أن تقع في يده على الحرمان من أيّ شيء كان ••

« المنباش » عود صغير يحرّك به ما بين الأسنان لاستخراج ماعسىأن يكون بينها من بقايا طعام • والمنباش أيضاً محراك النار الذي تحظأ به

وتستثار ..

٢١٣٠ ـ مَنْ تآنى ، نالَ ماتمنّى

أصله من الفصيح يضربونه في أن الأناة والتعقل وعدم التسرّع ، تحقق للمرء ما يقصد اليه ويريد تحققه وانجازه ..

٢١٣١ ـ مِنْ تبْرِدْ الشوْرْبَة متِنتوْكِل .

يضرب استحثاثاً على مبادرة الأمور قبل فوات أوانها .

« الشوربة » الحساء .. « متوكل » بضم الواو وكسرها ..

٢١٣٢ ـ مِنْ تِكْثَرْ المــلاليحْ تِغرَكْ السفينة .

يضرب للفوضى تسود القوم ..

« الملاليح » جمع الملاّح وهو ربّان السفنة ..

٢١٣٣ ـ مَـنْ تقهوَى ولَـمْ يتتنَّنْ ، فكأنّما حجّ ولم يتمدْيَنْ .

يضرب في الحث على اكمال وجائب الضافة ، وهو من الأمثال التي ترد على وجه الظرف والمفاكهة ، وقد جرت عادة المدخنين أن يتناولوا الجگاير على أثر تعاطي القهوة ..

« من تقهوى » أي من شرب القهوة .. « يتتتّنْ » أي يدخّن التتن .. « يتمدين » أي يذهب الى المدينة المنوّرة زائراً بعد حجّه ..

٢١٣٤ ـ مِنْ تنْامْ نامْ لِهَا ، ومِنْ تگعْدْ اگعْدِ لها .

يضرب في مبادرة الأمور والاستعداد لها بما يلائمها من اللين والشدّة .. أي اذا نامت عنك الخطوب فنم لها ، واذا تيقظت فتيقظ لها .

٢١٣٥ ـ مَنْ جَدَّ وَجَدْ .

يضرب في فضل السعي ، وأنه مفتاح كل رجاء .. وهو من أصل فصيح ، ويلفظون نصّه على وجهه ..

٢١٣٦ ـ مِنِ الجَدّوم لِلزّرْدوم

« الجدّوم » القدوم وهو فأس النجّار وأداته .. يضرب للرزق الكفاف لا يمكن ادّخار شيء منه .. اذ انه لايكاد يكفي لمؤونة يومه ..

٢١٣٧ ـ مَنْ جَرَّبْ ِالمْجـرَّبْ حَلَّتْ بِهِ النَّدامَة .

منقول من الفصيح بشيء من التحريف في الأداء الاعرابي ..

وهو مما يدلّ على نهج العامة في اكبار الشخص اذا حنكته التجارب ..

يضرب في وجوب الاعتماد على المجرَّبين وعدم التشكك في توصياتهم ..

واذا ورد المثل بلفظ « المجرَّب » بصيغة اسم المفعول ، فانما يعنون به أن من قضى وقته في تحصيل الحاصل والتثبّت مما أصبح بديهي الفائدة أو الضرر ، فقد أضاع على نفسه الاستفادة مما كان ممكناً أن يستفيد منه ، بما أضاعه من وقته في اختيار المجرَّبات ..

وهو يضرب في كون المجرَّبات من ضمن البديهيات التي لايتشكك فيها .. وقد أورده الطالقاني القاضي في أمثاله البغدادية بلفظ « من جرّب المجرّب حلّت عليه الندامة » ..

٢١٣٨ ـ مِنِ الجِمَلْ اِذْنَه .

يضرب لمن يكون مغبون الحصّة عند اقتسام شيء .. كمن يقسم الجمل بين القوم ، فكون نصيب أحدهم اذن الجمل ..

٢١٣٩ ـ مِنْ چانْ طَيِّبْ ما لَبْسَوْه جُبَّة . مِنْ ماتْ بِنَوْا لَه كُبَّة .

الكُبَّة » القُبَّة وهي واحدة القباب تبنى على الأضرحة والقبور ونحوها ..

يضرب في أن الناس لا يثيبون المحسن في أيام حياته ، حتى اذا مات أغدقوا عليه الثناء وأحاطوه بمظاهر التكريم والتبجيل ..

٢١٤٠ ـ مَنْ حَبَّكْ لاشَاكْ .

يضرب في أن المعابثة والمداعبة قد تكون ضرباً من ضروب التعبير عن المودّة ولس عن العداوة .. « لاشَاكْ » أي تَحرَّش بك وعابثك .. ويساق في تهوين ما يكون لدى بعض الناس من اشمئزاز وانزعاج حين يداعبهم بعض أصحابهم وخلطائهم مداعبات بريئة ..

٢١٤١ ـ مِنْ حَرّ ضَراطَه .

من الكنايات .. وهو يرد مورد التشفي والاستخفاف بمن يضيق

ذرعاً بأمر أزعجه فيعبر عن سخطه وتبرمه بأفعال وحركات غير متّزنة ..

٢١٤٢ ـ مَنْ حَرَّكَ ساكنا أدْرَكَه ..

يضرب في علوق المسؤولية والتبعة بعاتق من يقترح اقتراحاً أو يصنع صيعا .. وأصله من الفصيح « من حرك ساكنا فقد لزمه » ..

٢١٤٣ ـ مَنْ حَفَرَ بِئْراً لِأخيهْ وَقَعَ فِيهْ .

يضرب للنهي عن الغدر ونصب المكايد للناس ، فانها ربما عادت على الكائد بالأذى دون المكيد له .. والأصل في المثل أنه منقول من الفصيح .

٢١٤٤ ـ مِنْ خِرَه بِرَا .

يضرب للخطر الذي يتسبب عن علة الامساك فاذا تخلص منه العليل فانّ برءه مضمون .. وقد يساق للفرج ينبعث من بعض التصرفات التافهة.

٢١٤٥ ـ مَنْ دَقّ الباب ، سِمَع الجَواب ..

يضرب لمن يحتك بأناس فيبادئهم بشيء من الشرّ فيجد منهم ما يغيظه من المقابلة السيئة أو القول الخشن ..

٢١٤٦ ـ مِنْ رُخصَه ، ذَبّوا نُصَّه .

يضرب في الحثّ على اقتناء ما هو طيّب من المطاعم والمآكل وان كان غالي الثمن والقيمة . فانّ الاغترار برخص الشيء يؤدي بالنتيجة الى نبذ معظمه فيكون ذلك الشيء المسترخص غالياً على شاريه ..

وقد يلفظونه أيضاً « من رخصه ، ذبوا بالدَّرْبْ نُصه » .

٢١٤٧ ـ مَنْ زارْ اخاهُ المُؤمِنْ ولَمْ يأكُلْ ولَمْ يشرب فكَأنّما زارَ المَقابِرْ ..

يضرب في الحث على اكرام الضيف والزائر ، وهم يوردونه منسوباً الى الرسول صلى الله عليه وسلم . وقد يلفظون « فكأنّما » بكسر الهمزة .

٢١٤٨ ـ مِنْ زَوْدْ الألفة تِنشالْ الكُلفة .

« من زود الألفة » أي من فرط الألفة وكثرتها .. «تنشال الكلفة» أي يرتفع التكلف في المعاشرة وقد مر شرح أمثال مماثلة له ومنها « بَيْنِ الأحباب ، تِسقُطْ الآدابْ » ..

٢١٤٩ ـ مِنْ سارِقْ اِلْ سارِقْ حَلالْ .

فتوى لهم يفتونها في أن من سرق من لصٍّ فلا عقاب عليه ..

كأنهم يرون أن ذلك خير جزاء له ، اذ كان جزاؤه من جنس عمله .

١٢٥٠ ـ مِنْ ساعَة لساعة ألِفْ هَزارْ فَرَجْ ..

لفظة « هزار » بمعنى ألف وهي من الفارسية .. يضرب لتقـــوية الثقة بالمستقبل ، وتوقع الفرج بين لحظة وأخرى ..

٢١٥١ ـ مِـنْ ساعَة لساعـــة خَمْسينْ عمامَة تِنْكُلُبْ ..

وكذلك يرد بلفظ « من ساعة لساعة أَلْفْ عِمامة تنكلب » ويرد أيضاً بلفظ « مِنّا لِلصُبُحْ ألف عمامةتنكلب »وأيضا « مِنّا لْباجِر محَّدْ يِدْري جِمْ عِمامة تنكلب » ..

من الأمثال التي يضربونها لتبدل الأحوال وتغير الأمور .. وغالبـــاً ما تساق للتعلق بالرجاء والفرار من اليأس والقنوط ..

٢١٥٢ ـ منِ السّكوتي طُكّي وْمُوتي ، وِمْنِ الـــوِرْوْاري خَلّي وْفُوتي .

يضرب في الاطمئنان الى الأشخاص يكونون سريعي الغضب ، اذ يكونون في العادة سريعي الرضا ، دون من يبطن غيظه ولؤمه وهو متظاهر بالأناة والحلم ، فانّ هؤلاء يوشك أن يتحيـنوا الفرص للانتقام من أعدائهم .. « الورواري » : الذي يور كما تور الحلفة ..

٢١٥٣ ـ مْنِ الشّارِبْ عَاللّحْيَة .

يضرب لمن يرفع أموره ويدبرها على وجه من التحايل ..

وكان أناس يطلون شواربهم بطريقة خاصة وهي أن يضموا اليهـا شيئاً من لحيتهم ، وتسمى اللحية المضمومة الى الشارب « مْخَدَّة » ..

٢١٥٤ ـ منِ الشّاكة بْاكة .

يضرب لما يسنح من الحصة اليسيرة الضئلة ..

٢١٥٥ ـ منِ الشّامْ لْحَلَبْ ..

يضرب للشخص يتحدث فيطيل الحديث متنقلاً فيه من موضـوع

الى آخر •• دون صلة أو ترابط بحث يسئم سامعيه ••

ولعل أصل المثل أن الحديث استمر وطال بحث استغرق مسافةسفر المسافر من الشام الى حلب ••

٢١٥٦ ـ مِنْ شُومْ حَظّي تِجيني النّايِبات رْدَافْ •

يضرب توجعاً للنوائب المتتابعة ••

٢١٥٧ ـ مِنْ صارْ نَعجَة ، أكلَه الذّيبْ •

يضرب لمن يرضى لنفسه الضعف فانه يكون هدفاً مستهدفاً لعدوان الأقوياء والمتعسفين •

٢١٥٨ ـ مَنْ صَبَرَ ظَفَرْ ، وَمَنْ لَجّ كَفَرْ •

من الأمثال المنقولة من الفصيح يضربونه في فضيلة الصبر والحث عليه•

٢١٥٩ ـ مِنِ الصّبُرْ لِلكَبُرْ •

يضرب للشؤم يظل ملازماً صاحبه طول حياته •

٢١٦٠ ـ مِنْ صُوفتَها جِتّفها •

يضرب لمن يستعان على ايذائه بذات سلاحه وماله ، دون خسارة شيء •• وأصل المثل أن النعجة يستعان على ربطها بصوفها الطويل دون حاجة الى ما ترتبط به من حبل ونحوه ••

٢١٦١ ـ مِنْ ضايِعْ لَه ؟!

يضرب للمواربة والتحايل على أكل حقوق الناس بحجة شبه شرعية ، والأصل فيه ان رجلاً عثر على « دجاجة » ضالّة وكان قد أفتي له أنها لا تحل له حتى ينادي ثلاثة أيام في أزقة البلد بحثاً عن صاحب الدجاجة ،• فان لم يجده فهي له •• فما كان منه الا أن ذهب ينادي بصوت جهوري « من ضايع له ؟! » ثم يعقب ذلك بقوله بصوت خافت لا يسمعه أحد « دجاجة » •• حتى انتهت الأيام الثلاثة فاستحلّ الدجاجة ••

٢١٦٢ ـ مِنْ طَالَ سَيْفَه ، أكَلْ بْكَيْفَه •

يضرب لسلطان القوّة في جر المغانم •• « بكيفه » أي على نحو ما يشاء ويشتهي • والكَيْف المشيئة والاختيار ••

٢١٦٣ ـ مَنِ الطَّهارة لِلمَنارة •

يضرب للوضيع يحالفه الحظّ فسود ويعلو

٢١٦٤ ـ مِنْ طِيزْ الدِجاجَة الْ حَلْگْ اَبو عَلي •

يساق للرزق الكفاف لا يتوفر منه ما يمكن ادّخاره ••

٢١٦٥ ـ مَنْ عاشَرِ العِلْمْ عِلَمْ ، ومنْ عاشَرْ السَّفْلي نِدَمْ ••

وكذلك يوردونه بلفظ « ••• ومن عاشر الجهل ندم » •• وهو مما يضرب في الحث على مصاحبة ذوي الرأي والمعرفة دون جهلة الناس ••

٢١٦٦ ـ مَنْ عاشَرِ القَوْمْ اَرْبَعينْ يَوْمْ صارْ منهم •

منقول من أصل فصيح •• وقد يرد بلفظ « مَنْ عاشَرَ القومَ أربعين يوماً فَهُوَ منهم » فيكون أقرب الى أصله الفصيح ••

يراد به ما للمخالطة من أثر حسن أو سيّء في سلوك الناس •• وهو يضرب في حسن تخيّر الأصحاب •• وفي الأمثال المصرية « من عاشر القوم أربعين يوم يا صار منهم يا صر عنهم » •

٢١٦٧ ـ مِنْ عافاكْ غِناكْ •

يضرب في فضل العافية ، وأنها خير نعم الله على عباده ، وأنها هي الغنى والسار دون المال •

٢١٦٨ ـ مِنْ عانَة لَهيتْ ، عَلَى لَگْمَةْ ثْريدْ •

يضرب للشيء لا يكاد يكافيء ما يبذل في سبيل الحصول عليه من جهد شاق •• و « اللگمة » اللقمة ••

« عانة » و « هيت » مدينتان عراقيتان •

٢١٦٩ ـ مِنْ عَشاكْ عَلَى ضُوّاك

لما كان للضياء في الدار مظهر من مظاهر الزينة فيها فقد كان جديراً منهم بالعناية والاهتمام دون العشاء الذي يتعشى به رغم كون هذا من المطالب الضرورية •• يضربونه للاهتمام بالمظاهر ••

وربما أريد به حسن التدبير والاقتصاد ، فان عشاءهم الذي كانوا يأتدمون به انما هو الزيت • فكان من حسن التدبير ابقاء شيء منه للاضاءة •

وللمثل أوّل يأتون به أحيانا ، هو « مِنْ غَدَاكْ عَلَى عَشَاكْ ، وْمِنْ عَشَاكْ عَلَ ضُوَاكْ » يتأيد به من هذا الوجه معنى الاقتصاد فيه .

٢١٧٠ ـ مَنْ عَلَّمَني حَرْفاً ، مَلَكَني عَبْداً ..

يضرب في فضل المعلّم على المتعلم ..

٢١٧١ ـ مِنْ عُمْرْ جِدّي .

يضرب للشيء القديم ..

٢١٧٢ ـ مِنْ عِنْدَكْ وَلا مِنْ عِدْنَا .

يضرب لمن يتظاهر بالرغبة في اداء مهمةٍ ما ، فيعرض له من العوارض ما يعوقه عن أداء مهمته ، فيرى أن ذلك خير حجة يحتجّ بها عند التفريط في أداء ما عهد اليه أو التقصير في ذلك ..

وأصل المثل أن رجلاً دخل المسجد ليصلي فرأى أن لا ماء في المسجد فخرج وهو ينظر الى السماء قائلا في مخاطبة ربّه «من عندك ولا من عدنا» كأنه حسب ذلك عذراً له في ترك الصلاة ..

٢١٧٣ ـ مِنْ فَتّاحَ الفَالْ الِى عَدّادِ النَّجِمْ .

يضرب لمن يخلط في كلامه فيقال فيه « جَابْهَا مِن فتاح الفال الى عدّاد النجم » ..

وعدّاد النجم هذا هو من يتعاطى صناعة التنجيم أو يزعم أنه يتعاطاها فخبر الناس بأنباء مستقبلهم بناءاً على ما يتراءى له من حساب النجوم .. وهو من الكنايات ..

٢١٧٤ ـ مِنْ فَرْحَتْنَا بِالحَجّي خِيَاطْنَا تْفَتّكْ ..

يضرب للتعبير عن شيء بما ينم عن أمر آخر .. ويضرب أيضاً للمبالغة في فرط السرور وما يحدث من جراء ذلك من أمور غير معهودة الحدوث .. وكذلك يضرب لمن يستغلّ مناسبة ما فيغطي فضيحة وقعت له ، أو يقضي لنفسه حاجة لا يجد مجالاً آخر لقضائها .. وللمثل قصة بذيئة ..

٢١٧٥ ـ مِنْ فَوْكْ يغشي يغشي ، وْمِنْ جَوَّه خرگْ مْحَشِّي .

« فَوْگْ » أي فوق .. « جَوَّه » أي تحت .. « خرگْ » الخرق البالية .. « مْحَشي » أي محشو .. « يغشي » أي يلمع ويبرق . ولعلها من التركية القديمة « ياغشي » أي جيـد حسن .. يضرب للمظاهر البراقة يتستر بها على الخصاصة ..

٢١٧٦ مِنْ قالوا بَلَى .

يشار بذلك الى قوله تعالى « واذ أخذ ربُّك من بني آدم من ظهورهم ذُرِّيَّتَهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بَلَى شهدنا .. » وهو يضرب للشيء الموصوف بالقدم ..

٢١٧٧ ـ مِنْ قامَتْ عَصاةْ مُوسَى

يضرب للأمر يكون مفروغاً من البتّ فيه والحكم عليه .. وكذلك لايخلو من الاشارة الى كونه قديم العهد .. كأنهم يقولون انه انتهى وتم منذ عهد موسى عليه السلام حين قامت عصاه فأخذت تلقف ما يأفكه السحرة من افك ..

٢١٧٨ ـ مِنَ الْقَلْبِ لِلْقَلْبِ رَسولْ

يضرب في أن القلوب بريد الحب وأن الانسان اذا أحس ميلاً الى بعض الناس فانّ ذلك يدلّ على أن الآخرين يحسّون في قلوبهم مثل هذا الحس .. وكذلك يوردونه بلفظ « من القلب الى القلب رسول » .

٢١٧٩ ـ مِنْ قِلَّةِ البَنِينْ ، سَمَّيْنا الچَلِبْ ياسَمِينْ ..

يضرب تعريضاً بمن لا تلد الذكور من النساء .. كما يضرب للرغبة تنعقد في نفس صاحبها فتبدو على وجه من الوجوه .. فكأن من لم يكتب له أن يرزق بولد ذكر قد ألحت هذه الأمنة في نفسه كل الالحاح بحيث دفعته الى أن يسمي كلباً عنده باسم « ياسمين » تعبيراً عن فرط حاجته الى مولود ذكر ..

ويضرب أيضاً لما يراد تحقيقه من شيء وان كان لا يتسنّى الاّ على أسوء الوجوه والأنماط ..

ويشبهه من أمثالهم قولهم « من قلةالبنين ، سموا الديجاسماعين» ..
ومنها « من قلّة الناسْ ، سمّوا الجدي عبّاس » .

٢١٨٠ ـ مِنْ قِلَّةْ تِدابيرَه ، حنطته تاكُلْ شعيرَه .

يساق لمن تعرض له الخسارة الفادحة من جراء جهله بما يصلح أمره أو يفسده ..

وقيل في سبب وروده أن رجلاً زرع حنطة وشعيراً ثم اشترى بحصد الحنطة فرساً ، فلبث يطعمها الشعير الذي كان عنده ، فلمّا أتت على الشعير كله ماتت .. وبذلك أضاع الرجل صايته وصرمايته ..

٢١٨١ ـ مِنْ قِلَّةِ الخَيْلْ شَدّوا عالچلابْ سروجْ .

وكذلك يوردونه بلفظ « مِنْ جِلَّةَ الخل .. » وهذه لهجة أعرابية ..

يضرب في الاضطرار الى الاستعانة بمن لا ينبغي الاستعانة بمثله ..
والمثل معروف في الأمثال الشامية بلفظه ..

٢١٨٢ ـ مِنْ قِلَّةِ الوالي ، صِحْنا الچلِبْ خالي

يضرب لما تقضه الظروف من الركون الى ما لا يليق ..

« الوالي » الرجل يرعى الأسرة ويتعهدها .. « خالي » بتفخيم اللام أخو الأم ..

٢١٨٣ ـ مِنْ كثرْ حَفاها ، نِسَتْ حِذاها ..

يضرب لسلطان العادة .. فانّ من اعتاد الحفاء ثم انتعل نعلاً ، كثرت عنده الغفلة عن احتذاء نعله ، اذ لم يكن من عادته احتذاء النعال ..

وفي مثل آخر يشبهه « البدوي ينسى حذاه والحضري ينسى عصاه » .

٢١٨٤ ـ مِنْ كُلْ جِدِرْ كبّاية

يضرب لمن يخلط بين الأقاويل الملفّقة من هنا ومن هناك ..

٢١٨٥ ـ مِنَّكْ الحَرَكَة ، ومِنَ الله البَرَكَة .

يضرب حثاً على السعي في سبيل الرزق ونحوه ..

٢١٨٦ ـ مِنْ كُلْ زيكْ رُكْعَة .

يضرب لما يكون ظاهر التلفيق والمخرقة .. وقد أورده الميداني بلفظ

« هو من كل زقّ رقعة » ويبدو أن هذا النص هو أصل المثل .. وأورده ابن الجهيمان في الامثال الشعبية النجدية بلفظ من كل گيك رگمة » .

٢١٨٨ ـ مْنكّاشْ ولاْ بَلاشْ

يضرب في مثل قولهم « شيء خير من لا شيء » . والمنكاش الملقط الصغير

٢١٨٩ ـ مِنْ گالْ طاقْ ، حَلّ الطّلاقْ

يضرب للاحتجاج بتوافه الأمور في سبيل ايقاع كبائر العقوبات ..

٢١٩٠ ـ مِنْ لَحَمْ ثَوْرَكْ

يضرب لمن يخدع فيؤخذ منه ويردّ عليه دون أن يتنبه الى أنما أعطيه كان من بعض ماله .. وللمثل قصة .

٢١٩١ ـ مِنْ لَحَمْ زَنْدَكْ ولَتِحْتاجْ لِلگَصّابْ

يضرب في الاعتماد على النفس والصبر على الشظف والخصاصة وعدم الاتكال على الغير .. وأصله « كُلْ من لحم زندك ولا تظهر حاجتك الى القصّاب » ..

٢١٩٢ ـ مِنْ مالَ اللّه لِعْبادَ اللّه .

يضرب لسخي النفس ينفق ما يحصل عليه من رزق في النفقات الموسعة ولا يدخر شيئاً من مال ولا يضن به على أحد ..

٢١٩٣ ـ مِنْ مَحَبْتَه نِسَى اسْمَه

وفي الأمثال التونسية « من محبتي فلك نسيت اسمك » .. يضرب لتعلل ما يعرض للشخص من الذهول عن الأسماء .. وهو من محاسن التعللات ..

٢١٩٤ ـ مَنْ مَدَحَ وذَمْ كذَبَ مَرّتَيْنْ

من الفصيح .. وهم يوردونه بلفظه .. يضرب نهياً عن التقلب والتذبذب ..

٢١٩٥ ـ مِن المِشْرِقْ لِلْمَغْرِبْ

يضرب في الكلام يخلط فيه بين موضوعات شتى .. وهو يرد مورد

الذم والاستقباح •• والمشرق يرد عندهم بكسر الميم وفتحها ••

٢١٩٦ ـ مِنِ المَنارة لِلطّهارة •

يضرب لمن تنزل به الأيام بعد العزّ ورفعة الشأن ••

٢١٩٧ ـ مِنّكْ ِالمالْ ومِنها البِنينْ

يضرب للمتعاونين على ضروب من البر ، والأصل فيه ما يقال للزوجين ليلة البناء عند تسليم الد بالد ••

٢١٩٨ ـ مِنو ابو باچِرْ ؟؟!

يضرب حثاً على المبادرة الى عمل الخير وعدم إرجائه ، لأنّ الانسان لايستطيع ضمان نفسه الى الغد ••

ويورد في معنى آخر ، هو أن ينصرف الرجل الى الاسراف في النفقة على نفسه فاذا نهي عن ذلك ، ضرب المثل وهو يعني به أنه قد يموت قبل أن يأتي عليه الغد ففيم يدّخر ماله ولمن يبقيه ؟••

فكأنه يقول للائمه دعني انطلق على سجيتي في اغتنام اللذات قبل أن يداهمنا الموت •

٢١٩٨ ـ مِنْ وصَلْ ِالسِّتّينْ حَفَرْ لَه السِّجّينْ •

يضرب لمن يتخطى عتبة الستين من عمره لا جدوى فيه بعد هذا العمر • فهو في عداد الموتى ••

٢١٩٩ ـ مِنو طِلَعْ مِنْ گَبْرَه مفَچّخْ ؟•

أي من ذا الذي خرج من قبره مشجوج الرأس ••؟ والمفچّخ والمفشخ من شجّ رأسه •• يضرب في عدم الاعتماد على المسموع من القول قبل التثبّت من صحته عاناً ••

وهو من الأمثال التي ترد على ألسنة السفهاء والبَنعاريّة ، يشككون بها من عذاب القبر ••

٢٢٠٠ ـ مِنْ وفَى دَيْنه ، تْنام عَيْنه

يضرب لثقل الدين على المديونين وعظم الابتلاء بالعجز عن سداده ••
وكذلك يورد بلفظ « •• نامتْ عَيْنَه » •

٢٢٠١ ـ مِنـــو اللّي يعَلـّگْ الجَرَس بِرْگبَة البَزّون ؟؟!

الأصل فيه قصة الجرذان والقطة وهي معروفة مشهورة ..

يضرب لانعدام الجرأة على الصدع بالأمر الذي ينعقد عليه الرأي، ثم ينتهي بالاخفاق واليأس والفشل ..

٢٢٠٢ ـ مِنو يقرَه وْمِنـــو يِسمَعْ ؟؟.

يضرب لليأس من اصغاء مصغٍ الى شكاية مظلوم ونحـــو ذلك من الحقوق المضاعفه ..

والأصل فيه ما زعموا من أن الأسد أصابته الشيخوخة فعجز عن كسب قوته .. فأغراه الواوي بالخروج الى بيوت الأعراب ، فانّ هناك مغارة لو دخلها لأكل من الدجاج ما فيه الشبع واللذة .. فلما أبدى الأسد تخوّفه من أن يقع عليه عدوان القوم ، وهو على حال ظاهرة من الضعف والاعياء ، أجابه الواوي بأن لديه فرماناً خاقانياً من السلطان يحميهم من عـــدوان الناس ويبيح لهم أن يأكلوا ما يشاؤون .. وبعد أن خرج الأسد من عرينه وتوجه الى المغارة المعنة ، فأكل من دجاج القـــوم ما أكل ، أحسّوا به فتظاهروا عليه بتُواثيهم الغلظة فصرخ الأسد بالواوي أن يخرج الفرمان ويتلوه عليهم فردّ الواوي قائلاً وهو يطلق ساقه للريح « موْلانَا مِنـو يِقره وْمِنُو يِسْمَعْ ؟؟! » .

٢٢٠٣ ـ مِنو يِگدَرْ يگـــول حَلگِ السَّبِعْ جايف ؟.

وكذلك يرد بلفظ « من يگدر يگول ... » يضرب للقوي لايمكن مجابهته بعيبٍ فيه خوفاً من بطشه ..

٢٢٠٤ ـ مِنْ هَالزّاغورْ ، مَيِطْلَعْ عَصفورْ

يضرب لليأس من توقع خيرٍ من غير معدنه ..

« الزاغور » الجحر والثقب في الجدار ..

٢٢٠٥ ـ مِنْ هالشكولْ ، حَمّلْ عدولْ

يضرب تهكماً بالقوم لا يكون فيهم رجل رشيد ..

« العدول » جمع العدل وهو الخرج والوعاء يكون كالكيس .

٢٢٠٦ ـ مِنْ هَا الگَاعْ مَتْـلاگَيْنَا

يضرب للفراق يكون مفروغاً منه بين الجماعة ..

٢٢٠٧ ـ مِنْ هَالْمَالْ ، حَمِلْ جِمَالْ

« الجْمال » جمع جمل وهو البعير .. يضرب في معنى المثل الذي مر قبله .. وكذلك يلفظ « .... حَمْلْ جْمَالْ » ..

٢٢٠٨ ـ مِنْ يبيضْ الدِّيجْ

يضرب للمواعيد المأوس من تحققها .

« الدِيجْ » هو الديك .. ونسبة البَيْض اليه على هـــذا المعنى معروف في الشعر الفصيح ..

٢٢٠٩ ـ مِنْ يِشْهَدْ لِلچَلِبْ غَيْرْ ذَيْلَه ؟؟.

يضرب للوضيع يجد من يشايعه ويشفع له من بين أهل زمرته ..

٢٢١٠ ـ مِـــنْ يِقْـرَه وْمِنْ يِسْمَعْ

مرّ القول عليه بلفظ « منو .... » .

٢٢١١ ـ مِنْ يِگْدَرْ يْگُـــولْ حَلْگْ السَّبِعْ جَايِفْ ؟.

يضرب للخوف من بطش القوي يحول دون الصدع بالحق

ومعنى المثل حرفياً « من ذا الذي يستطيع أن يقول ان فم الأســـد فيه بخر » . ويورد أيضا بلفظ مِن يگدر يگُلَّه للسبِعْ حَلْگَكْ جَايِفْ » ؟

٢٢١٢ ـ مِنْ يَمَّه غَفورْ رَحيمْ ، وْمِنْ يَمْنَا شَدِيدْ العِقَابْ

يضرب في الجريمة يعفى منها بعض الجناة دون الآخرين .. وهو يرد مورد التعجب من جراء عدم التزام العدل في تطبيق الأحكام ..

٢٢١٣ ـ مِنْ يِموتْ الفِيلْ ، عْظَامَه تْصيرْ تَمَاثيلْ

مرّ القول عليه بنصوص أخرى « اذا مات الفـــل ... » .. وفي وفي الأمثال الاندلسية العامية « اذا عطب الفيل ، فعظامو راس ميل » . أي ان من اشترى فيلاً فهلك فانه لا يخسر شيئاً ، من أجل أن عظام الفيـل غالية فهي تصلح أن تكون راس مال لمن يشتغل في تجارة ..

٢٢١٤ ـ منَيْنْ جانا الحَوْلي وجَبْ الحليبة ؟

يضرب لما يفاجيء من الاسباب الطارئة المباغتة التي تجرّ الأذى على الناس ، وهو مما يورد على وجه الجزع والغيظ ..

٢٢١٥ ـ منَيْنْ طِلعَتْ عَينْ الشمِسْ ؟؟

يضرب على وجه العجب للخير يصدر من أناس لا يتوقع صدور الخير من أمثالهم .

« منَيْنْ » أصل اللفظة « من أين ؟ » .

٢٢١٦ ـ مِنْ يُولي مَيعِفْ

وكذلك يلفظ « من يَوْلي » ..

يضرب للئيم اذا تمكن من خصمه قسا عليه كل القسوة . وهو من الكنايات ..

٢٢١٧ ـ المؤمِنْ مُبتَلى

يضرب للجزع والتألم لمن تعرض له المشاكل والبلايا ، لاسيما اذا كان المبتلى من المعروفين بحسن المعاملة وصدق الديانة ..

٢٢١٨ ـ المؤمِنونَ حلَويثونْ

من أمثال المعابثة .. وقد يزعمون أنه حديث نبوي .. وهو من الأمثال التي يبررون بها الشره في تناول الحلويات من نحو البَقْلاوة والزّلابيَة وغير ذلك ..

٢٢١٩ ـ مُو بَسْ آني مِسلِمْ !.

يضربه الرجل لنفسه ينفي به أن يكون ملزماً بشيء من الأشياء أو تبعة من التبعات دون الآخرين .. والأصل فيه أن رجلاً شاهد غلاماً جميل الصورة فسأله ما هو اسمك فقال « محمد » فهرع الرجل اليه يقبّله من وجهه ويقول « اللهم صل على محمد وعلى آل محمد » .. وفي وقت آخر مر عبد أسود ذو مشفرين فقيل لذلك الرجل قم فقبّله فان اسمه « محمد » فرد عليهم قائلاً « مُو بَس آني مِسلِم » أي لست المسلم الوحيد ما بينكم ، فلينهض الى تقبيله من شاء منكم ما دمتم مسلمين مثلي .

٢٢٢٠ ـ مَوْتَة جَدْعَة وبَنَاتْهَا

يضرب شماتة بالشرار من الناس يهلكون ..

٢٢٢١ ـ مَوْتَة كَلْو

يضرب للشخص لايترك فقده حسرة في النفوس ..

٢٢٢١ ـ المَوْت حَق والميراث حَلَال

يضرب لمن يتحرج عن الادعاء بحقه من الميراث في تركة قريب له .

٢٢٢٢ ـ مَوْتِ الزمال ، عِرْسِ الچلاب

يضرب في مثل القول المشهور « مصايب قوم عند قوم فوائد » وقد ورد أيضا بلفظ موت الحمار يفرّح الچلاب » . والمثل بكلا نصيه مصوغ بصيغة ساخرة ظاهرة الهزل .. وربما سيق لذوي النفوس الصغيرة والعزائم الخائرة حين لا تتطاول أمانيهم الى أكثر من توافه الحاجات وخسسها ..

٢٢٢٣ ـ النَمَوْت سَتّارِ العيوب

يضرب في أن الموت يمسك ألسنة الناس عن الخوض في سيرة الأشخاص وبذلك تكتم عيوبهم . ومما جرت العادة به ، أن يسأل أحدهم الجماعة التي تشيع الميت الى مدفنه قائلاً « يا جماعة شتكولون بحق هالميت » فيردون جمعاً بقولهم « خَوْش آدمي » وقد لا يكون الميت كذلك في ظاهر حياته .. وكذلك يضرب للموت ينهي ما يتعرض له الزمنى من الناس تشتدّ عليهم وطأة الأمراض فيموتون قبل أن تستفحل مصيبتهم بمرضهم وعلتهم ..

٢٢٢٤ ـ النَمَوْت شلَوْن شكله ؟ احمَر اصفر ؟!

يضرب في وصف الكرب الشديد يعانيه من يعانيه من المكروبين .. كأنهم يعنون به أن الموت هو هذا ..

٢٢٢٤ ـ المَوْت مَالنا .

يضرب في مقام التعزية بأن الموت يعم الناس جمعاً ولابد من لقائه .. « مالنا » يلفظونها « مانّه » على وجه الادغام ..

٢٢٢٥ ـ النَمَوْت مبيه شَمَاتة .

يضرب في النهي عن الشماتة بموت عدوّ كائناً من كان .. وهو من

حكمهم وآدابهم •• « مبيه » أي مابه

والمثل معروف في السودان بلفظ « المـــوت ما فيه شـــمت » •• وفي الأمثال المغربية « لا شفاية في الموت يا العدى ، من لا مات اليوم يموت غداً » وفي الحكم القديمة « لا تفرح بموت عدوك الألد ولكن تذكر أننا نموت جمعاً » ••

٢٢٢٦ ـ المَوْتْ مُو نعاسْ

يضرب في أن الموت ليس بالخطب اليسير •• وغالباً ما يســـاق لمن يحاول أن يظهر بمظهر المغامرين المجازفين ، فيقال له ذلك صَرْفاً له عن التطويح بنفسه في المهالك فليس الموت نوماً يداعب الأجفان ••

٢٢٢٧ ـ المَـــوْتْ مَيْـدَوْرْ حَطَـــبْ لَـمْ ، يدَوْرْ وَرِد جُوري وْيِشْتَمْ

« ورد الجوري » ضرب من أفخر أنواع الورود المعروفة في بغداد يكون ذكي العطر •• وهو يضرب للتعــــزية في ميت ممن هم في سن الشباب ••

٢٢٢٨ ـ مُوتْ يا زْمَـالْ لَمَا يِجيكْ الرَّبِيعْ •

يضرب للفرج يكون بعد الأمد بحيث يحتاج لطويل الانتظــــار والترقب وبذلك لا يخفف التعلل به عن المكروب شيئاً من عناء ••

٢٢٢٩ ـ مُوتْ يا كِديشْ ، لَمَا يِجيكْ الحَشيشْ

الكديش هو الحصان عندما يشيخ ويعجز وجمعه « كِدِشْ » •• وهو يضرب في مثل معنى المثل الذي مر قبله ••

٢٢٣٠ ـ اِلمُوذي قَتْلَه حَلالْ

يضربونه في الافتاء بالتخلص من كل ضار ولا سيما ما كـــان من الحيوانات الشرسة •• وفي الأمثال النجدية « الموذي يكتلوه » •

٢٢٣١ ـ مُوسَى تبَرَّا مِنْـــه وْمُحَمَّدْ مَا عَرْفَه •

يضرب للمتقلب في أخلاقه وسلوكه فيفقد القدامى من أصـــدقائه ولا يجد من يطمئن اليه من أصحابه الجدد ••

والأصل فيه أن يهودياً أسلم ثم مات بعد ساعات من إسلامه فقيل

فيه ذلك ..

٢٢٣٣ ـ المَوْعودْ بيه خيرْ منِ التاكله

يضرب في الحثّ على اطالة البال في انتظار الخير يكون رهن الوعد، وهو مما يتذرّع به المسوّفون لمن يمل انتظار مواعيدهم المسوّف فيها ..

٢٢٣٤ ـ مُو كلْ اصابيعكْ سوا

يضرب لتفاوت الناس في طبائعهم .. فكما أن أصابع اليد تتباين طولاً وقصراً فكذلك أمر الناس .. «مُو» بمعنى ليس، وأصلها «ما» النافية .

٢٠٣٤ ـ مُو كلْ طَيرْ ينصادْ بالشَّبَجْ

يضرب في وجوب الاستعداد لكل أمر بما ينجع فيه وينبغي له .. ويسوقه الرجل المعتدّ بنفسه في التحذير من محاولة التعرض له بسوء .

٢٢٣٥ ـ مُو كلْ ما يِعلَمْ يْقالْ

يضرب في النهي عن الافضاء بكل ما يعلمه شخص من علم فقد يكون هناك ما يقتضي طي معلومات معيّنة عن أناس معيّنين .. والمثل من أصل فصيح ..

٢٢٣٦ ـ مُو كلْ مدَعبَلْ جوزْ

يضرب في التثبّت من حقائق الأشياء وعدم الحكم عليها بمجرد النظر الى بعض ظواهرها .. فان الجوز مدعبل أي كرويّ الشكل ولكن ليس كلّ ما كان كروي الشكل يظن أنه جوز ..

وفيما اذا كان أحد الأشخاص يهدد رجلاً ويتوعّده، فانّ ذلك المهدّد يردعليه بقوله «دِير بالَكْ تَرَه مو كل مدعبل جوز»، أي احذر من مغبة كلامك فاني لست ممن يستطيع أحد النيل منه وايذاءه .. ولست جوزاً يمكن كسره بسهولة ..

٢٢٣٧ ـ مُو كل مرّة، تِسلَمْ الجَرّة

يضرب في وجوب الحذر وعدم الاطمئنان لما يتهيأ للمغامرين من نجاح .. فاذا صادف أن سقطت جرّة الماء فلم تتكسر، فانّ ذلك لاينبغي أن يدعو الى الاطمئنان على الجرّة من أن تتكسر عند سقوطها

ثانية ..

وقد أورده الطالقاني القاضي في الأمثال البغدادية المسموعة في القرن الرابع الهجري بلفظ « ما كل وقت تسلم الجرّة » .. وهو معروف في الأمثال المصرية « مش كل مرّة تسلم الجرّة » وقد جاء كذلك في الأمثال الشامية بلفظ « الجرّة ما بتطلع من البير سالمة كل مرّة » ..

٢٢٣٨ ـ مُو كُلْ مَـنْ صَخَّمْ وِجْهَه گـالْ آني حدّادْ

يضرب في وضوح الفرق بين الحقائق الثابتة وبين ما ينتحله المتحلون من بعض أوصافها ، فان الحدّاد يستدلّ عليه من النظر الى عمله لا من النظر الى ما في وجهه من أثر سواد الدخان ..

« صخَّمْ وجهه » أي جعل فمه سخاماً .. وهم يقلبون سين السخام الى صاد .

گـالْ أي قال ، والمراد بذلك هنا الزعم والادعاء .. وقد أورده الميداني بلفظ « لس كل من سوّد وجهه قال أنا حدّاد » ..

٢٢٣٩ ـ مُو كُلْ مَنْ نفخَتْ ، طبخَتْ

يضرب في أن العبرة ليست في مباديء الأمور انما هي في خواتيمها .. فانّ أول أعمال الطبخ نفخ النار تحت القدر ، اذ كان الغالب في الطبخ استعمال الحطب ونحوه ، فاذا شوهد من ينفخ تحت القدر فلا يظنّ ذلك دليلاً على اجادته الطبخ ..

وقد يراد به أيضا اختلاف مدارك الناس وتفاوتهم في القابليات والخصائص ، فمنهم من خلق للطبخ ومنهم من خلق للنفخ .. وكلٌ مسَّر لما خلق له ..

والمثل معروف في الأمثال المصرية بلفظ « ما كل من نفخت طبخت » .

٢٢٤٠ ـ مُو كُلْ يَوْمْ يِمُوتْ زْمالْ بِالخَنْدگْ .(*)

يضرب للاعتماد على الكدّ في استجلاب الرزق ومراودته من الطرق

(*) الخندگ أي الخندق وكان يحيط بسور بغداد . وقد كانت تلقى فيه الجيف والفطايس وقد ذكر تافارنيه (١٦٣٢م ـ ١٦٥٢م) « أن عمقه نحوخمس أو ست قامات » وقد دفن على مرّ الأيام حتى تمّ دفن ما بقى منه نهائيا سنة ١٩٣٠م

الشريفة ، دون الاعتماد على المصادفات والمعايش الخسيسة •• فليس مما يتيسر كل آونة أن يموت حمار في الخندق ليكون لحمه في متناول آكلته •

ويضرب كذلك في مثل مضرب الحديث النبوي الشريف « لا يلدغ المؤمن من جحر مرّتين » ، يضربه لنفسه من خدع وغرّر به فاذا حدث أن يراد التغرير به ثانية ضربه •• يريد به أن أمراً كان قد وقع مرّة ولن يتكرر ••

٢٢٤١ ـ مُو مَحَبَّة لِموسَى بُغضَة لِفِرعَون •

ويلفظ أيضاً « ••• لفرعَوْن » •

يضرب لمن يصنع شيئاً من الجميل لمن لا يحبّهم ، وهو لا يريد بذلك صلتهم انما يريد أن يغيظ آخرين ••

٢٢٤٢ ـ مُو مَكّة ، مَدِينة !•

يضرب لعدم حصر الشيء بجهة واحدة •• ويساق قصد التـــزام جانب التساهل في الأمور وعدم تعقيدها ••

٢٢٤٣ ـ مُو مِن الزّنابِير التخرَه عَسَل •

يحسب الناس ان العسل خرء الزنابير وهو خطأ •• وانما العسل افرازات تفرزها غدد خاصة ••

والمثل يضرب لشخص لا ينتظر منـــه غير الأذى •• كما يضرب للبخيل الذي لا يتوقع جوده ••

والأصل فيه ان عضّة زنابير العسل مغفورة ، كرامةً للعسل المشتار منها ، أما الزنابير التي لا تعسّل فانها تؤذي الناس بعضّها دون أن يستفيدوا منها شيئاً ••

٢٢٤٤ ـ مَهرُوش ، وطَـــاح بِكرُوش ••

يضرب لفرط الشره •• والكروش أكلة الپاچة ، والأصل في اللفظة جمع الكَرْشة ••

٢٢٤٥ ـ المَياخذ الجدَح بِيدَه مَيرْوَى ••

يضرب للمبادرة الى أن يلي الشخص أمره بنفسه •• كما يضرب لما

يكون للاستئثار بالشيء والغلبة عليه من التصرف المطلق الذي يتحقق به الانتفاع التام ..

٢٢٤٦ - مَيِبنـــچي عَالحْسَيْن يِبنچي عَالهَرِيسَة .

يضرب لمن يخفي وراء قصده مقاصد أخرى ، فيتظاهر بشيء وهو يريد غيره ..

والهريسة حساء خاص يصنع من حَبَّيَّة الحنطة مخلوطة باللحم، وقد اعتيد طبخها واعدادها في عاشوراء حيث توزّع على الناس ..

ميبْچي أي لا يبكي ..

٢٢٤٧ - مَيِبنچي عَالعُود اِلاّ كِشرَه .

أي لا يبكي على العود الاّ قشرته ولحاؤه ..

يضرب في أن فَقْد أحدٍ أوموته انمايثيرالأسى لدى أقرب الناس اليه دون من هو بعيد .. وهو مما يساق في التوجّع لمن لا قريب له يعينه أو يندبه عند الغائلة ..

٢٢٤٨ - مَيِبقَى حِمِل مَطرُوح بِالدَّرُب .

أي لا يبقى الحمل مطروحاً في الطريق ، فلا بدّ أن يسخر الله من يمر من الناس فيعين صاحب الحمل في حمله .

يضرب في سعة لطف الله بعباده .. فانه تعالى لا يذر مكروباً الاّ ألقى في قلوب الناس برّه واغاثته ..

وهو مما يورد في الغالب على وجه التحدّي في مخاطبة أناس لا يشاؤون أن يصنعوا جميلاً لمن يناشدهم اياه ..

٢٢٤٩ - مَيِنبول عَلَى اِيد مَجرُوح .

من الكنايات .. وهو يضرب لشديد الشحّ يبخل على الناس بما هو مستغن عنه من توافه الأشياء وخسيسها .. وللمثل أصل في طبهم الشعبي فقد كانوا يعالجون بالبول بعض الجروح[١] ..

---

(١) جاء في المعتمد تأليف الملك المظفر صاحب اليمن المتوفى سنة ٦٩٤هـ « وبسبب ما رأى الاطباء من قوّة البول عالجوا به القروح العميقة والجرب والوسخ والقروح الوسخة الكثيرة الرطوبة »

٢٢٥٠ ـ مَيِّ النّبير ، بالتّدبير

يضرب في اعتاد التدبير والاقتصاد وعدم الاسراف في شيء حتى ما كان مبذولاً لا يكلف الحصول عليه مالاً أو سعياً .

٢٢٥١ ـ مَيّت عاش ..

يضرب لمن تغالبه الأسقام المميتة ثم ينجو منها .. وغالباً ما يساق ذلك للأطفال على وجه الملاطفة أو التهنئة بالسلامة .. وقد يساق لهم أيضـــا على وجه العجب المشوب بالتقريع ، وذلك أن يتصرف الصبي تصرفات مزعجة فيقال في زجره « إمْشِ ، مَيِّتْ عاشْ ! » ..

٢٢٥٢ ـ المَيّت مِنْ يمـــوت تصير كَراعينه طوال .

يراد به أنّ الميت اذا مات كان موضع اهتمام ذويه .. والكراعين جمع كْراعْ وهو عندهم الساق ، كما يجمع الكراع أيضا على كِرْعانْ .

يضرب للقوم لا يعيرون الشخص أهمية ، حتى اذا مات تفجعوا عليه وأطالوا القول في رثائه ..

٢٢٥٣ ـ المَيّت لتـــكول الا اللّه يرحَمَه .

« لَتْكول » أصلها لا تكول أي لا تَقُلْ ..

يراد به ذكر الموتى بخير ، وتناسي مساوئهم أو طيّها دون تشهير .

٢٢٥٤ ـ المَيّت مَيْتي واعرْفه شلَوْن مَشغول صَفحَة .

يضرب للشهادة السيئة يشهدها من يكون ذا خبرة واحاطة بالأمر..

٢٢٥٥ ـ مَيتوالم الصـّخَل والنّخَل

الميم في « ميتوالم » أصلها « ما » أداة النفي المعروفة .. ومعنى لفظه « لا يتواءم » .

يضرب للفرق الواضح بين أمرين متباينين .. وربما أريد به الفرق بين طوال الناس وقصارهم .. ويؤكد هذا المعنى ما ورد من قولهم في مثل آخر « الطُول طُول النَّخْلَة والعَقِل عَقْل الصَّخْلَة » ..

٢٢٥٦ ـ مَيّت وبيد مغَسّل .

أي ميت وتحت يد المغسل .. يضرب للمأخوذ على يده ..

٢٢٥٧ ـ اِلْمَيْجِيبَه حَليبَه ، سَوّكْ اِلْعَصَا مَيْجِيبه •

يضرب في أن من لم يكن ذا مروءة من الناس ، فانّ حمله على صنع الجميل لا يتأتّي عن طريق القوّة ••

« الحليب » ما يسقاه الرضيع من ثدي أمّه ومرضعته ويكنى به عن نبل الأصل وحسن التربية ••

«الميجيبه» أي الذي لايجيء به•• « سَوْكْ اِلْعَصا » أي السوْقُ بالعصا ، وهو كناية عن استعمال العنف والشدة ••

٢٢٥٨ ـ اِلْمَيجي بْعَصَا مُوسى يِجي بْعَصَا فِرْعَوْنْ •

يضرب في أن من لم ينجع فه اللين والرفق ، فلا بدّ أن ينجع معه العنف والقسوة ••

والمثل معروف في الأمثال المصرية والشامة بلفظ « اللي ميجي بعصا موسى بيجي بعصا فرعون » ••

٢٢٥٩ ـ اِلْمَيجي وْيَاكْ تْعَالْ وْيَاه

يضرب في وجوب تسير الأمور وعدم تعسيرها •• ومعناه من لم يطاوعك طاوِعْه ، وبذلك يزول الخلاف ••

٢٢٦٠ ـ مَيْحِلْ رِجِلْ دِجَاجَة

من الكنايات •• يضرب في فرط العجز عن القيام بأبسط الأعمال •• فانّ حَل رجل الدجاجة ليس فيه من المحاذير شيء •• كما أنه لا يتطلّب كبير جهد ولا طويل عناء ••

٢٢٦١ ـ مَيخلّى الزّوَرْ مِنْ وْوي •

يضرب للاعتذار من أنه لس ثمة خير مطلق فلا بدّ أن يكون هناك أثارة من الشر الى جانب كلّ خير ••

كما يضرب للقوم يتجمعون من كل حدب وصوب فلابدّ أن يكون فيهم الطيب والخبيث ••

٢٢٦٢ ـ مَيدْري الاِنْسَانْ بْيَا حْجَارَة يِعْثَرْ •

يضرب لتوقع عروض المشاكل والمآسي في كل لحظة ، وذلك

لانبثاث دواعيها الكثيرة التي لا يدري المرء لأي منها سيتعرض .

٢٢٦٣ ـ مَيْدومْ اِلاّ وَجْـــهِ الكَريمْ .

وكذلك يوردونه بلفظ « وِج الكريم » والوجّ الوجه نفسه ..
يضرب عند رؤية مت أو جنازة ، وذلك على وجه تسبيح الخالق وانـه
حي لا يموت ..

٢٢٦٤ ـ مَيْرِيدْ لِهَا رَوْحَــة لِلْقاضي .

يضرب للأمر الواضح لا يحتاج تبيانه الى التقاضي ..
« رَوْحَة للقاضي » أي ذهاب الى القاضي ، ويراد بالقاضي المحكمة .

٢٢٦٥ ـ اِلْمَيرْضَى بْجِـزّهْ يِرْضَى بْجِزّهْ وْخَروفْ .

يضرب في المبادرة الى صرف الشر بأقلّ ما يمكن من الخسارة ..
ويضرب أيضاً في حمل شخص على الرضا بأهــون الشرين ..
وغالباً ما يرد في التهديد والتوعد ، وابتزاز مال المستضعفين ..
والمعنى معروف قديماً فقد جاء في الشعر الفصيح
غضبتْ عَلَيَّ لأنْ شربت بجزّةٍ ولئن غضبتِ لأشربنْ بخروف

٢٢٦٦ ـ اِلمَيرْضَى بْنَصيبه كُلّ المَصايِبْ تْصيبَه .

يضرب في أن القناعة أدعى الى اطمئنان النفس من الجشع والشراهة، فان
هذه تجر الويلات ..

٢٢٦٧ ـ اِلْميزانْ مَيسْتِحي مِنْ اَحَدْ

يضرب لسلطان العدل ونفوذ حكمه ..

٢٢٦٨ ـ مَيسْوَى تَرِسْ اِذْنَه نْخالَة .

« النْخالة » وهي هنا بتفخيم اللام نخالة دقيق الحنطة ونحوها ..
« تَرِسْ اِذنَه » أي ملء اذنه ..
يضرب لمن لا يستحقّ الاهتمام والرعاية ..
والمثل معروف في الأمثال المصرية بلفظ «مايسواش ملو ودنو نخالة».

٢٢٦٩ ـ مَيْشيلْ الجَوْرْ ، اِلاّ الثَوْرْ .

أي لا يحمل الظلم الاّ الثور .. يضرب في أن احتمال المظالم ليس

من خصال ذوي الاحساس والغيرة •• انما هو من خصال الثيران التي خلقت لمثل ذلك ••

٢٢٧٠ ـ مَيِطْلَعْ النعارْ ، الاّ مِنْ بيوتْ الكبارْ •

أي لا يخرج العار الا من البيوت الكبيرة وهي التي يقطنها كبار الشخصيات ••

يضرب لما يجرّه الغنى من تعالي الأغنياء على الناس وبطرهم في الحياة بحيث يتأتى من ذلك ما يتأتى من البلاوي والمآسي •

وهو ضرب من التنابز بين الطبقات المتفاوتة في الرزق والوضع الاجتماعي

٢٢٧١ ـ مَيِنْطَيِّرْ طَيّرْ بنضباب •

من الكنايات •• ويضرب للحاذق يحسن وضع الأمور في مواضعها ، دون أن يغرّر بنفسه أو يصنع صنيعاً يستدعي خسارته ••

٢٢٧٢ ـ مَيِنْظَلْ حِمِلْ مَطْروحْ

يضرب في التفاؤل بحصول الفرج ••

٢٢٧٣ ـ مَيِنْعَاشِرِ البومَة الاّ الغرابْ

يضرب فيما يتداعى من الأجناس كلّ على بني جنسه •• فالبومة والغراب كلاهما يرتبطان بخصيصة الشؤم فيحملهما ذلك على صدق المعاشرة والتواصل ••

٢٢٧٤ ـ الْمَيِنْعِجْبَه الدّنيا كِلْهَا مَتنغصبَه •

أي من لا يعجبه شيء لا تستطيع الدنيا كلها حمله على الاعجاب به••

يضرب في أن حمل الناس بالقوّة على الايمان بشيء وتقبّله لا جدوى فيه ، ما لم يكونوا هم معجبين به من تلقاء أنفسهم ••

والأصل فيه أن يساق في أن الرضا غير القسر

٢٢٧٥ ـ مَيعْرُفْ الحِرْ مِنِ البِرْ ••

منقول من الفصيح « ما يعرف هرّاً من بر » • قال أبو عبيدة « الهرهرة صوت الضأن والبربرة صوت المعز » ••

يضرب للساذج المغفل ..

٢٢٧٦ ـ مَيْعْرُفْ عِلَّةْ الأَطْرَشْ غَيْرِ الأَخْرَس .

يضرب لمن تجمعهم جامعة واحدة من الطبائع والسجايا .. والأصل فيه أن المعوهين تجمعهم العاهات المتشابهة ..

٢٢٧٧ إِلْمَيْعْرْفَكْ ، مَيْثَمْنَكْ .

يضرب في أن من لم يكن معروف الشخصة لدى قوم فانه لا يلقى لديهم ما هو أهل له من الرعاية والتكريم .. وهو غالباً ما يرد في الاعتذار من سوء معاملة قومٍ لمن يفد عليهم من غرباء الناس اذا كان هؤلاء محترمين في بلادهم ..

« مَيْثَمْنَكْ » من التثمين أي تقدير الشيء حق قدره .. وأصل اللفظ « ما يثمّنك » أي لا يقدّرك ..

٢٢٧٨ ـ مَيْفُكْ لَحْاهَا ، إِلاّ لَحْاهَا .

يضرب للمشكلة تستعصي .. كما يضرب للمشكلة لا يحلّها غير ذوي الرأي والحيثيّة ..

٢٢٧٩ ـ مَيْعْرْفَكْ يَا لِبَـــنْ غَيْرِ الْيِمْرْدَكْ ..

يضرب لمن يمارس شيئاً ، أو يعاشر شخصاً ، فيلم بحقيقة أمره ويقف على دخلته ، وغالبا ما يسوقه قائله في تكذيب من يدّعي لنفسه المزايا الكثيرة ، فكأنّه يردّ عليه ادّعاءاته هذه ويكذبه فيها لما يعرف من واقعه الذي علمه بعد أن كان قد خالطه ورافقه ..

وقد مر بلفظ آخر ..

٢٢٨٠ ـ اِلْمَيْعْرُفْ يُرْكُصْ ، يْگولْ الگَاعْ عَوْجَة ..

يضرب لمن يتمحّل لنفسه المعاذير تغطية وتبريراً لعجز يشعر به ، أو عاهة يعانيها .. ومعنى المثل « انّ من لم يتقن صناعة الرقص يزعم أن الأرض ليست مستوية » .. ومثله قولهم « المَيْنُوش العَنْگود يگول حامُضْ » ..

٢٢٨١ ـ مَيْعَيْبِ الْمعيوبْ ، إلاّ آبُو جِرْابْ المَنْكوبْ ..

يضرب لمن يكثر من نقد الناس والعب عليهم في حين أنه نفسه متلبس بالعيوب .. المنكوب » تلفظ ميمه مفخمة مستعلاة ..

٢٢٨٢ ـ مَيْفَرِّقْ فصْ الجِثي مِنْ خَرَا الذّيبْ

يضرب في فرط البلادة والسذاجة وكذلك يقال « ميفرق خرا الذيب مِنْ نص الجثي » ..

الجثي الأقط .. وهو من الكنايات .. واللفظ محرف من « الكثؤ » في الفصيح ..

٢٢٨٣ ـ مَيْفَوِّتْ مِنْ المَأْكول لا شَوْكْ وَلا عاگولْ

يضرب في فرط النهم والشراهة ..

« العاگول » هو العاقول ، لضرب من الشوك ترعـاه الابل .. مفوت » اي لا يغادر .. والأصل فه أنه مقول في الجمل ..

٢٢٨٤ ـ المَيلزَمْ الجِدَحْ بيدَه ، مَيرْوَى .

أي من لا يمسك كأس الماء بيده فانه لا يرتوي ، لانه هو الـدي يدري قدر حاجته الى الماء دون الذي يسقيه ..

يضرب في الاعتماد على النفس والحزم في تحقيق حاجاتها ..

٢٢٨٥ ـ مَيّكْ نِمِشْ ، تْوَكّلْ عَلَى الله وامِشْ .

يضرب للأمر يصاحبه التوفيق من أول وهلة ، فيكون ذلك من دواعي المضي فه ..

والأصل في المثل ان أصحاب السفن يكلون مراقبة الماء في النهر من ناحية ارتفاعه وانخفاضه ، الى رجل منهم يكون في يده مسبار يقيس به عمق الماء ، فسبّه بين كل لحظة واخرى قُبْطان السفنة بصوت مرتفع قائلاً بعبارات مصطلح عليها عند أصحاب السفن ما يفهم منه ان المـاء ضحل أو هو غزير حسب ما يبدو له من سبره وقياسه ..

« نِمِشْ مايْ » لفظ مختزل من « نمشي فان الماء غزير »(*)..

(*) لغة العرب ٣/٢٤٥ (سـنة ١٩١٣) (مجلة بغدادية أصدرها الأب أنستاس ماري الكرملي)

وهي لهجة جنوبية ..

٢٢٨٦ ـ مَيْكُصْ ، الرّاس ، اِلاّ اللّي رْكَبَه .

يضرب في التجلد أمام المخاطر ، وعدم التخوف من طغيان الطغاة ، فانّ الآجال مؤجلة عند الله بمواقيتها التي لا تبديل لها .. فلا داعي اذنْ للخوف من ذي سطوة جبّار .. وهو كذلك يساق في الردّ على من يزعم لنفسه القوة والسطوة بحيث يتحاشى الناس شرّه وجبروته .. وكذلك يوردونه بلفظ « ميگص الراس اِلاّ الرّكَبَه » .

٢٢٨٧ ـ اِلنْمَـيْ لِلزْغَيرْ ، واِلكَلامْ لِلچِبِيرْ .

يضرب في الحثّ على توفير حاجات الصغار وتفضيلهم من هـذه الناحية على الكبار ، اذ انّ الصغار لا يملكون من الجلَد والادراك ما يحملهم على الصبر عند فقد الطعام او الشراب ، بخلاف الكبار ..

أما الكلام والأمر والنهي فهو من حقّ الكبار لا يليه الصغار ، لأنهم يجهلون ما يصلح وما لا يصلح ..

وكذلك يساق في تأديب الصغار وتعويدهم العادات الاجتماعية الصحيحة ..

٢٢٨٨ ـ اِلمَيْ لَوْ انچَبْ ، مَيِلْتَمْ .

معناه ان الماء اذا سكب لا يجمع ثانية ..

يضرب لما يفرط من الأمر فلا يمكن تداركه .. وغالباً ما يساق في النهي عن الجدل والتلاوم على الهفوة الواقعة ..

٢٢٨٩ ـ مَيِنْرادْ وَلَدْ بِالنْذورْ ، وَلا رَجّالْ بِالسْحورْ .

« النذور » جمع نَذْرْ وهو ما تنذره الأمهات من نذرٍ الى مراقد الأئمة وأضرحة الأولياء ، ابتغاء شفاء الوليد من مرضٍ أو اِنجائه من بلوى كلما تكرر مرضه أو كثرت مشاكله ..

« السحور » جمع السِحِرْ ، وهو ما تتشبث به الزوجة من تعاويذ السحرة في سبيل أن لا ينصرف عنها زوجها الى امرأة أخرى ..

فانّ ولداً مثل هذا أو زوجاً مثل ذاك لا يرادان ..

والمثل معروف في الأمثال البصرية بلفظ « ما دام رجل بالأسحار ، ولا ولد بالأنذار •• » ••

٢٢٨٩ ـ اِلنَّمَيْ مِتْسَاوِى

يضرب للقوم يكونون على شاكلة واحدة •• كما يضرب أيضاً للبلوى تعم الجماعة ، فلا يفضل أحدهم الآخر في العافية منها ••

٢٢٩٠ ـ اِالْمَيْنُوشْ اِالْعَنْــگُودْ يگُولْ حَامُضْ •

يضرب للعاجز عن الوصول الى غاية من الغايات تحمله النقمة على ذمها تبريراً لعجزه عن نوالها •• « العنــگود » عنقــود العنب •• « المنوش » أي الذي لا تصل يده الى شيء •• وفي الأمثـــال التونسية « اللي مطولش العرجون يقول اَخ مُا مرّو » ••

٢٢٩١ ـ مَيْــوازِي عَالنمُرْ اِلاّ الأَمَرْ مِنَّه •

يضرب في ان الناس انما تنزل المنزل الشائن تخلصاً مما هو أكثـــر شائنة منه •• وهو أشبه بما يرد من القول في أهون الشرّين ••

٢٢٩٢ ـ اِلنمَيوَكَعْ مَيْكُومْ

يضرب لتوطين النفس على احتمال المكاره ، لما يكون فيها من الأثر الظاهر في تهذيب النفوس وترويضها •• كما يضرب للعظـــة والاعتبار بالانتكاسات التي تعرض للشخص

٢٢٩٣ ـ مَيوّكَفْ عَلَى ظَهْـــرَه النمَيْ

يضرب لمن لا يؤتمن على سر •• وهو من الكنايات ••

٢٢٩٤ ـ مَيْ الوَرِدْ لَوْ انچَبْ تِطْلَعْ رِيحْتَه •

يضرب للكريم لا يضيره أن تعرض له النوائب ، أو ينزل به الدهر ، فانّ له من نبله ما يكون ظاهر الأثر في الناس ••

وكذلك يضرب في أن من الأمور ما لا يمكن كتمانه اذا وقع ، اذ تفضحه بعض سماته ••

٢٢٩٤ ـ مَيْ وِانچَبْ ••

يضرب للأمر يفرط فلا يكون ثمة مجال لتداركه بعد وقوعــه ••

وغالباً ما يساق في النهي عن الخوض في قضايا وقعت وانتهى أمرها ..

٢٢٩٥ - اِلْمَيْوَنّي يِغْرَكْ .

«إِلْمَيْوَنّي» مختزلة من « الذي لا يونّي » .. ومعنى هذه :من لايتخذ النُوْي .. والنوْي في الفصيح ما يتخذ من سدّ أمام باب الـــدار أو حول الخيمة يمنع وصول الماء اليها اتقاءاً من الغرق .. ولكن العـــامة يعنون من اللفظة دقة النظر والتفكير في الأمور ..

يضرب في وجوب التهيّؤ للطوارىء ..

٢٢٩٦ - مَيْه بِالصَّدِرْ .

يضرب للمحظوظ .. وهو من الكنايات .. « مَـيَّـه » أي ماؤه وتلفظ الميم فيها مفخمة مستعلاة ..

والماء بالنسبة للزراع اذا كان في الصدر فهو خير من أن يكــون في البزايز

حرف النون

(ن)

٢٢٩٧ ـ النّادْرَة تِغزِلْ بْعودْ والجّايفَة تْكُولْ الشَجْ مَعْوْوجْ .

والشـج الشش وهو من أدوات الحاكة .

مر القول على مثله في « المْعَدْلَة ... » ..

٢٢٩٨ ـ النّادْرة خبْزَتْ ولَمَتْ ، والجّايفَة لِلْعَصِرْ تَمْتْ .

النادرة » المرأة تكون ذات همّة ونشاط في ادارة أمورها البيتية على الوجه الأكمل ،. والجايفة من هي على عكس ذلك ..

يضرب في توفيق من يجد في عمله فحسن انجازه ، وخيبة من يتقاعس عنه حتى يضيع عليه وقته .

٢٢٩٩ ـ النّارْ أوّلْهَا شَرار ..

يضرب للمباديء البسيطة تجر في خواتيمها الجرائر العظيمة .. ويساق في وجوب درء المشاكل وهي في بدء انبعاثها ..

وكذلك يورد بلفظ « النار أولها شرارة » ..

٢٣٠٠ ـ النّارْ ، تنخَلّف عارْ .

يضرب للأمر العظيم يعقبه ما يناقضه ويخيب الظنّ فيه ..

وغالباً ما يساق في الأبناء يكونون من الجهل والسَفَه ، على خلاف ما كان عليه آباؤهم من الكمال والفضل ومكارم الأخلاق .. وفي الأمثال

التونسية « النار تخلف رماد » •• واللام مفخمة في اللفظة ••

٢٣٠١ ـ النَّارْ فَاكِهَةِ الشِّتَاءْ

وكذلك يلفظ « النار فَاكِهْةِ الشِّتَا » ••

يضرب اطراءاً لدفء النار في الأيام الشاتية •• وقيل ان أصل اللفظة من « هَنَارْ » في الفارسية بمعنى الرمان فقلبت عندنا الى النار ••ومماتلفقه العامة من الأقاصيص ان أحدهم زار قاضياً من القضاة وقد استشهد بالمثل « النار فاكهة الشتاء » فنوّه القاضي بأنه حديث شريف •• فلمّا ذهب الرجل الى المفتي يتأسف لديه من جهل القاضي المطبق وادعائه ان هذه الألفاظ من الحديث ردّ المفتي قائلاً « لاَ يَا أَبْتَرْ ، لَكْ هذي آيَة شريفة » •• وهنا سكت صاحبنا لايدري ماذا يقول ولمن يشكو بلواه ••

وفي الأمثال الموصلة « النار ميوة الشِّتي » •

٢٣٠٢ ـ نَارْ الكَرَبْ ، وَلاَ صُحْبَةْ الْعَرَبْ •

ويورد أيضاً « ••• ولا صُحُبْةِ الْعَرَبْ » ••

« الكَرَبْ » كرب النخل ، وتكون ناره شديدة حاذقة •• والمراد بالعرب هنا الأعراب في البوادي ، فانهم يغلب عليهم أن يكونوا جفاة غلاظ الطبع ، مما يصعب معه على أبناء الحواضر أن ينسجموا واياهم في حياتهم الخشنة وفي نظامهم المعاشي •• كما انه اذا كان لحضري طلب على اعرابي فانه يعييه نيله ويصعب عليه ملاحقته من مكان الى مكان خارج المدن ••

٢٣٠٣ ـ نَارِكْ وَلاَ جَنَّةْ هَلي

الأصل فيه من أغنيته من وزن الميمر جاء فيها « عَالشَّوْمَلي عالشوملي ، نارك ولا جنّة هلي » •• والمثل معروف في أمثال العامة في نجد •• « هَلي » أي أَهْلي ••

يضرب في الرضا بترجيح الخسارة على الربح لسبب من حبٍّ ونحوه ••

٢٣٠٤ ـ النَّارْ مَتَاكُلْ كُلّ الحَطَبْ ••

يضرب للنهم والشراهة يكون لهما حدّ •• وهو يساق لمن يتصف

بهما على وجه التعريض •• أي ان النار لا تأكل كل الحطب ، وأنت تريد أن تأكل الشيء كله •• وقد يراد به ان الحطب أنواع منه اليابس ومنه الرطب الذي يستعصي على النار •• ومن هذا الوجه يضرب المثل في أن القوة قد لا يكون لها شأن في كل مكان فربما فشلت وتخاذلت ••

٢٣٠٥ ـ النارْ مَتيحَورِكْ إلاّ رِجِلْ واطِيهَا ••

يضرب لمن يقارف الشر فانه لابد أن يناله ، فيؤذيه ••

٢٣٠٦ ـ النّارْ وَلا العَارْ ••

يضرب في الرضا بالمصاعب واقتحام الأهوال دون تعريض السمعة والشرف الى ما يسيء ••

٢٣٠٧ ـ نارْهُمْ تاكُلْ حَطَبْهُمْ •

يرد مورد الدعاء على أشرار قوم بالفناء •• وربما قالوا « عَسَى نارْهم تاكل حطبهم » وأصل معناه حصر الشر بذويه ••

٢٣٠٨ ـ نازانِمْ ، راحَتِ جانِمْ •

يساق في معرض التوصية بتحاشي المشاكل وعدم توريط النفس فيها •• واللفظ من الكردية ، أي قل لا أعلم فان في ذلك منجاة من الأذى ••

٢٣٠٩ ـ النّاسْ أجْنَاسْ •

يضرب لاختلاف الناس في أخلاقهم وطبائعهم •• وغالباً ما يرد عند عروض العجب من تصرفات بعض الأفراد ••

٢٣١٠ ـ ناسْ بِجَنّة وناسْ بِنَارْ ••

يضرب على وجه العجب لتفاوت الناس في أرزاقهم وطراز حياتهم ••

٢٣١١ ـ ناسْ بِجَوْزْ وناسْ بِتِينْ •

يضرب لتفاوت الناس في الرزق •• فان منهم من تأتيه النعمة هشة لينة كالتين • ومنهم من لا يحصل على رزقه الا بالجهد الجهيد كمن يرزق الجوز الذي تكون لبته داخل قشرة لابد من معالجتها بالكسر والاجتهاد في استخلاص اللب منها ••

٢٣١٢ ـ اِلنّاسْ بِالنّاسْ ، وِالكَرْعَة تِمْشِطْ الرّاسْ

والأصل فيه أن النساء اذا تخاصمن فما بينهن تجاذبن الشعور وخمطنها ، فتظنّ القرعاء التي لاشعر لها أن جدائل اولئك النسوة ستتقطع وعلى هذا فسكون أطول منهم شعراً فذهبت تعدّ لنفسها مشطاً ..

٢٣١٣ ـ اِلنّاسْ بيّتْ بَلاَ .

يضرب في وجوب الحذر من فتنه الناس أو حسدهم والنهي عن الاستنامة اليهم ، او الائتمان بهم ..

٢٣١٤ ـ ناسْ تاكُلْ دِجاجْ ، وناسْ تِتْلَكّى العَجاجْ

يضرب للبريء يُلْزَمُ تَبِعةَ أمورٍ لا ضلع له فيها .. كما يضرب لتفاوت الناس في السعادة والشقاء .. فانّ أكل الدجاج عندهم يعتبر من أعلى المآكل وأرقى ضروب الغذاء ، فمن كان طعامه الدجاج فهو في ذروة الرخاء والنعمة .. بخلاف من لم يتح له مثل هذه الأكلات ..

٢٣١٥ ـ ناس دِهِنْ عَلى دِهِنْ ، وْناسْ تِمَّنْ كفار ..

يضرب لتفاوت الناس في أرزاقها تفاوتاً لا يحدّه حد معقول ..

الكْفار » القَفْار .. من الفصيح وهو ما يؤكل بغير ادام .

٢٣١٦ ـ اِلنّاسْ عَلى دِينْ ملوكْهُمْ

يضرب في اعتياد الناس تقلد كبرائهم ، ومتابعتهم على ما ينهجون من نهج مخطيءٍ أو مصيب ..

٢٣١٧ ـ ناسْ عالكاعْ وناسْ عالچَرْپايَة .

قولهم عالگاع » يلفظ « عَلْگاعْ » أي على القاع وهي الأرض .

يضرب للخُلْف بين الناس في حياتهم المعاشة فان فيهم من ينام على الارض لايجدُ غيرها فراشاً له ، وفيهم من تنصب له الچرپاية وعليهاالفراش وثير لينام عليه .. والچرپاية سرير النوم ويكون من طراز حسن واللفظة من الفارسيه « چهارپايه » أي اربع قوائم ..

٢٣١٨ ـ النّاسُ عَلَيْهِمْ بِالظّاهِرْ .

يضرب في النهي عن الوقوف في مواقف التهم ، لما يجرّه ذلك من سوء القالة فانّ الناس تحكم على ماترى دون أن تتنبّه الى مافي دخائل النفوس .

وكذلك يورد في أن الأصل في الأحكام ، البناءُ على ظواهر الأمور .. أما ما خفي من النيات في أعماق النفوس ، فذلك أمر لا يعلمه الاّ الله .. ومن هذا الوجه يضرب المثل في النهي عن الحكم على النـاس بالتمحّلات وافتراض الفروض ..

٢٣١٩ ـ نـاسٌ وناسْ ..

يضرب لسوء توزيع الحقوق على الناس ، بحيث يصيب فريق منهم النصيب الأوفى ويحرم الآخرون مما قَل منه ..

٢٣٢٠ ـ النّاسْ ويّا عَلَمِ الوَاكِفْ .

يضرب في خضوع الناس للقوّة ..

ويّا علَم الواكف أي مع الراية المنشورة فانها رمز لقوة صاحبها ودوام نفـــوذه .. ويشبهه من أمثالهم أيضاً « إلنّاس و يّا الگُوي » وهو يضرب لأثر سلطان القوة على الناس ، فانها تسوقهم الى الخضـــوع والطاعة العمياء دون النظر الى حقٍ أو باطل ..

٢٣٢١ ـ ناعِمْ سَلِسْ ، مَيِحْتاجْ عَلِسْ .

يضـــرب للنعمة تأتي هشّةً مستساغة .. وكـــذلك يورد بلفظ « ... مـــر يدْ علس

٢٣٢٢ ـ نَاقَـــةُ اللّهِ وَسُقْيَاهَا .

يضرب للمكَل البلد .. وهو من الكنايات .

والأصل فه أنه منتزع من النص القرآني الكريم « قال لهم رسول الله ناقةَ الله وسقاها ، فكذّبوه فعقروها .. » .

٢٣٢٣ ـ نَاقِـــلِ الكُفُرْ لَيْسَ بِكَافِرْ .

يضرب في ان ما يورده متكلم على لسانه من أقوال مريبة منقولة عن الآخرين لا يرتب عله أية مسؤولية .

٢٣٢٤ ـ ناكَل" ونِشرَبْ ٍوالمُعينْ رَبْ" العالَمين .

يضرب في النهي عن الجزع من مشاقّ الحياة وتفويض الأمر الى الله .

٢٣٢٥ ـ نامْ عِندِ النّصارَى ُو كُلْ عِندِ اليهودْ .

يضرب لبخل النصارى يقترن بالائتمان ، ولعدم الاطمئنان الى حِليّة ما يأكلون .

٢٣٢٦ ـ ناموا عَلَيّه حُكّة بنجِرِشْ .

يضرب للشيء المبذول الرخيص .. والأصل فيه انه من نداءات باعة الفواكه والبقول ونحوها ..

والجِرِ شْ القرش لعملة نقدية كانت معروفة ..

٢٣٢٧ ـ نامْ يا غَنَمْ وِالحارِسْ الله .

يضرب للمستضعف يكون حيث لا يأمن على نفسه ، فيكل حراسته الى الله .

٢٣٢٨ ـ النّايِمَة هَبْطْ ، والطّايرَة كَطْ

يضرب لمن يكون حاذق الاصابة ، يقدر لكل أمرٍ ما ينبغي له من التدبير .. كما يضرب للبلوى تكون شاملة ..

٢٣٢٩ ـ ِالنّايمْ كَالمَيّتْ

يضرب في اسقاط مسؤولة النايم اذا ظهر منه ما يزعج من التصرفات ..

والأصل فيه من الحديث النبوي « رفع القلم عن النائم حتى يستيقظ»

٢٣٣٠ ـ نايِمْ ورِجلَيه بِالشّمسِ

يضرب للمغفّل يمسّه الخطب أو يدنو منه ، وهو غير متنبّه اليه .

٢٣٣١ ـ نايِمْ يا شِليفْ ِالصوفْ ، نايِمْ وِالخَريّة تحوف .

يضرب للجبان المتكاسل لا تنهض به همّة الى التكسب من حق أو باطل .. وشليف الصوف كناية عن الضخم البدين من الناس ، والخريّة أي توافه الرجال .

وتحوف من الحافة وهو السرقة والغارة على الأموال ليلاً ..
والأصل فيه انه من أقوال الأعراب فان المرأة تجد من دواعي التبجح أن يخرج زوجها ليلاً ليسرق من الآخرين نعجة أو شيئاً ما ..

٢٣٣٢ ـ تَبنح ِ الچِـلاب ، مَينْضُر ِ السَّحاب ..

يضرب في التغافل عن سَفَه السفهاء وعدم اعارته أيّ اهتمام ،.
وأصله من الفصيح ..

٢٣٣٣ ـ تَبِي آثول

من الكنايات .. وهو يضرب للساذج البسيط من الناس ..

٢٣٣٤ ـ نِچِن اوّه نِچِن عَعّا

يضرب لمن يستعمل الضغط الشديد في رقابة قوم يلي أمرهم فيحصي عليهم حركاتهم وسكناتهم .. وقد يوردونه مسبوقاً بلفظ « كُلْ يَوْم نچن أوّه ... » .

والعبارة من التركية بمعنى «لماذا أحدثت ضراًوأذىً ولماذا خرّيت؟».
والألفاظ الواردة في المثل من نحو « أوّه وععّا » من ألفاظ الصبيان ، وقد أثبتُّها في قاموس الأطفال البغداديين ..

٢٣٣٥ ـ النَّدَم آخو التَّوْبَة

يضرب في أن منزلة النادم على شيء فَرَطَ منه ، كمنزلة التائب من جنايته .. والمثل دقيق التعبير ، ولا يخلو من حكمة .

٢٣٣٦ ـ نِذِر عَبادَة ، اِلَه ولا وْلادَه .

العادة في النذور أن تخرج للفقراء وللأئمة ذوي الأضرحة ، وذلك بأن يقول الناذر انّ لله عليه اذا قضيت حاجته ، أن يوزّع كذا من الطعام والنقود على الفقراء .. أما « عبادة » هذا فانه اذا نذر نذراً حبسه لنفسه ولأولاده .. ويلفظ أيضا « .... اِلَه وْلَوْلاد ».لنفس المعنى..والباء في « عبادة » تلفظ عريضة مفخمة ..

٢٣٣٧ ـ النِّذِر لِلْعَبّاس ، يتْلَكّاه زَيْن ِ العابدين

يضرب للخير يخصص لقوم فيستحوذ عليه آخرون ..

واصله ـ على ما شرحه لي الأستاذ علي الخاقاني ـ أن زين العابدين مقام ظاهر في محلة العمارة في النجف ، تحيط به عشائر من آل عامر .. وكثيراً ما ينذر هؤلاء نذراً للعبّاس في كربلاء .. ولما كان ايصال هذه النذور الى كربلاء يكلفهم أياماً في الطريق ، فقد كان القيم على ضريح زين العابدين يستغلّ ذلك فيقنعهم بتسليم نذورهم اليه ..

٢٣٣٨ ـ نِزْلَتْ النّائِبَة ، عَلَى رَاسْ ابْنِ الخَايِبَة .

يضرب تفجعاً للفقير البائس يكون عرضةً للنوازل والمصايب ..

« النّايْبة » : واحدة النوائب .. والخايْبة كناية عن سيئة الحظ .

٢٣٣٩ ـ نَزِّلْ حِمْلَكْ مَتِتْعَبْ وشِيلْ حِمْلَكْ مَتِسْتريحْ

أي ضع الحمل من على ظهرك قبل أن تتعب ، واحمله قبل أن تستريح .. والمثل يتضمن بعض حكمهم الخاصة ومعناه المبادرة الى معالجة الأمور قبل استفحالها ..

٢٣٤٠ ـ النِّزِلْ نزولْ ، عَلَى سَنْسُولْ

« السنسول » العظم الفقري .. « النْزول » العلّة التي تشق على المعلول كأنها من البلاء النازل أو انها النازلة أي المصيبة الحالقة ..

ومن معاني النزول الماء الأسود يكون في العين تعمى بسببه عمىً لا علاج له ، وهي لفظة معروفة في الألفاظ البغدادية منذ القرن الرابع الهجري .. وقال شاعرهم يومئذ

فعندي لك أبزار نزول الماء في العين

وقد يكون المراد بالنزول الزكام الذي يسمونه اليوم بالنَشْلَة .. ومن أدعية نساء العامة « نْزولْ نَزّلْ لَكْ » .. وكان اليهود يكثرون من استعمال هذه اللفظة في أدعيتهم على اعدائهم ..

والنِزِلْ من يستأجر لسكناه غرفةً في دار من الدور فيساكن نزلاءها . وقد تكرر عندهم هذا المعنى في أمثال شتّى ..

يضرب لشدة الهم الناشيء من وجود « نِزِلْ » في الدار اذ انه يعتبر من عوامل هدم الدار وتخريبها .

٢٣٤١ ـ نزولْ ، لاَ يْحولْ وْلاَ يزولْ

ويلفظ « لَـحول ولَـزول » تخففاً للمد على حاري سنتهم ..

يضرب للبلوى لا مخلص منها ..

٢٣٤٢ ـ نسيدْهَا مِنْ هَوْني ، تِنْفِتِقْ مِنْ هَوْني

المثل وارد على ألسنة اليهود وبلهجتهم .. غير أن اليهود يقولون « تنْفَتِق » فلفظها العامة البغداديون بيسير من التحوير فقالوا « تنفِتِقْ »

يضرب للبلوى تضيق بها حلة المبتلى ..

٢٣٤٣ ـ نسَرْحَه ويَا الغزلانْ ، يرْجَعْ وِيَا الثيرانْ

يضرب لمن لا تنجع معه وسلة من وسائل التوجيه والتربية ..

٢٣٤٤ ـ النسْوانْ ، عَسكَرْ الشيطانْ

يضرب في أن النساء جنود الشسطان في فتنتهن للرجال ..

٢٣٤٥ ـ النشْدَة مَتْضَيّعْ

يضرب في الحث على الاستهداء برأي العارفين ..

٢٣٤٦ ـ النشْدَة موعَيبْ .

يضرب في الشفاعة لمن يلح في السؤال عن ضالة له أو عن طريق اختلف عليه أو عن شخص يبحث عنه ..

٢٣٤٧ ـ نشوفَكْ يا خرَيْفْ وِنكَلَبْ اللِيَّة

يضرب في تخيل الأماني الطيبة والتلذذ بأحلام الرجاء والتفاؤل ..

والأصل فيه أن يقوله قوم رداً على من يزعم انه سيسدي اليهم معروفاً ..

وانما يقال على وجه التهكم وعدم التصديق ..

« الخرَيِّفْ » تصغير الخروف .. واللِيَّة ألْيَتُه ..

٢٣٤٨ ـ نصْ الآلِفْ خَمِسْمِيَّة .

يضرب للأمر البديهي الواضح لايحتاج مثله الى جدال ومناظرة ..

« نُصْ » أي نِصْف .. « خَمِسْمِيَّة » أي خمسمائة ..

٢٣٤٩ ـ نَصبَةْ خِضرْ اغَا عالمَزْبَلة .

يضرب لمن يظهر الكبر والعجرفة في مواطن الذلة ..

المزبلة « بفتح الميم وكسرها » محل القمامة ..

٢٣٥٠ ـ النَصبَة عَالكُصبَة ، والكُصبَة مِن الجيران

يضرب للمتبجح بما لا ينبغي التبجح به من توافه الأمور فوق كونها مستعارة .. « النصبة » التعالي والولوع باصدار الأوامر

٢٣٥١ ـ نص الميَّة خمسين

يضرب للأمر يكون من الوضوح بما لا يحتاج معه الى طول جدال.

٢٣٥٢ ـ نَصيبَك عَظم كدّه

يضرب للرضا والتسليم للأمر الواقع .. وغالباً ما يقال لمن يشح رزقه ..

« كُدّه » يقال كَدْ العَظْمْ والكِبِسر اذا عرقه ..

٢٣٥٣ ـ نِطَيناه وِجِي راد البَطانة .

يضرب لمن يسيء استغلال اللطف اذا وجده عند قوم فيتجاوز حدّه في الاكثار من التماس الحاجات ..

٢٣٥٤ ـ نَظِّف الزاد ، يِزداد

يضرب في الحثّ على النّظافة .. « الزاد » الطبيخ

٢٣٥٥ ـ النَعجَة تجيب ابيَض واسوَد

يضرب في الاعتذار عن شيء يخرج منه الصالح والطالح ..

« تجيب » أي تلد ..

وتروى في أصل المثل قصة هي أن رجلاً قال قالَتَه هذه ، فبادر أحدهم قائلاً صدق الله العظيم ، فردّ عليه بأنها ليست آية . فقال صدق رسول الله فانتهره بأنّ ذلك ليس حديثاً نبوياً ، فقال انه شعر إذَنْ ، فأجابه بأنه ليس شعراً لأنه لا وزن له .. فسكت بعد هذا ..

٢٣٥٦ ـ نَعجَة مَريضَة .

يضرب للعاجز المتباطيء الذي لا يرجى فيه نفع .

٢٣٥٧ ـ نَعجَة وَالِف راعي

يضرب للأمر التافه يعار من الأهمية اكثر مما يستحق .. كما

يضرب للأمر القليل تتعاوره الأيدي الكثيرة .. « وألف » تلفظ « ولِف ».

٢٣٥٨ ـ نَعِدُ اللَّيالي واللَّيالي تَعِدُنا .

يضرب لعدم الاطمئنان الى الأيام .. كما يضرب في معنى تخرّم العمر وانصرام الحياة ..

والليالي تلفظ أيضاً بكسر اللام فيقال « اللِّيالي » ..

٢٣٥٩ ـ نَعَلْةَ اللّه عَلى الشيّ الميشْبَه أهْلَه .

أي لعنة الله على الشيء الذي لا يشبه أهله ..

يضرب في أن تصرفات الناس تنمّ عن طباعهم .. والمثل يورده من يورده في استهجان عملٍ مغلوط وكأنه يسبّ به من عمله ..

٢٣٦٠ ـ نَعلَوا الفَرَسْ جَتّي الخُنْفِسانَة شالَتْ رِجِلْهَا

يضرب لمن لا يعرف قدر نفسه .

نعلوا الفرس أي وضعوا لقائمة الفرس نعلاً ، والخنفسانة حشرة سوداء معروفة جمعها خُنْفُسانْ

٢٣٦١ ـ نِعْمَتانْ مَجْهولَتانْ ، الصِحَّة والأمانْ

يضربونه لعظم فضل الصحة والأمان على الناس ..

٢٣٦٢ ـ نِعْمَة ، الِينِنْكُرْهَا يِعْمَى

يضرب في الثناء على فضلِ مُتَفَضِّلٍ به .. « الينكرها » تلفظ أيضا بضم الياء .

٢٣٦٣ ـ نَفَلْ عَلِي رَبّاه وْكِتَلَه ..

يقولون ان عبدالرحمن بن ملجم كان يتيماً ، ربّاه الامام علي بن أبي طالب فكافأ ذلك باغتياله .. يضرب لمن يغمط حقّ المحسن بالاساءة اليه ونكران فضله ..

٢٣٦٤ ـ نَفَخْ جِرْبانْ !.

من الكنايات .. ويضرب تهكماً بالمزاعم الفارغة ولا سيما ما يرد منها قصد التهديد والارهاب .

٢٣٦٥ ـ **النُّفَسَةُ لأربعينَ يَوْمٍ كَبْرُهَا مَحْفُورٌ .**

« النفسة » النُفَساء .. يضرب في وجوب رعاية النفساء والقيام على خدمتها ، لما يُتَوَهَّمُ من تعرضها خلال مدّة النفاس الى الأذى والخطر ..

« كبرها محفور » أي قبرها مُعَدٌّ جاهز ينتظرها ، لأنها توشك أن تموت في كل لحظة ..

٢٣٦٦ ـ **النَّفْسُ خَضْرَة**

يضرب في الاعتذار للتصابي .. فكأن قائله يريد أن غرائز الانسان وطباعه لا تستسلم لسلطان الزمن فلا تشيخ ولا تهرم كما يهرم الجسد ويصلب .

٢٣٦٧ ـ **نَفْسِ الدَّنِيَّة تِوَكَّع كَدِرْ رَاعِيهَا**

يضرب في أن النفس التي تتعشق الدنايا يكون صاحبها ضئيل القدر لدى الناس .. ولعل أصله من بعض الزهيريات التي جاء فيها « عندك دَنَاوَةْ نَفِس وِتْرِيدْ عِز وْكَدِرْ نفس الدنيّة تِوكّعْ كَدِرْ راعيها » ..

٢٣٦٨ ـ **نَفْسُ الدَّنِيَّة ، مَتْخَافْ مِنِ الخَطِيَّة .**

يضرب لشراهة النفوس تسوق الى تخطّي الحرمات ، بحيث تأكل ما يقع في متناول يدها من حلال وحرام ..

٢٣٦٩ ـ **النَّفْسُ مْقَدَّمَة ..**

يضرب في ترجيح حقّ النفس على حقّ الآخرين من أهلٍ وولدٍ .

٢٣٧٠ ـ **النَّفْسُ وما تِشْتِهِي ، والْكَلْبُ وما يِهْوَى**

يضرب لتباين الأذواق ، وأن لكل انسان هواه ومنحاه .. كما يضرب لسعة الخير واستعاضة النعم .

٢٣٧٠ ـ **النُّفُوسُ اذا طَابَتْ غَنَّتْ .**

يراد به ان النفوس لا تميل الى اللهو والمؤانسة اذا كانت في حال من

القلق ومعاناة الهموم والمشاكل •• ويساق للنفوس المرحة تعللاً لدواعي مرحها واغتباطها ••

٢٣٧١ ـ النَكْرَة ، لَوْ فُرْگَة لَوْ فكْرَة •

يضرب للتحذير من الجدل واللجاجة فانها لابدّ أن تسبب أحد امرين إمّا المفارقة وإمّا الفقر والخصاصة •• والنكرة هنا المعاتبة والتلاوم المتواصل ••

٢٣٧٢ ـ النَكْرْ يِجْلِبْ الفَكْرْ

« النُكُر والمْناكَرَة » معاودة الخصومة والاكثار من اللغط والجدل واللجاجة •• فانّ ذلك اذا وقع في البيت شغل أهله عن الكسب والعمل وراحة البال ••

٢٣٧٣ ـ نَگّعنها واشْرَبْ مَيْهَا

يضرب للوثيقة والبيّنة المكتوبة تفقد قيمتها ولا تجد من يعيرها اهتماماً •• وغالباً ما يرد ذلك في مخاطبة ذي حق غُصِب حقّه رغم ما يحمله من الوثائق التي تدلّ على أحقيته في ماله الذي غصب منه ••

« نَگّعْهَا » أي انقعها بالماء واشربه •• وأصل ذلك أن العرافين وبعض المشايخ كانوا يكتبون بعض التعاويذ والأدعية على رقاع من الورق فيدفعونها للمرضى الذين ينقعون تلك الرقاع في كأس من الماء ثم يشربونه ابتغاء البرء والشفاء •• « مَيْهَا » أي ماءها وتلفظ الميم مفخمة عريضة مملوءة ••

٢٣٧٤ ـ نَگْنِگْ ابْيَتْكُمْ وتعَشّى هْنَا

يضرب لمن تكون صغائر أعماله شرّاً من كبائرها •• والأصل فيه من قصة جاء فيها أن رجلاً زار قوماً ، فلما حضر العشاء دعوه اليه فاعتذر بأنه تعشّى في بيته وخرج الى زيارتهم •• فقالوا له على وجه المجاملة « نَگْنِگْ شوَيّة » فاذا به ينهال على الطعام انهيالاً حتى نفد من بين يديه •• فقيل له « بابه مِنّا وْغادي نَگْنِگْ بْبَيْتكُمْ وتعال

تـعُـشـّـى هـنْـا .. » .

والتـنـگـنـگ الأكل الذي لا يجد فيه الآكل من شبع أو عدم اشتهاء .. والأصل في لفظه أنه من « النگ » وهو منقار الطائر في الفارسية .. وبديهي ان المنقار لا يتسع لتناول غير اليسير الضئيل من الطعام ..

٢٣٧٥ ـ نِلْحَكْ العَارْ ، لـبَابْ الدّارْ

« لباب الدار » أي الى باب الدار .. يضرب في الرضوخ والاضطرار الى المصانعة ..

٢٣٧٦ ـ النَّمْلَة اذا اَلله يريد يِهْلِكْهَا يسَوّى لهَا جنَاح..

يضرب لسوء عاقبة الغرور .. وفي الشعر القديم

واذا استوت للنمل اجنحة حتى يطير فقــد دنا عطبُـه

٢٣٧٧ ـ نْوَايَة تِسْنِدْ حِبّ

يضرب للشيء البسيط قد ينتفع به في المهام الكبيرة ..

٢٣٧٨ ـ نَوّخْ بعِيرْ واشْبَعْ لَحَمْ

يضرب في أن الحصول على شيء ما ، يقتضي التمكن من دواعيه ..

نوّخ : تلفظ أيضاً بكسر الواو ، بمعنى أَنِخ من الاناخة في الفصيح.

٢٣٧٩ ـ نورْ عَلى نورْ

من ألفاظ الكنايات .. وترد ألفاظه على وجهها الفصيح المعرب .. يضرب للخير يتضاعف وتكثر ضروبه وأنماطه .. وهو من ألفـاظ الاستحسان .

٢٣٨٠ ـ نَوْمَة اَهْلِ الكَهَفْ

يضرب على وجه الاستغراب من شدّة الاستغراق في النوم .. وهو من الكنايات أيضاً ..

وكذلك يقال « نَوْمَةَ اهْلِ الكهف » ..

٢٣٨١ ـ نَوْمْ دِجَاجْ

من ألفاظ الكنايات .. ويضرب للذين ينامون من أول الليل ..

٢٣٨٢ ـ النَّوْمْ سلطَانْ ..

يضرب لمعذرة الشخص اذا ألجأه النوم الى الانشغال عن أمور وواجبات .. ولفظة السلطان يغلب عليهم أن يلفظوها « صُلْطَانْ » ..

٢٣٨٤ ـ نَوْمَـةِ النَّامَوا وْلاْ كَامَوا ..

يورد في معنى السباب والدعاء على نائم بالموت ..

٢٣٨٥ ـ نَوْمَتَهُمْ ..

في مثل معنى المثل مر قبلَه ..

٢٣٨٦ ـ نُونْ زَبَرْنَ بَطَّلنَا ..

يضربه ضـاربه حين يُضْطَر الى ترك شيء يريده وذلك تخلصاً من المضايقة ..

والز بر لفظ فارسي بمعنى الفتحة وهي احدى الحركات الثلاث التي يشكل بها الحرف .. وقـد يلفظونه « نُونْ ز بنً بَطَّنً » على وجه الادغام ..

٢٣٨٧ ـ نونْ نونْ ، لمَا ابْيَضَتْ العَيونْ ..

نون » من الفارسة « نَانْ » بمعنى الخبز ..

يضرب للحاة وما تجرّه على الناس من العناء في سبيل تحصيل القوت والسعي وراءه ..

٢٣٨٨ ـ نهارْ الغَيْمْ ، عالرَّعْنَة طويلْ

يضرب للعابث المستهتر يأته ما يعيقه عن لهوه وعبثه ..

والأصل فه أن الرعناء من النساء تعتاد الاكثار من التجوّل وقضاء النهار في زيارة هذه وتلك .. فاذا كان النهار غائماً يخشى وقوع المطر فيه طال عليها يومها من جراء تضجرها وعدم استطاعتها الخروج للتجوال.

٢٣٨٩ ـ النّهـارْ ، مَينقَضي بْخَرْيَة وْخَرِيتَيْنْ

من عادة عمّال البناء ـ ويطلق عليهم اسم العَمّالَة ـ أن يُلْهوا أنفسهم عن أداء الأعمال المطلوبة منهم متشاغلين ببعض المعاذير .. فكأنّ المراد من المثل مخاطبة هؤلاء بأنّ النهار لا ينتهي بمثل ذلك التشاغل الذي

يراد به التهرّب من الأعمال المطلوبة منهم ..

يضرب في وجوب التهيؤ للأمور المحتومة ، وتوطين النفس على احتمالها دون التهرب منها بالمعاذير الكاذبة ، فانّ هذه ظاهرة الافتضاح ..

٢٣٩٠ ـ النَّهَرْ ، يِشْرَبْ مِنَّه الچَّلِبْ والسَّبِعْ .

يضرب للنهي عن احتكار ما هو مشاع من المرافق العامة التي جعلها الله حقاً للجميع .. وربما أورد لصاحب الفضل الواسع يصيب منه الأخيار والأشرار .. فلا يعاب في سعة فضله وشموله الناس جمعاً ..

٢٣٩١ ـ نِهِيبَة بْغِيَرْ صايِحْ .

يضرب للخير الكثير المبذول يغنمه الغادي والرائح ..

وكذلك يضرب للقوم تصيبهم الداهية الدهيـــاء فتقضي عليهم ، فيستحوذ على أموالهم وممتلكاتهم أناسٌ آخرون ..

٢٣٩٢ ـ نْيالَكْ يا فاعِلِ الخَيَرْ ..

يرد مورد التقدير والثناء على من يحسن الى الناس .. وكثيراً مايلهج المتسوّلون بمثل هذه الألفاظ اغراءاً لأهـل الخير .. بمدّ يد الصـــدقة والاحسان اليهم .. وفي الأمثال التونسية « فاعل الخير هَنِيَّة » ..

٢٣٩٣ ـ نيالو الياكِلِ الكِغّاتْ بْسِنّ مِسْلِمْ .

المثل وارد على لسان اليهود البغداديين .. والـكَغّـاتْ هو الكرّاث للبقلة المعروفة ، ولليهود لثغة في أداء الراء فيلفظونها غيناً ..

يزعمون أن الكرّاث كثير الفائدة للجسم غير أنه مضر بالأسنان ، ولذا لو أكلوه بأسنان مسلم نالوا فائدته وأبعدوا عن أسنانهم ضرره ..

« نيالو » لهجة يهودية بغدادية بمعنى « هنيئاً له » والبغادّة يقولون « نْيالَه » لنفس المعنى ..

« الياكل » يلفظ اِلْياكُلْ الْكِغّاتْ واِلْياكْلِ الْكِغّاتْ ..

٢٣٩٤ ـ نِيَّةْ صافْيَة ..

يضرب لتوافق الرغبات على غير تدبير سابق .. كما يضرب لتزكيـة

تصرّفات الناس اذا جاءت متماثلة .. فاذا صادف ان تشهّى أحدهم شيئاً فجيء به مصادفة ، سيق فيه ذلك .

٢٣٩٥ ـ تَيْنِمْ خَنْجَرِمْ نِيا ..

يضرب في الاستسلام للمصيبة المحدقة لا يملك المتعرّض لها حيلة من الحيل لحماية نفسه منها ..

والمثل وارد بالكردية بمعنى « ماذا أعمل وليس لـديّ خنجر » . والخنجر من الأسلحة الجارحة يكون له قرابٌ خاص به ..

حرف الواو

(و)

٢٣٩٦ ـ واحِدْ اكَلْ اللاخْ ، والِلاخْ لاْبقَى ..

يضرب دعاءاً على القوم بالفناء .. « اللاخ » أي الآخر ..

ويرد على لسان اليهود البغداديين بلفظ « واحِدْ تكَل اللاخْ واللاخ لاْبَقَى » .. ويلفظونه « لَبَقَى » ..

٢٣٩٧ ـ واحِدْ تافِلْ بْحَلْكِ اللاخْ .

من الكنايات .. وهو يضرب في القوم يكونون على هوىً واحدٍ من ابتغاء الشر وفساد الذمة .

وكذلك يقال « واحد تافْلِ بْحَلْكْ اللاخْ » .

٢٣٩٨ ـ واحِدْ شايِلْ لِحيتَه ، واللاخْ مِتْعاجِزْ منْهَا .

يضرب لمن يتدخّل في أمور الناس دون أن يكون لتدخله هذا ما يبرره .. والمِتْعاجز من يمل شيئاً ويتضايق منه .

٢٣٩٩ ـ واحِدْ يِبْخَرّ ، والِفْ تفَسّي

يضرب للخير يضيع في عوارض الشر

٢٤٠٠ ـ واحِدْ يِجُرّ بِالطّول وواحِدْ يجُرّ بِالعُرُضْ ..

يضرب للمتعطل ينزّل نفسه منزلة المشغول بشيء ..

٢٤٠١ ـ واحِدْ يِهَبّشْ ، وواحِدْ يِگولْ حِچ .

يضرب للمتخالفين في الرأي والخطة ..

« يهَبِّش   أي يضع الحنطة او التمن في الجاو نْ ويضرب عليها لينزع منها قشرتها •

« يگول حح » أي يقول « حِحْ » ومعنى هذه انها لفظة من أسماء الصوت يخرج اعتيادياً أثناء عملية التهبيش ••

٢٤٠٢ ـ وَاَكثَرْ مِنْ هٰذا مانَدْكُرْ لَكُمْ •

يغلب ورود هذه العبارات في المكاتيب والمراسلات بين الأهل والأصدقاء ونحوهم •• ويضرب المثل للامِسْاك عن الاطالة في عرض المطالب الكثيرة ، كما يضرب للايجاز وعدم الافاضة في سرد التفاصيل المتعلقة بالاشتكاء من تصرفات بعض الناس •• ويرد كذلك في التلميح دون التصريح ••

٢٤٠٣ ـ وَالِينا وَلَدْ ، اِشْحالْ اَهْلِ البَلَدْ •؟

يضرب لمن يسود قوماً وهو جاهل •• وأظنّه ضرب في أيام سعيد باشا والي بغداد ، وقد اضطربت الأحوال في عهده وكان حدث السنّ ثم انتهى الأمر الى قتله واستيلاء داود باشا على ولاية بغداد من بعده ••

٢٤٠٤ ـ وَاِنْ مِنْكُمْ اِلاّ وارِدْها ••

منقول من النصّ الكريم •• يضربونه للبلوى تكون عامة لا يسلم من الوقوع فيها أحد ••

٢٤٠٥ ـ واوي الدّجاجْ ، يِنْنامْ وذَيْله بِالقَفَصْ •

يضرب لشدّة الحرص على شيء •• فان الواوي اذا كان عاجزاً عن دخول قفص الدجاج أدخل ذيله ••

وكذلك يضرب لمن يتعمد أن يغيظ قوماً مستضعفين فيريهم أمارات من مكايده ••

٢٤٠٦ ـ واوي النّهايِمْ ، وَلا سَبْعِ النّايِمْ •

يضرب في فضلة السعي ورجحانه على الخمول والقعود •• فبالرغم من البون البعيد بين الواوي والأسد ، فانّ سعي الواوي أكسبه الرجحان على الأسد النائم ••

٢٤٠٧ ـ واحدْ تحترِگْ لِحيتَه ، يِجي اللاخْ يِشْـوي عَلَيْهَا تِكّة .

المثل وارد على وجه الهزل والمعابثه ..

يضرب لمن يستغل مصايب الناس من أجل تطمين حاجاته بما تنعدم فيه المروءة ..

و « التكّة » قطع صغار من اللحم توضع في السفافيد وتشـوى على النـار ..

٢٤٠٨ ـ الوجَعْ بِالقِنطار ، والعافيَة بِالمِثقال

يضرب لطبيعة الشر اذا حل في القوم فانه يكون غزيراً ، وللخير يكون نزراً ضئيلاً . والأصل فيه أنه من الأمثـال الواردة في الصحة والمرض ..

٢٤٠٩ ـ وجَعْ ساعَة ، ولا كُلّ ساعَة .

يضرب في الحثّ على حسم الأمور المستعصية مرّة واحدة ، درءاً لما يتكرر من مضاعفاتها ومشاكلها .. وهو معروف بلفظه في الأمثال الشامية..

٢٤١٠ ـ وجَعِ الشّديدْ ، وحِمّة العَبيدْ .

يضرب دعاءاً بالشر على عدوٍّ بغض الى النفس ..

« حمّة العبيد » أي حمى العبيد .. ويزعمون أن العبد اذا حم مات في حُمّاه تلك ..

٢٤١٢ ـ وجَعِ العَيْنْ ، ولا وجَعِ الدّيْنْ

يضرب لثقل وطأة الدين على المدين بحث يرجح عليه أن يصـاب دونه بمرض العين وهي أعزّ شيء عنده ..

٢٤١٣ ـ الوجَعْ مَيْوَجّعْ الا راعيَه

يضرب لانشغال الناس عن هموم غيرهم .. وتفصيل معنى المثل ان المرض لا يؤذي غير المبتلى به ..

٢٤١٤ ـ وجَعَلْنَا لِكلّ شَيْءٍ سَبَبَا ..

يحسبون ذلك من قول الله في القرآن الكريم ، وليس هو بشيء من

ذلك •• ويضربونه في أن الأمور تسبب عن مسبباتها ••

ويلفظون « جَعَلْنا » بلفظ « جَعَنّا » على وجه الادغام ••

٢٤١٥ ـ وجَع لا هِجَعْ •

يضرب شماتة بعدوٍّ يمرض ••

٢٤١٦ ـ وجَعْ يَوْمٍ ، يرَوِّحْ عافيةْ سَنَة •

يضرب لثقل وطأة المرض على المريض ••

وكذلك يلفظ ... عافِيةْ سَنَة » •

٢٤١٧ ـ الوُجُوهْ تسَبِّحْ ، والگلوبْ تذَبِّحْ •

« الگلوب » بتفخم اللام أي القلوب •• يضرب للمنافقين من الناس تظهر ألسنتهم آيات المدح والاعجاب ، وفي قلوبهم ما فيها من الحقد الدفين•

والأصل فيه أن الوجوه وجوه قوم أتقياء متـــدينين يسبحون الله ويتعبدونه ، ولكن القلوب قلوب السفاكين الذين لا يخافون الله في شيء ••

٢٤١٨ ـ وُجُـوهْ مِتْوَالفة ، وگلوبْ مِتْخالفة

يضرب للمتظاهرين بصدق الودّ وحسن الألفة ، ولكن ضمائرهم بعيدة عن هذا المعنى •• « مِتْوالْفة » أي متآلفة ••

٢٤١٩ ـ وجِهْ لِتْصابحَه ، لَتْقابْحَه •

أي ان الوجه الذي تراه كل يوم لا تعمد للاساءة اليه ••

وكذلك يراد به أن الشخص الذي تحييه عند الصـــباح قائلا له « صَبَّحْكْ الله بالْخَيْر » فطمئن الى تحيتك لا ينبغي أن تعقب ذلك بالاساءة اليه ومقابحته ••

يضرب في حسن المعاشرة والنهي عن التفريط بصداقة صديق ••

٢٤٢٠ ـ وجْهَه يِبْچي ، وگْفاه يِستَعْطي

يضرب للشخص تتجمع فيه مظاهر اليأس والشؤم والتعاسة••وكذلك يقال وِجه » أي وجهه • گْفاه » قفـــاه •• « يستعطي » أي يستجدي ••

٢٤٢١ ـ اِلوِجْ لَحَمْ ، والِكَلْبْ فَحَمْ .

يضرب لمن يتناقض ظاهر أمره وباطنه .. وهو مما يرد موردالذم ..
وكذلك يقال « الوجي لحـــم والكلب فحم » . ولفظـــة « الكَلْبْ »
مفخمة اللام ..

٢٤٢٣ ـ وَحَلَــة ، وِمْطالِيعهَا عَلَى الله .

يضرب في الخطب يعسر الخروج من مأزقه ..

٢٤٢٤ ـ اِلوِحْدَانِيَّة لِلّه .

ويلفظ ايضا « الو حْدانِيَّة لِلا » ..

يضربه الرجل لنفسه اذا عرض له أن يكـــون منعزلاً عن الناس
لا أنيس له ولاجليس .. ومن ذلك أن أحـــدهم يقسم قائلاً « بْلَيْلَةَ
وِحْدَانِيتي » أي الليلة التي أكون فيها رهين قبري ولا أحـــد معي ..
كما يضرب عند هلاك سلطان متسلّط ، أو عند رؤية ميتٍ ما ، ويريدون
بذلك أن البقاء لله وحده ..

٢٤٢٥ ـ وِحْدَة شرَاعْ ، ووِحْدَة خاشّة بِالگاعْ ..

يضرب للفرق الشاسع بين من تكون من النساء ظاهرة الضخامة والطول ومن
تكون شديدة القصر كأنها ملتصقة بالأرض أو موغلة فيها لا يظهر منهـــا
الا القليل ..

كما يضرب كذلك في اختلاف أحوال الناس .. فهذه مستهترة غاية
الاستهتار . وتلك متحجبـــة متخـــدرة فـــوق ما يقتضي التحجّب
والتستّر .. ويرد المثل في ترجيح ماهو وسط بين ذلك في المورَديْن ..

٢٤٢٦ ـ وِحْدَة لَلّه ووِحْدَه لَعَبْدَ الله .

« للّه » : تلفظ « لَل » بتفخيم اللامين ، ومثلها « عبدالله » حيث يلفظ
عَبْدَلَّه بتفخم اللام ..

يضرب في حثّ الفسّاق والمتجبرين على صنع الخير ، فكأنما يقال
لهم اذا كان ولا بد من الفسق والضلالة ، فليكن في جنب ذلك شيء من
الأعمال التي تجلب مرضاة الله ..

٢٤٢٧ ـ وِحكّك اللّي غمّاها وصحّاها ، ما اگوم الّا ادحاها

المثل وارد بالألفاظ الأعرابية •• وأصله أن أعرابياً قدم على قوم فتكلفوا اعداد طعامه ، وكانت السماء غائمة فلما صحّت ، تحدثت أم البيت الى زوجها أن الله فرّج على ضفهم فسيستطيع اللحاق بأهله ما دامت السماء صاحية ، فردّ الأعرابي عليها قائلاً قوله •• وقوله « ما اگوم الا أدحاها » أي لن أنهض من مكاني حتى أملأ بطني طعاماً ••

يضرب لمن لا يصرفه صارف عن غاية يريدها ••

٢٤٢٨ ـ الوَحَل جِدام ، ولِيطلَع شِفيّة ••

يضرب في تحذير المطمئن الى واقعه ، بأنّ بين يديه من المشاكل والمخاطر ما ينبغي أن يتنبّه له ••

٢٤٢٩ ـ وَدّع البَزون شَحمة

يضرب في ائتمان من لا يُطمأَن اليه ••

٢٤٣٠ ـ وَدعَة ، بَيْن اخوته السبعة •

يضرب في اطراء شخص وتحبيبه الى الآخرين والاشارة الى أنه ذو مزايا بين لداته وأقرانه •• وهو في الغالب مما تقوله الأمهات في أبنائهن على وجه التلطف •

« الودْعة » واحدة الودع ، وهي ضرب من المحّار اعتاد النساء تعليقه على رؤوس أبنائهن وبناتهن أو أصداغهم أو اتخاذ القلائد منه ، طرداً للحسد والشر وسوء أفاعيل الجنّ عنهم •• قال في القاموس « الودعة ويحرك جمعها ودعات ، خرز بيض تخرج من البحر بيضاء شقها كشق النواة تعلّق لدفع العين » ••

٢٤٣١ ـ وَدّي لِگَن جيب بَريگ •

« اللگن » وعاءٌ لغسالة الأيدي من اليونانيّة •• « الابريگ » هو الابريق •• أي أذهب باللگن وتعال بالابريق •• يضرب للأمور المملة •

٢٤٣٢ ـ وَذّن العَصر وفات ، والعَروس بلَيّا خطاط •

يضرب للأمر يُتَراخى في أدائه ••

فقد كانت العروس تُعَدُّ لزوجها من صدر النهار حيث تُجْلى وتُشوَّف فيدخل عليها أول الليل ، وكان لديهم يومئذ من وسائل التجميل وأدواته الخِطاطْ والدَيْرَمْ والسِبْداجْ والكُرْصَة ونحو ذلك ..

٢٤٣٣ ـ وَرْدَة مِنْ بَيْنْ شَوْكْ

من ألفاظ الكنايات .. ويضرب للخيّر يظهر بين قوم أشرار وكذلك يلفظونه « وردة بين شَوْكْتَيْنْ » ..

٢٤٣٤ ـ وَرَا السُلْطَانْ سَيْفْ

يضرب في أن ما يتمتّع به السلطان من هيبة في نفوس رعاياه انما يرتكز ذلك على مقدار ما عنده من القوّة والبطش ..

وكذلك يضرب في التحذير من مغايظة السلطان وعصيانه ..

٢٤٣٥ ـ وَرَا النُونْ ، غَلْيُونْ

النون من الفارسية والكردية بمعنى « الخبز » والأصل فيها أن يقال « نَانْ » .. والغليون قصبة خاصة بالتدخين ..

يضرب للأمر يستتبع ما يلازمه .. والأصل فيه أن من عادة المدخنين أن يدخنوا التِتِنْ بعد تناول الطعام ..

٢٤٣٦ ـ وَالسَمَاءِ وَالطَارِقْ ، وِالنُجُومْ تبارِقْ .

يضرب لمن يكون ظاهر الاملاق والعدم من الناس .. كما يضرب للدار تكون خالية من الاثاث والذخيرة ..

٢٤٣٧ ـ وِصَخْ رِجلَيْنَا ، گَامْ عَلَيْنَا .

يضرب في تطاول حثـــارة الناس وأوباشهم على ذوي الفضـــل والحشية .. « وصخ رجلنا » أي وسخ أرجلنا ..

٢٤٣٨ ـ اِلوَعْدَة لِلْمَوْتْ وِالكَفِيلْ عِزْرايِيلْ ..

يضرب لمواعد المماطلين الذين لا رجاء في مواعيدهم ..

عزرايل هو ملك الموت ويلفظ أيضاً عزرايين وعزرائيل ..

٢٤٣٩ ـ وعَلَى الاِسْلامْ السَلامْ

يضرب لليأس من صلاح الأحوال .. كما يرد كناية عن فرط البلوى

او عظم الجناية ..

٢٤٤٠ ـ وَفي الْهَيْجاءْ ما جَرَّبْتْ نَفْسي ، وَلٰكِنْ فِي الْهزيمة كالغَـــزالِ ..

يضربونه تعريضاً بالجبان الوجل .. والأصل فيه ـ على ما هو ظاهر ـ بيت من الشعر الفصيح ..

٢٤٤١ ـ وَكْتْ الحْسابْ ، تِعْـوِي الچِلابْ .

يضرب للنحس يعرض ساعة الرجاء .. فانّ وقت الحساب يعني حصول الأجير على ما يستلمه من أجر كَدِّه .. فاذا عوت الكلاب أدّى ذلك الى تشوّش القوم وعدم ضبط الحساب ، فيكون ذلك مدعاة الى تأخّر وصول الحق الى من يستحقه ..

٢٤٤٢ ـ وَكِتْ دَكّْ الكُبَّة وَعْتوه الْقَرَنْدَلْ . وَكِتْ اَكْـلِ الكُبَّة ، نايِمْ قَرَنْدَلْ !!

يضرب لمن يكون عليه الغرم دون أن ينال من الغنم شيئاً ..

٢٤٤٣ ـ وَكْتِ الضّيكْ ، مَيِنْفَعْ لا صاحِبْ وَلا صِدِيكْ .

يضرب في وجوب الاعتماد على النفس والادّخار من الحاضر الى المستقبل تداركاً لما قد ينزل من البلاء ، فانه ان نزل لم يغن أحـــدٌ عن أحدٍ شيئاً ..

٢٤٤٤ وَكْتِ الْغَنايِمْ ، چانْ السَّبِعْ نايِمْ .

يورد تهكماً بمن تفوته المنفعة من جراء غيابه أو غفلته ..

٢٤٤٥ ـ وَكُلُّ ما يَفْعَلُ الْمَحْبُوبْ مَحْبُوبُ .

الأصل فيه من شعر فصيح .. يضرب لتبرير تصرفات المحبوب فضلاً عن سقوط كل مسؤولية عنه .

٢٤٤٦ ـ اِلوَكيلْ كَالأَصيلْ ..

يضرب في نفاذ تصرفات الوكيل ، وذلك سدّاً لذريعة من يتملص من بعض التبعات بحجة أنها لم تصدر من جهة أصيلة .. والمثل مما نقلوه من القواعد الفقهية المشهورة ..

٢٤٤٧ ـ وِكَعْ بِيدَيْهَا رِجَالْ ، كَالَتْ أَعْوَرْ .

يضرب للمعدم يَبْطَرُ النعمة حين تسنح له ..

وكذلك يورد بلفظ « وِكَعْ بِيدْهَا ... »

٢٤٤٨ ـ وِكْعَتِ الدْودَة ، عَالْمَكْرُودة .

يضرب لمن يكون مشغولاً بهم يعانيه فيعرض له هَمٌّ آخر ليس في الحسبان ..

والأصل في لفظة المكرودة أنها من تكون قد علقت بها « كَرادة » تمتص دمها ، ثم مضت الكلمة في الشقيّ التعس من الناس .. وقد تكون من لفظة « الكرد » في الفارسية بمعنى الهمّ والحزن ..

وكذلك يضرب للخائب تتداعى عليه المصايب ..

٢٤٤٩ ـ وِكَعْ النفارْ مِنِ السَّكُفْ كَالَتْ لَه البَزَّونْ اِسْمَ اللّه ، كُلْهَا لَوْ أَخْلَصْ مِنِّچْ أَخْلَصِ مِنَ اللّه .

يضرب لمن يبدي من العواطف الرقيقة ما يكون مدعاة الشك والريبة .

٢٤٥٠ ـ وِكْعَتِ الفاسْ بالراسْ .

يضرب للمصيبة تفرط فلا يتسنى تداركها .. وقد رأى صاحب المحكم أن أصل المعنى ووع شيء في « فأس الرأس » وقال في تعريف الفأس انها « طرف مؤخره المشرف على القفا ... وهذا النتوء العظمي الذي يحس به الانسان في مؤخرة رأسه ، وجوده دائماً ملازم للعظم المؤخري ولا يمكن أن لا يوجد ولذلك شبهوا به الشيء المحتوم وضرب مثلاً » ..

٢٤٥١ ـ وِكَعْ مِنِ الجّامعْ حْجَارة ؟!

غالباً ما يرد مورد الكناية عن الجريمة لا تغتفر .. وهو يورد دائماً بما يشبه صفة الاستفهام ..

يضرب للشخص اذا اقترف المساءة اليسيرة حسبت عليه من الكبائر .. فيقال في الاعتذار والدفاع عنه « قابِلْ وِكَعْ حْجَارَة مِنْ الجّامِعْ » ؟ أي انه لم يصنع شيئاً يستوجب تشديد النكير عليه ..

٢٤٥٢ ـ وَلابُدَّ لِلْخَضْرانْ مِنْ بارِدِ العُذْرِ

الأصل فيه أنه شطر من بيت شعري يضربونه للرجل يتمحل المعاذير الباطلة يبرر بها خسرانه وفشله ..

٢٤٥٣ ـ وَلا مَگْمُوعْ !.

يضرب لمن يتشوّق الى أمور كانت محلّ شكواه وانزعـــاجه .. وللمثل قصة" تتعلق بامرأة عجوز بلهاء كان الصبيان الصغار يتحرشون بها حين تمر بهم في الطريق وتدفعهم عن نفسها تارة بالشتم وتارة برشـــقهم بالحجارة .. وقد خرجت ذات يومٍ الى الطريق فلم تجد هناك أحداً من الصبيان الذين كانوا يحارشونها ويضجرونها فقالت « ولا مگموع ! » أي ما لي لا أرى أحداً من اولئك الأطفال المزعجين ؟. كأنها تعبر عن تشوّقها الى ما اعتادت أن تلقاه كل يوم من الاضجار والمضايقة ..

٢٤٥٤ ـ وَلا مِنَّـــةِ العَبّـاسْ ، بِنُصْ وَرْگَة اسمّه .

يضرب لمن يحفز نفسه الى مباشرة أموره دون احتمال منّة أحدٍ من الناس ممن يستعنهم في قضاء حاجته ..

والمثل وارد بلهجة جنوبية .. « نُص و رْگَة » أي كمية قليلة من السم .. وربما أريد به القليل من النقد ..

٢٤٥٥ ـ وَلايَةْ بَطّيخْ .

يضرب للفوضى وعدم ضبط الأمور ..

و « بطّيخ » هذا اسم لرجل كان شيخ قبيلة المْجابْلة التي كانت مستحوذة على طريق العزيزية في لواء الكوت أواخر العهد العثماني ، فكان يأخذ الاتاوة ممن يجتاز تلك المناطق التي تعتبر مناطق نفوذه وهي التـــي سماها الأعراب « ولاية بطيخ » ..

٢٤٥٦ ـ وِلْدِ الْگْرَيَّة ، كُلْمَنْ يِعْرُفْ اخَيَّه .

يضرب للقوم يتساكنون فيكشف لهم من الأسرار ما لايعلمه غيرهم. والأصل في الگريّة أنها اسم محلةٍ في بغداد ، كان يقـــال لها قـــديماً « القُرَيَّة » .. والمثل مما يورد في تهديد أشخاصٍ بافشاء أسرارهم التي

يعرفها من يكون أقرب الناس اليهم أو أعرف الناس بهم ..

وقد يرد كذلك بلفظ « إحْنَا وِلْد الگريّة ... » أي نحن ...

٢٤٥٧ ـ وِلَدْ اللّاشْ ، لا عَاش

يضرب في أن الشرير من الأبناء يكون مصدر عناء لأهله ..

« اللاّشْ » السيء الخلق ، ولعل أصل اللفظة من « اللاشيء » ...
والمثل يرد مورد الدعاء على اولئك الأبناء بالموت والهلاك ..

٢٤٥٨ ـ وِلَدْ مَجْنونْ ، ولا بِنْتْ خاتونْ .

« الخاتون » هنا بمعنى العاقلة المهذّبة .. والمثل يشير الى نظـــرة المجتمع الى البنين وتفضيله اياهم على البنات حتى لو كان الولد مجنوناً ..

٢٤٥٩ ـ وِلَدْ المَيبِنْچي مَينِنطوه دَيّسْ .

أي الولد الذي لا يبكي لا ترضعه أمه ..

« الدَّيس » الثدي .. « المَيبِنْچي » أي الذي لا يبكي ..
« مَينِنْطُوه » أي لا يعطونه .. يضرب في أن الحق يضيع اذا لم يكن وراءه مُطالب ..

٢٤٦٠ ـ اِلوِلَدْ وِلَـدْ ، وِلَوْ حُكَمْ بَلَدْ .

ويقال أيضاً « حِكَمْ » بكسر الحاء ..

يضرب للبون البعد بين المحنّكين وذوي التجارب من الناس ، وبين من هم في حداثة العمر .. فمن كان صغير السن غير ملمّ بالأمور ، فانه لا ينظر اليه غير هذه النظرة ولو وُسّدتْ اليه المناصب العالية ..

وفي الأمثال المصرية « الولد ولد ولو كان شيخ بلد » ..

٢٤٦١ ـ وِلَدْ وِلَوْ چانْ مَخْنوگْ

يضرب لشدّة حرص الأمهات وتلهفهن على أن يلدن مولوداً ذكراً ، وربما كان أهون عليهن من ولادة بنت حيّة أن يلدن ولداً مخنوقاً ..

٢٤٦٢ ـ اِلوِلَدْ يا جُوعْ يا مَوْجُوعْ .

يضرب في أن تربية الأبناء ليست بالأمر الهين فانها أشقّ شيء على

أهله .. « الموجوع » المصاب بألم يوجعه .. والأصل في المثل أن صبياً كان يبكي ويصرخ ، فقل في سبب هذا الصراخ انه إما أن يكون جائعا يطلب طعاماً أو مريضاً يشكو من ألم ..

٢٤٦٣ ـ وَلٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي

منتزع من النص القرآني « قال أولم تؤمن ؟ قال بلى ولكن لطمئن قلبي » .. يضربونه في معنى الحاجة الى دليل أو بيّنة لاثبات دعوى مدّعى بها ، وذلك على غير وجه التكذيب .. فكأن القائل يقول انه مطمئن الى ما يوعد به ولكنه يتعجل ما يدل على وقوع ذلك وتحققه ..

٢٤٦٤ ـ وَمِنْ طَرَفِ الغَرَاضْ قَتَلْتْ نَفْسِي ، قَتَلْتْ النَّفْسْ مِنْ طَرَفِ الغَرَاضِ

بيت من الشعر يسوقونه مثلاً للحريص على حاجات يتهالك على تحققها ، وهو من أمثال المعابثة والتهكم ..

٢٤٦٥ ـ وَهَبَ الأَمِيرْ بِمَا لا يَمْلُكْ

يضرب لمن يظهر السخاء على حساب غيره .. والأصل فيه « و هب الأمير ما لا يمْلك » فزادوا باءاً فيه ..

٢٤٦٦ ـ وِهْمَة يا بُوخَمَيِّسْ

يضرب للمتورط في أمر .. وأبو خمس كنية للأسد .. فكأن المثل ورد على لسان رجل دخل عرين الأسد على سبيل المجازفة ، ثم شعر بأنه لم يحسن صنعاً فأخذ يتذلل للأسد ويعتذر اليه من صنيعه .. « وِهّمَة » أي هفوة وذهول ..

٢٤٦٧ ـ ويَا الأَلِفْ ، مَينوكَفْ

يضرب لما تحدثه الكثرة من القوّة والمنعة ..

« ويَا الألف » أي في قبالة الألف .. « مينوكف » أي لا يمكن الوقوف في وجه ألف رجل ..

٢٤٦٨ ـ ويّاهمْ ويّاهمْ ، عليّهمْ عليّهمْ

يضرب للامَّعة من الناس لا يكون له رأي فهو يتقلب مع هذا وذاك دون تبيّن وجه الأمر أكان خيراً أم كان شرّاً ..

٢٤٦٩ ـ ويْرْمَسَه مَعْبُود ، تَيْنَسَه مَحْمُود ؟!

المثل وارد بالتركية بمعنى « اذا لم يعط الله عده فماذا عسى يستطيع محمود أن يصنع » ؟

ويقال ان قائله هو السلطان محمود أحد سلاطين آل عثمان ، وكان حاول اغداق نعمته على قوم لم يفيدوا منها شيئاً ..

وهو يضرب في أن الأرزاق قاضية على ما قسمها الله من الأزل ، فمن لم يكتب له الله الغنى فلا يستطيع عبد اغناءه ..

٢٤٧٠ ـ وَيْلْ اَهْوَنْ مِنْ وَيْلَيْنْ .

يضرب في أن التعرض لمصيبة واحدة خير من التعرض لمصيبتين ..

وهو يورد للتسرية عن النفوس تصيبها مصيبة ما ..

٢٤٧١ ـ وَيْلْ لِمَنْ كَفَّرَه النَمْرودْ .

يضرب لمن يحكم عليه العصاة والفسقة بالكفر والمروق ..

٢٤٧٢ ـ وَيْنْ الدِنْيَا ، وَوَيْنْ أَهَلْهَا ؟!

يضرب للتذكير بمن هلك من ذوي الملك والسطوة والمال ، تهويناً على من أصيب بفاجعة في أهله وتعزية له ..

٢٤٧٣ ـ وَيْنْ مَا كُو حَافي ، عَلَيْنَا لافي ..

« لافي » أي مقيم من « لِفَى » أي أقام وسكن وحضر وبان وظهر بعد غاب .. والحافي الذي بلغت به الخصاصة أن لا يجد ما ينتعله من نعال .. وترد هذه اللفظة كناية عن الشرير من الناس ..

يضرب في مصيبة الابتلاء بالأشرار والأوباش والثقلاء من عباد الله..

وهو من الأمثال التي ترد على سبيل التهكم والاستخفاف ..

٢٤٧٤ ـ وَيْنمْا تغيبْ عَلَيْـه الشَّمِسْ يِبْاتْ

أي أينما غابت عله الشمس بات هناك •• يضرب في المـُخِـف من الناس لا أهل له فهو حسما أدركه الليل من أرض الله الواسعة نام ، اذ هنالك يكون مأواه •• وهو من عبارات الكناية ••

٢٤٧٥ ـ وَيْنمْا تِرْزَگْ ، اِلْزَگْ •

« وَيْنْمْا أَيْنَـمْا •• ترزگ أي تصب رزقاً •• اِلْزَگْ الأمر من اللصوق ••

يضرب في اتخاذ المنفعة أساساً للمرافقة والالتصاق

٢٤٧٦ ـ وَيْنمْا ْنروحْ بِگْبْورْنَا عَظْامْ •

يضرب في المشاكل تعرض للشخص وتلاحقه أينما حل وحيثمـــا اتـجه •• والأصل فه أن حَفَاري القبور حين ينتدبون لحفر قبرٍ لميت جديد ، اذا بدأوا الحفر فظهر لهم وجود عظام لمَيّتٍ قديم ردّوا التراب الى حفرته ، وذهبوا يحفرون في مكان آخر ، فاذا تكرر مثل ذلك سبب تأخير دفن الميت ، فكان ذلك على أهله من أشد المزعجات ••

وفي الامثال الموصلية التي أوردها شوريز « اذا رحنا الى القبور يطلع لنا ناصور » ••

٢٤٧٧ ـ وَيْنمْا يَوْجَعَكْ هْنـاكْ رُوحَكْ

وكذلك يقال « يـَوْجْـعَكْ » ••

يضرب في أن الحس هو الروح •• وهو في الأصل جواب وارد مورد النكتة والدعابه لمن سأل أين يكون موقع الروح من البدن •• ومعناه حسما أوجعك عضو من جسدك فهناك روحك ••

٢٤٧٨ ـ وَيْنِ الهَرْجَة ، بْبَيْتْ العَرْجَة •

« الهـرْجَـة » الضجيج الشديد •• يضرب على سـبيل التشكي والتذمر من شجار يتكرر وخصومة تَعنُ بين حين وآخر •• ولعلّ أصله أن شجاراً كان يستحر دائماً في دار امرأةٍ عرجاء ـ مجهولة الهـوية ـ فذهب ذلك مثلاً

وقد يسبقون لفظه بكلام آخر حيث يقولون « كُل يَوْم وَيْن الهَرْجَة بْبَيْتْ العرْجَة » ..

٢٤٧٩ ـ وَيْنْ هَمَايِلَكْ ؟

يضرب في الاستخفاف بذي الدعاوي الكبار يعرض له ما يكشف عن افتضاحه وعجزه وخذلانه .. « الهمايل » أصلها الحمائل ، ويراد بها حمائل السيوف .. أي أين جرأتك ومزاعمك وتبجحاتك ؟.

ويورد أيضاً بلفظ « گُلْتَي وَيْنْ هَمَايِلَكْ » ؟

حرف الهــاء

(هـ)

٢٤٨٠ ـ هَالْبَابْ اِلْ هَالْخَرَابْ

يضرب للشيء الدُون يكون شبيهاً بمُلازمه .. والأصل فيه انه مقول في بابٍ متضعضعة لدارٍ خربةٍ متداعية ..

٢٤٨١ ـ َهالْبَيْعَة وِنعَزَلْ .

يضرب للموعد يماطَل فيه .. وللأمر لا يستقر على قرار ثابت..

٢٤٨٢ ـ هَاتِ الغَنَمْ كُلْهَا يَا حَمَدْ ..

يضرب لمن يستهويه شيء فتسمح نفسه بالبذل في سبيله بكل غال ورخص .. وللمثل قصة بذيئة ..

٢٤٨٣ ـ هَاكْ ، لاهَنْنَاكْ .

يضرب لمن يُعْطى العطاء لا تطب عنه نفس معطيه ..

٢٤٨٤ ـ هَايْ اِذْني اِلَكْ

يضرب اعجاباً بحذق شخص واعترافاً له بالقدرة وحسن التصرف.. وضاربه يستعين فيه باشارة خاصة فهو يمسك شحمة اذنه اليمنى بيده و يميل رأسه شيئاً قليلاً الى الأرض ..

والأصل في معناه انّ جرّة الاذن تعتبر عندهم أمارة من أمارات التأديب ، فاذا أساء الطفل مثلاً أمسك أبوه بأذنه فجرّها جــرّاً خفيفــاً

تأديباً له وتوبيخاً .. فكأن ضارب المثل يقول للمضروب له هذه اذني خذها وحرّها لأني استحقّ التوبيخ لسوء ظني فيك مثلاً .. ان كان هذا يرى في صاحبه العجز ثم رأى من قدرته وحذقه ما حمله على الاعتراف له بذلك.

٢٤٨٥ ـ هايْ اِذْني لِلْكاعْ ..

الكاع » الأرض .. وهو في معنى المثل الذي سبقه ..

٢٤٨٦ ـ هايْ كاعْ ، وذيجْ كاعْ .

يضرب ردّاً على من يدّعي الدعاوي الكبار تحدياً له واستخفافاً به. وأصله أن رجلاً قال انه يوم كان في الشام كان يطفر الطفرة فاذا هو في حلب .. فقيل له « هاي گاع وذيج گاع » أيّ هذه أرض وتلك أرض ، فمن اسطاع أن يطفر هناك فلطفر هنا ان كان من الصادقين ..

٢٤٨٧ ـ هايْ مُوضَرْبَةْ اَعْمَى

يضرب للأمر يكون ظاهر الضبط والدقة .. بحيث يستبعد أن يجيء مثله على وجه الصدفة ..

والأصل فيه من قصة خلاصتها أن رجلاً كان معه كيس فيه ليرات ذهبية ، فصادف في ظاهر البلد رجلاً أعمى فشاءَ أن يداعبه فاحتكّ به كأنه لم يره ، فصرخ الأعمى فيه فرد عليه بأنه كفيف لا يبصر. ثم تحدثا بعض الحديث ، وهنا قال صاحب الكيس ان معه كيساً فيه نقود ذهبية ، فالتمسه الأعمى أن يسمح له بأخذ الكيس في يده لأنه لم ير من قبل كيساً فيه ليرات فأعطاه اياه .. فما كان من الأعمى الاّ أن ينسحب بخفة الى جهة أخرى ثم لبث في مكانه ملتزماً كل الصمت والهدوء .. وهنا أخذ صاحبنا يتصارخ ويتباكى على ماله وهو يتوسل الى ذلك الأعمى ، وكأنه لايدريه أعمى ، قائلاً أرجوك اني كفيف والمال أمانة عندي لأناس آخرين فأرجعه لي يرحمك الله ويجزيك خيراً .. ولكنّ الأعمى لبث في مكانه دون أن يردّ عليه ..

وهنا أخذ الرجل حصاةً وقال يا رب سأقذف هذه الحصاة رجماً بالغيب فأسألك ياربِّ أن تضعها على ظهر هذا الغاصب المعتدي ..ثم رمى

الحصاة حث شاء فأصابت الأعمى في ذات المضرب ..

وعاد الرجل ثانيةً بحصاة أخرى فقذفها في صدر صاحبه وهو يحعل ذلك مما استجاب الله له فه ..

وهنا صرخ الأعمى قائلاً تعال أخذ فلوسك هاي مو ضربة أعمى

٢٤٨٨ ـ هاي نص الدنيا ، المَيْصَدَّك يِضْرَع ..

يضرع » أي يذرع قلبت الضاد ذالاً يضرب لمن يدّعي دعوى غريبه غير قابلة التصديق ثم يتحدّى من لا يصدق بذلك .

٢٤٨٩ ـ هاي نگسانة وهاي مو نگسانة .

يضرب للأحكام الكيفية تطلق جزافاً على الشيء ثم لا تلتزم ..

والأصل فه أن جماعة من العبيد كان عندهم شيء من التمر أصابه البول ، فأقبلوا عله فاستخلصوا منه بعضه قائلين هذا طاهر لم يصبه التلوّث فأكلوه ، ثم عادوا الى ما بقي فانتقوا منه شيئاً قليلاً وقالوا هذا لم يتلوث وتركوا الباقي لأنه ثبتت لديهم نجاسته . ثم عادوا اخيراً الى كل ما بقى فأكلوه .

« هاي نگسانة أي هذا نجس « وهاي مو نگسانة » أي وهدا لس نحساً ، ولفظة « نگسانة » من ألفاظ العبيد ..

٢٤٩٠ ـ هباش العَمْيَة ، وِحْدَه بِالجّاوَن و عَشْرَة بِالگاع .

يضرب في عدم الاتقان ..

« الهباش » هو الدّق على التمن ونحوه يوضع في الجاون .. فاذا كانت القائمة بهذه المهمة عمياء فانها لا تجيد عملها ، حيث تجيء ضرباتها بالمنجنة طائشة ..

٢٤٩١ ـ هَدَدْ ، لا ارشام ولا عدد ..

يضرب للفوضى وعدم الانتظام .. « الارشام » جمع رَشْمَة وهي مقود الدابة ..

٢٤٩٢ ـ هِدْني لا أوَكّعْ ٠

يضرب لمن يدعي دعوى أو يزعم زعماً يكذبه ظاهر حاله وتصرفه وهو من الأمثال التي يوردونها على وجه الهزل والسخرية ٠٠

٢٤٩٣ ـ الْهَدِيّة مِشْتَرَكَة ٠

اذا كان جماعة ضيوفاً على شخص فصادف ان أهدي اليه طعام ونحوه قال له ضيوفه « الهدية مشتركة » وذلك اقتراحا عليه بأن يشركهم في تلك الهدية ٠٠ وذلك من بعض قواعدهم الاجتماعة ٠٠

٢٤٩٤ ـ الهَدِيّة لا تُهْدَى ٠

من قواعدهم الثابتة التي تقضي بالحرص على الهدية والاعتزاز بها وعدم اهدائها لأشخاص آخرين

٢٤٩٥ ـ هٰذَا بَيْتَكْ ، والجَامِعْ ادْفَا لَكْ

« أَدْفَالَكْ » أي أدفأ لك ، أي أكثر دفأ ٠٠ يضرب في صرف الضيف عن الدار بلهجة فيها بعض الرفق والتحايل ٠٠ فان الضيف اذا قدم على قوم في المدينة ليبيت عندهم فلم يشاؤا مبيته ، قالوا له على وجه الترحيب ان هذا بيتك ، ولكن لو نمت في الجامع فهو خير لك ، لأن البيت لا دفء فيه ٠٠

وأحسبه من الأمثال الواردة في نبز أهل المدن بعدم رعاية الضيفان على عكس ما يصنع أهل البادية ٠٠

٢٤٩٦ ـ هٰذَا حَچِي مَالْ رُبُعْ !؟

الربع هنا قنينة صغيرة للخمر ، والمعروف ان من شرب من الخمر قليلاً كان أقل تخليطاً ممن يشرب كمية اكبر منه ٠٠ يضرب لمن يتصرف تصرفات مستغربة لا يتسع لها العذر الذي يعتذر به ٠٠

٢٤٩٧ ـ هٰذَا دُعَا الْمَيِسْتَجَابْ ٠

يضرب للأمر لا رجاء فيه ٠٠ والأصل فيه أن شيخاً هرماً متداعياً دعا الله أن يعيده شاباً فقبل ذلك ٠٠

وفي الأمثال البصرية « گَالْ يَا ر ب مطَرّْهَا چِبْابْ گَلَّه هذا دعا المايستجاب .. » .

والچباب في اللهجة البصرية الكِفتَه ..

٢٤٩٨ ـ هٰذَا دِوَاكْ ، وعِنْدَ الله شِفَاكْ .

يضرب لقبول الشيء على وجه الاذعان والتسليم .. « دواك » تلفظ بضم الدال وكسرها .

٢٤٩٩ ـ هٰذَا دِينْ مُو طِينْ !!

يضرب في وجوب التزام النصوص الشرعية والنهي عن التحايل في تأويلها .. وهو مما يرد مورد التوبيخ لمن يصنع ذلك .. ومعنى ألفاظ المثل « انّ هذا دين ولس طيناً » ..

٢٥٠٠ ـ هٰذَا الرّايِدْ هَيْرِشْتَه ،.

أصل لفظه « هالرِدْته » أي الذي أردته .. يضرب للطامع الجشع يورده طمعه موارد العناء والضرر

٢٥٠١ ـ هٰذا سَبْتَكْ يَا يَهودي .

يضرب للأمر يلزم به الشخص فلا يستطيع التملص منه ، كحال اليهودي في التزام أحكام السبت وعدم التخلي عنها أو كسرها ..

٢٥٠٢ ـ هٰذا السَّبِعْ يا دْوابّ .

الدوابْ » يراد بها هنا الأنعام والبهائم والدوارج الأخرى .. وقد زعموا أن هذه الحيونات كانت ذات يوم تغتاب الأسد وتتوعّده فصادف أن باغتهم الأسد في مجلسهم فقال قائل « هذا السبع يا دواب » كأنه يريد مساءلتهم « أيكم المستخفّ به » ؟؟

يضرب في أنه لس من الفخر والمحمدة توعّد غائب يعجز المتوعد عن ملاقاته وجهاً لوجه ..

٢٥٠٤ ـ هٰذَا الشِّبِلْ مِنْ ذَاكْ الأَسَدْ

يضرب في اطراء شخص ذي مروءة ورجولة ، اذا كان على شاكلة أبيه في خلائقه هذه ..

٢٠٠٥ ـ هٰذا الصَفَق ، يا مُصطَفى

يضرب للأمر ينتهي على وجه من الخسران والخيبة ..

٢٠٠٥ ـ هذي تروعَكْ والنَّخْ بِضلوعَكْ .

يضرب شماتة بعدوٍّ ينتقم منه شر انتقام ..

٢٠٠٦ ـ هٰذا الطَّبَرْ فَوْگَكْ هٰذا الچِلَچْ

« الطبر » من الفؤوس واللفظ من التركة «تبر» .. «الجَلَج »: الكلك ، وهو ضرب من السفن النهرية ، بدائي الطراز يتخذ من القرب المنفوخة ..

يضرب لمن يتحمّل عظائم الأمور فلا يبـــــالي أن تلحق بها خفائفها وهَنــــاتها ..

٢٠٠٧ ـ هٰذا عَليجَكْ يا زُمالْ تْريدْ تاكْلَه بِاللَّيلْ تْريـــد تاكْلَه بِالنَّهارْ .

يضرب للمرزوق لا يتحمل الزيادة والتسير .. وهو مما يرد على وجه الهزل والسخرية .. وكذلك يورد بلفظ «هذا عَليجَكْ يا حْمارْ ..»

٢٠٠٨ ـ هٰذا الفَرَسْ وهٰـــذا المِيدانْ

يضرب لمن يدّعي الدعاوي الكبار بلا دليل يؤيد دعواه ، فيقال له ذلك على وجه التحدي .. أي اذا كنت الفارس المغوار فها هي ذي الفرس وهاهو ذا الميدان الفسيح ، فسابق به ان كنت من السابقين . وقد أورده الطالقاني في الأمثال البغدادية لبغداديي القرن الرابع والخامس ..

٢٠٠٩ ـ هٰذا كارْ ، مُو عارْ ..

يضرب في أن الصناعات مهما كانت خسيسة ، فانه لا ينبغي أن يعاب متعاطيها أو يزدرى به .

٢٠١٠ ـ هٰذا الكَيْشْ حِلاوي ، ياكُلْ تَمُرْ خِستاوي .

يقوله الشبان عند سباحة الشط .. يضرب على وجه التبجح بالحصول على شيء من المغانم .. كما يضرب للأمر يبلغ حدّه لا يتجاوزه ..

٢٥١١ ـ هٰذَا لَوْني ، مِنْ يَوْمِ الجِلَوْني ٠

يضرب للطبائع لا تتبدل ٠٠

« من يوم الجلوني » أي من يوم الزفاف ٠٠ وهو في الاصل قول قالته زوجة لزوجها حين أنكر عليها بعض خلائقها ٠٠

٢٥١٢ ـ هٰذا المِيدانْ يَا خَمَيْدانْ ٠

مر القول في مثله هذا الفرس ٠٠٠ » ٠

٢٥١٣ ـ هٰذَا واحِدٌ مِنَ الأَرْبَعِينْ ٠

يضرب عند رؤيه شخص مظنون بتهمة من التهم ٠٠ كما يضرب لشخص قد يكون موضع انتظار أناس يرقبون قدومه وقدوم أشـــخاص آخرين ٠٠ فاذا ظهر أحد منهم سيق المثل فيه ٠٠

وللمثل قصة طويلة ٠٠

٢٥١٤ ـ هٰذَا هُوَّه ٠

يضرب للأمر الواقع ينبغي الاعتراف به ٠٠

وكذلك يورد للأمر لايمكن ان يقع ما هو خير منه ٠٠ ويورد أيضاً في الحثّ على التسامح والتساهل في تقبّل شيءٍ ما ٠٠

٢٥١٥ ـ هٰذَا هُوَّ اللّي يِهْجِمِ البَيْتْ ٠

قال رجل لابنه اصعد الى السطح وانظر هل يتســـاقط من السماء مطر ، فعاد الغلام الى أبيه قائلاً لا يوجد مطر يخشى منه انمـــا هنالك رذاذٌ خفيف ٠٠ فقال أبوه يا بني هذا هو الذي يهجم البيت ٠٠ يريد بذلك أن الخطر اذا دق ، تهاون الناس في معالجته وتداركه ، فما يزال بهم حتى يظهر أليم أذاه لهم ٠٠

يضرب في وجوب التنبّه للخطر الدقيق ومبادرته بما يدفع ضرره قبل أن يستفحل فيكون علاجه مستعصياً ٠٠

٢٥١٦ ـ هٰذَا اليَوْمْ الچِنَّا نرِيدَه ٠

« الچِنَّا نرِيدَه » أي الذي كنا نريده وننتظره ٠٠ يضرب للأمل الآمل يتحقق ٠٠

٢٥١٧ ـ هالرُكعة لذاكِ البابوجْ .

« الركعة » ما يتخذ لترقيع الشيء المخروق .. والبابوج ضرب من النعال .. يضرب لمّا يتجانس من المبتذلات فيردّ بعضها الى بعض .. وكذلك يلفظ « هالركعة لهالبابوج » ..

٢٥١٨ ـ هِرّ المطابخ !.

يضرب للشره لا يفارق المطبخ حتى يرجع اليه ، فكأنه أحد الهررة التي تعتاد النوم في المواقد ابتغاء الدفء .. وهو من الكنايات ..

٢٥١٩ ـ النِهِرّ مِنْ كُثْر ما يحِبّ ولْدَه ياكُلْهُمْ ..

يضرب لسوء التصرف في التعبير عن مكنونات النفس .. فانّ بعض الناس ينوي أن يصنع خيراً فاذا به يسيء ..

٢٥٢٠ ـ هزْنا الشّوقْ مِن أجِلْ أبو طوقْ ..

يضرب على وجه الظرف والتفكه تعبيراً عن فرط الشوق الى زيارة صديق ..

٢٥٢١ ـ النهَزيمَة ثِلْثَيْنِ المَراجِلْ .

يضرب في ان الانسحاب من موطن الشر خير من مواقعته عند العجز الظاهر ..

«المراجِلْ» جمع المرجَلَة ويراد بها هنا ادعاء الرجولة والظهور بمظهر الأبطال .. وفي الأمثال السورية «الهزيمة تلتين المرجلة» .

٢٥٢٢ ـ النهَزيمَة غَنيمَة .

يضرب لايثار العافية على مخاصمة شرار الناس ..

٢٥٢٣ ـ هالسَّبِتْ بِرُكْبة هاليَهودي .

يضرب للأمر يكون ضربة لازمٍ على الشخص فلا يستطيع التملص منه .. والأصل في موضوع السبت ان اليهودي يلتزم فيه أموراً شاقة بخلاف سائر أيام الأسبوع .. فهو لا يستطيع يوم السبت ايقاد السراج ولا طبخ الطعام ولا شراء شيء ، اذ لا يحلّ له أن يمسك بيده نقودا ..

حتى أن بعض اليهود كانوا يلتمسون جيرانهم من المسلمين أن يساعدوهم في اضاءة المصابيح ليلاً

٢٥٢٤ ـ هَالسِتَّة ، ويَا هَالسِتّين ۰

يضرب في أن المستهدف للخسارة لا يهمه ثقلها ولا خفتها ۰۰ كما يضرب لشخص متضرر ، توطيناً له على تحمل مشقة سبق له ان تحمل مثلها ۰ والأصل فيه ان « الستين » عدد يجاوز النصف بالنسبة للمئة ، فما دام الأمر قد جاوز منتصفة فلس ما يزيد عليه بعد ذلك من شيء قليل بذي بال ۰۰ ويروى المثل أيضاً « هالستة فَوْكْ هالستين » ۰۰ وكذلك يقال أحياناً هٰذي الستَة ۰۰۰ » ۰

ويلفظ المثل أيضاً « هالسِتَّة وْيَا هَالسِتّين » ۰

٢٥٢٥ ـ هَسَه أكُــول بَاع واَشكّ الكَاع ۰۰

يضرب في التهديد بافشاء الأسرار ۰۰ وأصل المثل أن رجلاً سرق أموالاً فباعها لأناس دفنوها في الأرض ، فكان يهدده بافشــاء سره ۰۰ ومعنى المثل « سأقول ان فلاناً باع المسروق وأشقَ الأرض التي دفن فيها المال فأفضح السرقة والسارق » ۰۰ وربما كانت لفظة باع من البعــو في الفصيح للجناية المرتكبة ۰۰

٢٥٢٦ ـ هَالطَبَرْ فــوْكْ هــالچِلَچْ ۰

مر القول عليه بلفظ آخر

٢٥٢٧ ـ هَالكَعَك مِنْ هَالعَجين ۰

يضرب للشيء له حكم أصله ۰۰ ويورد ايضا بلفظ « هَالكُشَك مِـن هالعجين » ويراد بالكشك هنا الچِشِـچْ وهو لبن مجمد تكون فيــه حموضة حاذقة ، يوضع منه شيء في بعض أنواع الشوربة ۰۰ وفي الأمثال الموصلية لشوريز « الطين فرد طين والكعكة فرد عجين » ۰۰

٢٥٢٨ ـ هٰكَلْك ، عَشَا لَيلَــة مَيمْلك ۰

يضرب للمملق الهالك خصاصة واملاقاً ۰۰

« مَـمْلُكْ » أي لا يملك ۰۰ وكذلك تلفظ « ميمْلُكْ » ۰۰

٢٥٢٩ ـ هكَرْ البَغَلْ عالحصان ٠

« الهكر » برذعة البغل واللفظة من الفصيح ٠٠وفي القاموس « الهحْر الخطام ٠٠٠ والهِجار حبل يشد في رسغ رجل البعير ثم يشد الى حقوه ، وان كان موصولاً شدَّ الى الحَقَب ، وهجره هجْراً وهُحورا شده به » ٠٠

يضرب لما يجري من الأمور خلاف الاولى ٠٠ فان الاصل ان يوضع على الحصان سرج خاص فان وضع عليه هكر البغل فهو تصرف مخالف لما ينبغي أن يكون ٠٠ وقد يورد ايضا في التوجع لمن تنزل به الايام فيكتسى كسوة دون مقامه ومكانته ٠٠ والمثل مما يورد مورد التعجب والاستغراب للأمور المعكوسة ٠٠

٢٥٣٠ ـ هلَه بالرّاحْ يكرُبْ ، عافْ الكرَبْ ورَاحْ يِنزرُب ٠

يضرب للخـــائب في سعيه وانبعاثه ، حيث تصرفه السفاسف عن جد الأمور ٠٠

« ينزْرُبْ أي يتغوّط ٠٠ « هلَه » أصلها « أَهْلاً » وهي من ألفاظ الترحيب غير أنها جاءت هنا للاستخفاف والتهكم ٠٠ «يكْرُبْ»: وتلفظ الباء أيضاً « يكْرُبْ » أي يحرث الأرض ٠٠ « الكَرَبْ » :أصل لفظه « الكَرابْ » فخفف اعتباطاً في هذا المقام ٠٠

٢٥٣١ ـ هالخَرْية شلَوْن خرَيْتنها ؟!

يضرب على وجه العتاب والزجر لمن يأتي بالقبائح من الاعمـال ٠ وللمثل قصة ٠٠

٢٥٣١ ـ هلهِلي يا عوّرة ٠

يضرب للشامت يشمت بما ينزل بالناس من بلوى ٠٠

« هلْهِلي » أي زغردي ٠٠ وكذلك تلفظ « هلِهْلي » ٠٠

٢٥٣٢ ـ هِمّة الرِّجال تِقْلَع الجبال

يضرب في الحث على أخذ الأمور بالجلد والهمّة فانّ التوفيق معقود عليهما .

٢٥٣٣ ـ هُمْ الثلاثة عزاز يا هو النطرده ؟!

يضرب لتساوي جماعة في الزلفى والمكانة لا يمكن ايثار أحد منهم على سواه ..

٢٥٣٤ ـ هَمْ خَنزير وهَمْ مخنوك

يضرب للمستقبح البغض يتصف بما يزداد به قبحاً ..

٢٥٣٥ ـ هَمْ زْيارَة ، وهَمْ تِسْيارة .

يضرب للشيء يكون مزدوج المنفعة ..

« الزيارة الخروج لزيارة الأضرحة ومقامات الأولياء ..

التِسْيارة » الخروج للتنزه وزيارة الأهل والأصدقاء ..

ويلفظ أيضاً « هم زِيارة ... » .

٢٥٣٦ ـ هَمْ زينة هَمْ خزينة .

يضرب للمقتنيات الثمينة .. والأصل فيه ارادة حلي النساء فهي زينة لهن ومدّخر عند ضيق الاحوال ..

٢٥٣٧ ـ هَمْ سَقّا وهَمْ چوخَدار

يضرب لمن تجتمع في شخصيته الاوصاف المتباينة .. فالسقّاء مبلّل الأذيال دائماً ، وهو ممن يعد في ذوي المهن الوضيعة .. أما الچَوخَدار فهو من كبار موظفي بلاط السلطان يومئذٍ يعنى باعداد الملابس السلطانية للمناسبات الخاصة .. على ما ذكر الأب أنستاس ماري الكرملي ، فاذا اجتمعت هاتان المهمتان في شخصٍ واحد كان ذلك في منتهى التناقض والمفارقة .. وقال الدكتور حسين علي محفوظ ان الچوخدار تعني الخادم، فكون مضرب المثل لمن يرهق في عمله ويكلف فوق طاقته اذ يلزم الخادم بكنس الدار والقيام على خدمة أهلها ثم الخروج الى الشط لجلب الماء ..

ولكن المضرب الأول للمثل هو الثابت المشهور ..

٢٥٣٨ ـ هَمْ صوچلي ، هَمْ گوچلي

يضرب لمن يقترف الجريمة لا يلحقه من اقترافها خجل او حياء ..

« الصوجلي » الجاني .. نسبة الى الصوج أي الذنب بالتركية ..

« الگوجلي العند المكابر وهي من التركة ايضا ، الا انها من الألفاظ الخارجة عن التداول في أيامنا .. « هم » بمعنى أيضاً ..

٢٥٣٩ ـ هَمَش بكَرْدَش .

من الفارسة همش كَرْدم يضرب للأمر يصب القوم لا على التعيين ..

٢٥٤٠ ـ هَمْ عاجنبَه الـدِبّان يفسّي .

يضرب تهكماً بمن يكون من رعاع الناس فيتظاهر بما يوهم انه من ذوي الشأن والحسّة .. وفي الامثال الموصلية « حتى العگرگ يفسي » قال الاستاذ محمد رؤف الغلامي في شرحه« حتىالضعيف يتوعدنيبالأذى».. يفَسي » الفعل من الفساء ..

وأخال أصله يرجع الى قائل منكود الحظ عرض له من شؤم الأحداث ما عرض ، ولكنه احتمل كل ذلك بصبر حتى أصبح أضعفُ خلق الله يتجرّأ عليه ، فكبر عليه ذلك فقاله ..

٢٥٤١ ـ َهمْ َعمى و َهمْ َظلمَة .

يضرب للبلية تتبعها بلىة أخرى .. فانّ العمى بلية ظاهرة ، فاذا مشى الأعمى في مكان مظلم أو أدركه الليل وهو ماشٍ فتلك بليةٌ أخرى ، من حيث انه اذا سقط في حفرة فليس من الميسور تنبّه المبصرين اليه لشدّة الظلام

٢٥٤٢ ـ َهمْ كنَه كيلدي َفصلِ َبهار .

اللفظ من التركية بمعنى « وكذلك عاد فصلُ الخريف ثانية » .. يضرب في اللجاجة تتكرر بين القوم .. وكذلك يضرب لمن تكون لديه عادة

سنة يقلع عنها زمناً يسيراً ثم يعود اليها ..

٢٥٤٣ ـ هَمْ نـان ، هَمْ دَرْمان .

« نان » في الفارسة هو الخبز .. « درمان » الدواء والعلاج ، من الفارسة ايضاً .. وهذه في الأصل من « د رْدْمان » أي دافع العلة..

يضرب للشيء تتوفر فيه أكثر من منفعة واحدة .. فهو غذاء وهو شفاء ..

٢٥٤٤ ـ هنا تِسكُنْ العبَرات

يساق في مواطن التفجع حيث ينبغي البكاء والانتحاب .. وقد أورده المداني بلفظ « ها هنا تسكب العبرات » ..

وهو يضرب في أنّ البلية النازلة أولى البلايا الأخر بالبكاء والجزع.. واذا كان أصل المثل صحيحاً لاتحريف فيه ، فان معناه « هنا يمسك الضاحك عن ضحكه » فانّ العبرات هي الفكاهات والأضاحيك .. وهو يضرب لذات مضربه .. وهذا تأويل تأوّله الأب أنستاس الكرملي ..

وكذلك أورده الطالقاني في الامثال البغدادية وذكر انه يورد في الشيء الصعب ..

٢٥٤٥ ـ هَواء في شبَكْ .

يضرب للمسعى يذهب ضاعاً دون أن يتحصل منه شيء من الخير.. كما يضرب للنصحة تعرض لمنصوح فلا يصغي اليها فتكون كأنها هواء في شبك ..

الشبَكْ جمع شبكة وهي ما يستعمل في صيد الأسماك وغيرها ..

٢٥٤٦ ـ الهَوا مالَه دَوا .

ويمكن أن يكتب كذلك « الهوه ماله دوه » ولفظه في كلا الشكلين واحد .. ويضرب للعشق وفرط ايلامه ..

٢٥٤٧ ـ هَوْسَة يَريمَة .

يضرب للفوضى تضرب أطنابها بين القوم .. وهو في هذا المعنى من

الكنايات .. لعل أصل اللفظ « هـو سي يا ريمه » أي اهزجي واهتفي يا ريمة .. وهو اسم مرخم من « مـر ْيَـم ْ » ..

٢٥٤٨ ـ َهوْشـنـا ، ْبحَوْشـنـا .

يضرب في الاستغناء عن الناس بما يتوفر من دواعي الغنى والرخاء.. وكذلك يضرب للاطمئنان على المال حين يكون تحت رقابة صاحبه فلا يكون منشغل البال فيه ..

« الهَوْش » النقر وما يدخل في صلته .. «الحَوْش ْ» :الدار..

٢٥٤٩ ـ هُولـَة َمهُولـَة ، َبس ْ ِالـه دَنـدُولـَة .

يضرب في ترجيح ولادة الولد الذكر وان كان دمماً .. والهولة الشكل البشع المتناهي في الدمامة ..

٢٥٥٠ ـ الهـَيّبـَة تـوَ لـّد ْ الخيبة .

معناه أن التهيّب من الاقدام على شيء يبعث الفشل في الحصول عليه.. وهو مما يضربونه في الحثّ على الجرأة في مقابلة الأمور ..

٢٥٥١ ـ هـيجي گـلـنـا ؟!.

يضرب لما يقع من الأمور على خلاف المرام .. وللمثل قصة فيها بذاءة مكشوفة وقد أوردها الملا محمد العبيدي في كتـــابه « الز َبـَلـَّعيـّـــــات ْ البغدادية » .. ومعنى المثل « أهكذا قلنا ؟ » .

٢٥٥٢ ـ هـين ْ فـلـسـَك ْ ، و ْلا َتـهين ْ نـَفـسـَك ْ

يضرب في بذل المال فانّ فيه حماية العرض .. والمثل معروف في الأمثال الشامية بلفظ « هين فرشك ولا تهين نفسك » وهو في المثل البغدادي أتم أداءاً من حيث تجانس اللفظ ..

« هين » أي أَهـن ْ من الاهانة .. ولا تهـــين » يلفظـــونه و َلـتْـهـين ْ » .

٢٥٥٣ ـ هـيَ ْ نـگـطـَة َلوْ جـَر ّة ؟.

يراد به أن الحياء نقطة واحدة ، فاذا سقطت سقط معها الحاء كله..

وهو يضرب لمن تظهر منه تصرفات ظاهرة السَفَه على وجه اليـــأس من صلاح حاله اذ لا ينجع في مثله النصح والموعظة ••

النُكْطة » القطرة •• « الجرَّة » واحدة جرار الماء ••

٢٥٥٤ ـ هِيَّ وكُرْتِها باوْبِاطَعَش .

يضرب للأمر يقلب على جميع الوجوه والاحتمالات دون ان يتوصل من ذلك الى جديد •• والأصل فيه منصب على أتان بيعت هي وكرتها الصغيرة •• ومنهم من يختزل المثل قائلا « هِيِ هِيَّ ارْبِاطَعَشْ » ••

حرف اللام ألف لا

ـ لا ـ

٢٥٥٥ ـ لا' أَبو كَثيرٍ مِلَكْ ، وَلا' اَبو قَليلٍ هِلَكْ .

يضرب في نهي الغني عن الاغترار ، ونهي المملق عن الجـــزع .. وأغلب ألفاظه ترد مقاربة للفصيح ..

٢٥٥٦ ـ لا' أَحْمَدْ بِالْكُتّابْ ، وَلا' فاطْمَة وَرا' البابْ .

يضرب في العزوبة وعدم انشغال البال بمن غاب أو حضر من البنين والبنـــات .

٢٥٥٧ ـ لا' أَحْمَدْ وَلا' مَحْمودْ

يضرب لتخلّي شخصٍ عن العلاقات والالتزامات العائلة .. كأنما يريد القائل أن يقول انه غير مسؤول عن اسرة أو أطفال وانما هو متخل عن كل شيء من التباعات العائلية بسبب كونه أعزب أو عقيماً ..

٢٥٥٨ ـ لا' أدُوسْ عَالجِنّي وَلا' اَقْرَأ قُلْ هُوَلْ ..

« قُلْ هُوَلْ » اللام الأخيرة مفخمة .. والمـراد بذلك ســورة الاخلاص حيث تبدأ بقوله تعالى « قُلْ هُـوالله أَحـد ... » . ومعنى المثل اني لا أطأ الجنّي الذي هو أحد الجنّ فاضطر الى أن أتعـوّذ من شرّه بسورة الاخلاص .. « لا أدوس » يلفظونه « لا'دُوس » ..

يضرب في معنى المثل الفصيح « ايّاك وما يعتذر منه » ..

٢٥٥٩ ـ لا' أَرَى الكَلْـــبْ وَلا' الْكَلْبْ يَراني .

يضرب في التذمر من لقاء أناسٍ بغضين ومخالطتهم .. والأصل فيه

من منظومةشعرية قيلت على لسان القطة

قالت الهرّة قــولا جمعت كـل المعـاني

أشـتهي أن لا أرى الكلب ولا الكلب يـرانـي

كذلك يرد عندهم بلفظ « لا أرى القِرْدْ ولا القرد يراني » ..

٢٥٦٠ ـ لا أرْحَمَكْ ولا أخَلّي رَحْمَةَ الله تِنزِلْ عَلَيّكْ .

يضرب لشدّة التعسف والتضييق

٢٥٦١ ـ لا افْرَاطْ ولا تَفْرِيطْ

ظاهر المعنى والسياق .. وهو منقول من الفصيح ..

٢٥٦٢ ـ لا اكُلّكْ ولا تكُلّي .

يضرب في الأمر يكون مفروغاً منه .. وكذلك يلفظ « لا كُلّكْ ولتكُلّي » .. أي لا حاجة الى أن أقول لك شيئاً وتقول لي آخر .. فان الأمر لا يحتمل كلاماً ..

٢٥٦٣ ـ لا إلهَ إلاّ اللهْ .

يضرب للتسليم على وجه الجزع والاضطرار ، للامر لا مناص منه .

٢٥٦٤ ـ لا انَامْ بيْنْ الگبورْ ولا اشُوفْ مَنامَاتْ مْزْعِجَة .

النوم بين القبور مما يحدث رعباً في النفوس بالنسبة لكثير من الناس ، لذلك تكون رؤاهم ليلئذ مزعجة مروّعة ..

يضرب في الحثّ على تحاشي دواعي الازعاج .. ويلفظونه أيضاً « لانَامْ » ..

٢٥٦٥ ـ لا آنْ ولا أوْدانْ .

يضرب للمكان يصفر من الناس ..

ولعل أصل المثل « لا إينْ ولا أُون » أي ليس هنا ولا هنـاك .. كنايةً عن نفي وجود أحد من قريب أو بعيد .. من « اين » وفي الفارسية بمعنى هذا .. « أون » من الفارسية أيضاً ذلك .

وربما كان أصل « أودان » آباداي ،. أي عمران .. وأورد الأب

رفائيل اليسوعي في غرائب اللغة العربية ان « آبْ دانْ » البئر يجتمع فيها ماء المطر من الفارسية •• وفي الدراري اللامعات للأنسي « آن •• فارسية بمعنى حسن ، لطافة ، ملاحة ، جاذبية » •

٢٥٦٦ ـ لا' بـاسْ زِيِّ النّـاسْ •

يضرب لتبرير تصرفات شخص اذا كان مثلها مألوفاً عند الناس •• وفي الكرخ يقولون « لا' آنْ ولا وَد'انْ » ••

٢٥٦٧ ـ لا' بِالـبْالْ ولا' بِالـخـاطِر

من ألفاظ الكنايات •• وهو يضرب لما يحدث من الحوادث بغير سابق انذار أو توقع ••

٢٥٦٨ ـ لا'بـِـدّْ ما تِـطْلَـــعْ الشَّمِسْ عَالـحَر'امِيَّة •

يضرب في أن الأمر المريب يكون عرضة للافتضـــاح ان عاجـــلاً وان آجلاً ••

٢٥٦٩ ـ لا'بُدّْ ما نِـفْتِـيني والـفُكُرْ ما هُو عَيْبْ

يضرب للتعلل بالرجاء والأمل •• ويوردون في اتمامه (ونَـوّ گَـفْ بـْر'اس ِ الجِّسِـر و نـْخَر ْخشَكْ يا جَيِّبْ) ••

٢٥٧٠ ـ لا'بُدّْ ما يِجي الحَـبِلْ عَلَى مَطاوِيَّه •

« المَـطْـو ى » وجمعه مطاوي حلقة من سلك ِ حديدي متين تلفّ عليها خوط الغزل ••

يضرب للنافر لابدّ أن تعرض له حاجة" الى من اعتاد الاحتياج اليه • وكذلك يضرب للتفاؤل وارتقاب الخير بعد العُدمْ والاملاق ••

٢٥٧١ ـ لا'بِـسْ الحَوْشْ و مْحَزِّمْ بِالـبْابْ •

« الحوش » البيت •• « مْحزِّمْ » أي متمنطق بالحزام وهو سير من جلد يشد على البطن •• وأشهر منه المثل التالي ، وهما في مساق واحد •

٢٥٧١ ـ لا'بِـسْ الحَوْشْ و مْطَلِّعْ ا يدَه مِنْ الرّو'ازِينْ •

من الكنايات البغدادية •• يضرب للمملق المعدم ••

٢٥٧٢ ـ لاْ بِالعِيرْ وَلاْ بِالنَّفِيرْ

منقول من الفصيح •• وهو يضرب للنكرة من الناس ••

كما يضرب لمن لا يكون ذا دخل في أمر من الأمور •• وربما أورد المتخلّي عن كل مسؤولية ••

٢٥٧٣ ـ لاْ بْهَوْشَةَ وَلاْ بْطَعْنَةَ •

يضرب لمن يتعرض للهلاك دون أنْ يلي من دواعيـــه شـيئاً •• وغالباً ما يرد في القتل ُيقْتَل عبطةً •• فستثير ذلك جزع القوم وأسفهم

الهوشه الخصومه تسحر بين القوم ••

٢٥٧٤ ـ لاْ بِيدَه جَمْرَة ، وَلاْ بِلْسَانه تَمْرَة •

يضرب للساذج الغر لم يقارف الشر ولم يذق الخير ••

٢٥٧٤ ـ لا بِيدي وَلاْ بْعِبِّي •

يضرب لمن تأتي ملاذّه وشهواته على جميع ما يملك فلا يبقى في يده ولا في عبّه شيء من مال يصلح للانفاق ••

(العب) موضع في جب الصدر يتخذ للنقود وهو أشبه بالكيس يكون مخطاً بالثوب •• وللمثل تتمه بذيئة •• وقد أوردناه وما يماثله في الجزء الخاص بالأمثال البذيئة ••

٢٥٧٥ ـ لاتاكُلْ ثومْ ولا تِحْرِكْ البَلْعومْ •

ويلفظونه (لَتَاكُلْ ُنومْ ولَتِحْرِكْ البَلْعوم ••)

يضرب في تحاشي ما يعود على النفس بالضرر والأذى ••

٢٥٧٦ ـ لاتبُوكْ ولا تِصبَحْ مَشْنوكْ •

يلفظ (لَتْبوكْ ولَصْبَحْ) ••

يضرب للعقوبات تعلق بمرتكبي الجنايات •• فمن لم يجن جناية فانّه آمن من طائلة العقاب ••

٢٥٧٧ ـ لا تبيعْ سِرّكْ لِمَرَتَكْ •

يضرب في التحذير من افشاء الأسرار الى النساء •• « لا تبيـــع » يلفظونه « لَتْبيع » ••

٢٥٧٨ ـ لا تحسبوني كَوْرْمَمِشْ چَخْچور الاَحمَرْ بِالْبَيْت .

(الچخْچور) ضرب من النعال .. (كَوْرْمَمِشْ) أي محروم الجاه والنعمة ..

يضرب لمن يكون ظاهر الاملاق والصعلكة لرثة ملابسه وحفائه وادقاعه ، غير أنه يحاول أن يوهم الناس بأنه ترك ملابسه الجديدة ونعله في الدار ..

٢٥٧٨ ـ لا تخافْ مِنَ الله ، خافْ مِنِ الْمَيْخافْ مِنَ الله .

يضرب في النهي عن الاحتكاك بشرار النـــاس ممن لا ذمّة لهم ولا دين ..

٢٥٧٩ ـ لا تدلّي العرْبي عَلَى بابْ بَيْتَكْ

ويلفظ (لَتْدَلّي) كما يلفظ أيضاً (لَدَّلّي) على وجه الادغام .

يضرب في تحاشي مخالطة من يكون كلاً على الآخرين .. وهذا رأي الحضر في البدو وأهل الريف .. فانّ العُرْبي اذا تعرّف على ابن البلد تردّد عليه بدون كلفة ظنّاً منه أن أبناء المدن يحسنون رعاية الضيفان شأن الأعراب في البوادي .. والعُرْبي الأعرابي ..

وفي الأمثال التونسة (العرْبي والفار مَتْوَرِّيه باب الدار) .. والعربي في تونس البدوي ..

٢٥٨٠ ـ لا تَرْبُطِ الجَــرْباءْ حَوْلَ صَحيحةٍ

ويتممونه بقولهم (خَوْفي عَلَى تِلْكْ الصحيحةِ تَجْرَبُ) ..

يضرب في النهي عن مخالطة شرار الناس وذوي الأخلاق الفاسدة ..

٢٥٨١ ـ لا تِرْفَعْ عَصَاكْ عَنْ أَهْلَكْ .

يضرب في أن أخذ الأهل والأبناء بالحزم يحفظ لرب البيت هيبته في نفوسهم .. ويلفظ (لَتِرْفَعْ) .

٢٥٨٢ ـ لا تِطْفُرْ فَجْوَة ، ولا تِطْلَعْ لَكْ كَرْوَة .

ويلفظونه في الغالب (لَتِطْفُرْ فَجْوَة ولَتِطْلَعْ لك كَروة)

يضرب في تحاشي ما يعرض النفس الى المخاطر ..

والكَرْوَة انتفاخ الصفن .

٢٥٨٣ ـ لا تعانِدْ مَنْ إذا قالْ فَعَلْ .

منقول من الفصيح .. وهو يضرب في النهي عن مقاواة الأشدّاء ذوي النفوذ والسلطان ..

٢٥٨٤ ـ لا تعِدْ شهورْ الحِبْلى

يضرب في النهي عن إشغال الفكر في تربّص ما هو كائن لامحالة .. فانّ الحامل ستلد حتماً ، فلا طائل من فائدة في عدّ شهور حملها ..

٢٥٨٥ ـ لا تعلّمْ اليتيمْ عَالبِچا .

ويلفظ في الغالب (لَتْعَلِّمْ اليتيم عَلْبِـچَا) ..

يضرب في النهي عن إشغال النفس بما هو من قبيل تحصيل الحاصل .

٢٥٨٦ ـ لا تغرّكْ هَالعَمايِمْ أكثرْ الرّگّي فطيرْ .

يضرب في أن المظاهر لاتنم عما يختفي وراءها من حقائق .. وهو مما ينبز به العامة جهلة المعممين ..

والرگّي ما يسمى في مصر بالبطيخ .. وفطير أي أبيض فجّ لم ينضج بعد ..

٢٥٨٧ ـ لا تفكّرْ ، لها مدبّرْ

يلفظونه « لَتْفكِّرْ إلْهَا مُدبر » .. وهو مما يضرب في تفويض الأمور الى الله وعدم الجزع لما يقع من الأحداث والنوائب .

٢٥٨٨ ـ لا تگلّه لِلمْغَنّي غنّي

يضرب لبعض الناس حين يطلب منهم أن يصنعوا شيئاً هو من صميم اختصاصهم فيعاندون ، ومن بين هؤلاء بصورة خاصة المغنون .. وللمثل بقية من ألفاظ بذيئة تركنا ايرادها الى الجزء الثالث من الأمثال ، وهو جزء يتعلق بنوعية من هذه الأمثال خاصة ..

٢٥٨٩ ـ لا تگولْ سمسمْ لَمّا تِلْهَمْ .

« السمسم » حبوب معروفة يستخرج منها دهن الشيرج ..

« لما تلهم »:أي حتى تلتهم منها شيئاً .. واللّهْمُ سفّ الشيء في الفم .

يضرب في النهي عن الاطمئنان الى الحصول على شيء ، حتى يكون قد بلغ الفم وصار حقيقة لا مجال للارتياب فيها ..

٢٥٩٠ ـ لا تگولْ طاسة وْبالبَيتْ أكْرَعْ

يضرب في تحاشي جرح عواطف الناس من المعيوهين ونحوهم ..

٢٥٩١ ـ لا تگول عِنَبْ لَمَا يصيرْ بالسَّلَّة .

يلفظ (لَتْگُولْ عِنبْ) .. يضرب لعدم الاطمئنان الى المواعيد ، أو التحليق في عالم الخيال حتى يكـــون الشيء قد تحصّل في اليـــد .

ومعنى المثل لا تذكر اسم العنب ولا تطمئن الى انه صار في حوزتك حتى يوضع في زنبيلك ..

٢٥٩٢ ـ لا تگول واحِدْ لَمَا يصير بالعِدِلْ .

ويلفظ « لتگول » أي لاتقل .. والعِدِلْ الخرج والجراب ..

يرد في النهي عن التسرع في الحكم على ملكية شيء قبل التثبت من ذلك . وهو من الأمثال التي تنم عن فرط الشكّ في ضمان الحقوق وثبوتها لأصحابها .. والمثل مسموع في المغرب بلفظ « لا تقل واحد حتى تحصّلو في العِدلْ » ..

٢٥٩٣ ـ لا حِدْتي ولا فِدْتي .

كان لرجل دجاج فأراد ادخالها في أكنانها وبيوتها ، فطلب من زوجته أن تعاونه في ذلك فتحود الدجاج معه الى بيوتها وأقفاصـــها فلم تفعل .. فاجتهد الرجل في ذلك متكلاً على نفسه ، حتى أنجز ســـوْق الدجاج الى محلاّتها ..

وبعد لأي طلبت منه المرأة شيئاً من البيض فزجـــرها قائلا لهـــا « لاحدتي ولا فدتي » .. أي بماذا تستحقين البيض وانت لم تحـــودي الدجاج ولم تأتي بفائدة .. ويلفظ «لاحِتّي ولافِتّي» على وجه الادغام .

يضرب لمن يطلب شيئاً لم يسهم في اجتنائه وتحصله ..

٢٥٩٤ ـ لا حْصانْ ولا خَرُوفْ

يضرب للأمور المحيرة .. والأصل فيه من قصة جاء فيها أن أحد الولاة الفُرْس أيام استيلاء العجم على بغداد ، استدعى اليه جمهرة من

التجّار والوجهاء المسلمين في وليمة أقامها ، وبعـد ذلك مال بهم الى ياخور(*) في بيته ، وقد أعدّ خروفاً عليه سرْج ، ثم بادر الى الاستفسار منهم عن ماهيّة هذه الدابة ، أهي خروف أم حصان ؟!. فرأى عقـلاء القوم أن يسايروا عقلية هذا الوالي الأخرق الذي اتخذ سرجاً ، فقالوا له عن لسانٍ واحد مولانا هـذا حصان ! » .. فما كان من الوالي الا أن زج بهم في السجن .. ولم يفرج عنهم حتى فرض على كل منهم ضريبة مالية كبيرة ، وخاطبهم قائلاً لهم « انكم أناس لا يوثق بكم ؟ فكيف تسمون الخروف حصاناً ؟.. »

وفي فترة أخرى دعا التجار النصارى ، وكانت قد بلغتهم الحـادثة فأجمعوا على أن يكونوا صريحين في جوابهم .. ولما مال بهم الوالي الى ياخوره فسألهم عن ماهية تلك الدابة المشؤومة ، ردوا عليه بأنها خروف .. وما كان من الوالي الا أن أمر بزجّهم في غيابة السجن في الحال ، حتى استنقدهم الضريبة المقررة وقال لهم انكم أناس لاتدركون حقائق الاشياء فكيف حلاً لكم أن تقولوا أنه خروف ؟. أفلم تروا السرج المرْخّتْ الذي على ظهره ؟!.

وجاء دور تجار اليهود الذين تركوا الأمر الى كبير حاخاميهم ، فلما طُلب اليهم الردّ على سؤال الوالي عمّا يكون من شأن ذلك الحيـوان العجيب ، تقدم الخاخام فحيّا الوالي ، ثم قال له « يا مولاي ليس هـذا بخروف ولا هو بحصان ، وانما هو أُبّيْلْ من السما نزل علينا » ثم قدم للوالي كسين من النقود الذهبية هديةً بمناسبة ذلك اللقاء التاريخي ، وخرج مع جماعته سالمين لم يمسسهم أذى من جر أو عر ..

٢٥٩٥ ـ لاْ حِظَتْ بِرْجَيْلْهَا وْلاْ أَخْذَتْ سَيّدْ عَلي .

« لاحظت برجلها » أي لم تستطع الاحتفاظ بزوجهـا الذي فرطت فيه .. « حظت » أي حَظِيتْ .. « ولا أخذت سيّد علي »

(*) الياخور من مرافق الـدار يتخذ لايداع الدواب كما يتخـذ مخزنا لخزن بعض الحاجات البيتية والعتائق

أي ولم تتزوج السيد علياً .. ومنهم من يورده بلفظ « ولا خِذَتْ » ، وهذه لهجة أهل الكرخ ..

أصله ان امرأة اغرمت برجل فاضطر زوجها الى تطليقها .. أما الآخر فقد انصرفت رغبته عن زواجها ..

يضرب للشخص يحاول استبدال شيء بآخر فيخسرهما جميعا ..

وأورده « المفوعر » في الأمثـــال العمـــارية » بلفظ « لاحظت بِسْوَيْرْها ... » .

٢٥٩٦ ـ لا حَـكْ الحَمايِل ، بِجْلالْ المايِل .

(الحمايل) أي الأشراف ووجهاء القوم ، واحدهم (الحمـولَة) .. والمراد بقوله (بجلال المايل) أي بدابّة متخرقة البردعة ، كناية عن فرط الادقاع .. يضرب لمن يتابع الأشراف وليس له من أدواتهم شيء .. وهو مما يورد على وجه الاستخفاف ..

٢٥٩٧ ـ لا حَكَّة العارْ لِبابْ الدارْ

يضرب لمن يلازمه النحس فلا ينفكّ عنه ..

٢٥٩٨ ـ لا حِمْلِ اليْطيحْ ، ولا جاهِلِ اليْصيحْ

أصل لفظه (لا حملٌ يطيح ولا جاهلٌ يصيح) .. (يطيح) أي يسقط من على ظهر الدابة ، (الجاهل) هنا هو الطفل الصغير ..

يضرب لمن يكون خالي التعلقات فلا يشغله أمر المال ، ولا يعنيـه عناء تربية الأطفال ..

٢٥٩٩ ـ لا حِنّـا تحَنّينا ، ولا كَرْدوشْ مَصّينا .

(الحِنّا) هي الحنّاء يخضب بها .. (الكردوش) العظـم يُمَكّ ما فيه من المخ ـ أي الرير في الفصيح ـ ويعرق ما عسى أن يكون عليه من بقايا اللحم ..

يضرب للمحروم الخائب لا يصيب من الضروريات أو الكماليات شـــيئاً ..

والأصل فيه ان امرأة حضرت وليمة عرس ، فلم يتسنّ لها أن

تحصل على شيء من الحنّاء تحني بها يدها ، وكذلك لم تحصل على طعام تأكله ولو ضئيلاً تافهاً ..

٢٦٠٠ ـ لاْ حَوْلَ ولاْ كُفْتَةْ ولاْ زَنْبِيلْ

من أمثال المعابثة ،، يوردونه في معنى الحوقلة على وجه السخرية بشيء يبرمون منه ..

٢٦٠١ ـ لاْ الحَيَّــــة تِنْسَى ذَيْلْهَا ولاْ الشَوَّاك يِنْسَى ابْنَه.

يضرب لما يتأصل من العداوة بين المتعاديين اذا كان كل منهما قــد أساء الى الآخر .. وللمثل قصة خلاصتها ان شوّاكاً كان يذهب كل يوم يحتطب ، وفي يوم ما ضرب على أصل شجرة فبرزت له حيّة ، فتفاوضت معه على أن يترك الشجرة فلا يقطعها ،، على أن تمنحه كل يوم ليرة ذهبيــة ، وهكذا كان الأمر ، وفي يوم ما مرض الرجل فبعث ولده ليأخذ الليرة من الحيّة .. فلما رأى الولد ان الحيّة تدخل الى جحرها ثم تخرج بالليرة ظن ان هناك كنزاً ، فأهوى بفأسه على الحيّة فلم يصب منها غير ذيلها فقطعــه وما كان منها الاّ أن باغتته فقتلته .. وفي اليوم الثاني ذهب الاب فرأى ابنه متورماً منتفخاً من جراء عضة الحيّة ، فنادى الحية يناشدها دوام الصــلات بينهما فقالت له ان ذلك لم يعد ممكنا ، لأنه لاينسى مصيبته في ولده ، وهي أيضا لا تنسى مصيبتها في ذيلها .

٢٦٠٢ ـ لاْ .. خَرّيْنَا !!

يضرب لمن تضيق به الحيل فييأس من الحصول على بغيتــــه ..

والأصل فيه ان رجلاً جاء الى المسجد ليتغوّط في مراحيضه ، فكان كلما نقر على باب مرحاض تنحنح له من في داخلها ، اشارةً الى انهــا مشغولة به .. فحين رآها كلها كذلك قال قوله ..

٢٦٠٣ ـ لاْ خَوْفْ مِنْ الله ، ولاْ حَيَا مِنْ خَلْقَ الله .

يضرب للمستهتر لا يردعه شيء عن استهتاره وسفهه ..

(ولا حيا من خلق الله) أي ولا حياء من الناس ..

٢٦٠٤ ـ لا داعي ، ولا مِنْدِعي .

يضرب لمن يكون خالي العلاقة بالناس ..

والأصل فه على ما زعموا ، أنّ قاضياً عُيِّنْ للقضاء في بعض القرى فلبث ملتاً من الوقت دون أن يتقدم اليه أحد من سكان القرية بدعوى أو قضية ..

وكان القاضي قد أنفق غير يسير من المال في الرشاوى والهبات حتى استوى في منصبه ..

فتفتق ذهنه في أحد الأيام عن حيلة رائعة حيث أمر فراشه الخاص بأن يستدعي اله كل شخص يمر من أمام المحكمة ..

وحنما كان المارّة يمْثُلون بين يديه ، كان يسألهم عما اذا كانوا دائنين أو مدينين ؟ أو كانت لأحدهم شكوى على زوجته ، او انها تشكوه في نفقة أو طلاق ،، واذ كانوا يردون عله بالسلب كان يوعز الى كاتبه أن يستوفي منهم رسوماً خاصة ، ويزوّد كلاً منهم بوثيقة رسميّة مثبتٍ فيها أن حاملها (لا داعي ولا مندعي) ..

٢٦٠٥ ـ لا دِنيا ولا آخرة مِثِل مْجادي اليهودْ .

يضرب لفرط الاملاق وشدّة الخصاصة ..

٢٦٠٦ ـ لا راحة في الدُنيا ..

يوردونه بلفظ فصيح .. وهو مما يضرب في نبز الدنيا بأنها ليست دار راحة ، وانما هي دار عناء .. ويساق في التسرية عن النفوس المغتمة ..

٢٦٠٧ ـ لا الرّاح جاني ولا ردّ الخبر ليّ .

أي ان الذي ذهب لم يعد ، كما أنه لم يبعث الي بخبر ..

يضرب للحائر تضيق به سبل الرجاء ..

٢٦٠٨ ـ لازْمْ سبُوته لِلكاظمْ .

سبوتة جمع سَبتْ ، وهو أحد أيام الأسبوع .. وكان من عادة كثير من أهل بغداد أن يتجهوا لزيارة الكاظم كل سبت .. يضرب لمن يلتزم شيئاً لايفرّط فه ولا ينفكّ عنه ..

٢٦٠٩ ـ لا زْيارَة ولا تِسْيارة ،شِنْسَوِّي بِالحْمارَة ٠

يضرب للتخفيف من الأعباء والتكالف عند عدم الحاجة اليها ٠٠

٢٦١٠ ـ لا شُكُر عَلى واجِب

من الأمثال الحديثة ٠٠ يضرب على وجه التواضع والمجاملة ، وذلك أن يصنع أحدهم صيعاً حسناً يشكر عليه ، فيرد على شاكره بقوله (لاشكر على واجب) ٠٠ أي ان ما صنعته كان واجباً علي ولم يكن فضلاً تفضلت به على أحد ٠٠

٢٦١١ ـ لا شِيش ولا كَباب ٠

(الشِيش) هو السفود يشوى عليه الكباب ٠٠

يضرب للاعتدال في الأمر٠٠ومِثْلُه مَثَل مر قبله هو (لا افراط ولا تفريط) ٠٠ وأظن الأصل في مضربه العُدْم والحرمان ، ثم آل الى المعنى الذي أشرنا اليه ٠٠

٢٦١٢ ـ لا طاير ولا حاط ٠

يضرب للأمر يكون على حالة يستوي فيها اليأس والرجاء ، كالطير لا يطير فيأس منه متربص صده ، ولا يحط فيقدر عله ٠٠

وقد يتبعون المثل بتتمة حث يقولون (٠٠٠ هٰذا الجّاتِلَك) أي هذا الذي يقتل الشخص همّاً ٠٠

٢٦١٣ ـ لاعاش مالـــي ، مِنْ عُگُبْ حالي ٠

يضرب في وجوب الانفاق على حاجات النفس ، وعدم ادّخار المال دون رعاية حقها فه ٠٠ فانّ النفس اذا تعرّضت للأذى والسقم فلا جدوى للمال بعدها ٠٠

(لا عاش) القول وارد مورد الدعاء وهو استعمال فصيح ٠٠ « عُگُبْ » أي بعد ، وأصل اللفظة « عَقِب » ٠٠

٢٦١٤ ـ لا عايْدَة ، ولا فايْدَة

يضرب فما لا فائدة فه البتّة ٠

٢٦١٥ ـ لا عَلى دِينَه بقَى ، ولا بْمُحَمَّدْ التِقَى ٠٠

من أمثال المسيحيين ، قالوه في مسيحي أسلم ثم مات تواً ٠٠ يضرب لمن يفوّت على نفسه مصلحة في سبيل أخرى ثم لا يحصل عليها ٠

٢٦١٦ ـ لاْ عَمَلْ اليصعَد وَلاْ عَمَل اليِنزِلْ •

يضرب لشقاة الناس ممن لم يصنعوا في حياتهم شيئاً من المعروف يمكن أن يد خر لهم في الآخرة •• ويضرب كذلك للمفلس لا عمل له ولا مال كما يضرب للمعتوهين الذين لا تكتب الملائكة أعمالهم وتصرفاتهم ، وهم في نفس الوقت ممن لا تجب عليهم التكاليف الشرعية •

٢٦١٧ ـ لاْ عِنْدي زْمالْ ولاْ اَخافْ منِ الصخرة •

يضرب في مثل معنى المثل الشائع (المفلس في القافلة أمين) •• والزُمالْ هو الحمار والصُخْرة أخذ الأشياء وتشغيل الناس دون عوض ، أصل لفظها السخْرة ••

٢٦١٨ ـ لاْ عَيْنْ التشوفْ ولاْ گلب اليحزنْ

يضرب في وجوب الابتعاد عن دواعي الشر ومفارقة ذويه ، فلا ترى العين ما يحزن القلب ••

أورده ابن عاصم في (حدائق الأزاهر) من الأمثال العامية في الاندلس بلفظ « عين لا يرى قلب لا يوجاع »(*) •

٢٦١٩ ـ لاْ فوگاه ولاْ جَوّاه

من ألفاظ الكنايات •• أورد في الكشكول ـ طبعة قم ٢ ١٣٠ ـ لشمس الدين محمد بن دانيال

ما عاينت عناي في عطلتي أقل من حظي ومن بختي
قد بعت عبدي وحماري وقد أصبحت لا فوقي ولا تحتي

يضرب لمن يكون ظاهر الاملاق والخصاصة ليس عليه غطاء ولا تحته فراش ••

٢٦٢٠ ـ لاْ في العيرْ ، ولاْ في النفيرْ

يقال في نكرات الناس ••

وفي الشعر القديم

لست في العير يوم يحدون بالعير ولا في النفير يوم النفير

(*) هو ابو بكر محمد بن عاصم القيسي الغرناطي ، توفي سنة ٨٢٩هـ

٢٦٢١ ـ لاْ ، كِفَى شبْاطْ !!٠

يورد تهكماً بالشيء يظن انتهاؤه ، في حين أنّ له من المعالم ما يؤكد بقاءه ودوامه ٠٠ وكأنما يراد القول بأنّ شهر شباط لا ينتهي ما دامت له ذيول وأعقاب ٠٠ وهو شهر معروف بمسافدة القطط والكلاب ٠٠

ولفظ لا عندهم من ألفاظ الحشو التي لا تخلو من معنى التهكم ومن ذلك قول قائلهم « لاْ يابُو » ٠٠

٢٦٢٢ ـ لاْ مَالْ ِ اليْاخـْذَه السّلْطَانْ ، ولاْ عَقلْ ِ اليْاخذَه الشيطَانْ

يضرب للشخص لايملك شيئاً مما يغري الناس به ٠٠ وأورده ابن الجيهمان في أمثاله بلفظ « ٠٠٠ ولا دين ياخذه الشيطان » ٠

٢٦٢٣ ـ لاْ مَالْ ِ اليِنْفَعْ ، ولاْ وَلَدْ اْليشْفَعْ ٠

يضرب في التضجر من مشاكل الحياة وفقدان العون ٠٠ فكأن المال لم يعد يحدي ازاء تلك المشاكل شيئاً ، وكأنّ الولد لايزيحون فيها علة ٠٠ وكذلك يورد مورد الموعظة في مخاطبة مغتر بثروّته وعصبته ـ فيطغى على الناس ولا يصنع من المعروف شيئاً ـ بأن المال والأولاد لا يغنون عنه شيئاً يوم القيامة ٠٠

٢٦٢٤ ـ لاْ مْشكَبْنَة ولاْ لاگوطَة ٠٠

يضرب لفرط العُدْم والخيبة ٠٠ والمْشكَبْنَة التي تحمل شگبْان الغلال المحصودة وجمع الشگبان شِگابِينْ واللاگوطة التي تجمع ما تناثر على الأرض من الحبّ المتساقط من السنابل المحصودة ٠٠ والحرمان من أحد هذين حرمان فاحش ٠٠

٢٦٢٥ ـ لاْ مْنَاقَشَة في الأَمْثَالْ

منقول من الفصيح بأصل لفظه ٠٠ وهو يضرب على وجه الاستئذان في مخاطبة قوم وسرد قصة من القضايا على سمعهم ٠٠ ويراد من ايراد ذلك ، التنبيه على عدم الردّ أو الاعتراض عليه ٠٠

٢٦٢٦ ـ لا مِنْ تكُومْ تبَيِّنْ ، ولا مِنْ تكْعُدْ تزَيِّنْ .

الأصل في وروده أنه مقول في امرأة دممة قصيرة ..

وهو يضرب لمن يكون عديم الأثر والجدوى في شتّى ظروفه وأحواله.

(تْبَيِّنْ) أي تظهر وتبدو .. (تْزَيِّنْ) أي تزين المجلس وهي من الزينة ..

٢٦٢٧ ـ لا ناقتي ولا جَمَلي .

يلفظونه بأدائه الفصيح ..

يضرب لتخلي شخص من كل علاقة له بقوم أو بلد ..

وفي « لاميّة العجم

فيم الاقامة بالزوراء لا سكني

بها ولا ناقتي فيها ولا جملي

٢٦٢٨ ـ لا وجِه بَشنُوشْ ولا طَرِيقْ مَرْشنُوشْ

يضرب لأمل الآمل تعترضه بوادر الخيبة .. وكذلك للؤم الاستقبال عند القدوم على قوم .. ويضرب أيضا لتبدل الأحوال بأهل النعمة واليسار بحيث تنطمس فيهم معالم البذخ والوجاهة ..

(الطريق المرشوش) هو أن يرش الطريق بالماء في أوقات شتّى ولا سيما أيام الصيف لكون الطريق بارداً بالاضافة الى نظافته .. وغالبا ما كانوا يصنعون ذلك عند استقبال ضيف عزيز .. وكذلك يورد بلفظ لا وجه بشوش ولا عَشَا لَيْلَة » .

٢٦٢٩ ـ لاوَرَاه ولا گِدّامَه .

من الكنايات ..

وهو يضرب لعديم النفع .. كما يضرب للمتخلي عن كل مسؤولية وتعلّق بأهل أو أبناء .. والاصل فيه انه لا وراءه عال ، ولا أمامه مال .

وكذلك يقال « لا وراه ولا جِدّامه » ..

والجدّام الگدّام ..

٢٦٣٠ ـ لا وَلَدْ وَلا تَلَدْ .

يضرب للمنفرد بنفسه ، لا مال له ولا عيال ..

وكذلك يلفظ « وَلا تَلَد » ..

٢٦٣١ ـ لا واللّه كَلبِي يا عَيُوني

من ألفاظ المغنّين .. يضرب مع نغمة خفيفة يلفظ بها ، تعريضاً وتهكماً بمن يرى على حال مريبة أو غير مرضيّة .

والله » يلفظونه « وَل بتفخيم اللام المفتوحة ..

٢٦٣٢ ـ لا هَــــفْ ولا دَفْ ، وَلا گعَدْ عالرَّفْ .

يضرب لقليل الحيلة والجدوى ..

لا هَف أي لم يروح بالمروحه فيدفع عنه غائلة الحر

ولا دف » أي لم ينقر بالــدف فيأنس لنقــراته .. » وَلا گعــد عالرف أي ولم يجد مجلساً يحفظ له اعتبــاره .. فان الجلــوس على الرف هنا يراد به المبالغة في التوقير وحفظ المكانة ..

والفاء في لفظة الرف تلفظ مفخمة مستعلاة ..

ولعل الأصل فيه أنه مقول في رجل غشي مجلساً فلم يتهيأ له أن يحظى بقسط من الحفاوة ..

وقد يضرب لمن تعاجله المنية قبل أن يدرك من حاجاته شيئاً .. كنايه عن عدم اتساع وقته لشيء ..

٢٦٣٣ ـ لا هَمْ اِلا هَمْ الدَّيْنْ ولا وِجَعْ اِلا وجَعْ العَيْنْ .

يضرب في فرط ما يسببه الدين للمدين من مزعجات ومنغصات .. وقد أوردته كتب الطب القديمة منسوباً الى الرسول .

وِجع العين أي ألمها ومرضها ورمدها ..

٢٦٣٤ ـ لا هَمْ اِلا هَمْ الفِلِسْ، وَلا وِجَعْ اِلا وِجَعْ الضِرْسْ

يضرب لثقل وطأة الافلاس والاملاق ويضرب في ذات الوقت لعظم الآلام الناشئة من جراء قلع الضرس أو تسوّسه ..

٢٦٣٥ ـ لا يِنطيرْ بنعيدْ ، ولا ينلزمْ بالايد .

يضرب للأمر يتردد بين اليأس والرجاء .. فيكون مدعاة قلق وانزعاج .. وقد مر القول عليه في حرف الميم (مثل الصوة ...) .

وقولهم « لا يطير » يلفظونه « لَـنْطير .. وقولهم « ولا ينلزم » يلفظونه « وَلَيِلتَزِمْ » ..

٢٦٣٦ ـ لا يِلْدَغْ المؤمن مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْن .

وقد يوردونه بألفاظ صحيحة معربة ..

أصله من الحديث النبوي .. يضرب لعدم معاودة الغفلة والتساهل مع عدوّ أو مخادع .. وربما أشار قائله وهو يسوقه الى عجيزته ظناً منه انها هي الجحر المقصود .. وربما قال قائله على وجه الندم والحسرة « اِنْلِدَغِتْ من جُحْري مرتَيْنْ

حرف اليـاء

(ي)

٢٦٣٧ ـ يا ابنْ عمّي مالكْ شي ، أخذْ عباتكْ وامشي

يضرب للزوجة تسيء معاملة زوجها اذا أملق .. وهو يساق أيضاً في كل مفاصلة ومفارقة مغبونه ..

(إبْن العَمّ) كنايه عن الزوج .. ومثله (بنت العمّ) للزوجة.

٢٦٣٨ ـ يا أكرعْ حِرْنا منين نبوسكْ

يضرب لظاهر الشر لا يعرف بشيء من الخير يذكر به ..

٢٦٣٩ ـ يا امّ حسَيْن ، جِنّا بْواحدْ صِرْنا بالثنينْ .

يلفظونه (يم حسين) بتفخيم الميم ..

يضرب لمن كان يشكو همّاً فعرض له آخر .. (جِنّا) أي كنّا.

٢٦٤٠ ـ يا اهلِ السطوحْ ، تِنْطونا لوْ نروحْ ؟.

يلفظ (يهلِ السْطوح) .. (تِنْطونا) أي تعطوننا ما نريد .

لونروح » يلفظونه « لُورّوح » على وجه الادغام ..

يضرب لسأم الانتظار ..

٢٦٤١ ـ يا بنـاتِ التمّنْ ، بسليمي منِّ التمّنْ .

(السليمي) ضرب من النقود سميت باسم السلطان سليم العثماني .

(التمن) هو الرزّ .. (المنّ) نوع من المعايير المستعملة في

الأوزان ..

ومعنى المثل ، أيتها البنات ـ كناية عن النساء ـ اجتمعن فانّ من التمن أصبح يباع بسليمي أي انّ سعره غلا غلاءاً فاحشاً ..

يضرب للأمر يستدعي الحيرة والدهشة بحث يجب التجمع لــه والتداول في شأنه ..

٢٦٤٢ ـ يابو بِشِيتْ ، بَيْشِ ابتلَشِيتْ ؟؟

(البِشِيتْ) كساء من الصوف الغليظ كان المتصوفة يلبسونه ، وكذلك بعض أصحاب المهن كالقصّابين ونحوهم ..

أي يا صاحب البشت بمن ابتلت ؟.

يضرب لمن يبتلى بقوم من الأشرار لا قِبَلَ له بمخاصمتهم ..

وفي الامثال الكـــويتيه « ابو بَلَشْ ، بِشْ ابتلش » والبلش في الكويتية نوع من الجرب والجذام ..

٢٦٤٣ ـ يا تارِكِ الصّلاة جاكْ مَلَكْ المَوْتْ !.

يضرب لمن يشتهر في الناس بجناياته ومآثمه فيحاط به .. وهو يرد مورد التشفي .. وقد مر بلفظ (جاك ملك الموت ..) . وكذلك يضرب لمن يتعرض لعقابٍ أليم لايجد من يشفع له فيه ..

٢٦٤٤ ـ يا ثَوْبْ مِنْ شَكَّكْ ؟.

يضرب لمن يتخذ من الأمر البسيط حجةً لاثارة الشر والفتنة .. وكذلك يقوله القائل كناية عن توعّده أناساً على جنايةٍ ما ..

٢٦٤٥ ـ يا جاري ، اِنتَ بَدارَكْ و آني بداري .

يضرب في أنّ الوحدة أضمن للعافية من مخالطة الناس ..

وهو مما يشيع في المجتمعات من التعاليم الاجتماعية التي تنشأ بسبب شيوع الفوضى وفقدان الطمأنينة وانعدام ثقة الناس بعضهم ببعض..

وْآني » تلفظ « وانى » أي وانا ..

٢٦٤٦ ـ يا خالة ، كلنا بها الحالة .

يضرب في البلاء يكون عاماً على الناس فلا يغني فيه أحد عن أحد شيئاً .. وغالباً ما يقوله من 'تشكى اليه محنة" يعاني مثلها ، تسرية لِهم الشاكي أو تشبيهاً لنفسه به ..

٢٦٤٧ ـ اليَاخذ بنت العم ، ميندم

بت العم يلفظونه بِت العم

أي من تزوج بنت عمه فلس بنادم .. يضرب في الحث على الا صهار الى الأقارب ..

٢٦٤٧ـ ياخذ الشور من راس الثور .

الشور المشورة ..

يضرب لمن يفوض أموره الى المغفلين من الناس يستشيرهم وينتدبهم في قضاء حوائجه ..

٢٦٤٨ ـ اليَاخذ مالك أخذ روحه .

يضرب لبيان مكانه المال في نفوس أصحابه ..

اليَاخذ أي الذي يأخذ ، ومعناه هنا من يبتز المال ويغتصبه .

٢٦٤٩ ـ ياخذ من النم .

يضرب للنبيه الفطن يتفهم المعنى من التلميح ..

وهو من الكنايات ..

٢٦٦٠ ـ ياخماس اخذ خمسك !

يضرب كناية عن الفوضى تشيع في الناس ، فيختل حبل الأمن بينهم ، فلا يعنى أحد الا بخاصة نفسه ..

والخماس هو الذي يأخذ الخمس الشرعي من الأموال .. ومعنى ذلك أن هده الأموال ستتعرض للنهب والتبديد فنبغي على الخماس أن يبادر الى أخذ خمسه قبل أن يضيع عليه ، من حث ان القوم في حال من الفتنة لاينصرفون معها الى مراعاة حق الله وحق رسوله ..

ويمكن أن يكون معنى قولهم « ياخماس أُخُذْ خمسك » وارداً على عكس ظاهره ، اذ كان مقولاً على وجه التحدي •• أي أيها الخمـــاس لانراك تستطيع أخذ خمسك ••

٢٦٥٠ ـ يا داخِلْ مَصِرْ زَيَّكْ ألوفْ

يضرب في أن لكل ذي دهاءٍ ومكرٍ أضراباً من الناس يضاهونه ••

وهو وارد باللهجة المصرية: « زَيَّكْ » أي مثلك وشبيهك ••

٢٦٥١ ـ يا راحتي في خلوتي •

يضرب في تفضيل الوحدة على مصاحبه جلساء السوء •• وقد مر في باب الراء •• « خلوتي تلفظ أيضاً بكسر الواو ،• وقد يفخم اللام ••

٢٦٥٢ ـ يا رايحْ ، كَثّرْ القَبايِحْ

يضرب لمن يفارق قوماً فسيء مفارقتهم •• وهو يورد على وجـــه التهكم والاستنكار

٢٦٥٣ ـ يا رُخُصِ بِالْفلوسْ ، وْيا غلاةِ بِالنّاموسْ •

يضرب للاعتزاز بالشرف والتعفف عن ارخاصه أو الاستهانة به من أجل المال ••

يا غلاةٍ ، تلفظ بتفخيم اللام ••

وكذلك يلفظونه يارُخْصاً بالفلوس وْيا غَلاةَ بالناموس » ••

٢٦٥٤ ـ يا رَعْنَة لَتنجِنّينْ ، كُلْ النّسا جابَنْ بْنينْ •

« يارعْنة » أي يا رعناء ، في مخاطبة امرأة ••

« لَتْجِنّينْ » أصله لا تَجنّي ، أي لا تكوني مجنونة ••

ومعناه أيتها الرعناء التي كادت تجن من الفرح لأنها ولدت غلاماً ، انك لست الوحدة بين النساء ممن ولدن البنين ••

يضرب لمن يستخفه الفرح فيتشامخ على الناس ، لما يظنّه في نفسه من التفرد بالفضل والنعمة ••

والأصل فيه انه من الأمثال النسائية ••

٢٦٥٥ ـ يا زْمالْ النرْكبَه ، يطْلَعْ قبَه .

قَبَـه »(*) أي متعاظم .. « يا » بمعنى أي في قولهم «يازمال..»
معناه أي حمارٍ نركبه فانه يظهر تعاظمه وشموخه ..

٢٦٥٦ ـ يا سامْعينْ الصـوْطْ صلّوا عالنّبي ، أمّْ البَناتْ جابَتْ صبي ..

يضرب تهكماً واستخفافاً بمن يظهر على يده مصادفة شيء من الخير فتطل التبجح به ، في حين أنه لس ممن يعتاد صدور الخير من مثلهم ..

جَابت صبِي » أي وضعت غلاماً ..

وقولهم صلّوا عالنبي » تلفظ النون فيه مكسورة أيضاً فيقـال نبِي » ،، والصبي مكسور الصاد ..

٢٦٥٧ ـ يا طاگة ، انطيني رْگاگة .

الرگاگة الرغف من خبز الرگاكْ وهو الرقاق ..

يضرب للمتعطلين ينتظرون أن تنزل عليهم الأرزاق من السماء ..

وأحسب له أصلاً في بعض القصص الأساطيريه ..

٢٦٥٨ ـ يا ظالِمْ الَكْ يوْمْ .

يضرب في توقع نزول الكوارث بساحة الظالمين ..

٢٦٥٩ ـ يا عجاجة ، كفّي اللّجاجة .

يضرب تبرماً من وقائع الدهر وأحداثه ..

وقد يضرب لأناس يضاق ذرعاً بكثرة تحرّشاتهم واساءاتهم المتواصلة..

اللّجاجه تلفظ أيضاً بكسر اللام ..

٢٦٦٠ ـ يا عصفورْ البَرْبَنْ نكّدْ

يضرب للغافل يفوته ما كان ينبغي عله أن يتنبّه له ..

والبربن ضرب من التمر أحمر اللون .. ونكّد أي ظهر فيه أثر النضج ..

(*) تلفظ الباء مفخمة وهي كلمة تركية للشيء الضخم تجاوز ضخامته الحدّ

٢٦٦١ ـ يا عظامي ويا سناسيلي، كل ما حمّلج الدهر شيلي.

يضرب للتجلد أمام حوادث الأيام ..

« السناسيل » فقرات العظم الفقري . الواحد منها « سَنْسول »

كل ما حملج الدهر شيلي » أي احملي بجلدٍ وصبرٍ كل حملٍ وضعه الدهر على كاهلك ..

٢٦٦٢ ـ يا غافلين الكم الله .

يضرب للغافلين الأبرياء تنصب لهم الحبائل للوقيعة بهم ..

الكُم اللّه » أي لكم الله ..

٢٦٦٣ ـ يا غريب، كن أديب .

يضرب في التزام قواعد الأدب عند الاغتراب ، أو عند زيارة أقوام آخرين .. فانّ التزام الأدب في هذه المواطن خير ما يحمي الشخصية ويمنعها الاهانه والزرايه .. ومنهم من يورده بلفظ «ياغريب كون أديب»

٢٦٦٤ ـ يا فتّاح يا رزّاق يا مقسّم الأرزاق

يساق جزعاً وتعوّذاً من بوادر الشر والفتنة تنزغ أول الصباح .. وكذلك يلفظ « يا فتّاح يا رزّاق » .. وقولهم « يا فتاح يا رزّاق » من الكنايات .. أي الآن استقظنا من النوم .. وفي مصر يقال « يا فتاح يا عليم » .

٢٦٦٥ ـ يا فرحة النادامت !

يضرب لبعض سوانح الخير تسنح للقوم ثم لا تلبث أن تزول .. وربما ورد مورد الشماتة بالعدوّ لايلبث أن يفرح لأمر سار حتى يداهمه ما يحزنه .

٢٦٦٦ ـ يا قريب الفرج ..

يضرب عند الملل من انتظار شيء .. وأصل لفظه انه مما يقال على المآذن عند الكوارث والنوازل والاوبئة .. وذلك أن يقول المؤذن بعد فراغه من الأذان ، أو في أيّ وقت من الأوقات ، وربما تخيروا ليلة الجمعة

يا قَريب الفَرج ، يا عالي بَليَّا درج ، عَبْدَك بشِدّة ويطْلُبْ منّك الفَرجْ » وكذلك يضف القائل الى ذلك حين يدعو لمريض بالشفاء « رحْم اللّه والديه من دَعا لَه بالشّفا والعافيَة والفرجْ

وكذلك يقوله المحد في الدعاء للحامل يجيئها المخاض ..

٢٦٦٧ ـ اليِاكل بنفِرسه ، ينفَعْ نفسه .

يضرب للمتسخط على طعام .. كأنهم يقولون له ان من أكل طعاماً أفاد نفسه وأقام صلبه ، ومن لم يأكل جر على نفسه الأذى والضرر ..

وهو من الأمثال البيتية اذ غالباً ما يقال للأبناء الذين يعافون طعامهم تسخطاً ..

٢٦٦٨ ـ ياكل بالماعون ، وِاصابعَه بالعيون .

يضرب لفرط الصلف وانعدام الحياء .. وكذلك يوردونه بلفظ ياكل بالماعون ويفكّس العيون ومعنى « يفكس » يفقأ .. ويلفظ أيضاً « ويْفكُسْ

٢٦٦٩ ـ ياكل بالماعون ، ويخْرَا بيه .

يضرب لمن يحزي الحسنة باللؤم والمساءة كمن يأكل بالاناء ثم يتغوّط فيه .

ويخْرَا بيه يلفظ « ويخْرَبي » ..

٢٦٧٠ ـ اليِاكل حلوتها يصْبُرْ عَلى مُرّتها .

يضرب في معنى المثل العربي القديم « الغُنْمُ بالغُرم » ..

وكذلك يساق في أن الحياة لاتجري على وتيرة واحدة ..

٢٦٧١ ـ ياكل الخَنزير مِنْ طيزَه .

يضرب لمن يستحلّ المحرّمات والمستقبحات ولا يتورع عن اتيانها ..

٢٦٧٢ ـ اليِاكل العِصي مُو مِثل اللّي يْعِدّها .

يضرب في أنّ الجزع من رؤية الأذى غير الجزع من معاناته ..

وهو يساق في المصيبة لا يحس بها الا من يعاني ويلاتها ٠٠

٢٦٧٣ ـ يَاكُلْ مَا كَانْ ، وِيضَيِّق المْكَانْ ٠

يضرب لمن كان كلاً من الأبناء على أهله ، لاينتفعون منه بشيء ، وانما يتعرضون الى أذاه وثقله وبطالته ٠٠

ويضيْق المكان » يلفظ أيضاً « و يضَيِّق » ٠٠

٢٦٧٤ ـ يَاكُلْ وِيگُولْ لنَفسه عَوافي ٠٠

يضرب لمن يزكي نفسه ويبرر ما يصدر عنها من تصرفات ٠٠ ويلفظ « و يگُولِنَّفْسه » على وجه الادغام ٠٠

٢٦٧٤ ـ اليَاكُل العَظُمْ ، لازِمْ يِحْسِبْ حْسَابْ الخَرَا ٠

يضرب لمن يباشر الأمر الصعب ، ينبغي عليه أن يفكر في عقباه ٠٠ وقد جاء في جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري « الضبع تأكل العظام ولا تعرف قدر استها ٠٠ يضرب مثلاً للرجل يعمل العمل ولا يعرف ما في عاقبته من المضرة ، وذلك ان الضبع اذا أكلت العظام عسر عليها الخرأةونحو هذا قول بعضهم

ولا تحسد الكلب أكل العظام فعند الخراءة ما ترحمه »

٢٦٧٥ ـ اليَاكلَه العَنـز يطَلْعَه الدَّبَّاغْ

يضرب للمتجاوز على حقٍّ لابد أن يجزى به ٠٠

« العَنْز » واحدة المعزى ٠٠ يدبغ جلدها فيفقد بذلك ما كان اكتنز من دهن وطراوة ٠٠ وفي المثل الأندلسي القديم « اش ما وفّر العنزى في دار الدباغ يخلبه » ٠٠

٢٦٧٦ ـ اليَاكُلْ مَيدْري ، النِيثْرِدْ يِدْري

يضرب للأمر يحصه من يعدّه دون من يستهلكه ٠ وهو مما يساق للفرق بين منتجِ شيءٍ ومستهلكه ٠٠

٢٦٧٧ ـ يَاكْلُونْ بِالمَاعُونْ وِاصَابيعهُمْ بِالعْيونْ ٠

يضرب في رد الجمل بالعقوق والأذى ٠٠ وقد جاء بألفاظ مختلفة مر

القول على بعضها .

٢٦٧٨ ـ يامَا ضَيَّعْ الحِجّاجْ بِدَرْبْ مَكَّة .

يضرب عند فقد سيء قلل تأسّياً بما تعرّض له الناس من فقدالكثير ..
ومعنى المثل « ما أكثر ما أضاع الحجّاج وأنفقوا من مال في طريقهم الى مكة » يعنون بذلك ما يستنفده الحجاج من مؤونة ونفقات ..

٢٦٧٩ ـ يامَرَة فَنْدِجْ رَقَّصْني

أي أيتها المرأة رَقَّصـي دهاؤك وحيـرني .. وهو يضرب في التأكيد على مكر النساء وله قصة طويلة ،. خلاصتها ان رجلاً أودع عند قاضي بلده كيساً فيه مئة ليرة ذهبية ، فلما عاد من الحجّ راجع القاضي في وديعته ، فطرده من حضرته وأنكر أن يكون مثلُه قد أودع لديه وديعة .. فحار الرجل في أمره وكان أن تعرّف على امرأة تعهدت له ردّ أمانته ورسمت له خطة طلبت اليه التزامها بدقة

وذلك انها تهيّأت بأجمل ملابسها وذهبت الى القاضي نفسه ، ومعهـا أكياس من الليرات الذهبية وقالت له ان زوجها سافر الى بلد بعيد ،وان لديها ليرات ذهبية كثيرة تخشى عليها من اللصوص لذلك رأت ايداعها لـــدى فضيلته .. فتهلل وجه القاضي فرحاً وسروراً .. وخلال ذلك دخل عليه الرجل صاحب الوديعة الاولى مطالباً بوديعته فبادر القاضي في الحال الى اخراج صرّته الخاصة وفيها وديعته فدفعها اليه ..

وقبل أن يمد يده الى الصرر الذهبية التي جاءت بها الحسناء ، دخلت وصيفتها وهي ترقص قائلة ان سيدي قدم من سفرته ، فنهضت المرأة وهي ترقص فرحاً بهذه المناسبة السعيدة ، أما صاحب المئة ليرة فكان أكثر القـوم رقصاً ابتهاجا بماله الذي ردّ اليه ..

وهنا نهض القاضي وبدأ يرقص رقصاً عجيباً ، فقالت له المرأةلقدعلمت أنّا نرقص سروراً بما عرضت لنا من مصادفات طيبة ففيم ترقص أنت أيها القاضي الجلل ؟؟ فردّ عليها قائلا « يا مرَه فَنْدِجْ رَقَّصْني » ..

والفَنْدْ المكر والدهاء ..

٢٦٨٠ ـ يامُر عَالچَّلِيبْ وِالچَّلِيبْ يا مُرْ عَلَى ذَيْلَه .

يضرب لمن لا يلتزم أتباعُه وحشمُه بطاعته .. كما يضرب لما يكون نملاً وبطئاً من الوسائل التي يراد بها استنجاز الحاجات ..

٢٦٨١ ـ يا مِستَرْخِصْ اللَّحَم عِنْدْ المَرَكْ تِنْدَمْ

يضرب في الحثّ على المآكل الطيبة وان كانت غالية الثمن ..

وكذلك يضرب للدون يُختار اندفاعاً وراء بعض مغرياته ، فيظهر زيفه بعد اختباره ..

٢٦٨٢ ـ يا مُعَيِّبْ لا تْعَيِّبْ تَرَى تِنْعَابْ

يضرب في النهي عن الاستخفاف بذي عاهـــة ونحوه .. وهـــم يعتقدون أن العائب عاهةً في مَعْيوهِ لابدّ أن يبتلى بها ..

٢٦٨٣ ـ يا مكْرُودْ ، آكُو شَهُودْ

يضرب لمن يمكر المكر السيّء يظن انه أتقن كتمانه ، فاذا بـه مشهود مفضوح ..

ولفظة مكرود » هنا جاءت للاستخفاف .. وأصل معناها انها من الفارسة « گرد » بمعنى الغم والحزن . والمكرود المهموم والمغبون .. ويستعملها العامة في الزجر والسباب والتفجع

٢٦٨٤ ـ يا مَلايْكَةِ الصالِحِينْ خَلّوا طوسكُمْ عَلَى رُوسكُمْ ، جاكُم مَيّ الحارْ

يضرب تعوّذاً من تحرّشات السفهاء والأغرار

والأصل فيه أن نساء العامة اذا سكبنَ الماء الحار في البلاليع ، قلن ذلك تحذيراً للملائكة الذين يسكنون هناك ..

وكذلك يلفظ « يا مَلايكَةِ الصالحين » ..

٢٦٨٥ ـ يا مَلايْكَةِ الصالِحِينْ لاتِنفُرُونا ولا نْنفُرْكُمْ

يضرب في اعلان المسالمة عند ايجاس الخيفة من عارض شر

ومن عادات نساء العامة عند دخول مكان مظلم أو مهجور أن يقولوا ذلك .. وكذلك يَقُلْنَه عند سكنى دار جديدة ، اذ يتجولن في البدء في دهاليزها

وسراديبها وربما وضعوا شيئاً من الماء وفيه الملح اتقاء الشرور المتوهمة ..
وربما سكبوا ماءاً فه شيء من الملـــح على الأرض اذا عثر فيها الصبي ،
وأوردوا المثل ..

٢٦٨٦ ــ يا مَنْ تِعَبْ يا مَنْ شِگَى يامَـنْ عَلَى الحاضِر لِگَى

يضرب لمن يحدّ في الحصول على شيء ، فاذا حصله عرض له من
يسرقه منه .. وقد يضربه الأهل لولدهم اذا تزوّج فلحق بزوجته ..
شِگَى » أي تحمّل الشقاء .. « لِگَى » أي لقي ، بمعنى وجد ..
وألفاظ المثل آتية بلهجة التعجب ..

٢٦٨٧ ــ يا مَنْ حِرَمْ عِيالَه ، وسَلَّطَني عَلَى مالَه

يرد على لسان اللص يسطو على مال البخيل ..

يضرب لصاحب المال لاينتفع من ماله فذهب هدراً مهـــدوراً

والمثل يحتجن نظرية أخلاقية كانت من بعض مباديء جماعة الفتوّة
في أيام ذيوعها وقوّتها ، وسطوة ذويها ،، حث كانوا اذا سطوا على دار
توهموا ان ذلك كان انتقام الله مْن أهـــل تلك الدار ، وانهـــم لابد أن
يستحقوا ذلك ..

٢٦٨٨ ــ يا مْنَوَّرْ ، عَلَيّـكْ أدَوِّرْ .

يضرب لمن يراد البحث عنه فاذا به يظهـــر ، فيكون ذلك بشارة
للباحث عنه ..

والأصل فيه قصة فيها بذاءة « منو ر » : اسم غلام .

٢٦٨٩ ــ يا مُوسَى اِنـتَ ورَبَّكْ .

يضرب للمتورّط في أمر لايجد من يعنه عليه .

والأصل فيه من النص القرآني « قالوا يا موسى اذهب انت وربّك
فقاتلا انّا ها هنا قاعدون » ..

٢٦٩٠ ـ **ياهُو النّاخذ" امّه ، يصير عَمّه** ،

يضرب للأمّعة من الناس ..

الناخذأمه » يلفظونه الناخذ مّه » ..

٢٦٩١ ـ **يبْچي ويِشْچي**

من الكنايات .. وهو يضرب لمن يكثر التشكي

وانما يساق لمن يتظلم من العُدْم وهو ذو وُجْد ..

وكذلك يقال « يشچي ويبچي » ..

٢٦٩٢ ـ **ينبَعْبَصْ السَّبِعْ** .

من الكنايات .. ويضرب لمن يعرّض نفسه للهلكة بلا جدوى يحصل عليها .. وهو يورد في الضعيف يتحرّش بذوي البطش ..

٢٦٩٣ ـ **يبْلَعْ البعيرْ هُوَّ وِحْداجْتَه**

من الكنايات ..

« الحداجة » أصلها شداد البعير وهو ما يكون له كالسرج للفرس..

يضرب لمن يتجاوز حدّ الاسراف في أكل أموال الناس بالباطل ..

٢٦٩٤ ـ **الْيبْلَعْ العَظْمْ يُعرُفْ شْلَوّنْ يِخْراه**

مر القول في شرحه بلفظ « الياكل العظم ... » .

« شْلَوّن » بمعنى كيف .. البيلع » أي الذي يبلع

٢٦٩٥ **يِبْلَعْ النّخْلَة هِيَّ وسِلْيها** .

يضرب للجريء على ابتلاع حقوق الناس دون مبالاة وحذر .. والسِلّي السُلاّء .. واللام في النخلة مفخمة ..

٢٦٩٦ ـ **يبْني قَصِرْ ويْهِدِمْ مَصِر**

يضرب للحماقة والرعونة وسوء التدبير .. وفي الأمثال المغربية يبني قاصر يهدم مدينة » وأورده الميداني بلفظ «يبني قصراً ويهدم مصراً» وقال فيه « يضرب لمن شرّه أكثر من خيره » ..

٢٦٩٧ ـ **يبوكْ الجِفْنْ ويحُطْ القازُوغْ** .

يضرب لمن يوغل في ايذاء الناس

وله قصة خلاصتها ان رجلاً كان يسرق أكفان الموتى ، فكانت الناس تلعنه لعناً كبيراً ، وحين أوشك على الموت وصى ولداً له أن يسعى ما استطاع في حمل الناس على الترحم عليه ..

فلما مات أبوه وتنفس الناس الصعداء رأوا أن المُحدْثين من موتاهم كانت تسرق أكفانهم وتوضع القوازيغ في أدبارهم ..

فذهبوا يترحمون على اللص الأول الذي كان ذا رأفة بالموتى دون هذا اللص الحديث الذي لايتورع عن الاساءة الى حرمة الميت واهانته ..

القازوغ هو الخازوق ،، والزاي في اللفظة تلفظ أحياناًمفخمة.

٢٦٩٨ ـ يبوگ الكُحُل من العَيْن

يضرب للواسع الحيلة الكثير الحذق في اللصوصة .

٢٦٩٩ ـ يبيع بَقَم .

من الكنايات .. ويضرب للمكبر المتعجرف ..

و « البقّم » ضرب من الأشجار يتخذ من خشبها صِبْغ أحمر ..

٢٧٠٠ ـ يْبيع خُرْمَة وْيِشْتِري تَمُرْ ..

« خرمة » التمر بالتركة والفارسيه والهندية .. يضرب لمن لايحسن التصرّف .. « يبيع » يلفظونه « اِبِيع » بهمزة مجتلبة ..

٢٧٠١ ـ يبيع سِمَچْ بالشَطْ .

يضرب لمن يدّعى دعوىً لايصدقها ظاهر حاله ..

والأصل فه التغرير في البيع ..

٢٧٠٢ ـ يبيع الكُحَيْلَة بعَشا لَيْلَة ..

يضرب لمن يفرّط بالشيء الثمين في قبالة الأمر التافه .. والكحيلة الفرس الأصلة ..

٢٧٠٣ ـ يبيع مِصِر بْمِصْرِيَّة .

يضرب للمفرّط بالشيء الثمين القسّم من أجل عوض ضئيل تافه ..

« المصرية » نقد ضئيل القمة ..

وكذلك يساق لعديم الذمة لايبالي الاضرار بالناس فيسبيل مصلحته.

٢٧٠٤ ـ يِتْدايَنْ الفَرْطَة مْنِ الجِّيرانْ .

ويلفظ أيضاً « يِدّايَنْ » على وجه الادغام ..

من الكنايات .. ويضرب في فرط الاتكال على الغير حتى في توافه الأمـــور

الأصل فيه ان المصاب بانتفاخ البطن أو المغص يتمنى أن يداينـــه الجيران ضرطة يضرطها فيرتاح ..

٢٧٠٥ ـ يِتْشَطَّفْ بْمَيّ الپاچه .

يضرب للمتبطر في النعمة يضعها في أدنى مواضعها ..

« التشطف » هو الاستنجاء والاغتسال بعد التغوّط .. « الپاچه » أكلة من الأكلات اللذيذة عند البغـــداديين .. ربما كـــان أصلها من « باش » أي رأس في التركية ..

ولعل المعنى مأخوذ من عادة الحيـــاج في غمس نسيجهم المنسوج في ماء الأكارع .

٢٧٠٦ ـ يِتْعَلَّمْ الحِجَامَة ، بْروس اليِتَامَى

يضرب لمن يستغل ضعف الناس في قضاء حاجـــاته .. والمثـــل معروف في السودان بلفظ « يتعلم الحجامة في قفا اليتامى » ..

٢٧٠٧ يِتْفِـــلْ بِالجّاوَنْ يخسفه

الجاون مهراس يتخذ من جذع بعض الأشجار فيجـــوّف بالنقر بفؤوس خاصة ..

يضرب للمعروف بشدّة البأس .. وهو من الكنايات ..

٢٧٠٨ ـ الِّيتْفِلْ بِيدَكْ اِتْفِلْ بْلِحِيتَه .

٢٧٠٩ ـ يِتْفِلْ التَفْلَة وْيِلْطَعْهَا .

يضرب في مجازاة المسيء بما يردعه ..

يضرب لمن يهب الهبة ثم يستردّها ..

وهو وارد في الذم واستهجان المَن في الهبات ..

٢٧١٠ ـ اليِتيمْ دَمِعْتَه بعَيْنَه.

يضرب للكآبة ترتسم على وجه اليتم .. ويساق في النهي عن ايذائه لأنه سريع التأثر .. وكذلك يرد بلفظ « د مِعْة اليِتيم بعَيْنَه » ..

والمثل مما يضرب أيضاً في غير مسائل اليتم والأيتام ..

٢٧١١ ـ اليِتيمْ رَبّاه عَلي وكِتلَه ..

مثلٌ يضربونه في صرف الناس عن رعاية اليتيم والعناية به .. وقد أرادوا الاستدلال على دعواهم هذه بأن الامام علي بن أبي طالب ربى يتيماً ففتك به واغتاله .. والشائع عندهم أن عبدالرحمن بن ملجم هو ربيب الامام ..

ويورد المثل أيضاً بلفظ يتِيم عَلي رَبّاه وكِتلَه » .

٢٧١٢ ـ يتِيمٌ وبِيدَه بَيْضَة .

يضرب لفرط الحرص على شيء عزيز

٢٧١٣ ـ يتيمٌ ومَيعْرُفْ يِبْچي

معناه يتم ولا يعرف البكاء » .. وهو وارد على عكس ما يدلّ عليه ظاهر اللفظ .. فانهم أرادوا به أن اليتيم يتقن البكاء أكثر من غيره ..

يضرب لمن يأتي بالشيء على أتم وجه وذلك لسابق مرانٍ له به ..

وفي الأمثال السودانية ما يقاربه « اليتيم ما بيوصوه بالبكا » ..

٢٧١٤ ـ يِنجَدي ويِهَدي .

أي يستجدي من الناس ثم يقدم ذلك هدايا للآخرين .. يضرب لسوء التصرف وعدم التدبير ..

٢٧١٥ ـ اليِجي تالي اللَيْلْ يْباتْ بْلَيّا عَشَا .

يضرب في الحثّ على مبادرة الأمور في أوانها ..

تالي الليل آخره .. والعَشَا وجبة طعام العشاء ..

ومعنى المثل ان من جاء في أواخر الليل بات بلا عشاء ، اذ يكون

القوم قد أتوا على كل طعام في قدورهم ..

٢٧١٦ ـ يِجي حِمْلَكْ لِلرَّحَى

يضرب للتوعد والتهديد .. وهو من الكنايات ..

٢٧١٧ ـ اِلنِّيجي عَلَيّكْ ، حَكَّه عَلَيّكْ .

يِضرب في أن للمتشفَع الى قوم أو الملتمس لـــديهم شيئاً يناشدهم انجازه ، دالةً وحقاً فلا ينبغي أن لايتجاهلوه ولا يعوضوا عن الالتفات الى مسألته ..

٢٧١٧ ـ اِلنِيجي مِنْ ايدَه اَللّه يِنْزيدَه

يضرب لاستحقاق المسيء أشد انواع العقاب بما يستحق في شـــماتة الشـــامتين ..

٢٧١٨ ـ يِجِي اليَوْمْ ويِجي رِزْقَه ويّاه

يضرب للرجاء بالفرج وتيسير الأرزاق ..

وغالباً ما يرد في النهي عن القلق لمشاكل الغـــد .. وكذلك يلفظ « .. رِزْقَه وْيَاه » .

٢٧١٩ ـ يِنْچِدْ اَبُو كْلاشْ يَاكُلْ اَبُو چِزْمَة

« الچزمه » بتفخيم الزاي ، من أحذيه الرجل . وهو مما يلبسه المترفون بخلاف « الكْلاش » ..

يضرب للجهد الشديد يذهب خيره الى غير صاحبه ..

٢٧٢٠ ـ يِحِبْ العِلُو ولَوْ عَلَى قازوغْ

يضرب تهكماً بمن يتوخَى لنفسه الاستعلاء والمقامات العالية على أي حال وبأيِّ ثمن ، دون أن يكون أهلاً لشيء من ذلك ثم لا يحسن وضع نفسه حيث يريد ..

٢٧٢١ ـ اِلنِيحْچِي الحَقْ طَـــاكِيتَه مَنْكُوبَة .

الطَاكِيَّة » هي الطاقة التي تتخذ للراس .. « منكوبة » أي مثقوبة مخروقة .. وذلك لكثرة ما يصيب لابسها من ضرب الناس اياه ..

يضرب في أن قول الحق يغيظ الناس فيؤذون قائله ..

٢٧٢٢ ـ يحدي بغير جمال

يضرب للمتشبع بما لاشيء له .. وقد مر القول عليه في « مثل الحدي بغير بعير » ..

٢٧٢٣ ـ يحشمون الچلب لخاطر اهله .

يضرب في معنى المثل العربي القديم « ولأجل عين ألف عين تكرم » .

« يحشمون » من الحشمة ، أي التقدير وحسن الرعاية ..

لخاطر » معناه لأجل ..

وكذلك يلفظ يحشمون و يحشمون » .

٢٧٢٤ ـ يحفر البير بابرة

ويلفظ « ... ببرة ويراد بها ابرة الخاطة ..

يضرب لمن يكون طويل الصبر واسع الاحتمال .. كما يضرب لمن يأتي الأمور من أبعد الطرق اليها وأصعبها بحث يكون عقبى سعيه الاخفاق والفشل ..

ويساق أيضاً لمن يتتبع عورات الناس ابتغاء الفتنة ..

٢٧٢٥ ـ يحك بالكحوف ، ويگول يارب شوف

يضرب للتشكي من قسوة المحن والكروب ..

والأصل فيه ان الرجل في البادية اذا أصيب بالجرب تركته رفقته على مرتفع من الارض ، ووضعوا عنده شيئاً من الخبز والماء ورحلوا عنه .. فلا يجد الا أن يلتقط القحوف من الارض فحك بها جلده تخفيفاً لما يؤلمه من فرط الالتهابات الجلدية ، وهو خلال ذلك يرفع رأسه الى السماء يشكو مرضه ووحدته في ذلك البر الفسيح ..

٢٧٢٥ ـ يحكمون بيه بالنهار ويدگون بيه بالليل .

يضرب على وجه التعجب لمن لا يعصمه من الاذلال والاهانة كونه موضع اعزاز القوم واحترامهم ..

والأصل فيه أن اعرابياً قدم الى البلد فعرض قضية له على حاكمها فتحيف عليه في الحكم فلما أنكر الظلم الذي أصابه من جراء هذا الحكم

قل له ان ذلك حكم القانون •• وفي الليل كان يسمع الموسيقى تعزف من بعض البيوت فسأل عن ذلك الصوت فقيل انهم « يدگّون على القانون » فظن الأعرابي ان القانون الذي حكموا به في النهار هو الذي يقعون ضرباً به في الليل فعجب منهم ••

٢٧٢٦ ـ يِحْلَمْ بِاللَّيْلْ وِيفَسِّرْ بِالنَّهارْ

يضرب لمن يعيش في الأوهام ••

٢٧٢٧ ـ يِحْيِي العِظَامْ وَهِي رَمِيمْ •

يضرب في قدرة الله القادرة •• وهو مما يرد عند رؤية سقيم عوفي وكان مشرفاً على الموت ••

والأصل فيه انه منقول من التنزيل « وضرب لنا مثلاً ونسي خَلْقَه ، قال مَنْ يُحْيِي العظام وهي رميم » ••

٢٧٢٨ ـ اِلْيِنْخَازِي ، مَيِنْجَازِي •

يضرب في أن من اعتاد المخازي فانه لايعرف الرد على الحسنة بحسنه مثلها ••

اليخازي » أي الذي يخازي ••

٢٧٢٩ ـ يْخَافْ يِنْخَرا لَيْجُوعْ •

يضرب لفرط الشحّ •• وهو من ألفاظ الكنايات ••

٢٧٣٠ ـ يْخُشْ سَكْرَانْ ، يِطْلَعْ غَضْبَانْ •

يضرب في الرجل يهمل حقوق الأهل والزوجة ••

كما يضرب للمُخاشن في سلوكه ••

٢٧٣١ ـ يْخَصِّي چِلَابْ بِقْرانْ ويِغَسِّلْ اِيدَه بِقْرانَيْنْ •

يضرب لمن لا يحسن انتهاج المنهج الرابح في التكسب ••

« يخسل » أي يغسل •

٢٧٣٢ ـ يِخْلَقْ مِنْ الشَّبَهْ أَرْبَعِين

يضرب عند تشابه أشخاص ••

ويلفظ أيضا « يخْلُق » بضم الياء ..

وأهل الاعظمية الاقدمون يقولون « يـخْلُقْ » .. ويهود بغداد يقولون « يـخْلِقْ »

٢٧٣٣ ـ اِلـيدري يدْري والـمَيدْري كَضْبَة عَدَس

يضرب للأمر يظهر للناس على غير واقعه فيخوضون فيه على الوجه الذي يظهر لهم ..

والأصل فيه أنّ أمراً مريباً حدث في دار رجلٍ فطارد مرتكبه وهو يستعدي الناس عليه لمسكوه ..

أما الطريد فانه اجتث من الحقل ضغثاً من العدس ، وحين كان الناس يرونه مهزماً وصاحبه يطارده كانوا يظنون ان ذلك كله من أجل هـــذا الضغث من العدس المسروق وليس من أجل شيء آخر .

« كَضْبَة » أي قبضة ، وهي مقلوبة منها .. والمثل معروف في الشام بلفظ « اللي بيدري واللي ما بيدري بيقول كفّ عدس » ..

٢٧٣٤ ـ يدَوْرْ كبورْ مْخَسْفَة .

من الكنايات .. ويضرب تهكماً بمن يشغل نفسه بسفاسف الأمور..

« الگبور » هي القبور .. « مخسفه » أي متداعية قديمة ..

٢٧٣٥ ـ اِلـيذْكُرْني بْخَيّـــرْ خَيّـــرِ يصيبه ، واِلـيذْكُرْني بْشَرّ هُوَّ وْتَصيبَه .

يضرب للتخيير بين انتهاج أحد نهجين ..

وهو يحاكي قول الشاعر

ان أحسنوا أحسنوا لأنفسهم وان أساءوا فبئس ما صنعوا

٢٧٣٦ ـ يَرَبْعي كَلْهُمْ .

يضرب لمن ينتهج نهج الفرعنة والعدوان على الناس ..

والأصل في المثل انه لفظ يلازم لعبة للصبيان معـــروفة عندهم في بغداد ، وصفها عبدالستار القرغولي في كتابه « الألعاب الشعبية » .

٢٧٣٧ ـ يرْزُقْ الدُودْ ، بالحَجَرِ الجَلْمُودْ ..

يضرب لعظم الثقة بلطف الله بعباده حث يتكفل أرزاقهم أينما كانوا..

ويقول قائلهم في تفسير هذا المثل ان صخرة كسرت فوجدوا فيها دودة صغيرة لا تزال حيّة وبين فكيها طعام تأكله ..

٢٧٣٨ ـ اِلْيرْضَى بْعيشتَنْنا ، ياكُلْ جريشتَنْنا .

يضرب في أن من عايش قوماً فانّ عليه أن يلتزم ما التزموه من شظف المعشة .. وهو مثل قولهم « المرافقة بالموافقة » ..

٢٧٣٩ ـ يَركُبْ بِالمْاعُونْ ويفَرِّغْ بِالجِدِرْ

يضرب لمن يتصرف تصرفات معكوسه .. « يركُّب » أي يطبخ .

٢٧٤٠ ـ يُرْكُضْ والعَشا خُبّازْ

يضرب للرجل يجتهد في العمل والتكسب دون أن يحصل على طائل من رخاء ونعمة ، فلا تزال معشته تعسة ضيقة ..

٢٧٤١ ـ يْروحْ چَلِبْ اَسْوَدْ يجي چَلِبْ اَبْيَضْ .

يضرب لعدم المبالاة بمن يذهب وبمن يجيء من لئام الناس وحثالاتهم..

وكذلك يقال في الردّ على من يغاضب قوماً فيفارقهم .. وانما يقولون ذلك اذا أرادوا احتقاره والازدراء به ..

٢٧٤٢ ـ يْرُوحْ لِلَوْحَة

من ألفاظ الكنايات يضرب للجريء المقدام ..

والمراد باللوحة خشبة الشنق حيث يقف المشوق على لوحة تكون في أعلى سلّم المشنقة ، فاذا فتحت تحت قدمه هبط منها وتدلى مشنوقاً بالحبل الذي يوضع في رقبته ..

٢٧٤٣ ـ يْرِيدْ رِغيفْ ، مِنْ جِلِدْ ضعيفْ

يضرب لمن يكلف قوماً فوق طاقتهم ..

وكذلك يلفظ يريدْ رْغيفْ ، من جِلْدْ ضْعيفْ » ..

٢٧٤٤ ـ يْريدِ لْهُمْ زْمَايِلْ مَيْتَة دَيْنشِلْعونْ نْعالاتْهَا .

يساق في القوم اذا أردوا شراء شيء أطالوا المماحكة فيه بحيث

يتبرم بهم البائع فيقولها تهكماً ..

والزمايل جمع زمال وهو الحمار ..

٢٧٤٥ـ يريدْ مِنْ شـِثـاثـَة عـافـيـَة .

يضرب لمن يرجو الشيء من غير مظانّه ..

فانَّ شثاثة قرية موخمة في لواء ديالى لا تنشد العافية من مثلها ..

ومنهم من يسوق المثل بلفظ (يطلب من شثاثة عافة) وربما قالوا شفاثة » ..

وكذلك يقولون « يطلب العافة من شثاثة » ..

٢٧٤٦ـ يـريـدْ يـريـدْ والـدَّرْبْ بـعيدْ

يضرب لذي الأماني تكون بعدة المنال .. وكذلك يوردونه بلفظ نريد نريد ... » .

وكذلك يقال « يريد يريد ، والدَّرُب بـعيدْ » ..

٢٧٤٧ـ اليِزْعَلْ يـنطـُكْ راسـَه بالحـايـطْ .

يضرب في عدم المبالاة بغضب غاضب ..

« اليزعل أي الذي يغضب لشيء لا يرضيه ..

وفي الامثال التونسية « اللي يعجبُو واللي ميعجبْوش يضرب راسـو بالساس » والسّاس هو الجدار ..

٢٧٤٨ ـ يـسـألْ عَنِ البيرْ مِنو خفرَه ، والنـُغـُلْ مـنـُو بـزرَه .

يضرب لمن يشغل نفسه بفضول القول وعويص القضايا ..

ويلفظ أيضاً « مـنـِحـْفـَر ه » و مـيـبـز ر ه » وكـذلك « مـنـو حـْفـَر ه » و مـنـُو بـز ر ه » .

٢٧٤٩ ـ اليستِحي مِنْ بِنتْ عَمّه مَيِجيه ضِنا ..

يضرب للخجول يحول الخجل دون حصوله على منافع كثيرة ..

وقولهم « بِنتْ عـمَّه » يلفظونه « بِتْ عـمَّه » والمراد بها الزوجة كائنـة من كانت .. والضنا ـ بفتح الضاد وكسرها ـ الذّريّة وهي من أصل فصيح ..

وفي الأمثال المغربية « من اسطحى من ابنـــة عمـّو أش تنفس لو أو لدْ » وأورده المداني بلفظ « من استحيا من بنت عمه لم يولد له ولد »..

٢٧٥٠ ـ يسْمَعُ ضراط النَّمل.

يضرب لدقيق السمع .. كما يضرب هزءاً بالأصم

والأصل فيه من ألفاظ الكنايات ..

٢٧٥١ ـ يسَمّي الخُبْز پَپّة .

من الكنايات ..

يضرب للمملق يكون في أشدّ حالات القحط والحاجة .

« پَپَّة » أي الخبز بلغة الاطفال .. وفي لغة الاطفال في تونس يقـــولون « بُبَّة » بباءين موحدتين ..

٢٧٥٢ ـ يسمّي اللحمْ حَسَبَ الله .

وهو من الكنايات .. ويضرب في العُدْم كأن المعدم يرى اللحم من ذوي الوجاهة والحيبة فيجلّه ويكبره .. وكان « حسب الله » من مشاهير سروات بغداد ووجهائها أورده « أوليا چلبي » في رحلته معـــدوداً بين الشخصيات البغدادية ..

٢٧٥٣ ـ يسَوّوها الزِغارْ ، يَوَكْعون بيها الكبارْ .

يضرب للعقلاء يُلْزَمون بتدارك أمرٍ يتسبب في احداثه الصغار .

وهو مما يورد في مشاكل الأطفال يجرّون على أهليهم الجـــرائر والخصومات ..

٢٧٥٤ ـ يسَوّي لِلشَيطانْ اِيذانْ .

يضرب لموقظ الفتنة الساعي في تحريك الشر

كما يضرب في محاولة تحصيل الأمور الحاصلة .. فانّ الشيطان لا يعدم اذناً يسمع بها ، ليصنعها له صانع ..

وكذلك يرد في فرط الحذق والدهاء فانه اذا أصاب الشيطان صمم استطاع هذا أن يصنع له اذناً ..

وقد يورد في مورد الاعجاب بمن يكون ماهراً في صناعته أو كان يتقن عدة صناعات ..

٢٧٥٥ ـ ينسَوْيلْهَا لِلفَــرْطَة عَزَا

« العَزَا » وتلفظ « عَز ه » هي العزاء والمأتم يقام للموتى ..

يضرب لمن يعير توافه الأمور من الأهمية ما هو فوق قدرها ..

٢٧٥٦ ـ يسَوّي مْنِ الحَبَّة قُبَّة

من الكنايات

يضرب لفرط المبالغة وتجسيم توافه الأمور

[وفي الامثال التونسة « يبني من الحبّة قُبَّة » وكذلك يقــولون يعمـــل] .

٢٧٥٧ ـ اِليِشْتِري الشيّ عَلَى رُخْصَه ، يذِبّ بِالدَّرْبْ نُصَّه» نُصَّه » أي نصفه ..

يضرب في وجوب انتقاء الجيد من المآكل فانّ الطعام اذا كان طيّباً انتفع به كله .. واذا كان رديئا خبيثا اضطر الى نبذه واتلافه ..

وهو مما يرد في بيان عقبى الاختيارات السيئة

[وفي الامثال التونسة « اللي يعجبـــك ر خْصو ، في الثنيَــه لَو حْ نِصْفُو »] ..

٢٧٥٨ ـ اِليشْتِغِلْ بِالخَرَه يْضُوكَه ..

يضرب لحق الأجير والخادم ومن يعمل عملاً في الانتفاع منه .. وقد جاء المثل على وجه ظاهر الجزع والتحدي ، والأصل في ذلك ان الذي يشتغل في نزح المراحيض لابد أن يصيبه رشاش منه وقد يقع شيء من ذلك الرشاش على شفتيه وهذا ما أرادوه من قولهم « يضوگه » أي يذوقه .. وكذلك يراد به من تسبب في شيء لزمه .

ويشبهه من الأمثال الريفية العمارية « الگيّار ، والگيار يلحس إيده » اورده المفوعر في أمثاله .

[وفي الامثال التونسية « اللي خَلّط الزّمّيطْ لابُدْ يِلْحس صْوابْعو » والزّمط أكلة شعبية .]

٢٧٥٩ ـ اِلْيِشْتِغِلْ بِالْغُروبْ ، يِكَدّي بِالْبُوبْ .

يراد به المتعطل يقضي نهاره بالنوم والكسل فلا ينهض الاّ آخر النهار .. فانّ من يكون على مثل هذه الصفة فلا مجال له لاكتساب الرزق الاّ عن طريق التطواف على أبواب الناس واستجداء أهليها ..

يضرب للتهكم بمن يخرج الى احتراف الحرف بعد رجوع الناس ، وانفضاض الشراة والباعة عن أسواقها ..

وهو مما يساق في الحثّ على التبكير في الأعمال والمبادرة الى ابتغاء الرزق من أول النهار ..

وكذلك يقال « الشتُغُلْ » بضم التاء ..

٢٧٦٠ ـ اِلْيِشْتِغِلْ بِالْغُرُوبْ ، يِلِمّْ نُوَى بِالْدُروبْ

وهو مثل سابقه في مضربه ..

« يْلِمّْ » أي يجمع .. « النُوى » جمع نُوايه وهي من نحو نواة التمر والفاكهة كناية عن أن هذا الكسول المتعطل لا يجد ما يصلح للأكل غير النَوُى الذي رماه الآكلون في الطريق

واشارتهم الى النوى تشير الى قلة المرتَزَق فان النوى ولا سيما نوى التمر كان يستعمل وقوداً لمبيضي القدور والحدّادين ونحوهم .. وليس من الهين جمع كس كبير منه ، على انه لا قوت فيه اذا بيع ..

٢٧٦١ ـ اِلْيِشْرِبْ العَرَكْ بِالدّيْنْ ، يِسْكَرْ مَرّتَيْنْ .

يضرب لمن يكون له من مناسبات الشر ودواعيه ما يغريه بتعاطي الشر والعكوف عليه . فان من شرب « العركْ » وهو الخمر بالدين فلابد ان يمر على صاحب الميخانة « أي الحانة » لسداد دينه فيكون ذلك حافزاً لشربه الخمر مرّة أخرى ..

وكذلك يراد به أن من تهيأ له شيء من مأكل أو مشرب بلا نقد منقود فانه يطمع فيه فيكثر منه .. وهو معنى ظهر في أمثالهم كثيرا ..

٢٧٦٢ ـ يْشُكّْ الظَرُفْ عَلَى لَطْعَة .

يساق في فرط الجشع يقترن بسوء التدبير ..

وهو من الكنايات ..

٢٧٦٢ ـ اليشلع النبكة ميبكى .

يزعمون أن جذ السدرة واجتثاثها من الأرض خطيئة تقصم عمر قاطعها .. وهو يضرب للاثم يحيق بأهله ..

ميبكى يلفظ أيضا « مَـبْگَى » بتفخيم الباء ..

٢٧٦٣ ـ ينشوف بعينه ويغطي بذيله .

يضرب لمن يؤثر العافية والتستر على التدخل في أمور الناس ..

٢٧٦٤ ـ يصيد الفلس بالششخانة .

الششخانه نوع من البنادق القديمة ..

يضرب لمنتهى الفقر والاملاق ..

٢٧٦٥ ـ يضحك بعبه .

من الكنايات ..

يضرب للشامت يخفي شماتته ويتظاهر بالحزن والجزع .. فكأنه يضحك في الخفاء دون العلانية ..

العِب جب في الثوب من جهة الصدر ..

٢٧٦٦ ـ يضرط ويگول عافرم ..

عافرم » أصلها « آفَرِينْ » من التركية ، وهي كلمة استحسان كقولنا في العربيه بخ بخ ..

يضرب للمتباهي بالسئة يسيئها .. وغالبـــا ما يساق في الاستهتار والصفاقة وكذلك يوردونه في فرط الغباء والبَلَه ..

٢٧٦٧ ـ يضلع الجمل من اذنه .

« يضلع » أي يعرج فانهم يحسبون أن البعير اذا شكا ألمآ في أذنه أخذ يعرج في مشيته تعبيرا عن ذلك ..

يضرب للمعذرة الملفقة .. كما يضرب لمن تتجسم عنده الهنـــات البسطة .. فاذا عرض بأحدهم مرض بسيط نام له في الفراش ، أورد فه ذلك كأنهم يرون ان مثل هذا المرض ليس ينبغي معه الجزع ..

والمثل معروف في الأمثال العربية القديمه ففي الميداني « اذا زحف البعير أعته أذناه »، وقال فيه « يقال زحف البعير اذا أعيا فجر فرسنه عياءا ، قاله الخليل •• يضرب لمن يثقل عليه حمله فيضيق به ذرعا » •

وفي الأمثال اللبنانية « عرج الجمل من شفته » ••

٢٧٦٨ ـ النَيْطَبْخْ السُّـمّْ يَاكْلَه ••

يضرب في ارتداد المكايد الى أهلها •• كما يضرب في حق الطباخ ان يتناول غداءه أو عشاءه ، مما يطبخ للناس اذا استأجروه لطبخ طعـــام الولائم وغيرها •• وفي مثل آخر جاء على وجه التعجب والاستفهام الانكاري الطبّاخْ مَـاكُلْ مِنْ أكله ؟ » أي أيصح أن لا ينتفع الطباخ من طبيخ صنعه ؟•• وقد مر القول على تأويل هذا المثل على وجه آخر في مادّته •

وربما كان أصل المثل ما روي عن بنت الحارث بن كلدة انها ذكرت قولاً لأبيها في أن السم اذا طبخ لم يضر آكله •• وقد يكـــون ذلك مضرباً من مضاربه ••

٢٧٦٩ ـ يُطَبُلْ طَبَلْ ابُو شْعِيرْ

يضرب لمن يدّعي الدعوات الرنانة المبالغ فيها ••

« يطبل » أي يضرب على الطبل والمراد به التشبيه برنين الطبل الفـــارغ ••

٢٧٦٩ ـ يُطْلُبْ مْنِ الْمْصَلَّخْ وِزْرَة •

يضرب لمن لا يحسن وضع رجائه في موضعه •

والمصلَّخ العاري من الملابس •• والوزرة ما يؤتزر به ••

٢٧٧٠ ـ يِطْلَعْ صُرْمَه وْلا يِطْلَعْ صِيطَه •

يضرب في أن الصت السيّء أوجع للنفس من أشد آلام البدن •

وهو مما يساق في الرجل يكون شديد الجزع لسر عنده يخشى افتضاحه ••

٢٧٧١ ـ يِطْلَعْ مْنِ المَحْكَمَـة يِتْعَلَمْ الشَّرِعْ ••

يضرب للجاهل يلي أمراً لا يعلمه مدّعياً أنه ستعلمه فيما بعد ••

ومعنى ألفاظ المثل أنه بعد أن يخرج من المحكمة معزولاً أو محالاً على التقاعد ، سعى بتعلم الشرع وأصول الأحكام •• والمراد بالمحكمة هنا المحكمة الشرعية ••

٢٧٧٢ ـ يطوفْ عَلَى مَيٍّ الكَرْوشْ

يضرب لسريع الانخداع

وهو من الكنايات ••

٢٧٧٣ ـ ينطيَّرْ مِنِ الحافي نَعَلْ ومِنِ الاَكْرَعْ شَعَرْ •

يضرب للمخادع ولمن يغش

٢٧٧٤ ـ يعامْلَكْ عالحنطـة ويبيعَكْ شعيرْ •

يضرب للمخادع

٧٧٤ـ يعاينْ البكّة ويفوتْ الجمَلْ •

البكّة » البَقّة ، وهي واحدة البقّ وهو البعوض •• « يعاين » أي ينظر

يفوت الجمل » أي يغادره ويتخطاه دون أن يراه •

يضرب للمتشدد في هنات الأمور والمستهين بكبائرها ••

٢٧٧٥ ـ اِيْنعَبُرْ بكّة يعبُرْ جمَلْ

يضرب لمن كان دقيق الحيلة في صغائر الأمور فانه يكون دقيق الحيلة والمأخذ في كبائرها ••

والبكّة البَقّة وهي واحدة البَقّ أي البعوض ••

والجمَلْ الجمَلُ

٢٧٧٦ ـ يعثَرْ بالنبعيرْ •

يضرب للأَثْوَلْ لا يحسن تبين سبيله فيصطدم بهذا وذاك أو يتلف ما يكون للناس من حوائج ملقاة على الأرض ••

وهو من ألفاظ الكنايات ••

٢٧٧٧ ـ إِلْيِعْثَرْ بِرِجْلَه يْگُومْ ، وِالْيِعْثَرْ بِلْسَانَه مَيْگُومْ .

أي الذي يعثر برجله يستطيع النهوض ، ولكن الذي يعثر بلسانه لا يستطيع القيام ..

يضرب لفرط الأذى يحصل من عثار اللسان ..

٢٧٧٨ ـ يُعْرُفْ وْيِنْحُرُفْ .

يضرب للعارف بالشيء لا يلتزم حدود معرفته ..

« يِحْرُفْ » أي يمل وينحرف ..

وغالباً ما يساق في الرجل يعرف الحلال والحرام ولكنه لا يتقيد بشيء من الحلال والحرام

٢٧٧٩ ـ اِلْيِعْمَلْ بِيِدَه أَلله يْزِيدَه .

يضرب في التشفي بمن جر على نفسه الأذى والوبال ..

٢٧٨٠ ـ يْغُطْ وِيِنْبَعْ .

من ألفاظ الكنايات .. للمكان المزدحم بالناس

يضرب للأمر يظن نفاده فاذا به غير نافد ..

« يغط » أي ينغمس في الماء ..

٢٧٨١ ـ يِفْتِكْ الْيَمَنِي .

من الكنايات ..

يضرب على وجه التهكم بالشحيح من الناس ..

ومنهم من يضف اليه قولهم « وْيِنْزِلْ عَالدَّبَان اصْطَرِي »

والدبان اصطري لفظ من التركة « تابان استاري » ..

٢٧٨٢ ـ يِفْتِلْ حْبَالْ بِالْهَوَا

من الكنايات ..

يضرب للمستغرق في الأوهام ..

« بالهوا » أي في الهواء ..

٢٧٨٣ ـ اليفرُش للناس يغطّوه ٠

وتلفظ أيضا اليِفْرُش واليُفْرِش وهو من يبسط الفراش على الارض لضف ونحوه ، يكافأ يوماً ما مكافأة حسنة،وهو يضرب في ان الاحسان لا يضيع بل يجد من يردّ عليه بأحسن منه ٠٠

٢٧٨٤ ـ يفطُنْ علَى حصْرُمْ پاشَا ٠

من أمثال الهزل والمعابثة ٠٠ يضربونه للطاعن في السنّ ٠٠

٢٧٨٥ ـ يفْطِنْ علَى حَفْرِ الخَنْدكْ ٠

يضرب للطاعنين في السن من الناس ٠٠ كما يضرب لعتائق الأشياء وهو مما يساق على وجه الاستخفاف والدعابة ٠٠ ويقال أيضا يِفْطِن » و يِفْطُن و يفْطُنْ ٠٠ وهو من الكنايات ٠٠

٢٧٨٦ ـ يفطِنْ علَى دَقْناووزْ

من كناياتهم ٠٠

يضرب للطاعن في السن

وقد قيلت في تأويل لفظة « دقناووز » أقوال أثبتها في « معجم اللغة العامية البغدادية » ،٠ ومنها ما قاله الأب أنستاس ماري الكرملي حيث ذكر ان اللفظة تحريف « دقيانوس » من قياصرة الروم ، ملك من سنة ٢٤٩ الى ٢٥١ بعد الميلاد ٠٠ وقال قوم ان اصل اللفظة من التركية « دَوْقَسانْ يوزْ » أي تسعة آلاف سنة ٠٠ وقال آخرون غير ذلك ٠

٢٧٨٧ ـ يفوتَكْ منِ الچِذّابْ صِدْكْ چِثيرْ ٠

وارد بلهجة الأعراب والأصل فيه من الفصيح « يفوتك من الكذاب صدق كثير » ٠٠

يضرب للحقائق ترد على لسان الكاذب فلا تجد من يصدقها ٠٠

٢٧٨٨ ـ يقْتِلْ القَتيلْ ويِمْشي بْجَنازْتَه

يضرب لمن يقترف الكبائر ويتظاهر بالبراءة ٠٠

وكذلك يضرب للمصلف من الناس

٢٧٨٩ ـ يِقْرَا الخَطْ المَمْحي .

من الكنايات ..

يضرب للحاذق في تقدير الأمور قبل وقوعها ..

« الخطّ الممحي » هو السطر يكتب ثم يمحى دون أن يبقى له أثر وقد كان الحبر القديم ممكن الازالة بسهولة ، اذ يمحى بمجرد اللحس باللسان ، وبذلك تكون قراءة ما يمحى منه ضرباً من الحذق ..

وقد يورد المثل أيضاً بلفظ « يِقْرَا المَمْحي » ..

٢٧٩٠ ـ يِقْرَا وْمَيِدْرَا .

أي يقرأ الشيء ولا يدري معناه ..

يضرب لمن لا يفيد من علمه وفنّه شيئا وهو مما يساق في الغافلين والبلداء .. ويكتبه من يكتبه « يِقْرِه وميدْره » ..

٢٧٩١ ـ اِلْيِكْذِبْ يِكْذِبْ عَالْمَيِّتْ مُو عَالطّيِّبْ

يضرب في التحذير من الكذب على الأحياء الذين يبادرون الى فضح الحقائق دون الموتى لو كذب عليهم ..

٢٧٩٢ ـ يِكْسِرْ نَخْوتَه بْشَهْوتَه .

والنَخْوَة الشهامة والمروءة ..

يضرب لمن تقعد به دناءة نفسه عن معالي الأمور

٢٧٩٣ ـ يِكَدّي وِيهَدّي .

يضرب لمن يتظاهر بغير مظهره فان من شأن المتسول الأخذ دون الأعطاء .. وقد مر في « يجدي ويهدّي » ..

٢٧٩٤ ـ يِكْضي الحاجَة بْحاجْتَيْنْ .

يضرب في اطراء شخص يُعْرَف بالحذق والمهارة في انجاز الحاجات ، بحيث ينبغي الاعتماد عليه والاستعانة به .. وأصله من قصة خلاصتها ان وجيها سأل أناسا أن يجدوا له خادما يخدمه فتخيروا له رجلا وصفوه بانه يكضي الحاجة بحاجتين .. وقد مرض الوجيه يوما فأمر خادمه هذا ان يستدعي له طبيبا فذهب الخادم وعاد وفي صحبته رجلان ،

كان أحدهما هو الطبيب القادم للمعالجة ، والآخر غسّال الموتى ، فقد قدّر الخادم انه اذا وصل الى الدار وسيده ميت فلا يضطر الى العودة للبحث عمن يغسله ، واذا كان لا يزال حيا فسيعالجه الطبيب .

٢٧٩٥ ـ يگطع ألف راس وسبحته ألفية .

يضرب للشرير يتستر ببعض مظاهر الورع والتقوى ..

« السبحة الألفة » هي المسبحة تكون فيها ألف خرزة ..

٢٧٩٦ ـ اليگعد يم الحداد يتحمل شراره .

يضرب في الحذر من مصاحبة أناس لا تخلو مصاحبتهم من ضرر ..

٢٧٩٧ ـ يگلك كافر احمد ليش يكفر ؟؟

يضرب للرجل تحمله دواعٍ قاهرة على الاتيان بتصرفات غير مقبولة ..

وغالباً ما يساق لأناس يضايقون الآخرين فيدفعونهم الى اقتراف الجرائر

٢٧٩٨ ـ يگله لبو البيت دير بالك ويگله للحرامي بوگ .

« لبو البيت » أي لصاحب البيت ، وأصل اللفظ «يقول لأبي البيت»

« دير بالك » أي تنبه وكن حذراً .. « بوگ » أي اسرق..

يضرب في اشعال الشر وايقاد الفتنة .. وكذلك يورد بلفظ «يگله للحرامي بوگ ويگله لبوالبيت دير بالك » .. وقد أورده الميداني بلفظ « يقول للسارق اسرق ولصاحب المنزل احفظ متاعك » وقال فيه « يضرب لذي الوجهين » ..

٢٧٩٩ ـ يگله للگمر غيب واني مبدالك .

يضرب لمن يكون ذا جمالٍ مفرط .. معناه يقول للقمر غِبْ فأنا بدل عنك . وهو من ألفاظ الكنايات ..

ويساق أحاناً للدميم على وجه التهكم ..

٢٨٠٠ ـ يگلي البيض بالفراط

« يگلي » بتفخيم اللام « يقلي » من قلي اللحم ونحوه بالدهن ..

يضرب للمملق •• كما يضرب لمن يتكل في قضاء الأمور على غير أدواتها •• وهو من الكنايات ••

٢٨٠١ ـ ينلوكْ لأمْ شنلوكْ لِبْس التَنْتَنَة •

« الشنْلوگ » من أردأ انواع السمك •• وربما أريد به « الشـَّلـِگْ » الذى هو توت الارض •• وكذلك يطلق « الشـَّلـِگْ » على القنّاء الغليظ •• يضرب تهكماً بمستحدث نعمة لا يحسن الظهور بها •

والتَـنْـتَـنَـة سفيفة تلحق بأهداف الثوب ونحوه ، فتكون من بعض مظاهر الترف والزينة النسائية ، أصلها من الفرنسه (دانتل) أي سفيفة محيوكة ••

وقد أطلقت هذه اللفظة في لغة الشروگية على نوع من الخلاخيل •• وربما أريد هذا المعنى نفسه في المثل ••

٢٨٠٢ ـ يمّه لِزْمتني الخَوْفَة ، شِفِتْ الچِلِبْ عالطَوْفَة •

يضربه الضارب لنفسه تهكماً بعدوٍّ يظهر له محاولاً ايذاءه ••

« يُمـَّه » لفظة تعني مخاطبة الأم ، لعلها في الأصل يا أمّاه ••

٢٨٠٣ ـ يمُوتْ ِ الدِرّ ْ ويبقى الكَرّ ْ

يضرب تفجعاً على الأخيار يموتون دون الأشرار ومن لا خير فيهم •

« الكر » الحمار الصغير ••

٢٨٠٤ ـ يمُوتْ ِ الزمالْ ِ بكَرْوتَه

يضرب للتباعة تقع على عاتق من يلتزمها ••

« الكروة » أجرة الاكتراء ••

وقد أورده الميداني المتوفى سنة ٥١٨هـ في أمثاله بلفظ « الحمار على كراه يموت » ••

٢٨٠٥ ـ يَمينْ ِ الچِذِبْ يهْجِمْ ِ البَيْتْ

أي اليمين الكاذبة تهدم البيت •• وهو مما يساق في التحذير من مغبة الكذب في الأيمان ••

٢٨٠٦ ـ يناطِحْ بِگرونْ مِنْ طِينْ .

من الكنايات .. ويضرب لمن تعوزه الحجة والبرهـــان ، فيماري ويعاند .. والقرون اذا كانت من الطين فليست تقوى على المناطحة ..

٢٨٠٧ ـ يِنْباسْ وِينْحَطْ عَالرّاسْ .

يضرب في فرط تقدير شيء واطرائه ..

٢٨٠٨ ـ يِنْجّي النّاجي ويِعَثّرْ ابْن الزّنا .

يضرب لثبوت النصر للأخيار والخذلان للمبطلين .. وهو مما يرد أحياناً مورد الدعاء ..

٢٨٠٩ ـ اليِنْدِبْ اللّه ما يخيب

يضرب في الاستعانة بالله والاتكال عليه ..

وهو مما ينادي به باعه شربه الزبيب على شربتهم « شَربتْ زبيب الندب اللّه ما يخب » .

٢٨١٠ ـ اِليِنْزِلْ مِنِ السّمَا تِتْلَكّا الگاعْ ..

يضرب للأمر الواقع لابدّ من تحمله على أي حال ..

أصل لفظه « تتلگاه الگاع » أي تتلقاه ..

٢٨١١ ـ اليِنْزِلْ نزولْ أَحْسَن من اليَوَگّعْ وگوع .

يضرب لمن يكون حكيم التصرف ، لا يورّط نفسه في المشاكل ..

٢٨١١ ـ يِنْطِي بِالْيِمْنَة وْيَاخُذْ بِاليِسْرَة .

يضرب لمن لا يعطي شيئاً حتى يسردّه .

٢٨١٣ ـ اِلْيِنْطِي عُمُرْ يِنْطِي رِزِقْ .

يضرب في أن الله أحقّ أن يتكل عليه في الرزق دون الناس ..

٢٨١٤ ـ اِلْيِنْطِي فلوسْ ، يِگْعُدْ عَالرّوسْ .

يضرب لأثر المال في تبرير تصرفات الناس ..

٢٨١٥ ـ يِنْعَلْ الزّمَالْ بِالمگْلُوبي

بالمگْلوبي أي بالمقلوب

يضرب لشديد المكر والدهاء .. وللمثل قصة هي أن رجلاً اختطف امرأة من بين أهلها في بعض الأرياف .. وقد كان منه أن انتزع نعال الحمار الذي ركبا عليه ، ثم أثبتها على حوافره مقلوبة .. فلما أحس القوم في النهار بفقدان تلك المرأة هرعوا يتبعون أثر الخاطف الهارب فرأوا ان الأثر يدلّ على أن الحمار كان قد قدم عليهم ولم يخرج بعد .. وبذلك ضللهم وفر بغنمته ..

١٨١٦ ـ يِنْغِسِلْ الكِتّـــانْ ، وْيِنْشَرْ عَالْحِيطَانْ .

يضرب لنقيّ السريرة لا يعلق بها السوء ..

كما يضرب في انه لابدّ للحقيقة ان تظهر .. وانما يورد في هـــذا المعنى لمن يدعي كبار الدعاوي . ويراد بذلك ان تلك الدعاوى سيظهر كذبها يوما ما ..

فهو يساق لما خفي من الأمور لابُدّ أن يظهر ويتكشف ..

٢٨١٧ ـ اِلْيِنْكُرْ النّعْمَة يِعْمَى .

يضرب في سوء عقبى الجحود .. فانه ينبغي شكران النعم لاكفرانها .

[وفي الأمثال التونسية « اللي يعَفَّصْ عالنعمة يعمى » أي الذي يدوس على الخبز بقدمه يعمى ..]

٢٨١٨ ـ يْوَدّي لِگَنْ يجيبْ بْرِيگْ

يضرب لمن ينقل كلام الناس فينم لهذا على هذا .

« اللگن » طشت يغتسل فيه .. « البريگ » الابريق يصبّ منـــه الماء على يد المتوضىء .

٢٨١٩ ـ يْوازي عَلَى خَــرابْ عِشّه

يضرب لمن يتسبب بيده الى جر الأذى على نفسه ..

٢٨٢٠ ـ يَودّيه لِلشَّطْ ويجيبَه عَطْشانْ ..

من الكنايات .. وهو يضرب لمن يكون واسع الحيلة شديد الخبث .

٢٨٢١ ـ يُوسِفْ ضَـاعْ وَابُوه لَگَاه

يضرب للايجاز في الكلام ..

والأصل فيه أن قوماً كانوا يتناولون غداءهم على مائدة فأرادوا اشغال احدهم وكان نهماً في الأكل فاقترحوا عليه أن يحكي لهم قصة يوسف ، وهم يعلمون انها طويله لن يستطيع ايجازها حتى يكونوا قد أتوا على الطعام كله .. فقاله .. وفي الأمثال التونسية « قال لو ــ أي له ــ احكي لي على سدنا يوسف ، قال طاح في البير وطلعوه » ..

٢٨٢٢ ــ اليَوَّكَع بِالبِير اوَّل مَرَّة يموت شَهيد ، ثاني مَرَّة يموت عاصي .

مأخوذ الحكم من الحديث النبوي « لايلدغ المؤمن من جحر مرتين » فكأنه حين لدغ الثانيه حكم عليه بانتزاع الايمان من صدره لأن من طبيعة المؤمن أن يكون متنبهاً كثير الاعتبار ..

وهو مما يضرب لأخذ العبرة من الزلّة الاولى والتوقي من تكرر وقوعها .

٢٨٢٣ ــ النيَوَّكَع مِن رِجله يگوم ، والنيَوَّكَع مِن لسانه ميگوم .

يضرب للتحذير من هفوات اللسان ..وقد مر القول عليه«اليعثر..»

٢٨٢٤ ــ يَوم الله ينعين الله .

يضرب لعظم الرجاء بلطف الله ورحمته يوم الحساب ..

يوم الله » هو يوم القيامه ..

٢٨٢٥ ــ يَوم پاشَه ، ويَوم طَماشَه .

يضرب للأيام تكون دولة بين الناس ، فتدنو الى قوم بمالها وخيراتها ثم ترحل عنهم بما وهبتهم اياه من مال ورخاء وسلطان ..

الباشا » والي البلد وصاحب الأمر فيه والشأن ..

وقد تكتب پاشة » أيضاً ..

« طماشة » من الفارسية « تماشا » بمعنى الهزء والسخرية ..

٢٨٢٦ ــ يَوم الجِديد رزق جِديد .

يضرب في مثل المعنى الذي أراده الشاعر

ولست بخابيء أبداً طعاماً حذار غد ، لكل غد طعام

٢٨٢٧ ـ يَوْمْ ضيكَكْ ، تِعْرُفْ عَدُوَّكْ مِنْ صِدِيكَكْ •

يضرب في مثل القول الوارد في الفصيح «عند الشدائد تعرف الاخوان»•

٢٨٢٨ ـ يَوْمْ فِراكْهُمْ يا خَلّي حامُضْ •

« يا خُلّي » تلفظ اللام فيه مفخمة ••

يضرب لمن يفارق قوماً لا يهوى لقياهم ، غير انه يظهر لفراقهم جزعاً واضح التصنع •• والخُلّْ في ألفاظ الأعظمية الخَل

٢٨٢٩ ـ يَوْم القِيامَة ، مَتِنْفَع نَدامَة •

يضرب للتحذير من اقتراف المآثم والمظالم ، والحث على تعجيل التوبة ••

٢٨٣٠ ـ يَوْمْ كَيْمَرْ وعَسَلْ ، يَوْمْ خُبُزْ وبُصَلْ •

« الكيمر » من التركية « قيماق » ويسمه المتفاصحون « قشدة » ••

والكيمر مخلوطاً بالعسل من المآكل الفاخرة ، على عكس الطعام يقتصر على الخبز والبصل فانه من معايش المدقعين ••

يضرب لتقلب الأيام بأهلها •• والمثل معروف في الأمثال الشامية بلفظ « يوم عسل ويوم بصل » •

٢٨٣١ ـ يَوْمَه بِشَهَرْ ، سَنْتَه بْدَهَرْ •

يضرب للمسوّف المماطل ••

وهو من الكنايات ••

٢٨٣٢ ـ يَوْمْ اليِروحْ مَيِجي بِدالَه •

ويلفظ أيضاً « يوم اليروح مَيجي امْبِدالَه » وأحسب أن الأصل في هذا النص انهم قالوا « ميجي مِنْ بدَلِه » فتصرفوا فيه ••

يضرب في الحثّ على انتهاز الفرص وعدم التراخي فيها •• وكذلك يضرب تفجعاً على أيام العمر تنقضي ولا تعود ••

٢٨٣٣ ـ يِوِنّ ونِينْ ، وعَيْنَه عالمَواعِينْ

يضرب لطبيعة الشره تلازم صاحبها لا تنفكّ عنه ، بحيث لا يشغله شاغل من همٍّ أو مصيبة عن الشَرَه الى طعام ••

« يونّ وِنين » أي يئن أنناً •• والمُـواعين جمع ما عون وكذلك تفتح الميم وتسكن ••

٢٨٣٤ ـ يَهِدّ جِلَبْ ويِلزَمْ بَاكَة

يضرب لمن يحرص على التافه الضئيل ويفرط في المهم الكثير ••

يهد » أي يفلت الشيء من قبضته ••

٢٨٣٥ ـ اِليهْدي لَكْ بَكّة اِهْدي لَه جِمَلْ •

ويلفظ أيضاً « اليهدي لك بـكّة أهـْدي له جمل » وكذلك أن يقال بَكّهـْدي له أما اللفظ الأول فهو « بـكّه اِهـْدي له » •

يضرب لحسن المكافأة •• والجمل هو البعير ••

٢٨٣٦ ـ يهودي أبو بَيْضَة ••

يضرب لفرط الشحّ والبخل •• ويضرب أيضاً للماهر الحاذق في انماء المال السير والاسترباح منه ، بما لا يتصور أن يجري على يد أحد غيره •• والأصل فيه ما رووه من أن يهودياً كانت لديه بيضة واحدة من بيض الدجاج استطاع أن يجعلها رأس ماله ، فباعها واشترى بثمنها شيئاً آخر •• وهكذا لبث يبيع ويشتري حتى صار من كبار التجار والمتمولين ••

٢٨٣٧ ـ يَهودي طَالِعْ مِنْ عِيدَه ، مَكْرودْ اِليوكَعْ بِيدَه •

يضرب لمن يتعرض لطامع يطمع فيه ••

فانّ اليهودي يعطل عمله أيام أعياده ، فاذا انتهت فخرج الى عمله كان شديد الحرص على تدارك ما فاته من ربح أيام قعوده ••

٢٨٣٨ ـ يَهُودي مزَلّف •

« المزلّف » ذو زلوف وهي السوالف تكون طويلة •• كناية عن شدّة الخبث والحيلة • وهم لا يقولونه لليهودي وحده بل يصفون به المسلم اذا كان يغبن الناس في البيع ولا يتسامح مع أحد في مال ••

٢٨٣٩ ـ اليهـــودي مِنْ يِفْلَسْ يدَوِّرْ دِفاتِرْ عِتّگْ •

يضرب لمن يثير أموراً قدم عليها العهد متوهماً فيها لنفسه بعض المنفعة•

والمثل معروف في الأمثال القديمة ذكره الميداني « اذا افتقر اليهودي نظر في حسابه العتيق » ..

والمثل معروف في الأمثال المصرية بلفظ « الصراف لما يفتقر يدوّر على الدفاتر القديمة » .

وهو معروف في الأمثال اللبنانية بلفظ « فلّس العسكري راح يفتش دفاتر بيّه العتيقة » ..

٢٨٤٠ ـ يهودي وسَبِتْ .

يضرب لشدّة التقيد بالشيء والحرص عليه ..

وغالباً ما يساق للساكت يستدرج الى الكلام فلا يتكلم ..

٢٨٤١ ـ يهَيِّجْ النّارْ ويصيحْ يا ستّارْ .

يضرب لمن يحرّك الشر ثم يلقي التبعة على الآخرين .. وفي الامثال الشائعة في دير الزور في الفرات الشامي « يوز النار ويصيح يا ستار » جاء في شرحه « لمتسبب بفتنة ويتظاهر بالبراءة » ..[١]

[وفي الأمثال التونسة « يشَعَّلْ النارْ ويقول الدخّانْ مْنَيْنْ جايْ » رواه الطالب التونسي البشير كَمُّون ..] .

وفي الامثال المصرية « تولع النار وتصيح الحريق » أورده الباجوري في « أمثال المتكلمين » وقال في شرحه « يقال لمن يتسبب في الشر ويتبرأ منه خبثاً ومكراً » .

٢٨٤٢ ـ يَيْزي قَحَرْ ..

يضرب جزعاً من طول التحمّل والصبر ..

« يَيْزي » :لفظة محرفة من « يُجْزِيء » أي يعوض ويكافيء ..

خرجها هذا التخريج الاستاذ محمد العبودي مؤلف الأمثال النجدية ..

---

(١) كنايات من الفرات ـ تأليف عبدالقادر العياش

مستدرك فوائت الامثال

× × اِبْلِيسْ يَعْرُفْ رَبّه لكِن يزاغِلْ .

يزاغل أي يماري ويشتط واللام في اللفظة مفخمة ..

يضرب لمن يعرف الحق غير انه يجانبه .

× × اِبِنْهَا عَلَى چِتِفْهَــــا وِتْدَوّرْ عَلَيْه .

يضرب للحائر يبحث عن شيء قريب منه دون أن يهتدي اليه وذلك بسبب ذهول عارض

× × أحُطّكْ عَالشّجَرْ تْطْفُر عَالبَيْتِنْجَانْ .

من الامثال التي أوردها عبداللطيف ثُنَيّـان وغيره ..

يضرب لمن لا يستطاع التمكن منه والتسلط عله .

وجاء مثله في « أمثال المتكلمين » للباجوري اذ ذكره بلفظ « حطّه في قفّة الملوخة طلع في قفة الباذنجان » .. قال في شرحه « يقال في شأن الخبيث المكار صاحب الحيل » ..

وله وجه من البذاءة ، وقد أوردت شرحه في الأمثـال البغـدادية البـذيئة ..

× × أخَـذَ مَا وَهَـبْ ، سَقَطَ مَا وَجَبْ .

يضرب لسقوط المسؤوليات عن المعتوهين .. وانما يساق لمن يصنع المساويء ويتصرف تصرفات غير لائقة ، تهكماً به واتهاماً لـه بالجنّـة ولوثة العقل ..

× × آخِرْ الدّوَاءْ الكَيّ

يضرب في الضرورة تلجيء الى استعمال العنف والقسوة في معالجة

الامور التي استعصى علاجها عن طريق الرفق واللين .

× × **أَخوكْ مِنْ أَبوك ، مِثِلْ كَوْمْ اِلفارَكوكْ**

ويلفظ أيضاً « اَخُوكِمْنَبوكْ » ..

ويضربونه للأخ من أب استبعاداً أن يكون كالأخ الشقيق في البر وحسن الأخوّة . وهو من أمثال النساء يشككن به في أخوّة الاخوان من غيرهن ..

× × **أَدَبْ اِلچبيرْ ، يِتْأَدَّبْ الزّغيرْ .**

يضرب في أن ناشيء الفتان انما يتابع خطوات كبار الناس ، فاذا كان هؤلاء على شيء من الأدب وحسن التربية تعلم منهم ذلك ، واذا كانوا سيئي الاخلاق قلدهم في أخلاقهم ..

× × **اذا خِفِتْ لَتْكُولْ واذا كِلِتْ لَتْخاف .**

أي اذا خفت من قول شيء فلا تقله ، واذا قلته فلا تخف بعد قوله .. ويوردونه ايضا بلفظ « لو خِفِتْ لتگول ولا گلت لتخاف » .. قولهم « وَلا » أصله « وَاِلى » وهذه ترد أحاناً ـ كما هي هنا ـ بمعنى واذا .

يضرب للحذر في قول شيء ، وللجرأة في تحمّل مسؤوليته عندقوله وعدم الندم على ذلك او الخوف مما يقع منه .

× × **اِسْمَعْ تِفْرَحْ جَرِّبْ تِحْزَنْ**

يضرب للأمر يظنّ سهلاً يسيراً فاذا هو عند التطبيق والمواقعةصعب عسير ..

× × **اِشْجابْني عَالْقبوغْ ، وَاسْمَعْ حِسّ الوَنين**

من الأمثال الملفوظة بلهجة يهود بغداد .. والقبوغ القبور ..

يضرب لتحاشي ما يتسبب منه الانزعاج وقلق البال ..

× × **الاَقْرَبُونْ أَوْلى بالمعروف .**

الأصل فيه انه من نصوص التنزيل .. وهم يوردونه في أمثالهم حيث يضربونه في ايثار من يكون من ذوي قرباهم في عطاء وشفاعة ونحو ذلك.

× × **الأَكِلْ حَشْو مُصْرانْ .**

المُصْرانْ عندهم هو المعي وجمعه مُصارين ــ وتفتح الميم أيضاً ــ .. يضرب في أن الأكل لس بالأمر الذي يستحق العناية الكبيرة ، وصرف الوقت الطويل في اعداده ، وانما ينبغي الاكتفاء بما يتحصل منه سواء أغلا أم رخص .. وغالباً ما يورده الضيف في مخاطبة مضيفه صرفاً له عن فرط الانهماك في اعداد أطايب الطعام اكراماً لضيفه ..

وكذلك يسوقه الرجل لنفسه اذا كان ساذج المعيشة لا يعنى بتخير المطاعم النفيسة ..

× × **الأَكِلْ عَلَى گَدّ المَحَبَّة .**

مما يسوقه الشخص لضيوفه يحملهم به على الاكثار من الأكل ، كأنه يرى في ذلك اعراباً من ضيوفه عن فرط حبّهم له اذا ما أكلوا من طعامه بشره ونهم ..

× × **أكُلْ مِنْ لَحَمْ زَنْدَكْ ، ولا تِحْتاجْ لِلْگَصّابْ .**

يضرب لعزّة النفس .. وهو من روائع أمثالهم .

وفي المثل كذلك ما يشير الى مخاشنة القصابين للناس بحيث كرّهوا اليهم ملاقاتهم ..

× × **الأَگْرَعْ شِلَه بِالمِشِطْ ؟**

« الأگرع الاقرع الذي سقط شعر رأسه من عاهة ..

شِلَه » ؟ أصل اللفظ « أي شيء له » ؟ وتفصيل معنى المثل ما جدوى المشط للأقرع » ؟

يضرب للشخص يكون في غنى عن شيء لايحتاج له ..

× × **ألسِنَةْ الخَلْق ، أقْلامْ الحَقّ .**

من المأثور .. يضربونه لشرعة ما يجمع عليه الناس من رأي ..

× × **ألِفْ رِجّالْ بِالسُوكْ ، ولا خَطّ بِالصَّنْدوگْ .**

مما يرد في الغالب على ألسنة النساء ، ومعناه ان الرجال كثيرون في

الأسواق ولكن لا أحد يقبل على الزواج منهن ..

والخَطّ هو وثيقة الزواج تصدرها المحكمة الشرعية فتحتفظ بها الزوجه أو يحتفظ بها أهلها في الصندوق الذي كان يومئذ بمثابة الكَنْتَوْر الشائع اليوم في البيوت ..

× × **اللّه گاعِدْ عَالنّحَقْ**

يضرب في التذكير بأن عدالة الله ثابتة وان انتقامه للمظلوم من ظالمه امر غير مشكوك فيه .. وغالباً ما يسوقه قائله شماتة بعدوّ يصاب بأذى عاجل ..

× × **اَللّه يحُطْ سِرّه بْاَضعَفْ خَلْقَه .**

يضرب في النهي عن استصغار شأن الضعفاء من الناس والدواب والحشرات ، فقد يكون وراء ضعفهم شأن عجيب ..

× × **اَللّه يمْهِلْ ولاْ يهْمِلْ .**

يضرب في تسبيح الله على امهال الظالم لأياً من الدهر ثم يأخذه شر أخذة .

والأصل فيه من حديث نبوي جاء فيه « ان الله يُمْهل ولا يُهْمل » .

× × **اِللّي يفُوتَكْ فُوته .**

يضرب للمعاملة بالمثل ..

× × **أُمورْ ليدَبْرْهَا حَكيمْ ، وِلْيخَلّصْ مِنْ عَوَاقِبْهَا سَليم .**

ويكملونه أحياناً بقولهم « وِيضْحَكْ لْهَا السّفّاه و يبچي لْهَا كُلْ واحِدْ حَليم » . يضرب للتشكي من الفتن تعمّ الناس .

× × **أَنْجَسْ مَا يكُونْ الكَلْبْ اذا اخْتِسَلْ .**

يضرب للنجس لا تنفع النظافة في ازاحة النجاسة عنه .

اختسل اغتسل ، ويراد بذلك ان يبلله الماء ..

× × **اِنطي المِتْعَلّمْ وْخَلّي المحرومْ .**

وفي كرادة مريم يقولون « خلّي المِعْتَام » . والمتعلّم المعتاد

حياةً ناعمة حسنة المعاش ..

يضرب في مثل مورد الحديث النبوي « اكرموا كريم قوم ذلّ وغني قـوم افتقر » .

وفي الأمثال المصريه « اطعم مطعوم ولا تطعم محروم » .

× × **باعْ ِ الخَرَا واشتِرَى ، وْحَمَّلْ عدولْ" وشالْ .**

المراد بالخرا هنا الكناية عن الخامل المشؤوم من الناس .. والعدْولْ جمع عِدل .. يضرب على وجه التهكم والسخرية بمن يتعاطى البيـع والاتجار وهو ليس من أهلهما .

× × **بَزْرْ ِ الكَنْطينْ ، مْعكّنْطينْ ، وجْليلْ يا بَزْرْ ِ الخواتين**

يضرب لكثرة أبناء الفقراء والمدقعين وقلة عدد أبنـاء السروات .. ويساق في ان الندرة انما تكون في كرائم الأشياء ونفائسها ..

× × **بِلْشَتْ وِالْمْدَبِّرْ ْجوِي.**

يضرب للمعركة تبدو بوادرها بين جماعتين أو شـخصين ، كما يضرب للمشكلة يذر قرنها .

× × **بِيٍّ وَلاْ بِالاَحْمَرِي ..**

يلفظونه « بِي وَلاْ بِلَحْمْرِي » مر شرحه في الجزء الأول ، ونستدرك على شرحه بما يأتي

في الأمثال المغربية « في ساقي ولا في السبّاط » والسباط الحـذاء ، أصل لفظة السبتة في الفصيح . وقد وهم الدكتور عبدالعزيز الاهواني اذ ذكر انها عن الاسبانية .

× × **تْبْـاتْ نـارْ تصبْحْ رْمادْ**

يضرب لتبدل الأمور والأحوال بالناس ، كما يضرب لتوقع حصول الفرج وانكسار حدّة الشر المحدق بخائف أو مكروب ..

× × **التِّبنْ أَبْيَضه فْضّه وْاصفَرَه ذَهَبْ .**

يضرب للنهي عن استبخاس الأشياء الضئلة .. والتبن مما تعلف به الدواب ..

× × **تَحْتَ السَّوَاهي دَوَاهي** •

يضرب لأخذ الحيطة ممن تلاحظ فيهم الغفلة والبلاهة فقد يكون فيهم أهل المكر والشأن ••

× × **تنخَـامَة وَرَكْعْ بُوبْ**

يضرب لمن يكثر التجوال والتنقل من مكان الى مكان بلا عمل أو صناعة ، وانما يكون منه ذلك من أجل التبذل وصرف الوقت فيما لاطائل فيه •

× × **تَرْوِيحَة العَجَيّلاتْ**

يضرب لمن يزور قوماً بعد انفضاض مجلسهم وانصرافهم الى عشائهم او نومهم ••

× × **التَغْلُبْ بِيه الْعَبْ بيه** •

يضرب لبذل الجهد في اللعب وتخيّر ما يكون من أدواته ذا جدوى في الغلبة •• والمثل معروف في مصر ، وقال في شرحه مؤلف « أمثال المتكلمين » ما نصه « يقال في الحث على استعمال الحيل للوصول الى الاغراض » ••

× × **تُكَتّي بَلاَ رِيشْ وفلوسَكْ صِفِرْ ، لاَ تِطْلُبْ للسَّوكْ يَالْغَادي تَشِرْ** ••

من ألفاظ الحشَاشه ،• وهو يضرب للمملق المعدم •• وقولهم « تُكَتّي » أي متهريء مثل التكي • و « بلاريش » أي منتوف الريش ••

× × **ثلاثَة اللَّه يِسَهّلْهَا ، الطّهورْ وِالزَّوَاجْ وِالْبْنَاءْ** •

يضرب في الحثّ على البدء في الأعمال الثلاثة المشار اليها في المثل وهي ختان الأولاد والزواج وبناء البيوت ، فانها من الضروريات التي ينبغي أن يبادر اليها وان كانت موادها غير متوفرة فان اللّه يسهل هذه المسائل لمن ينوي المضي فيها •• والطهور تلفظ أيضاً بضم الطاء ••

× × **تِنْكِفي وِتصِيرْ سَوَالِيفْ**

يضرب في تهوين الكروب والمصايب فانها لابدّ أن تزول فتحسن العواقب ، ثم تكون أحاديث يتحدث بها الناس •

« تنگضي » أي تنتهي .. « سواليف » جمع سالوفة وهي القصة التي يقصّها الرواة وغيرهم على الناس .. والسين في « سواليف » تضم وتكسر وتسكن

× × جيبْ ِ الزّيتْ لِلزّيْتونْ ، وجيب العَبْدَة لِلْخاتون

يضرب في خدمة كرائم الاشياء بما يصلح لها ويوائمها .. وهو مما يقوله الصبايا الصغيرات في اطراء انفسهن والازدراء بأضدادهن من اللدات الأخريات حين يتغاضبن ويتنابزن بالألقاب ..

× × ِالچَلِبْ مَيِحِبّْ غيَرْ كَتّالَه .

« الچلب » الكَلْبْ .. « محبّ » أي لايحبّ ..«كتّاله» أي ضاربه .. يضرب لمن يشتدّ تعلقه بمن يؤذيه دون من يحرص عليه ويرأف به .

وفي الأمثال العربية « احبّ أهل الكلب اليه خانقه » ..

وفي الامثال المصرية « القط ما يحبّش الا ّ خناقه » أورده الشيخ محمود عمر الباجوري في كتابه « امثال المتكلمين من عوام المصريين » وقال في شرحه « يقال لمن يتعمد الجلوس مع من يؤذيه » ..

× × چَمْ عَليلْ ِ تَعافَى و ِالْمْعافَى مات ْ .

يضرب في عمق سر المقادير فان كثيراً من المعلولين عوفوا وسلموا في حين أن من كان سليماً معافى مات .. وهو مما يساق في توطين نفوس المرضى الجازعين على الأمل في الشفاء وارتقاب البرء والعافية ..

× × الحُرّْ حُرّْ وَلَوْ مَسَّه الفَقُرّْ .

يضرب للحر المملق لا يتخلّى عن تقالده النبيلة من كرم ونجدة مما كان قد اعتاده أيام غناه وسلطانه .

× × چِيسْ ِ الحَچِي مَيِنْشَدّْ

يضرب لمن يكثر من اللغو والثرثرة ..

ويروى أيضاً .. مينسدّ » بالسين المهملة ..

چيس الحچي أي كيس الكلام .. فكأنهم جعلوا للكلام كيساً مثل

كيس النقود غير أنه مفتوح دائماً دون كس النقود الذي يكون مشدودا •

× × **خالَة جِدَحْنَا عِدْكُمْ ؟.**

الجِد حْ وعاء لشرب الماء •• والخالة أخت الأم •• و « عدكم » أي عندكم ••

يضرب لمن يهم بالحديث الى قوم فخترع لذلك مناسبه قد تكون تافهة •• كما يضرب لمن يكون عند جماعة فغادرهم ثم يرجع اليهم فعتذر لذلك بعذر من الأعذار الواهية يختلقه ••

وفي « أمثال المتكلمين من عوام المصريين » ما يشبهه من قولهم خالتي عندكم ماجتشي » ؟ وقال في شرحه « يقال لمن يسرع الرجوع الى بيتك بعد الذهاب منه ثم يأتي ثانياً » ••

× × **خَيْرِ النّاسْ ، مَنْ يَنْفَعِ النّاسْ •**

يضرب لتحبيذ الخير واطراء فاعله •• وهو من الفصيح ••

× × **الدَّراهِمْ كَالْمَرَاهِمْ تِجْبُرْ العَظْمِ الكَسيرْ •**

يضرب لمكانة المال في انجاز الحاجات المهمة ••

× × **الدبانة مو نكسة لكن تخبثالخاطر**

نَكْسَة أي نجِسة ، وتلفظ أيضاً •• نَگْسَة » بالگاف ••

مر القول على شرح المثل في الجزء الاول •• وفي امثال المتكلمين من عوام المصريين للباجوري « دبانه ماهي شي لكن تفلت الروح » وقال في شرحه « يقال في شأن الشيء الحقير الذي يتعب الانسان » •

× × **الرجّالْ حِلْ عَلَيْه مَرّة ، والمرة حِلْ عَلَيْها جاهل**

المرة المرأة •• يضرب لما يسكت من الأمور ويكون له الأثر الحاسم ، فان الرجل اذا ضربته امرأة في الطريق او أهانته أمسك عن مقابلتها بالضرب ، وذلك من تقالدهم الاجتماعة المحمودة •

أما الجاهل وهو الصبي الحدث فانه يستطيع أن يضرب المرأة ويغضها فيعيبها ••

وقد أورده الشيخ محمود عمر الباجوري في « أمثال المتكلمين من عوام المصريين بلفظ « ان كان بدّك تهتك راجل سلط عليه مـرة وان كان بدك تهتك مرة سلط عليها ولد » .

وقال في شرحه « يقال عند ظهور سفه المرأة على الرجل او الصغير على الكبير » .

× × الرِّجالْ صَناديكْ مْقَفْلة .

ويلفظ أيضاً لِرْجالْ ... » .. مما تضربه النساء في الرجال يردن بذلك ان أموراً كثيرة تشغل بال الرجال لا يحزرها الآخرون ..

ويضربنه أيضاً في أنه لس من الهين معرفة اسرار الرجال لما يغلب عليهم من التكتم وعدم الثرثرة ..

وفي « أمثال المتكلمين من عوام المصريين » « قلوب الرجال صناديق مقفولة » وقال في شرحه « يقال في الحث على التحذير من الأعداء ولـو أظهروا ما يشبه أن يكون مودّة ، وقال أيضاً عند ظهور شيء كان مخبأً في قلب شخص ولم توجد له علامة تدل عليه من قبل » .

× × الرِّجّالْ مَيْصيرْ أمّْ وأبّْ

تضربه النساء للمتزوجات من بناتهن ، يردن بذلك أن يصرفنهن عن الثقة بالزوج فانه لا يؤتمن ..

× × الرِّجّالْ ، يْريدْ الغَويّة ، والعْيال يريدونْ القَويّة .

الغوية » المرأة الجملة التي تعنى بزينتها ، والعيـــال أهل الزوج وبقايا أسرته .. فان الرجل يريد لنفسه امرأة حسناء وأولئك يريدون له امرأة قويّة لكي تعمل في البيت وتقوم على خدمتهم جميعاً .

يضرب لتفاوت الرغبات .

× × الزّنيمْ زَنيمْ .

يضرب في اللئيم لا يُتَوَقَّعُ أن يكون كريماً ..

× × زَوْدَه مِنْ زَوْدْ مِعْلانَه .

الزود النفوذ والسلطة ، والمِعْلانْ سيّد القوم أو صاحب المضيف

أو المتنفذ ، وهي من الألفاظ الجنوبيه • يضرب للشخص لا يكون من دوي النفوذ ، ولكنه يتظاهر به من أجل انه محسوب على بعض ذوي الشأن والمكانة كأن يكون خادماً عند صاحب المضيف ••

× × **زَيتَنا بْبيتَنا**

يضرب للضرورات من المعايش تكون مدّخرة وفي متناول اليد •• وكان الزيت يستصبح به ويؤتدم به •

× × **زِيكْ الحُرّة لِلطُرّة •**

يضربونه في اطمئنان الحرّة على نفسها من أن يتعرضها أحد ، وان كانت متكشفة •

× × **زَيّنْ ِ العودْ ينجودْ •**

يرد في وجوب رعاية المزروعات وحسن القيام على خدمتها ، فاذا قلّم العود وشذّب تناهى الى النمو والاثمار •• يضرب فيما يكون للتجمّل من أثر في ظهور الشخص بالمظهر اللائق ••

× × **زَيّنْهَا وِالْعَبْ ِ ويّانه**

ويّانة » أي وا يّانا •• يضرب لمن يحاول أن يتصرّف تصرّف الصغار دون أن يكون له من وضعه ما يبرر له ذلك ••

والأصل فيه قول قاله الصبيان لشيخ ذي لحة أراد ملاعبتهم ••

× × **الزّيْنْ يِتْدَلّعْ ، واللاّشْ ِ يِتْكَبّعْ •**

الزين الجميل الحسن ، واللاش القبيح الدميم •• يضرب في أن من طبيعة المحاسن أن تتكشف للناس دون أن تخشى الأذى والاستخفاف ، خلافاً للمساويء التي تخشى الافتضاح ••

وقد يكون أصل المثل قولاً قالته حسناء متدلعة تغمز به دميمة متسترة متخدرة ••

والتْكَبُّعْ ارتداء العباءة والتستر بها كما تصنع النساء ••

والتْدَلّعْ التكشف والخلاعة ، يقال في المرأة السافرة « تمشي دَلِع » « تمشي مْدَلّعَة » و « تمشي دْلوعْ » ••

× × **الزَّيْنْ يِنْذِكِرْ وِاللاّشْ يِنْذِكِرْ .**

أي ان ما يصنع من شر وخير يعرف في الناس فيجد كل منهما ما يستحق من السخط والتقدير يذكر أي يُذْكَرُ

يضرب للحث على عمل الخير لما يكون له من الأحدوثة الحسنة ..

والزين أيضاً الصنيع المرضي المحمود . واللاش الدُون من الأعمال .. وقد يراد بالزين الشخص المحسن ، وباللاش الشخص المسيء ..

× × **سِتِرْ الْعَنوزْ بِالسّوسْ**

السوس شجر واطيء ينبت في الحادرية وغيرها من جهات بغداد وهو لايستر العنز اذا كانت فيه .. يضرب لمن يتظاهر بالاستخفاء من الناس حياءاً وخجلاً في حين انه متكشف مفضوح .

× × **السّطْرَة ْبعِلْبَةِ الفَقيرْ .**

السطرة اللطم براحة اليد ، ويقال لها أيضاً في الألفاظ العامية البغداديه « عجِلْ وراسْدي ومِحْمودي » .. والعِلْبة القفا ..

يضرب للفقير يكون عرضة للعدوان والايذاء ..

× × **السّعَدْ وَعَدْ .**

يضرب في أن السعادة لا تجتلب اجتلاباً وانما تقدر للسعداء في عالم الأقدار والحظوظ .

× × **السّلامْ عَلى كَدّْ المَعْرِفَة .**

يضرب في أنه لا يحسن أن يميل شخص كل الميل الى آخر ما لم تكن بينهما معرفة سابقة وألفة قديمة ..

وكذلك يقولون « ... على كدّ المعرِفَة » ..

× × **الشّغُلْ مِثْلْ الزّمالْ سوگه وْيِمْشي**

يضرب في الحث على انجاز الاعمال بعزم وهمّة ..

سوگه أي سُقْهُ

× × شِهابُ الدينْ أضْرَطُ مِنْ أخيهِ

يضرب للمتفاضلين في المخزاة والخساسة .. وهو يساق في الرد على من يظن ان أحدهما خير من الآخر

× × الصَّخَلْ يِتبْاهَى بِلية الطَّلي

« لِيةِ الطّلي » أي « ليّة الطلّي » .. أي ألْية الحمَل .

يضرب لمن يكون محروماً من شيء فيتباهى بمن يملكه من الأشخاص .. والمثل وارد على وجه التهكم والاستخفاف .. وللبغداديين في هـذا المعنى عدّة من الأمثال ..

× × صيرْ نِسيبْ ولا تصيرِ ابِنْ عَمْ

« لا تصير » يلفظونه « لَتْصيرْ » .. والنّسيب الصِهْر

يضرب للأصهار الى الغرباء دون الأقرباء .. فان الزوج اذا كان من غير الاقرباء كان أثيراً عند أصهاره يرعون جانبه ويدارون فكره ،. أما اذا كان ذا رحم بهم أو عصبة فقد تلك الرعاية والمداراة ..

× × ضِرَطْ وَزّانها وتاهْ الحسابْ .

يضرب للأمر يضطرب ملاكه ويختل حبله .. وهو من أمثـالهم التهكمية ..

× × الطاسة احْمَى مِنِ الشوْربة .

يضرب لتطرف الغريب ممن لا يكون له في الأمر سوى شأن ثانوي. ويشبهه من أمثالهم (ابو المال يبيع والدلال مبيع) .

× × عامْ الاَوّلْ احتِركْ والسَّنَة طِلِعَتْ ريحتَه .

يضرب للحادث يحدث فيمر عليه وقت طويل دون أن يجـد من يحفل به ، فاذا بأناس يستغلونّه بعد حين طويل لمقاصد وأغراض خاصة .

ويساق أيضاً في النهي عن اجترار الحوادث بعد فوات أوانها .

× × عتِبةِ الكافِرْ مِنْ ذَهَبْ .

يضرب للعجب من الرخاء يصـيبه الكافر ، دون المؤمن التقي .. ويساق أيضاً في أن المال ليس علامة على رضا الله على الناس ولو كان كذلك

لآتى منه خارهم دون سرارهم ..

× × **عِرْسْ الطَّبْلْچي لابْنَه**

لابنه » يلفظونه « لِـبـه » ..

والطبلچي الضارب على الطبل في الاعراس ونحوها .. يسوقونه في أن الطبلچي اذا عرس ولده قرع له على الطبل بهمة شـــديدة .. ويضرب لتجويد العمل والاخلاص فيه اذا كان يلقى هوى في نفس صاحبه..

× × **العِرِقْ دَسّاسْ .**

يضرب لفعل الطبائع الموروثة في سلوك الناس . والاصل فيه من كلام مأثور جاء فيه تخيّروا لنطفكم فان العرق دساس » ..

× × **العَصَا بْطيزْ النَّكْضانْ**

يضرب للمستضعف يكـــون عرضـــة للاهانة والاســـتخفاف .. والنگضان المتعب الذي لم تبق له طاقة على السير أو العمل ..

× × **عَظْمْ بَنْيادَمْ ثِگيلْ**

بَنْـادم هو الانسان .. يضربه من يضربه تثـــاقلاً من معاشرة الناس .. ولعل الأصل فيه ما يراه العامة من ثقل جثة الميت بعد موته ..

× × **عُگُرْگَة وِحِچايْتَه حُگّة**

في الأمثال المغربيه والمصرية « قده قد الفولة ، حسّه حس الغولة».. وفي الامثال اللبنانيه القد قد فاره والحس ملو الحارة » ..

× × **عَلَى لْسانِي وِلْتِنْساني !**

يضرب لمن يلح في المطالبة بالشيء التافه اليسير ان لم يتحصل لـــه الشيء الكثير ، فهو يرضى ان يوضع على لسانه شيء يلطعه ويلحسه دون أن يحرم منه كلية ..

× × **عِلَّتي خَفِيَّـــة وْتَحْتِ الخَوَاصِرْ مَبْنِيَّة .**

يضربه المكروب لنفسه يشكو به من بلوى يعانيها لا يستطيع كشفها للناس اذ قد لا يجد فيهم من يواسيه في خطبه أو يحمل عنه بعض همّه ..

× × عَلَيَّ وَفي ذِمَّتي ••

يضرب لمن يشتري شيئاً بالدين ثم يماطل في أداء ثمنه رغم اعترافه بأصل الدين وعدم انكاره اياه ••

وكذلك يضرب للحق المسرط لا رجاء في تحصيله ••

× × عِنْدَ اللّه مَيْضيع

يضرب في الحث على عمل الخير فانه ان ضاع عند الناس فلن يضيع عند الله •

× × العِنْدَه حِلْو يِتْحَلّى ، واِلْعِنْدَه گَمْلْ يِتفَلّى

يضرب لانصراف كل انسان الى ما يشغل باله •• ويساق أيضاً على وجه الاغاظة والاستخفاف بالملق المحروم لا يجد ما يجده المترفه من وسائل الرفاه والنعمة ••

والگَمُلْ القَمْل •• يِتْفَلّى أي يبحث عن القمل فيخروط ملابسه وتضاعف شعر رأسه فيلتقطه ثم يگصعه ••

× × العَيْبْ مِنْ اَهْل العَيبْ ما هُو عَيبْ •

يضرب في أنه لا غرابة اذا اكثر شرار الناس من الطعن في الآخرين والصاق العيوب بهم •

× × عَيْنَكْ بْرَاسَـــكْ وفْلوسَكْ ويّاكْ •

يضرب في تنبيه من يدخل الســـوق لشراء شيء الى الجيـــد من الأشياء فيشتريه دون ما هو رديء ••

وِيّاكْ •• ويقال ايضاً وْيَاكْ

× × العين متعلى عالحاجب ••

ورد القول عليه في الجزء الاول •• وقد اورده الشيخ محمود عمر الباجوري في كتابه أمثال المتكلمين من عوام المصريين »(*) بلفظ « العين ما تعلاش عن الحاجب » وقال في شرحه « يقوله الضعيف للقوي أو الفقير للغني من باب الاعتراف بالجميل » •

(*) طبع في المطبعة الشرفية بمصر سنة ١٣١١هـ

× × اِلْغِنا مَبِيه غِنَى .

يضرب في أن الغناء لس من موارد الرزق الرخيّة .. كما يضرب لصرف الناس عن الركض وراء المغنين او الاستماع الى غنائهم فان ذلك يشغلهم عن كسب الرزق ومعالي الأمور ..

× × فَازْ بِاللَّذَّاتْ مَنْ كَانْ جَسُورا .

يضرب في أهمية الجرأة والاقدام وما يتحصل منها من فضل كبير ..

× × فَرْهُودْ ، مَالْ المَكْرُودْ .

يضرب لضاع حق المستضعفين الذين لا ناصر لهم ..

× × فَوْكْ الجْمَلْ وْعَضّه الچَلِبْ

يضرب للتعس الذي تلاحقه المصيبة فلا يستطيع تحاشيها وان كان في مأمن منها ..

× × قَطْعْ الاَعْنَاقْ ، وَلا قَطْعْ الاَرْزَاقْ

يضرب في عظم الجزع لانقطاع الارزاق والحرمان من وسيلة العمل والتكسب .

× × قَنْبَرْ عَلي يْحِبْ البَوْسْ

يضرب لمن يهمه ان تقبل الناس على التملق له واكتساب مرضاته ..

وقنبر علي أحد مشاهير الأئمة ذوي المزارات المعروفة في بغداد وتسمى باسمه محلة كبيرة ..

× × كَرْادَة وْعَزَا حْسَيْنْ

يضرب للحرص وفرط الانشغال بشيء ..

والكرادة هم زرّاع الارياف البغدادية التي منها كرادة الاعظمية (الصليخ) وكرادة مريم ، والكرادة الشرقية ، فان هؤلاء يغلب عليهم أن يكونوا من الشيعة الذين يحرصون كثيراً على مواسم عزاء الحسين في أيام المحرم ..

× × كُلْمَنْ تَلْقَاه يَشْكُو دْهَرَه ، لَيْتَ شِعْرِي هَذِه الدُّنْيَا لِمَنْ ؟

المثل بيت شعري .. يضرب لشيوع الهموم في الناس بحيث لايرى

فيهم الا من هو شاك همّه وجازع من حاله ..

× × كُلْمَنْ يِلْزَمْ الـدَّفْ بِيدَه ينغَنّي .

يضرب لمن تتهيأ له وسائل القوة والسطوة فلا بدّ أن تكون تصرفاته بمقتضى ذلك .. والمراد بذلك أن كل انسان ابن بيئته وظـرفه الذي يكون فيـه ..

والدَّفْ الذي ينقر عليه في الأفراح ونحوها ..

× × كُلْ نَفسٍ ذائِقَة النَمَوتْ .

من نصوص التنزيل العزيز وقد يلفظون في الغالب بكسر تاء «ذائقة» .. يجري على ألسنتهم مجرى الأمثال حيث يضربونه لسلطان الموت القاهر .

× × كَمَّلْ البَقْرة عِجِلْ

مر القول عليه في « جمّل البقرة عجل » ..

× × گالوّا له لِلِغْراب لَيْشْ تبوگ الصابونة ؟ گـالْ طَبْعي الأذِيّة ..

يضرب لمن يكون طبعه العدوان على الناس والاضرار بهم فيتلف لهم من الأشياء ما لا مصلحة له في اتلافه ..

× × گَوْلْ وفِعِلْ .

اللام في « گول » مفخمه ، وفي « فعل » مرققة ..

يضرب في تصديق من يدّعي دعوى كرم او بطولة أو مروءة . وقد يوردونه في التكذيب والاستخفاف يردّون به على من يزعم لنفسه المزاعم التي لا تصدّق .

× × لِبْقَلْبي بْقَلْبي .

زعموا أن يهودياً أسلم ، ولبس كشيدة التجار المسلمين ، ثم مر من أمام الكنيس بعد عشرين سنة من اسلامه ، فرأى الدرب مرشوشاً والصافير تزقزق وتوجْوجْ داخل التوراة .. فالتفت الى التوراة وهو يقـول « لَتْعايْنَيْنْ عْلَي لِبْقَلْبي بْقَلْبي » ..

يضرب لمن يبطن ما لا يظهر .. ويساق أيضاً لمن يهش لشيء في الخفاء دون أن يملك القدرة على الافضاء بدخيلة نفسه اليه ..

× × لَوْ چانْ ِ النَّوْمْ يِنْفَعْ چانْ نِفَعْ اَهَلْ ِ الكَبور •

يضرب للنهي عن الاكثار من النوم لا سما عند الصباح حيث ينبغي التبكير والخروج الى طلب الرزق ••

اهل الگبور يلفظونه ايضا « أَهَلْ لِگْبور » ••

× × لَوْ چِنِيتْ مَوْعودْ يِاتِيكْ الّذي وِاعَدَكْ •

يضرب للحظوظ والأقسام لابدّ أن يقع منها ما هو مقــــدَّر •• ويساق كذلك في الحثّ على الصبر وارتقاب ما تخبئه المقـــادير للناس من خير وشر

× × لَوْعازَكْ يَوْمْ وَصْلَه بِالتَّلاخْ

يضرب في الحث على الصبر وعدم الجزع من انتظـــار شيء يراد الحصول عليه ••

× × لَوْما تَكِيدْ الخِصَــا ، مَتِتْباهَى النِّسا •

يضرب لفضل الرجال على النساء فيما يستمتعن بهمن رخاء العيش •• هؤلاء يكدحون واولئك ينفقن عن بذخ وسعة ••

× × لَوْما الظَّنَّه ، چانْ كُلْ النّاسْ طِبَّوا الجَنَّة •

يلفظــونه طَبَّوُ جَنَّة » و « طَبَّوِ جَنَّة » يضرب لجـــريرة الغيبة وسوء الظن على الناس

× × ليخش الحمام مو مثل اليطلع منّه •

جاء في « أمثال المتكلمين للباجوري ، ما يشبهه وهو قولهم « دخول الحمام ماهش زي خروجه » وقال « لمن يجهل فقس الاشياء على بعضها في غير محل القياس » ••

وقد مر شرحه في أمثال هذا الجزء ••

× × لِيروحْ مالَه يِرُوحْ عَقْلَه •

يضرب لعظم المصيبة في المال ، فان في ذهابه ذهاب العقل ••

× × الماضي مَيِنْعادْ

يضرب في النهي عن اجترار الأمور السيّئة التي تجر الى العتـاب

أو تجدد الخصومة .

ومثله من أمثالهم « مَا مُضَى فَات » ..

× × **مَاكُو خَشِمْ مَيِمْخُطْ وَلاَ طِيزْ مَيِفْرُطْ .**

يضرب لمن يكلّف شيئاً غير طبيعته .

وكذلك يلفظونه مِيمْخُطْ ومِيضْرُطْ

× × **مَتْصِيرْ رُوحْ اذا مَا تِطْلَعْ روحْ**

يضرب في ما تستنفده تربية الأبناء من جهد وطاقة عظيمه ، وكذلك يقال « متصير روح اذا مَتِبْلَى روح » ..

× × **مِثِلِ الضَّبْعْ شُكَّة حَلاَلْ شُكَّة حَرَامْ**

يضرب للأمر يكون له جانبان متناقضان من الحظر والاباحة .. وهو مما يساق على وجه التهكم بين من يفتي باباحة الشيء حيناً وبتحريمه حيناً آخر

× × **مِثِلْ عَرْزُولَةِ اليهودْ كُلْ شِي مْعَلَّكْ بِيهَا**

يضرب للغرفة أو الدكان ونحوه ، تعلّق على جدرانه وسقفه أشياء شتى ما اختلف منها وما ائتلف ..

وكذلك يقال « عرْزُولْةِ اليهود » .. والعرزولة هي عيدان ينصبها اليهود على شكل عريش في بيوتهم بمناسبة عيد المظلّة ، يعلقون فيها الفواكه وغيرها ..

× × **مِصِرْ مَا عُمْرَتْ كُلْهَا بْيَوْمْ وَاحِدْ .**

يضرب في الدعوة الى التزام الصبر والتأني وعدم التعجل في انجاز ما يراد انجازه من الأمور التي تحتاج لوقت طويل ..

× × **مَضَاكَتْهَا حُرَّة وْعَادَتْ .**

يضرب للأمر يترك عبرة رادعة في النفوس فلا تعاود اتيان مثله ..

× × **مِنْ خَلَّفْ مَا مَاتْ**

يضرب لمن يكون له نسل وأولاد فانه وان مات فلا يعدم له ذكر في الناس .

خَلَّف بتفخيم اللام ..

× × **مِنْچِرْ .**

يضرب لمن ينكر حقاً عليه مع صراحة اعترافه به ..

والأصل فيه ان اعرابياً مديناً أقام عليه دائنه الدعوى في المحاكم يطالبه بما له في ذمته من دين . وقد همس بعضهم في اذن الأعرابي ان ينكر الدين امام القاضي ، ولما مثل بين يديه قال « تمام انه مديون ولكنه منْچِر » .. أي ولكنه ينكر ذلك الدين ولا يعترف به .

× × **مِنَّه وْبِيه وَاللَّه يْبَارِكْ بِيه .**

يضرب للشيء يكون معه النماء والبركة ..

بيه يلفظونه « بِي » ..

× × **المَيْخَافْ مُو رِجَّالْ .**

يضرب في أن الخوف ليس مما ينتقص رجولة الرجل ، فقد يكون الاحجام عن شيء من دواعي الحكمة والتعقل والكياسة ..

× × **مَيْرِدّْ الكريمْ إلاَّ البَخيلْ .**

يضرب في أن تقبل هبة يهبها الكريم دليل على كرم الموهوب له ، لأن الهبات ديون لابد ان ترد يوماً ما .. أما من رفض الهبة ولم يتقبلها فانما يفعل ذلك لفرط بخله وعدم استعداده لمهاداة من هاداه ..

× × **المَيِرْضَى بْحُكُمْ مُوسَى يِرْضَى بْحُكُمْ فِرْعَوْن .**

يضرب لتهوين الخطب اليسير بالنسبة الى الخطب الشديد .. كما يضرب في ان الشيء اذا استعصى حصوله باللين فان القوة لا يستعصي عليها شيء .

وكذلك يورد بلفظ « الميرضى بعصا موسى ..

× × **نَاسْ تِبْخَرْ وْنَاس تِفَسّي**

يضرب لتباين فضائل الناس فمنهم المحسن ومنهم المسيء ..

ويضرب أيضاً لأهل البر الذين يقبلون على عمل الخير يعترضهم أهل الافساد والاساءة فيعرقلون اعمالهم .

« تبخّر » اي توقد عدان البخور تطييباً للمكان •• و « تفسي » من الفُساء حث تنطلق به الروائح الكريهة ••

× × النّاسْ تِحْچي وَرَا السَّلْطَانْ

يضرب في انه لاينجو أحد من سلاطة لسان الناس •• كما يضرب في أن كلام الناس وتقوّلاتهم على الآخرين لا ضير منها عليهم ما داموا يقولون ذلك في ظهورهم ••

× × اِلنَّظافة مِنَ الايمانْ

ويلفظ ايضاً النظافَة مْنِ الايمان » •• يضرب للرجل ينفق كل ما في جيبه فلا يبقى معه شيء ، وهو مما يوردونه للدعابة •

× × نَعِجْةِ الجَرْبَة تِشْرَبْ مِنْ رَاسِ العَيْنْ •

يضرب للوضيع يتظاهر بالتعالي ••

× × وَرْدَةِ الصَّدِيقْ تْزَعّلْ •

ويلفظ أيضاً « وَرِدْةِ الصديق •• »

يقال ان رجلاً حكم عليه بالرجم فدفن في حفرة الى منتصفه وأخذ المارة يقذفون الحجارة عليه ، وكان المرجوم صامداً ساكتاً لا يشكو من الحجارة التي تصيبه في كل مكان من ظاهر جسده ، وقد مر خلال ذلك صديق له كانت في يده وردة يشمّها فرجم بها صديقه الذي لم يكن منه على أثر ذلك الاّ أن أخذ يصرخ صراخاً عالياً لفت نظر الناس جميعاً فأمسكوا عن قذفه بالحجارة ثم أقبلوا عليه يسألونه عن سر صراخه فقال ان الذي ضربه بالوردة كان من خيرة أصدقائه لذا شقّ عليه ما بدر منه تجاهه •

× × اِلوَلَدْ تِرْبَاةْ أبوه ، واِلبْنَيَّة تِرباةْ اُمْهَا •

يضرب في ان الولد ينهج نهج أبيه ويتابعه في اسلوب حياته وان البت تتابع سلوك امها وتتجه وجهتها ••

ترباة أي تربية •• والبنة تلفظ « وِلِبْنَيَّة » •

× × هذا دين مو طين •

مر الكلام عليه ••

في امثال المتكلمين دا دين ماهش تين » وقال في مضربه انه لمن أخطأ في قصده او عمل عملاً على غير وجهه » ••

× × هٰذا مُوبَيّتْ الفَرَسْ

يضربه الشخص تعبيراً عن جزعه ويأسه من انتظار شيء أو احتمال حالة من الأحوال • فكأنه يقول « ان هذا أمر لا يمكن الصبر عليه فلا بد أن ألجأ الى خطة أخرى » •

وفي « أمثال المتكلمين من عوام المصريين للباجوري » « دا ما هش مربط الفرس » وقال في تفسيره « يقال لمن أخطأ في قصدة او عمل عملاً على غير وجهه »

× × هذي مُورْمَانَة هذي گلوبْ مَلْيانة •

گلوب » أي قلوب وتلفظ بتفخيم اللام •• ويضرب لمن يتظاهر بالنصيحة وهو ألدّ الخصام •• وفي كناياتهم « گَلْبَه مَلْيَانْ عَلَيّه » أي أي انه حاقدٌ عليه ••

× × هَمّْ فْراشْ هَمّْ مَعَاشْ

فراش بتفخيم الراء ••

يضرب لمن يتزوج امرأة غنية بدينة •

× × يا گاعْ انشگّي وابلَعيني

ويقال أيضا و بِلْعيني » وايضاً « وْبِلْعيني » ••

يضربه الشخص لنفسه تعبيراً عن فرط حيائه وخجله عند عروض ما يسبب له الفضحة ••

اِنْشَگّي أي اِنْشَقّي ••

× × يندَكّْ عالحافرْ وعالسَّنْدانْ •

يضرب لمن يستغل شيئاً بمناسبة شيء آخر يسنح له وبذلك يتهيأ له أن يقضي حاجتين في وقت واحد ••

وكذلك يساق في الرجل يتحدث بحديث ما ثم يحتال فيجره بأسلوب خاص الى مناسبة يستغلها في ثلب بعض الناس او يسعى خلال ذلك في قضاء حاجة في نفسه ..

وقد جاء المثل في أمثال المتكلمين من عوام المصريين » بلفظ « دقة على الحافر ودقة على السندال » وقال في شرحه « يقال لمن يخطيء كثيراً ولا يلتفت الى ذلك ، ويقال لمن يصنع الأشياء في غير مواضعها » .

والسندال في المصرية هو السندان في البغدادية ..

× × اليطبخ السم ياكله

ورد القول عليه في هذا الجزء ..

وفي « أمثال المتكلمين » ما هو مثله « طباخ السم بيدوقه » وقال في شرحه « يقال عند اللوم على من يتولى رعاية شيء وينتفع منه » .

ويشبهه أيضاً « عجان الصبر بيدوقه » وقال في شرحه « يقوله من يلام عليه عند انتفاعه بما تحت يده من الاشياء » .

الشيخ جلال الحنفي

تم طبعه بمطبعة أسعد بتاريخ ١٩٦٤/٥/٧

كتب للمؤلف في الفولكلور واللغة

١ ـ معجم اللغة العامية البغدادية
٢ ـ معجم الكنايات البغدادية
٣ ـ الأيمان البغـــدادية
٤ ـ قاموس الأطفال البغداديين
٥ ـ النصوص البغدادية
٦ ـ المغنون البغداديون والمقام العراقي
٧ ـ معجم الألفاظ الكويتية في الخطط واللهجات والبيئة

BOOKS BY THE AUTHOR

1) Dictionary of the Baghdadi Dialect... Vol. 1
2) Dictionary of Baghdad terms and similes.
3) The oaths of Baghdad.
4) The language of Baghdadi children.
5) Baghdadi figures of speech.
6) Iraqi Songs and Baghdadian Singers.
7) Dictionary of the Kuwaiti Vacabulary.

SHEIKH JALAL AL-HANAFI
P.O.B. 167, Baghdad (Iraq)

PROVERBS OF BAGHDAD

BY

SHEIKH JALAL AL-HANAFI

VOL. 2

There are Introductions in English, French and Germany
Languages in the (Vol. 1)
Printed with the Assistance of the Iraqi
Ministry of Education

BAGHDAD, 1964

طبع الغلاف بمطبعة البيان — بغداد